المصنفات
التي تكلم عليها الإمام الحافظ الذهبي
نقداً أو ثناءً

المتوفى ٧٤٨هـ

ومجموعها ١٣٤٠ مصنفاً

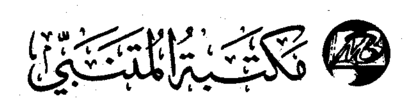
مع بيان

(المطبوع من المخطوط)

جمع وتعليق

أبي هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

الجزء الأول






بسم الله الرحمن الرحيم

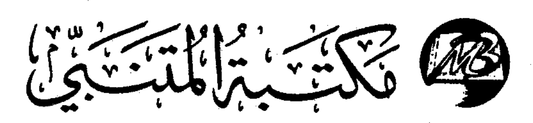
المُصَنَّفَاتُ

التي تكلّم عليها الإمام الحافظ الذهبي

نقدًا أو ثناءً



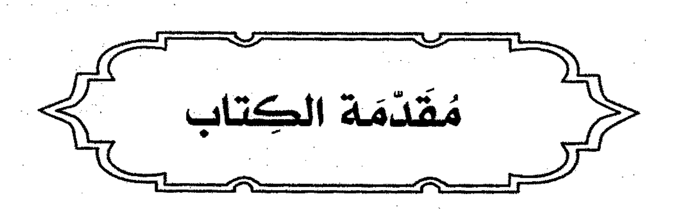
الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م



الدمام - شارع المستشفى المركزي
هاتف : ٨٤١١٣٩٥ - ٨٤١٣٠٠٠ - فاكس : ٨٤٣٢٧٩٤
ص.ب: ٦١٠ الدمام ٣١٤٢١ المملكة العربية السعودية

مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - هاتف : ٧٠٥٩٢٠ - فاكس : ٦٥٥٣٨٣ - ص.ب : ١٤/٥١٣٦
رمز بريدي : ١١٠٥٢٠٢٠ - بريد إلكتروني : ALRAYAN@cyberia.net.lb



مُقدّمَة الكِتاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله الحَكَم العدل، العليّ الكبير، اللّطيف الخبير، الماجد البصير، الذي خلق كل شيء فأحسن التقدير، ودبّر الخلائق فأكمل التدبير، وقضى بحكمته على العباد بالسعادة والشقاوة: فريق في الجنة وفريق في السعير، وأرسل رسله الكرام بأصدق الكلام، وأبين التحرير، وختمهم بالسيد أبي القاسم البشير النذير، السراج المنير، فأرسله رحمة للعالمين من نار السعير، وحفظ شريعته من التبديل والتغيير، وصيّر أُمّته خير أُمّةٍ أُخرجت للناس فياحبّذا التصيير، وجعل فيهم أئمة ونقاداً يدققون في النقِير والقِطمير، ويتبصّرون في ضَبْط آثار نبيِّهم أتم التبصير، ويتعَوّذون بالله من الهوى والتّقصير، ويتكلمون في مراتب الرّجال وتقرير أحوالهم: من الصدق والكذب، والقوة والضعف، أحسن تقرير.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً أدّخرها لسؤال مُنكر ونكير، وأُردِفها بشهادة أنّ محمداً عبده ورسوله: خير نبيّ وأصدق نذير، صلى الله عليه وعلى آله أُولي العزم والتشمير(١).

أما بعد: فهذا بحثٌ متصل بسلسلة تراث الأمة الخالد، متعلقٌ بما سطّره علماء الإسلام، من ذم ونقد أو ثناء ومدح على كتب العلماء، أو

(١) من كلام الذهبي في مقدمة «ميزان الاعتدال» (٢/١).

المؤرخين، أو الأدباء وغيرهم من المتقدمين، على مر العصور والدهور حتى القرن الثامن، والذي قمتُ باستخراجه وتحقيقه من كتب مؤرخ الإسلام، الإمام الهمام، عَلَم الجرح والتعديل في زمانه، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ رحمه الله ـ، وسمّيتُه: «المصنفات التي تكلم عليها الإمام الحافظ الذهبي نقداً أو ثناءً» ولايخفى على كل طالب علم، أهمية هذا الثناء أو النقد العلمي من هذا الإمام الجبل، الذي شهد له الحفاظ في زمانه بسعة العلم والنبوغ في شتى العلوم وخاصة الحديثَ وعلومَه؛ فبه ـ أي النقد أو الثناء ـ يستطيع طالب العلم أن يميّز الجيّد من الرديء والغث من السمين من المصنفات، ومن ثم ينصرف بكلّيته إلى الكتب التي وشّاها هذا الإمام، بصادق شهادته، وطوّقها بلألاء قلادته. وقبل ذلك يرتكز في فؤاد كل متبع للسنَّة غيور عنها حبُّ وإجلال تلك الكوكبة التي زكى سيرتها إمامنا الجهبذ، وأغرف عن بعضها حجاباً كانت دونها مخفية؛ حتى غدا طالب الحق بها حفياً. وأما من كان حظه القدح لا الثناء فقد تجلى ـ بحمدالله ـ أمره للعامة والعلماء، فينجفل عن مورده الآسن دون عناء.

ولم يكتف هذا الإمام الجبل بالكلام على كتب الشريعة بالثناء أو التنبيه على أخطاء مؤلفيها فحسب، بل نظر في كل فن وتكلم على كتبه، حتى وإن لم يكن أصحابها من المسلمين!

وإذا تأمّلت ـ أخي القارىء ـ كلام الإمام الذهبي على هذه المصنفات، عَلِمتَ أنه فارسٌ وإمامٌ في كل فن، واسع الإطلاع، طويل الباع، منصف في النقد والثناء.

هذا وإني لأهيب بأهل العلم وطلابه ـ خاصة طلبة علم السنة ـ أن يشنفوا أسماعهم، ويحنكوا أفواههم، ويمتعوا أوقاتهم، وينزهوا أرواحهم بكتب هذا الإمام الفذ النحرير، فإنه قد بلغ الذروة العليا في العلم، وحقق ودقق وكتب وفند، فرحمه الله رحمة واسعة.

ترجمة موجزة للإمام الذهبي

اسمه ونسبه:

محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز بن عبدالله، شمس الدين أبوعبدالله التُّرْكماني، الفارقي الأصل الدمشقي، المعروف بالذهبي[١].

ولادته:

قال الذهبي: «ولدت أنا في شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وسبعين وستمائه»[٢]، في دمشق في قرية كفر بطنا[٣].

نسبته:

كان والده شهاب الدين أحمد يتعاطى صنعة الذهب المدقوق، فعُرِفَ بالذهبي نسبة إلى صنعة أبيه، مهنة له في أول أمره،لذلك عرف عند بعض معاصريه بـ «الذهبي» مثل الصلاح الصفدي، والتاج السبكي،والحسيني، وابن كثير، وغيرهم[٤].

---

(١) «ذيل تذكرة الحفاظ» (ص٣٤).
(٢) «تاريخ الإسلام» (٥٠/١٤٤).
(٣) «الحافظ الذهبي» (ص٢٧). وقرية كفر بطنا: هي من قرى غوطة دمشق الشرقية، وهي عامرة إلى الآن، وتبعد عن دمشق بضعة كيلو مترات.
(٤) «الحافظ الذهبي» (ص٢٩).

نشأته:

يظهر من تراجم والد الذهبي وأجداده أنهم كانوا أهل تقى وصلاح، وعبادة ونسك، فأبوه كان يقوم من الليل، ويعتق الرقاب، وجده كان حسن اليقين بالله، وخاله علي بن سنجر، كان ذا مروءة وكدّ على عياله وخوف من الله، كذلك كان كلُّ من حوله يحب العلم ويطلبه، ويحرص عليه. فأخذ الذهبي عنهم، وتأدب بأدبهم، وقرأ عليهم، وسمع منهم[(١)].

طلبه العلم:

كان يتردد على حلقات العلم ومجالس العلماء وهو صبيٌّ، فقد سمع وهو ابن عشر سنوات.

بَيْد أن طلبه للعلم ورحلاته وسعيه للسماع من أعيان عصره، بصورة منهجية شاملة، كان عندما بلغ ثمانية عشر عاماً. وأجمعت مصادر ترجمته على أنه بدأ الطلب في الثامنة عشرة من عمره[(٢)].

شيوخه:

أخذ الحافظُ الذهبيُّ عن عددٍ كبيرٍ من العلماء، سواءً بالإجازة أو بالسَّماع، وقد ترجم للكثير منهم في كتبه المختلفة مثل: «المعجم المختص»، «والعِبر»، و «ذيله» و «تذكرة الحفاظ» و «ذِكْر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»، و «معرفة القرّاء الكبار»، بل وأفرد لهم كتاباً مستقلًا هو «معجم شيوخه»، لكنه في هذا الأخير لم يستوعبهم.

وقد ذكرت أغلب مصادر ترجمته أن عدد شيوخه بالسَّماع والإجازة نحو ألف وثلاث مئة شيخ[(٣)].

---

(١) «الحافظ الذهبي» (ص٣١).
(٢) «الحافظ الذهبي» (ص٤٦).
(٣) «الحافظ الذهبي» (ص٧١).

مصنفاته:

قال الأستاذ عبدالستار الشيخ صاحب كتاب «الحافظ الذهبي»: «بعد التتبع الطويل لكل ما كُتب حول مصنفاته، وبضَمِّ ما وقفنا عليه من تصانيفه التي أشار هو إليها، بلغ عدد تلك الآثار في بحثنا (٢٧٠) مصنفاً»[1]. بيد أن الدكتور طيّار محقق كتاب «معرفة القراء الكبار» عدّ للذهبي (٢٧٣) مصنفاً جمعاً بين ماذكره الدكتور بشار صاحب كتاب «الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام»، والأستاذ عبدالستار بعد أن أسقط (٥) مصنفات لم تترجح له صحة نسبتها إلى الإمام الذهبي من رسالة الأستاذ عبدالستار[2].

قلتُ: ولمعرفة كتبه المطبوعة انظر فصل «المصنفات التي حوت نقد و ثناء الإمام الذهبي»[3]. أما المصادر التي توسعَت واستقصت في ذكر مصنفاته المخطوطة والمفقودة منها، هي:

- كتاب «**الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام**» للدكتور بشار عواد معروف. وهذا الكتاب من أهمّ المصادر التي اعتنت بذِكْر مصنفاته وتحليلها وبَيَانِ نُبذٍ عن محتواها. الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

- كتاب «**الحافظ الذهبي**» تأليف عبدالستار الشيخ، الناشر: دار القلم، دمشق، ١٤١٤هـ.

- كتاب «**سير أعلام النبلاء**» تحقيق: شعيب الأرنؤوط و حسين الأسد، المجلد الأول. الناشر: دار الرسالة.

- كتاب «**الحافظ شمس الدين الذهبي**»، تأليف د. حسن شميساني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: د. طيار آلتي

---

(١) «الحافظ الذهبي» (ص٣٤٨).
(٢) «معرفة القراء الكبار» (٦٤/١) تحقيق: طيار.
(٣) (ص ٢١ ـ ٣١).

قولاج، الناشر: مركز البحوث الإسلامية لوقف الديانة التركي، استانبول، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

● كتاب «**صفحات في ترجمة الحافظ الذهبي**» لقاسم علي سعد. الناشر: دار البشائر الإسلامية.

● كتاب «**التمسك بالسنن والتحذير من البدع**»، تحقيق: د. محمد باعبدالله، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، مجلة الجامعة العدد (١٠٣)، ١٤١٦هـ/١٤١٧هـ).

ثناء العلماء عليه:

قال فيه تلميذه صلاح الدين خليل الصَّفَديّ (ت٧٦٤هـ): «الشيخ العلامة الحافظ شمس الدين أبوعبدالله الذهبي، حافظ، لايجارى، ولافظ لايُبارى، أتقن الحديث ورجاله، ونظر عِلَلَه وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس، مع ذهنَ يَتوقّد ذكاؤه، ويَصِحّ إلى الذهب نسبته وانتماؤه، جمع الكثير، ونفع الجمّ الغفير، وأكثر من التصنيف، ووفَّر بالاختصار مُؤْنة التطويل في التأليف».

وقال: «اجتمعت به وأخذت عنه وقرأت عليه كثيراً من تصانيفه، ولم أجد عنده جمود المحدّثين، ولا كَوْدنة[1] النقلة، بل هو فقيه النظر، له دُرْبة بأقوال الناس، ومذاهب الأئمة من السلف وأرباب المقالات. وأعجبني منه مايعانيه في تصانيفه، من أنه لايتعدى حديثاً يورده حتى يُبيِّن مافيه من ضعف متن، أو ظلام إسناد، أو طعن في رواته. وهذا لم أر غيره يراعي هذه الفائدة فيما يُورِدُه»[2].

وقال فيه الحافظ ابن ناصر الدّين الدِّمشقي (ت٨٤٢هـ): «وكان آيةً في

---

(١) كَوْدَنة: البلادة «لسان العرب» مادة كدن.

(٢) «الوافي بالوفيات» (١٦٣/٢).

نقد الرجال، عُمدةً في الجرح والتعديل، عالماً بالتفريع والتأصيل، إماماً في القرآءات، فقيهاً في النظريات، له درايةٌ بمذاهب الأئمة وأرباب المقالات، قائماً بين الخلف بنشر السنة ومذهب السلف»[١].

وقال فيه الحافظ ابن حجر العَسْقَلاني (ت٨٥٢هـ): «مَهَر في فن الحديث، وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة، حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً، ورغب الناس في تواليفه، ورحلوا إليه بسببها، وتداولوها قراءة ونَسْخاً وسَمَاعاً»[٢].

وقال فيه الحافظ جلال الدّين السّيوطي (ت٩٦١هـ): «الذهبي الإمام، الحافظ، محدِّث العصر، وخاتمة الحفاظ، ومؤرخ الإسلام، وفردُ الدهر، والقائم بأعباء هذه الصناعة.

وقال: والذي أقوله إن المحدّثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المِزِّي، والذهبي، والعراقي، وابن حجر»[٣].

وقال فيه العلامة حماد بن محمد الأنصاري (ت١٤٢٠هـ): «شيخ الإسلام محدث القرن السابع؛ جرَّح، وعدَّل، وفرَّع، وصحَّح، وعلَّل، واستدرك، وأفاد، واختصر كثيراً من تآليف المتقدمين، وكتب علماً كثيراً وسمع الجمع الكثير، ومازال يخدم هذا الفن إلى أن رسخت فيه قدمه، وتعب الليل والنهار وما كَلَّ لسانه وقلمه، وأقام بدمشق يُرحل إليه من سائر البلاد، وتناديه السؤالات من كل ناد، ويكفيه فضلاً وتقدماً في هذا الفن على أقرانه، أن الحافظ ابن حجر قال: شربت ماء زمزم لأصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ»[٤].

---

(١) «الرد الوافر» (ص٣١).

(٢) «الدرر الكامنة» (٣/٤٢٦).

(٣) «طبقات الحفاظ» (ص٥٢١ ـ ٥٢٢)

(٤) مقدمة «ديوان الضعفاء والمتروكين» للذهبي (٩ ـ ١٠).

فهذه تذكرة لأقوال بعض الأئمة في هذا الإمام العَلَم،ولو أردنا جمع أقوال العلماء فيه لخرجنا عن المقصود، وكان إطناباً غير محمود.

وفاته:

بقي الحافظ الذهبي طيلة حياته المباركة في عمل متواصل، وجهد متصاعد، يدأب في العلم ويجتهد في خدمته، يقيم ويرحل، ويسمع ويُسمع، ويقرأ ويُقرأ عليه، ويطالع ويصنف، وينتقي ويختصر، ويحقق ويدقق، في عزيمة لاتعرف الكسل، ونفس تأبى الملل، فأتعب نهاره، وأسهر ليله، حتى أوهن جسمه وأوهاه، ودخل في العجز، وهاجمه ضعف البصر. وبقي نور عينيه يضعف حتى أضرَّ قُبَيل وفاته بسنوات قليلة، بماء نزل في عينيه، فكان يتأذى ويغضب إذا قيل له: لو قدحت هذا لرجع بصرك، ويقول: ليس هذا بماء، وأنا أعرَف بنفسي، لأنني مازال بصري ينقص قليلًا قليلًا إلى أن تكامل عدمه.

وقد أجمعت مصادر ترجمته على أنه مات في ليلة الإثنين ثالث ذي القعدة، سنة ثمان وأربعين وسبعمائه بدمشق، ودُفِن بمقبرة الباب الصغير(١). وحزن الناس والعلماء، والخاصة والعامة، بموته وفقده ورثاه الراثون من العلماء والأدباء والشعراء.



(١) «الحافظ الذهبي» (ص٥٣١).

منهجي في ترتيب الكتاب

١) استقرأت كُتُبَ هذا الإمام المطبوعة ـ التي بين يديّ ـ، واستخرجتُ منها المصنفات التي تكلم عليها الحافظ الذهبي، فذكر محاسنها أو مساوئها، وأبان جودتها من رَداءَتِها، وأصالتها من زيفها، أو أشار إلى فائدة فيها، أو نبَّه على معتقد مؤلفيها(١)، أو ذكر شيئاً من محتوى كتاب للتعريف بنهج مؤلفه أو أهميته؛ وبلغ عدد الكتب المتكلم عليها أربعون وثلاثمائة والف (١٣٤٠) كتاباً.

٢) جمعتُ كلام الإمام الذَّهَبيّ على مصنَّفاتِ المُتَرْجَمين التي في غير تراجم أصحابها(٢).

٣) استخرجت كلام الإمام الذهبي على المصنفات التي لم أقف عليها في كتبه، وإنما نقلها عنه بعض الأئمة في كتبهم ودُونك بيانها:

- كتاب «ذيل طبقات الحنابلة»، لابن رجب الحنبلي.
- كتاب «الوافي بالوفيات» للصَّفَديّ.

---

(١) انظر مثال ذلك كتاب «الرواة عن مالك» لمحمد بن القاسم بن شعبان، المتوفى سنة (٣٥٥هـ).

(٢) انظر مثال ذلك كتاب «الانتفاع بأُهب السِّباع» لمسلم بن الحجاج القشيري، المتوفى سنة (٢٦١هـ).

● كتاب «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة.

وقد جعلت هذا كلام الإمام الذهبي بين معقوفتين هكذا [ ] وأشرت إلى المصدر الذي نقلت منه كلامه في الحاشية.

٤) أضفت إلى ذلك ما انتقده أو أثنى عليه الإمام الذهبي من بديع النظم أو ركيكه لبعض الفحول من الشعراء، وغيرهم ممن لم يفردوها بتصنيف مستقل، ولكن قام بجمع هذا الشعر والنظم بعض المتأخرين في ديوان مستقل ونسبه إليهم(١).

٥) علقتُ على كل مُصنَّف سواءً كان مطبوعاً؛ أو مخطوطاً، أو مفقوداً غالباً، موضحاً لمسماه، تاركاً التفصيل والتوسع(٢).

٦) أعرضت عن بيان المطبوع أو المخطوط لكتب أهل البدع والضلال والمنحرفين من الشعراء التي قد تفسد على المرء دينه وأخلاقه.

٧) عَنْونت نقد أو ثناء الإمام الذهبي الجامع لمصنفات المُترجم له بـ: «رأي الذهبي الجامع لمصنفات....»، وأبين المطبوع والمخطوط من هذه المصنفات في الحاشية ما أمكن، ودونك هذا المثال:

---

(١) انظر مثال ذلك «ديوان» جميل بن عبدالله المتوفى سنة (٨٢هـ)، و «ديوان» بشار بن بُرْد المتوفى سنة ١٦٧هـ. قال الذهبي في ترجمة شيخ الأدب الحسن بن الحسين السُّكري (ت٢٧٥): «وكان عجباً في معرفة أشعار العرب، ألَّف لجماعة منهم دواوين، فجمع شعر أبي نواس، وشرحه في ثلاث مجلدات، ودوّن شعر امرئ القيس، وشعر النابغتين، وديوان قيس بن الخطيم، وديوان تميم، وديوان هذيل، وديوان الأعشى، وديوان زهير، وديوان الأخطل، وديوان هُدْبة بن خَشْرم، وأشياء سوى ذلك». «سير أعلام النبلاء» (١٢٧/١٣).

(٢) وأعني بالتفصيل والتوسع: ذكر عدد طبعات الكتاب ومجلداته، أو استقصاء أماكن المخطوطة.

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن أبي الدنيا»(١)

قال في (السير ١٣/٣٩٩): «وتصانيفه كثيرة جداً، فيها مُخبآت وعجائب».

٨) اعتمدت في معرفة المخطوط والمطبوع من هذه المصنفات على:

- اطلاعي الشخصي على فهارس المخطوطات.
- الكتب المصنفة في بيان المطبوع من الكتب.
- تعليقات محققي كتب الذهبي وخاصة «سير أعلام النبلاء» و «تاريخ الإسلام» في تبيين المطبوع من المخطوط.
- الكتب المصنفة في دراسة علم من العلوم منذ نشأته، أو دراسة حديثة لعالم من العلماء.
- زياراتي الشخصية لكثير من المكتبات العامة والخاصة، ودور النشر في العالم الإسلامي وغيره.

٩) من خلال استقرائي لكتب الإمام الذهبي، تبين لي: أن الإمام الذهبي غالباً يتقيد بذكر أسماء المصنفات كما سُميت بها من قِبل مؤلفيها بعيداً عن الاختصار، خاصةً إذا أراد الشروع في ذكر مصنفات المترجم له.

وأما إذا أراد أن ينقل مقالة، أو حادثة، أونبِذة من معتقد أحد أهل السنة، أو بيان إمامته في علم من العلوم من خلال أحد مصنفات

---

(١) ومصنفات ابن أبي الدنيا كثيرة جداً، فمن المطبوع: كتاب «الإخلاص والنية»، «الإخوان»، «الإشراف في منازل الأشراف»، «إصلاح المال»، «الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان»، «الأهوال»، «الأولياء»، «التهجد وقيام الليل»، «التواضع والخمول»، «التوبة»، «التوكل على الله»، «حسن الظن بالله»، «الحلم»، «ذم البغي»، «ذم الدنيا»، «مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب»، «المرض والكفارات»، «الشيب»، «القبور».
ومن المخطوط: ، «ذكر الموت»، ، «ذم الحسد»، «الألحان»، «الأحزان»، «مصائد الشيطان»، «الوجل»، «الأنواء»، «ذم الغضب» وغير ذلك.

المترجم له، فإنه يكتفي بذكر مضمون هذا الكتاب، ولا يتقيد ـ غالباً ـ بذكر اسم الكتاب كاملاً، بل يذكره مختصراً أو بمضمونه كما سمّاه مؤلفه عند ذلك أجتهد في إبانة أسماء المؤلفات كما سمّاها مؤلفوها؛ والأمثلة على ذلك كثيرة، وسوف تلمس ذلك من خلال تعليقاتي، وأكتفي بذكر مثالين:

قال الذهبي في ترجمة أحمد بن عبدالرحمن بن نعمة العابر، (ت ٦٩٧هـ): «وكان يُضرب به المثل في التعبير، وصنف فيه، سمعنا منه».

قلت: وكتاب التعبير هذا اسمه: «البدر المنير في علم التعبير»[(١)].

وقال في ترجمة الحسين بن محمد بن أحمد الماسَرْجسي: «حدث بكتاب «جلود السِّباع» في خمسة أجزاء، تأليف مسلم عنه».

قلت: وكتاب «جلود السِّباع» اسمه الحقيقي: «الانتفاع بأُهُب السِّباع»[(٢)].

١٠) انفرد الإمام الذهبي بالكلام على كثير من المصنفات في كتبه دون سائر الأئمة المتقدمين، وقلّما تجده ينقل كلام بعض الأئمة المتقدمين على بعض المصنفات دون عزوه إليهم، فإذا تبين لي أن هذا النقد أو الثناء منسوب لبعض المتقدمين أشرت إليه في الحاشية. ثم إن للإمام الذهبي طريقتين في النقل عن المتقدمين، فتارة تجده ينقل كلام غيره من الأئمة حرفياً، وتارة تجده ينقل بالمعنى، ودُونك الأمثلة التالية:

مثال النقل حرفياً:

قال الذهبي في (التاريخ ١١٩/٢٩) في ترجمة ابن الصابوني، هشام بن عبدالرحمن بن عبدالله: «له كتاب في «تفسير البخاري» على حروف المُعجم، كثير الفائدة».

قال ابن بَشْكوال في كتابه «الصِّلة» (٦١٥/٢) في ترجمة ابن الصابوني،

---

(١) انظر «برنامج الوادي آشي» (ص١٠٤).

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» (٥٧٩/١٢).

هشام بن عبدالرحمن بن عبدالله: «وله كتاب في «تفسير البخاري» على حروف المعجم كثير الفائدة».

مثال النقل بالمعنى:

قال الذهبي في ترجمة: أبي محمد الرَّشَاطي، عبدالله بن عليّ بن خَلَف (التاريخ ٥٣٧/٣٦): «وله كتاب حسن في أنساب الصحابة ورواة الحديث».

وقال ابن بشكوال في كتاب «الصِّلة» (٢٨٦/١) في ترجمة أبي محمد الرَّشَاطي، عبدالله بن علي بن خلف: «وله كتاب حسن سماه بكتاب «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار».

١١) ترجمت لأصحاب المُصنفات من كتب الإمام الذهبي، وإذا كانت ترجمته قاصرة أتممتها من مصادر أخرى، حاصراً الزيادة بمعقوفتين هكذا: [ ]، ومشيراً إلى مصدرها في الحاشية؛ وهذه التراجم تتضمن التالي:

- لقب أو شهرة المؤلف
- اسمه
- كنيته
- نسبه وإلا فوطنه[١]
- مكانته العلمية
- مذهبه
- معتقده
- رأي الذهبي في المترجم[٢]
- سنة ميلاده
- سنة وفاته[٣]

وبلغ عدد التراجم (٧٧٤) ترجمة.

---

(١) وقد أجمع بين الاثنين.

(٢) كقوله: «فلان، بقية السلف، أو فلان، الصوفي، أو فلان المبتدع، أو فلان الاتحادي الضال.

(٣) وإذا لم أقف على سنة وفاة المؤلف أجتهد في تقريب سنة الوفاة.

١٢) أبرزت كل كتاب متكلم عليه في سطر مستقل تحت الترجمة بخط بارز.

١٣) وضعت فصلاً للكتب التي انتقدها ولم أعرَف مؤلفيها، وسَمَّيتُ هذا الفصل بـ «كتب مجهولة المؤلفين».

١٤) رتبتُ هذا الكتاب على النحو التالي:

١) حروف المعجم، واقتصرت على أول حرف من اسم المترجم.

٢) سنة وفاة المترجم بحسب الأسبقية. وإليك مثالين على ذلك:

[١]

أحمد بن حنبل

أحمد بن محمد بن حنبل، أبوعبدالله الشيباني، الإمام حقاً وشيخ الإسلام صدقاً

١٦٤ ـ ٢٤١هـ

«الرد على الجهمية»

قال في (السير١١/٢٨٦): «. . . .«الرد على الجهمية» الموضوع على أبي عبدالله،فإن الرجل كان تقياً ورعاً لايتفوَّه بمثل ذلك.ولعله قاله».

❋ ❋ ❋ ❋

[٢]

إبراهيم بن العباس الصُّولي

أحد الشعراء المجوِّدين والكتَّاب المنشئين

المتوفى سنة ٢٤٣هـ

«ديوان الصُّولي»

قال في (العبر ١/٣٤٦): «وله «ديوان» مشهور فيه أشياء بديعة».

❋ ❋ ❋ ❋

١٦) اختصرت أسماء كتب الإمام الذهبي عند الإحالة، وذلك لتفادي الإطالة التي تكون في عنوان كتابه، وجعلت هذا الاختصار بين قوسين، مثاله:

قال في (الكاشف١/ ٣٣٠): «.....

وأعني بـ «الكاشف» كتاب «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة».

١٧) قمتُ بعمل فهارس للكتاب، ورتبت كل فهرس على حروف المعجم، وهي على النحو التالي:

*** فهرس الأسماء.**

*** فهرس الأنساب والألقاب.**

*** فهرس الأبناء.**

*** فهرس الكتب المتكلم عليها على الفنون.**

*** فهرس الكتب المتكلم عليها على حروف المعجم.**

*** فهرس الفرق والمذاهب والفنون.**

*** فهرس مصادر ومراجع هذا الكتاب.**



منهج الإمام الذهبي في النقد أو الثناء على المصنفات

من خلال استقرائي لكتب الإمام الهمام الجهبذ النقَّاد ذهبي عصره ـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـ تبين لي: أنه يسلك في منهج نقده أو والثناء التالي:

١) نقد، أو ثناء، معين للكتب من نفسه الجميل.

٢) نقد أو ثناء جامع ـ أي عام ـ لكل مصنفات المترجم له، وقد وضحت هذا في الفقرة رقم (٧) عند ذكري لمنهجي في ترتيب الكتاب.

٣) تعليقات يستنبط منها نقدٌ أو ثناءٌ بالإشارة وهي يسيرة جداً.

٤) ينقل نقداً أو ثناء لبعض العلماء المتقدمين على بعض المصنفات بحذافيره أو بمعناه، دون عزوه إليهم، وقد وضّحت هذا في الفقرة (١٠) عند ذكري لمنهجي في ترتيب الكتاب.

٥) يثني على بعض شعر الشعراء، ويذم الشاعر في ترجمته أو في موطن آخر؛ بأنه اتحادي، أو صوفي، أو حلولي، أو ماشابه ذلك، فأُبين معتقده في هذا الكتاب. وأحياناً يهمل ذكر بيان معتقده، فأبين ذلك في الحاشية.

٦) يثني على بعض كتب المبتدعة، مثل كتاب «المعتمد في أصول الفقه» لشيخ المعتزلة أبي الحسين البصري (ت٤٣٦هـ)، وما ذاك إلا لعلمه ببراعة هذا المعتزلي في علم الأصول، فهذا دليل على عدل الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ وإنصافه ودقته.

المصنفات التي حوّت نقد أو ثناء الإمام الذهبي

إن هذه الكتب التي استخرجت منها نقد أو ثناء الإمام الذهبي على المصنفات، قد اختصرت أسماءها عند الإحالة[١]، وقد سُقتها مختصرة، ويليها تفصيل عن محققيها وناشريها، وسنة طبعها. . .الخ، مع ذكر رموز اختصار أسمائها:

الأربعين = الأربعين في صفات رب العالمين

الإعلام = الإعلام بوفيات الأعلام

البخاري = جزء في ترجمة البخاري

التابعين = معرفة التابعين من الثقات لابن حبان

التاريخ = تاريخ الإسلام

تتمة السير = سير أعلام النبلاء (الجزء المفقود)

التجريد = تجريد أسماء الصحابة

التذكرة = تذكرة الحفاظ

تلخيص العلل = تلخيص كتاب العلل المتناهية

(١) ولقد ضربت على ذلك مثالًا في فصل «منهجي في الكتاب» تحت الفقرة رقم (١٦).

التنقيح = تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق
الثقات = الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لايوجب ردهم
الثمانين = أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه
الرد = الرد على الحافظ ابن القطان
الزغل = بيان زغل العلم
الموضوعات = ترتيب الموضوعات
المستدرك = تلخيص المستدرك
الدول = دول الإسلام
الديوان = ديوان الضعفاء
الذيل = ذيل تاريخ الإسلام
السير = سير أعلام النبلاء
المشتبه = المشتبه في الرجال
الشيوخ = معجم الشيوخ الكبير
المعتمد = ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل
الطب = الطب النبوي
العبر = العبر في خبر من غبر
العلم = مسائل في طلب العلم وأقسامه
العلو = العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها
القراء = معرفة القراء الكبار
الكاشف = الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة
الكنى = المقتنى في سرد الكنى
المحدثين = المعجم المختص بالمحدثين
المختار = المختار من تاريخ ابن الجزري

المختصر = المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ ابن الدبيثي

المعين = المعين في طبقات المحدثين

المغني = المغني في الضعفاء

المنتقى = المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض

المهذب = المهذب في اختصار السنن الكبير

الموقظة = الموقظة في علم مصطلح الحديث

الميزان = ميزان الاعتدال

١) **الأربعين في صفات رب العالمين**، وهي رسالة ضمن ست رسائل حققها: جاسم الدوسري، الناشر: الدار السلفية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. ورمزت لها بـ (**الأربعين**).

٢) **أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه**، تحقيق: عواد الخلف، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م. ورمزت له بـ (الثمانين).

٣) **الإعلام بوفيات الأعلام**، تحقيق: رياض مراد وعبدالجبار زكار، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ورمزت له بـ (الإعلام).

٤) **بيان زغل العلم**، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: مكتبة الصحوة الإسلامية، الكويت. ورمزت له بـ (الزغل).

٥) **تاريخ الإسلام (١ ـ ٣٨) و (٤٧ ـ ٥٢)**، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي (من المغازي الى سنة ٦٠٠هـ)، والرقم التسلسلي الذي أحدثته له: (من ١ إلى ٤٢) ومن (٤٧ إلى ٥٠). ورمزت له بـ (التاريخ).

٦) **تاريخ الإسلام (٤٣ ـ ٤٦)**، تحقيق: بشار عواد، الناشر: مؤسسة

الرسالة (من سنة ٦٠٠ إلى ٦٤٠)، والرقم التسلسلي الذي أحدثته له: (من ٤٣ ـ ٤٦). ورمزت له بـ (التاريخ).

٧) **تجريد أسماء الصحابة** (١ ـ ٢)، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت. ورمزت له بـ (التجريد).

٨) **تذكرة الحفاظ** (١ ـ ٤)، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، الناشر: دار الكتب العلمية. ورمزت له بـ (التذكرة).

٩) **ترتيب الموضوعات**، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ. ورمزت له بـ (الموضوعات).

١٠) **تلخيص كتاب العلل المتناهية**، تحقيق: ياسر بن إبراهيم بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد وشركة الرياض، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م. ورمزت له بـ «تلخيص العلل».

١١) **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق** (١ ـ ٢)، تحقيق: مصطفى عجيب، الناشر: دار الوطن، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م. ورمزت له بـ (التنقيح).

١٢) **تلخيص المستدرك** (١ ـ ٤)، أشرف على طبعها: د. يوسف المرعشلي، الناشر: دار المعرفة، بيروت. ورمزت له بـ (المستدرك).

١٣) **جزء فيه ترجمة البخاري**، لمحمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، الناشر: مؤسسة الريان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م. ورمزت له بـ (البخاري).

١٤) **دول الإسلام**، تحقيق: فهيم محمد شلتوت و محمد مصطفى إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة. ورمزت له بـ (الدول).

١٥) **ديوان الضعفاء والمتروكين** (١ ـ ٢)، تحقيق: حماد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة. ورمزت له بـ (الديوان).

١٦) **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ. ورمزت له بـ (المعتمد).

١٧) **ذيل تاريخ الإسلام**، تحقيق: مازن بن سالم باوزير، الناشر: دار المغني، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م. ورمزت له بـ «ذيل التاريخ».

١٨) **ذيل العبر في خبر من غبر**، مطبوع مع كتاب «العبر في خبر من غبر»، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩) **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لايوجب ردهم**، تحقيق: محمد إبرهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ. ورمزت له بـ (الثقات).

٢٠) **سير أعلام النبلاء(١ ـ ٢٣)**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ. ورمزت له بـ (السير).

٢١) **سير أعلام النبلاء**، الجزء السابع عشر وهو المفقود، تحقيق: عبدالسلام محمد علوش، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م. ورمزت له بـ «تتمة السير».

٢٢) **الطب النبوي**، تحقيق: أحمد رفعت البدراوي، الناشر: دار إحياء العلوم، بيروت، ١٤١٠هـ. ورمزت له بـ (الطب).

٢٣) **العبر في خبر من غبر (١ ـ ٤)**، تحقيق: السعيد بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ورمزت له بـ (العبر).

٢٤) **العرش (١ ـ ٢)**، تحقيق: د. محمد التميمي، الناشر: أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٢٥) **العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها**، تحقيق: أشرف عبدالمقصود، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤١٦هـ. ورمزت له بـ (العلو).

٢٦) **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١ ـ ٢)**، تحقيق: محمد عوامة و أحمد محمد الخطيب، الناشر: شركة دار القبلة و مؤسسة علوم القرآن، جدة، ١٤١٣هـ. ورمزت له بـ (الكاشف).

٢٧) **المختار من تاريخ ابن الجزري المسمى «حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه»**، تحقيق: خضير عباس المنشداوي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. ورمزت له بـ (المختار).

٢٨) **المختصر المُحتاج إليه من تاريخ الحافظ ابن الدبيثي**، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. ورمزت له بـ (المختصر).

٢٩) **مسائل في طلب العلم وأقسامه**، وهي رسالة ضمن ست رسائل حققها: جاسم الدوسري، الناشر: الدار السلفية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. ورمزت له بـ (العلم).

٣٠) **المشتبه في الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: الدار العلمية، الطبعة الثانية ١٩٨٧م. ورمزت له بـ (المشتبه).

٣١) **معجم الشيوخ (الكبير) (١ ـ ٢)**، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. ورمزت له بـ (الشيوخ).

٣٢) **المعجم المختص بالمحدثين**، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ. ورمزت له بـ (المحدثين).

٣٣) **معرفة التابعين من الثقات لابن حبان**، تحقيق: عطاالله بن عبدالغفار السندي، الناشر: أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م. ورمزت له بـ (التابعين).

٣٤) **معرفة القراء الكبار (١ ـ ٢)**، تحقيق: بشار عواد، وشعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ. وإحالاتي لهذه الطبعة برمز «ب» بعد الأرقام هكذا (١/٣٥٣ب).

٣٥) **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (١ ـ ٤)**، تحقيق: د. طيار آلتي قولاج، الناشر: مركز البحوث الإسلامية لوقف الديانة التركي، استانبول، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م. وإحالاتي لهذه الطبعة برمز «ط» بعد الأرقام هكذا (٢/٢٠٠ط).

٣٦) **المعين في طبقات المحدثين**، تحقيق: د. محمد زينهم محمد عزب، الناشر: دار الصحوة للنشر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ. ورمزت له بـ (المعين).

٣٧) **المغني في الضعفاء (١ ـ ٢)**، تحقيق: نور الدين عتر. ورمزت له بـ (المغني).

٣٨) **المقتنى في سرد الكنى (١ ـ ٢)**، تحقيق: أيمن صالح شعبان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م. ورمزت له بـ (الكنى).

٣٩) **المُنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال**، تحقيق: محب الدين الخطيب. ورمزت له بـ (المُنتقى).

٤٠) **المهذب في اختصار السنن الكبير (١ ـ ٤)**، تحقيق: حامد إبراهيم أحمد و محمد حسين العقبي، الناشر: زكريا علي يوسف، مصر. ورمزت له بـ (المهذب).

٤١) **الموقظة في علم مصطلح الحديث**، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ. ورمزت لها بـ (الموقظة).

٤٢) **ميزان الاعتدال (١ ـ ٤)**، تحقيق: علي محمد البجاوي و فتحية علي البجاوي، الناشر: دار الفكر العربي. ورمزت له بـ (الميزان).

وقد قمت بترقيم كتاب «تاريخ الإسلام»، وذلك تسهيلًا للقارئ على النحو التالي:

١) المغازي
٢) السيرة النبوية
٣) عهد الخلفاء الراشدين
٤) عهد معاوية
٥) حوادث ووفيات (٦١ ـ ٨٠)
٦) حوادث ووفيات (٨١ ـ ١٠٠)
٧) حوادث ووفيات (١٠١ ـ ١٢٠)
٨) حوادث ووفيات (١٢١ ـ ١٤٠)
٩) حوادث ووفيات (١٤١ ـ ١٦٠)
١٠) حوادث ووفيات (١٦١ ـ ١٧٠)
١١) حوادث ووفيات (١٧١ ـ ١٨٠)
١٢) حوادث ووفيات (١٨١ ـ ١٩٠)
١٣) حوادث ووفيات (١٩١ ـ ٢٠٠)
١٤) حوادث ووفيات (٢٠١ ـ ٢١٠)
١٥) حوادث ووفيات (٢١١ ـ ٢٢٠)
١٦) حوادث ووفيات (٢٢١ ـ ٢٣٠)
١٧) حوادث ووفيات (٢٣١ ـ ٢٤٠)
١٨) حوادث ووفيات (٢٤١ ـ ٢٥٠)
١٩) حوادث ووفيات (٢٥١ ـ ٢٦٠)
٢٠) حوادث ووفيات (٢٦١ ـ ٢٨٠)
٢١) حوادث ووفيات (٢٨١ ـ ٢٩٠)
٢٢) حوادث ووفيات (٢٩١ ـ ٣٠٠)
٢٣) حوادث ووفيات (٣٠١ ـ ٣٢٠)
٢٤) حوادث ووفيات (٣٢١ ـ ٣٣٠)
٢٥) حوادث ووفيات (٣٣١ ـ ٣٥٠)
٢٦) حوادث ووفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠)
٢٧) حوادث ووفيات (٣٨١ ـ ٤٠٠)
٢٨) حوادث ووفيات (٤٠١ ـ ٤٢٠)
٢٩) حوادث ووفيات (٤٢١ ـ ٤٤٠)
٣٠) حوادث ووفيات (٤٤١ ـ ٤٦٠)
٣١) حوادث ووفيات (٤٦١ ـ ٤٧٠)
٣٢) حوادث ووفيات (٤٧١ ـ ٤٨٠)
٣٣) حوادث ووفيات (٤٨١ ـ ٤٩٠)
٣٤) حوادث ووفيات (٤٩١ ـ ٥٠٠)
٣٥) حوادث ووفيات (٥٠١ ـ ٥٢٠)
٣٦) حوادث ووفيات (٥٢١ ـ ٥٤٠)
٣٧) حوادث ووفيات (٥٤١ ـ ٥٥٠)
٣٨) حوادث ووفيات (٥٥١ ـ ٥٦٠)
٣٩) حوادث ووفيات (٥٦١ ـ ٥٧٠)
٤٠) حوادث ووفيات (٥٧١ ـ ٥٨٠)
٤١) حوادث ووفيات (٥٨١ ـ ٥٩٠)
٤٢) حوادث ووفيات (٥٩١ ـ ٦٠٠)
٤٣) حوادث ووفيات (٦٠١ ـ ٦١٠)
٤٤) حوادث ووفيات (٦١١ ـ ٦٢٠)
٤٥) حوادث ووفيات (٦٢١ ـ ٦٣٠)
٤٦) حوادث ووفيات (٦٣١ ـ ٦٤٠)
٤٧) حوادث ووفيات (٦٤١ ـ ٦٥٠)
٤٨) حوادث ووفيات (٦٥١ ـ ٦٦٠)
٤٩) حوادث ووفيات (٦٦١ ـ ٦٧٠)
٥٠) حوادث ووفيات (٦٧١ ـ ٦٨٠)
٥١) حوادث ووفيات (٦٨١ ـ ٦٩٠)
٥٢) حوادث ووفيات (٦٩١ ـ ٧٠٠)



كتب الذهبي التي سُبرت
ولم يكن في ثناياها نقدٌ أو ثناءٌ للمصنفات

١) **إثبات الشفاعة**، تحقيق: إبراهيم باجس عبدالمجيد، الناشر: أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٢) **إثبات اليد لله سبحانه**، تحقيق: د. عبدالله البراك، الناشر: دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ضمن مجموع فيه ثلاث رسائل.

٣) **الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة**، تحقيق: د. عبدالرحمن الفريوائي، الناشر: دار الكتب السلفية، القاهرة، ١٤٠٧هـ.

٤) **أحاديث مختارة من موضوعات الجوزقاني وابن الجوزي**، تحقيق: د. عبدالرحمن الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٦هـ.

٥) **أخبار الدجال**، لعبدالغني المقدسي، بتعليق الحافظ الذهبي، تحقيق: قسم التحقيق، الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٦) **أسماء الذين رامُوا الخلافة**، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، الناشر: دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٣٩٨هـ

٧) **أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه**. تحقيق: عواد الخلف، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٨هـ.

٨) **الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام**. تحقيق: إبراهيم صالح، الناشر: دار ابن الأثير، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م

٩) **الأمصار ذوات الآثار**. تحقيق: قاسم علي سعد، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٠) **أهل المئة فصاعداً**، تحقيق: بشار عواد معروف البغدادي، وأخرى بتحقيق: عبدالله الكندري وحسام بوقريص، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١١) **التمسك بالسنن والتحذير من البدع**. تحقيق: د. محمد باعبدالله، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، مجلة الجامعة العدد (١٠٣)، ١٤١٦هـ/١٤١٧هـ.

١٢) **تشبيه الخسيس بأهل الخميس**. تحقيق: علي حسن عبدالحميد، الناشر: دار عمار، الأردن، ١٤٠٨هـ.

١٣) **جزء في ترجمة الإمام مسلم ورواة صحيحه**، تحقيق: عبدالله الكندري و هادي المري، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٦هـ.

١٤) **حقوق الجار**. تحقيق: مبروك إسماعيل، الناشر: دار الطلائع، القاهرة.

١٥) **الدينار من حديث المشايخ الكبار**. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

١٦) **الرد على الحافظ ابن القطان الفاسي**. مطبوع باسم «نقد الإمام الذهبي لبيان الوهم والإيهام»، تحقيق: د. فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٧) **ذات النقاب في الألقاب**. تحقيق: محمد رياض المالح، الناشر: مؤسسة علوم القرآن، الإمارات، ١٤١٤هـ.

١٨) **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**. تحقيق: محمد شكور الميادينى، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٦هـ

١٩) **ذكر من اشتهر بكنيته من الأعيان**. ضمن ست رسائل للإمام الذهبي، تحقيق: جاسم الدوسري، الناشر: الدار السلفية للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٠٨هـ.

٢٠) **الرخصة في الغناء والطرب بشرطه**. تحقيق: د. صلاح الشرع، الناشر: جامعة اليرموك، الأردن، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٢١) **الكبائر**. تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٨هـ.

٢٢) **المجرد في أسماء رجال ابن ماجه**. تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة، الناشر: دار الراية، الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٢٣) **مختصر الجهر بالبسملة للخطيب**. ضمن ست رسائل للإمام الذهبي، تحقيق: جاسم الدوسري، الناشر: الدار السلفية للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٠٨هـ.

٢٤) **المعجم اللطيف**. ضمن ست رسائل للإمام الذهبي، تحقيق: جاسم الدوسري، الناشر: الدار السلفية للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٠٨هـ.

٢٥) **مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه**. تحقيق: محمد زاهد الكوثري و أبي الوفاء الأفغاني، الناشر: لجنة إحياء المعارف النعمانية، الهند، ١٤٠٨هـ.

٢٦) **مناقب الإمام الأعظم سفيان الثوري**، تحقيق: قسم التحقيق بدار الصحابة للتراث، مصر، ١٤١٣هـ.

٢٧) **وصية الذهبي لمحمد بن رافع السلامي**، اعتنى بإخراجها: جمال عزون، الناشر: مكتبة العمرين العلمية، الإمارات، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

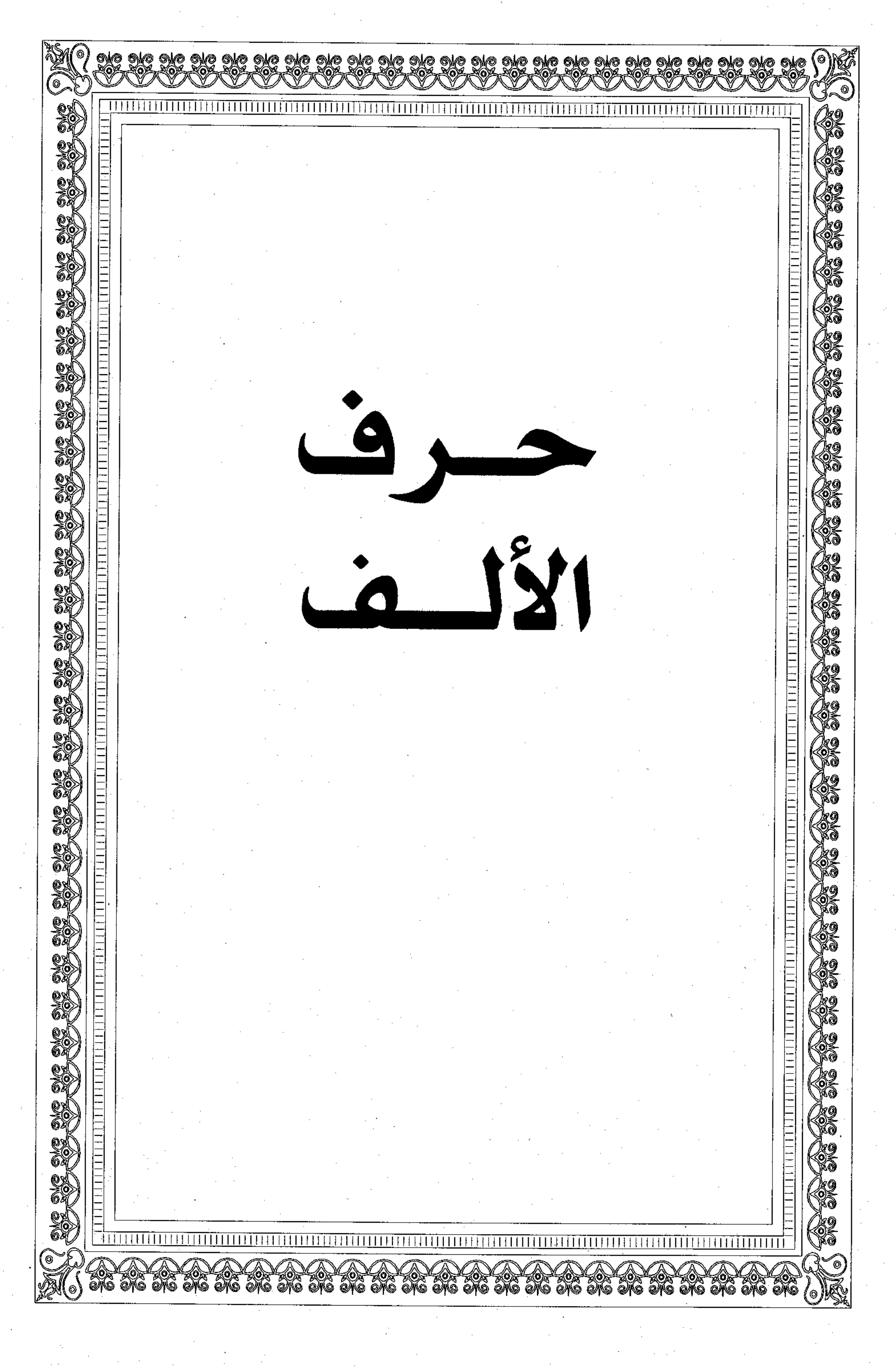
ولا بد لي في نهاية هذه المقدمة أن أسجل شكري وامتناني لأخينا الفاضل أبي عبيدة سامي بن أحمد بن عبدالعزيز الخياط، الذي استفدت من

تعليقاته، وتنبيهاته، وملاحظاته القيمة؛ والحقيقة أنني قد اتعبته معي كثيراً في مراجعة الكتاب منذ بداية جمعه من قبل تسع سنين، ولم ينزعج، بل كان حريصاً جداً على خروج هذا الكتاب، وأذكر أنه كان يترك رسالته في الماجستير ويتفرغ لمراجعته، فجزاه الله عني خير الجزاء.

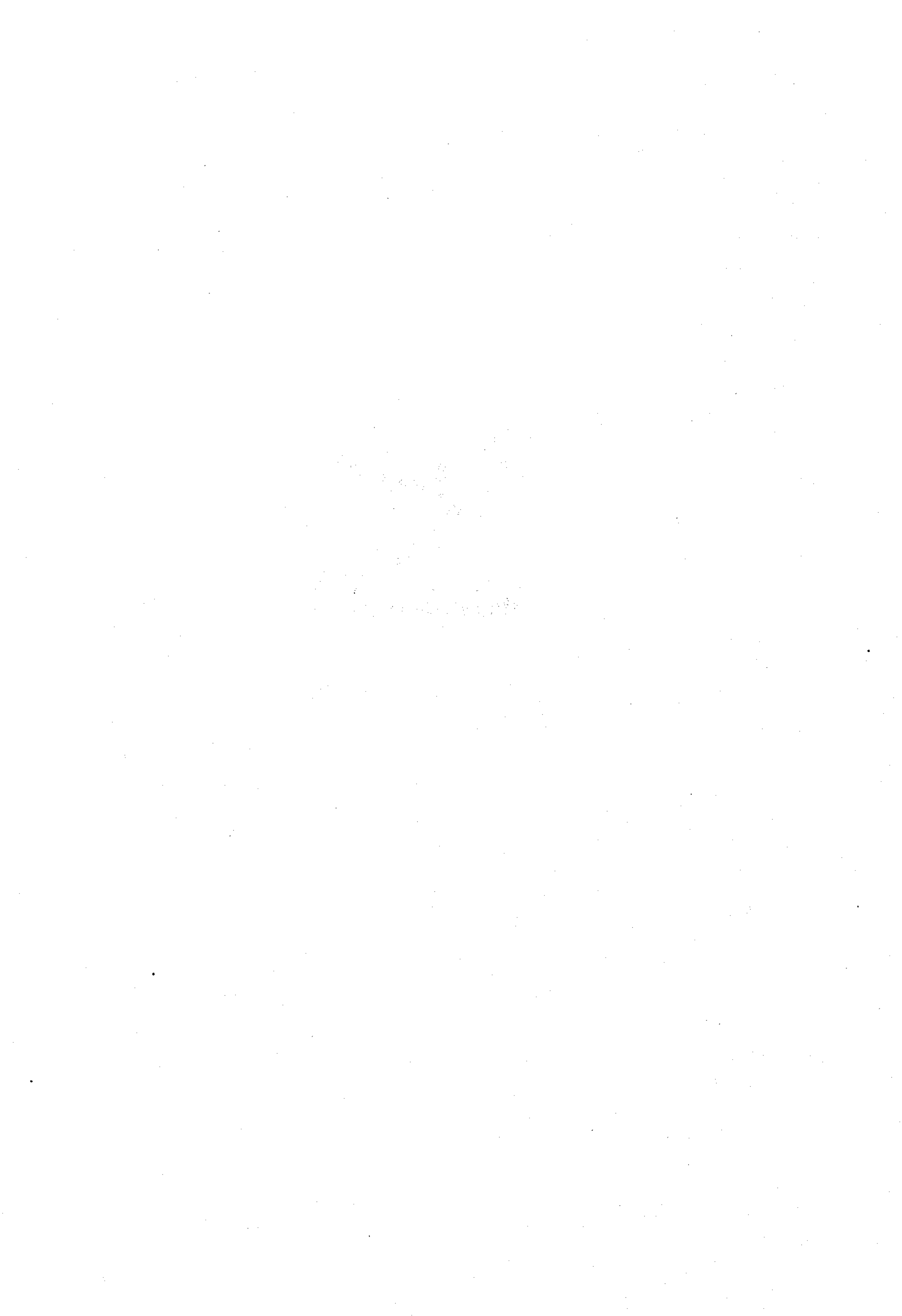
والشكر موصول لأبي جابر محمد بن عبدالله الأنصاري، وأخينا صلاح بن علي العربي، وعبدالعزيز الجزائري، وأبي عبدالحق البشير بن أبي شعفة النفيشي، وكريمتي وابنتي إسراء؛ لمراجعتهم الكتاب معي ووقفاتهم وآرائهم الجميلة القيّمة.

وختاماً فهذا جهد المقل الذي لايخلو كسائر أعمال البشر من خلل، فمن وقف عليه من أهل الدِّراية بهذا الشأن ورأى فيه خللًا فهو المثاب في إصلاحه بعد التثبت فيه، وإن تفضل عليَّ بإرسال ماوقفت عينه عليه، فهذا من فضله، وله جزيل شكري. فقد بذلت الجهد في التقاطه من مظانه، حيث قرأت كتب الحافظ مرتين قطعاً وثلاثاً جُلها، وأربعاً بعضها بغية الكمال في الاستخراج، ولم أتساهل في نقله، بل قابلت المنقول من النصوص مرتين.

كتبه
أبوهاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير
المملكة العربية السعودية
ص. ب: ١٠٤٠٣ جدة ٢١٤٣٣



حــرف
الألــف



[١]

أبقراط [بن ايراقليدس بن أبقراط][١]
رئيس صناعة الطب
[المتوفى ٣٥٧ قبل الميلاد][٢]

«قبر أبقراط»[٣]

قال في «الطب» (ص٣٧): «كتاب «قبر أبقراط»، وهذا الكتاب يشهد منه العجب، فإن بعض ملوك اليونان فتح قبره فوجد هذا الكتاب معه في القبر».

وقال في «الطب» (ص٢٢٨): «وأبقراط رئيس هذه الصناعة، ومذهبه فيها هو المذهب الصحيح».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢]

أحمد بن خازم المعافري المصري
المتوفى حدود سنة ١٥٠هـ

«جُزء المعافري»

قال في «الميزان» (٩٥/١): «صاحب ذاك الجزء الذي رواه عنه ابن[٤] لهيعة. لايُعرف، ولكنها نسخة حسنة الحال».

وقال في «التاريخ» (٦٣/٩): «أحاديثه مستقيمة، وله نسخة معروفة سمعناها».

---

(١) الزيادة من «طبقات الأطباء» لابن أبي أصيبعة (ص ٤٣).

(٢) الزيادة من «المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع» (١٩/١).

(٣) هنالك رسالة قريبة من العنوان باسم: «رسالة قبرية»، ترجمة حسين بن إسحاق، مطبوعة طبعة حجرية في لكناو الهند، ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م.

(٤) في الأصل أبولهيعة. والصواب ما أثبتناه كما في «تاريخ الإسلام» (٦٣/٩).

وقال في «الديوان» (ص٤): «ونسخته مستقيمة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣]
السيد الحميري
إسماعيل بن محمد بن يزيد، أبوهاشم الحميري، الرافضي[(١)] الجلد، من فحول الشعراء
١٠٥ ـ ١٧٣هـ

«ديوان السيد الحميري»

قال في «السير» (٨/٤٤، ٤٦): «له مدائحُ بديعةٌ في أهل البيت. ونظمه

(١) الرافضة: هذا اللفظ أول ما ظهر في الإسلام، لما خرج زيد بن علي بن الحسين في أوائل المائة الثانية في خلافة هشام بن عبدالملك واتبعه الشيعة، فسُئل عن أبي بكر وعمر فتولاهما وترحم عليهما، فرفضه قوم فقال: رفضتموني رفضتموني، فسموا الرافضة.
ومن الرافضة الإمامية: وهم فرقة من فرق الشيعة يعتقدون إمامة أمير المؤمنين ـ علي رضي الله عنه ـ بعد النبي ﷺ ويجعلون الإمامة في اثني عشر إماماً من عقبه، قالوا بعصمة الأئمة ورجعتهم بعد الغيبة. ومن الرافضة النصيرية: وهم من غلاة الشيعة الذين ألَّهوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
والفرق بين الشيعي والرافضي كما قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) هو: «من سكت عن ترحم مثل الشهيد أمير المؤمنين عثمان، فإن فيه شيئاً من تشيع، فمن نطق فيه بغض وتنقص فهو شيعي جلد يؤدب، وإن ترقى إلى الشيخين بذم، فهو رافضي خبيث، وكذا من تعرض للإمام علي بذم، فهو ناصبي يعزر، فإن كفره، فهو خارجي مارق، بل سبيلنا أن نستغفر للكل ونحبهم، ونكف عما شجر بينهم». وقال: «والشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب علياً ـ رضي الله عنه ـ، وتعرض لسبهم؛ والغالي في زماننا وعُرفنا هو الذي يكفر السادة ـ أي الصحابة ـ ويتبرأ من الشيخين أيضاً، فهذا ضال معثر». «مجموع الفتاوى» (١٣/ ٣٥)، «دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين» (ص١٧٩ ـ ١٨٢)، «معجم ألفاظ العقيدة» (ص٥١، ٧١)، «سير أعلام النبلاء» (٧/ ٣٧٠)، «ميزان الاعتدال» (١/ ٥).
قلت: دين الرافضة قائم على سب الصحابة ولعنهم وتكفيرهم، خابوا وخسروا قاتلهم الله، فأي دين وإسلام وإيمان يبقى مع سب الصحابة أو تكفيرهم. وأما أهل السُّنة فهم يترضَّون ويترحَّمون على الصحابة أجمعين، ولا يثيرون ما وقع بينهم من خلاف. اللهم أمتنا على حب صحابة نبيِّك أجمعين، واهد هؤلاء الرافضة.

في الذِّروة، ولذلك حفظ «ديوانه» أبوالحسن الدارقطني».

وقال في «التاريخ» (١١/١٥٨، ١٦٠): «كان السيد هذا شاعراً محسناً، بديع القول، إلا أنه رافضي جلد، زائغ عن الحق، له مدائح جمة في أهل البيت عليهم السلام.

وكان السيد الحميري يرى رأي الكيسانية[١] في رجعة محمد بن الحنفية إلى الدنيا، وهو القائل فيه:

بان الشباب ورق عظمي وانحنى ... صدر القناة[٢] وشاب مني المفرق

يا شعب رضوى[٣] ما لمن بك لا يُرى ... وبنا إليه من الصبابة أولق

حتى متى؟ وإلى متى؟ وكم المدى؟ ... ياابن الرضى وأنت حيٌّ تُرزق

إني لآمل أن أراك فإنني ... من أن أراك ولا أراك لأفرق

❀ ❀ ❀ ❀

[٤]

إبراهيم بن أبي يحيى

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، أبوإسحاق الأسلمي، الفقيه المحدث المتوفى سنة ١٨٤هـ

«موطأ الأسلمي»

قال في «التذكرة» (١/٢٤٧): «وكان من أوعية العلم، وعمل موطأ كبيراً، ولكنه ضعيف عند الجماعة».

---

(١) الكيسانية: تنسب إلى كيسان، الذي يقال إنه كان مولى لعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، جهرت بكثير من الاراء المنحرفة كالقول بالبُداء، والحلول والرجعة، كما قالوا بإمامة محمد بن الحنفية ومهديته». «الفرق بين الفرق» (ص٣٨)، «مقالات الإسلاميين» (١/١٨)، «الملل والنحل» (١/١٤٧)، «دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين» (ص١٧١).

(٢) في الأصل «الفتاة» والصواب ما أثبتناه كما في «سير أعلام النبلاء» (٨/٤٥).

(٣) رضوى: جبل لجهينة قريب من ينبع، ذو شعاب وأودية، يعتقد الكيسانية أن محمد بن الحنفية باق فيه. «عقائد الثلاث وسبعين فرقة» (٢/٤٨١).

وقال في «السير» (٨/٤٥٠): «وصنف «الموطأ» ـ وهو كبير ـ أضعاف موطأ الإمام مالك».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥]

أبوهدبة

إبراهيم بن هدبة، أبوهدبة الفارسي ثم البصري، الساقط الكذاب المتهم كان حياً سنة ٢٠٠هـ

«نسخة أبي هدبة»

قال في «الموضوعات» (ص٢٥٤، ٣٠٥، ٣١٦): «نسخة أبي هدبة، وهي عن أنس، وهي باطلة. وقال: نسخة أبي هدبة المكذوبة عن أنس».

وقال في «الميزان» (١/٧١): «قلت: حدث بُعيد المائتين عن أنس بعجائب».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦]

أبو حذيفة

إسحاق بن بشر بن محمد بن عبدالله، الهاشمي، الشيخ العالم القصاص، الضعيف التالف المتوفى سنة ٢٠٦هـ

«المبتدأ»[(١)]

قال في «السير» (٩/٤٧٨): «مُصنف كتاب «المبتدأ»، وهو كتابٌ مشهورٌ

(١) مخطوط. منه ثلاث نسخ خطية في المكتبة الظاهرية بالأرقام التالية: مجموع (ق١٥٠ ـ ١٦٢)، و حديث ٣٥٩ (ق ١١٤ ـ ١٣٣)، و عام ٤٥٧٥ (ق ١ ـ ١٢٨).

في مُجلدتين، ينقل منه ابن جرير فمن دُونه، حدث فيه ببلايا وموضوعات».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧]

أبو العتاهية
إسماعيل بن قاسم بن سويد، أبوإسحاق العنزي، رأس الشعراء، الأديب الصالح الأوحد
[١٣٠](١) ـ ٢١١هـ

«ديوان أبي العتاهية»(٢)

قال في «السير» (١٠/١٩٥): «سار شعره لجودته وُحسنه وعدم تَقَعُّرِه. وقد جمع أبو عُمر بن عبدالبر شعره وأخباره».

وقال في «التاريخ» (١٥/٤٥٩): «وهو أحد من سار قوله وانتشر شعره. ولم يجتمع لأحد «ديوان» شعره لكثرته. ومن شعره:

نُنافس في الدنيا ونحن نعيبُها ... لقد حَذَّرَتناها لعمري خطوبُها
وما نحسب الساعات تقطع مدة ... على أنها فينا سريع دبيبُها
كأني برهطي يحملون جنازتي ... إلى حُفرة يُحثى علي كثيبُها
وداعية حرى تُنادي وإنني ... لفي غفلة عن صوتها لا أجيبها
وإني لممن يكره الموت والبِلى ... ويُعجبه ريح الحياة وطيبها
أيا هادم اللذات ما منك مَهربٌ ... تُحاذر منك النفسُ ما سيصيبها

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (١/٣٢١).

(٢) مطبوع، بتقديم مجيد طراد، الناشر: الكتاب العربي، بيروت. ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية و برلين وبيروت. انظر «تاريخ الأدب العربي» (٢/٣٦). ومنه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي واحدة من نسختين خطيتين اعتمدها الدكتور شكري فيصل في طبع شعر أبي العتاهية وأخباره.

رأيت المنايا قُسمت بين أنفس ... ونفسي سيأتي بعدهن نصيبها

وله:

حسناءُ لا تبتغي حَلياً إذا برزت ... كأن[1] خالقها بالحُسن حلاها

قامت تمشي فليت الله صيرني ... ذاك التراب الذي مسته رجلاها

وله:

وإني لمعذور على طول حُبها ... لأن لها وجهاً يدُل على عُذري

إذا مابدت والبدر ليلة تمه ... رأيت لها فضلاً مُبيناً على البدر

وتهتز من تحت الثياب كأنها ... قضيب من الريحان في ورق خُضر

أبى الله إلا أن أموت صبابة ... بساحرة العينين طيبة النشر

* * * *

[٨]

اليزيدي

إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي، اللُّغوي من أئمة العربية، ومن أعيان الشعراء المتوفى حدود سنة٢٢٤[2] هـ

«ما أتقن لفظه واختُلف معناه»[3]

قال في «التاريخ» (١٦/٧٨): «وله كتاب «ما أتقن لفظه واختُلف

---

(١) وفي «سير أعلام النبلاء» (١٠/١٩٦): «لزن».

(٢) وقد ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» المجلد الثامن عشر في وفيات مابعد سنة ٢٤٠هـ، وذكر الزركلي سنة وفاته في سنة ٢٢٥هـ. «الأعلام» (١/٧٩).

(٣) مطبوع، باسم «ما اتفق لفظه واختلف معناه»، تحقيق: د. عبدالرحمن العثيمين، الناشر: محقق الكتاب.

معناه»[١] وهو نهاية في فنّه، يكون مجلدين».

وقال في «التاريخ» (١٨/١٦٨): «وله مصنف يفتخر به اليزيديون، وهو «ما اختلف معناه واتفق لفظه» نحو من سبعمائة ورقة»[٢].

❁ ❁ ❁ ❁

[٩]

أحمد بن حنبل

أحمد بن محمد بن حنبل، أبوعبدالله الشيباني، الحافظ الحجة سيد المسلمين في عصره، الإمام حقاً وشيخ الاسلام صدقاً

١٦٤ ـ ٢٤١هـ

«المسند»[٣]

قال في «السير» (١٣/٥٢٢، ٥٢٤ ـ ٥٢٥) في ترجمة عبدالله بن أحمد بن حنبل: «قلت: ثم الإمام أحمد كان لايرى التصنيف، وهذا كتاب «المسند» له لم يصنفه هو، ولا رتبه، ولا اعتنى بتهذيبه، بل كان يرويه لولده نُسخاً وأجزاءاً، ويأمره: أن ضع هذا في مُسند فلان، وهذا في مُسند فلان.

وله زيادات كثيرة في «مسند» والده واضحة عن عوالي شيوخه، ولم يحرر ترتيب «المسند» ولاسهله فهو محتاج إلى عمل وترتيب، رواه عنه جماعة، وسمع أبونعيم الحافظ كثيراً منه من أبي علي بن الصواف، وعامته من أبي بكر القطيعي، وحدث القطيعي مرات، وقرأه عليه أبوعبدالله

---

(١) وفي «الأنساب» للسمعاني (٥/٩٢): كتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه».

(٢) وهذا النص أصلًا للخطيب البغدادي. بيد أن اسم الكتاب قد انقلب على الذهبي. والصواب «ما اتفق لفظه واختلف معناه» كما في كتاب «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٦/٢٠٩).

(٣) مطبوع. بتحقيق العلامة أحمد شاكر. وطُبع طبعة أخرى بتحقيق: شعيب الأرناؤوط ورفقائه في خمسين مجلداً، الناشر: دار الرسالة، بيروت.

الحاكم، وغيره، ولم يكن القطيعي من فرسان الحديث، ولا مجوداً، بل أدى ما تحمله، إن سلم من أوهام في بعض الأسانيد والمتون.

وآخر من روى «المسند» كاملًا عنه ـ سوى نزر يسير منه، أسقط من النسخ ـ الشيخ الواعظ أبوعلي بن المذهب، ولم يكن صاحب حديث، بل احتيج إليه في سماع هذا الكتاب، فرواه في الجملة، وعاش بعده عشرة أعوام الشيخ أبومحمد الجوهري، فكان خاتمة أصحاب القطيعي، وتفرد عنه بعدة أجزاء عالية، وبسماع مسند العشرة من «المسند».

ثم حدث بالكتاب كله آخر أصحاب ابن المذهب وفاة: الشيخ الرئيس الكاتب أبوالقاسم هبة الله بن محمد الشيباني بن الحصين، شيخ جليل مسند، انتهى إليه علو الإسناد، بمثل قبة الإسلام بغداد، وكان عرياً من معرفة هذا الشأن أيضاً، روى الكتاب عنه خلق كثير، من جملتهم: أبو محمد بن الخشاب إمام العربية، والحافظ أبوالفضل بن ناصر، والإمام ذو الفنون أبوالفرج بن الجوزي، والحافظ الكبير أبوموسى المديني، والحافظ العلامة شيخ همذان أبوالعلاء العطار، والحافظ الكبير أبوالقاسم بن عساكر، والقاضي أبوالفتح بن المندائي الواسطي، والشيخ عبدالله بن أبي المجد الحربي، والمبارك بن المعطوش، والشيخ المبارك حنبل بن عبدالله الرصافي في آخرين.

فأما الحافظ أبوموسى: فروى منه الكثير في تآليفه، ولم يقدم على ترتيبه ولا تحريره.

وأما ابن عساكر: فألف كتاباً في أسماء الصحابة الذي فيه على المعجم[1]، ونبه على ترتيب الكتاب.

وأما ابن الجوزي: فطالع الكتاب مرات عدة، وملأ تآليفه منه، ثم صنف «جامع المسانيد»، وأودع فيه أكثر متون «المسند»، ورتب وهذب، ولكن ما استوعب.

---

(١) المعجم: هو ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة، أو الشيوخ، أو البلدان، أو غير ذلك. «علم الأثبات» (ص١٦).

فلعل الله يقيض لهذا الديوان العظيم من يُرتبه ويهذبه، ويحذف ماكرر فيه، ويُصلح ماتصحف، ويوضح حال كثير من رجاله، وينبه على مُرسله، ويوهن ماينبغي من مناكيره، ويُرتب الصحابة على المعجم وكذلك أصحابهم على المُعجم، ويرمز على رُؤوس الحديث بأسماء الكتب الستة، وإن رتبه على الأبواب فحسنٌ جميلٌ، ولولا أني قد عجزت عن ذلك لضعف البصر، وعدم النية، وقُرب الرحيل، لعملت في ذلك».

وقال في «الميزان» (٥١٢/١) في ترجمة أبي علي بن المُذهب، الحسن بن علي بن محمد التميمي، راوي «مسند الإمام أحمد» عن القطيعي: «قلت: الظاهر من ابن المُذهب أنه شيخ ليس بالمتقن وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثم وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد. والله أعلم».

وقال في «السير» (٤٦٩/٩) في ترجمة محمد بن عُمر الواقدي، المتفق على ضعفه: «فهذه الكتب الستة، ومسند أحمد، وعامة من جمع في الأحكام، نراهُم يترخصون في إخراج أحاديث أُناس ضُعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يُخرجون لمحمد بن عُمر شيئاً، مع أن وزنه عندي أنه مع ضعفه يُكتب حديثُه».

وقال في «السير» (٣٢٩/١١) عقب قول الإمام أحمد بن حنبل لابنائه، عن «مسنده»: ما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه. فإن وجدتموه فيه، وإلا فليس بحجة: «قلت: في «الصحيحين» أحاديث قليلة، ليست في «المسند»، لكن قد يُقال: لا ترد على قوله، فإن المسلمين ما اختلفوا فيها، ثم مايلزم من هذا القول: أن ماوجُد فيه أن يكون حجة، ففيه جملةٌ من الأحاديث الضعيفة مما يسوغ نقلها، ولا يجب الاحتجاج بها، وفيه أحاديث معدودة شبه موضوعة، ولكنها قطرة في بحر، وفي غضون «المُسند» زيادات جمة لعبدالله بن أحمد».

وقال في «السير» (٥٩/١١) في ترجمة علي بن المديني: «قلت: ويُروى عن عبدالله بن أحمد، أن أباه أمسك عن الرواية عن ابن المديني،

ولم أر ذلك، بل في «مسنده» عنه أحاديث، وفي «صحيح البخاري» عنه جملة وافرة».

وقال في «السير» (١٨١/١١) في ترجمة أحمد بن حنبل: «قال عبدالله: حدثني أبي، قال حدثنا علي بن عبدالله[1]، وذلك قبل المحنة. قال عبدالله: ولم يحدث أبي عنه بعد المحنة بشيء.

قلت: يريد عبدالله بهذا القول أن أباه لم يحمل عنه بعد المحنة شيئاً، وإلا سماع عبدالله بن أحمد لسائر كتاب «المسند»من أبيه كان بعد المحنة بسنوات، في حدود سنة سبع وثمان وعشرين ومئتين، وماسمع عبدالله شيئاً من أبيه ولا من غيره إلا بعد المحنة، فإنه كان أيام المحنة صبياً مميزاً ما كان حَلَّهُ يسمع بعد والله أعلم».

وقال في «السير» (٥٧٥/١٢) في ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج، عقيب حديثه عن طبقة رواة مسلم الثالثة في «الصحيح»: «وهم كعطاء بن السائب،و ليث، ويزيد بن أبي زياد، وأبان بن صمعة، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وطائفة أمثالهم، فلم يُخرج لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصلٌ، وإنما يسوق أحاديث هؤلاء، ويُكثر منها أحمدُ في «مُسنده»، وأبو داود، والنسائي وغيرهم. فإذا انحطوا إلى إخراج أحاديث الضعفاء الذين هم أهل الطبقة الرابعة، اختاروا منها، ولم يستوعبوها على حسب آرائهم واجتهاداتهم في ذلك.

وأما أهل الطبقة الخامسة، كمن أُجمع على اطراحه وتركه لعدم فهمه وضبطه، أو لكونه مُتهماً، فيندر أن يُخرج لهم أحمد والنسائي. ويُورد لهم أبو عيسى فيُبينه بحسب اجتهاده، لكنه قليل، ويُوردُ لهم ابن ماجه أحاديث قليلة ولايُبين والله أعلم، وقل مايورد منها أبو داود، فإن أورد بينه في غالب الأوقات.

وأما أهل الطبقة السادسة كغُلاة الرافضة والجهمية الدعاة، وكالكذابين والوضاعين، وكالمتروكين المهتوكين، كعُمر بن الصُّبح، ومحمد المصلوب،

---

(١) هو الحافظ علي بن عبدالله بن جعفر، أبوالحسن المديني، المتوفى سنة ٢٣٤هـ.

ونوح بن أبي مريم، وأحمد الجُويباري، وأبي حُذيفة البخاري، فما لهم في الكتب[(١)] حرفٌ، ماعدا عُمر، فإن ابن ماجه خرج له حديثاً واحداً فلم يُصب. وكذا خرج ابن ماجه للواقدي حديثاً واحداً فدلس اسمه وأبهمه».

«كتاب الإيمان»[(٢)]

قال في «السير» (٢٨٧/١١): «ومما ثبت عنه مسألة «الإيمان»، وقد صنف فيها».

«فضائل الصحابة»[(٣)]

قال في «السير» (٣٣٠/١١): «وكتاب فضائل الصحابة» مجلدة. قلت: فيه زيادات لعبدالله ابنه ولأبي بكر القطيعي[(٤)] صاحبه».

«رسالة الإمام أحمد إلى الخليفة المتوكل في مسألة القرآن»[(٥)]

قال في «التاريخ» (١٣٦/١٨): «قلت: رُواة هذه الرسالة عن أحمد أئمة أثبات، أشهد بالله أنه أملاها على ولده».

---

(١) أي: الكتب الستة.

(٢) قال مشهور آل سلمان: «قد ضمنه الخلال في كتابه «السنة»، وهو مطبوع. انظر منه (٤٣/١ ـ ٤٥)». «معجم المصنفات» (ص٨٨).

(٣) مطبوع، بتحقيق: وصي الله عباس، الناشر جامعة أم القرى بمكة، ١٤٠٣هـ؛ ونقحه وطبعه في سنة ١٤٢٠هـ.

(٤) أبوبكر القطيعي: هو الشيخ المحدث، مسند الدنيا، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبوبكر القطيعي، المتوفى سنة ٣٦٨هـ. راوي «مسند الإمام أحمد»، و «الزهد»، و «الفضائل». «سير أعلام النبلاء» (٢١٠/١٦).

(٥) مطبوعة. بتحقيق: علي الشبل، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض ١٤١٦هـ. وهذه الرسالة وجهها الإمام أحمد إلى عبيدالله بن يحيى مبعوث أمير المؤمنين الذي أمره أمير المؤمنين المتوكل بسؤال الإمام أحمد بن حنبل عن مسألة القرآن سؤال معرفة وتبصرة، لا سؤال امتحان.

وقال في «السير» (٢٨٦/١١): «فهذه الرسالة إسنادها كالشمس، فانظر إلى هذا النفس النوراني».

«رسالة مذاهب أهل العلم والأثر»

وقال في «السير» (٣٠٣/١١) عقيب رسالة مذاهب أهل العلم والأثر، التي من رواية أحمد بن جعفر الإصطخري[١]، وهي: «ومن زعم أن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا له مخلوقة والقرآن كلام الله، فهو جهمي. ومن لم يكفره، فهو مثله. وكلم الله موسى تكليماً من فيه؟!. إلى أن ذكر أشياء من هذا الأنموذج المنكر، والأشياء التي - والله - ماقالها الإمام. فقاتل الله واضعها. ومن أسمج مافيها قوله: ومن زعم أنه لايرى التقليد، ولا يُقلد دينه أحداً، فهذا قول فاسق عدو لله.

فانظر إلى جهل المحدثين كيف يروون هذه الخُرافة، ويسكتون عنها».

قال في «التاريخ» (١٣٦/١٨) عقيب إثباته لصحة إسناد رسالة مذاهب أهل العلم ومذاهب الأثر، والتي أرسلها إلى المتوكل: «وأما غيرها من الرسائل المنسوبة إليه كرسالة الإصطخري ففيها نظر. والله أعلم».

قال في «السير» (٢٨٦/١١): «فهذه الرسالة[٢] إسنادها كالشمس، فانظر إلى هذا النفس النوراني. لا كرسالة الإصطخري».

---

(١) قال محقق السير: هو أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبدالله الفارسي الإصطخري. ورسالته هذه المتضمنة لمذاهب أهل العلم وأصحاب الأثر، رواها عن الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل. وقد ذكرها بتمامها القاضي أبو الحسين في «طبقات الحنابلة» (٢٤/١، ٣٦) وفيها من العبارات ما يخالف ما عليه السلف، مما يستبعد صدوره من مثل هذا الإمام الجليل، كقوله فيها: «وكلم الله موسى تكليماً من فيه» و «ناوله التوراة من يده إلى يده».

(٢) يعني بذلك رسالة الإمام أحمد إلى الخليفة المتوكل في مسألة القرآن، السابقة الذكر والثابتة عنه بالإسناد الصحيح.

«الرد على الجهمية»[١]

قال في «السير» (١١/٢٨٦ ـ ٢٨٧): «....«الرد على الجهمية[٢]»

(١) مطبوع، بتحقيق: عبدالرحمن عميرة، الناشر: دار اللواء، الرياض، ١٤٠٢هـ. **قلت**: وفي صحة نسبة هذا الكتاب إلى الإمام المبجل أحمد بن حنبل كلام: انتصر فيه أصحابه إلى صحة نسبة هذا الكتاب له، من ذلك أن الخلال جامع علم الإمام أحمد بن حنبل أورد الكتاب بجملته وأثبته في كتابه «السنة» (٦/٤٨)، وما قاله أبو يعلى في «طبقات الحنابلة» ((٢/٤٧ ـ ٤٨): «نقل ـ أي الخضر بن المثنى ـ عن عبدالله بن إمامنا أحمد ـ رضي الله عنه ـ أشياء منها «الرد على الجهمية» اهـ. ولم ينف صحة نسبة الكتاب للإمام أحمد. وقال ابن قيم الجوزيه في ««اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص٨١ ـ ٨٢): «وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية عن أحمد». وقال: «فإن قيل هذا الكتاب يرويه أبوبكر عبدالعزيزغلام الخلال عن الخضر بن المثنى عن عبدالله بن أحمد عن أبيه، وهؤلاء أئمة معروفون إلا الخضر بن المثنى فإنه مجهول، فكيف تثبتون هذا الكتاب عن أحمد برواية مجهولة؟ فالجواب من وجوه: أحدها أن الخضر هذا قد عرفه الخلال وروى عنه كما روى كلام أبي عبدالله عن أصحابه وأصحاب أصحابه، ولا يضر جهالة غيره له.
الثاني: أن الخلال قد قال: كتبته من خط عبدالله بن أحمد، وكتبه عبدالله من خط أبيه والظاهر أن الخلال إنما رواه عن الخضر، لأنه أحب أن يكون متصل السند على طريقة أهل النقل. وقد روى الخلال عنه غير هذا في جامعه فقال في كتاب «الأدب» من «الجامع»: دفع إلى الخضر بن المثنى بخط عبدالله بن أحمد أجاز لي أن أرويه عنه». وقال: «ولم يسمع عن أحد من متقدمي أصحابه ولا متأخريهم طعن فيه» اهـ. وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١٢/٤٤٠): أن الإمام أحمد صنف «الرد على الزنادقة والجهمية» وهو في الحبس وكتبه بخطه».
قلت: ويكفي ما نقلته من كلام النقاد الثقات في صحة نسبة هذا الكتاب. فمن الناس بعدهم؟، وكلام الذهبي لم يقتصر على النفي، بل أتبعه بقوله «ولعله قاله»، وأما كلام المتأخرين من المعاصرين في التشكيك في صحة نسبة الكتاب كالكوثري المبتدع الهالك الذي لم يترك إماماً من أئمة السنة إلا وقدح فيه، فلا عبرة لكلامه ومن تبعه كأبي غدة وغيرهم.

(٢) الجهمية: هم أتباع أبي محرز: جهم بن صفوان السمرقندي. قال الذهبي: «جهم: الضال المبتدع، رأس الجهمية هلك في زمان صغار التابعين، وما علمناه روى شيئاً، ولكنه زرع شراً عظيماً». ومن أشهر بدعه: نفي الصفات، وقوله بالإرجاء (الإيمان هو المعرفة فقط)، والجبر، وقوله بفناء الجنة والنار، وقال بأن علم الله محدث مخلوق، وقال بخلق القرآن، وقد اتفق أصناف الأمة على تكفيره؛ وقتله سلم بن أحوز المازني. «الفرق بين الفرق» (ص٢١١)، «الفصل في الملل والأهواء والنحل» (ص٧٣)، «معجم ألفاظ العقيدة» (ص١٣٣).

الموضوع على أبي عبدالله، فإن الرجل كان تقياً ورعاً لايتفوه بمثل ذلك. ولعله قاله».

«التفسير»

قال في «السير» (١٣/٥٢٢) في ترجمة ابنه عبدالله بن أحمد بن حنبل: «قلت: مازلنا نسمع بهذا «التفسير» الكبير لأحمد على ألسنة الطلبة، وعُمدتهم حكاية ابن المنادي هذه، وهو كبيرٌ قد سمع من جده وعباس الدوري، ومن عبدالله بن أحمد، لكن مارأينا أحداً أخبرنا عن وجود هذا «التفسير»، ولا بعضه ولا كُراسة منه، ولو كان له وجود، أو لشيء منه لنسخوه، ولاعتنى بذلك طلبة العلم، ولحصلوا ذلك، ولنُقل إلينا، ولاشتُهر، ولتنافس أعيانُ البغداديين في تحصيله، ولنقل منه ابن جرير فمن بعده في تفاسيرهم، ولا - والله - يقتضي أن يكون عند الإمام أحمد في التفسير مئة ألف وعشرون ألف حديث، فإن هذا يكون في قدر «مُسنده»، بل أكثر بالضعف، ثم الإمام أحمد لو جمع شيئاً في ذلك، لكان يكون مُنقحاً مهذباً عن المشاهير، فيصغر لذلك حجمه، ولكان يكون نحواً من عشرة الآف حديث بالجهد، بل أقل. ثم الإمام أحمد كان لايرى التصنيف، وهذا كتاب «المسند» له لم يصنفه هو، ولا رتبه، ولا اعتنى بتهذيبه، بل كان يرويه لولده نُسخاً وأجزاءاً، ويأمره: أن ضع هذا في مُسند فلان، وهذا في مُسند فلان، وهذا «التفسير» لا وجود له، وأنا أعتقد أنه لم يكن، فبغداد لم تزل دار الخلفاء، وقُبة الإسلام، ودار الحديث، ومحلة السنن ولم يزل أحمد فيها مُعظماً في سائر الأعصار، وله تلامذةٌ كبار، وأصحابُ أصحاب، وهلُم جراً إلى بالأمس، حين استباحها جيشُ المغول وجرت بها من الدماء سُيول، وقد اشتهر ببغداد «تفسير» ابن جرير، وتزاحم على تحصيله العُلماء، وسارت به الرُكبان، ولم نعرف مثله في معناه، ولا أُلف قبله أكبرُ منه، وهو في عشرين مُجلدة، ومايحتمل أن يكون عشرين ألف حديث، بل لعله خمسة عشر ألف إسنادٍ، فخذه، فَعدهُ إن شئت».

وقال في «السير» (١١/٣٢٨): «فتفسيره المذكور شيء لا وجود له. ولو وُجد، لاجتهد الفُضلاء في تحصيله، ولا شتهر، ثم لو ألف تفسيراً، لما كان

يكون أزيد من عشرة آلاف أثر، ولاقتضى أن يكون في خمس مجلدات. فهذا تفسيرُ ابن جرير الذي جمع فيه فأوعى لايبلغ عشرين ألفاً. وما ذكر تفسير أحمد أحد سوى أبي الحُسين بن المنادي. فقال في «تاريخه»: لم يكن أحدٌ أروى في الدنيا عن أبيه من عبدالله بن أحمد، لأنه سمع منه «المسند» وهو ثلاثون ألفاً، و«التفسير» وهو مئة وعشرون ألفاً، سمع ثُلُثيه، والباقي وجادة».

ومما نسب إلى الإمام أحمد من المصنفات:
«رسالة في الصلاة»[١]

قال في «السير» (١١/٣٢٩ ـ ٣٣٠): «قال ابن الجوزي: وله ـ يعني: أبا عبدالله ـ من المصنفات[٢]: ...، وكتاب «الرسالة في الصلاة». قلت: هو موضوع على الإمام».

وقال في «السير» (١١/٢٨٧): «...وكذلك رسالة المُسيء في الصلاة باطلةٌ. وماثبت عنه أصلًا وفرعاً ففيه كفاية».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الإمام أحمد»[٣]

قال في «السير» (١٤/٤٠) عقب ثناء ابن حزم العظيم على مصنفات

---

(١) مطبوع، بتحقيق: محمد حامد فقي، ضمن مجموعة رسائل في الصلاة، الناشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤١٣هـ.

(٢) وعد منها جملة.

(٣) ومن مصنفات الإمام أحمد: «العلل» مطبوع، «الناسخ والمنسوخ»، «الزهد» مطبوع، «كتاب الفضائل»، «كتاب المناسك»، «كتاب الإيمان»، «الأشربة» مطبوع، «طاعة الرسول»، «التاريخ»، «حديث شعبة»، «المقدم والمؤخر في كتاب الله»، «جوابات القرآن»، «حديث الشيوخ»، «نفي التشبيه»، «الإمامة»، «الفتن»، «قصيدة في الموت والآخرة»، «كتاب الورع والايمان» مطبوع، «جزء في أصول السنة»، «الثلاث الأحاديث التي رواها الإمام أحمد عن النبي ﷺ في المنام»، «فضائل أهل البيت» مخطوط، «أسئلة لأحمد بن حنبل عن الرواة الثقات والضعفاء»، «جزء فيه أحاديث رواها أحمد بن حنبل عن الشافعي»، «مسند أهل البيت»، «الأسماء والكنى» مطبوع. انظر مقدمة كتابه «فضائل الصحابة» (١/٢٥ ـ ٢٧) و مقدمة «مسنده» (١/٤٧ ـ ٥٠).

محمد بن نصر المروزي: «قلت: هذه السعةُ والإحاطة ما ادعاها ابن حزم لابن نصر إلا بعد إمعان النظر في جماعة تصانيف لابن نصر، ويمكن ادعاءُ ذلك لمثل أحمد بن حنبل ونُظرائه، والله أعلم».

❋ ❋ ❋ ❋

[١٠]

إبراهيم بن العباس الصولي
أحد الشعراء المجودين والكتاب المنشئين
[١٧٦](١) ـ ٢٤٣هـ

«ديوان الصولي»(٢)

قال في «العبر» (٣٤٦/١): «وله «ديوان» مشهور فيه أشياء بديعة».

❋ ❋ ❋ ❋

[١١]

الدورقي
أحمد بن ابراهيم بن كثير، أبوعبدالله العبدي الدورقي، الحافظ الكبير المجود
[١٦٨](٣) ـ ٢٤٦هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الدورقي»

قال في «التذكرة» (٥٠٥/٢): «صنف وجمع وكان حافظاً فهماً حسن التأليف».

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (٤٥/١).
(٢) مطبوع، بتحقيق: عبدالعزيز الميمني، في «الطرائف الأدبية» (١٢٦ ـ ١٩٤).
(٣) الزيادة من «معجم المؤلفين» (١٤٢/١).

وقال في «السير» (١٢/١٣٠): «كان حافظاً يقظاً، حسن التصنيف».

❀ ❀ ❀ ❀

[١٢]

العجلي

أحمد بن عبدالله بن صالح، أبوالحسن العجلي، الإمام الحافظ القدوة الأوحد الزاهد

١٨٢ ـ ٢٦١هـ

«الجرح والتعديل»(١)

قال في «السير» (١٢/٥٠٦): «وله مصنفٌ مُفيدٌ في «الجرح والتعديل»، طالعته، وعلقت منه فوائد تدلُّ على تبحره بالصنعة، وسعة حفظه».

وقال في (التذكرة» (٢/٥٦٠): «حدث عنه ولده صالح بمصنفه في «الجرح والتعديل»، وهو كتاب مفيد يدل على سعة حفظه».

---

(١) مطبوع باسم «تاريخ الثقات»، تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، وهي طبعة سقيمة كثيرة الأخطاء اعتمد فيها المحقق على نسخة واحدة ولم يطلع على باقي نسخ الكتاب الأمر الذي جعله يفوت على نفسه أموراً كثيرة، وأجود من هذه الطبعة طبعة عبدالعليم البستوي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة النبوية.

فائدة: قال الشريف العوني: «والاسم الصحيح لكتاب «الجرح والتعديل» كما أراده المؤلف هو: «التاريخ». انظر لزاماً كتاب «العنوان الصحيح للكتاب» (ص٧١). **قلت:** وقد سمي الكتاب باسماء عديدة وهي في الحقيقة لكتاب واحد وقد وصفه كل حسب ما بدا له بالنظر إلى موضوعه ومحتوياته، فهو كتاب «الثقات» لغلبتهم عليه، وهو كتاب في «الجرح والتعديل» كما هو واضح، وهو كتاب «التاريخ» بالمعنى المعروف عند المحدثين كـ «التاريخ الكبير» و «الصغير» للبخاري، وهو «كتاب في معرفة الرجال»، وهو إلى عصر الوليد بن بكر الأندلسي كان الكتاب معروفاً بسؤالات أبي مسلم أي ولد العجلي. انظر لزاماً مقدمة «معرفة الثقات» للعجلي (تحقيق البستوي) (١/٦٢) فإنه أجاد وأفاد.

وقال في «التاريخ» (٤٩/٢٠): «روى عنه ابنه صالح كتابه المصنف بـ «الجرح والتعديل»، وهو كتاب مفيد يدل على إمامة الرجل وسعة حفظه».

وقال في «التاريخ» (١٠٧/٢٤) في ترجمة صالح بن أحمد العجلي: «روى عن أبيه كتابه في «الجرح والتعديل»، وهو مصنف جليل في بابه».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٣]

المُزني

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبوإبراهيم المزني، الإمام العلامة، فقيه الملة، علم الزهاد، تلميذ الشافعي

١٧٥ ـ ٢٦٤هـ

«مختصر المُزني»(١)

قال في «السير» (٤٩٣/١٢): «وامتلأت البلاد بـ «مختصره» في الفقه، وشرحه عدة من الكبار بحيث يُقال: كانت البِكر يكون في جهازها نسخةٌ بـ «مختصر» المُزني.

قلت: بلغنا أن المزني كان إذا فرغ من تبييض مسألة، وأودعها «مختصره»، صلى لله ركعتين».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مطبوع بهامش كتاب «الأم» للإمام الشافعي. وطبعة أخرى ناشرها: دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٣هـ، وأخرى ناشرها: دار الشعب، القاهرة.

[١٤]

سَمُّويَه

إسماعيل بن عبدالله بن مسعود، أبوبشر العبدي الأصبهاني، الإمام الحافظ، الثبت، الرحال الفقيه ولد حدود ١٩٠ ـ ٢٦٧هـ

«الفوائد»(١)

قال في «السير» (١٣/١٠): «صاحب تلك الأجزاء الفوائد، التي تُنبئ بحفظه وسعة علمه».

وقال في «التذكرة» (٢/٥٦٦): «قلت: من تأمل «فوائده» المرويه علم اعتناءه بهذا الشأن».

❋ ❋ ❋ ❋

[١٥]

الخُتّلِيُّ

إبراهيم بن عبدالله بن الجُنيد، أبوإسحاق الخُتلي، الشيخ الإمام الحافظ المتوفى حدود سنة ٢٧٠(٢) هـ

«سؤالات الخُتلي لابن معين»(٣)

قال في «السير» (١٢/٦٣٢): سمع من...، و يحيى بن معين، وله عنه سؤالات مفيدة».

❋ ❋ ❋ ❋

(١) مخطوط. منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية مجموع ١٢٤ (ق ٢٤ ـ ٤٤).
(٢) وفي «التذكرة» (٢/٥٨٦) ذكر وفاته في حدود (٢٦٠هـ).
(٣) مطبوع، بتحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مكتبة الدار، المدينة النبوية، ١٤٠٨هـ.

[١٦]
الأثرم
أحمد بن محمد بن هانئ، أبوبكر الإسكافي، الحافظ الكبير العلامة المتوفى حدود سنة ٢٧٠[١]هـ

«سنن الأثرم»[٢]

قال في «التذكرة» (٢/٥٧١): «وله كتاب نفيس في السنن يدل على امامته وسعة حفظه».

وقال في «السير» (١٢/٦٢٧): «ووقع لنا جزءٌ من البيوع من «سُننه».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٧]
البرقي
أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد، أبوجعفر البرقي، الشيعي من رؤوس الإمامية[٣] المتوفى سنة ٢٧٤هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات البرقي»

قال في «التاريخ» (٢٠/٢٨٢): «له تصانيف كثيرة تدل على تبحره

---

(١) وقد أرخ وفاته الحافظ ابن حجر العسقلاني في «التهذيب» (١/٧١): سنة (٢٧٣هـ)، وابن الجوزي في «المنتظم» (١٣/٨٣) وابن كثير في «البداية» (١١/٩٠): سنة (٢٩٦هـ).

(٢) مخطوط. منه قطعة في الطهارة في المكتبة الظاهرية برقم (٢٢٠) مجموع (٩١) (من ورقة ٢١٣ ـ ٢٢٠)، وهناك نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٣) الإمامية: فرقة من فرق الشيعة يعتقدون إمامة علي ـ رضي الله عنه ـ بعد النبي ﷺ، ويجعلون الإمامة في اثنى عشر إماماً من عقبه، قالوا بعصمة الأئمة ورجعتهم بعد الغيبة، ولتأكيد معتقداتهم طعنوا في القرآن الكريم والسنن المطهرة، وطعنوا في كبار الصحابة وكفروهم. «دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين» (ص١٧٩ ـ ١٨٢)، «معجم ألفاظ العقيدة» (ص٥١).

وسعة روايته. وقد أتى فيها بالطامات والمناكير. وألف في كل فن».

وقال في «المشتبه» (ص٦٧): «وله تصانيف في الرفض».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٨]

المرُّوذي

أحمد بن محمد بن الحجاج، أبوبكر المروذي، الإمام القدوة، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام، صاحب الإمام أحمد المتوفى سنة ٢٧٥هـ

«فضيلة النبي ﷺ»(١)

قال في «العرش» (٢/٢١٤): «ألف هذا الكتاب في حدود السبعين ومائتين، لما أنكر بعض الجهمية أن الله يقعد محمداً على العرش، واستفتى من كان في عصره في ذلك».

وقال في «العرش» (٢/٢٦٥) عقب حديث «إن الله يقعد محمداً معه على العرش»: «وقد تقدم غير حديث وأثر، معزو إلى كتاب عبدالله بن أحمد ـ رحمهما الله ـ في الرد على الجهمية أخرجه أبو بكر المروذي صاحب الإمام أحمد، ومن أجلّ ما رووا عنه في كتاب فضيلة النبي ﷺ تأليفه.

ونقل في هذا الكتاب نحواً من هذا القول عن الإمام أبي داود السجستاني مؤلف السنن، استفتاه المروذي، فأفتاه أن الخبر يسلم كما جاء ولا يعارض.

---

(١) قال الإمام المحدث الألباني ـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـ : زاد ـ أي الذهبي ـ في «المختصر»: في كتاب «فضيلة النبي ﷺ». انظر «مختصر العلو» (ص ١٨٣). **قلت:** وعند الخلال في كتاب «السنة» (١/٢١٧) اسمه: «المقام المحمود».

وكذا أفتاه عباس الدوري الحافظ أحد الشيوخ الأئمة روى عنه الترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

وكذا أفتاه إبراهيم الحربي أحد الفقهاء والأئمة ببغداد في هذا العصر، ذكره أبو إسحاق الشيرازي، في طبقات أصحاب الإمام أحمد بن حنبل، وقال فيه: إمام في الحديث، وله مصنفات كثيرة، مات سنة خمس وثمانين ومائتين.

وممن أفتاه من الأئمة بنحو ذلك يحيى بن أبي طالب، وهو محدث، حافظ، سمع يزيد بن هارون وطبقته.

ومحمد بن إسماعيل السلمي الحافظ، أحد أئمة الحديث، والمكثرين منه، روى عنه الترمذي، والنسائي، توفي سنة ثمانين.

وأبو جعفر محمد بن عبدالملك الدقيقي الواسطي، وأبو عبدالله محمد بن بشر بن شريك بن عبدالله القاضي، وأبوقلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي، وأبوبكر بن حماد المقري، وعلي بن داود القنطري، ومحمد بن عمران الفارسي الزاهد، وإسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، ومحمد بن يونس البصري، وأحمد بن أصرم المزني، وحمدان بن علي، وأبو بكر بن صدقة وعلي بن سهل، والحسن بن الفضل، وهارون بن العباس الهاشمي، وأبو عبدالله بن عبدالنور، وإبراهيم الأصبهاني.

وكذلك أفتى من الأئمة قبل هذه الطبقة إسحاق بن راهويه، وأبوعبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن مصعب العابد، وبشر الحافي، وهارون بن معروف، وجماعة غيرهم من أئمة الحديث والفقه يطول ذكرهم، اختصرت نصوص قولهم، لكنهم يقولون ما معناه إن هذا الخبر يسلم كما جاء، ولا يعارض يعني خبر مجاهد».

وقال في «العلو» (ص١٧٠ ـ ١٧١) في ترجمة محمد بن مصعب العابد، في باب ذكر ما قاله الأئمة عند ظهور الجهم ومقالته: «قال المروذي سمعت أبا عبدالله الخفاف، سمعت ابن مصعب وتلا ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴿٧٩﴾﴾ [الإسراء: ٧٩] قال. نعم يقعده على العرش.

ذكر الإمام أحمد، محمد بن مصعب فقال: قد كتبت عنه وأي رجل هو.

فأما قضية قعود نبينا على العرش فلم يثبت في ذلك نص، بل في الباب حديث واه، ومافسر به مجاهد الآية كما ذكرناه. فقد أنكره بعض أهل الكلام، فقام المروذي وقعد، وبالغ في الانتصار لذلك، وجمع فيه كتاباً. وطرق قول مجاهد من رواية ليث بن أبي سليم وعطاء بن السائب وأبي يحيى القتات وجابر بن يزيد.

فممن أفتى في ذلك العصر بأن هذا الأثر يسلم، ولايعارض، أبو داود السجستاني صاحب «السنن» وإبراهيم الحربي وخلق، بحيث إن ابن الإمام أحمد قال عقيب قول مجاهد: أنا منكر على كل من رد هذا الحديث، وهو عندي رجل سوء متهم، سمعته من جماعة وما رأيت محدثاً ينكره، وعندنا إنما تنكره الجهمية. وقد حدثنا هارون بن معروف، حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩﴾ [الإسراء: ٧٩] قال يقعده على العرش، فحدثت به أبي رحمه الله فقال: لم يقدر لي أن أسمعه من ابن فضيل. بحيث إن المروذي روى حكاية بنزول عن إبراهيم بن عرفة سمعت ابن عمير يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول هذا قد تلقته العلماء بالقبول...

وقد رواه ابن جرير في تفسيره ـ أعني قول مجاهد ـ ثم قال ابن جرير ليس في فرق الإسلام من ينكر هذا، لا من يقر أن الله فوق العرش ولا من ينكره. وكذلك أخرجه النقاش في «تفسيره». وكذلك رد شيخ الشافعية ابن سريج عمن أنكره، بحيث إن الإمام أبا بكر الخلال قال في كتاب «السنة» من جمعه أخبرني الحسن بن صالح العطار عن محمد بن علي السراج قال رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: إن فلاناً الترمذي يقول إن الله لايقعدك معه على العرش ونحن نقول بل يقعدك، فأقبل علي شبه المغضب وهو يقول: «بلى والله بلى والله يقعدني على العرش» فانتهيت، بحيث إن الفقيه أبا بكر أحمد بن سليمان النجاد المحدث قال فيما نقله عنه القاضي أبويعلى الفراء:

لو أن حالفاً حلف بالطلاق ثلاثاً أن الله يقعد محمداً ﷺ على العرش واستفتاني لقلت له: صدقت وبررت.

فأبصر ـ حفظك الله من الهوى ـ كيف آل الغلو بهذا المحدث إلى وجوب الأخذ بأثر منكر، واليوم فيردون الأحاديث الصريحة في العلو، بل يحاول بعض الطغام أن يرد قوله تعالى ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: ٥].

وقال في «العلو» (ص١٢٤) عقب تفسير مجاهد هذا: «لهذا القول طرق خمسة. وأخرجه ابن جرير في «تفسيره»، وعمل فيه المروذي مصنفاً».

وقال في «العلو» (ص١٩٤): «قد ذكرنا احتفال الإمام أبي بكر المرُّوذي في هذا العصر لقول مجاهد إن الله تعالى يقعد محمداً ﷺ على العرش. وغضب العلماء لإنكار هذه المنقبة العظيمة التي انفرد بها سيد البشر، ويبعد أن يقول مجاهد ذلك إلا بتوقيف، فإنه قال قرأت القرآن من أوله إلى آخره ثلاث مرات على ابن عباس رضي الله عنهما أقفه عند كل آية أسأله؛ فمجاهد أجل المفسرين في زمانه وأجل المقرئين؛ تلا عليه ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن.

فممن قال إن خبر مجاهد يسلم له ولا يعارض: عباس بن محمد الدوري الحافظ، ويحيى بن أبي طالب المحدث، ومحمد بن إسماعيل السلمي الترمذي الحافظ، وأبوجعفر محمد بن عبدالملك الدقيقي، وأبو دواد سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب «السنن»، وإمام وقته إبراهيم بن إسحاق الحربي، والحافظ أبوقلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي وحمدان بن علي الوراق الحافظ، وخلق سواهم من علماء السنة ممن أعرفهم وممن لا أعرفهم.

ولكن ثبت في الصحاح أن المقام المحمود هو الشفاعة العامة الخاصة بنبينا ﷺ»[١].

---

(١) قال العلامة الألباني ـ رحمه الله ـ : «ولو أن المصنف ـ أي الذهبي ـ رحمه الله تعالى وقف عند هذا البيان الواضح في أنه ليس في الباب نص ملزم للأخذ به، لكان قد أحسن، وسد بذلك الطريق على أهل الأهواء أن يتخذوا ذلك ذريعة للطعن في أهل =

....

= السنة والحديث كما فعل الكوثري هنا بالذات في مقدمته لكتاب «تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري» (ص٦٤) فقد قال فيهم بعد أن نبزهم بلقب الحشوية ـ أسوة بسلفه من الجهمية ـ وغيرهم:

«ويقولون في الله ما لا يجوزه الشرع ولا العقل من إثبات الحركة له (تعالى) والنقلة (ويعني بهما النزول) والحد والجهة (يعني العلو) والقعود والإقعاد» فيعني هذا الذي نحن في صدد بيان عدم ثبوته.

أقول: لو أن المؤلف رحمه الله وقف عند ماذكرنا لأحسن، ولكنه لم يقنع بذلك، بل سود أكثر من صفحة كبيرة في نقل أقوال من أفتى بالتسليم بأثر مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ﴿٧٩﴾﴾ قال: يجلسه أو يقعده على العرش. بل قال بعضهم: «أنا منكر على كل من رد هذا الحديث وهو عندي رجل سوء متهم..»! بل ذكر عن الإمام أحمد أنه قال: هذا تلقته العلماء بالقبول! إلى غير ذلك من الأقوال التي تراها في الأصل ولا حاجة بنا إلى استيعابها في هذه المقدمة. وذكر في «مختصره المسمى بـ «الذهبية» أسماء جمع آخرين من المحدثين سلموا بهذا الأثر ولم يتعقبهم بشئ هناك. وأما هنا فموقفه مضطرب أشد الاضطراب، فبينما تراه يقول في آخر ترجمة محمد بن مصعب العابد عقب قول من تلك الأقوال:

«فأبصر ـ حفظك الله من الهوى ـ كيف آل الفكر بهذا المحدث إلى وجوب الأخذ بأثر منكر...».

فأنت إذا أمعنت النظر في قوله هذا، ظننت أنه ينكر هذا الأثر ولا يعتقده، ويلزمه ذلك ولا يتردد فيه، ولكنك ستفاجأ بقوله بعد أن أشار إلى هذا الأثر عقب ترجمة حرب الكرماني:

«وغضب العلماء لإنكار هذه المنقبة العظيمة التي انفرد بها سيد البشر، ويبعد أن يقول مجاهد ذلك إلا بتوقيف...».

ثم ذكر أشخاصاً آخرين ممن سلموا بهذا الأثر غير من تقدم، فإذا أنت فرغت من قراءة هذا، **قلت**: لقد رجع الشيخ من إنكاره إلى التسليم به، لأنه قال: إنه لايقال إلا بتوقيف! ولكن سرعان ماتراه يستدرك على ذلك بقوله بعد سطور:

«ولكن ثبت في «الصحاح» أن المقام المحمود هو الشفاعة العامة الخاصة بنبينا ﷺ».

قلت: وهذا هو الحق في تفسير المقام المحمود دون شك ولا ريب، للأحاديث التي أشار إليها المصنف رحمه الله تعالى، وهو الذي صححه الإمام ابن جرير في «تفسيره» (٩٩/١٥) ثم القرطبي (٣٠٩/١٠) وهو الذي لم يذكر الحافظ ابن كثير غيره، وساق الأحاديث المشار إليها، بل هو الثابت عن مجاهد نفسه من طريقين عنه عند ابن جرير. =

وقال في «الميزان» (٤٣٩/٣) في ترجمة مجاهد بن جبر: «ومن أنكر ماجاء عن مجاهد في التفسير في قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ۝٧٩﴾ [الإسراء: ٧٩]، قال: يُجلسه معه على العرش».

وقال في «العلو» (ص٩٣): «سلمة الأحمر عن أشعث بن طليق عن عبدالله بن مسعود قال: بينا أنا عند رسول الله ﷺ أقرأ عليه حتى بلغت ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ۝٧٩﴾ قال: «يجلسني على العرش».

هذا حديث منكر لايفرح به، وسلمة هذا متروك الحديث، وأشعث لم يلحق ابن مسعود».

وقال في «العلو» (ص٩٤): «حديث جويبر: عن الضحاك عن ابن عباس في ذلك سيأتي[1]، وليس بصحيح ويروى مرفوعاً، وإنما هذا شيء قاله مجاهد».

❁ ❁ ❁ ❁

= وذلك الأثر عنه ليس له طريق معتبر، فقد ذكر المؤلف أنه روى عن ليث بن أبي سليم وعطاء بن السائب وأبي يحيى القتات وجابر بن يزيد». **قلت**: والأولان مختلطان، والآخران ضعيفان، بل الأخير متروك متهم.

ولست أدري ماالذي منع المصنف ـ عفا الله عنه ـ من الاستقرار على هذا القول، وعلى جزمه بأن هذا الأثر منكر كما تقدم عنه؛ فإنه يتضمن نسبة القعود على العرش لله عز وجل، وهذا يستلزم نسبة الاستقرار عليه لله تعالى، وهذا مما لم يرد، فلا يجوز اعتقاده ونسبته إلى الله عز وجل، ولذلك ترى المؤلف رحمه الله أنكر على من قال ممن جاء بعد القرون الثلاثة: إن الله استوى استواء استقرار كما تراه في ترجمة: أبي أحمد القصاب. وصرح في ترجمة البغوي أنه لايعجبه تفسير ﴿استوى﴾ بـ «استقر» اهـ. «مختصر العلو» (ص١٤ ـ ١٧).

(١) ونص حديث جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ۝٧٩﴾، قال: يقعده على العرش، إسناده ساقط، وعمر هذا الرازي متروك، وفيه جويبر، قال: متكلم: اللام في العرش ليست للمعهود بل للجنس.

قلت ـ القائل الذهبي ـ : هذا مشهور من قول مجاهد، ويروى مرفوعاً وهو باطل. «العلو» (ص١٣١).

[١٩]

أحمد بن أبي خيثمة
أحمد بن زهير بن حرب، أبوبكر النسائي، الحافظ الكبير المجود
١٨٥ ـ ٢٧٩هـ

«تاريخ ابن أبي خيثمة»(١)

قال في «السير» (١١/٤٩٢): «صاحب «التاريخ الكبير»، الكثير الفائدة».

وقال في «التاريخ» (٢٠/٢٥٢): «وله كتاب «التاريخ» الذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته فلا أعرف أغزر فوائد منه»(٢).

وقال في «المعتمد» (ص١٧٢) فيمن إذا تكلم في الرجال قُبل قوله، ورجع إلى نقده: «وأبو خيثمة زهير بن حرب، له كلام كثير، يأثره عنه ولده أحمد في «تاريخه»».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) مخطوط. منه نسخة خطية في مكتبة القرويين بفاس (٦٥٥)، وفي الخزانة العامة بالرباط رقم (١١ق) ورقم (٢٦٧١كتا) في عشر ورقات. انظر «ملحق التراث في صحيفة «المدينة» العدد (١٢١٨٧)، ونسخة أخرى في المكتبة السندية. انظر «تذكرة النوادر» (٧٩) و «تاريخ الأدب العربي» (٣/٢٠٣). ومنه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية. وقد طبع منه ما يتعلق بأخبار المكيين دارسة وتحقيق: إسماعيل حسن حسين، الناشر: دار الوطن، ١٤١٨هـ.

(٢) نسب الذهبي هذا الثناء للخطيب البغدادي في «سير أعلام النبلاء» (١١/٤٩٣).

[٢٠]

البلاذُري

أحمد بن يحيى بن جابر، أبوبكر البلاذُري، العلامة الأديب صاحب التصانيف المتوفى سنة [٢٧٩][1]هـ

«البلدان»[2]

قال في «التاريخ» (٢٠/٢٨٩): «وهو صاحب كتاب «البلدان» صنفه وأحسن تصنيفه».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢١]

ابن ديزيل

إبراهيم بن الحسين بن علي، أبوإسحاق الهمذاني الكسائي، الإمام الحافظ الثقة العابد المتوفى سنة ٢٨١هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن ديزيل»[3]

قال في «التاريخ» (٢١/١٠٧): «وعن إبراهيم بن ديزيل قال: إذا كان

---

(١) **قلت**: وقد اختلف في سنة وفاته فذكر الذهبي أنه توفي بعد السبعين ومئتين، وجزم الزركلي وكحالة بوفاته سنة (٢٧٩هـ). انظر «سير أعلام النبلاء» (١٣/١٦٣)، «الأعلام» (١/٢٦٧)، «معجم المؤلفين» (٢/٢٠١).

(٢) مطبوع باسم «فتوح البلدان» حققه الدكتور صلاح الدين المنجد، القاهرة. وطبعة أخرى بتحقيق: عبدالله أنيس الطباع وعمر الطباع، الناشر: مؤسسة المعارف، بيروت، ١٤٠٧هـ. وطبعة أخرى بتحقيق: رضوان محمد رضوان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.

(٣) **قلت**: ومن مصنفات ابن ديزيل: «حديث الإفك»، و «حديث أم زرع»، و «قصيدة كعب بن زهير»، و «قصة نصر بن حجاج»، وله جزء مطبوع باسم «جزء ابن ديزيل».

كتابي بيدي، وأحمد بن حنبل عن يميني، ويحيى بن معين عن يساري، ما أبالي؛ يعني لضبطه وجودة كُتُبه».

قال في «السير» (١٣/١٨٦): «قلت: إليه المنتهى في الإتقان، روي عنه أنه قال: إذا كان كتابي بيدي، وأحمد بن حنبل عن يميني، ويحيى بن معين عن شمالي، ما أبالي ـ يعني: لضبط كتبه ـ».

وقال في «التذكرة» (٢/٦٠٩): «كان يضرب بضبط كتابه المثل».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٢]

إسماعيل القاضي

إسماعيل بن إسحاق بن اسماعيل، أبوإسحاق الأزدي، الإمام شيخ الإسلام

١٩٩ ـ ٢٨٢هـ

«الرد على محمد بن الحسن[١]»

قال في «التذكرة» (٢/٦٢٥): «وقد صنف كتاباً حافلًا نحو مائتي جزء في الرد على محمد بن الحسن لم يتمه».

وقال في «التاريخ» (٢١/١٢٣): «وصنف كتاباً في الرد على محمد بن الحسن نحو مائتي جزء لم يتم».

وقال في «السير» (١٣/٣٤٠): «وألف كتاباً في الرد على محمد بن الحسن، يكون نحو مئتي جُزءٍ ولم يكمل»[٢].

---

(١) هو: محمد بن الحسن الشيباني، تلميذ الإمام أبي حنيفة.

(٢) **قلت**: نسب الذهبي هذا التقويم للخطيب البغدادي في «سير أعلام النبلاء» (١٣/٣٤٠).

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات إسماعيل القاضي»[١]

وقال في «القراء» (١/٤٤٧ط): «وصنف التصانيف الفائقة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٣]

الخُتَّلِي

إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبوالقاسم الختلي، الإمام المحدث المتوفى سنة ٢٨٣هـ

«الديباج»[٢]

قال في «السير» (١٣/٣٤٣): «وفي كتابه «الديباج» أشياء منكرةٌ».

قال في «التاريخ» (٢١/١١٦): «وقع لنا من تأليفه «كتاب الديباج» في جُزئين».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ومن مصنفات إسماعيل القاضي: «فضل الصلاة على النبي ﷺ» مطبوع، «التعازي والمراثي» مخطوط، «الموطأ»، «أحكام القرآن»، «المبسوط» في الفقه، «الرد على أبي حنيفة»، «الرد على الشافعي»، «الأموال والمغازي»، «شواهد الموطأ»، «الأصول»، «السنن»، «الاحتجاج بالقرآن». انظر «الأعلام» (١/٣١٠)، «معجم المؤلفين» (٢/٢٦٠).

(٢) مطبوع جزء منه. بتحقيق: إبراهيم صالح، الناشر: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٤م. والكتاب يتكون في الأصل من ثلاثة أجزاء، الموجود منه: الأول والثالث.

[٢٤]

إبراهيم الحربي
إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبوإسحاق، الإمام الحافظ العلامة، شيخ الإسلام
١٩٨ ـ ٢٨٥هـ

«غريب الحديث»[١]

قال في «السير» (٣٦١/١٣): «ويروى: أن إبراهيم لما صنَّف «غريب الحديث»، وهو كتابٌ نفيسٌ كامل في معناه. قال ثعلب: ما لإبراهيم وغريب الحديث؟! رجلٌ محدث. ثم حضر مجلسه، فلما حضر المجلس سجد ثعلب، وقال: ما ظننت أن على وجه الأرض مثل هذا الرجل».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الحربي»[٢]

وقال في «السير» (٣٦٢/١٣): «قلت: نعم، يظهرُ في تصانيف الحربي أنه ينزل في أحاديث، ويكثر منها، وهذا يدل على أنه لم يزل طلابة للعلم».

❋ ❋ ❋ ❋

(١) مطبوع، المجلد الخامس منه، بتحقيق الدكتور سليمان العايد، الناشر: جامعة أم القرى. وقيل إن هنالك نسخة كاملة للكتاب، عند رجل في مدينة الزرقاء، الأردن.

(٢) ومن مصنفات الحربي: «إكرام الضيف» مطبوع، «مناسك الحج» مطبوع، «سجود القرآن»، «الهدايا والسنة فيها»، «الحمام وآدابه»، «دلائل النبوة». «الأعلام» (٣٢/١).

[٢٥]

إسحاق بن محمد بن أبان النخعي الأحمر الزنديق الإلحادي، كذاب مارق من الغلاة المتوفى سنة [٢٨٦ هـ](١)

«التوحيد»

قال في «الميزان» (١٩٦/١ ـ ١٩٨): «وقال الحسن بن يحيى النوبختي. . .، وعمل كتاباً في «التوحيد» جاء فيه بجنون وتخليط. قلت: بل أتى بزندقة وقرمطة(٢).

قال الخطيب: سمعت عبدالواحد بن علي الأسدي يقول: إسحاق بن محمد النخعي كان خبيث المذهب يقول: إن علياً هو الله.

قلت: ولم يذكره في الضعفاء أئمة الجرح في كتبهم، وأحسنوا؛ فإن هذا زنديق.

قلت: حاشا عُتاة الرفض من أين يقولوا: علي هو الله، فمن وصل إلى هذا فهو كافر لعين من إخوان النصارى، وهذه هي نحلة النصيرية(٣)».

❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) الزيادة من «لسان الميزان» (٤٨٧/١).

(٢) القرمطة: هي دقة الكتابة، ومقاربة الخطو. ومراد الذهبي هنا أن فعله فعل القرامطة، والقرامطة: فرقة إسماعيلية شيعية باطنية لها ضلالات وانحرافات وحروب طويلة ضد الإسلام. «البداية والنهاية» (٢٨٧/٦ ـ ٣٣٩)، «دراسة عن الفرق» (ص٢٨٨ ـ ٢٩٢).

(٣) النصيرية: هم أتباع محمد بن نصير النميري، وهم من غلاة الشيعة الذين ألهوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ومن طوائفها: الحيدرية: نسبة إلى حيدر، لقب علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ، والشماسية: الذين يقولون إن علياً يسكن الشمس، والكلازية: الذين يقولون إن علياً يقيم في القمر، والغيبية: الذين يقولون إن الله تجلى ثم اختفى، والزمان الحالي هو زمان الغيبة، وعقائد النصيرية تأليه علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ، والتناسخ، وإنكار البعث والنشور. «معجم ألفاظ العقيدة» (ص٤٣٠).

[٢٦]

الأشجعي

أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط، الأشجعي، شيخ الطبراني المتوفى سنة ٢٨٧هـ

«نسخة نبيط بن شريط»(١)

وقال في «الشيوخ» (٢/٤٢ ـ ٤٣) في ترجمة علي بن محمد الخشوعي القلانسي، وساق بإسناده: «عن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي.

حدثني أبي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه قال سنة اثنتين وسبعين ومائتين بمصر: «أقيلو الحسن الخلق السخي زلته فإنه يعثر حتى يأخذ الله بيده».

وبه: «أحبوا البنات فأنا أبو البنات».

وبه: «أول من لبس السروايل إبراهيم الخليل».

وبه: «قال الله: وعزتي وجلالي لا أُعذب أحداً سُمي باسمك بالنار يا محمد».

(١) مطبوعة. باسم «نسخة نبيط بن شريط»، بتحقيق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة، مصر، ١٤١٠هـ. قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: أحمد بن القاسم بن الريان اللكي، وهو راوي النسخة المذكورة. «المعجم المفهرس» (ص٣٧١).
وقال العلامة الألباني ـ رحمه الله ـ : «لاقيمة لها من الوجهة الحديثية لأن راويها (اللكي) ضعيف، وشيخه فيها أحمد بن إبراهيم بن نبيط كذاب». انظر «فهرست مخطوطات الحديث» رقم (٤٢٨).

وبه: «الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله في أرضه».

وبه: «أهل بيتي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

فهذه أحاديث أباطيل ونُسخة نبيط نسخة موضوعة بلا ريب، فلا تغتروا بعلوها. فاللكي[1] تكلم فيه ابن ماكولا وغيره، وشيخه أحمد أحسبه هو واضع النسخة».

قال في «السير» (١٦/١٢٠) في ترجمة،سليمان بن أحمد الطبراني، عقيب ذكر أسماء شيوخه: «...وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعي، صاحب تلك النسخة الموضوعة».

وقال في «التذكرة» (٢/٦٤١): «وفي هذا العام مات صاحب نسخة نبيط بن شريط التي افتعلها أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي».

قال في «الميزان» (١/٨٢) في ترجمة أحمد بن إسحاق بن نبيط بن شريط: «عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلايا».

وقال في «الشيوخ» (١/١٨٦) في ترجمة أيوب بن نعمة المقدسي الكحال: «قرأت عليه نسخة نبيط الموضوعة».

وقال في «التاريخ» (٢١/٥١): «صاحب النسخة المشهورة الموضوعة».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) اللكي: هو أبوالحسن أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة اللكي المصري،المتوفى سنة ٣٥٧هـ، وقد ضعفه الدارقطني. انظر «الإكمال» (٤/١١٢).

[٢٧]

ابن أبي عاصم
أحمد بن عمرو بن الضحاك، أبوبكر الشيباني،
حافظ كبير، إمام بارع متبع للآثار
٢٠٦ ـ ٢٨٧هـ

«السنن»

قال في «التاريخ» (٧٥/٢١): «قلت: صنف كتاباً حافلًا في «السنن»، وقع لنا عنده كتب صغار منه. وكان فقيهاً إماماً يُفتي بظاهر الأثر».

«الرد على داود الظاهري»

وقال في «السير» (٤٣١/١٣): «قال الحافظ أبو نعيم: كان فقيهاً، ظاهري[1] المذهب.

وفي هذا نظر، فإنه صنف كتاباً على داود الظاهري أربعين خبراً ثابتة مما نفى داود صحتها».

---

(١) الظاهرية: مذهب من المذاهب الفقهية يقوم على أن المصدر الفقهي هو ظواهر النصوص من الكتاب والسنة، وعلى هذا نفى أصحاب هذا المذهب الرأي بكافة أنواعه، أنشأ هذا المذهب، داود بن علي بن خلف الأصفهاني الظاهري المتوفى سنة ٢٧٠هـ، وأشاعه علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي. «المدخل للفقه الإسلامي» (ص٦٠ ـ ٦١).

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن أبي عاصم»[١]

قال في «التذكرة» (٢/٦٤٠ ـ ٦٤١): «وله... التصانيف النافعة...، وقع لنا جملة من كتبه».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٨]

الأبار

أحمد بن علي بن مسلم، أبوالعباس البغدادي، الحافظ، المتقن الإمام الرباني المتوفى سنة ٢٩٠هـ

«تاريخ الأبار»

قال في «السير» (١٣/٤٤٤): «وله تاريخٌ مُفيد رأيته».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٩]

العنبري

إبراهيم بن إسماعيل، أبوإسحاق الطوسي، الحافظ الزاهد المتوفى قبل سنة ٢٩٠هـ

«مسند العنبري»

قال في «التاريخ» (٢١/١٠٦): «قال أبو النضر: كتبت عنه مُسنده بخطي

---

(١) ومن مصنفات ابن أبي عاصم المطبوعة: «الديات»، «الأوائل والآحاد والمثاني» وفيه نحو عشرين ألف حديث، «الزهد»، «المذكر والتذكير والذكر». انظر «دليل مؤلفات الحديث» (٢/٨٩٧).

في مائتي وبضعة عشر جزءاً. قلت: هذا المسند يقرب من «مسند الإمام أحمد» في الحجم».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣٠]

الكجِّي

إبراهيم بن عبدالله بن مسلم، أبومسلم الكجي، الإمام الحافظ، شيخ العصر ولد حدود ٢٠٠ ـ ٢٩٢هـ

«السنن»(١)

قال في «التاريخ» (٩٧/٢٢): «صاحب «السنن»، ومُسند زمانه».

قال في «السير» (٤٢٤/١٣): «وعنده عدة أحاديث ثلاثية السند».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣١]

المروزي

أحمد بن علي بن سعيد، أبوبكر المروزي، الحافظ الحجة القاضي المتوفى سنة ٢٩٢هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أحمد المروزي»(٢)

قال في «التذكرة» (٦٦٣/٢): «له تصانيف مفيدة».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) مخطوط. منه نسخة خطية في مكتبة دار العلوم الألمانية بألمانيا الشرقية سابقاً (لايبزج) برقم (٣٩)، انظر «مختارات من فهرست الكتب المخطوطة النادرة» للشيخ حماد الأنصاري. وتوجد فوائد منتقاة من «سننه» في المكتبة الظاهرية برقم عام (٤٥٦٦)، مجموع ٣ (ق ١٢٧ ـ ١٢٨)، انظر «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية» (المنتخب من مخطوطات الحديث) (ص٢٠٤).

(٢) ومن مصنفات المروزي: «مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه» مطبوع.

[٣٢]
البزار
أحمد بن عمرو بن عبدالخالق، أبوبكر، الشيخ الإمام الحافظ الكبير
ولد بعد ٢١٠ ـ ٢٩٢هـ

«مسند البزار»[١]

قال في «السير» (١٣/٥٥٤): «صاحب «المسند» الكبير، الذي تكلم على أسانيده». ...وقال في «التذكرة» (٢/٦٥٣): «صاحب المسند الكبير المعلل».

❋ ❋ ❋ ❋

[٣٣]
الرِّيوَنْديّ[٢]
أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبوالحسن الريوندي،
المُلحد، عدو الدين
المتوفى سنة ٢٩٨هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الريوندي»

قال في «السير» (١٤/٥٩ ـ ٦٢): «صاحب التصانيف في الحط على الملة. لعن الله الذكاء بلا إيمان، ورضي الله عن البلادة مع التقوى».

---

(١) مطبوع، باسم «البحر الزخار»، تحقيق: محفوظ الله زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ١٤٠٩هـ. قال الشريف العوني: «طبع هذ الكتاب الجليل بهذا العنوان، بتحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مع أن جميع النسخ التي اعتمد عليها المحقق لم يأت فيها هذا العنوان، وإنما سمي الكتاب فيها بـ «مسند البزار». «العنوان الصحيح للكتاب» (ص٦٥).

(٢) قال محقق «دول الإسلام» (١/١٨٢): كذا الرسم هنا ويرسم الراوندي، وهو أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبوالحسين البغدادي المصري المعروف بابن الراوندي نسبة إلى رواند قرية من قرى قاسان بسين مهملة بنواحي أصبهان.

وقال في «التاريخ» (٨٥/٢٢): «وصنف في الزندقة، لعنه الله».
وقال في «الدول» (١٨٢/١): «وقد صنف في الإزراء على النبوات، والرد على القرآن».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٤]

أحمد بن علي بن مهدي صدقة الرقي(١)
من أهل القرن الثالث

«نسخة ابن صدقة»

قال في «المغني» (٤٨/١): «عن أبيه عن علي بن موسى الرضا بنسخة مكذوبة».
وقال في «الميزان» (١٢٠/١): «عن أبيه عن علي بن موسى الرضا، وتلك نسخة مكذوبة. وما علمت للرضا شيئاً يصح عنه».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٥]

النسائي
أحمد بن علي بن شعيب، أبوعبدالرحمن النسائي، الإمام الحافظ الثبت، شيخ الإسلام
٢١٥ _ ٣٠٣هـ

«الكنى»(٢)

قال في «السير» (١٣٣/١٤): «وقد صنف...، كتاباً حافلًا في الكنى».

---

(١) قال الذهبي: «أحمد بن علي بن مهدي الرقي، وهو ابن صدقه المذكور، وهو أحمد بن علي بن مهدي بن صدقه». «ميزان الاعتدال» (١٢٠/١).

(٢) مفقود. وهو من موارد الخطيب البغدادي في كتابه «تاريخ بغداد»، والكتاب يتناول رجال الحديث وكناهم ونسبتهم إلى المدن وجرحهم وتعديلهم. انظر «موارد الخطيب» (ص١٩٩)، ومقدمة «الكنى» لمسلم (١٢/١).

وقال في «الكنى» (١٦/١): «وقد جمع الحفاظ في الكنى كتباً كثيرة، ومن أجلها وأطولها كتاب النسائي، ثم جاء بعده أبو أحمد الحاكم، فزاد وأفاد وحرر وأجاد، وعمل ذلك في أربعة عشر سفراً، يجيء بالخط الرفيع خمسة أسفار أو نحوها، ولكنه يتعب الكشف منه لعدم مراعاته ترتيب الكنى على المعجم، فرتبته واختصرته وزدته وسهلته ولاقوة إلا بالله تعالى».

«فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وخصائصه»[١]

قال في «السير» (١٣٣/١٤): «وأما كتاب «خصائص علي»[٢] فهو داخلٌ في «سننه الكبير».

وقال في «التذكرة» (٦٩٩/٢): «قال ـ أي النسائي ـ: دخلت دمشق والمنحرف عن علي بها كثير، فصنفت كتاب «الخصائص» رجوت أن يهديهم الله».

«عمل يوم وليلة»[٣]

قال في «السير» (١٣٣/١٤): «وكذلك كتاب «عمل يوم وليلة» وهو مجلد، هو من جملة «السنن الكبير» في بعض النسخ».

«سنن النسائي»[٤]

وقال في «السير» (٣٤٠/١٩) في ترجمة أبي حامد، محمد بن محمد

---

(١) مطبوع، بتحقيق: أبي إسحاق الحويني الأثري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.

(٢) واسم الكتاب كما أراده مؤلفه: «فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وخصائصه». انظر «فهرست مارواه عن شيوخه» (١١٢).

(٣) مطبوع، بتحقيق: فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.

(٤) مطبوع، «سنن النسائي الكبرى» بتحقيق: د. عبدالغفار البنداري و سيد كسروي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ. و «سنن النسائي الصغرى» بعناية: عبدالفتاح أبوغدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

الغزالي، عقيب نقده لكتاب «الإحياء»: «فعليك ياأخي بتدبر كتاب الله، وبإدمان النظر في «الصحيحين»، و«سنن»النسائي، و«رياض» النواوي و«أذكاره»، تُفلح وتنجح، وإياك وآراء عباد الفلاسفة، ووظائف أهل الرياضات، وجوع الرهبان، وخطاب طيش رؤوس أصحاب الخلوات، فكل الخير في متابعة الحنيفية السمحة، فواغوثاه بالله، اللهم اهدنا إلى صراطك المستقيم».

وقال في «السير» (٤٦٩/٩) في ترجمة محمد بن عُمر الواقدي، المتفق على ضعفه: «فهذه الكتب الستة، ومسند أحمد، وعامة من جمع في الأحكام، نراهُم يترخصون في إخراج أحاديث أُناس ضُعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يُخرجون لمُحمد بن عُمر شيئاً، مع أن وزنه عندي أنه مع ضعفه يُكتب حديثُه».

وقال في «السير» (٥٧٥/١٢ ـ ٥٧٧) في ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج، عقيب حديثه عن طبقة رواة مسلم الثالثة في «الصحيح»: «هم كعطاء بن السائب،و ليث، ويزيد بن أبي زياد، وأبان بن صمعة، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وطائفة أمثالهم، فلم يُخرج لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصلٌ، وإنما يسوق أحاديث هؤلاء، ويُكثر منها أحمدُ في «مُسنده»، وأبو داود، والنسائي وغيرهم. فإذا انحطوا إلى إخراج أحاديث الضعفاء الذين هم أهل الطبقة الرابعة، اختاروا منها، ولم يستوعبوها على حسب آرائهم واجتهاداتهم في ذلك.

وأما أهل الطبقة الخامسة، كمن أُجمع على اطراحه وتركه لعدم فهمه وضبطه، أو لكونه مُتهماً، فيندر أن يُخرج لهم أحمد والنسائي. ويُورد لهم أبو عيسى فيُبينه بحسب اجتهاده، لكنه قليل. ويُوردُ لهم ابن ماجه أحاديث قليلة ولايُبين. والله أعلم، وقل مايورد منها أبو داود، فإن أورد بينه في غالب الأوقات.

وأما أهل الطبقة السادسة كغُلاة الرافضة والجهمية الدعاة، وكالكذابين

والوضاعين، وكالمتروكين المهتوكين، كعُمر بن الصُّبح، ومحمد المصلوب، ونوح بن أبي مريم، وأحمد الجُويباري، وأبي حُذيفة البخاري، فما لهم في الكتب[١] حرفٌ، ماعدا عُمر، فإن ابن ماجه خرج له حديثاً واحداً[٢] فلم يُصب. وكذا خرج ابن ماجه للواقدي حديثاً واحدا [٣] فدلس اسمه وأبهمه»

«المُجتنى»[٤]

وقال في «السير» (١٣١/١٤): «قال ابن الأثير: وسأل أميرٌ أبا عبدالرحمن عن «سننه»: أصحيح كله؟ قال: لا. قال: فاكتب لنا منه الصحيح. فجرد «المُجتنى»[٥].

قلت: هذا لم يصح، بل «المُجتنى» اختيار ابن السُّني».

وقال في «السير» (٢٥٦/١٦) في ترجمة ابن السني، أحمد بن

---

(١) أي: الكتب الستة.

(٢) وهو بإسناده عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ «الرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً من غير شهر رمضان أعظم أجراً من عبادة مئة سنة صيامها وقيامها، ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجراً من عبادة ألف سنة صيامها وقيامها، فإن رده الله إلى أهله سالماً لم تكتب عليه سيئة ألف سنة، وتكتب له الحسنات، ويجرى له أجر الرباط».

(٣) وهو: بإسناده عن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه، قال: خطبنا النبي ﷺ فقال: «ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته».

(٤) ويقال «المجتبى» بالباء وكلاهما صحيح. مطبوع. باعتناء: عبدالفتاح أبوغدة، الناشر: دار البشائر، بيروت. وطبعة أخرى بتحقيق: مكتب التراث الإسلامي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ. ولا تخلو النسختان من تصحيفات وأخطاء في الإسناد، وللعلامة محدث المدينة النبوية عبدالمحسن العباد تنبيهات قيمة على الأخطاء الواقعة في الإسناد والمتن، لعلها تطبع بإذن الله تعالى.

(٥) قال أبوعلي الغساني: «كتاب المجتبى» بالباء في السنن المسندة لأبي عبدالرحمن النسائي». وبهذا قال ابن خير في «فهرسة مارواه عن شيوخه» (ص١١٦، ١٢٦)، بتصرف يسير.

محمد بن إسحاق: «قلت: هو الذي اختصر «سنن» النسائي، واقتصر على رواية المختصر، وسمّاه «المُجتنى»، سمعناه عالياً من طريقه».

وقال في «التذكرة» (٢/٧٠١): «قلت: سمعت «المجتنى»[١] من السنن كله من طريق أبي زرعة المقدسي».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات النسائي»[٢]

قال في «السير» (١٤/١٢٧): «وكان من بحور العلم، مع الفهم، والإتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحُسن التأليف».

❋ ❋ ❋ ❋

[٣٦]

ابن سريج

أحمد بن عمر بن سريج، أبوالعباس البغدادي، الإمام العلامة شيخ الإسلام، قدوة الشافعية

[٢٤٩][٣] ـ ٣٠٦ هـ

قال في «التذكرة» (٣/٨١١): «رأيت له فيه[٤] تصنيفاً يحتج فيه بالأحاديث وبطرقها عمل من يفهم هذا الشأن».

❋ ❋ ❋ ❋

---

(١) في الأصل «المجتبى». وفي كتبه الأخرى «المجتنى».

(٢) ومن مصنفات النسائي المطبوعة: «تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم»، «الطبقات»، «تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد»، «الضعفاء والمتروكين»، «الجمعة»، «الطب»، «عشرة النساء»، «فضائل الصحابة»، «فضائل القرآن».

(٣) الزيادة من «تاريخ بغداد» (٤/٢٩٠).

(٤) كذا السياق ولم أقف على اسم هذا المصنف.

[٣٧]
أبو يعلى
أحمد بن علي بن المثنى، التميمي الموصلي، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام
٢١٠ ـ ٣٠٧هـ

«مسند أبي يعلى»[١]

قال في «السير» (١٤/ ١٨٠): «قال أبو سعد السمعاني: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الحافظ يقول: قرأت المسانيد كـ «مسند» العدني، و «مسند» أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، و «مسند» أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار.

قلت: صدق، ولاسيما «مسنده» الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه، فإنه كبير جداً، بخلاف «المسند» الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه، فإنه مختصر».

وقال في «التذكرة» (٢/ ٧٠٨): «قلت: سمعنا «مسند» أبي يعلى بفوت نصف جزء بالإجازة العالية».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٨]
إسحاق بن أحمد
ابن إسحاق بن نافع، أبومحمد الخزاعي، الإمام مقرئ المسجد الحرام
المتوفى سنة ٣٠٨هـ

«اختلاف المكيين واتفاقهم»

قال في «القراء» (١/ ٢٢٨ب): «له كتابٌ حَسَن، جمعه في اختلاف المكيين واتفاقهم».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مطبوع، الذي برواية أبي عمرو بن حمدان، بتحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون ١٤٠٤هـ.

[٣٩]

ابن جابر

إبراهيم بن جابر، أبوإسحاق البغدادي، الفقيه المجتهد

[٢٨٥][1] ـ ٣١٠هـ

«إختلاف الفقهاء»

قال في «التاريخ» (٢٣/٢٦٦): «له تصنيف مفيد في إختلاف الفقهاء».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٠]

الخلال

أحمد بن محمد بن هارون، أبوبكر،

الإمام العلامة الحافظ الفقيه شيخ الحنابلة

٢٣٤ ـ ٣١١هـ

«العلم»[2]

قال في «السير» (١١/٣٣١) في ثنايا ترجمة الإمام أحمد بن محمد بن حنبل: «وعمل كتاب «العلم»، وكتاب «العلل» وكتاب «السنة» كل واحد من الثلاثة في ثلاث مجلدات. ويروي في غضون ذلك من الأحاديث العالية عنده، عن أقران أحمد من أصحاب ابن عُيينه ووكيع وبقية مما يُشهد له بالإمامة والتقدم».

---

(١) الزيادة من «تاريخ بغداد» (٦/٥٤).

(٢) مفقود. حدثني بهذا العلامة حماد الأنصاري رحمه الله.

«العلل»[١]

قال في «السير» (١٢٤/١٩) في ثنايا ترجمة محمد بن أبي نصر الحميدي: «وجمع أبو بكر الخلال ماوقع له من علل الأحاديث التي تكلم عليها الإمام أحمد، فجاء في ثلاثة مجلدات، وفيه فوائد جمة».

وقال في «التذكرة» (٧٨٥/٣): «مؤلف علم أحمد بن حنبل وجامعه ومرتبه. صنّف. . .، كتاب «العلل» في عدة مجلداتٌ. وتصانيفه تدلّ على سعة علمه فإنه كتب العالي والنازل».

وقال في «السير» (٣٣١/١١) في ثنايا ترجمة الإمام أحمد بن محمد بن حنبل: «وعمل كتاب «العلم»، وكتاب «العلل» وكتاب «السنة» كل واحد من الثلاثة في ثلاث مجلدات. ويروي في غضون ذلك من الأحاديث العالية عنده، عن أقران أحمد من أصحاب ابن عُيينه ووكيع وبقية مما يُشهد له بالإمامة والتقدم».

«السنة»[٢]

قال في «السير» (٢٩١/١١) في ثنايا ترجمة الإمام أحمد بن محمد بن حنبل: «وللإمام أحمد كلام كثير في التحذير من البدع وأهلها، وأقوال في السنة.

ومن نظر في كتاب «السنة» لأبي بكر الخلال رأى فيه علماً غزيراً ونقلًا كثيراً».

وقال في «السير» (٢٩٨/١٤): «وألف كتاب «السنة وألفاظ

---

(١) مطبوع باختصار موفق الدين بن قدامة باسم «المنتخب من العلل للخلال»، تحقيق: طارق بن عوض المصري، الناشر: دار الراية، الرياض، ١٤١٩هـ.

(٢) مطبوع في ستة أجزاء، بتحقيق د. عطية الزهراني، الناشر دار الراية. وقد ذكر محققه بأنه قائم على جمع النصوص التي نقلها الأئمة عن الخلال من كتابه من الجزء المفقود. انظر الجزء السادس (ص٧).

أحمد، والدليل على ذلك من الأحاديث» في ثلاث مجلدات، تدل على إمامته وسعة علمه، ولم يكن قبله للإمام مذهب مستقل، حتى تتبع هو نصوص أحمد، ودونها، وبرهنها بعد الثلاث مئة، فرحمه الله».

وقال في «السير» (١١/٣٣١) في ثنايا ترجمة الإمام أحمد بن محمد بن حنبل: «وعمل كتاب «العلم»، وكتاب «العلل» وكتاب «السنة» كل واحد من الثلاثة في ثلاث مجلدات. ويروي في غضون ذلك من الأحاديث العالية عنده، عن أقران أحمد من أصحاب ابن عُيينه ووكيع وبقية مما يُشهد له بالإمامة والتقدم».

وقال في «التذكرة» (٣/٧٨٥): «مؤلف علم أحمد بن حنبل وجامعه ومرتبه. صنّف «كتاب السنة» في ثلاث مجلدات».

وقال في «التاريخ» (١٨/٨٩ ـ ٩٠) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل: «وكلام الإمام أحمد كثير طيب في أصول الدين، لايتسع هذا الباب[١] لسياقه، قد جمعه الخلال في مصنف سماه كتاب «السنة» عن أحمد بن حنبل في ثلاث مجلدات».

«الجامع في الفقه»[٢]

وقال في «السير» (١٤/٢٩٧): «صنف كتاب: «الجامع في الفقه» من كلام الإمام، بأخبرنا وحدثنا، يكون عشرين مجلداً».

وقال في «التذكرة» (٣/٧٨٥): «صنّف...، وكتاب «الجامع» وهو كبير جداً».

---

(١) أي الذي بوبه الذهبي في ترجمة الإمام أحمد وهو في فصل: «قوله في أصول السنة».

(٢) مطبوع، طبع منه كتاب «أهل الملل والردة والزنادقة وتارك الصلاة والفرائض» بتحقيق: د. إبراهيم بن حمد السلطان، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٦هـ.
وطبع منه كتاب «الوقوف» و «الترجل»، بتحقيق: سيد كسروي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ. وطبع الكتابان طبعة جيدة بتحقيق: الدكتور عبدالله المطلق، الناشر: دار المعارف، الرياض، ١٤١٦هـ.

«أخلاق الإمام أحمد بن حنبل»

قال في «السير» (١١/١٨٥) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل: «قال أبو بكر الخلال في كتاب «أخلاق أحمد»، وهو مجلد».

وقال في «السير» (١١/١٨٦) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل: «وذكر الخلال حكايات في عقل أحمد وحياته في المَكتَب وورعه في الصغر».

وقال في «السير» (١١/٢٢١) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل: «وسرد الخلال فيمن أهدى شيئاً إلى أحمد، فأثابه بأكثر من هديته».

وقال في «السير» (١١/٣٣١) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل: «وقد قال: في كتاب «أخلاق أحمد بن حنبل» لم يكن أحدٌ علمت عُني بمسائل أبي عبدالله قط، ماعُنيتُ بها أنا».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الخلال»[1]

وقال في «السير» (١١/٣٣٠ - ٣٣١) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل: «وقد دون عنه كبار تلامذته مسائل وافرة في عدة مجلدات، كالمرُّوذي، والأثرم، وحرب، وابن هانيء، والكوسج. . . .

وجمع أبو بكر الخلال سائر ماعند هؤلاء من أقوال أحمد، وفتاويه، وكلامه في «العلل»، و«الرجال» و«السنة» و«الفروع»، حتى حصل عنده من ذلك ما لا يوصف كثرة. ورحل إلى النواحي في تحصيله، وكتب عن نحو من مئة نفس من أصحاب الإمام. ثم كتب كثيراً من ذلك عن أصحاب أصحابه، وبعضه عن رجل، عن آخر، عن آخر، عن الإمام أحمد، ثم أخذ في ترتيب ذلك، وتهذيبه، وتبويبه. وعمل كتاب «العلم» وكتاب «العلل» وكتاب «السنة» كل واحد من الثلاثة في ثلاث مجلدات»

❀ ❀ ❀ ❀

(١) ومن مصنفات الخلال المطبوعة كتاب «الحث على التجارة والصناعة والعمل» وهو جزء من مسائل الإمام أحمد، «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

[٤١]
المنكدري
أحمد بن محمد بن عمر، أبوبكر القرشي التيمي، الحافظ البارع الجوال
المتوفى سنة ٣١٤هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات المنكدري»

قال في «التذكرة» (٣/٧٩٣): «وصنف وأفاد على لين فيه».

❋ ❋ ❋ ❋

[٤٢]
أحمد بن إسحاق بن بهلول، التنوخي أبوجعفر الأنباري، الحنفي الفقيه
٢٣١ ـ ٣١٨هـ

«كتاب في نحو الكوفيين»

قال في «التاريخ» (٢٣/٥٥٥): «وله مصنف في نحو الكوفيين، وكان قيماً به».

❋ ❋ ❋ ❋

[٤٣]
ابن جوصاء
أحمد بن عمير بن يوسف، أبوالحسن الدمشقي، الإمام الحافظ، محدث الشام
المتوفى سنة ٣٢٠هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن جوصاء»(١)

قال في «التذكرة» (٣/٧٩٧): «قال حمزة الكناني: عندي عن

(١) قلت: وله جزء حديثي مخطوط في المكتبة الظاهرية مجموع ٦٠ق (٥٩/أ ـ ٧٤/أ)، ومنه صورة في الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية برقم (١٥٠٧).

ابن جوصاء مائتا جزء ليتها كانت بياضاً. وترك حمزة الرواية عنه أصلًا.

قلت: هذا تعنت من حمزة، والظاهر أنه تبرم بالمائتي جزء لنزولها عند حمزة، ولا تنفق عنه فان ابن جوصاء من صغار شيوخه...

قلت: الرجل صدوق حافظ وهم في أحاديث مغمورة في سعة ماروى».

وقال في «السير» (١٧/١٥ ـ ١٨): «قلت: هو من الشيوخ النوازل عند حمزة بن محمد الكناني، ولهذا يقول: عندي عن ابن جوصا مئتا جزء ليتها كانت بياضاً. وترك حمزة الرواية عنه أصلًا. وابن جوصا إمام حافظ له غلط كغيره في الإسناد لا في المتن، وما يضعفه بمثل ذلك إلا متعنت».

وقال في «التاريخ» (٥٩٩/٢٣): «قلت: توفي في جمادى الأولى وهو ثقة، له غرائب كغيره من مبادرة الحديث، فما للضعف عليه مدخل».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٤]

الأعمشي

أحمد بن حمدون بن أحمد، أبوحامد النيسابوري، الإمام الحافظ الثقة المتوفى سنة ٣٢١هـ

«حديث الأعمش»

قال في «التذكرة» (٨٠٦/٣): «كان قد جمع حديث الأعمش واعتنى به فنسب إليه».

قال في «السير» (٥٥٣/١٤): «لقب ببغداد بالأعمشي لحفظه حديث الأعمش، واعتنائه به».

وقال في «التاريخ» (٧٤/٢٤): «كان قد جمع حديث الأعمش كله وحفِظه».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٥]

الطحاوي

أحمد بن محمد بن سلامة، أبوجعفر الطحاوي، العلامة الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية وفقيهها ٢٣٩ ـ ٣٢١هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الطحاوي»(١)

قال في «السير» (١٥/٣٠): «قلت: من نظر في تواليف هذا الإمام علم محله من العلم، وسعة معارفه».

وقال في «التاريخ» (٢٤/٧٨): «ومن نظر في تصانيف أبي جعفر رحمه الله علم محله من العلم وسعة معرفته».

وقال في «التذكرة» (٣/٨٠٨): «صاحب التصانيف البديعة».

❃ ❃ ❃ ❃

[٤٦]

أبو طالب

أحمد بن نصر، أبوطالب البغدادي، الحافظ المتقن الإمام محدث بغداد المتوفى سنة ٣٢٣هـ

«تاريخ أبي طالب»(٢)

قال في «السير» (١٥/٦٨): «وله «تاريخ» مفيدٌ».

❃ ❃ ❃ ❃

---

(١) ومن مصنفات الطحاوي المطبوعة: «مشكل الآثار»، «التسوية بين حدثنا وبين أخبرنا»، «شرح معاني الآثار»، «اختلاف العلماء»، «احكام القرآن» طبع جزء منه حديثاً في مجلدين.

(٢) مفقود. حدثني بهذا العلامة حماد الأنصاري رحمه الله.

[٤٧]

ابن الإخشيد

أحمد بن علي بن بيغجور الإخشيد، أبوبكر، المتكلم المعتزلي

[٢٧٠][١] ـ ٣٢٦هـ

«نقل القرآن»

قال في «التاريخ» (١٨٦/٢٤): «ورأيت له كتاباً حافلًا في «نقل القرآن». وقد روى فيه عن جماعة وبحث فيه بحوثاً جيدة».

❃ ❃ ❃ ❃

[٤٨]

ابن عُقدة

أحمد بن محمد بن سعيد، أبوالعباس الهمداني، الحافظ العلامة المتشيع، أحد الأعلام، ونادرة الزمان

٢٤٩ ـ ٣٣٢هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن عقدة»

قال في «السير» (٣٤٢/١٥): «وجمع التراجم والأبواب والمشيخة[٢]، وانتشر حديثه، وبعد صيته وكتب عمن دب ودرج من الكبار والصغار والمجاهيل، وجمع الغث إلى السمين، والخرز إلى الدر الثمين».

❃ ❃ ❃ ❃

(١) الزيادة من «الأعلام» (١٧١/١).

(٢) المشيخة: هي الكراريس التي يجمع فيها الإنسان شيوخه. «علم الأثبات» (ص١٧).

[٤٩]

أحمد بن محمد بن الوليد، أبوالعباس التميمي، من كبار النحاة المتوفى سنة ٣٣٢هـ

«الانتصار لسيبويه على المبرد»[١]

قال في «التاريخ» (٧٢/٢٥): «صنف كتاب «الانتصار لسيبويه على المبرّد» وهو من أحسن الكتب».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٠]

ابن زبان
أحمد بن سليمان بن زبان، أبوبكر الكندي الدمشقي المتوفى سنة ٣٣٨ هـ

«جزء ابن زبان»[٢]

قال في «الميزان» (١٠٢/١): «صاحب ذاك الجزء[٣]. يروي عن هشام بن عمار. اتُّهم في اللقاء».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مخطوط. منه نسخة خطية في المتحف العراقي ببغداد. «الأعلام» (٢٠٧/١).

(٢) مخطوط. منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية، تحت رقم حديث (٢٢٦)، ونسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة برقم (١٨٦).

(٣) في الأصل: الخبر. والصواب ما أثبتناه. انظر «المغني في الضعفاء» (٤١/١)، «لسان الميزان» ١٨١/١)،

[٥١]

ابن الأعرابي
أحمد بن محمد بن زياد، أبوسعيد الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ شيخ الإسلام
[٢٤٦][١] ـ ٣٤٠هـ

«طبقات النساك»

وقال في «التاريخ» (٢٥/١٨٥): «وجمع كتاب «طبقات النُسَّاك»...، وما أحسن ماقال في «طبقات النُسَّاك» في ترجمة النّوري[٢] أنه مات وهم عنده يتكلمون في شيء سُكوتهم عنه أولى، لأنه شيء يتكهنون فيه ويتعسفون بظنونهم. فإذا كان أولئك كذلك، فكيف بمن حدَّث بعدهم؟».

قال في «السير» (١٥/٤٠٩ ـ ٤١٠): «أما كتابه في «طبقات النُّساك» فنقلت منه. ومن كلامه في ترجمة أبي الحسين النوري، قال: مات وهم يتكلمون عنده في شيءٍ سكوتهم عنه أولى لأنه شيءُ يتكهنون فيه، ويتعسفون بظنونهم، فإذا كان أولئك كذلك، فكيف بمن حدث بعدهم؟.

قال أيضاً: إنما كانوا يقولون «جمع»، وصورة الجمع عند كل أحد بخلافها عند الآخر، وكذلك صورة الفناء، وكانوا يتفقون في الأسماء ويختلفون في معناها، لأن ماتحت الاسم غير محصور، لأنها من المعارف.

قال: وكذلك علم المعرفة غير محصور لا نهاية له ولا لوجوده، ولا لذوقه. إلى أن قال: ـ ولقد أحسن في المقال ـ فإذا سمعت الرجل يسأل عن الجمع أو الفناء، أو يجيب فيهما، فاعلم أنه فارغٌ، ليس من أهل ذلك إذ أهلهما لا يسألون عنه لعلمهم أنه لايدرك بالوصف.

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (١/٢٠٧).

(٢) وفي التذكرة: الثوري، وهو تصحيف.

قلت: إي والله، دققوا وعمقوا، وخاضوا في أسرار عظيمة، ما معهم على دعواهم فيها سوى ظن وخيال، ولا وجود لتلك الأحوال من الفنا والمحو والصحو والسكر إلا مجرد خطرات ووساوس، ما تفوه بعباراتهم صديق، ولا صاحب، ولا إمامٌ من التابعين. فإن طالبتهم بدعاويهم مقتوك، وقالوا: محجوب، وإن سلمت لهم قيادك تخبط مامعك من الإيمان، وهبط بك الحال على الحيرة والمُحال، ورمقت العباد بعين المقت، وأهل القرآن والحديث بعين البُعد، وقُلت: مساكين محجوبون. فلا حول ولاقوة إلا بالله.

فإنما التصوف[١] والتأله والسلوك والسير والمحبة: ما جاء عن أصحاب محمد ﷺ من الرضا عن الله، ولزوم تقوى الله، والجهاد في سبيل الله، والتأدب بآداب الشريعة من التلاوة بترتيل وتدبر، والقيام بخشية وخشوع، وصوم وقت، وإفطار وقت، وبذل المعروف، وكثرة الإيثار، وتعليم العوام، والتواضع للمؤمنين، والتعزز على الكافرين، ومع هذا فالله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

والعالم إذا عري من التصوف!! والتأله، فهو فارغ، كما أن الصوفي إذا عري من علم السُّنة، زل عن سواء السبيل.

---

(١) التصوف أو الصوفية: أصح ما قيل في أصل لفظ الصوفية أنه نسبة إلى لبس الصوف، وأول ما ظهرت الصوفية من البصرة، وصار لهم من الكلام والتعبد المحدث طرق يتعبدون ويتمسكون بها مع غالب تمسكهم بالدين، وصار لهم حال من السماع والصوت، حتى إن أحدهم يموت أو يغشى عليه، وأكثرهم وقعوا في الحلول، وانتسب لهم طوائف من الزنادقة وأهل البدع كالحلاج وغيره ولكن أنكره كثير من مشايخهم، كما انتسب إليهم كثير من العلماء، وكتبوا كتباً لا تخلو من الشطحات، ومن أبرزها كتاب «إحياء علوم الدين» للغزالي. «الفتاوى الكبرى» (٥/١١ ـ ٧، ١٦ ـ ٢٠) و (٢٩٩/٢)، و (٣٥٨/١٠ ـ ٣٦٠)، «معجم ألفاظ العقيدة» (ص٢٦١).

قلت: وكلمة التصوف أو الصوفية أطلقها بعض العلماء على الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أهل العلم الأتقياء وقد أخطأوا في ذلك، فلم تكن هذه العبارة على أهل القرون الثلاثة المفضلة، وإنما كانوا يعرفون بالزهاد، وقد سئل الإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ عن عالم، فقال: ثقة، فقيل له: إنه زاهد، فقال: ويحك وما يراد من العلم إلا هذا. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «أما لفظ «الصوفية» فإنه لم يكن مشهوراً في القرون الثلاثة، وإنما اشتهر التكلم به بعد ذلك. انظر «مجموع الفتاوى» (٥/١١).

وقد كان ابن الأعرابي من عُلماء الصوفية، فتراه لا يقبل شيئاً من اصطلاحات القوم إلا بحُجة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٢]

أبوعُمر بن حزم
أحمد بن سعيد بن حزم، أبوعمر الصدفي، العالم الحافظ الكبير المؤرخ
[٢٨٤][١] ـ ٣٥٠هـ

«تاريخ المحدثين»[٢]

قال في «التاريخ» (٤٣١/٢٥): «صنف تاريخاً في المحدّثين بلغ فيه الغاية».

وقال في «السير» (١٠٤/١٦): «مؤلف «التاريخ الكبير» في أسماء الرجال في عدة مُجلدات».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٣]

ابن أبي دارم
أحمد بن محمد بن يحيى، أبوبكر التميمي، الرافضي الكذاب، محدث الكوفة
المتوفى سنة ٣٥٢هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن أبي دارم»

قال في «السير» (٥٧٧/١٥): «قد ألف في الحط على بعض الصحابة، وهو مع ذلك ليس بثقة في النقل».

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (١٣٠/١).

(٢) قال ابن خير: كتاب «التاريخ»، تأليف أحمد بن سعيد بن حزم المنتجيلي الأندلسي، وهو كتاب كبير بلغ فيه الغاية من الإتقان، وهو خمسة وثمانون جزءاً. انظر «فهرسة ماروواه عن شيوخه» (ص٢٢٧).

وقال في «التذكرة» (٨٨٤/٣): «جمع في الحط على الصحابة وكان يترفض، وقد اتهم في الحديث...، له ترجمة سيئة في الميزان ذكرنا فيها ماحدث به من الإفك المبين[١]، لا رعاه الله».

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٤]

المُتنبي

أحمد بن حسين بن حسن أبوالطيب الجُعفي، شاعر الزمان

٣٠٣ ـ ٣٥٤هـ

«ديوان المُتنبي»[٢]

قال في «السير» (١٩٩/١٦): «بلغ الذّروة في النظم، وأربى على المتقدمين، وسار «ديوانه» في الآفاق...، وهو القائل:

لولا المَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كلُّهم   الجُودُ يُفقِرُ والإقدامُ قَتَّال

وله هكذا عدة أبيات فائقة، يضرب بها المثل».

وقال في «التاريخ» (١٠٢/٢٦، ١٠٦، ١٠٧): «وسار شعره في الدنيا. وله شعر بالسند المتصل مما ليس في ديوانه. ومن قوله الفائق:

رماني الدهر بالأرزاء[٣] حتى   فؤادي في غشاء من نبال

فصرت إذا أصابتني سهام   تكسرت النصال على النصال

---

(١) قال محمد بن حماد الحافظ: «كان مستقيم الأمر عامة دهره، ثم في آخر أيامه كان أكثر مايُقرأ عليه المثالب، حضرته ورجل يقرأ عليه أن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت محسناً. وفي خبر آخر شارحاً قوله تعالى ﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ﴾: عُمر، ﴿وَمَن قَبْلَهُۥ﴾ أبوبكر، ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ﴾: عائشة، وحفصة». «سير أعلام النبلاء» (٥٧٨/١٥). **قلت**: قبح الله ابن أبي دارم وأخزاه.

(٢) مطبوع، بتحقيق: محمود شاكر.

(٣) الأرزاء: جمع مرزئة، وهي المصيبة، كقولهم رزأته رزيئة أي أصابته مصيبة. «لسان العرب» مادة «رزأ».

وقال في «العبر» (٢/٩٤): «وليس في العالم أحد أشعر منه أبداً وأما مثله فقليل».

❋ ❋ ❋ ❋

[٥٥]

التُّجيبي

إسحاق بن إبراهيم بن مسرة، أبوإبراهيم التجيبي، الزاهد العلامة شيخ المالكية بقُرطبة المتوفى سنة٣٥٤[١] هـ

«النصائح»

قال في «السير» (١٦/١٠٨): «وله «ديوان» شريف سماه «كتاب النصائح»».

❋ ❋ ❋ ❋

[٥٦]

القالي

إسماعيل بن القاسم بن هارون، أبوعلي، العلامة اللُّغوي ٢٨٠ ـ ٣٥٦هـ

«البارع»[٢]

قال في «السير» (١٦/٤٦): «وله كتاب. . . ، «البارع» في اللغة في بضعة عشر مجلداً، لكنه ما تممه».

❋ ❋ ❋ ❋

---

(١) وعده الذهبي من وفيات سنة ٣٥٢هـ في «السير» (١٦/٨٠).

(٢) مطبوع، بتحقيق: هاشم الطعان، الناشر: مكتبة النهضة، ١٣٩٥هـ.

[٥٧]

اللُّكي

أحمد بن القاسم بن كثير بن الريان، أبوالحسن

المتوفى سنة ٣٥٧ هـ

«جزء اللكي»[١]

وقال في «السير» (١١٣/١٦): «وله جزء سمعناه، فيه ماينكر».

قال في «الميزان» (١٢٨/١): «له جزءٌ عالٍ».

وقال في «التاريخ» (١٥٦/٢٦): «قلت: له جزء سمعناه، وفيه مايُنكر، وقد ذكره الدارقطني وقال: ضعيف».

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٨]

الطبسي

أحمد بن محمد بن سهل، أبوالحسين الطبسي، شيخ الشافعية

المتوفى سنة ٣٥٨هـ

«تعليقة في المذهب الشافعي»

قال في «السير» (١١٢/١٦): «وله تعليقة عظيمة في المذهب[٢] في نحو ألف جزء».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) مطبوع، باسم «نسخة نبيط بن شريط». في ١٤١٠هـ. وقد ترجم له الذهبي في وفيات سنة ٣٦٠هـ وقال: «هو راوي نسخة نبيط بن شريط». قال العلامة الألباني ـ قدس الله روحه ـ : «لاقيمة لها من الوجهة الحديثية لأن راويها (اللكي) ضعيف، وشيخه فيها أحمد بن إبراهيم بن نبيط كذاب». انظر «فهرست مخطوطات الحديث» رقم (٤٢٨).

(٢) والتعليقة: هي شرح لـ«مختصر المزني». انظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١٢٥/١).

[٥٩]

[ابن القطان

أحمد بن محمد بن أحمد، أبوالحسين البغدادي، الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٣٥٩هـ

«الفروع»

قال الذهبي: . . .، وكتابه «الفروع» مجلد متوسط، فيه غرائب كثيرة».][١]

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٠]

أحمد بن محمد بن فرج

أبوعمر الجياني الأندلسي، الأديب الشاعر الإخباري أحد الأئمة المتوفى سنة ٣٦٠هـ

«الحدائق»

قال في «التاريخ» (٢٦/٢٤٢): «صنف كتاب «الحدائق»[٢] على نمط «كتاب الزهرة» لابن داود، وهو فردٌ في معناه».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) الزيادة من «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/١٢٥).

(٢) قال الزركلي: «هو مختارات من شعر الأندلسيين». «الأعلام» (١/٢٠٩).

[٦١]
ابن السني
أحمد بن محمد بن إسحاق، أبوبكر الجعفري الدينوري، الإمام الحافظ الثقة
تقريباً ٢٨٠ ـ ٣٦٤ هـ

«المُجتنى»(١)

قال في «السير» (١٤/١٣١) في ترجمة الحافظ أحمد بن شعيب النسائي: «قال ابن الأثير: وسأل أميرٌ أبا عبدالرحمن عن سننه: أصحيح كله؟ قال: لا. قال: فاكتب لنا منه الصحيح. فجرد «المُجتنى»(٢)».

قلت: هذا لم يصح، بل «المُجتنى» اختيار ابن السُّني».

وقال في «السير» (١٦/٢٥٦): «قلت: هو الذي اختصر «سنن» النسائي، واقتصر على رواية المختصر، وسمّاه «المُجتنى»، سمعناه عالياً من طريقه».

وقال في «التذكرة» (٣/٩٤٠): «اختصر «السنن» وسماه «المجتنى»(٣)».

«اليوم والليلة»(٤)

قال في «السير» (١٦/٢٥٦): «وجمع وصنف كتاب «يوم وليلة» وهو من المرويات الجيدة».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مطبوع، باعتناء: عبدالفتاح أبوغدة، الناشر: دار البشائر، بيروت.

(٢) قال أبوعلي الغساني: «كتاب المجتبى» بالباء في السنن المسندة لأبي عبدالرحمن النسائي». وبهذا قال ابن خير في «فهرسة مارواه عن شيوخه» (ص١١٦، ١٢٦)، بتصرف يسير.

(٣) في الأصل: «المجتبى». وفي سائر كتبه اسمه «المجتنى».

(٤) مطبوع، بتحقيق: عبدالقادر أحمد عطا، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٨٩هـ. وطبع بتحقيق محمد بشير عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق، وأخرى بتحقيق: عبدالرحمن كوثر، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم.

[٦٢]

الإسماعيلي

أحمد بن ابراهيم بن إسماعيل، أبوبكر الإسماعيلي الجرجاني، الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام

٢٧٧ ـ ٣٧١هـ

«مسند عمر»

وقال في «التذكرة» (٩٤٨/٣): «وصنف «الصحيح» وأشياء كثيرة من جملتها «مسند عمر» رضي الله عنه هذّبه في مجلدين طالعته وعلقت منه وابتهرت بحفظ هذا الإمام وجزمت بأن المتأخرين على إياس من أن يلحقوا المتقدمين في الحفظ والمعرفة».

وقال في «التاريخ» (٤٩٢/٢٦): «قلت: ورأيت له مجلداً من مُسندٍ كبير الى الغاية من حساب مائة مجلد أو أكثر، فإن هذا المجلد فيه بعضُ «مُسند عمر» يدّل على إمامته».

قال في «السير» (٢٩٣/١٦): «وصنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث، عمل «مسند عمر» رضي الله عنه في مجلدتين».

«معجم الشيوخ»(١)

قال في «التاريخ» (٤٩٢/٢٦): «قلت: . . . ، وله «مُعجم شيوخه» مجلّد صغير، رواه عنه أبو بكر البرقاني، يقول فيه: كتبت في صغري إملاءً بخطي في سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وأنا يومئذ ابن ست سنين، فضبطتُه

(١) مطبوع، بتحقيق: الدكتور زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، ١٤١٠هـ.

ضبط مثلي ذلك الوقت، على أني لم أُخرج من هذه الثانية شيئاً، فيما صنفت من السنن وأحاديث الشيوخ».

وقال في «السير» (٢٩٣/١٦): «و «معجمه» في مُجيليد يكون عن نحو ثلاث مئة شيخ».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٣]

أبو زرعة الرازي

أحمد بن الحسين بن علي، الرازي الصغير، الإمام الحافظ الرحال الصدوق

[٣١٠][1] ـ ٣٧٥ هـ

«السنن»

قال في «السير» (٤٧/١٧): «كنت قد وقفت على تأليف كبير في «السنن»، وهو ناقص، فيه أحاديث غريبة فقيل: إنه تصنيفه».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي زرعة الرازي الصغير»

وقال في «التذكرة» (١٠٠٠/٣): «قلت: له تصانيف كثيرة يروي فيها المناكير كغيره من الحفاظ ولا يبين حالها وذلك مما يزري بالحافظ».

وقال في «الميزان» (٩٣/١): «ومن تكلم فيه تعنت بأنه يكثر من رواية المناكير في تواليفه».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) الزيادة من «معجم المؤلفين» (٢٠٥/١).

[٦٤]

إسحاق بن محمشاد[١]
أبويعقوب النيسابوري، الزاهد الواعظ، شيخ الكرامية[٢] ورأسهم بنيسابور المتوفى سنة ٣٨٣هـ

«فضائل محمد بن كرام»

قال في «الميزان» (١/٢٠٠): «وله تصنيف في فضائل محمد بن كرام[٣]، فانظر إلى المادح والممدوح، وسند حديثه مجاهيل».

وقال في «الموضوعات» (ص١٣٩ ـ ١٤٠) وذلك بعد أن ذكر حديثاً مرفوعاً وهو: «يجيء في آخر الزمان رجل يقال له: «محمد بن كرام يحيى السنة والجماعة. المتهم به إسحاق فله مصنف في «فضائل ابن كرام»، كله كذب».

وقال في «المغني» (١/٧٤): «روى عن أبي الفضل التميمي حديثاً وضعه في فضل محمد بن كرام، وهو: «يجيء في آخر الزمان رجل يقال

---

(١) قال محقق التاريخ (٢٧/٦٠): الصواب إسحاق بن حمشاد، وانظر مصادر ترجمته: «مرآة الجنان» (٢/٤١٦)، «العبر» (٣/٢٢ ـ ٢٣)، و «شذرات الذهب» (٣/١٠٤).

(٢) الكرامية: هم أتباع محمد بن كرام السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥هـ، وهم مرجئة، مجسمة، مشبهة، خاضوا في عصمة الأنبياء، ولهم بدع في الفقه وحماقات لم يسبقوا إليها. قال الذهبي: «كان يقول ـ أي محمد بن كرام ـ الايمان هو نطق اللسان بالتوحيد، مجرد عن عقد قلب، وعمل جوارح. وقال: خلق من الأتباع له: بأن الباري جسم لا كالأجسام، وأن النبي تجوز منه الكبائر سوى الكذب. وكانت الكرامية كثيرين بخراسان، ثم قلوا وتلاشوا. نعوذ بالله من الأهواء». انظر «سير أعلام النبلاء» (١١/٥٢٤)، «الفرق بين الفرق» (ص٢١٥ ـ ٢٢٤).

(٣) وقد ترجم الذهبي لمحمد بن كرام فقال: محمد بن كرام السجستاني المبتدع، شيخ الكرامية. خُذل حتى التقط من المذاهب أرداها، ومن الأحاديث أوهاها. «سير أعلام النبلاء» (١١/٥٢٣).

له: محمد بن كرام يحيي السنة». وقد كذبه بعض العلماء، وله تأليف في فضائل ابن كرام».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٥]

الصاحب
إسماعيل بن عباد بن عباس، أبوالقاسم الطالقاني، الوزير الكبير العلامة الشيعي المعتزلي المبتدع
٣٢٦ ـ ٣٨٥هـ

«الإمامة»

قال في «السير» (٥١٢/١٦): «وله تصانيف منها. . .، كتاب «الإمامة»، وفيه مناقب الإمام علي، ويثبت فيه إمامة من تقدمه».

«ديوان الصاحب»(١)

قال في «الميزان» (٢١٢/١): «نظمه لابأس به، وشعره حسن جداً، وبتشبيهاته يُضرب المثل».

قال في «التاريخ» (٩٧/٢٧): «ومن بديع نظم الصاحب بن عباد:

تبسَّم إذ تبسَّم عن أقاح(٢) ... وأسفر حين أسفر عن صباحِ
وألحقني بكأس من رضاب(٣) ... وكأس من جنى وردٍ وراحِ
له وجهٌ يدِلُّ به وطرفٌ ... يمرضُه فيُسكر كلَّ صاحِ

---

(١) مطبوع، بتحقيق: محمد جسن آل ياسين، الناشر: مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٥م

(٢) أقاح: جمع أقحوان: وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر. انظر «لسان العرب» (٣٥٤٠/٦)، مادة «قحا».

(٣) الرُّضاب: الريق. «لسان العرب» (١٦٥٧/٣)، مادة «رضب».

جبينُك والمُقلد والثنايا صباحٌ في صباح في صباحِ

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٦]

الجوهري
إسماعيل بن حماد التركي، أبونصر الجوهري، إمام اللغة
المتوفى سنة ٣٩٣هـ

«الصحاح»(١)

قال في «السير» (١٧/٨١): «مصنف كتاب «الصحاح»، وأحد من يضرب به المثل في ضبط اللغة. وفي «الصحاح» أوهام قد عُمل عليها حواش».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٧]

البديع
أحمد بن الحسين بن يحيى، أبوالفضل الهمذاني،
العلامة البليغ، بديع الزمان
[٣٥٨](٢) ـ ٣٩٨هـ

«المقامات»(٣)

قال في «التاريخ» (٢٧/٣٤٩): «صاحب المقامات التي على منوالها صنف الحريري، واعترف له بالفضل».

(١) مطبوع، بتحقيق: أحمد عطار، الناشر: دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٢م.
(٢) الزيادة من «الأعلام» (١/١١٥).
(٣) مطبوع، قال محقق «السير»: «بهامش «رسائله» بشرح السيد محمود الرافعي في مصر ١٣١٥هـ، وطبعت مع شرحها للشيخ محمد عبده بمطبعة اليسوعيين سنة ١٨٨٩م وأخرى سنة ١٩٠٨م، وطبع بعض هذا المقامات في ليبزغ بألمانيا سنة ١٨٤١م، وطبعت مع ترجمتها باللغة الإنكليزية في مدراس سنة ١٩١٣م».

وقال في «العبر» (١٩٣/٢): «صاحب المقامات المشهورة».

«الترسل»(١)

قال في «السير» (٦٨/١٧): «وله ترسل(٢) فائق».

وقال في «التاريخ» (٣٥٠/٢٧): «ومن كلامه: «الماء إذا طال مُكثه ظهر خُبثه، وإذا سكن متنه تحرك نتنه».

«الموت خطب قد عظم حتى هان، ومس قد خُشن حتى لان».

«والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت أخف خُطوبها، وخبثت حتى صار أصغر ذنوبها، فانظر يمنة هل ترى إلا محنة، ثم انظر يسرة، هل ترى إلا حسرة».

ومن رسائله البديعة، وكان قد جرى ذكره في مجلس شيخه أبي الحسين بن فارس فقال مامعناه: إن بديع الزمان قد نسي حق تعليمنا إياه وعقنا، وطمح بأنفه عنا، فالحمد لله على فساد الزمان، وتغير نوع الإنسان. فبلغ ذلك بديع الزمان، فكتب إليه: نعم، أطال الله بقاء الشيخ الإمام، إنه الحمأ المسنون، وإن ظننت به الظنون، والناس لآدم، وإن كان العهد قد تقادم، وتركبت الأضداد، واختلاف البلاد، والشيخ يقول: فسد الزمان، أفلا يقول: متى كان صالحاً في الدولة العباسية، فقد رأينا آخرها، وسمعنا أولها أم المدة المروانية، وفي أخبارها. . . .»

«ديوان البديع»

وقال في «السير» (٦٨/١٧): «وله. . .، نظمٌ رائق».

---

(١) مطبوع، باسم «رسائل أبي الفضل»، بتصحيح: أحمد المكتبي، القاهرة، ١٣٠٤هـ. وطبع بشرح إبراهيم أفندي الطرابلسي في بيروت، ١٩٢١م.

(٢) الترسل: يقال نثر مرسل أي الذي لا يتقيد بسجع، وشعر مرسل أي الذي لا يتقيد بقافية واحدة. «المعجم الوسيط» مادة «رسل».

وقال في التاريخ» (٣٥٢/٢٧): «ومن شعره:

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكباً ... لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت ... والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وأول هذه القصيدة:

على أن لا أريح العيس والقتبا ... وألبس البيد والظلماء واليلبا
واترك الفؤآد معسولاً مقبلها ... واهجر الكاس تغزو شربها طربا
وطفلة كقضيب البان منعطفا ... إذا مشت وهلال العيد منتقبا

وهي من غرر القصائد لولا ماشانها بإساءة أدبه على خليل الله عليه السلام، وماذاك ببعيد من الكفر».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٨]

أبو مسعود
إبراهيم بن محمد بن عبيد، الدمشقي، الحافظ
المتوفى سنة ٤٠٠هـ

«الأطراف»[١]

قال في «التذكرة» (١٠٦٨/٣): «مصنف كتاب «الأطراف» وأحد من برز في هذا العلم».

وقال في «السير» (٢٦٠/١٧) في ترجمة خلف بن محمد الواسطي، صاحب «أطراف الصحيحين»: «صنف كتاب «أطراف الصحيحين». . .، وكتابه قالوا: أقل أوهاماً من «أطراف» أبي مسعود».

(١) مخطوط. منه نسخة في المكتبة الظاهرية، حديث ٣٧٣ (ق ١ ـ ١٤٠).

«جزء أبي مسعود»

قال في «السير» (٢٢٩/١٧): «وقفت على جُزء فيه أحاديث مُعللة لأبي مسعود يقضي بإمامته».

وقال في «التذكرة» (١٠٦٩/٣): «وقد وقفت على جزء له في أحاديث معللة تنبي بحفظه ونقده».

❃ ❃ ❃ ❃

[٦٩]

القزويني

أحمد بن محمد بن زيد، أبوسعد القزويني، المالكي المتوفى قبل سنة ٤٠٠هـ

«المعتمد في الخلاف»

قال في «التاريخ» (٣٩٤/٢٧): «وله كتاب «المعتمد في الخلاف» في مائة جُزء، وهو من أحسن الكتب».

❃ ❃ ❃ ❃

[٧٠]

ابن قرة

إبراهيم بن ثابت بن قرة، رأس الأطباء، الضال [المتوفى في القرن الرابع هـ][١]

«تاريخ ابن قرة»

قال في «التاريخ» (١٣٧/٢١): «تركن النفس إلى ما يؤرخه».

❃ ❃ ❃ ❃

(١) لم أقف على سنة وفاته، وأظنه متوفى في القرن الرابع الهجري.

[٧١]

إخوان الصفا
[من أهل القرن الرابع الهجري][(١)]

«رسائل إخوان الصفا»

قال في «السير» (٣٢٨/١٩) في ترجمة أبي حامد، محمد بن محمد بن أحمد الغزالي: «قلت: قد ألف الرجل في ذم الفلاسفة كتاب «التهافت»، وكشف عوارهم، ووافقهم في مواضع ظناً منه أن ذلك حق، أو موافق للملة، ولم يكن له علم بالآثار ولا خبرة بالسنن النبوية القاضية على العقل، وحبب إليه إدمان النظر في كتاب «رسائل إخوان الصفا» وهو داءٌ عُضال،

---

(١) إخوان الصفا: ذهب بعض المؤرخين إلى نسبة هذه الرسائل إلى أشخاص ظهروا خلال القرن الرابع الهجري كزيد بن رفاعة، وأبي سليمان بن محمد بن أبي معشر البستي، وأبي الحسن علي بن هارون الزنجاني، وغيرهم.
ولقد أثبت الكاتب الإسماعيلي عراف ثامر في كتابه «حقيقة إخوان الصفا وخلان الوفا» أن هذه الرسائل إنتاج إسماعيلي وأنهم أول من وضع الفلسفة الإسماعيلية ومركز دعائمها. أما القفطي فقد ذهب في كتابه «إخبار العلماء بأخبار الحكماء» (ص٨٢)، إلى أن هذه الرسائل وضعها بعض أئمة الإسماعيلية وذكر اسم الإمام الفاطمي الإسماعيلي المستور أحمد بن عبدالله كمؤلف لها أو كراع لتأليفها وأمر به، والدلائل كلها تشير إلى أن وضع هذه الرسائل كان في عهد أحمد سواء من وضعه أو بتوجيهه، وأنها اعتبرت قرآناً بعد القرآن أو هي قرآن العلم، كما أن القرآن قرآن الوحي، وهذا يؤكد خطر هذه الرسائل المدمرة. وهذه الرسائل تضم ألواناً عديدة من العلوم والمعارف كاللغة والحساب والجغرافيا والكيمياء والموسيقى وأبحاث حول النفس والوحي والرؤى وغيرها، كما يذهب كُتاب هذه الرسائل إلى أن الشريعة قد دنست بالجهالات والضلالات ولا سبيل إلى تطهيرها إلا بالفلسفة الحاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية إلى غير ذلك من الآراء المنحرفة. «دراسة عن الفرق» (ص٢٧٣ ـ ٢٧٤).
وقال أبوبكر الطرطوشي: ومعاني رسائل إخوان الصفا وهم قومٌ يرون النبوة اكتساباً، وجانب سفسفها، وساس نفسه، حتى ملك قيادها، فلا تغلبه شهواته، ولايقهره سوء أخلاقه، ثم ساس الخلق بتلك الأخلاق. وزعموا أن المعجزات حيل ومخاريق» اهـ. انظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٢٤/٣٥).

وجربٌ مُرد، وسم قتالٌ، ولولا أن أبا حامد من كبار الأذكياء، وخيار المخلصين، لتلف. فالحذار الحذار من هذه الكتب، واهربوا بدينكم من شبه الأوائل، وإلا وقعتم في الحيرة، فمن رام النجاة والفوز، فليلزم العبودية، وليُدمن الاستغاثة بالله، وليبتهل إلى مولاه في الثبات على الإسلام وأن يتُوفى على إيمان الصحابة، وسادة التابعين، والله الموفق، فبحسن قصد العالم يُغفر له وينجو إن شاء الله».

وقال في «السير» (٦٠٤/١٠) في بيان العلم الذي يحرم تعلمه ونشره: «رسائل إخوان الصفا».

❀ ❀ ❀ ❀

[٧٢]

السليماني

أحمد بن علي بن عمرو، أبوالفضل السليماني البيكندي، الإمام الحافظ المعمر محدث ماوراء النهر

٣١١ ـ ٤٠٤هـ

«أسماء الرجال»

قال في «التذكرة» (١٠٣٦/٣): «وقفت له على تأليف في «أسماء الرجال» وعلقت منه».

قال في «السير» (٢٠٢/١٧): «رأيت للسليماني كتاباً فيه حطٌ على كبارٍ[١]، فلا يُسمع منه ماشذ فيه».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) **قلت**: فمن هؤلاء الكبار: الإمام الثقة الزبير بن بكار، والحافظ الثقة عبدالله بن محمد البغوي، والحافظ الثبت عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، والثقة محمد بن جرير الطبري، وغيرهم:

قال الذهبي في «الميزان» (٦٦/٢) في ثنايا ترجمة الثقة الزبير بن بكار: «لا يلتفت إلى =

[٧٣]

ابن بقية
أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية، أبوطالب العبدي، أحد أئمة العربية
المتوفى سنة ٤٠٦هـ

«شرح الإيضاح»

قال في «التاريخ» (١٣٧/٢٨): «له «شرح الإيضاح» لأبي علي الفارسي، و «التكملة»، وهو من أحسن الشروح».

❁ ❁ ❁ ❁

= قول أحمد بن علي السليماني حيث ذكره في عداد من يضع الحديث».

وقال في «الميزان» (٤٩٣/٢) في ثنايا ترجمة الإمام الحافظ البغوي: «الرجل ثقة مطلقاً، فلا عبرة بقول السليماني».

وقال في«الميزان» (٥٨٨/٢) في ثنايا ترجمة الثقة الإمام الحافظ ابن أبي حاتم: «وماذكرته لولا ذكر أبي الفضل السليماني له، فبئس ما صنع».

وقال في «الميزان» (٤٩٩/٣) في ثنايا ترجمة الثقة الإمام الحافظ محمد بن جرير الطبري: «أقذع أحمد بن علي السليماني الحافظ، فقال: كان يضع للروافض، كذا قال السليماني. وهذا رجمٌ بالظن الكاذب، بل ابن جرير من كبار أئمة الإسلام المعتمدين، وماندعي عصمته من الخطأ، ولايحل لنا أن نؤذيه بالباطل والهوى».

وقال في«الميزان» (٣٥٠/٣) في ثنايا ترجمة الثقة الفضل بن الحباب الجمحي: «ماعلمت فيه ليناً إلا ما قال السليماني: إنه من الرافضة. فهذا لم يصح عن أبي خليفة».

وقال في «الميزان» (٩٩/٤) في ثنايا ترجمة الحافظ الحجة مسعر بن كدام: «لا عبرة بقول السليماني: كان من المرجئة: مسعر».

وقال في «الميزان» (١٦٤/٣) في ثنايا ترجمة عمار بن رزيق الضبي: «ثقة. ما رأيت لأحد فيه تليينا إلا قول السليماني: إنه من الرافضة، فالله أعلم بصحة ذلك».

[٧٤]

الشيرازي

أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن موسى، أبوبكر الشيرازي، الحافظ المتوفى سنة ٤٠٧هـ

«الألقاب»(١)

قال في «العبر» (٢/٢١٤): «مصنف كتاب «الألقاب» كان أحد من عُني بهذا الشأن».

❀ ❀ ❀ ❀

[٧٥]

ابن مردويه

أحمد بن موسى بن مردويه، أبوبكر الأصبهاني، الحافظ المجود العلامة محدث اصبهان ٣٢٣ ـ ٤١٠هـ

«المستخرج على صحيح البخاري»

قال في «السير» (١٧/٣١٠): «ومن تصانيفه كتاب «المستخرج على صحيح البخاري»، بعلُوٍ في كثير من أحاديث الكتاب حتى كأنه لقي البخاري».

وقال في «التذكرة» (٣/١٠٥١): «وعمل «المستخرج على صحيح البخاري» وكان قيماً بمعرفة هذا الشأن بصيراً بالرجال طويل الباع مليح التصانيف».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن مردويه»(٢)

قال في «السير» (١٧/٣١٠): «وكان من فُرسان الحديث، فهماً يقظاً

---

(١) مخطوط. باسم «معرفة الألقاب» اختصره محمد بن طاهر المقدسي. منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، حديث ٥٤٣ (ق ١ ـ ٣٩)، وأخرى في مكتبة كوبريلي في استامبول

(٢) ومن مصنفات ابن مردويه: «التاريخ»، «تفسير القرآن»، «المسند»، «الأمالي».

مُتقناً، كثير الحديث جداً، ومن نظر في تواليفه، عرف محله من الحفظ».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٦]

المالِيني
أحمد بن محمد بن أحمد، أبوسعد الماليني الهروي
الإمام المحدث الصوفي
المتوفى سنة ٤١٢هـ

«أربعين الصوفية»(١)

قال في «السير» (٣٠٣/١٧): «قلت: وقد ألف أربعين حديثاً، كل حديث من طريق صُوفاي مُعَتَبر، وجاء في ذلك مناكيرُ لا تُنكرُ للقوم، فإن غالبهم لا اعتناء لهم بالرواية».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٧]

أبوإسحاق الإسفراييني
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبوإسحاق الإسفراييني،
الإمام العلامة الأوحد
المتوفى سنة ٤١٨هـ

«جامع الحَلي في أصول الدين والرد على الملحدين»

قال في «التاريخ» (٤٣٧/٢٨): «وصنف كتاب «جامع الحَلي(٢) في

---

(١) مطبوع، باسم: «كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية»، تحقيق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٧هـ. ومنه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، حديث ١٦٤ (ق ١ ـ ١٩).

(٢) قال محقق «السير» (٣٥٣/١٧) حاشية رقم (٢): وفي «الوفيات» و «الوافي» الحلي =

أصول الدين، والرد على الملحدين» في خمس مجلدات، وتصانيف كثيرة مفيدة».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الإسفراييني»

قال في «السير» (٣٥٣/١٧): «صاحب المصنفات الباهرة».

وقال في «التاريخ» (٤٣٧/٢٨): «له التصانيف المفيدة».

❋ ❋ ❋ ❋

[٧٨]

المرزُوقي

أحمد بن محمد بن الحسن، أبوعلي الأصبهاني، إمام النحو المتوفى سنة ٤٢١هـ

«شرح الحماسة»[١]

وقال في «السير» (٤٧٥/١٧) و «التاريخ» (٤٨/٢٩): «وله «شرح الحماسة» في غاية الحُسن».

❋ ❋ ❋ ❋

= بالحاء المهملة، وفي «طبقات السبكي» و «شذرات الذهب» و «طبقات الأصوليين»: «الجامع في أصول الدين والرد على الملحدين». وفي «كشف الظنون» و «هداية العارفين»: «جامع الجلي والخفي في أصول الدين والرد على الملحدين».

(١) مطبوع، باسم «شرح ديوان الحماسة لأبي تمام»، تحقيق: عبدالسلام هارون، الناشر: دار الجيل، ١٣٧١هـ/١٣٥١م.

[٧٩]

القادر بالله أمير المؤمنين
أحمد بن إسحاق بن المقتدر بن المعتضد، العباسي القرشي
[٣٣٦][١] ـ ٤٢٢هـ

«المعتقد»

قال في «العلو» (ص٢٤٥): «له معتقد مشهور، قرئ ببغداد بمشهد من علمائها وأئمتها، وأنه قول أهل السنة والجماعة، وفيه أشياء حسنة. من ذلك: وأنه خلق العرش لا لحاجة، واستوى عليه كيف شاء لا استواء راحة، وكل صفة وصف بها نفسه، أو وصفه بها رسوله فهي صفة حقيقة لاصفة مجاز، وكلام الله غير مخلوق أنزله على رسوله».

قال في «الدول» (٢٥٢/١): «له مصنف في السنة وذم المعتزلة والروافض، رحمة الله عليه».

قال في «التاريخ» (٢٩/٢٨) في حوادث سنة (٤٠٩هـ): «قُرى بدار الخلافة كتاب بمذاهب السُّنة، وفيه: من قال «القرآن مخلوق» فهو كافر حلال الدم، إلى غير ذلك من أصول السُّنة».

وقال في «التاريخ» (٢٦٨/٢٨) في حوادث سنة (٤٢٠هـ):

قراءة كتاب القادر بالله بتفضيل السُّنة

«وفيه جُمع العلماء والقضاة في دار الخلافة، وقُرِيء عليهم كتابٌ طويل عمله القادر بالله يتضمن الوعظ وتفضيل مذهب السُنة، والطعن على المعتزلة. وفيه أخبار كثيرة في ذلك.

قراءة كتاب ثان

وفي رمضان جُمعوا أيضاً وقرأ عليهم أبوالحسن بن حاجب النعمان

(١) الزيادة من «الأعلام» (٩٥/١).

كتاباً طويلًا عمله القادر بالله، فيه أخبار وفاة النبي ﷺ، وفيه رد على من يقول بخلق القرآن، وحكاية ماجرى بين عبدالعزيز وبشر المريسي، ثم ختمه بالوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قراءة كتاب ثالث

وفي ذي القعدة جُمعوا لكتاب ثالث في فضل أبي بكر، وعمر، وسب من يقول بخلق القرآن، وأعيد فيه ماجرى بين عبدالعزيز وبشر المريسي»

❋ ❋ ❋ ❋

[٨٠]
ابن شُهيد
أحمد بن عبدالملك بن مروان، أبوعامر الأشجعي، العلامة البليغ، جاحظ وقته
٣٨٢ ـ ٤٢٦هـ

«جُونة عطار»

قال في «السير» (٥٠١/١٧): «وله تواليف أنيقة الجد، مطبوعة الهزل، منها: كتاب «جُونة عطار».

قال في «التاريخ» (١٧٠/٢٩): «وله كتاب «حانوت عطار».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن شهيد»(١)

قال في «التاريخ» (١٧٠/٢٩): «وسائر رسائله وكُتُبه نافعة الجدّ، كثيرة الهزل».

❋ ❋ ❋ ❋

(١) ومن مصنفاته ابن شهيد المطبوعة: كتاب «التهذيب بمحكم الترتيب الجمع بين كتابي لحن العامة».

[٨١]

ابن منجويه

أحمد بن علي بن محمد، أبوبكر اليزدي، الحافظ الإمام البارع

[٣٤٧][1] ـ ٤٢٨هـ

«المستخرج على الصحيحين»

و

«المستخرج على جامع أبي عيسى الترمذي»

قال في «التذكرة» (١٠٨٦/٣): «قلت: وقد صنف أيضاً على الصحيحين وعلى جامع أبي عيسى، وكان إماماً في هذا الشأن واسع الحفظ».

❀ ❀ ❀ ❀

[٨٢]

الطلمنكي

أحمد بن محمد بن عبدالله، أبوعمر،

الإمام المقرى المحقق المحدث الحافظ الأثري

٣٤٠ ـ ٤٢٩هـ

«الوصول إلى معرفة الأصول في مسائل العقود في السنة»

قال في «السير» (٥٦٩/١٧): «رأيت له كتاباً في «السنة»[2] في مجلدين عامته جيد، وفي بعض تبويبه مالا يوافق عليه أبداً مثل: باب الجنب لله، وذكر فيه ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦] فهذه زلة عالم».

---

(١) الزيادة من «معجم المؤلفين» (١٨/٢).

(٢) قلت: واسم الكتاب «الوصول الى معرفة الأصول في مسائل العقود في السنة». انظر «فهرسة ماروواه عن شيوخه» (ص٢٥٩)، «العلو» للذهبي (ص ٢٤٦).

«الرد على الباطنية»

وقال في «السير» (٥٦٩/١٧): «وألف كتاباً في الرد على الباطنية، فقال: ومنهم قوم تعبدوا بغير علم، وزعموا أنهم يرون الجنة كل ليلة، ويأكلون من ثمارها، وتنزل عليهم الحور العين، وأنهم يلوذون بالعرش، ويرون الله بغير واسطةٍ، ويجالسونه».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الطلمنكي»(١)

قال في «السير» (٥٦٧/١٧): «صنف كُتباً كثيرة في السُّنة يلوح فيها فضله وحفظه وإمامته واتباعه للأثر».

وقال في «التاريخ» (٢٥٣/٢٩): «صنف كُتُباً حساناً نافعة على مذاهب السُّنة، ظهر فيها علمه، واستبان فهمه، وكان ذا عناية تامة بالأثر ومعرفة الرجال، حافظاً للسنن، إماماً عارفاً بأصول الديانات».

❀ ❀ ❀ ❀

[٨٣]
القَراب
إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبويعقوب السرخسي، الشيخ الإمام، الحافظ الكبير
٣٥٢ ـ ٤٢٩هـ

«الوفيات»

قال في «السير» (١٢٥/١٩) في ترجمة الحميدي محمد بن أبي نصر، صاحب ابن حزم وتلميذه: «قلت: قد جمع الحافظ أبو يعقوب القراب في ذلك(٢) كتاباً ضخماً، ولم يستوعب ولاقارب».

---

(١) ومن مصنفات الطلمنكي: «رجال الموطأ»، «شرح الموطأ».

(٢) أي «الوفيات» على السنين.

وقال في «السير» (١٧/٥٧١): «قال أبو النضر الفامي: . . .، وعمل «الوفيات»[١] على السنين في مجلدين».

وقال في «التاريخ» (٢٩/٢٥٦): «وقال أبو النضر الفامي: . .، وله «تاريخ السنين» الذي صنفه في وفاة أهل العلم، من زمان رسول الله ﷺ إلى سنة وفاته سنة تسع وعشرين».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات القراب»[٢]

وقال في «التذكرة» (٣/١١٠٠): «له المصنفات الكبيرة الدالة على حفظه وسعة علمه».

❀ ❀ ❀ ❀

[٨٤]

أبو نعيم
أحمد بن عبدالله بن أحمد، الأصبهاني،
الإمام الحافظ الصوفي، الثقة العلامة، شيخ الإسلام
٣٣٦ ـ ٤٣٠هـ

«الحلية»[٣]

قال في «السير» (١١/٢٥٥) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل، عقيب حكاية إنحلال سراويله: «وهذه الحكاية لاتصح. وقد ساق صاحب «الحلية» من الخُرافات السَّمجة هنا ما يُستحيا من ذكره».

---

(١) واسم الكتاب: «تاريخ وفيات العلماء». انظر «الأعلام» (١/٢٩٣).

(٢) ومن مصنفات القراب: «فضائل الرمي في سبيل الله تعالى» مطبوع، و «نسيم المهج»، وكتاب «الأنس والسلوة»، و «شمائل العباد».

(٣) مطبوع، الناشر دار أم القرى للطباعة والنشر بالقاهرة.

وقال في «التاريخ» (١١٢/١٨) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل، عقب حكاية إنحلال سراويله: «ولقد ساق فيها أبو نعيم الحافظ من الخُرافات والكذب مايُستحى من ذكره».

وقال في «الميزان» (٣٥٦/٤) في ترجمة لاحق بن الحسين المقدسي: «روى عنه أبو نعيم في «الحلية» وغيرها مصائب».

وقال في «السير» (٣٧٠/١٨) في ترجمة علي بن محمد الدينوري، عقب حكاية الصوفي الذي أراد أن يقرأ عليه كتاب «الحلية»، فحذره الدينوري بأن فيه ذكر بعض الممتحنين من الأحناف: «قلت: قد شان أبو نعيم كتابه بذلك».

وقال في «التاريخ» (٣٨٧/٩) في ترجمة حيوة بن شُريح المصري: «وهذا بل وسائر المصريين لم يذكرهم أبو نعيم في «حلية الأولياء».

وقال في «السير» (٤٠٥/٦) في ترجمة حيوة بن شريح المصري: «وسائر المصريين الصلحاء لم يوردهم صاحب «الحلية» ولا عَرَفهم».

«الأمالي»[(١)]

قال في «الميزان» (١٦٦/١) في ترجمة أحمد بن يوسف المنبجي: «قال أبو نعيم في أماليه: حدثنا محمد بن محمد بن عمرو بن زيد إملاءً، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا أبو شعيب صالح بن زياد السوسي حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا أبو معشر، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلقني الله من نوره، وخلق أبا بكر من نُوري، وخلق عمر من نور أبي بكر، وخلق أمتي من نور عمر، وعمر سراج أهل الجنة».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: ساعد بن عمر بن غازي، الناشر: دار الصحابة، مصر، ١٤١٠هـ. ومنه نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية بعنوان «أمالي أبي نعيم الأصبهاني» وهو جزء منه ضمن المجموع (٤/٤٦ (من ورقة ٨٤ إلى ٩١).

قال أبونعيم: هذا باطل مخالف كتاب الله. ثم أخذ أبو نعيم يتكلم على رجاله بكلام غير مفيد، فقال: أبومعشر ترك ولم يخرجا له، وأما أبو شعيب فمتروك متفق على تركه، وكذلك الهيثم، ولم يخرج عنه شيء في الصحيحين.

قلت: ماحدث به واحد من ثلاثة، وإنما الآفة عندي فيه المنبجي».

«جزء حديث أبي نعيم الفضل بن دُكين»[1]

قال في «السير» (١٠/١٥٣) في ترجمة أبي نعيم، الفضل بن دُكين: «وقد جمع أبونُعيم الحافظ ماوقع له عالياً من حديث أبي نُعيم المُلائي في جزء من طُرق مختلفة صدره بما حدثه ابن فارس عن ابن الفرات وسمّويه، كلاهما عنه وعدة ذلك ثمانية وسبعون حديثاً بعضها آثار».

«معرفة الصحابة»[2]، «دلائل النبوة»[3]، «المستخرج على البخاري»[4]، «المستخرج على مسلم»[5]، «تاريخ أصبهان»[6]، «صفة الجنة»[7]، «الطب»[8]، «فضائل الصحابة»

قال في «التذكرة» (٣/١٠٩٧): «ولأبي نعيم تصانيف مشهورة ككتاب «معرفة الصحابة»، وكتاب «دلائل النبوة» في مجلدين، وكتاب «المستخرج

---

(١) مطبوع، بتحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع، الناشر: دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٩هـ.

(٢) مطبوع بعضه. بتحقيق: محمد عثمان، الناشر: مكتبة الدار، المدينة، وطبع طبعة حديثة كاملة بتحقيق: عادل يوسف العزازي،الناشر: دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

(٣) مطبوع، بتحقيق: محمد رواس قلعجي، الناشرك دار الكتاب العربي، بيروت.

(٤) قال المباركفوري: «أعلمُ أن نسخة كاملة صحيحة من كتاب «المستخرج» لأبي نعيم الأصبهاني موجودة في خزانة الكتب الجرمنية مكتوبة بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني مصححة بتصحيحه، ومكتوبة بخط إبراهيم الأفندي، مصححة بتصحيح الحافظ السيوطي». «تحفة الأحوذي» (١/٥٦).

(٥) مطبوع، بتحقيق: محمد حسن الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ.

(٦) مطبوع، الناشر: الدار العلمية، الهند ١٤٠٥هـ.

(٧) مطبوع، بتحقيق: علي رضا عبدالله، الناشر: دار المأمون للتراث، ١٤٠٦هـ.

(٨) مطبوع، بتحقيق: محمد قلعجي، الناشر: المكتبة العربية، بيروت، ١٩٧٠م.

على البخاري»، و «المستخرج على مسلم»، وكتاب «تاريخ أصبهان»، و«صفة الجنة»، وكتاب «الطب»، وكتاب «فضائل الصحابة»، وكتاب «المعتقد»، وأشياء صغار سمعنا بعضها يعمل فيها الواهيات ويكاسر عنها كدأب غيره من المحدثين، والله الموعد».

«المعتقد»

قال في «التذكرة» (١٠٩٧/٣): «ولأبي نعيم تصانيف مشهورة ككتاب. . . ،«المعتقد»، وأشياء صغار سمعنا بعضها يعمل فيها الواهيات ويكاسر عنها كدأب غيره من المحدثين، والله الموعد».

وقال في «العلو» (ص٢٤٣): «قال الحافظ الكبير أبونعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني مصنف «حلية الأولياء» في كتاب «الاعتقاد» له: «طريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة، ومما اعتقدوه أن الله لم يزل كاملًا بجميع صفاته القديمة، لا يزول ولا يحول، لم يزل عالماً بعلم بصيراً ببصر، سميعاً بسمع، متكلماً بكلام، ثم أحدث الأشياء من غير شيء وأن القرآن كلام الله، وكذلك سائر كتبه المنزلة، كلامه غير مخلوق وأن القرآن في جميع الجهات مقروءاً ومتلواً ومحفوظاً ومسموعاً ومكتوباً وملفوظاً، كلام الله حقيقة، لا حكاية ولا ترجمة، وأنه بألفاظنا، كلام الله غير مخلوق، وأن الواقفة واللفظية من الجهمية، وأن من قصد القرآن بوجه من الوجوه، يريد به خلق كلام الله، فهو عندهم من الجهمية، وأن الجهمي عندهم كافر ـ إلى أن قال: وأن الأحاديث التي ثبتت في العرش واستواء الله عليه يقولون بها، ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل، وأن الله بائن من خلقه، والخلق بائنون منه، لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم، وهو مستو على عرشه في سمائه من دون أرضه.

فقد نقل هذا الإمام الإجماع على هذا القول ولله الحمد، وكان حافظ العجم في زمانه بلا نزاع، جمع بين علو الرواية، وتحقيق الدراية».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي نعيم»[1]

قال في «السير» (٤٦١/١٧): «ما أعلم له ذنباً ـ والله يعفو عنه ـ أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه،ثم يسكت عن توهيتها».

وقال في «السير» (٤١/١٧) في ترجمة محمد بن إسحاق بن منده: «ذنبه وذنب أبي نعيم أنهما يرويان الأحاديث الساقطة والموضوعة ولايهتكانها، فنسأل الله العفو».

وقال في «الميزان» (١١١/١): «لا أعلم لهما ذنباً أكثر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها».

وقال في «الثقات» (ص٤٩): «ذنبه عندي روايته الأباطيل».

وقال في «الثقات» (ص٥١) في ترجمة الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت: «وهو وأبو نعيم وكثير من علماء المتأخرين لا أعلم لهم ذنباً أكبر من روايتهم الأحاديث الموضوعة في تآليفهم غير محذرين منها. وهذا إثم وجناية على السنن. فالله يعفو عنا وعنهم».

وقال في «الميزان» (٣٥٦/٤) في ترجمة لاحق بن الحسين المقدسي: «روى عنه أبو نعيم في «الحلية» وغيرها مصائب».

قال في «التاريخ» (٣٤٢/٢٦) ترجمة أبي عمر العثماني عثمان بن محمد بن عثمان: «أكثر عنه أبو نُعيم الحافظ في تواليفه، وهو ليس صاحب حديث لكنّه راوية للموضوعات والعجائب».

---

(١) ومن مصنفات أبي نعيم المطبوعة: «الضعفاء»، و «فضيلة العادلين»، و «تثبيت الإمامة»، و «فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم»، و «جزء فيه طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسماً»، و «جزء فيه من أحاديث الإمام أبي نعيم عن شيخه أبي علي الصواف»، و «جزء من كتاب رياضة الأبدان»، و «الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية»، و «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً»، «المنتخب من كتاب الشعراء»، و «مسند الإمام أبي حنيفة»، و «ذكر من اسمه شعبة»، و «مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى».

[٨٥]
أحمد بن عمار، أبوالعباس المهدوي، المقرئ
المتوفى بعد سنة ٤٣٠هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أحمد بن عمار»(١)

قال في «القراء» (١/٣٩٩ب) و «التاريخ» (٢٩/٤٩٩): «صنف كتباً مفيدة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٨٦]
المنازي
أحمد بن يوسف، أبونصر المنازي، الوزير البليغ، ذو الصناعتين
المتوفى سنة [٤٣٧هـ](٢)

«ديوان المنازي»(٣)

وقال في «السير» (١٧/٥٨٤): «وله نظم فائق قليل الوجود كما قيل:
وأقفر من شعر المنازي المنازل

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ولمعرفة مصنفات ابن عمار المطبوعة والمخطوطة، انظر كتاب «العُمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين» (١/١٢٢).

(٢) الزيادة من «وفيات الأعيان» (١/١٤٤).

(٣) قال ابن خلكان (ت٦٨١هـ): «ويوجد له بأيدي الناس مقاطيع، وأما «ديوانه» فعزيز الوجود، وبلغني أن القاضي الفاضل ـ رحمه الله تعالى ـ أوصى بعض الأدباء السفارة أن يحصل له «ديوانه»، فسأل عنه في البلاد التي انتهى إليها فلم يقع له على خبر، فكتب إلى القاضي الفاضل كتاباً يخبره بعدم قدرته عليه». «وفيات الأعيان» (١/١٤٤). ومن شعره يرثي طفلًا له توفي:

أطاقت يدُ الموت انتزاعك من يدي ... ولم يُطق الموت انتزاعك من صدري
لئن كنت ممحو المحاسن في الثرى ... فإنك محفوظ المحاسن في فكري
فلا وصل إلا بين عيني والبكا ... ولا هجر إلا بين قلبي والصبر

انظر شعره في «وفيات الأعيان» (٢/٢٨٥ ـ ٢٨٨).

[٨٧]

أبو العلاء

أحمد بن عبدالله بن سليمان، المعري، العلامة، الشاعر المشهور، شيخ الآداب، صاحب التصانيف المشهورة والزندقة المأثورة

٣٦٣ ـ ٤٤٩هـ

«رسالة الغفران»

قال في «السير» (١٨/٢٥): «ومن أَرْدإِ تواليفه «رسالة الغفران» في مجلد، وقد احتوت على مَزْدكَةٍ[1] وفراغ. . .، وكان إليه المنتهى في حفظ اللغات».

وقال في «التاريخ» (٣٠/١٩٩): «له «رسالة الغفران» في مجلدة قد احتوت على مزدكة واستخفاف، وفيها أدبٌ كثير».

«رسالة الملائكة»، «رسالة الطير»

قال في «السير» (١٨/٢٥): «ومن أردإِ تواليفه «رسالة الغفران» في مجلد، قد احتوت على مَزدكةٍ وفراغ، و«رسالة الملائكة» ورسالة «الطير» على ذلك الأنموذج».

«سقط الزند»

وقال في «السير» (١٨/٢٥): «فإن نظمه في الذُّروة. وديوانه «سقط الزند» مشهور. . .، وكان إليه المنتهى في حفظ اللغات».

---

(١) مزدكة: يعني معتقدات فرقة المزدكية، وهي فرقة من فرق المجوس نسبة إلى مزدك الزنديق كان إباحياً يقول بأن الأشياء كلها حتى الأحوال والأعراض ملك لله مشاع بين الناس لايختص به أحد، وقد أمر أتباعه بالعكوف على الشهوات والاختلاط ودامت فتنتهم إلى أن قتلهم أنوشروان في زمانه. «الفرق بين الفرق» (ص٢٦٦)، «التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع» (ص١٠٧)، «معجم ألفاظ العقيدة» (ص٣٨٨).

قال في «التاريخ» (٣٠/٢٠٠): «وله كتاب «سقط الزند» في شعره، وهو مشهور».

وقال في «السير» (١٨/٣٥ ـ ٣٦): [وله]

ياساهر البرق أيقظ راقد السَّمُرِ ... لعل بالجزع أعواناً على السهرِ
وإن بخلت على الأحياء كُلهم ... فاسق المواطر حياً من بني مطرِ
ويا أسيرة حجليها أرى سفهاً ... حمل الحُلي لمن أعيى عن النظرِ
ماسِرتُ إلا وطيف منك يطرحُني ... يسري أمامي وتأويباً على أثري
لو حط رحلي فوق النجم رافعه ... ألفيتُ ثم خيالاً منك مُنتظري
يودُّ أن ظلام الليل دام له ... وزيد فيه سواد القلب والبصر
لو اختصرتم من الإحسان زُرتُكُمُ ... والعذبُ يُهجرُ للإفراط في الخَصَر

وهي طويلة بديعة نيف وسبعون بيتاً، وشعره من هذا النمط».

«لزوم ما لا يلزم»

قال في «التاريخ» (٣٠/٢٠٠): «وله من النظم «لزوم ما لا يلزم» في مجلد أبدع فيه».

وقال في «السير» (١٨/٢٥ ـ ٣٩): «فإن نظمه في الذّروة. وله «لزوم ما لا يلزم» من نظمه، وكان إليه المنتهى في حفظ اللغات.

[وله]:

دين وكفر وأنباء تقال وفُرقانٌ ... يُنصُّ وتوراةٌ وإنجيلُ
في كل جيل أباطيلٌ يُدانُ بها ... فهل تفرد يوماً بالهُدى جيلُ

فأجبته:

نعم أبوالقاسم الهادي وأُمَّتُهُ ... فزادك الله ذُلاً ياذُجيجيلُ

ومن خبيث قوله:

أتى عيسى فبطل شرع موسى وجاء مُحمدٌ بصلاة خمس
وقالوا: لانبي بعد هذا فضل القومُ بين غَدِ وأمسِ
ومهما عِشت من دُنياك هذي فما تُخليك من قمر وشمس
إذا قُلتُ المُحال رفعتُ صوتي وإن قلتُ الصحيح أطلت همسي

أنشدتنا فاطمة بنت علي كتابة، أخبرنا فرقد الكناني، سنة ثمان وست مئة، أنشدنا السلفي، سمعت أبا زكريا التبريزي يقول: لما قرأت على أبي العلاء بالمعرة قوله:

تناقض ما لنا إلا السكوت له وأن نعوذ بمولانا من النار
يد بخمس مئ من عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار

سألته، فقال: هذا كقول الفقهاء: عبادة لا يعقل معناها.

قال كاتبه: لو أراد ذلك؛ لقال: تعبد. ولما قال: تناقض. ولما أردفه ببيت آخر يعترض على ربه.

وبإسنادي قال السلفي: إن كان قاله معتقداً معناه، فالنار مأواه، وليس له في الإسلام نصيب».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي العلاء المعري»

قال في «السير» (١٨/٢٤ ـ ٢٦): «صاحب التصانيف السائرة، والمتهم في نحلته. له نوع انحلال دل عليه ماينظمه ويلهج به».

قال في «الميزان» (١/١١٢): «له شعر يدل على الزندقة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٨٨]

الصابوني
إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد، أبوعثمان النيسابوري، الإمام العلامة القدوة المحدث شيخ الإسلام
٣٧٣ ـ ٤٤٩هـ

«عقيدة السلف وأصحاب الحديث»[١]

قال في «السير» (١٨/٤٣): «قلت: ولقد كان من أئمة الأثر، له مصنف في السنة واعتقاد السلف، ماراَه مُنصفٌ إلا واعترف له».

وقال في «التاريخ» (٣٠/٢٢٨): «قلت: ولأبي عثمان مصنف في السنة واعتقاد السلف، أفصح فيه بالحق، فرحمه الله ورضي عنه».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي عثمان الصابوني»[٢]

قال في «العلو» (ص٢٤٧) و «العرش» (٢/٢٥١): «له تصانيف حسنة».

❊ ❊ ❊ ❊

[٨٩]

البيهقي
أحمد بن الحسين بن علي، أبوبكر، الحافظ العلامة الثبت، الفقيه، شيخ الإسلام
٣٨٤ ـ ٤٥٨هـ

«السنن الكُبرى»[٣]

قال في «السير» (١٨/١٦٥ ـ ١٦٦): «وانقطع بقريته مُقبلًا على الجمع

---

(١) مطبوع باسم «عقيدة السلف وأصحاب الحديث»، تحقيق بدر البدر، الناشر مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٥هـ.

(٢) ومن مصنفات الصابوني: «الفصول في الأصول».

(٣) مطبوع، بتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ.

والتأليف، فعمل «السنن الكبير» في عشر مجلدات، ليس لأحد مثله».

وقال في «السير» (١٦٨/١٨): «فتصانيف البيهقي عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قل من جود تواليفه مثل الإمام أبي بكر، فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء سيما «سننه الكبير».

وقال في «السير» (١٩٣/١٨) في ترجمة: ابن حزم، علي بن أحمد: «قال الشيخ عزالدين بن عبدالسلام ـ وكان أحد المجتهدين: مارأيت في كتب الإسلام في العلم مثل «المحلى» لابن حزم، وكتاب «المغني» للشيخ موفق الدين.

قلت: لقد صدق الشيخ عز الدين. وثالثهما: «السنن الكبير» للبيهقي، ورابعهما: «التمهيد» لابن عبدالبر. فمن حصل هذه الدواوين وكان من أذكياء المفتين، وأدمن المطالعة فيها، فهو العالم حقاً».

وقال في «التذكرة» (١١٣٢/٣): «وعمل كتباً لم يسبق إلى تحريرها، منها. . . ، «السنن الكبير» عشر مجلدات».

وقال في «تتمة السير» (٤٨/١٧) في ترجمة ابن سيد الناس محمد اليعمري: «وكان عنده كتب نفيسة، وأصول جيدة، منها: . . . «السنن الكبير» للبيهقي».

«دلائل النبوة»[١]

قال في «السير» (٢١٦/٢٠) في ترجمة القاضي عياض، عقيب نقده لكتابه «الشفا» الملئ بالأحاديث الضعيفة والواهية: «فعليك يا أخي بكتاب «دلائل النبوة» للبيهقي، فإنه شفاءٌ لما في الصدور وهدى ونُور».

وقال في «السير» (٥٢/٧) ترجمة محمد بن إسحاق بن يسار: «قلت: . . . ، وأشار يحيى القطان إلى مافي «السيرة» من الواهي من الشعر ومن بعض الآثار المنقطعة المنكرة، فلو حذف منها ذلك، لحسنت، وثم أحاديث جمة في الصحاح والمسانيد مما يتعلق بالسيرة والمغازي ينبغي أن

(١) مطبوع، بتحقيق: عبدالمعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

تضم إليها وتُرتب، وقد فعل غالب هذا الإمام أبوبكر البيهقي في «دلائل النبوة» له».

قال في «السير» (٦/١١٦) في ترجمة موسى بن عقبة: «وأما مغازي موسى بن عقبة، فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح، ومرسل جيد، لكنها مختصرة تحتاج إلى زيادة بيان وتتمة.

وقد أحسن في عمل ذلك الحافظ أبوبكر البيهقي في تأليفه المسمى بكتاب «دلائل النبوة».

وقال في «التذكرة» (٣/١١٣٢): «وعمل كتباً لم يسبق الى تحريرها، منها. . .، «دلائل النبوة» ثلاث مجلدات».

«الخلافيات»[1]

قال في «التاريخ» (٣٠/٤٤١): «وله «خلافيات» لم يُصنف مثلها».

وقال في «التذكرة» (٣/١١٣٢): وعمل كتباً لم يسبق إلى تحريرها، منها. . .، كتاب «الخلافيات» مجلدان».

«جزء في رؤية الله»[2]

قال في «التذكرة» (٣/١١٣٢): «وعمل كتباً لم يسبق إلى تحريرها، منها. . .،جزء في «الرؤية».

وقال في «السير» (٢/١٦٧): «وأما رؤية الله عياناً في الآخرة، فأمر مُتيقن تواترت به النصوص. جمع أحاديثها الدارقطني والبيهقي وغيرهما».

---

(١) مطبوع جزء منه، بتحقيق: مشهور سلمان، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ١٤١٤هـ. واختصره أحمد بن فرح الإشبيلي المتوفى سنة ٦٩٩هـ وطبع بتحقيق: د. ذياب عبدالكريم عقل، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٧هـ.

(٢) مخطوط، ذكر بروكلمان أن منه نسخة خطية في مكتبة محمد حسين بحيدر آباد، إلا أن اسمه تصحف فيه إلى رسالة في الرواية. «تاريخ الأدب العربي» (٦/٢٣٣).

«مناقب الإمام أحمد»[١]

قال في «التذكرة» (١١٣٢/٣): «وعمل كتباً لم يسبق إلى تحريرها، منها. . . ، «مناقب أحمد» مجلد».

وقال في «السير» (٢٥٦/١١) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل، عقب حكاية انحلال سراويله وخروج يدين من تحته: «أوردها البيهقي في مناقب أحمد، وماجسر على توهيتها، بل روى عن أبي مسعود البجلي، عن ابن جهضم ذاك الكذاب: حدثنا أبوبكر النجاد، حدثنا ابن أبي العوام الرياحي نحواً منها. وفيها أن مئزره اضطرب، فحرك شفتيه، فرأيت كفاً من ذهب خرج من تحت مئزره بقدرة الله، فصاحت العامة».

«جمع من مصنفات البيهقي»

قال في «التذكرة» (١١٣٢/٣): وعمل كتباً لم يسبق إلى تحريرها، منها «الأسماء والصفات»[٢] وهو مجلدان، . . . ، و«السنن والآثار»[٣] أربع مجلدات، و«شعب الإيمان»[٤] مجلدان، . . . ، و «السنن الصغير»[٥]

(١) مطبوع، بتحقيق: عبدالغني عبدالخالق، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة. **قلت**: ولشيخ الإسلام ابن تيمية كلام نفيس حول هذا الكتاب في «مجموع الفتاوى» (١٦٦/٤، ١٦٨) بين فيه عدم دقة نقل البيهقي عن الإمام أحمد.

(٢) مطبوع، بتحقيق: عبدالله الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة، ١٤١٣هـ، وهي طبعة جيدة. ومطبوع أيضاً بتحقيق: محمد زاهد الكوثري، المتكلم الجهمي، الأشعري الجلد، المتهجم على أئمة أهل السنة. فكن حذراً أخي من تحقيقاته وتعليقاته المسمومة.

(٣) مطبوع، بتحقيق: عبدالمعطي قلعجي، الناشر: مجموعة ناشرين، ١٤١١هـ

(٤) مطبوع، بتحقيق: محمد السعيد زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ. وأوجود منها الطبعة الهندية.

(٥) مطبوع، بتحقيق: عبدالمعطي قلعجي، الناشر: دار الوفاء. وطبع مؤخراً بتحقيق: خليل شيحا، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. وقد عمل الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي تخريجاً وشرحاً على الكتاب في تسعة أجزاء طبع باسم «المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى»، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٢هـ.

مجلدان، و «الزهد»[(١)] مجلد، و«البعث»[(٢)] مجلد، و«المعتقد»[(٣)] مجلد، و «الآداب»[(٤)] مجلد، و «نصوص الشافعي»[(٥)] ثلاث مجلدات، و «المدخل»[(٦)] مجلد، و «الدعوات»[(٧)] مجلد، و «الترغيب والترهيب» مجلد، . . . ، و«الأربعون الكبرى»، و«الأربعون الصغرى»[(٨)]، . . . ، و «مناقب الشافعي»[(٩)] مجلد، . . . ، وكتاب «الأسرى»، وكتب عديدة لا اذكرها».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات البيهقي»[(١٠)]

قال في «السير» (١٨/١٦٨): «فتصانيف البيهقي عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قل من جود تواليفه مثل الإمام أبي بكر، فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء».

وقال في «السير» (١٨/١٦٥): «وصنف التصانيف النافعة».

وقال في «العبر» (٢/٣٠٨): «وبلغت تصانيفه ألف جزء، ونفع الله بها

---

(١) مطبوع، بتحقيق: تقي الدين الندوي، الناشر: دار القلم، الكويت، ١٤٠٣هـ. وهذه الطبعة سقيمة للغاية، إذ أخل الدكتور بمنهج التحقيق الأمر الذي أوقعه في أخطاء علمية كثيرة حالت دون إخراج الكتاب في صورة مبهجة، ولأبي نصر سراج الدين الشافعي تعقبات قوية ولطيفة على الكتاب المذكور، وقد طبعت هذه التعقيبات باسم «أخطاء الدكتور تقي الدين الندوي»، وقد طبع الكتاب ببيروت سنة ١٤٢٠هـ.

(٢) مطبوع، بتحقيق: أحمد عامر حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

(٣) مطبوع، باسم «الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد»، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ

(٤) مطبوع، بتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ. وطبع بتحقيق: عبدالقدوس محمد نذير، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٧هـ.

(٥) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة بودليانا ١/ ٨٢٨. انظر «تاريخ الأدب العربي» (٦/٣٢).

(٦) مطبوع، بتحقيق: محمد الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

(٧) مطبوع، بمسمى «الدعوات الكبير»، تحقيق: بدر البدر، الناشر: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤٠٩هـ

(٨) مطبوع، بتحقيق: أبي إسحاق الحويني، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ.

(٩) مطبوع، بتحقيق: أحمد صقر، الناشر: مكتبة دار التراث، القاهرة.

(١٠) ولمعرفة مصنفات البيهقي المطبوعة، انظر «دليل مؤلفات الحديث المطبوعة» (٢/٨٩٣ ـ ٨٩٤).

المسلمين شرقاً وغرباً، لإمامة الرجل ودينه وفضله وإتقانه، فالله يرحمه».
وقال في «الزغل» (ص٢٨) في باب علم الحديث: «وطالب الحديث اليوم ينبغي له أن ينسخ أولًا: «الجمع بين الصحيحين»[(١)]، و «أحكام عبدالحق»[(٢)]، و«الضياء»[(٣)]، ويُدمن النظر فيهم، ويكثر من تحصيل تواليف البيهقي فإنها نافعة».

وقال في «التذكرة» (١١٣٢/٣): «وبورك له في علمه لحسن قصده وقوة فهمه وحفظه».

❁ ❁ ❁ ❁

[٩٠]

الخطيب

أحمد بن علي بن ثابت، أبوبكر البغدادي، الإمام الأوحد، العلامة الحافظ الناقد، خاتمة الحفاظ

٣٩٢ ـ ٤٦٣هـ

«تاريخ بغداد»[(٤)]

قال في «السير» (٢٨٩/١٨): «قلت: ليت الخطيب ترك بعض الحط على الكبار فلم يروه».

---

(١) كتاب «الجمع بين الصحيحين» هو لمحمد بن فتوح الحميدي، المتوفى سنة ٣٨٨هـ. انظر ترجمته تحت مادة الميم.

(٢) عبدالحق: هو عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الإشبيلي، المتوفى سنة ٥٨١هـ. انظر ترجمته تحت مادة العين.

(٣) يعني بذلك كتاب «الأحاديث المختارة» وهو للحافظ الضياء، محمد بن عبدالواحد بن أحمد السعدي الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٣هـ. انظر ترجمته تحت مادة الميم.

(٤) مطبوع، الناشر: دار الكتب العلمية. وأجود منها طبعة الدكتور بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٢٢هـ.

وقال في «الميزان» (٩/٢) في ترجمة داود بن صغير: «فإن هذا الرجل في «تاريخ الخطيب» نقلته من نسخة السُّميساطية، وهي متقنة مكتوبة من خط المصنف».

وقال في «الميزان» (٩٢/١) في ترجمة أحمد بن الحسن بن خيرون: «تكلم فيه ابن طاهر بقول زيف سمج، فقال: حدثني ابن مرزوق، حدثني عبدالمحسن بن محمد، قال: سألني ابن خيرون أن أحمل إليه الجزء الخامس من تاريخ الخطيب، فحملته إليه ورده علي، وقد ألحق فيه في ترجمة محمد بن علي رجلين لم يذكرهما الخطيب، وألحق في ترجمة قاضي القضاة الدامغاني قوله: وكان نزهاً عفيفاً.

قال ابن الجوزي: قد كنت أسمع من مشايخنا أن الخطيب أمر ابن خيرون أن يلحق وُريقات في كتابه ما أحب الخطيب أن تظهر عنه.

قلت: كتابته لذلك كالحاشية، وخطه معروف، لايلتبس بخط الخطيب أبداً، ومازال الفضلاء يفعلون ذلك، وهو أوثق من ابن طاهر بكثير، بل هو ثقة مطلقاً».

وقال في «التذكرة» (١٢٠٨/٤): «وقد ذكرت في «ميزان الاعتدال» كلام ابن طاهر فيه بكلام مردود وانه كان يلحق بخطه أشياء في تاريخ الخطيب وبينا أن الخطيب أذن له في ذلك وخطه فمشهور وهو بمنزلة الحواشي فكان ماذا».

وقال في «الميزان» (٨٩/١) في ترجمة أحمد بن حامد، أبي سلمة السمرقندي: «والعجب أن الخطيب ذكره في تاريخه، ولم يضعفه، وكأنه سكت عنه لانتهاك حاله».

«الفصل للوصل المُدرج في النقل»[١]

قال في «الموقظة» (ص٥٤) وذلك بعد تعريفه للحديث المدرج: «وقد صنف فيه الخطيب تصنيفاً[٢]، وكثيرٌ منه غير مُسلم له إدراجه».

«ثبوت الاحتجاج بالشافعي»[٣]

قال في «السير» (١٠/٤٨): «وقد صنف الحافظ أبوبكر الخطيب كتاباً في ثبوت الاحتجاج بالإمام الشافعي. وماتكلم فيه إلا حاسد أو جاهل بحاله، فكان ذلك الكلام الباطل منهم مُوجباً لارتفاع شأنه، وعلو قدره، وتلك سنة الله في عباده: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾﴾ [الأحزاب: ٦٩-٧٠].

وقال في «السير» (١٠/٩٥ ـ ٩٧): «قال الخطيب في مسألة الاحتجاج بالإمام الشافعي فيما قرأت على أبي الفضل بن عساكر، عن عبدالمُعز بن محمد، أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، أخبرنا الخطيب قال: سألني بعض

---

(١) مطبوع، بتحقيق: د. محمد بن مطر الزهراني، الناشر: دار الهجرة، الرياض، ١٤١٨هـ. قال ابن خير الإشبيلي(٥٧٥هـ): «كتاب الفصل للوصل، المدرج في النقل» من كتب العلل التي لا مثل لها في معناها». «فهرسة مارواه عن شيوخه» (ص١٨٢). وللكتاب نسخة مخطوطة، قال عبدالفتاح أبوغدة: «وقد وقفت في سنة ١٤٠٤هـ على نسخة نفيسة من هذا الكتاب، بالاسم الذي قاله الحافظ ابن الصلاح: «الفصل للوصل، المُدرج في النقل» في مكتبة طوبقبو في إسطنبول، برقم (A612) من مكتبة أحمد الثالث، في مجلد كبير الحجم، يقع في ٢٤٣ ورقة، وهي نسخة جميلة الخط، واضحة الصحة والضبط، وعليها آثار القراءة والمقابلة والمطالعة من العلماء الكبار، ومنهم الحافظ ابن حجر». انظر «الموقظة» (ص٥٥). **قلت**: وكتاب «الفصل للوصل» ـ كما ذكر محققه ـ يقع في (١٥٢،٥) لا كما ذكر أبو غدة والسبب الذي أوقع أبا غدة في هذا الوهم أن المجلد يضم نسخة من هذا الكتاب ونسخة من معجم شيوخ ابن النجار.

(٢) واسم الكتاب: «الفصل للوصل المدرج في النقل». انظر «مقدمة ابن الصلاح» (ص ٤٧).

(٣) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، عام ٤٤٩٢ (ق١ ـ ١٣).

إخواننا بيان علة ترك البخاري الرواية عن الشافعي في «الجامع» وذكر أن بعض من يذهب إلى رأي أبي حنيفة ضعف أحاديث الشافعي، واعترض بإعراض البخاري عن روايته، ولولا ماأخذ الله على العلماء فيما يعلمونه ليُبيننه للناس، لكان أولى الأشياء الإعراض عن اعتراض الجهال، وتركهم يعمهون، وذكر لي من يُشار إليه خُلُو كتاب مسلم وغيره من حديث الشافعي، فأجبته بما فتح الله علي، ومثل الشافعي من حُسد، وإلى ستر معالمه قُصد، ويأبى الله إلا أن يُتم نوره، ويُظهر من كل حق مستوره، وكيف لا يُغبط من حاز الكمال، بما جمع الله له من الخلال اللواتي لا يُنكرها إلا ظاهر الجهل، أو ذاهب العقل.

ثم أخذ الخطيب يُعدد علوم الإمام ومناقبه، وتعظيم الأئمة له، وقال:

أبى الله إلا رفعه وعُلوه ... وليس لما يُعليه ذُو العرش واضعُ

إلى أن قال: والبخاري هذب مافي «جامعه» غير أنه عدل عن كثير من الأصول إيثاراً للإيجاز، قال إبراهيم بن معقل: سمعت البُخاري يقول: ما أدخلت في كتابي «الجامع» إلا ماصح، وتركت من الصحاح لحال الطول.

فترك البخاري الاحتجاج بالشافعي، إنما هو لا لمعنى يُوجب ضعفه، لكن غني عنه بما هو أعلى منه إذ أقدمُ شيوخ الشافعي مالك والدراوردي، وداود العطار، وابن عُيينة. والبخاري لم يُدرك الشافعي، بل لقي من هو أسن منه، كعُبيدالله بن موسى، وأبي عاصم ممن رووا عن التابعين، وحدثه عن شيوخ الشافعي عدة، فلم يرَ أن يروي عن رجل، عن الشافعي، عن مالك.

فإن قيل: فقد روى عن المُسندي، عن معاوية بن عمرو، عن الفزاري، عن مالك، فلا شك أن البخاري سمع هذا الخبر من أصحاب مالك، وهو في «المُوطأ» فهذا ينقض عليك؟!.

قلنا: إنه لم يرو حديثاً نازلًا وهو عنده عال، إلا لمعنى مايجده في العالي، فأما أن يُورد النازل، وهو عنده عال، لا لمعنى يختص به، ولا

على وجه المُتابعة لبعض ما اختلف فيه فهذا غير موجود في الكتاب. وحديث الفزاري فيه بيان الخبر، وهو معدوم في غيره، وجوده الفزاري بتصريح السماع.

ثم سرد الخطيب ذلك من طرق عدة، قال: والبخاري يتبع الألفاظ بالخبر في بعض الأحاديث ويُراعيها، وإنا اعتبرنا روايات الشافعي التي ضمنها كُتُبه، فلم نجد فيها حديثاً واحداً على شرط البخاري أغرب به، ولا تفرد بمعنى فيه يُشبهُ ما بيناه، ومثل ذلك القول في ترك مسلم إياه لإدراكه ما أدرك البخاري من ذلك، وأما أبو داود فأخرج في «سُننه» للشافعي غير حديث، وأخرج له الترمذي، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم..

ثم سرد الخطيب فصلًا في ثناء مشايخه وأقرانه عليه، ثم سرد أشياء في غمز بعض الأئمة، فأساء ما شاء - أعني غامزهُ - ».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الخطيب»[1]

وقال في «الثقات» (٥١): «وهو وأبو نعيم وكثير من علماء المتأخرين لا أعلم لهم ذنباً أكبر من روايتهم الأحاديث الموضوعة في تآليفهم غير محذرين منها. وهذا إثم وجناية على السنن. فالله يعفو عنا وعنهم».

وقال في «الميزان» (٣/٢٠٩) في ترجمة عمر بن عامر التمار، وذلك بعد أن ساق له حديثاً باطلًا وهو: عن ابن عباس مرفوعاً «من أخذ بركاب رجل لايرجوه ولا يخافه غُفر له»: .«قلت: العجب من الخطيب كيف روى هذا وعنده عدة أحاديث من نمطه ولايُبين سقوطها في تصانيفه».

---

(١) ومن مصنفات الخطيب المطبوعة: «شرف أصحاب الحديث»، «نصيحة أهل الحديث»، «الكفاية في أصول الرواية»، «موضح أوهام الجمع والتفريق»، «الفقيه والمتفقه»، «البخلاء»، «التطفيل»، «اقتضاء العلم العمل»، «الرحلة في طلب الحديث»، «تقييد العلم»، «السابق واللاحق»، «تخليص المتاشبه»، «تالي تلخيص المتشابه». ولمعرفة المزيد انظر «تالي تلخيص المتشابه» (١/٣٢)، «دليل مؤلفات الحديث» (٢/٨٩٦).

وقال في «السير» (١٨/٢٨٥): «وكتابة الخطيب مليحة مُفسرة، كاملة الضبط، بها أجزاء بدمشق رأيتها».

❁ ❁ ❁ ❁

[٩١]

الجرجاني
أحمد بن محمد بن أحمد، أبوالعباس الجرجاني، الفقيه قاضي البصرة وشيخ الشافعية المتوفى سنة ٤٨٢هـ

«الأدباء»(١)

قال في «التاريخ» (٣٣/٧٤): «وله كتاب سماه كتاب «الأدباء»، أورد فيه نفائس من النظم والنثر، وكان من أجلاد العالم».

❁ ❁ ❁ ❁

[٩٢]

أحمد بن سليمان الباجي
أبوالقاسم الباجي، العلامة الكبير المتوفى ٤٩٣هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أحمد الباجي»

قال في «السير» (١٨/٥٤٥): «له تصانيف تدل على حذقه وذكائه».

(١) مطبوع باسم «المنتخب من كتابات الأدباء وإشارات البلغاء»، تحقيق: محمد شمس الحق، الناشر: دائرة المعارف الهندية.

وقال في «التاريخ» (٣٤/١٤٢): «وله تصانيف تدل على حذقه وتوسعه في المعارف».

❃ ❃ ❃ ❃

[٩٣]

ابن مردويه

أحمد بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد، أبوبكر الأصبهاني، الشيخ الإمام المحدث العالم

٤٠٩ ـ ٤٩٨هـ

«جزء طلب العلم فريضة»

قال في «السير» (١٩/٢٠٧): «وكان أبو بكر يفهم الحديث، رأيت له جزءاً فيه طرق «طلب العلم فريضة» يدل على معرفته».

وقال في «التاريخ» (٣٤/٢٧٣): «قلت: ...، أما هو فرأيت له «طُرق طلب العلم» تذكّر على معرفته وحفظه».

❃ ❃ ❃ ❃

[٩٤]

البكري القصاص

أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن البكري، القصاص الكذاب [المتوفى في القرن الخامس][١]

«ضياء الأنوار»، «رأس الغول»، «شر الدهر»، «كلندجة»، «حصن الدولاب»، «الحصون السبعة»، «حروب الإمام علي»

قال في «الميزان» (١/١١٢): «واضع القصص التي لم تكن قط، فما

(١) قلت: لم أقف على سنة وفاته، وقد ترجم له الذهبي بين وفيات أهل القرن الخامس.

أجهله وأقل حياه، وماروى حرفاً من العلم بسند، ويقرأ له في سوق الكتبيين كتاب «ضياء الأنوار»، و «رأس الغول»، و «شر الدهر»، وكتاب «كلندجة»، و «حصن الدولاب»، وكتاب «الحصون السبعة» وصاحبها هضام بن الحجاف، و «حروب الإمام علي» معه، وغير ذلك».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات البكري القصاص»

قال في «السير» (٣٦/١٩): «طُرقي مُفتر، لايستحي من كثرة الكذب الذي شحن به مجاميعه وتواليفه، هو أكذب من مسيلمة».

وقال في «المغني» (٤٥/١): «صاحب القصص، لايوثق بنقله، وهو مجهول الحال، ذا تقلب يُشهد بأنه كذاب، لإتيانه بتلك البلايا الواضحة التي لاتروج على صغار الطلبة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٩٥]

ابن الخياط

أحمد بن محمد بن علي، أبوعبدالله التغلبي، شاعر عصره، من كبار الأدباء

[٤٥٠][1] ـ ٥١٧هـ

«ديوان ابن الخياط»[2]

قال في «السير» (٤٧٦/١٩ ـ ٤٧٧، ٤٨٠): «ونظمه في الذّروة، و«ديوانُهُ» شائع. وله:

---

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (١٤٧/١).

(٢) مطبوع، بتحقيق: خليل مردم،الناشر: المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

أو ما ترى قلق الغدير كأنه   يبدو لعينك منه حلي مناطق
مُترقرق لعب الشُّعاعُ بمائه   فارتج يخفق مثل ثلب العاشق

وقال له أبوعبدالله أحمد الطليطلي: أنت لا تقوم بنحو ولا لغة، فمن أين لك هذا الشعر؟ فقام إلى زاوية، ففكر، ثم قال: اسمع:

وفاضل قال إذ أنشدته نُخباً   من بعض شعري وشعري كله نخب
لا شيء عندك مما يستعين به   من شأنه معجزات النظم والخطب
فلا عروض ولا نحو ولا لغة   قل لي فمن أين هذا الفضل والأدب
فقلت قول امرئ صحت قريحته   إن القريحة علم ليس يُكتسب
ذوقي عروضي ولفظي جُله لغتي   والنحو طبعي فهل يعتاقني سبب

وقال في «العبر» (٤٠٨/٢): «وبلغ في النظم الذُّروة العليا».

❋ ❋ ❋ ❋

[٩٦]

الميداني
أحمد بن محمد بن أحمد، أبوالفضل النيسابوري، العلامة شيخ الأدب المتوفى سنة ٥١٨هـ

«الأمثال»[1]

قال في «السير» (٤٨٩/١٩): «له كتاب في «الأمثال» لم يُعمل مثله».

❋ ❋ ❋ ❋

(١) مطبوع، باسم «مجمع الأمثال»، تحقيق: محمد أبوالفضل، الناشر: دار الجيل، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

[٩٧]

الغزي

إبراهيم بن [يحيى][1] بن عثمان، أبو إسحاق الغزي، شاعر العصر وحامل لواء القريض

٤٤١ ـ ٥٢٤هـ

«ديوان الغزي»[2]

قال في «العبر» (٢/٤١٩): «وشعره كثير سائر متنقل في بلد الجبال وخراسان».

❁ ❁ ❁ ❁

[٩٨]

الميهني

أسعد بن أبي نصر بن الفضل، أبوالفتح القرشي الميهني، شيخ الشافعية

المتوفى سنة ٥٢٧هـ

«تعليقة الميهني»[3]

قال في «السير» (١٩/٦٣٣): «صاحب التعليقة البديعة».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (١/٥٧).

(٢) مخطوط، قال الزركلي: «له ديوان شعر مخطوط في دار الكتب المصرية (١٢٢ أدب) يقع في خمسة الآف بيت. وقال ابن خلكان(ت٦٨١هـ): «وله ديوان شعر اختاره لنفسه». «وفيات الأعيان» (١/٥٨).

(٣) واسم التعليقة: «الطريقة في الخلاف والجدل». «كشف الظنون» ص.١١١٣قال ابن عساكر: «صاحب التعليق المحشو بالتحقيق المبرز في علم الخلاف المشهور في سائر البلدان والأطراف. وانتفعوا بطريقته وكان مشهوراً بحسن النظر موصوفاً بقوة الجدل، ونسخ بتعليقته سائر التعاليق». «تبيين كذب المفتري» (ص ٣٢٠).

[٩٩]

التيمي

إسماعيل بن محمد بن الفضل، أبوالقاسم التيمي، قوام السنة، الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام

٤٥٧ ـ ٥٣٥هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات قوام السنة»[١]

قال في «السير» (٨١/٢٠): «وفي تواليفه الأشياء الموضوعة كغيره من الحفاظ».

❋ ❋ ❋ ❋

[١٠٠]

الأرجاني

أحمد بن محمد بن الحسين، أبوبكر الأرجاني، الإمام الأوحد، شاعر زمانه، قاضي تستر

المتوفى سنة ٥٤٤هـ

«ديوان الأرجاني»[٢]

قال في «السير» (٢١١/٢٠): «والذي دون من شعره لايكون العُشر وقد بلغ في النظم الغاية، سقت منه جملة في «تاريخ الإسلام»».

وقال في «التاريخ» (١٧٦/٣٧): «صاحب «ديوان» الشعر المشهور».

---

(١) ومن مصنفات قوام السنة المطبوعة: «سير السلف الصالحين»، «الحجة في بيان المحجة».

(٢) مطبوع، بتحقيق: محمد قاسم مصطفى، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٧٩م. وللديوان رواية مخطوطة، انظر «تاريخ الأدب العربي» (٣٤/٥).

وقال في «الدول» (٢/٦٠): «صاحب الشعر الفائق».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٠١]
الرفاءُ[١]
أحمد بن منير بن أحمد، أبوالحسين الأطرابلسي، شاعر الشام الرافضي
[٤٧٣][٢] ـ ٥٤٨هـ

«ديوان ابن منير»

قال في «العبر» (٣/٥): «كان رافضياً هجاءً فائق النظم. له «ديوان» وكان معارضاً للقيسراني في زمانه، كجرير والفرزدق في زمانهما».

وقال في «السير» (٢٠/٢٢٤): «صاحب الديوان المشهور. له نظم بديع».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٠٢]
الأقليشي
أحمد بن معد بن عيسى، أبوالعباس التجيبي الأقليشي، العلامة المتوفى بعد ٥٥٠هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الأقليشي»[٣]

قال في «السير» (٢٠/٣٥٨): «وله تصانيف مُمتعة».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) قال ابن عساكر: «رأيته مرات، وكان رافضياً، خبيث الهجو والفحش، سجنه بوري مدة، وهَمَّ بقطع لسانه. «سير أعلام النبلاء» (٢٠/٢٢٤).

(٢) الزيادة من «وفيات الأعيان» (١/١٥٩).

(٣) ومن مصنفات الأقليشي: «النجم من كلام سيد العرب والعجم» مطبوع، «الكوكب الدري»، «تفسير العلوم والمعاني» مخطوط، «الحقائق الواضحات» مخطوط. انظر «الأعلام» (١/٢٥٩).

[١٠٣]

أحمد بن قسي[(١)] الأندلسي، فلسفي التصوف مبتدع المتوفى حدود سنة ٥٦٠هـ

«خلع النعلين»

قال في «التاريخ» (٣٣٨/٣٨): «صاحب «خلع النعلين».

قلت: كان سيء الإعتقاد، فلسفي التصوف، له في «خلع النعلين» أوابد ومصائب».

وقال في «السير» (٣١٦/٢٠): «مُؤلف كتاب «خلع النعلين» فيه مصائب وبدع».

وقال في «الميزان» (١٢٨/١): «مصنف كتاب «خلع النعلين»، فلسفي التصوف، مبتدع، أراد الثورة فظفر به عبدالمؤمن وسجنه».

وقال في «المغني» (٥٢/١): «مؤلف «خلع النعلين»، سيّء[(٢)] الاعتقاد، فلسفي التصوف».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) وفي«السير» اسمه: أحمد بن وقشي.

(٢) في الأصل: «سني الاعتقاد». وهذا تصحيف لاشك فيه.

[١٠٤]

ابن قُرقُول
إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم، أبوإسحاق الحمزي الوهراني، الإمام العلامة
[٥٠٥][١] ـ ٥٦٩هـ

«المطالع على الصحيح»[٢]

قال في «السير» (٢٠/٥٢٠): «له كتاب «المطالع على الصحيح» غزير الفوائد».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٠٥]

السِلفي
أحمد بن محمد بن أحمد، أبوطاهر الأصبهاني الجرواني، الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي شيخ الإسلام
٤٧٤ ـ ٥٧٦هـ

«الأربعين البلدية»[٣]

قال في «السير» (٢١/٢١): «ولقد خرج «الأربعين البلدية» التي لم يسبق إلى تخريجها، وقل أن يتهيأ ذلك إلا لحافظ عُرف باتساع الرحلة».

---

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (١/٦٢).

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في خزانة القرويين بالمغرب وهي من أقدم النسخ. ومنه نسخة خطية في مكتبة كوبريلي في مجلدين برقم (٤٥٠ و ٤٥١). ومنه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا، باسم «مطالع الأنوار على صحاح الآثار»، برقم (٣٥٦١). وهذا الكتاب مختصر لكتاب شرح الموطأ المسمى بـ «مشارق الأنوار على صحاح الأخبار» للقاضي عياض اليحصبي، المتوفى سنة ٥٤٤هـ. انظر «تفسير غريب الموطأ» لعبدالملك بن حبيب (١/١٠٩)، وملحق التراث بجريدة المدينة السعودية العدد (١٣٠٣٦) بتاريخ ١٤١٩/٩/١٠هـ. تحت عنوان «شروح الموطأ» للدكتور عبدالرحمن العثيمين.

(٣) مطبوع، بتحقيق: عبدالله راجح، الناشر: دار البيروتي. وتوجد منه ست نسخ خطية في =

وقال في «التاريخ» (٢٠١/٤٠): «وعمل «الأربعين البلدية» التي لم يسبق إلى مثلها».

«الطيوريات»[(١)]

قال في «السير» (٢١٥/١٩) في ترجمة ابن الطيوري، مبارك الصيرفي: «انتقى السلفي عدة أجزاء من الفوائد والنوادر على ابن الطيوري».

«المنتقى من المنامات النبوية»

قال في «السير» (٢٢٠/١٩) في ترجمة أحمد بن محمد البرداني: «قلت: جمع مجلداً في «المنامات النبوية»، سمعنا منتقاه على الأمين الصفار، عن الساوي، عن السلفي، عنه، وقد سأله السلفي عن تبيين أحوال جماعة، فأجاب وأجاد».

وقال في «التاريخ» (٢٧٢/٣٤) في ترجمة البرداني: «قلت: وقد جمع مجلداً في «المنامات[(٢)] النبوية»، انتخبه السلفي، وسمعه منه، وهو مما يروى اليوم بعلو بالنسبة إليه».

وقال في «التذكرة» (١٢٣٢/٤) في ترجمة البرداني: «قلت: قد جمع مجلداً في «المنامات النبوية» وسمعنا منتقاه على الأمين الأسدي عن الساوي عن السلفي عنه، وقد سأله السلفي عن كشف أحوال جماعة فأجاب وأجاد».

= ثلاث مكتبات الأولى في الظاهرية مجموع ١٨ (ق٣٦ ـ ٤٣)، ومجموع ٧٦ (٦ ـ ٢١)، وحديث رقم (٥٣٢) وحديث رقم (٥٣٧)، وفي المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية رقم (٤٢٢) حديث، وفي المكتبة الأهلية بباريس مجموع رقم (٧٢٢ ـ ١). انظر «الحافظ أبوطاهر السلفي» (ص١٩٥).

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، دمشق تحت رقم ٣٢٠ (من ورقة١ إلى ٢٨٦). قال الحافظ ابن حجر: تعرف بـ «الطيوريات». «لسان الميزان» (١٠/٥).

(٢) في الأصل «المقامات» وهو تصحيف، والصواب «المنامات» كما ذكره المؤلف في «التذكرة» و «السير». وابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٩٥/١).

«معجم الشيوخ الأصبهانيين»[١]

قال في «التاريخ» (١٩٧/٤٠): «وعمل معجماً حافلًا لشيوخه الأصبهانيين».

«سيرة أبي المظفر الأبيوردي»[٢]

قال في «السير» (٢٨٩/١٩) في ترجمة شاعر الوقت أبي المظفر محمد المعاوي الأبيوردي: «وقد عمل السلفي له سيرة وطول، وقال: كان في زمانه دُرة وشاحه وغُرة أوضاحه، ومالك رق المغاني، فلله درُّهُ حين يتناثر من فيه دُرُّهُ».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٠٦]

ابنُ منُقذ

أسامة بن مرشد بن منقذ، أبوالمظفر الكناني الشيزري، أحد أبطال الإسلام، الأديب رئيس الشعراء الأعلام

٤٨٨ ـ ٥٨٤هـ

«الاعتبار»[٣]

قال في «السير» (١٦٦/٢١): «وحضر حروباً ألفها في مجلد فيه عبر».

قال في «التاريخ» (١٧٤/٤١): «وعندي له مجلدٌ يخبر فيه بما رأى من الأهوال. ثم أخذ يعدّ ماحضره من الوقعات الكبار. ثم أخذ يسرد عجائب ماشاهد في هذه الوقعات، ويصف فيها شجاعته وإقدامه رحمه الله».

---

(١) مفقود. «الحافظ أبوطاهر السلفي» (ص٢٠٠)، «التاريخ العربي والمؤرخون» (١٩٣/٢).

(٢) مفقود. «الحافظ أبوطاهر السلفي» (ص١٩٣). قال السبكي في ثنايا ترجمة أبي المظفر هذا: «وترجمه الحافظ السلفي في جزء مفرد وعظمه كثيراً». «طبقات الشافعية الكبرى» (٨٣/٦).

(٣) مطبوع، بتحقيق: د. قاسم السامرائي، الناشر: دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام، الرياض، ١٤٠٧هـ. قال الزركلي: وكتب سيرته في مجلد سماه «الاعتبار». انظر «الأعلام» (٢٩١/١).

«ديوان ابن منُقذ»(١)

قال في «الدول» (٢/٩٦): «وله نظم فائق».

وقال في «السير» (٢١/١٦٦، ١٦٧): «وله نظم في الذروة كأبيه. وله:

مع الثمانين عاث الضَّعفُ في جسدي ... وساءني ضعفُ رجلي واضطرابُ يدي
إذا كتبتُ فخطي خط مُضطرب ... كخط مُرتعش الكفين مُرتعد
فاعجب لضعف يدي عن حملها قلماً ... من بعد حطم القنا في لبة الأسد
فقُل لمن يتمنى طول مُدته ... هذي عواقب طول العمر والمُدد

وقال في «التاريخ» (٤١/١٧٠، ١٧٦): «وله شعر يروق. وله «ديوان» كبير».

❊ ❊ ❊ ❊

[١٠٧]

ابن الموازيني
أحمد بن حمزة بن علي، أبوالحسين الموازيني،
الشيخ العالم، المحدث المسند
٥٠٦ ـ ٥٨٥هـ

«مشيخة ابن الموازيني»

قال في «السير» (٢١/١٦٢): «خرج لنفسه «مشيخة» حسنة، فيها عن أبي الفضل الأرموي، وابن الطلاية وعدة».

❊ ❊ ❊ ❊

(١) مطبوع، بتحقيق: أحمد بدوي و حامد عبدالمجيد، الناشر: وزارة المعارف العمومية، القاهرة، ١٩٥٤م.

[١٠٨]

العراقي
إبراهيم بن منصور بن المسلم، أبوإسحاق، العلامة الشافعي الخطيب
٥١٠ ـ ٥٩٦هـ

«شرح المهذب»

قال في «السير» (٣٠٥/٢١): «وصنف شرحاً «للمهذب» مُفيداً[١]».

❀ ❀ ❀ ❀

[١٠٩]

ابن مَمّاتي
أسعد ابن الخطير مهذب بن مينا، أبوالمكارم المصري القاضي
[٥٤٤][٢] ـ ٦٠٦هـ

«منظومة كليلة ودمنة» «منظومة صلاح الدين»[٣]

قال في «السير» (٤٨٥/٢١): «له مصنفاتٌ عدة ونظمٌ رائقٌ، فنظم «كليلة ودمنه» ونظم «سيرة صلاح الدين».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) وهو في الفقه في عشرة أجزاء. انظر «وفيات الأعيان» (٥/١).
(٢) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٢١٢/١).
(٣) مفقودة. «التاريخ العربي والمؤرخون» (٤٥٣/٢).

[١١٠]

الكورائي
أحمد بن عبدالسلام، أبوالعباس الكورائي، ويقال الجراوي[١]، الشاعر البربري، نزيل مراكش المتوفى سنة٦٠٩[٢] هـ

«ديوان الكورائي»[٣]
«صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب»[٤]

قال في «التاريخ» (٢٨٩/٤٣): «شاعر مُحسِنٌ له «ديوان» وله «حماسة»[٥] أجاد فيها».

قال في «التاريخ» (٤٩٠/٤٢): «وجمع «حماسة» كبيرة مشهورة بالمشرق والمغرب، أحسن فيها الترتيب».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) وترجم له ابن خلكان فقال: الكورايي: وكواريا قبيلة من البربر منازلهم بضواحي مدينة فاس، وقيل إن هذه القبيلة إنما يقال لها جراوة: بفتح الجيم وقد تبدل الجيم كافاً فيقال لها كراوة، والنسبة إليها جراوي وكراوي. «وفيات الأعيان» (١٣٦/٧).

(٢) وقد ترجم له الإمام الذهبي في وفيات سنة ٦٠٠هـ.

(٣) مطبوع، بتحقيق: علي إبراهيم كردي، الناشر: دار سعد الدين.

(٤) مخطوط. «الأعلام» (١٥٠/١)، ولم يشر الزركلي إلى أماكن نسخه الخطية.

(٥) واسمها: «صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب». انظر «وفيات الأعيان» (١٢/٧، ١٣٧). قال الزركلي: «وتعرف بـ «الحماسة المغربية»، وهو على نسق الحماسة لأبي تمام». انظر «الأعلام» (١٥٠/١).

[١١١]

تاج الأمناء
أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر، أبوالفضل تاج الأمناء الدمشقي، الإمام المحدث
٥٤٢ ـ ٦١٠هـ

«مشيخة تاج الأمناء»

قال في «التذكرة» (١٣٩٥/٤) في ترجمة الحافظ محمد التجيبي: «وقد خرج لنفسه مشيخة حسنة».

وقال في «التاريخ» (٣١٦/٤٣): «وخرج لنفسه مشيخة، وتكلم على أحاديثها ومواليدها».

* * * *

[١١٢]

ابن الأنماطي
إسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن، تقي الدين أبوالطاهر الأنصاري، العالم الحافظ المجود البارع، مفيد الشام
٥٧٠ ـ ٦١٩هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن الأنماطي»

قال في «السير» (١٧٤/٢٢): «قلت: له مجاميع مفيدة، وآثار كثيرة، وضبط لأشياء، وكان أشعرياً».

وقال في «التاريخ» (٤٠٠/٤٤): «قلت: وله مجاميع مفيدة، وآثار

كثيرة. وكان أشعرياً[١]، له كلام في الحط على إمام الأئمة أبي بكر بن خزيمة».

❁ ❁ ❁ ❁

[١١٣]

ابن يونس
أحمد بن موسى بن يونس، أبوالفضل الإربلي الموصلي، الفقيه الشافعي
٥٧٥ ـ ٦٢٢هـ

«شرح التنبيه»[٢]

قال في «التاريخ» (٨٨/٤٥، ٨٩): «شرح كتاب «التنبيه»[٣] فأجاد.

قلت: شرحه «للتنبيه» يدل على توسطه في الفقه رحمه الله».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) الأشاعرة: فرقة كلامية تنسب إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري (ت٣٢٤هـ) الذي كان معتزلياً، ثم ترك الاعتزال واتخذ له مذهباً بين الاعتزال ومذهب أهل السنة والجماعة، ثم تاب عن ذلك، ووافق الإمام أحمد وأهل السنة والجماعة في معتقداتهم، وبقي بعض أتباعه يحملون معتقده الأول، فهم مرجئة في الإيمان، مؤولة في الصفات، نفوا التعليل في أفعال الله مطلقاً، كما أنهم قالوا بأن أحاديث الآحاد لا تثبت بها عقيدة وأن العقل يقدم على النقل عند التعارض، وغير ذلك من المسائل التي خالفوا فيها أهل السنة والجماعة. انظر «شرح الواسطية» للهراس، «معجم ألفاظ العقيدة» (ص٤٣).

(٢) مخطوط، في المكتبة الظاهرية. وسمى شرحه بـ«غنية الفقيه». «الأعلام» (٢٦١/١).

(٣) كتاب «التنبيه» لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، الفقيه الشافعي، المتوفى سنة ٤٧٦هـ.

[١١٤]

القطرسي

أحمد بن عبدالغني بن أحمد، أبوالعباس اللَّخمي القطرسي، الفقيه الأديب المالكي

[٥٣٣][1] ـ ٦٢٨هـ

«ديوان القطرسي»

قال في «التاريخ» (٤٥/٢٧٩): «له «ديوان» مشهور أجاد فيه. وذكره العماد في «الخريدة».

❀ ❀ ❀ ❀

[١١٥]

ابن أبي عرفة

أحمد بن محمد بن أحمد اللَّخمي، أبوالعباس، الفقيه المحدث رئيس سبتة الأمير العالم

[٥٥٧][2] ـ ٦٣٣هـ

«المولد»

قال في «التاريخ» (٤٦/١٢٥): «قلت: صنف كتاباً في مولد النبي ﷺ وجوده».

وقال في «المشتبه» (ص٤٥٣): «ألف كتاب «المولد» وجوّده».

(١) الزيادة من «الأعلام» (١/١٥٢).

(٢) الزيادة من «الأعلام» (١/٢١٨).

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات اللخمي»(١)

قال في «التاريخ» (١٢٥/٤٦): «وله تواليف حسنة».

❀ ❀ ❀ ❀

[١١٦]

إسحاق بن أحمد بن غانم أبومحمد العلثيُّ، الحنبلي الزاهد المتوفى سنة ٦٣٤هـ

«رسالة إنكار على ابن الجوزي خوضه في التأويل»(٢)

قال في «التاريخ» (١٦٥/٤٦): «ورأيت له رسالةً في ورقات كتبها إلى ابن الجوزي ينكر عليه خوضه في التأويل، ويُنكر عليه ماخاطب به الملائكة على طريق الوعظ، فما أقصَرَ، وأبانَ عن فضيلة وورع، رحمه الله».

❀ ❀ ❀ ❀

[١١٧]

الصريفيني

إبراهيم بن محمد بن الأزهر، تقي الدين أبوإسحاق الصريفيني، الحافظ الحنبلي

٥٨١ ـ ٦٤١هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الصريفيني»

قال في «التاريخ» (٧٢/٤٧): «وتخاريجه وتواليفه تدل على حفظه ومعرفته».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) ومن مصنفات اللخمي: «برنامج»، «منهاج الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ» مخطوط في بغداد. «الأعلام» (٢١٨/١).

(٢) ونص الرسالة موجود في «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢٠٥/٢ ـ ٢١١).

[١١٨]
السيف
أحمد بن المجد عيسى، سيف الدين أبوالعباس، الإمام الحافظ الأوحد البارع الصالح
٦٠٥ ـ حدود ٦٤٣هـ

«الرد على ابن طاهر»

قال في «التذكرة» (١٤٤٧/٤): «ألف السيف ـ رحمه الله تعالى ـ مجلداً كبيراً في الرد على الحافظ محمد بن طاهر المقدسي لإباحته للسماع وفي أماكن من كتاب ابن طاهر في صفوة أهل التصوف، وقد اختصرت هذا الكتاب على مقدار الربع، وانتفعت كثيراً بتعاليق الحافظ سيف الدين».

❊ ❊ ❊ ❊

[١١٩]
ابن الجوهري
أحمد بن محمود بن إبراهيم، شرف الدين أبوالعباس الدمشقي، الإمام المحدث مفيد الشام
المتوفى سنة ٦٤٣هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن الجوهري»

قال في «السير» (٢٦٤/٢٣): «نظيف الأجزاء...، ووقف أجزاءهُ وانتفعنا بها رحمه الله».

وقال في «التذكرة» (١٤٥٩/٤): «وكان صدوقاً متقناً نبيهاً غزير الإفادة نظيف الأجزاء، وكان قليل الضبط، انتفعنا بأجزائه».

❊ ❊ ❊ ❊

[١٢٠]

ابن معقل

أحمد بن علي بن معقل، عزالدين أبوالعباس المهلبي، كبير الرافضة النحوي الأديب

٥٦٧ ـ ٦٤٤هـ

«نظم الإيضاح»، «نظم التكملة»

قال في «التاريخ» (٤٧/٢٤١): «وقد نظم «الإيضاح» و «التكملة»[١] فأجاد».

«ديوان آل البيت لابن معقل»

قال في «التاريخ» (٤٧/٢٤١): «وله «ديوان» شعر مختص بأهل البيت فيه التنقيص بالصحابة[٢]».

وقال في «السير» (٢٣/٢٢٣): «وله النظم البديع».

❋ ❋ ❋ ❋

---

(١) وكتاب «الإيضاح» و «التكملة» في النحو للحسن بن أحمد، أبي علي الفارسي النحوي، المتوفى سنة ٣٧٧هـ. انظر «بغية الوعاة» (١/٣٤٨)، «كشف الظنون» (١/٢١١).

(٢) **قلت**: أف ثم تف على هذه الشاكلة من الحمير المتنقصة لمقام أشرف الناس بعد رسول الله ﷺ، الذين اصطفاهم الله ـ عز وجل ـ لصحبة نبيه، ألم ترَ وتعلم أيها الرافضي أن النبي ﷺ رفع شأنهم وصان جنابهم حين قال: «لاتسُبو أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحدً ذهباً مابلغ مد أحدهم ولا نصيفه»، وقال «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا»، وهذه الأحاديث التي سقتها لك كالشمس في صحة نسبتها إلى المصطفى ﷺ. فأي رمد أصاب عينيك أيها الرافضي؛ اللهم أحيينا على حبك وحب نبيك وأصحابه، وأمتنا على ذلك، واهد الضال من المسلمين.

[١٢١]

إبراهيم بن محمود بن جوهر، أبوإسحاق البعلبكي، الشيخ الزاهد المقرئ، الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٨هـ

«سيرة العماد»

قال في «التاريخ» (٤٧/٣٨١): «وصحب الشيخ العماد[١] مدة، وقرأ عليه القرآن، وجمع له سيرة حسنة في جزء مفرد».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٢٢]

القوصي

إسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن، شهاب الدين أبوالمحامد الأنصاري، الإمام الفقيه المحدث الأديب الشافعي ٥٧٤ ـ ٦٥٣هـ

«تاج المعاجم في معجم الشيوخ»

قال في «السير» (٢٣/٢٨٩): «وعمل لنفسه «معجماً»[٢] كبيراً في أربع مجلدات فيه أوهام عدة، وعن خلق بالإجازة وشعراء».

وقال في «التاريخ» (٤٨/١٤٤): «وخرج لنفسه «معجماً» هائلًا في أربع

---

(١) وسيرة العماد هذه أظنها ـ والله أعلم ـ عُملت للإمام العالم الزاهد القدوة الفقيه إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور، عماد الدين أبي إسحاق المقدسي الجماعيلي، المتوفى سنة ٦١٤هـ.

(٢) واسمه كما أثبتناه. انظر «هدية العارفين» (١/٤١٣).

مجلدات ضخام ماقصر فيه، وفيه غلط كثير مع ذلك وأوهام وعجائب».

قال في «العبر» (٣/٢٧٠): «وخرج لنفسه «معجماً» في أربع مجلدات كبار، فيه غلط كثير».

وقال في «المشتبه» (ص٤٥٣): «ومُعجمه في أربع مجلدات كبار في تُربته، وليس بالمُتقن لما يقول».

وقال في «الميزان» (١/٢٢٥): «جمع «معجماً» كبيراً إلى الغاية، كثير منه بالإجازات. ليس بمُتقن ولابمعتمد على قوله، والله يسامحه».

وقال في «المغني» (١/٨٠): «صاحب القوصية[١]، ليس بعمدة في نقله».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٢٣]

ابن وثيق

إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن، أبوإسحاق الأموي الإشبيلي، الإمام المجود شيخ القراء

٥٦٧ ـ ٦٥٤هـ

«مصنف في التجويد»

قال في «التاريخ» (٤٨/١٦٣): «ورأيت له مصنفاً في التجويد والمخارج يدل على تبحره».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) يعني بذلك: «معجم الشيوخ».

[١٢٤]

ابن سهل

إبراهيم بن سهل، [أبوإسحاق] اليهودي الإشبيلي، الشاعر المشهور [٦٠٥][١] ـ ٦٥٩هـ

«ديوان إبراهيم اليهودي»[٢]

قال في «التاريخ» (٣٨٣/٤٨): «دون شعره في مجلد فيما قيل. وله قصيدة مدح بها النبي ﷺ، وكان حامل لواء الشعر بالمغرب في عصره».

وقال في «تتمة السير» (٤٢/١٧): «ديوانه» مشهور. ونظمه في الذَّروة، وله ديوان يحفظه الأدباء لحسنه وهو القائل:

متى الوصل لأمنية نفعت للأسـى أداوي بها همي إذا الليل عسعسا

أتاني حديث الوصل طراً على النوى يداوي شكاتي من الحب أكؤسا

❁ ❁ ❁ ❁

[١٢٥]

[ابن فرتون][٣]

أحمد بن يوسف بن أحمد، أبوالعباس السلمي، محدث المغرب المتوفى سنة ٦٦٠هـ

«ذيل كتاب الصلة»

قال في «التاريخ» (٤١٠/٤٨): «ألف كتاباً ذيَّل به «صلة» ابن بشكوال، فلم يُجوده.

---

(١) الزيادات من «الأعلام» (٢١٨/١) وفيه أن سنة وفاته سنة ٦٤٩هـ.

(٢) مطبوع، بتحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م. وطبع لاحقاً بتحقيق: محمد دغيم، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

(٣) الزيادة من «الأعلام» (٢٧٤/١).

قال ابن الزبير: تأملت تذييله على «الصلة» فوجدته كثير الأوهام والخلل، فاستخرت الله في استئناف ذلك العمل، ووصلت «الصلة» بكتاب».

❋ ❋ ❋ ❋

[١٢٦]

التلمساني

إبراهيم بن يحيى بن محمد، أبوإسحاق التجيبي التلمساني، العلامة الفقيه المالكي

[٦٠٠][1] ـ ٦٦٣هـ

«شرح الخلاف»

قال في «التاريخ» (١٤٤/٤٩): «صنف في شرح الخلاف كتاباً نفيساً في عدة مجلدات، أحسن فيه ما شاء».

❋ ❋ ❋ ❋

[١٢٧]

ابن خلكان

أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبوالعباس البرمكي الإربلي، قاضي القضاة الشافعي

٦٠٨ ـ ٦٨١هـ

«وفيات الأعيان»[2]

قال في «التاريخ» (٦٧/٥١): «وقد جمع كتاباً نفيساً في وفيات الأعيان».

❋ ❋ ❋ ❋

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (٧٩/١).

(٢) مطبوع، بتحقيق: د. إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت.

[١٢٨]

ابن المنير

أحمد بن محمد بن منصور، ناصر الدين أبوالعباس الجذامي الجروي الإسكندراني، القاضي العلامة الأوحد، قاضي الثغر وخطيبه، المالكي

٦٢٠ ـ ٦٨٣هـ

«تفسير ابن المنير»

قال في «التاريخ» (١٣٧/٥١) و «تتمة السير» (٣٢٦/١٧): «وله «تفسير» نفيس».

«تفسير حديث الإسراء»

قال في «التاريخ» (١٣٧/٥١): «وله «تفسير حديث الإسراء» في مجلد، علي طريقة المتكلمين لا على طريقة السلف».

«مناقب القباري»

قال في «تتمة السير» (٥٣/١٧) في ترجمة محمد بن منصور القباري الزاهد: «وقد رأيت مجلداً لطيفاً في مناقب القباري ـ رحمه الله ـ جمعها الشيخ ناصرالدين أحمد بن الحسين عالم وقته بالثغر».

وقال في «التاريخ» (١٢٥/٤٩) في ثنايا ترجمة أبي القاسم محمد بن منصور القباري: «قال العلامة ناصر الدين أبوالعباس أحمد بن المنير الإسكندراني في «مناقب القباري» ـ رحمة الله عليه ـ، وهي نحو من خمسة كراريس».

وقال في «التاريخ» (١٤٠/٤٩) في ثنايا ترجمة أبي القاسم محمد بن منصور القباري: «آخر ما اخترته من «مناقب القباري»، ويكون خمسة

كراريس، ماذكر فيها اسم الشيخ ولا وفاته ولا حليته، فرحمه الله ورضي عنه آمين».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن المنير»[١]

قال في «تتمة السير» (١٧/٣٢٦): «وله التصانيف المؤنقة».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٢٩]

القرافي

أحمد بن إدريس، شهاب الدين القرافي الصنهاجي، العالم الشهير الأصولي المالكي المتوفى سنة ٦٨٤هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات القرافي»[٢]

قال في «التاريخ» (٥١/١٧٦): «وصنف في أصول الفقه الكتب المفيدة الكثيرة».

قال في «تتمة السير» (١٧/٢٧٧): «وله تواليف ممتعة».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ومن مصنفات ابن المنير: «ديوان خطب»، و «الانتصاف من الكشاف» مطبوع. «الأعلام» (١/٢٢٠).

(٢) ومن مصنفاته القرافي في أصول الفقه: «شرح التنقيح» مطبوع، و «تنقيح الفصول في علم الأصول» مخطوط في مكتبة الحرم النبوي برقم (٨٠/٩٤)، وله: «العقد المنظوم في الخصوص والعموم» مطبوع.

[١٣٠]

السويدي

إبراهيم بن محمد بن طرخان، عزالدين أبوإسحاق الأنصاري، الحكيم العلامة شيخ الأطباء

[٦٠٠][١] ـ ٦٩٠هـ

«الباهر في الجواهر»[٢]، و «التذكرة»[٣]

قال في «العبر» (٣/٣٧٢): «برع في الطب، وصنف فيه، وفاق على الأقران وكتب الكثير بخطه المليح، ونظر في العقليات وألف كتاب «الباهر في الجواهر» و «التذكرة» في الطب».

❃ ❃ ❃ ❃

[١٣١]

الإربلي

أحمد بن يونس بن بركة، شهاب الدين أبوالظاهر الإربلي، المحدث المفيد الصوفي الشافعي

المتوفى سنة ٦٩٣هـ

«معجم الشيوخ»

قال في «تتمة السير» (١٧/١٦٨): «وعمل لنفسه معجماً، تكلم على الشيوخ، ولديه معرفة وإتقان».

❃ ❃ ❃ ❃

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (١/٦٣).

(٢) مخطوط، قال الزركلي: «الباهر في خواص الجواهر» لعله «خواص الأحجار من اليواقيت والجواهر» في دار الكتب المصرية، أو هو كتاب آخر له. «الأعلام» (١/٦٣).

(٣) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا، برقم (٤١٩٣).

[١٣٢]

ابن مُرير
إدريس بن محمد بن مفرج، تقي الدين أبوأحمد الحموي، الشيخ الفاضل المحدث الشافعي
المتوفى سنة ٦٩٣هـ

«علوم الحديث»

قال في «تتمة السير» (١٧/١٦٥): «وكان يدري الحديث، ويفهم متونه، صنف فيه كتاباً كبيراً».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٣٣]

ابن المقدسي
أحمد بن أحمد بن نعمة، شرف الدين أبوالعباس المقدسي، الإمام شيخ الشافعية الأصولي
٦٢٢ ـ ٦٩٤هـ

«البديع في أصول الفقه»

قال في «الشيوخ» (١/٣٤): «وصنف كتاباً نفيساً في الأصول[١] جمع بين طريقتي ابن الخطيب[٢] والآمدي[٣]. وكان على عقيدة السلف».

---

(١) **قلت**: واسم الكتاب «البديع في أصول الفقه». «معجم الشيوخ» للذهبي(١/٣٤).

(٢) ابن الخطيب: هو العلامة ذو الفنون الأصولي المفسر، محمد بن عمر بن الحسين، فخرالدين القرشي البكري الطبرستاني، ويعرف بابن خطيب الري، المتوفى سنة ٦٠٦هـ. «سير أعلام النبلاء» (٢١/٥٠٠)، «الأعلام» (٦/٣١٣).

(٣) الآمدي أو السيف: هو العلامة المصنف فارس الكلام، علي بن أبي علي بن محمد، =

وقال في «تتمة السير» (١٧٦/١٧): «له تأليف حسن في أصول الفقه، جمع فيه بين طريقتي الفخر والسيف».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٣٤]

المحب الطبري

أحمد بن عبدالله بن محمد، أبوالعباس الطبري، العلامة الحافظ، شيخ الحرم، المكي الشافعي

٦١٥ ـ ٦٩٤هـ

«الأحكام الكبرى»(١)

قال في «المحدثين» (ص٢٢): «مصنف «الأحكام الكبرى»...، ومن نظر في أحكامه عرف محله من العلم والفقه».

وقال في «تتمة السير» (ص١٧٨/١٧): «وعمل «الأحكام الكبرى» في ست مجلدات، تعب عليه وأتى فيه بكل مليحة».

وقال في «العبر» (٣٨٢/٣): «وصنف كتاباً حافلًا في «الأحكام» في عدة مجلدات».

وقال في «التاريخ» (٢١١/٥٢): «صنف كتاباً كبيراً إلى الغاية في «الأحكام» رأيته في ست مجلدات، وتعب عليه مدة».

❁ ❁ ❁ ❁

= سيف الدين التغلبي الآمدي، المتوفى سنة ٦٣١هـ. وكتابه في الأصول هو: «منتهى السول في الأصول». «سير أعلام النبلاء» (٣٦٤/٢٢).

(١) مخطوط، باسم «غاية الإحكام في الأحاديث والأحكام»، منه نسخة خطية في المكتبة الأهلية بباريس رقم (٧٩٣)، وفي جاريت (١٨٠٢)، وفي المكتبة الظاهرية المجلدات (٣، ٤، ٦). وفي مكتبة كوبريلي باستنبول رقم (٢٣٦). وانظر نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» (٢٢٠/٦).

[١٣٥]

الحراني

أحمد بن حمدان بن شبيب، أبوعبدالله الحراني، العلامة البارع، مسند الوقت شيخ الحنابلة

٦٠٣ ـ ٦٩٥هـ

«الرعاية الكبرى»[١]، «الرعاية الصغرى»

قال في «التاريخ» (٥٢/٢٤١): «وصنف «الرعاية الكبرى» و «الرعاية الصغرى» وحشاهما بالروايات الغريبة التي لا تكاد توجد في الكتب، لكثرة اطلاعه وتبحره في المذهب».

❋ ❋ ❋ ❋

[١٣٦]

ابن الحلبي

أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبوالقاسم العلوي الحسيني، الإمام الحافظ، نقيب الأشراف بالديار المصرية

[٦٣٦][٢] ـ ٦٩٥هـ

«الوفيات»

قال في «التاريخ» (٥٢/٢٤٦): «وله «وفيات»[٣] ذيل بها على شيخه

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا، رقم (٣٥٤١).

(٢) الزيادة من «الأعلام» (١/٢٢١).

(٣) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة البلدية في الإسكندرية. قال الزركلي: «كان المنذري قد وقف في إملاء كتابه «التكملة لوفيات النقلة» عند ٢٦ ربيع الأول ٦٤٢هـ=

المنذري إلى سنة أربع وسبعين وستمائة. هذا الذي اتصل بنا، ولعله ذيل إلى حين وفاته ولم نره».

❀ ❀ ❀ ❀

[١٣٧]

ابن الظاهري

أحمد بن محمد بن قيماز، جمال الدين أبوالعباس الحلبي، الإمام المحدث الزاهد

٦٢٦ ـ ٦٩٦هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن الظاهري»(١)

قال في «التذكرة» (١٤٨٠/٤): «مليح الانتخاب خبيراً بالموافقات والمصافحات، لايلحق في جودة الانتقاء. وانتفعت بأجزائه، أحسن الله إليه».

❀ ❀ ❀ ❀

= فقام صاحب الترجمة ـ أي ابن الحلبي ـ بالتذييل عليه مبتدئاً كتابه «صلة التكملة لوفيات النقلة» من سنة ٦٤٠هـ فكتب مجلدين بلغ فيهما [إلى] ٦٧٥هـ، ويظهر أن النسخة التي رآها صاحب «المنهل الصافي» من «صلة التكملة» كانت ناقصة من الآخر ورقتين أو ثلاثاً، بحيث انتهت إلى سنة ٦٧٤هـ فقال: «ذيل بها على شيخه المنذري إلى سنة ٧٤ ولعله ذيلها إلى أن مات سنة ٦٩٥هـ»، على أن النسخة التي وقفت عليها، بخط مؤلفها تنتهي بوفاة أحد المترجم لهم في ١٧ ذي القعدة من سنة ٦٧٥هـ ولم يشر إلى انتهاء الكتاب، غير أن من اقتناه بعده، أضاف جملة هذا نصها: «آخر الكتاب وهو بخط مصنفه عفا الله عنه وغفر لمالكه. مسطر هذه الأحرف محمد بن محمد... الدمياطي» وإلى جانبها ما نصه: طالعه أجمع، ونقل منه فوائد الفقير إلى عفو ربه محمد بن محمد ابن الخيضري الشافعي الدمشقي غفر الله له بكرمه سنة ٨٥١هـ» **قلت**: والخيضري ثقة». «الأعلام» (٢٢١/١).

(١) ومن مصنفات ابن الظاهري: «مشيخة ابن البخاري» مطبوع، «الأحاديث العوالي الصحاح المصافحات» مخطوط. «الأعلام» (٢٢١/١) وما بين المعقوفتين ليست منه.

[١٣٨]

ابن نعمة العابر

أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم، شهاب الدين أبوالعباس النابلسي، الشيخ الإمام الحنبلي، شيخ التعبير

٦٢٨ ـ ٦٩٧هـ

«البدر المنير في علم التعبير»[١]

قال في «التاريخ» (٣١٧/٥٢): «وله الباع الطويل في التعبير، صنف في ذلك مقدمة سماها «البدر المنير»[٢] قرأها عليه علم الدين البرزالي، وسمعنا منه أجزاء».

وقال في «الشيوخ» (٦١/١): «أقبل على علم الرؤيا فبرع فيه وألف فيه وفاق أهل زمانه وله في ذلك عجائب حتى قيل: إن له رئياً من الجان يُخبره بالمُغيبات».

قال في «المحدثين» (ص٢٧): «وكان يُضربُ به المثل في التعبير، وصنف فيه، سمعنا منه».

«الأحكام»

[قال الذهبي: «وله مصنف نفيس في الأحكام»][٣].

❃ ❃ ❃ ❃

(١) مخطوط. «الأعلام» (١٤٧/١)، ولم يشر إلى أماكن نسخه الخطية.

(٢) واسمه: «البدر المنير في علم التعبير». انظر «برنامج الوادي آشي» (ص١٠٤).

(٣) الزيادة من «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٣٣٨/٢).

[١٣٩]

[ابن الزملكاني
أحمد بن عبدالواحد بن عبدالكريم، أبوالعباس الأنصاري، الفقيه المؤرخ
٦٤٥ ـ ٦٩٩هـ

«التاريخ»

قال الذهبي: «وشرع في تاريخ كبير على نمط «تاريخ» ابن خلكان، ولو كمل لجاء في ثلاثين مجلداً، وعمل فيه إلى حرف الجيم في نحو ثلاث مجلدات»][١].

❀ ❀ ❀ ❀

[١٤٠]

ابن فرح
أحمد بن فرح بن أحمد، شهاب الدين أبوالعباس اللخمي الإشبيلي، الإمام الحافظ الزاهد، الشافعي
٦٢٥ ـ ٦٩٩هـ

«قصيدة ابن فرح»[٢]

قال في «التاريخ» (٣٨٤/٥٢): «وله قصيدة مليحة غزلية في صفات الحديث، سمعتها منه، أولها:

---

(١) الزيادة من «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١٦٥/٢).

(٢) مطبوعة في ليدن، ١٨٩٥م مع شرحها «زوال الترح» لابن عبدالهادي وتعرف «بمنظومة ابن فرح» و بـ «غرامي صحيح»، وطبعت في بولاق باسم «غرامي صحيح» سنة ١٢٨٦هـ، وفي دمشق سنة ١٣٨٠هـ، وفي دمشق وناشرها: دار البصائر سنة ١٤٠١هـ. وانظر شروحات هذه القصيدة في «معجم ماطبع من كتب السنة» (ص٢١٠).

غرامي صحيح والرجا فيك معضل   وحزني ودمعي مرسل مسلسل

❊ ❊ ❊ ❊

[١٤١]

ابن معالي الرقي
إبراهيم بن أحمد بن محمد، أبوإسحاق الرقي، العلامة الزاهد العابد القدوة، الحنبلي، شيخ الإسلام
[٦٤٧][1] ـ ٧٠٣هـ

«ديوان ابن معالي الرقي»

قال في «الشيوخ» (١٢٧/١): «له النظم الرائق».

وقال في «المحدثين» (ص٥٢): «وله المواعظ المحركة إلى الله والنظم العذب».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن معالي الرقي»[2]

قال في «المحدثين» (ص٥٢ ـ ٥٣): «وله المواعظ المُحركة إلى الله والنظم العذب والعناية بالآثار النبوية والتصانيف النافعة. لكنه قليل التمييز للصحيح من الواهي فيورد الموضوعات».

وقال في «العبر» (٨/٤): «له تصانيف محركة إلى الله».

❊ ❊ ❊ ❊

(١) الزيادة من «الأعلام» (٢٩/١).
(٢) ومن مصنفات الرقي: «أحاسن المحاسن» مخطوط، «تفسير القرآن»، «المواعظ» مخطوط. «الأعلام» (٢٩/١).

[١٤٢]
ابن الخباز أو ابن ركاب
إسماعيل بن إبراهيم بن سالم، نجم الدين أبوالفداء الأنصاري، المحدث الفاضل المكثر
٦٢٩ ـ ٧٠٣هـ

«سيرة عبدالرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي»

قال في «العبر» (٣/٣٥٠) في ترجمة أبي الفرج، عبدالرحمن بن محمد ابن أحمد بن قدامة المقدسي: «قد جمع نجم الدين إسماعيل بن الخباز له «سيرة» في مئة وخمسين جزءاً ملكتها، ولكن ثلاثة أرباعها لاتعلق [لها][١] بترجمة الشيخ إلا على سبيل الاستطراد».

وقال في «التاريخ» (٥١/١٠٧): «ولقد بالغ نجم الدين بن الخباز المحدث وتعب، وجمع سيرة الشيخ في مائة وخمسين جزءاً، تجيء في ست مجلدات كبار. ولعل ثلثها يختص بترجمة الشيخ، والباقي في ترجمة النبي ﷺ لكون الشيخ من أمته. وفي ترجمة الإمام أحمد بن حنبل وأصحابه، وهلم جرا إلى زمان الشيخ».

[«وقال الحافظ الذهبي: ومارأيت سيرة عالم أطول منها أبداً»][٢].

وقال في «الشيوخ» (١/٣٧٥) في ترجمة عبدالرحمن بن محمد بن قدامة: «وجمع المُفيد نجم الدين ابن الخباز له سيرة في مائة وخمسين جزءاً».

وقال في «التاريخ» (٤٩/٧٧) في ثنايا ترجمة عبدالرحمن بن محمد بن الحافظ عبدالغني المقدسي: «بالغ في الثناء عليه تلميذه نجم الدين ابن الخبّاز».

---

(١) في الأصل «له» ولعله تصحيف من الطابع.

(٢) الزيادة من «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢/٣٠٥).

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن الخباز»

قال في «المحدثين» (ص٧٢): «كتب مالا يُوصف كثرة عمن دب ودرج. وخرج المعجم وسيرة الشيخ[١]، وأشياء غير مُتقنة والله يسامحه».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٤٣]

ابن الزبير

أحمد بن إبرهيم بن الزبير، أبوجعفر الثقفي العاصمي الغرناطي، الإمام الحافظ العلامة، المقرئ

٦٢٧ ـ ٧٠٨هـ

«صلة الصلة»[٢]

قال في «ذيل التاريخ» (ص٨٨): «عمل تاريخاً للأندلس ذيل به على «الصلة» لأبي القاسم بن بشكوال. طالعته وعلقت منه جملة».

وقال في «التاريخ» .(٤٨/٤١٠) في ترجمة أحمد بن يوسف السلمي: «قال ابن الزبير: تأملت تذييله[٣] على «الصلة» فوجدته كثير الأوهام والخلل، فاستخرت الله في إستئناف ذلك العمل، ووصلت «الصلة» بكتاب».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) هو: عبدالرحمن بن محمد بن قدامة.

(٢) مطبوع، بتصحيح: ليفي بروفنسال، الناشر: المطبعة الاقتصادية، الرباط، ١٩٣٧م، وطبعت أجزاء منه كانت مفقودة بتحقيق: د. عبدالسلام الهراس والشيخ سعيد أعراب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

(٣) أي تذييل أحمد بن يوسف بن أحمد السلمي، المتوفى سنة ٦٦٠هـ، على كتاب «الصلة» لابن بشكوال.

[١٤٤]

السروجي

أحمد بن إبراهيم بن عبدالغني، شمس الدين أبوالعباس السروجي، قاضي القضاة، شيخ المذهب، الحنفي

[٦٣٩][(١)] - ٧١٠هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات السروجي»[(٢)]

قال في «تتمة السير» (٣٧٩/١٧): «كان أحد الفقهاء الأذكياء، وتواليفه دالة على ذلك».

وقال في «ذيل التاريخ» (ص٨٦): «كان أحد الفقهاء الأذكياء، وتواليفه دالة على ذلك».

❀ ❀ ❀ ❀

[١٤٥]

الواسطي

أحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن، عماد الدين الواسطي، الإمام القدوة الزاهد، شيخ الحزاميين

٦٥٧ - ٧١١هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الواسطي»[(٣)]

قال في «الشيوخ» (٢٩/١): «وله تواليف نافعة في السلوك».

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (٨٦/١).

(٢) ومن كتبه المطبوعة: «أدب القضاء».

(٣) ومن مصنفات الواسطي: «النصيحة في صفات الرب جل وعلا» مطبوع، «مفتاح طريق الأولياء وأهل الزهد من العلماء» مخطوط، «اختصار دلائل النبوة»، «شرح منازل السائرين». «الأعلام» (٨٦/١).

وقال في «العبر» (٤/٢٩): «له مشاركة في العلوم، وعبارة عذبة، ونظم جيد».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٤٦]

الغافقي

إبراهيم بن أحمد بن عيسى، أبوإسحاق الغافقي الإشبيلي، الفرضي النحوي الحافظ

٦٤١ ـ ٧١٦هـ

«شرح الجمل»

قال في «القراء» (٣/١٤٦٦ط): «وله شرح حسن علقه على كتاب «الجمل»».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٤٧]

ابن حمويه

إبراهيم بن محمد بن حمويه، صدر الدين أبوالمجامع الجويني، الإمام الزاهد المحدث، الشافعي الصوفي

٦٤٤ ـ ٧٢٢هـ

«ثنائيات»، «ثلاثيات»، «رباعيات»

قال في «ذيل التاريخ» (ص٢٤٦): «وعمل «ثنائيات»، و «ثلاثيات»، و «رباعيات» من الأباطيل [المكذوبة][1]، فكان الرجل حاطب ليل، رحمه الله».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) الزيادة من «الأعلام» (١/٦٣)، وهذه الزيادة صحيحة، فقد تتبعت الزركلي في جُل نقولاته عن الذهبي، فرأيته ينقل النصوص بحذافيرها.

[١٤٨]

ابن صصري

أحمد بن محمد بن سالم بن صصري، نجم الدين أبوالعباس، قاضي القضاة، الشافعي

٦٥٥ ـ ٧٢٣هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن صصري»

قال في «المحدثين» (ص٣٨): «وله عمل جيد في التاريخ والوفيات».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٤٩]

ابن تيمية

أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام، تقي الدين أبوالعباس الحراني، الإمام العلامة الحافظ الحُجة، فريد العصر، بحر العلوم

٦٦١ ـ ٧٢٨هـ

«كتاب الإيمان»[١]

قال في «السير» (٣٦٤/١١) في ترجمة إسحاق بن راهويه، عقيب توضيحه للإيمان وأنه ذو شُعب: «وهذه مسألة كبيرة جليلة، قد صنف فيها العلماء كتباً، وجمع فيها الإمام أبوالعباس شيخنا مجلداً حافلًا قد اختصرته[٢]».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: العلامة المحدث محمد ناصرالدين الألباني ـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـ ، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ.

(٢) وقد حققه الدكتور عبدالرحمن بن صالح المحمود، وكذا الأخ علي بن حسن الحلبي، ولم يُطبعا.

«منهاج الاعتدال»[١]

قال في «المنتقى» (ص١٧): «أما بعد فهذه فوائد ونفائس اخترتها من كتاب «منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض[٢] والإعتزال[٣]»، تأليف شيخنا الإمام العالم أبي العباس أحمد بن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ. فذكر أنه أُحضر إليه كتاب لبعض[٤] الرافضة في عصرنا ـ يعني ابن المطهر ـ مُنفقاً لهذه البضاعة، يدعو بها إلى مذهب الإمامية[٥] أهل الجاهلية ممن قلت معرفتهم بالعلم والدين. فصنفه للملك المعروف الذي سماه فيه خُدا بَنْدَه. فالأدلة إما نقلية، وإما عقلية. والقوم من أكذب الناس في النقليات، وأجهل الناس في العقليات، ولهذا كانوا عند العلماء أجهل الطوائف، وقد دخل منهم على الدين من الفساد ما لا يحصيه إلا رب العباد. والنصيرية[٦] والإسماعيلية[٧]

---

(١) مطبوع، بتحقيق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

(٢) انظر تعريف «الرافضة» في (ص ٣٦).

(٣) المعتزلة: فرقة من أهل الكلام ظهرت في أوائل القرن الثاني الهجري. بنوا مذهبهم على أصول خمس خلطوا فيها الحق بالباطل، ولبسوا بها على جهال الناس: وهي التوحيد ـ أي نفي الصفات ـ، العدل ـ أي نفي خلق أفعال العباد ـ، والوعد والوعيد ـ أي خلود أصحاب الكبائر في النار ـ، والمنزلة بين المنزلتين ـ أي مرتكب الكبير ليس بمؤمن ولا كافر ـ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ أي الخروج على الحكام ـ. انظر «الفرق بين الفرق» (ص٩٣)، «الفصل في الملل» (٢/٢٦٩)، «الأصول التي بنى عليها المبتدعة» (١/٤٧).

(٤) هو: الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ.

(٥) انظر تعريف «الإمامية» في (ص ٥٤).

(٦) تقدم تعريف النصيرية في (ص٦٦).

(٧) الإسماعيلية: هم فرقة من غلاة الشيعة الباطنية صنو «النصيرية»، ساقوا الإمامة إلى جعفر الصادق وزعموا أن الإمامة بعده لابنه إسماعيل، وقالوا بالتبني الروحي، وبوجود أئمة استيداع يقومون بحمل الوديعة الإمامة، وزعمت طوائف من هؤلاء الباطنية أن جميع الأشياء التي فرضها الله على عباده وسنّها نبيه ﷺ، لها ظاهر وباطن. وأن جميع ما استعبد الله به العباد في الظاهر من الكتاب والسُّنة، فأمثال مضروبة وتحتها معان هي بطونها، وعليها العمل وفيها النجاة. وأن ما ظهر منها فهي التي نهى عنها، في استعمالها الهلاك، وهي جزء من العذاب الأدنى. انظر «الفرق بين الفرق» (ص٦٢)، «دراسة في الفرق» (ص١٩٣ ـ ٢١٤).

والباطنية[١] من بابهم دخلوا. والكفار والمرتدة بطريقهم وصلوا. فاستولوا على بلاد الإسلام، وسبوا الحريم، وسفكوا الدم الحرام.

وهذا المُصنف سمى كتابه «منهاج الكرامة، في معرفة الإمامة»، والرافضة فقد شابهوا اليهود في الخبث والهوى. وشابهوا النصارى في الغلو والجهل. وهذا المصنّف سلك مسلك سلفه ـ كابن النعمان المفيد[٢]، والكراجُكي[٣]، وأبي القاسم الموسوي[٤]، والطوسي[٥]، فإن الرافضة في

(١) الباطنية: ظهر هذا المذهب بعد المائة الثانية من الهجرة تقريباً على يد ميمون بن ديصان المعروف بالقداح، وقيل إن الذين وضعوا أساسه كانوا من المجوس وبقايا الفلاسفة واليهود، كيداً للإسلام وأهله وانتسبوا إلى الرافضة لما رأوا فيهم من قبول الروايات الكاذبة، وتقاربهم مع مذهبهم القائم على التدليس والتلبيس، وقد سموا بالباطنية لأنهم ينسبون لكل ظاهراً باطناً ويزعمون أن نصوص الشرع عبارة عن رموز وإشارات لها تأويلات باطنة تخالف ما يعرفه المسلمون منها لا يعرفها إلا هم، وظهرت منهم فرق كثيرة كالقرامطة، الإسماعيلية، السبعية...وغيرها. انظر «الفرق بين الفرق» (ص٢٨٢ ـ ٣٠٧)، «عقائد الثلاث والسبعين فرقة» (ص٨٩)، «معجم ألفاظ العقيدة» (ص٦٤).

(٢) ابن النعمان: هو إمام الرفض، محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام البغدادي، المتوفى سنة ٤١٣هـ. «ميزان الاعتدال» (٢٦/٤، ٣٠)، وانظر ترجمته تحت مادة الميم.

(٣) الكراجكي: هو محمد بن علي، أبوالفتح الكراجكي، شيخ الرفض، المتوفى سنة ٤٤٩هـ. انظر «تاريخ الإسلام» حوادث (٤٤٠ ـ ٤٥٠هـ) (ص٢٣٦)، «تذكرة الحفاظ» (١١٢٧/٣). وانظر ترجمته تحت مادة الميم.

(٤) أبوالقاسم الموسوي: هو علي بن الحسين بن موسى العلوي، الرافضي، المعروف بالمرتضى المتوفى سنة ٤٣٦هـ. وفي تواليفه سب الصحابة. نعوذ بالله من هذا الفكر اللعين. انظر «سير أعلام النبلاء» (٥٨٩/١٧)، «ميزان الاعتدال» (١٢٤/٣).

(٥) قال الخطيب محقق «المنتقى»: هو محمد بن محمد بن الحسن الخوجه نصيرالدين الطوسي (٥٩٧ ـ ٦٧٢هـ) المسئول ـ مع عدو الله ابن العلقمي ومستشاره ابن أبي الحديد ـ عن الذبح العام الرهيب الذي ارتكبه الوثني هولاكو في أمة محمد ﷺ سنة ٦٥٥هـ عند استيلائه على عاصمة الإسلام بغداد بخيانة ابن العلقمي ومستشاره وتحريض هذا الفيلسوف الملحد النصير الطوسي، وكان الطوسي قبل ذلك من أعوان ملاحدة الإسماعيلية في بلاد الجبل وقلعة الموت وألف كتابه «الأخلاق الناصرية» باسم وزيرهم ناصر الدين حاكم بلاد الجبل (قوهستان) وكان ناصر الدين من أخبث رجال علاء الدين محمد بن جلال حسن ملك الإسماعيلية. ومن نفاق الطوسي أن له قصيدة في التزلف =

الأصل ليسوا أهل خبرة بطريق المناظرة، ومعرفة الأدلة، ومايدخل فيها من المنع والمعارضة. كما أنهم جهلة بالمنقولات. وإنما عُمدتهم على تواريخ منقطعة الإسناد. وكثير منها من وضع المعروفين بالكذب، فيعتمدون على نقل أبي مخنف لوط بن يحيى وهشام بن الكلبي.

قال يونس بن عبدالأعلى، قال أشهب، سئل مالك ـ رضي الله عنه ـ عن الرافضة، فقال: «لا تكلمهم، ولا ترو عنهم. فإنهم يكذبون».

وقال حرملة: سمعت الشافعي ـ رضي الله عنه ـ يقول: «لم أر أحداً أشهد بالزور من الرافضة».

وقال مؤمل بن إهاب سمعت يزيد بن هارون يقول: «يُكتب عن كل مبتدع ـ إذا لم يكن داعية ـ إلا الرافضة. فإنهم يكذبون».

وقال محمد بن سعيد الأصفهاني، سمعت شريكا يقول: «احمل العلم عن كل من لقيته إلا الرافضة. فإنهم يضعون الحديث ويتخذونه ديناً».

وقال أبومعاوية: سمعت الأعمش يقول: «أدركت الناس ومايسمونهم إلا الكذابين» يعني أصحاب المغيرة بن سعيد. وردُّ شهادة من عُرف بالكذب متفق عليه.

ومن تأمل كتب الجرح والتعديل رأى المعروف عند مصنفيها بالكذب

= إلى الخليفة العباسي المستعصم (٥٥٨ ـ ٦٥٦هـ) ومع ذلك فإنه هو المحرض لهولاكو على نكبة الإسلام في بغداد، والشيعة يعدون هذه الخيانة المخزية والوحشية الشنيعة أعظم مفاخر النصير الطوسي (انظر كتابهم روضات الجنات ص٥٧٨ الطبعة الثانية).

وهذا الملحد الخائن للإسلام وأهله أعظم خيانة يمكن أن يتصورها البشر قد اكتشف هولاكو خيانته له أيضاً. وكاد يفتك به لولا حاجته إليه في إتمام الزيج الذي بدأ به. ومما يدلك على أن من لادين له لا أخلاق له أن هولاكو لما شتم النصير الطوسي ولوح له بخيانته وهدده بالقتل لولا الحاجة إليه في إتمام الزيج انتهز تلميذه القطب الشيرازي هذه الفرصة اللائحة وقال لهولاكو: أنا لإتمام الزيج ان كان الرأي المبارك يقتضي شيئاً في حق هذا الرجل: فتباً لعلم هؤلاء، إذا لم يعصمهم عن الإنحدار في هذه الهوة بلا خجل ولا حياء.

في الشيعة أكثر منهم في جميع الطوائف. والخوارج مع مروقهم من الدين فهم من أصدق الناس حتي قيل إن حديثهم من أصح الحديث. والرافضة يقرُّون بالكذب حيث يقولون: دينُنا التَّقِيَّة[1]. وهذا هو النفاق. ثم يزعمون أنهم هم المؤمنون، ويصفون السابقين الأولين بالردة والنفاق، فهم كما قيل «رمتني بدائها وانسلت».

ثم عُمدتهم في العقليات اليوم على كتب المعتزلة، فوافقوهم في القدر، وسلب الصفات ومافي المعتزلة من يطعن في خلافة الشيخين. بل جمهورهم يعظمونهما ويفضلونهما. وكان متكلموا الشيعة ـ كهشام بن الحكم، وهشام الجواليقي ويونس بن عبدالرحمن القُمي ـ يبالغون في إثبات الصفات ويجسمون».

وقال في (المنتقى ٥٦٢): «فرغ منه مؤلفه ومُنتقيه من كتاب شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن تيمية أسكنه الله الجنة، وأجزل له المنة، في نصرة أئمة السنة، في الرد على ابن المطهر البغدادي الشيعي.

والأصل نحو من تسعين كراسة. وهذا «المنتقى» فيه كفاية بحسب همم الناس، والأصل فبحسب همة الشيخ، تغمده الله برحمته آمين».

---

(١) التَّقِيَّة: هي إظهار خلاف ما يبطن واتخاذ الحذر والحيطة؛ حفاظاً على النفس والمال والعرض لاسيما عند الاجتماع بالأعداء، وجعل الشيعة التقية مبدأ أساسياً من مبادئهم لتفسير أحداثهم التاريخية، كقولهم: «إن سكوت علي ـ رضي الله عنه ـ عن أبي بكر وعمر وعثمان ـ رضي الله عنهم ـ كان تقية»، كما اتخذوه وسيلة لتحميل الكلام معانٍ خفية. قال الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ت٩٩هـ) لرجل في مسألة تقية الرافضة: «إن هؤلاء إن شاؤوا حرقوكم، وإن شاؤوا كذبوكم، وزعموا أن ذلك يستقيم لهم في التقية، ويلك إن التقية إنما هي باب رخصة للمسلم إذا اضطر إليها وخاف من ذي سلطان أعطاه غير ما في نفسه يدرأ عن ذمة الله عز وجل وليس بباب فضل، إنما الفضل في القيام بأمر الله وقول الحق وأيم الله ما بلغ من التقية أن يجعل بها لعبد من عباد الله أن يضل عباد الله» انظر «تاريخ دمشق» (٦٩/١٣)، «دراسة عن الفرق» (ص١١٧)، «بذل المجهود في إثبات مشابهة الرافضة لليهود» (ص٦٣٦ ـ ٦٤٨).

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن تيمية»[(١)]

قال في «ذيل التاريخ» (ص٣٢٤، ٣٢٦): «ذوو التصانيف الباهرة. ونظر في الرجال والعلل، وصار من أئمة النقد، ومن علماء الأثر مع التدين والنبالة، مع الذكر والصيانة، ثم أقبل على الفقه، ودقائقه وقواعده، وحججه، والإجماع، والاختلاف، حتى كان يُقضى منه العجب، إذا ذكر مسألة من مسائل الخلاف، ثُمَّ يستدل، ويُرجح، ويجتهد، وحُقَّ له ذلك، فإن شروط الاجتهاد كانت قد اجتمعت فيه، فإنني مارأيت أحداً أسرع انتزاعاً للآيات الدالة على المسألة التي يوردُها منه، ولا أشد استحضاراً لمتون الأحاديث، وعزوها إلى «الصحيح»، أو إلى «المسند»، أو إلى «السنن» منه، كأن الكتاب والسنن نُصب عينيه[(٢)]، وعلى طرف لسانه بعبارة

---

(١) ومن مصنفات ابن تيمية المطبوعة: «أمراض القلوب»، «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم»، «الاستقامة»، «التحفة العراقية»، «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح»، «الحسنة والسيئة»، «الرد على البكري»، «الرد على المنطقيين»، «الزهد والورع والعبادة»، «السياسة الشرعية»، «الصارم المسلول على شاتم الرسول»، «الصفدية»، «العقيدة الأصفهانية»، «العقيدة الواسطية»، «العقيدة التدمرية»، «الفتاوى الكبرى»، «القواعد النورانية الفقهية»، «النبوات»، «بغية المرتاد»، «بيان تلبيس الجهمية»، «الإيمان»، «درء التعارض»، «شرح العمدة في الفقه»، «مجموع الفتاوى الكبرى»، «منهاج السنة النبوية»، «بيان الدليل على بطلان التحليل»، «دقائق التفسير»، «الرد على الأخنائي»، «العقيدة الحموية»، «الفرقان»، «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة»، «الكلم الطيب من أذكار النبي ﷺ»، «مناقب الشام».

ولمعرفة مصنفات ابن تيمية المخطوطة، انظر كتاب «قاعدة في الرد على الغزالي» تحقيق: الدكتور الشبل من (ص١٥ ـ ٧٤) ففيها قائمة ببعض مخطوطات شيخ الإسلام، و «المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع» (٢٦٩/١ ـ ٢٩٥) وفيه ذكر كتبه المطبوعة، «مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية المخطوطة والمصورة» للشيباني، «الثبت فيه قوائم ببعض مخطوطات شيخ الإسلام ابن تيمية» لعلي الشبل (ص٣٧ ـ ١٧٥).

(٢) **قلت**: قوله «كأن الكتاب والسنن نصب عينيه» شبيه بكلام ابن حبان في إمام الأئمة محمد بن خزيمة، ونصه: «ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح وزيادتها حتى كأن السنن كلها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط». «تذكرة الحفاظ» (٧٢٣/٢).

رشيقة، وعين مفتوحة، وإفحام للمخالف، وكان آية من آيات الله تعالى في التفسير، والتوسع فيه، [لعله][١] يبقى في تفسير الآية المجلس والمجلسين، وأما أصول الديانة، ومعرفتها، ومعرفة أحوال الخوراج والروافض، والمعتزلة، وأنواع المبتدعة، فكان لايُشقُّ فيه غبارُهُ، ولايُلحق شأوه[٢]، هذا مع ما كان عليه من الكرم الذي لم أشاهد مثله قطُّ، والشجاعة المُفرطة التي يُضرب بها المثل، والفراغ من ملاذّ النفس من اللباس الجميل، والمأكل الطيب، والراحة الدنيوية، ولقد سارت بتصانيفه الرُكبان في فنون من العلم، وألوان، لعل تواليفه، وفتاويه في الأصول والفروع، والزهد، واليقين، والتوكل، والإخلاص وغير ذلك، تبلغ ثلاث مئة مجلد، لا بل أكثر».

وقال في «المحدثين» (ص٢٥): «وصنَّف التصانيف البديعة، وانفرد بمسائل فنيل من عرضه لأجلها، وهو بشرٌ له ذُنوب وخطأٌ ومع هذا فوالله ما مقلت عيني مثله ولا رأى هو مثل نفسه».

وقال في «التذكرة» (١٤٩٧/٤): «وسارت بتصانيفه الركبان لعلها ثلاث مائة مجلد».

وقال في «التاريخ» (٣٢٩/٤٨) في ثنايا ترجمة الدجال الممخرق يوسف القميني: «وقد صنف شيخنا ابن تيمية غير مسألة في أن أحوال هؤلاء وأشباهم شيطانية».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) في الأصل «لعل» والصواب ما أثبتناه. انظر «ثلاث تراجم نفيسة» (ص٢٣).

(٢) شأوه: هي الشأو، أي السبق.

[١٥٠]

ابن جبارة

أحمد بن محمد بن عبدالولي، الإمام العلامة المقرئ الفقيه الأصولي النحوي الحنبلي

٦٤٨ ـ ٧٢٨ هـ

«المفيد في شرح القصيد»(١)

قال في «القراء» (٣/١٤٨٢ ـ ١٤٨٤ط): «وبرع وصنف شرحاً كبيراً لـ «الشاطبية» فجوده، ولكن حشاه بالاحتمالات البعيدة، وأودع فيه الدرة وأذن الجرة. فمن أغرب شيء حدثني به ابن النابلسي وأعجبه ابن جُبارة أنه قال في قول الشاطبي: «وفي الهمز أنحاء وعند نُحاته» البيت، يحتمل قول الناظم في هذا البيت ستمائة ألف احتمال وثمانون ألف احتمال، فانظر إلى هذا الهوس المفرط، فلو كتبت هذه الاحتمالات التي لا وجود لعشر معشارها لجاءت في ثلاثمائة ألف سطر وزيادة، وذلك يجيىء في ألف كراسة، فتجلد في أربعين مجلداً، ثم نقلت من خط ابن جبارة بيت الشاطبي في وريقة، وما نصه: «هذا البيت يحتمل خمسمائة وجه وأزيد من ذلك إلى غير نهاية من الوجوه». وقد نظرت فيه وتأملته، فوجدته كذلك كما أخبرتك به، وما أظن أحداً يهتدي إلى ذلك، إلا من هداه الله تعالى، ونور بصيرته. انتهى.

قلت: نعم هدانا الله وبصرنا، فإن الهمز موجود في كلام الله، وكلام الله تعالى لا يتناهى ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾ الآية [الكهف:١٠٩]. فدع يا أيها الشخص عنك الدعاوى، والزم الورع».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) مطبوع، قال محقق كتاب «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد»: مطبوع، واسمه: «المفيد في شرح القصيد».

[١٥١]

ابن المحب
أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبوالعباس المقدسي، العبد الصالح
٦٥٣ ـ ٧٣٠هـ

«معجم الشيوخ»

قال في «الشيوخ» (١/٥٠): «وخرجوا له مُعجماً في أحد عشر جزءاً، وأنتخبت أنا له جزءاً حسناً».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٥٢]

الجعبري
إبراهيم بن عمر، برهان الدين أبو إسحاق الجعبري، العلامة ذو الفنون مقرئ الشام
٦٤٠ ـ ٧٣٢هـ

«علوم الحديث»(١)

قال في «المحدثين» (ص٦٠): «له التصانيف المُتقنة في القراءات والحديث والأصول والعربية والتاريخ وغير ذلك وله مؤلف في «علوم الحديث»».

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية بالقاهرة، قسم حماية التراث ١/٢٣٠ (٥٠ مجاميع م)، باسم «رسوم التحديث في علوم الحديث»، ويوجد نسخة منها أيضاً في المكتبة الأحمدية بحلب، ونسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم (١٢٤٨).

«كنز المعاني شرح حرز الأماني»[(١)]

قال في «القراء» (٢/٧٤٣ب): «له شرح كبير للشاطبية[(٢)] كامل في معناه».

وقال في «القراء» (٣/١٤٦٤ط): «شرح «الشاطبية» في ثلاث مجلدات كبار، فأتى فيه ببدائع ونفائس».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الجعبري»[(٣)]

قال في «الشيوخ» (١/١٤٧): «وصنف التصانيف المفيدة في القراءات والفقه والأصول والتاريخ».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٥٣]

المؤيد

إسماعيل بن علي بن المظفر، عمادالدين الأيوبي، صاحب حماة الإمام العالم السلطان

[٦٧٢][(٤)] ـ ٧٣٢هـ

«نظم الحاوي»

قال في «ذيل التاريخ» (ص ٣٧١): «ولعماد الدين...، يد في النظم والنثر، نظم «الحاوي» فأجاده».

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بايرلندا، برقم ٤١٩٣، ونسخة أخرى في جامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم (١/٤١٠)، وأخرى في الرباط بالمغرب في مجلد ضخم برقم (٠٠٧) د تجويد. وشرح الجعبري يقع في مجلدين ضخمين.

(٢) واسمه «كنز المعاني شرح حرز الأماني». «هدية العارفين» (١/١٤).

(٣) ومن مصنفات الجعبري المخطوطة: «المنة في تحقيق الغنة» في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض برقم ٧٧٤ (١٠)، وكتاب «الأربعون في الأحكام» في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم (٣/٢٣٢٥). وانظر مقدمة الدكتور حسن الأهدل لكتاب «رسوخ الأخبار في منسوخ الأخبار» (ص٥٣ ـ ٦٩) فقد ذكر أن مصنفاته بلغت (١٥١) مصنفاً.

(٤) الزيادة من «الأعلام» (١/٣١٩).

[١٥٤]

ابن كثير

إسماعيل بن عمر بن كثير، عماد الدين البصروي، الإمام الفقيه المحدث الأوحد البارع الشافعي

[٧٠١ ـ ٧٧٤ هـ][١]

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن كثير»[٢]

قال في «المحدثين» (ص٧٥): «وله تصانيف مفيدة»[٣]

❀ ❀ ❀ ❀

[١٥٥]

الهمامي

أحمد بن سليمان، محي الدين الهمامي الحسيني الرفاعي، شيخ الرّواق

«مناقب ابن الرفاعي»

قال في «التاريخ» (٢٥٥/٤٠) في ترجمة أحمد بن أبي الحسن بن علي

---

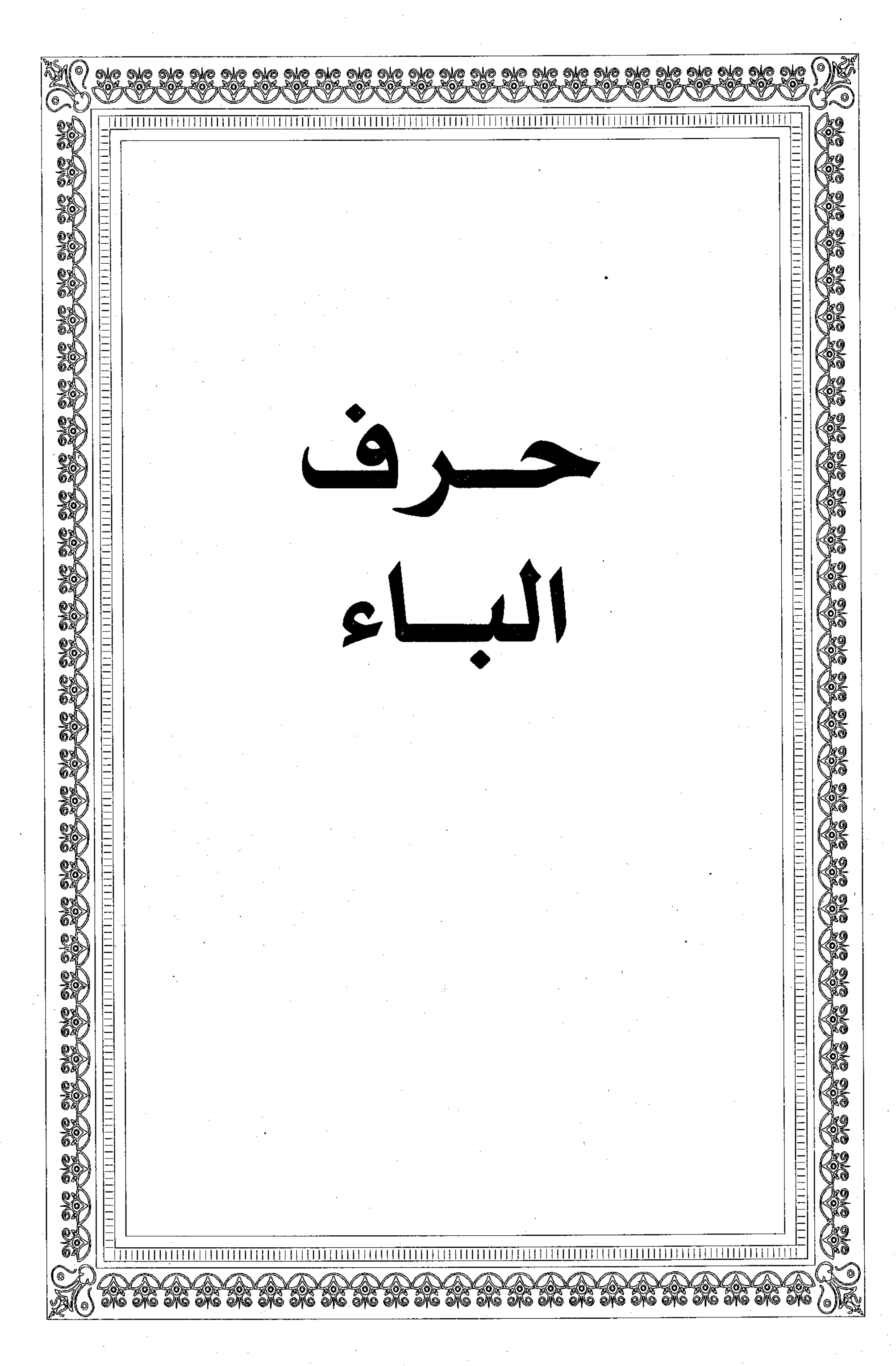
(١) الزيادات من «الدرر الكامنة» (٤٠٠/١)، «الأعلام» (٣٢٠/١).

(٢) ومن مصنفات ابن كثير المطبوعة: «تفسير القرآن العظيم»، «فضائل القرآن»، «اختصار علوم الحديث»، «جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن»، «مسند عمر بن الخطاب»، «تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب»، «البداية والنهاية»، «السيرة النبوية»، «طبقات الشافعية». أما مصنفاته المخطوطة: «التكميل في الجرح والتعديل» في دار الكتب المصرية، «الواضح النفيس في مناقب محمد بن إدريس» في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا.

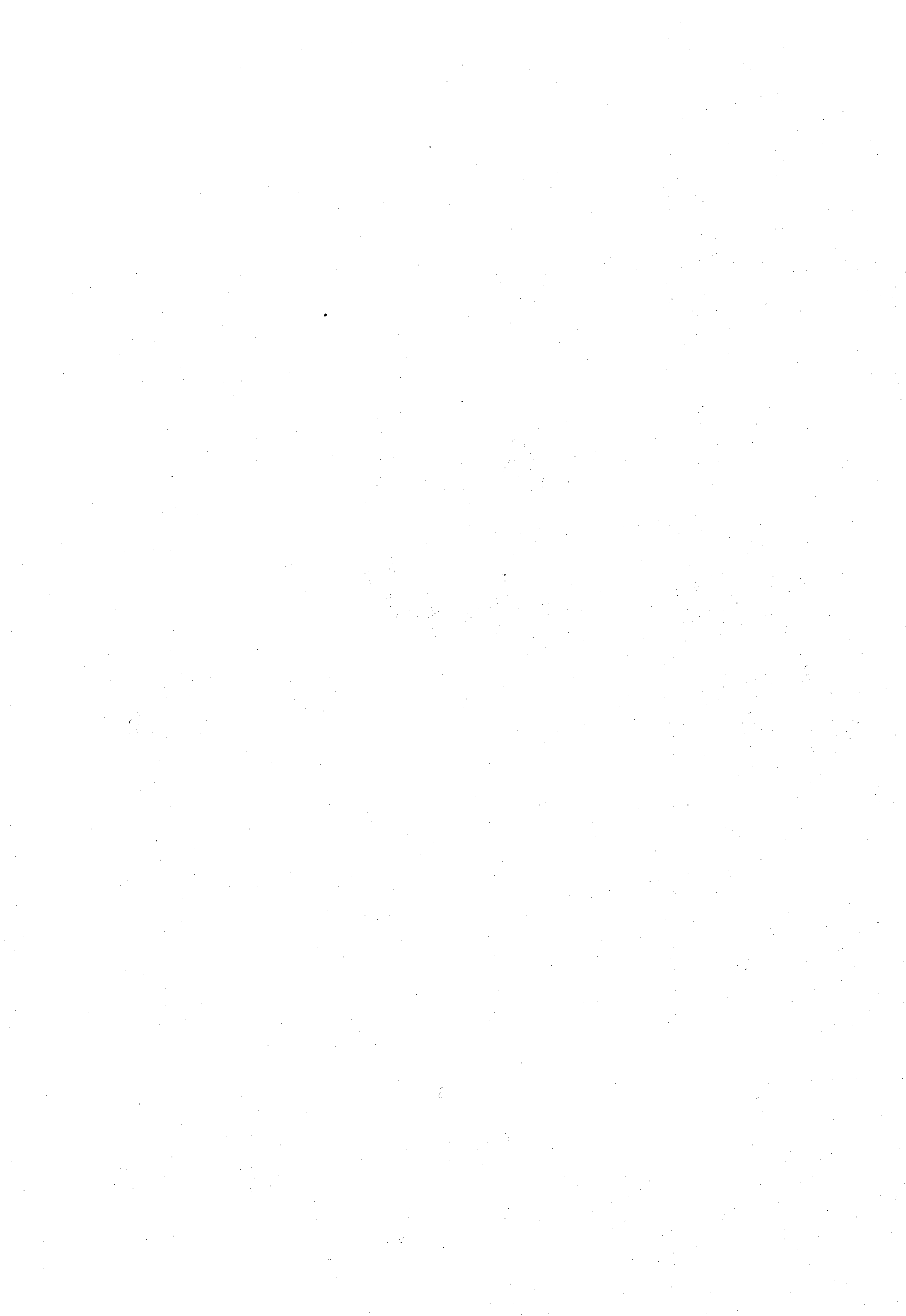
(٣) قال محقق «المعجم المختص» (ص٧٥): «بأن هذه العبارة قد نقلها عن «المعجم المختص» للذهبي، كل من الحسيني في «ذيل تذكرة الحفاظ»، وابن حجر في «الدرر»، وابن قاضي شهبة في «طبقات الشافعية»، والسيوطي في «ذيل طبقات الحفاظ». والفقرة ساقطة من الأصل».

الرفاعي: «وأكثر الكتاب عن الشيخ يعقوب، وهو نحو من أربعة كراريس. وهو ثمانية فصول في مقاماته وكراماته، وغير ذلك. وهي بلا إسناد».





حرف الباء



[١٥٦]

بشر بن نمير القشيري البصري، متروك
المتوفى حدود سنة ١٥٠هـ

«نسخة بشر بن نمير»

قال في «الميزان» (٣٢٦/١): «قلت: ولبشر، عن القاسم، نسخة كبيرة ساقطة».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٥٧]

بشار بن بُرد[1]
أبومعاذ البصري، الشاعر البليغ المقدَّم على شعراء المُحْدَثين
[٩٥][2] ـ ١٦٧هـ

«ديوان بشار بن بُرد»[3]

قال في «السير» (٢٤/٧ ـ ٢٥): «بلغ شعره الفائق نحواً من ثلاثة عشر ألف بيت. وهو القائل:

أنا والله أشتهي سِحر عينيـ ... ـك وأخشى مصارع العُشاق

---

(١) بشار بن برد: رجل على مذهب الكاملية، وهي فرقة من الرافضة، وكان يقول بتكفير الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وتكفير علي ـ رضي الله عنه ـ معهم، ويقول برجعة علي ـ رضي الله عنه ـ إلى الدنيا مثل يوم القيامة، كما يقول بتصويب إبليس في تفضيل النار على الأرض، واستدل بقوله:

الأرض مظلمة، والنار مشرقة ... والنار معبودة مذ كانت النار

انظر «الفرق بين الفرق» (ص٥٤ ـ ٥٦).

(٢) الزيادة من «الأعلام» (٥٢/٢).

(٣) مطبوع. بتحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

وله:

هل تعلمين وراء الحُبِّ منزِلَةً تدني إليك فإن الحُب أَقصاني

وقال في «التاريخ» (١٠/٨٨): «قال ثلاثة عشر ألف بيت من الشعر الجيد».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٥٨]

بقية بن الوليد
ابن صائد بن كعب، أبويُحمد الحميري،
الحافظ العالم، محدث حمص
١١٠ ـ ١٩٧هـ

«كتاب عن شعبة»

قال في «الميزان» (١/٣٣٥): «ولبقية عن شعبة كتابٌ فيه غرائب انفرد بها بقية».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٥٩]

بشر بن الحسين الهلالي الأصبهاني
أبومحمد، صاحب الزبير بن عدي
المتوفى حدود ٢١٠هـ

«نسخة بشر بن الحسين»(١)

قال في «الميزان» (١/٣١٦): «قال ابن عدي: الزبير ثقة، وبشر

(١) مخطوط. منها نسختان خطيتان في المكتبة الظاهرية، النسخة الأولى في مجموع ٧٨ (ق ٥٠ ـ ٥٦). والأخرى في مجموع ٢٤ (ق ٧٤ ـ ٨١).

ضعيف. أحاديثه[١] سوى نسخة حجاج عنه مستقيمة.

قلت: وفي نسخة حجاج[٢] عنه حديث: «ليس أحد أحق بالحدة من حامل القرآن لعزة القرآن في جوفه».

وفيها: «ويل للتاجر يحلف بالنهار ويحاسب نفسه بالليل! ويلٌ للصانع من غد وبعد غد».

وقال في «الديوان» (ص٤٨): «له عن الزبير بن عدي، نسخة باطلة».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٦٠]

بشر بن المُعتمر
أبو سهل الكوفي، العلامة، شيخ المعتزلة
المتوفى سنة ٢١٠هـ

«تأويل المتشابه»، «الرد على الجهال»، «العدل»

قال في «السير» (١٠/٢٠٣): «وله كتاب «تأويل المتشابه»، وكتاب «الرد على الجهال»، وكتاب «العدل» وأشياء لم نرها ولله الحمدُ»».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) يعني الزبير بن عدي الهمداني، الثقة، المتوفى سنة ١٣١هـ.

(٢) هو: حجاج بن يوسف بن قتيبة الأصبهاني (ت ٢٦٠هـ).

[١٦١]

المريسي

بشر بن غياث، أبوعبدالرحمن المريسي، المتكلم المناظر البارع الضال، بشرُ الشرِّ، من رؤوس المبتدعة

المتوفى سنة ٢١٨هـ

«التوحيد»، «الإرجاء»، «الرد على الخوارج»، «الاستطاعة»، «الرد على الرافضة في الإمامة»، «كُفر المُشبهة»، «المعرفة»، «الوعيد»

قال في «السير» (٢٠١/١٠): «وصنف كتاباً في «التوحيد»، وكتاب «الإرجاء»، وكتاب «الرد على الخوارج»، وكتاب «الاستطاعة»، و «الرد على الرافضة في الإمامة»، وكتاب «كُفر المُشبهة»، وكتاب «المعرفة»، وكتاب «الوعيد»، وأشياء غير ذلك في نحلته».

❃ ❃ ❃ ❃

[١٦٢]

بكار بن قتيبة

ابن أسد بن عبيدالله بن بشير، أبو بكرة الثقفي، القاضي الكبير، العلامة المحدث الفقيه الحنفي

١٨٢ ـ ٢٧٠هـ

«الرد على الشافعي»

قال في «السير» (٦٠١/١٢): «وقيل إن بكاراً صنف كتاباً ينقضُ فيه على الشافعي ردَّه على أبي حنيفة».

❃ ❃ ❃ ❃

[١٦٣]

بقي بن مخلد
ابن يزيد، أبو عبدالرحمن الاندلسي القرطبي،
الإمام القدوة، شيخ الإسلام، الحافظ
٢٠٠ ـ ٢٧٦هـ

«مسند بقي»(١)

قال في «السير» (١٣/٢٨٥، ٢٨٦): «صاحب «التفسير» و«المسند» اللذين لانظير لهما. وسمع من...، أحمد بن حنبل ـ مسائل وفوائد ـ ولم يرو له شيئاً مُسنداً، لكونه كان قد قطع الحديث».

وقال في «التاريخ» (٢٠/٣١٢): «أخذ عن: أحمد بن حنبل. وقد فتشت في «مُسند بقي» لأظفر له بحديثٍ عن أحمد بن حنبل فلم أجد ذلك.

ومادخل بغداد إلا سنة نيف وثلاثين، بعد موت علي بن الجعد، وكان أحمد قطع الحديث في سنة ثمان وعشرين إلى أن مات».

وقال في «السير» (١٣/٢٩٤): «ثم لو كان بقي سمع منه ثلاث مئة حديث، لكان طرز بها «مُسنده»، وافتخر بالرواية عنه. فعندي مُجلدان من «مسنده»، ومافيهما عن أحمد كلمة».

---

(١) مخطوط. منه نسخة خطية في مكتبة كارل ماركس، في لابزيك ألمانيا الشرقية تحت رقم (١٦). انظر «المنتخب من فهرست الكتب المخطوطة النادرة». قال أبوعبدالرحمن بن عقيل: «حدثني شيخي أبوتراب ـ يعني الظاهري ـ في مجلس شيخنا حمد الجاسر أن «مسند» بقي في سبعين جزءاً، يوجد في ألمانيا، ثم حدثني الدكتور عبدالله الجبوري أن هذا لايستبعد بتجزئة الأصل الصغيرة، وأن منه صورة في ثلاث مجلدات عند أحد علماء الشام، وقد نسيت اسمه، ثم حدثني الشيخ أبوتراب أن الكتاب يعد الآن للطبع، فكانت بشرى تثلج الصدور». «معجم المصنفات» (ص٣٧٤). **قلت**: بيد أن كثيراً من أهل العلم يعدون «مسند» بقي من الكتب المفقودة والله أعلم.

«تفسير بقي»

قال في «التذكرة» (٦٢٩/٢): «صاحب «التفسير» الجليل الذي قال فيه ابن حزم: ماصنف تفسير مثله أصلًا».

قال في «السير» (٢٨٥/١٣): «صاحب «التفسير» و«المسند» اللذين لانظير لهما».

❀ ❀ ❀ ❀

[١٦٤]
بشر بن عون القرشي، [أبو عون][١]، الشامي
من أهل القرن الثالث

«نسخة بشر بن عون»

قال في «الميزان» (٣٢١/١): «وعنه سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي نسخة نحو مائة حديث، كلها موضوعة، منها:

«السيف والقوس في السفر بمنزلة الرداء».

ومنها: «السحاق زنا النساء».

وهذه النسخة كلها عن مكحول، عن واثلة».

وقال في «الميزان» (٣٤٠/١) في ترجمة بكار بن تميم: «بكار بن تميم، عن مكحول. وعنه بشر بن عون. مجهول. وذا سند نسخة باطلة».

وقال في «الديوان» (ص٤٩): «له نسخة باطلة، عن بكار بن تميم، عن مكحول».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) الزيادة من «تاريخ دمشق» (٢٤٦/١٠).

[١٦٥]

القشيري

بكر بن محمد بن العلاء، أبوالفضل القشيري البصري، العلامة المالكي

[٢٦٤][1] ـ ٣٤٤هـ

«الأحكام»

قال في «السير» (١٥/٥٣٨): «ومؤلفه في «الأحكام» نفيس».

«رأى الذهبي الجامع لمصنفات القشيري»[2]

قال في «التاريخ» (٢٥/٢٩٦): «وصنف في المذهب كتباً جليلة».

❀ ❀ ❀ ❀

[١٦٦]

الجعفري

بشير بن حامد بن سليمان، نجم الدين أبوالنعمان القرشي الهاشمي الطالبي الصوفي الفقيه

٥٧٠ ـ ٦٤٦هـ

«الغنيان في تفسير القرآن»[3]

قال في «التاريخ» (٤٧/٣٠٩): «وله تفسير[4] مليح في عدة مجلدات».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) الزيادة من «معجم المؤلفين» (٣/٧٤).

(٢) ومن مصنفات القشيري: «أحكام القرآن»، «الرد على المزني»، «الأشربة»، «أصوال الفقه»، «القياس»، «مسائل الخلاف»، «الرد على القدرية»، «مآخذ الأصول»، «تنزيه الأنبياء عليهم السلام»، «ما في القرآن من دلائل النبوة». «الأعلام» (٢/٦٩).

(٣) هناك تفسير للجعفري في خزانةابن يوسف بمدينة مراكش بالمغرب تحت رقم ١ (٢٧٦) (ج١)، وآخر برقم ١ (٤٨٧) (ج١)، ولم تذكر المصادر ما اسم الجعفري هذا.

(٤) واسمه: «الغنيان في تفسير القرآن». انظر «العقد الثمين» (٣/٣٧٢).

[١٦٧]
ابن فتيان
أبوبكر بن فتيان الشطي، الزاهـد
المتوفى سنة ٦٧٢هـ

«ديوان ابن فتيان»

قال في «التاريخ» (١٢١/٥٠): «وله شعر كثير رأيته في ديوان مُفرد، وهو شعرٌ طيب يقع على القلب، ويحرك الساكن ويثير العزم، وإن كان ملحوناً».

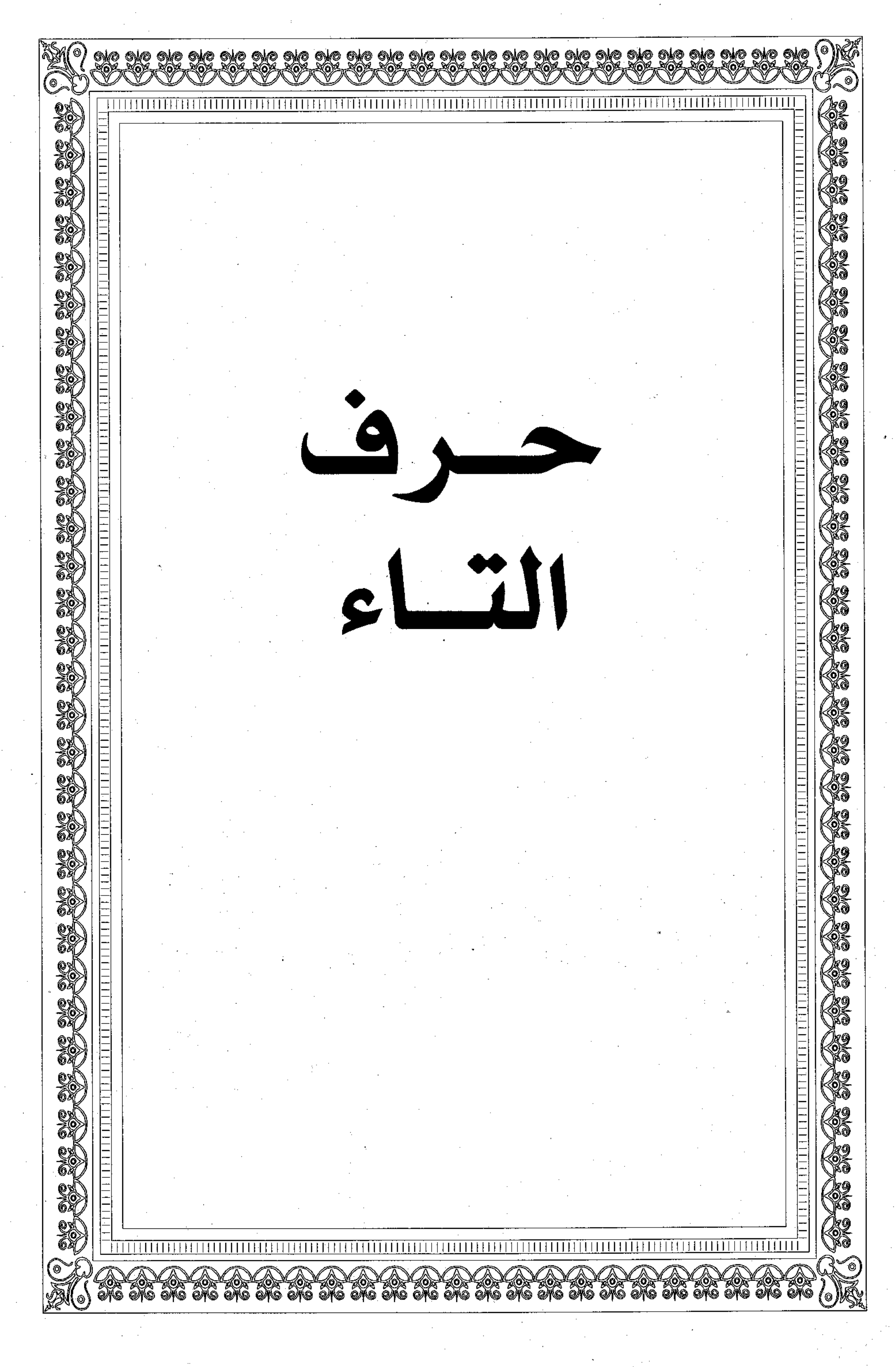
❀ ❀ ❀ ❀

[١٦٨]
أبو بكر بن علي الصقلي القلانسي
سراج الدين الصقلي، المحدث النبيه
المتوفى سنة ٧٢٥هـ

«كتاب في الصحابة»

قال في «المحدثين» (ص٣٠٦): «قد جمع كتاباً كبيراً في الصحابة ولم يُبيِّضه، فيه أسانيد كثيرة».





حرف التاء



[١٦٩]

تمام بن محمد
ابن عبدالله البجلي، الحافظ المفيد الصادق محدث الشام
[٣٣٠][١] ـ ٤١٤هـ

«فوائد تمام»[٢]

قال في «السير» (١٧/٢٩١): «خرج «الفوائد» في مُجلدة انتقاء من يدري الحديث».

❀ ❀ ❀ ❀

[١٧٠]

تمام بن غالب بن عمر أبوغالب التياني، حامل لواء اللغة المتوفى سنة ٤٣٦هـ

«تلقيح كتاب العين»

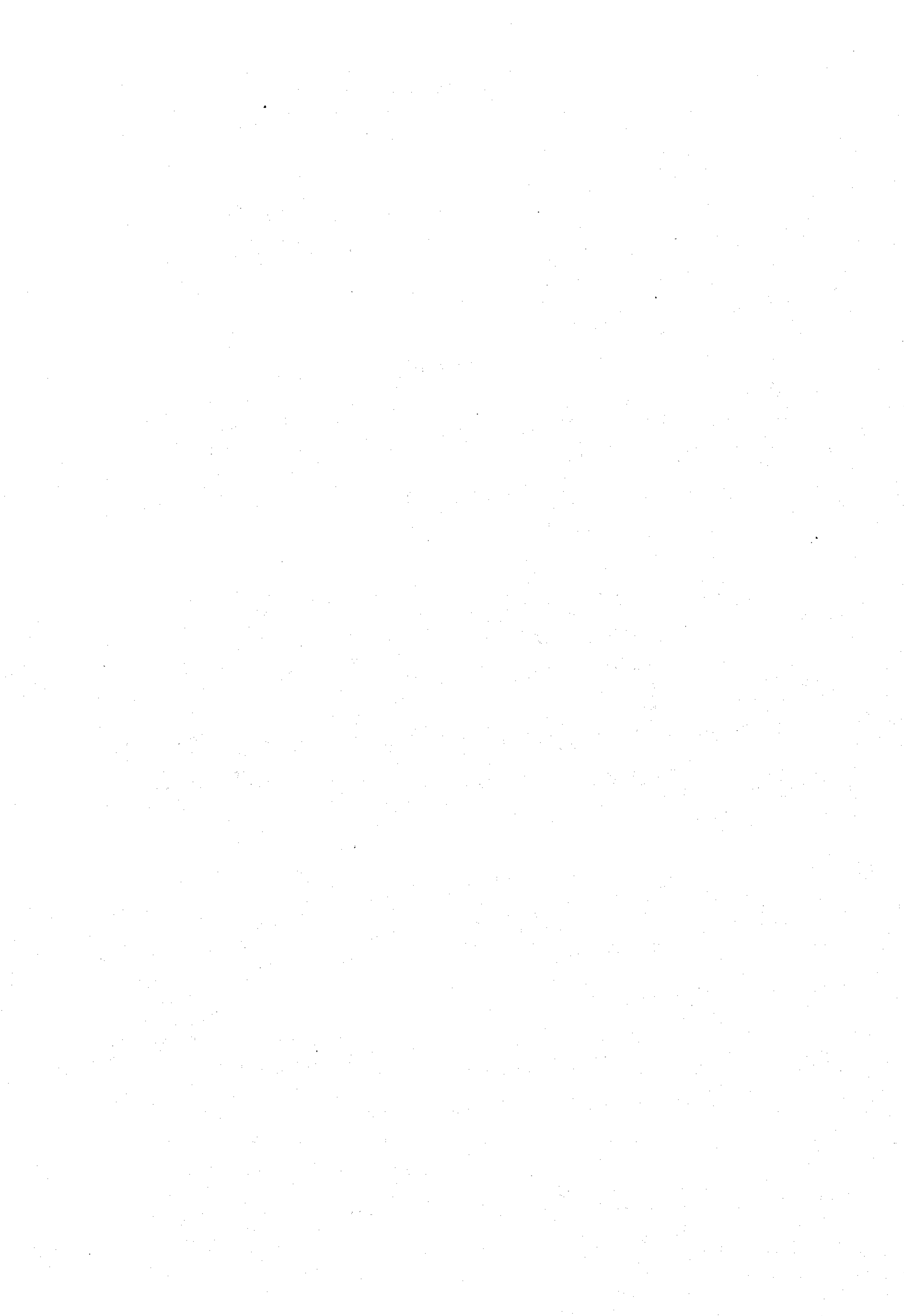
قال في «العبر» (٢/٢٧٢): «له مصنف بديع في اللغة»[٣].

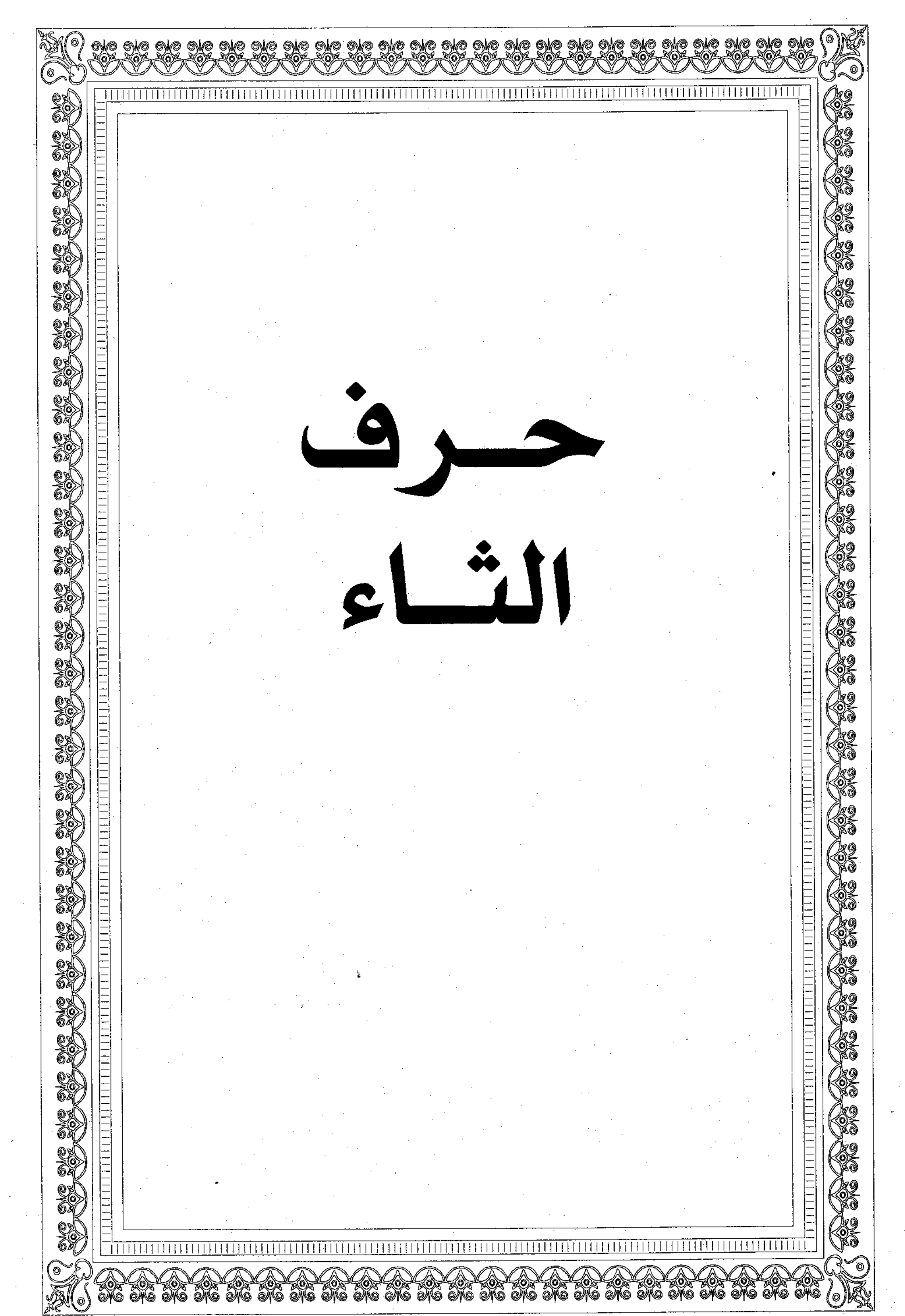


(١) الزيادة من «الأعلام» (٢/٨٧).

(٢) مطبوع. بتحقيق: حمدي السلفي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٢هـ. وطبع باسم «الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام»، تصنيف: جاسم الدوسري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٠هـ.

(٣) واسم الكتاب «تلقيح كتاب العين». «توضيح المشتبه» (١/٦١٠).





حـرف
الثـــاء

[١٧١]

ثابتُ بن قُرة
الصابيء، الشقي، الحراني، فيلسوف عصره
[٢٢١][1] ـ ٢٨٨هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن قرة»

قال في «السير» (١٣/٤٨٥): «وتصانيفه فائقة».

❀ ❀ ❀ ❀

[١٧٢]

ثابت بن حزم
ابن عبدالرحمن بن مطرف، أبوالقاسم السرقسطي الأندلسي، العلامة الإمام الحافظ اللُّغوي
[٢١٧][2] ـ ٣١٣هـ

«الدلائل»[3]

قال في «التذكرة» (٣/٨٦٩): «وله مصنفات مفيدة، منها كتاب «الدلائل».

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (٢/٩٨).

(٢) الزيادة من «الأعلام» (٢/٩٧).

(٣) مخطوط. منه نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط، وأخرى في المكتبة الظاهرية ومنها صورة في الجامعة الإسلامية تحت رقم (٣١٧٤). وقد حقق الكتاب الدكتور محمد القناص لنيل درجة الدكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ومن هذا التحقيق صورة في مكتبة المسجد النبوي.

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ثابت بن حزم»

قال في «السير» (٥٦٢/١٤) و «التذكرة» (٨٦٩/٣) و«التاريخ» (٤٥١/٢٣): «وله مصنفات مفيدة».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٧٣]
ثابت بن أسلم
ابن عبدالوهاب الحلبي، أبوالحسن، فقيه الشيعة ونحوي حلب المتوفى تقريباً سنة ٤٦٠هـ

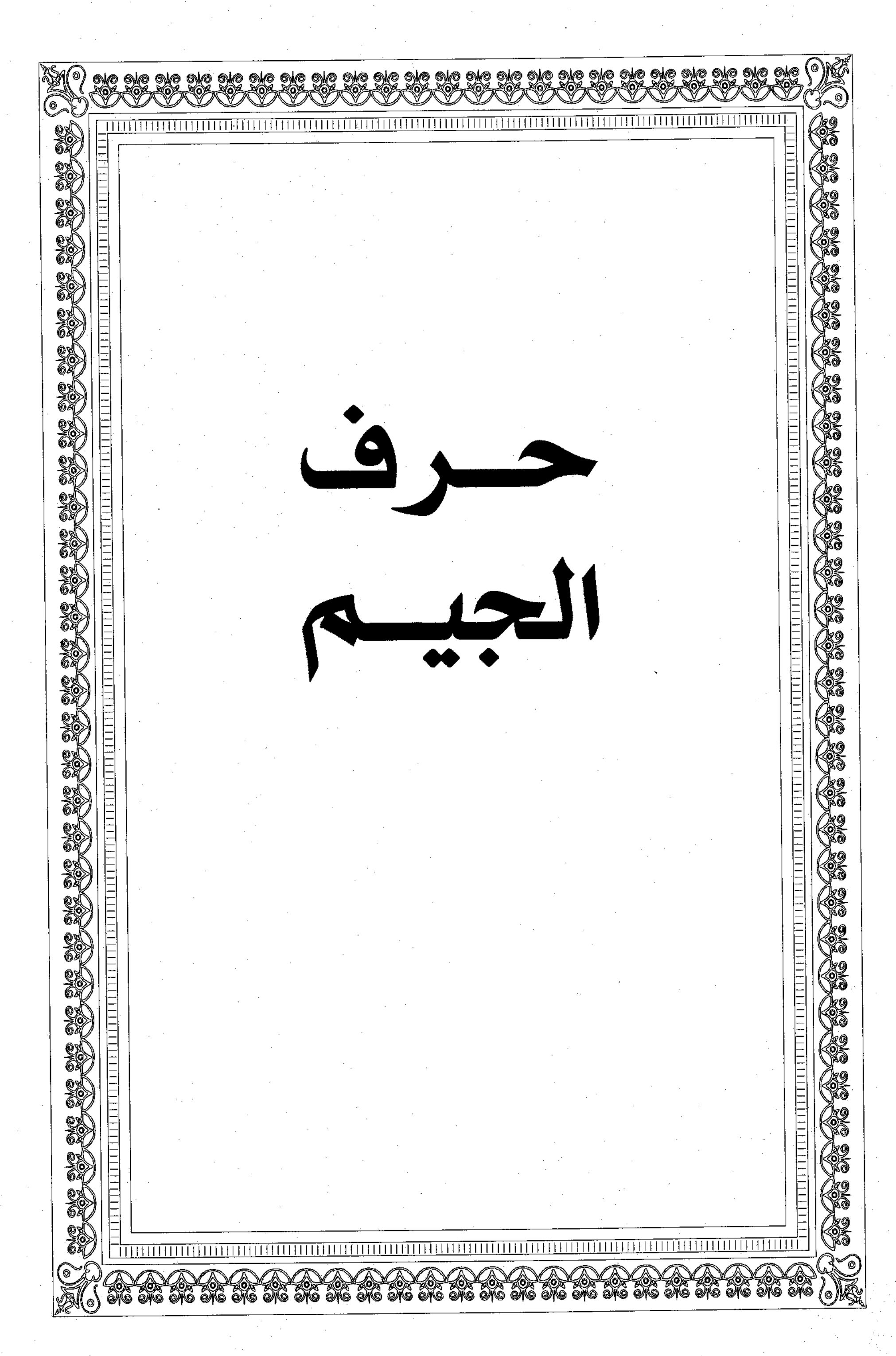
«الإسماعيلية»

قال في «السير» (١٧٦/١٨): «وله مُصنف في كشف عُوار الإسماعيلية[١] وبدء دعوتهم، وأنها على المخاريق، فأخذه داعي القوم، وحُمل إلى مصر، فصلبه المستنصر، فلا رضي الله عمن قتله...، فرحم الله هذا المبتدع الذي ذب عن الملة، والأمر لله».

وقال في «التاريخ» (٤٩٩/٣٠): «وكان قد صنف كتاباً في كشف عوارهم وابتداء دعوتهم، وكيف بُنيت على المخاريق، فحُمل إلى صاحب مصر فأمر بصلبه، فصُلب، فرحمه الله ولعن من صلبه».



(١) تقدم تعريف «الإسماعيلية» في (ص١٧٣) وهي فرقة ضالة.


حرف
الجيم



[١٧٤]

جميل بن عبدالله
ابن معمر، أبوعمرو العُذري، الشاعر البليغ، صاحب بُثينة
المتوفى سنة ٨٢هـ

«ديوان جميل، صاحب بُثينة»[١]

قال في «السير» (٤/١٨١): «ونظمُه في الذُّروة، يذكر مع كُثَيِّر عزَّة والفرزدق. وما أحلى استهلاله حيث يقول:

ألا أيُّها النُّوَّامُ وَيْحَكُمُ هُبُّوا أُسَائِلُكُمْ: هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الحُبُّ

وقال في «السير» (٤/٣٨٥): «له شَعرٌ في الذروة لطافة ورقة وبلاغة».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٧٥]

جعفر الصادق
ابن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، أبوعبدالله العلوي القرشي الهاشمي
٨٠ ـ ١٤٨هـ

«الجفر»، «اختلاج الأعضاء»

قال في «التاريخ» (٩/٩٣): «قد كذبت عليه الرافضة ونسبت إليه أشياء لم يسمع بها، كمثل كتاب «الجفر» وكتاب «اختلاج الأعضاء» ونُسخٍ موضوعة».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مطبوع، جمع حسين نصار، الناشر: مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٨م. ولعباس العقاد كتاب «جميل بثينة». «الأعلام» (٢/١٢٨).

[١٧٦]
جعفر بن مبشر
أبومحمد الثقفي البغدادي، المتكلم الفقيه البليغ
المتوفى سنة ٢٣٤هـ

«الأشربة»،«السنن»، «الاجتهاد»،«تنزيه الأنبياء»، «الحُجة على أهل البدع»، «الإجماع ماهو»،«الرد على المشبهة والجهمية والرافضة»، «الرد على أرباب القياس»، «الآثار»

قال في «السير» (١٠/٥٤٩): «صنف كتاب «الأشربة»، وكتاباً في «السنن» وكتاب «الاجتهاد»، وكتاب «تنزيه الأنبياء»، وكتاب «الحُجة على أهل البدع»، وكتاب «الإجماع ماهو»، وكتاب «الرد على المشبهة والجهمية والرافضة»، و «الرد على أرباب القياس»، وكتاب «الآثار» الكبير، وأشياء مفيدة».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٧٧]
أبو معشر
جعفر بن محمد البلخي، المُنجم،
صاحب التصانيف في النجوم والهندسة
المتوفى سنة ٢٧٢هـ

«الزيج»، و «المواليد» و «القرانات» و «طبائع البلدان»

قال في «السير» (١٣/١٦١): «وصنف كتاب: «الزيج»، وكتاب «المواليد»، وكتاب «القرانات»، وكتاب: «طبائع البلدان»، وأشياء كثيرة من كتب الهذيان».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٧٨]

الفِريَابي
جعفر بن محمد بن الحسن، أبوبكر الفريابي، الإمام الحافظ الثبت، شيخ الوقت
٢٠٧ ـ ٣٠١هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الفريابي»[1]

قال في «السير» (١٤/٩٧): «وصنف التصانيف النافعة».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٧٩]

جعفر بن محمد بن جعفر
ابن موسى بن قُولُويه، أبوالقاسم السهمي، الشيعي
المتوفى سنة ٣٦٨هـ

«الصلاة»، «الجمعة والجماعة»، «قيام الليل»، «الصداقة»، «قسمة الزكاة»، «الشهور والحوادث»

قال في «التاريخ» (٢٦/٣٩٣ ـ ٣٩٤): «وله كُتُب حِسان، منها: كتاب «الصّلاة» وكتاب «الجمعة والجماعة»، وكتاب «قيام الليل»، وكتاب «الصداقة»، «وكتاب «قسمة الزكاة»، وكتاب «الشهور والحوادث»، وغير ذلك من كتب الفقه».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ومن مصنفاته المطبوعة: كتاب «فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل»، و «أحكام العيدين»، و «صفة المنافق»، و «صفة النفاق وذم المنافقين»، «القدر»، و «دلائل النبوة».

[١٨٠]

المستغفري

جعفر بن محمد بن المعتز، أبوالعباس، الحافظ العلامة المحدث

ولد بعد٣٥٠ ـ ٤٣٢هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات المستغفري»(١)

قال في «التذكرة» (١١٠٢/٣): «كان صدوقاً في نفسه لكنه يروي الموضوعات في الأبواب ولايوهيها».

❋ ❋ ❋ ❋

[١٨١]

السَّرَّاج

جعفر بن أحمد بن الحسن، أبومحمد البغدادي، الإمام البارع المحدث المسند بقية المشايخ

٤١٧ ـ ٥٠٠هـ

«مصارع العشاق»(٢)

قال في «السير» (٢٢٩/١٩، ٢٣٠): «صنف كتاب «مصارع العشاق». وشعره حُلوٌ عذب في فنون القريض. قال السلفي: أنشدنا السراج لنفسه:

لـلــه درُّ عــصــابــة   يـسـعـون فـي طـلـب الـفـوائـد

---

(١) ومن مصنفات المستغفري: «الدعوات» في الحديث، «التمهيد» في التجويد مخطوط، «فضائل القرآن»، «الشمائل والدلائل ومعرفة الصحابة الأوائل»، «المسلسلات»، «تاريخ كس»، «تاريخ نسف»، «الزيادات» مخطوط. «الأعلام» (١٢٨/٢).

(٢) مطبوع. الناشر: دار صادر، بيروت.

يُدعون أصحاب الحديث ... بهم تجملت المشاهد
طوراً تراهم بالصعيد ... وتارة في ثغر آمِد
يتبعُون من العلوم ... بكل أرض كُل شارد
وهم النجوم المُقتدى ... بهم إلى سُبل المقاصد

قال في «التاريخ» (٣١٦/٣٤): «وشعره حُلوٌ سهلٌ في سائر فنون الشعر».

❃ ❃ ❃ ❃

[١٨٢]
جعفر بن زيد
ابن جامع بن حسين، أبو الفضل الحموي، الإمام الفاضل
٤٨٥ ـ ٥٥٤هـ

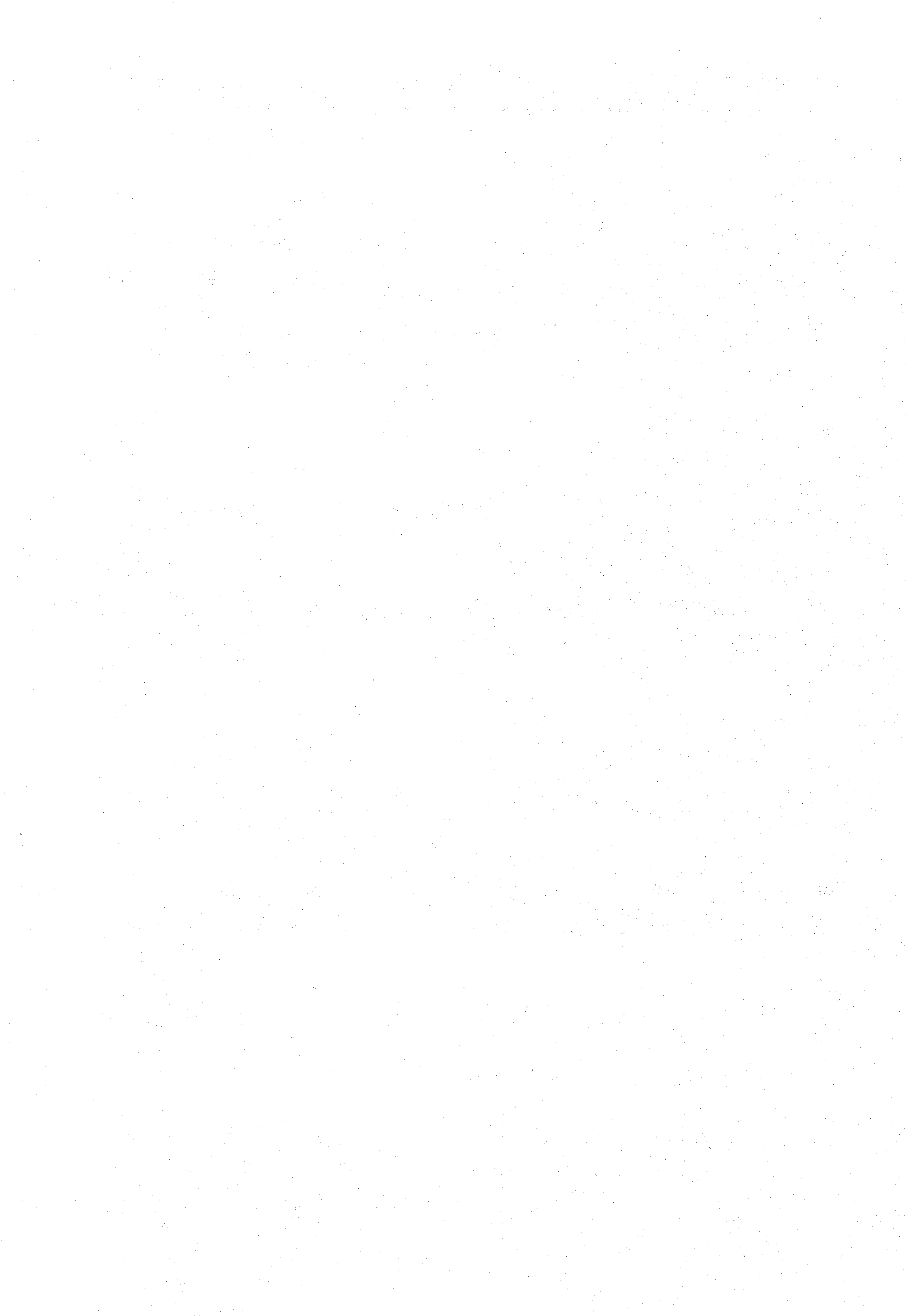
«البرهان»

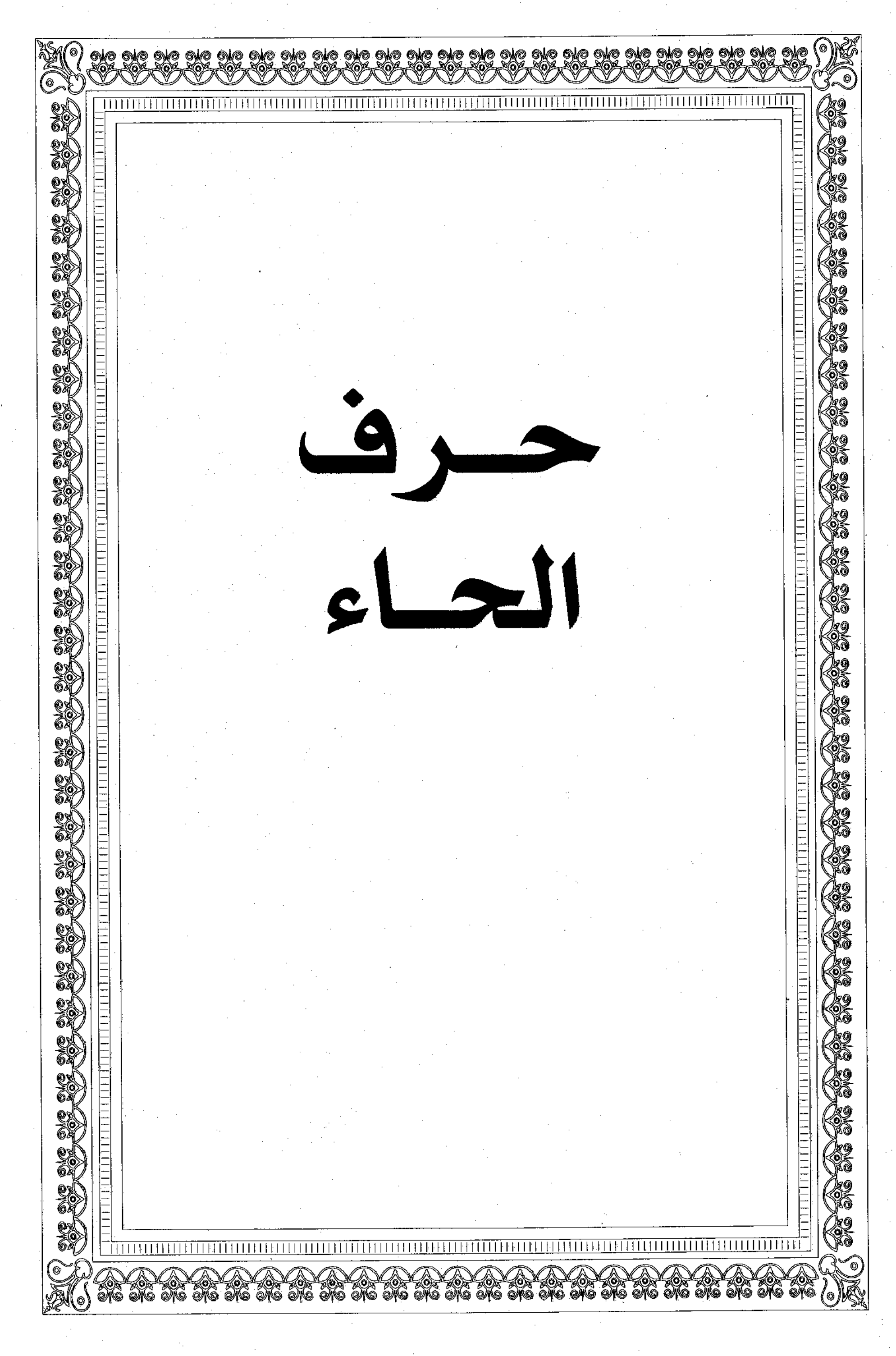
قال في «السير» (٣٤١/٢٠): «قلت: له كتاب «البرهان» في السُّنَّة سمعناه، وعليه فيه مآخذ رحمه الله».

وقال في «التاريخ» (١٤٤/٣٨): «روى عنه أبوعبدالله بن الزبيدي وعنده عنه رسالة «البرهان» من تصنيفه ينتصر فيها لِقدَم القرآن ويردّ على المخالفين[1]».

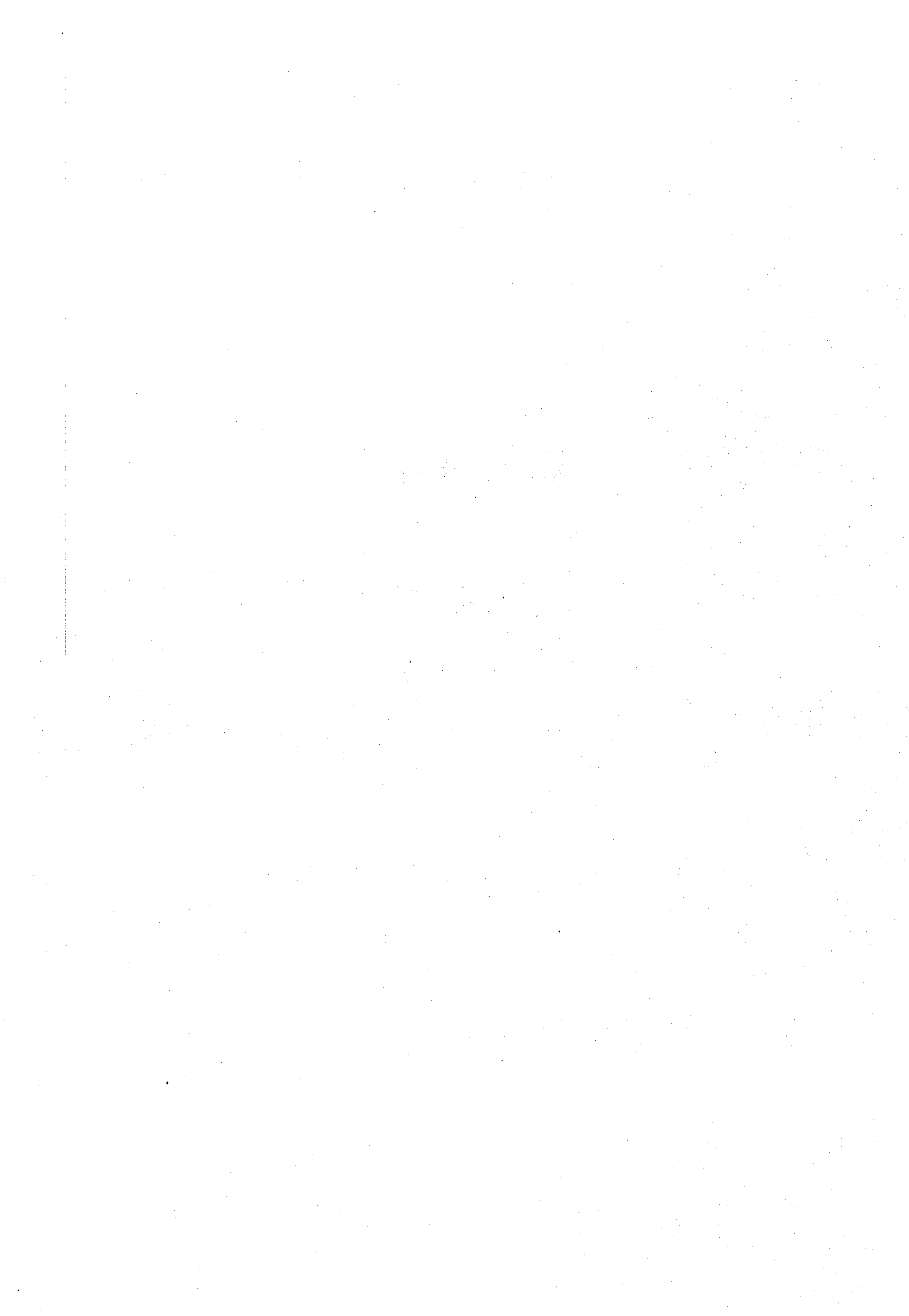


(١) ولشيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـ كلام نفيس حول قدم القرآن. انظر «مجموع الفتاوى» (٨٣/١٢ ـ ١١٧، ٢٣٥ ـ ٢٤٥).





حـرف
الحـاء



[١٨٣]

الحسن البصري
الحسن بن أبي الحسن يسار، أبوسعيد، إمام أهل البصرة بل إمام أهل العصر
٢١ ـ ١١٠هـ

«نسخة الحسن البصري»

قال في «السير» (٥٨٧/٤): «قلت: اختلف النقاد في الاحتجاج بنسخة الحسن، عن سَمُرة، وهي نحو من خمسين حديثاً، فقد ثبت سماعه من سمرة، فذكر أنه سمع منه حديث العقيقة».

* * * *

[١٨٤]

أبو نُوَاس
الحسن بن هاني، أبوعلي الحكمي، رئيس الشعراء
[١٤٥][١] ـ ١٩٦هـ

«ديوان أبي نُوَاس»

قال في «السير» (٢٨٠/٩، ٢٨١): «ونظمه في الذُّروة. ولأبي نُواس أخبار وأشعار رائقة في الغزل والخُمور؟!.

ويقال: وشعرُه عشرة أنواع، وقد برز في العشرة. اعتنى الصُّولي وغيره بجمع ديوانه، فلذلك يختلف «ديوانه».

---

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (١٠٣/٢).

وقال في «التاريخ» (١٣/٥١١): «وشعره في الذُّروة».

وقال في «العلم» (ص٢٠٩): «وكذلك الشعر هو كلامٌ كالكلام، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح. والتوسع منه مباحٌ، إلا التوسع في حفظ مثل شعر أبي نواس وابن الحجاج وابن الفارض فإنه حرام، قال في مثله نبيك ﷺ: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتى يَرِيَه خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً».

وقال في المُباح والمُستحب منه: «إن من الشعر حكمة»، وقال في حق حسان إذ هجا المشركين: «اللهم أيده بروح القُدُس».

وقال في «الميزان» (٤/٥٨١): «شعرُه في الذُّروة، ولكن فسقه ظاهر وتهتكه واضح».

* * * *

[١٨٥]

سُنيد

حُسين بن داود، أبوعلي المصيصي، الإمام الحافظ، مُحدث الثغر، صاحب التفسير الكبير المتوفى سنة ٢٢٦هـ

«تفسير سُنيد»

قال في «العلو» (ص١٧١): «قلت: لسنيد «تفسير» كبير رأيته كله بالأسانيد، ومذهبه في الصفات مذهب السلف».

وقال في «الميزان» (٢/٢٣٦): «حافظ له «تفسير»، وله ماينكر»

* * * *

[١٨٦]

أبو تمام
حبيب بن أوس بن الحارث، أبوتمام الطائي، شاعر العصر
[١٩٠][1] ـ ٢٣٢هـ

«ديوان أبي تمام»[2]

قال في «السير» (١١/٦٤، ٦٧): «وشعره في الذِّروة. و «ديوان» أبي تمام كبير سائر».

وقال في «التاريخ» (١٧/١٢٦): «وسار شعره في الدنيا، وتنافس الأدباء في تحصيل «ديوانه»».

❀ ❀ ❀ ❀

[١٨٧]

الحسين بن حبان
صاحب يحيى بن معين
المتوفى سنة ٢٣٢هـ

«سؤالات»

قال في «التاريخ» (١٧/١٣٨): «له كتاب «سؤآلات» عن ابن معين غزير الفوائد[3]».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٢/١٧).

(٢) مطبوع. الناشر: مطبعة ابن تيمية، القاهرة. وانظر نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» (٢/٧٥)، ومنه نسخة خطية نادرة في مكتبة الملك عبدالعزيز في المدينة النبوية (مكتبة عارف حكمت)، برقم عام (٣١٠٣).

(٣) وهذا الثناء أصله للخطيب البغدادي. انظر «تاريخ بغداد» (٨/٣٦) وانظر مروياته في «تاريخ بغداد» (١/٣٤) و (٢/١٨٠، ٣٠٨).

[١٨٨]

المحاسبي
الحارث بن أسد، أبوعبدالله المحاسبي،
الزاهد العارف شيخ الصوفية
المتوفى سنة ٢٤٣هـ

«فهم القرآن»

قال في «السير» (١١/١٧٥) في ترجمة المتكلم المعتزلي، عبدالله بن سعيد بن كُلاب: «وصنف في التوحيد، وإثبات الصفات، وأن علو الباري على خلقه معلوم بالفطرة والعقل على وفق النص، وكذلك قال المُحاسبي في كتاب «فهم القرآن».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات المحاسبي»

قال في «الميزان» (١/٤٣٠): «صاحب التواليف. وقد نقموا عليه بعض تصوفه وتصانيفه.

قال الحافظ سعيد بن عمرو البردعي: شهدت أبا زرعة ـ وقد سُئل عن الحارث المحاسبي وكتبه ـ فقال للسائل: إياك وهذه الكتب، هذه كتب بدع وضلالات، عليك بالأثر، فإنك تجد فيه مايُغنيك. قيل له: في هذه الكتب عبرة!!. فقال: من لم يكن له في كتاب الله عبرةٌ فليس له في هذه الكتب عبرة، بلغكم أن سفيان ومالكا والأوزاعي صنفوا هذه الكتب في الخطرات والوساوس؟! ما أسرع الناس إلى البدع!.

قلت: وأين مثل الحارث، فكيف لو رأى أبوزرعة تصانيف المتأخرين كـ «القوت» لأبي طالب[١]، وأين مثل «القوت»! كيف لو رأى «بهجة

---

(١) أبو طالب هو: محمد بن علي بن عطية، شيخ الصوفية. انظر ترجمته تحت مادة «العين».

الأسرار» لابن جهضم[١]، و«حقائق التفسير» للسلمي[٢] لطار لُبُّه! كيف لو رأى تصانيف أبي حامد الطوسي في ذلك على كثرة مافي «الإحياء» من الموضوعات. كيف لو رأى «الغنية» للشيخ عبدالقادر! كيف لو رأى «فصوص الحكم» و«الفتوحات المكية»[٣]! بلى لما كان الحارث لسان القوم في ذاك العصر، كان معاصره ألف إمام في الحديث، فيهم مثل أحمد بن حنبل، وابن راهويه، ولما صار أئمة الحديث مثل ابن الدخميسي، وابن شحانة كان قُطب العارفين كصاحب «الفصوص»، وابن سفيان. نسأل الله العفو والمسامحة آمين».

❋ ❋ ❋ ❋

[١٨٩]

الكرابيسي
الحسين بن علي بن زيد، أبوعلي الكرابيسي، الفقيه
المتوفى سنة ٢٤٨هـ

«المدلسين»

قال في «السير» (٢٨٩/١١) في ثنايا ترجمة أحمد بن حنبل الشيباني: «ووضع كتاباً في المدلسين، يحط على جماعة فيه، أن ابن الزبير من الخوارج. وفيه أحاديث يقوي به الرافضة».

---

(١) ابن جهضم هو: علي بن عبدالله بن جهضم، شيخ الصوفية. انظر ترجمته تحت مادة «العين».

(٢) السلمي هو: أبوعبدالرحمن، محمد بن الحسين السلمي، شيخ الصوفية. انظر ترجمته تحت مادة «الميم».

(٣) «فصوص الحكم» و«الفتوحات المكية» لصاحبها: محي الدين، محمد بن علي ابن عربي، الصوفي المنحرف المبتدع، قدوة العالمين بوحدة الوجود والحلول والاتحاد. **قلت**: جمع كل بلاء، نسأل الله السلامة والعافية. انظر ترجمته تحت مادة «الميم».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الكرابيسي»(١)

قال في «السير» (١٢/ ٨٠): «تصانيفه في الفروع والأصول تدلُّ على تبحره».

قال في «التاريخ» (١٨/ ٢٤٢): «وكان فقيهاً فصيحاً ذكياً صاحب تصانيف في «الفقه» و «الأصول» تدل على تبحره».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٩٠]

حنبل

ابن إسحاق بن حنبل بن هلال، أبو علي الشيباني، الإمام الحافظ، المحدث الصدوق

المتوفى سنة ٢٧٣هـ

«تاريخ حنبل»

قال في (السير» (١٣/ ٥٣): «وله «تاريخ» مفيد، رأيته، وعلقت منه».

وقال في «التذكرة» (٢/ ٦٠١): «وصنف تاريخاً حسناً وغير ذلك».

---

(١) لاحظت في هذه الأيام انتشار رسائل الكرابيسي في المكتبات، لذلك تجدر الإشارة هنا إلى ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه لكي يكون القارىء على بينة من معتقده، فمن ذلك:

قول الخطيب البغدادي: «إن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه بسبب مسئلة اللفظ، وكان هو أيضاً يتكلم في أحمد، فتجنب الناس الأخذ عنه لهذا السبب.

وقيل ليحيى بن معين، إن حسيناً الكرابيسي يتكلم في أحمد بن حنبل، قال: ماأحوجه أن يضرب! وقيل له: إن حسيناً الكرابيسي يتكلم في أحمد بن حنبل، فقال: ومن حسين الكرابيسي؟ لعنه الله، إنما يتكلم في الناس أشكالهم، ينطل حسين ويرتفع أحمد.

قال الفضل بن زياد، سألت أبا عبدالله ـ أحمد بن حنبل ـ عن الكرابيسي وما أظهره، فكلح وجهه ثم أطرق، ثم قال: هذا قد أظهر رأي جهم. قال الله تعالى ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ فممن يسمع، وقال النبي ﷺ: «فله الأمان حتى يسمع كلام الله»، إنما جاء بلاؤهم من هذه الكتب التي وضعوها، تركوا آثار رسول الله ﷺ وأصحابه وأقبلوا على هذه الكتب». اهـ. بتصرف يسير. انظر «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٤ ـ ٦٦)

«محنة الإمام أحمد بن حنبل»[١]

وقال في «التذكرة» (٦٠١/٢): «سمعنا كتاب «المحنة» جمعه».

وقال في «التاريخ» (٣٤٣/٢٠): «وسمعنا «محنة» ابن عمه تأليفه».

وقال في «السير» (٢٦٤/١١) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل: «العجب من أبي القاسم علي بن الحسن الحافظ، كيف ذكر ترجمة أحمد مطولة كعوائده، ولكن ما أورد من أمر المحنة كلمة مع صحة أسانيدها، فإن حنبلًا ألفها في جزءين. وكذلك صالح بن أحمد وجماعة[٢]».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٩١]

حرب

حرب بن إسماعيل، أبومحمد الكرماني، الإمام العلامة الفقيه تلميذ أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٨٠هـ

«مسائل حرب»

قال في «السير» (٢٤٥/١٣): «قلت: «مسائل» حرب من أنفس كُتب الحنابلة وهو كبير في مجلدين».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مطبوع، بتحقيق: د. محمد نغش، ١٩٧٧م. وطبع طبعة ثانية وناشرها: مطبعة سعدي وشندي، القاهرة، ١٤٠٣هـ.

(٢) ومن ذلك الحافظ عبدالرحمن بن علي بن محمد، أبوالفرج ابن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، وقد طبع كتابه بتحقيق: عادل نويهض، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٣هـ. والحافظ تقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (ت٦٠٠هـ)، وقد طبع كتابه بتحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الناشر: دار هجر، مصر.

[١٩٢]

الحارث بن محمد
ابن أبي أسامة، أبو محمد التميمي،
الحافظ الصدوق العالم مسند العراق
١٨٦ ـ ٢٨٢هـ

«مسند الحارث»(١)

قال في «السير» (١٣/٣٨٨، ٣٨٩): «صاحب «المسند» المشهور، ولم يرتبه على الصحابة، ولا على الأبواب. وقد سمعنا جملةً من مُسنده».

وقال في «التذكرة» (٢/٦١٩): «صاحب المسند، ومسنده لم يرتبه».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية كاملة في مكتبة كارل ماركس، في لابزيك ألمانيا الشرقية. انظر «المنتخبات من فهرست الكتب المخطوطة النادرة» للشيخ حماد الأنصاري رحمه الله. وقطعة منه في دار الكتب المصرية، أول ١/١٦، ومنه نسخة خطية مصورة من المكتبة الظاهرية وهو الجزء الثاني من مسند المشايخ ويقع في أربعة عشر ورقة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية برقم (٥٤٥).

والذي بقي من آثار هذا «المسند» المخطوط ـ إن صح وجوده في ألمانيا ـ كتاب: «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» للهيثمي، تحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني، الناشر: دار الطلائع، القاهرة، وأخرى بتحقيق: الدكتور حسين أحمد صالح البكري، الناشر: مركز خدمة السنة في المدينة النبوية، ١٤١٣هـ وفيه دراسة وافية عن «مسند الحارث». وقد جرد زوائده الحافظ ابن حجر العسقلاني، في «المطالب العالية». وقال بروكلمان: لم يبق إلا شرح له في الكتبخانة الخديوية المصرية. انظر «تاريخ الأدب العربي» (٣/١٥٨).

[١٩٣]
ابن خُرّم
الحسين بن إدريس بن مبارك، أبوعلي الأنصاري،
الإمام المحدث الثقة الرحال
المتوفى سنة ٣٠١هـ

«جزء ابن خُرم»

قال في «السير» (١١٤/١٤): «قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: يُعرف بابن خُرم، كتب إلى بجزءٍ من حديثه، عن خالد بن هياج بن بسطام، فيه بواطيل، فلا أدري البلاء منه، أو من خالد؟.

قلت: بل من خالد فإنهُ ذو مناكير عن أبيه، وأما الحسين فثقة حافظ».

وقال في «التاريخ» (٦٤/٢٣): «وذكره ابن أبي حاتم في تاريخه، وقال: هو المعروف بابن خُرم. كتب إلى بجزء من حديثه، عن خالد بن هياج بن بسطام، فيه بواطيل، فلا أدري منه أو من خالد.

قلت: خالد له مناكير عن أبيه، والحُسين فثقة حافظ».

❋ ❋ ❋ ❋

[١٩٤]
الجرجاني
حمزة بن محمد بن عيسى، أبوعلي الجرجاني البغدادي، الكاتب
المتوفى سنة ٣٠٢هـ

«نسخة نعيم بن حماد»

قال في «السير» (١٥١/١٤): «لم يكن محدثاً، وإنما حُبس في شأن التصرف، فصادف في الحبس الحافظ نعيم بن حماد، فأملى عليه جُزءاً

واحداً، وهو جزء عال طبرزدي، يعرف بنسخة نعيم بن حماد».

❃ ❃ ❃ ❃

[١٩٥]

الحسن بن سفيان

ابن عامر بن عبدالعزيز، أبوالعباس الشيباني، الحافظ

[٢١٣][1] ـ ٣٠٤هـ

«المسند»، «السنن»، «التفسير»

قال في «التاريخ» (١١٧/٢٣): «مصنف «المسند»، وأكثر «المُسند» من إسحاق»، «وكتاب «السنن» من أبي ثور، «و «التفسير» من محمد بن أبي بكر المقدمي».

❃ ❃ ❃ ❃

[١٩٦]

ابن فِيْل

الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبوطاهر البالسي، الشيخ الإمام المحدث

المتوفى بعد سنة ٣١٠هـ

«جزء ابن فيل»[2]

قال في «السير» (٥٢٦/١٤): «وله جزءٌ مشهور فيه غرائب».

❃ ❃ ❃ ❃

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (١٩٢/٢).

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية بالقاهرة (فؤاد) ٢٠٨/١ (٢٥٥٦٨ ب). ونسخة أخرى برقم ١٠٨/١ (٥٥٩)، ضمن مجموعة (سز ١٧٢/١).

[١٩٧]
البربهاري
الحسن بن علي بن خلف، أبومحمد البربهاري، الفقيه العابد، شيخ الحنابلة بالعراق
[٢٣٣][(١)] ـ ٣٢٩هـ

«شرح السنة»[(٢)]

قال في «التاريخ» (٢٤/٢٥٨): «وقد صنف أبو محمد البربهاري مصنفات، منها: «شرح السنة» يقول فيه: واحذر صغار المحدثات من الأمور، فإن صغار البدع تعود كباراً. والكلام في الرب تعالى مُحْدَث وبدعة وضلالة، فلا تتكلم في الرب إلا بما وصف به نفسه. ولاتقول في صفاته: لِم، ولا كيف.

والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره، ليس مخلوقاً، لأن القرآن من الله وماكان منه فليس بمخلوق والمِرآء فيه كفر».

❁ ❁ ❁ ❁

[١٩٨]
الرامُهرمزي
الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد، أبومحمد، الإمام الحافظ البارع، محدث العجم
المتوفى حدود سنة ٣٥٠هـ

«المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»[(٣)]

قال في «السير» (١٦/٧٣، ٧٤): «مصنف كتاب«المحدّث الفاصل بين

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (٢/٢٠١).

(٢) مطبوع، بتحقيق: محمد سعيد القحطاني، ثم طبع بتحقيق: خالد الردادي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة، ١٤١٤هـ.

(٣) مطبوع. بتحقيق: محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر.

الراوي والواعي» في علوم الحديث، وما أحسنه من كتاب، قيل: إن السلفي كان لايكاد يفارق كمَّه، يعني في بعض عمره. وقال: وكتابه المذكور ينبئ بإمامته. سمعنا كتابه «المحدث الفاصل» من أبي الحسين علي بن محمد، عن جعفر بن علي، عن السلفي، عن أبي الحسين بن الطيوري، عن أبي الحسن القالي، عن القاضي أبي عبدالله النهاوندي عنه».

وقال في «التذكرة» (٣/٩٠٦): «وقع لنا «الفاصل» من تأليفه وكتاب «الأمثال»[١] له، وكان من أئمة هذا الشأن ومن تأمل كتابه في علم الحديث لاح له ذلك».

❀ ❀ ❀ ❀

[١٩٩]

أبو علي الطبري

الحسن بن القاسم، الإمام شيخ الشافعية

[٢٦٣][٢] ـ ٣٥٠هـ

«المحرر في النظر»

قال في «السير» (١٦/٦٣): «وصنف «المحرر في النظر» وهو أول كتاب صُنف في الخلاف المجرّد».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) مطبوع. الناشر: مطبعة الحيدري، حيدر آباد، ١٣٨٨هـ، وأخرى وناشرها: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٩هـ.

(٢) الزيادة من «الأعلام» (٢/٢١٠).

[٢٠٠]

الماسرجسي
الحسين بن محمد بن أحمد، أبوعلي، الحافظ الكبير الثبت
٢٩٨ ـ ٣٦٥هـ

«المستخرج على الصحيحين»

قال في «السير» (١٦/٢٨٨): «وخرج على «الصحيحن» مُستخرجاً حافلًا».

«المسند الكبير»

قال في «السير» (١٦/٢٨٨): «وعمل «المسند الكبير» في نحو وِقرِ بعير».

وقال في «الدول» (١/٢٢٦): «وله «المسند الكبير» المعلل في ألف وثلاثمائة جزء، يكون سبعين مجلداً».

وقال في «السير» (١٦/٢٨٨ ـ ٢٨٩): «قال أبوعبدالله الحاكم في «تاريخه»: صنف «المسند الكبير» في ألف جُزء وثلاث مئة جُزء ـ يعني مهذباً معللًا ـ.

وقال الحاكم: وعلى التخمين يكون مسنده بخط الوراقين في أكثر من ثلاثة آلاف جُزء. قلت: يجيءُ في مئة وخمسين مجلداً».

«حديث الزهري»

وقال في «السير» (١٦/٢٨٨، ٢٨٩): «قال أبوعبدالله الحاكم في «تاريخه»: وجمع «حديث الزهري» جمعاً لم يسبقه إليه أحد، فكان يحفظه مثل الماء. وقال في موضع آخر: صنف أبوعلي «حديث الزهري» فزاد على محمد بن يحيى الذهلي.

قلت: أحسبه ظفر بحديث الزهري لأحمد بن صالح المصري».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٠١]

السيرافي
الحسن بن عبدالله بن المرزبان، أبوسعيد، العلامة إمام النحو، ونحوي بغداد
٢٨٤ ـ ٣٦٨هـ

«شرح كتاب سيبويه»[١]

قال في «السير» (١٦/٢٤٨): «وقد جود شرح «كتاب سيبويه».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٠٢]

الحسن بن بشر بن يحيى أبوالقاسم الآمدي، النحوي الكاتب
المتوفى سنة ٣٧٠هـ

«فعلت وأفعلت»

قال في «التاريخ» (٢٦/٤٣٧): «وله كتاب «فعلت وأفعلت» وهو كتاب نفيس في معناه».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) مطبوع، بتحقيق: رمضان عبدالتواب، الناشر: الهيئة المصرية.

[٢٠٣]

أبوعلي الفارسي

الحسن بن أحمد بن عبدالغفار، أبوعلي الفارسي، إمام النحو

[٢٨٨](١) ـ ٣٧٧هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي علي الفارسي»(٢)

قال في «السير» (١٦/٣٨٠): «ومصنفاته كثيرة نافعة. وكان فيه اعتزال(٣)».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٠٤]

ابن الحجاج

الحسين بن أحمد بن الحجاج، أبوعبدالله، الشيعي الغالي، شاعر العصر، وسفيه الأدباء، وأمير الفحش

المتوفى سنة ٣٩١هـ

«ديوان ابن الحجاج»

قال في «التاريخ» (٢٧/٢٥٢ ـ ٢٥٣): «صاحب «الديوان» الكبير الذي هو عدّة مجلدات في الفُحش والسُّخف، وقد أفرد بعضُ الأدباء من شعره شيئاً حسناً».

---

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٢/٨٢).

(٢) ومن مصنفات الفارسي المطبوعة: «التعليقة على كتاب سيبويه»، و «الحجة للقراء السبعة»، و«شرح الأبيات المشكلة الإعراب»، و «المسائل الحلبيات».

(٣) تقدم تعريف «الاعتزال» (ص ١٧٢).

وقال في «التاريخ» (٢٧/٢٥٤): «وله معان مُستنكرة في الفُحش لم يُسبق إلى مثلها».

وقال في «العبر» (٢/١٨١): «و «ديوانه» في عدة مجلدات، عامته في الغزل والمجون والهجو والرفث، وكان شيعياً غالياً، وله معاني بديعة لم يُسبق إليها».

وقال في «السير» (١٧/٥٩، ٦٠): «و «ديوانه» مشهور في خمس مجلدات. وله باعٌ أطول في الغزل. وأما الزطاطة والتفحش، فهو حامل لوائها، والقائم بأعبائها.

وكان شيعياً رقيعاً، ماجناً، مزاحاً، هجاءً، أمة وحده في نظم القبائح وخفة الروح، وله معرفة بفنون من التاريخ والأخبار واللغات.

ورأيت له أنه قال: كُل ماقلته من المُجون فالله يشهد أنني ماقصدت به إلا بسط النفس، وأنا أستغفر الله من هذه العثرة».

وقال في «العلم» (ص٢٠٩): «وكذلك الشعر هو كلامٌ كالكلام، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح. والتوسع منه مباحٌ إلا التوسع في حفظ مثل شعر أبي نواس وابن الحجاج وابن الفارض فإنه حرام، قال في مثله نبيك ﷺ: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً».

وقال في المُباح والمُستحب منه: «إن من الشعر حكمة»، وقال في حق حسان إذ هجا المشركين: «اللهم أيده بروح القُدُس».

❊ ❊ ❊ ❊

[٢٠٥]

الحَلِيمي

الحسين بن الحسن بن محمد، أبوعبدالله الحليمي، القاضي العلامة الشافعي، رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر

٣٣٨ ـ ٤٠٣هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الحليمي»[١]

قال في «السير» (١٧/٢٣٢): «وله مصنفات نفيسة».

وقال في «التذكرة» (٣/١٠٣٠): «له تصانيف مفيدة. وهو من فرسان هذا الشأن[٢] مع أن له فيه عملًا جيداً».

وقال في «التاريخ» (٢٨/٨٠): «وله التصانيف المفيدة، ينقل منها البيهقي كثيراً. وله وجوه حسنة في المذهب».

❋ ❋ ❋ ❋

[٢٠٦]

ابن المغربي

الحسين بن علي بن الحسين، أبوالقاسم المصري، الوزير الأديب البليغ الشيعي

٣٧٠ ـ ٤١٨هـ

«ديوان ابن المغربي»[٣]

قال في «السير» (١٧/٣٩٥ـ٣٩٦): «وله نظم في الذروة. ومن نظم الوزير:

---

(١) ومن مصنفات الحليمي المطبوعة: كتاب «المنهاج في شعب الإيمان».

(٢) يعني: علم الحديث.

(٣) قال ابن خلكان (ت٦٨١هـ): «له «ديوان» شعر». «وفيات الأعيان» (٢/١٧٢).

وكل امرئٍ يدري مواقع رشده ولكنه أعمى أسير هواه
هوى نفسه يعميه عن قبح عيبه وينظر عن حذق عيوب سواه

❊ ❊ ❊ ❊

[٢٠٧]

ابن سينا
الحسين بن عبدالله بن الحسن، أبوعلي البلخي، العلامة الشهير الفيلسوف المتكلم
٣٧٠ ـ ٤٢٨هـ

«الشفاء»

قال في «السير» (١٧/٥٣٥): «وله كتاب«الشفاء»،وغيره وأشياء لاتُحتمل، وقد كفّره الغزالي في كتاب «المُنقذ من الضلال» وكفَّر الفارابي»[١].

❊ ❊ ❊ ❊

[٢٠٨]

ابن شعيب
الحسن[٢] بن محمد بن شعيب، أبوعلي السنجي المروزي، الإمام شيخ الشافعية
المتوفى سنة ٤٣٢هـ

«شرح الفروع»

قال في «السير» (١٧/٥٢٦): «مصنف شرح كتاب «الفروع» لابن

---

(١) قال الذهبي في ترجمة محمد بن محمد الفارابي، الفيلسوف:«له تصانيف مشهورة، من ابتغى الهُدى منها، ضل وحار، منها تخرج ابن سينا، نسأل الله التوفيق».

(٢) قال الذهبي: ويقال اسمه: الحسين بن شعيب. «سير أعلام النبلاء» (١٧/٥٢٦).

الحداد[١]، وهو من أنفس كُتب المذهب».

وقال في «التاريخ» (٢٩/٣٦٦): «وصنف «شرح الفُروع» لأبي بكر بن الحداد المصري فجاء نهاية في الحُسن».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٠٩]
الأهوازي
الحسن بن علي بن ابراهيم، أبوعلي، الشيخ الإمام العلامة مُقرئ الآفاق
٣٦٢ ـ ٤٤٦هـ

«البيان في شرح عقود أهل الايمان»[٢]

قال في «السير» (١٨/١٥): «وألف كتاباً طويلًا في الصفات[٣]؛ فيه كذبٌ، ومما فيه حديث عَرَقِ الخيل، وتلك الفضائح، فسبه علماء الكلام وغيرهم».

وقال في «القراء» (١/٤٠٤ب): «وله مصنف في الصفات، أورد فيها أحاديث موضوعة، فتكلم فيه الأشعريون لذلك، ولأنه كان ينال من أبي الحسن ويذمه، قال ابن عساكر: كان يقول بالظاهر، وتمسك بالأحاديث الضعيفة التي تقّوي رأيه».

وقال في «التاريخ» (٣٠/١٢٦): «من غُلاة السنة، صنف [كتاباً][٤] في

(١) هو: محمد بن أحمد بن محمد، أبوبكر الكناني، ابن الحداد، المتوفى سنة ٣٤٥هـ.
(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، برقم ٣/٢/٤٩٩ (٢١٠١/٢١٠٢).
(٣) واسم الكتاب «البيان في شرح عقود أهل الإيمان». انظر «تنبيه كذب المفتري» (ص٣٦٩).
(٤) في الأصل كتباً، والصواب: كتاباً، ليستقيم الكلام.

الصفات، وروى فيه الموضوعات ولم يضعفها، فما كأنه عرف بوضعها، فتكلم فيه الأشاعرة لذلك، ولأنه كان ينال من أبي الحسن الأشعري».

وقال في «التاريخ» (١٢٨/٣٠): «قال ابن عساكر في حديث هو موضوع رواه الخطيب عن أبي علي الأهوازي: هو متهم.

قلت: رواه الأهوازي في «الصفات» عن أحمد بن على الأطرابُلسي، عن القاضي عبدالله بن الحسن بن غالب، عن أبي القاسم البغوي، عن هُدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن وكيع بن عدس، عن أبي زر، عن لقيط بن عامر، عن النبي ﷺ: «رأيت ربي بمنى على جملٍ أَوْرَق عليه جُبة».

هذا كذب على الله ورسوله. وقد اتهم ابن عساكر أبا علي الأهوازي كما ترى. وهو عندي آثمٌ ظالمٌ لروايته مثل هذا الباطل، ولروايته عن أبي أحمد بن محمد: نا جدّي لأمي الحسن بن سعيد، نا الحسن بن إسحاق التستري، نا حماد بن دليل، عن الثوري عن قتيبة بن مسلم، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي أمامة رفعه: «إذا كان عشية عرفة هبط الله إلى السماء الدنيا ويكون إمامهم إلى المُزدلفة، ولايعرج إلى السماء، تلك الليلة، فإذا أسفر غفر لهم حتى المظالم، ثم يعرج إلى السماء».

وأطمّ ما للأهوازي في كتاب «الصفات» له حديث «إن الله لما أراد أن يخلق نفسه خلق الخيل فأجراها حتى عرقت، ثم خلق نفسه من ذلك العرق».

وهذا خبرٌ مقطوع بوضعه، لعن الله واضعه ومعتقده مع أنه شيء مستحيل في العقول بالبديهة»[١].

---

(١) وقال عقيب هذا الحديث: «**قلت**: هذا مع كونه من أبين الكذب، هو من وضع الجهمية ليذكروه في معرض الاحتجاج به على أن نفسه اسم لشيء من مخلوقاته، فكذلك إضافة كلامه إليه من هذا القبيل إضافة ملك وتشريف؛ كبيت الله وناقة الله، ثم يقولون: إذا كان نفسه تعالى إضافة ملك فكلامه بالأولى؛ وبكل حال فما عدّ مسلم هذا في أحاديث الصفات؛ تعالى الله عن ذلك، وإنما أثبتوا النفس بقوله: «ولا أعلم مافي نفسك». انظر «ميزان الاعتدال» (٥٧٩/٣).

وقال في «الميزان» (٥١٢/١): «وصنف كتاباً في «الصفات» لو لم يجمعه لكان جيداً له، فإنه أتى فيه بموضوعات وفضائح، وكان يحط على الأشعري، وجمع تأليفاً في ثلبه.

قلت: ولو حابيت أحداً لحابيت أبا علي لمكان علو روايتي في القراءات عنه».

وقال في «القراء» (٧٦٩/٢ط):«وقد ألف كتاباً في «الصفات»، أورد فيه أحاديث باطلة، فتكلم فيه الأشعرية لذلك».

«مثالب أبي الحسن الأشعري»[(١)]

وقال في «القراء» (٧٦٩/٢ط): «ولأنه كان غالباً ينال من أبي الحسن ـ رحمه الله ـ ويذمه وجمع كتاباً في مثالبه، بعضه أكاذيب، وبعضه جيد».

قال في «السير» (٨٩/١٥) في ترجمة أبي الحسن الأشعري، علي بن إسماعيل بن أبي بشر: «وقد ألف الأهوازي جُزءاً في مثالب ابن أبي بشر، فيه أكاذيب».

وقال في «الميزان» (٥١٢/١): «وكان يحط على الأشعري، وجمع تأليفاً في ثلبه».

وقال في «السير» (١٨/١٥): «وكان ينال من ابن أبي بشر، وعلق في ثلبه، والله يغفر لهما».

«مناقب معاوية»[(٢)]

قال في «القراء» (٧٦٩/٢ط): «وله مصنف في «مناقب معاوية»، فيه كذب كثير، رضي الله عن معاوية».

---

(١) مطبوع، باسم «مثالب علي بن أبي بشر»، تحقيق: ميشال آلار في صحيفة المعهد الفرنسي بدمشق المجلد (١٢٩٢٣ ـ ١٦٣)، ١٩٧٠م.

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، باسم «شرح عقد أهل الإيمان في معاوية بن أبي سفيان، وذكر ماورد في الأخبار من فضائله»، مجموع ١٢٩ (١٦٤ ـ ١٩٧)، ومنه نسخة مصورة في مكتبة المسجد النبوي في المدينة النبوية.

وقال في «السير» (١٤/١٨): «جمع «سيرة لمعاوية»، حشاه بالأباطيل السمجة».

«مسند الأهوازي»

وقال في «السير» (١٤/١٨): «جمع «مسنداً» في بضعة عشر جزءاً، حشاه بالأباطيل السمجة».

وقال في «السير» (١٦٢/٣) في ترجمة أمير المؤمنين معاوية بن سفيان - رضي الله عنه -: «وقد عمل الأهوازي «مسنده» في مجلد»

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الأهوازي»

قال في «السير» (١٨/١٨) عقيب قول الخطيب: الأهوازي كذاب في القراءات والحديث: «قلت: يريد تركيب الإسناد، وادعاء اللقاء، أما وضع حروف أو متون فحاشا وكلا، ما أجوز ذلك عليه، وهو بحر في القراءات، تلقى المُقرئون تواليفه ونقله للفن بالقبول، ولم ينتقدوا عليه انتقاد أصحاب الحديث، كما أحسنوا الظن بالنقاش[١]، وبالسامري[٢]، وطائفة راجوا عليهم».

وقال في «القراء» (٤٠٤/١ب): «له تواليف في الحديث، فيها أحاديث واهية».

وقال في «القراء» (٧٦٩/٢ط): «وجمع تواليف ضعف أنصابها، فإنه احتج فيها بمصائب وأباطيل».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) هو المقرئ أبوبكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش، المتوفى سنة ٣٥١هـ.

(٢) هو المقرئ أبو أحمد عبدالله بن الحسين بن حسنون السامري، المتوفى سنة ٣٨٦هـ.

[٢١٠]

الحسن بن رشيق
أبوعلي الأزدي القيرواني، الشاعر
[٣٩٠][١] ـ ٤٦٣هـ

«العمدة في صناعة الشعر»[٢]، «الأنموذج»[٣]

قال في «التاريخ» (٣١/١١٩): «شاعر أهل المغرب، ومصنف كتاب «العمدة في صناعة الشعر»، وكتاب «الأنموذج»[٤]، والرسائل الفائقة، وغير ذلك».

[٢١١]

الحسن بن أسد، أبونصر الفارقي، الأديب
المتوفى سنة ٤٨٧هـ

«شرح اللمع».

قال في «التاريخ» (٣٣/٢٠٤): «له النظم الذائع، والنثر الرائع، والتصنيف البديع في شرح «اللُّمع»[٥].

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٢/٨٥).

(٢) مطبوع، بتحقيق: محمد قرقزان، الناشر: دار المعرفة، وطبع أيضاً باسم «العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده» تحقيق: د. صلاح الهواري و أ. هدى عودة، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

(٣) مطبوع، بتحقيق: محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١١هـ.

(٤) واسم الكتاب: «أنموذج الزمان في شعراء القيروان». انظر «الأعلام» (٢/١٩١).

(٥) كتاب «اللمع» في النحو، لعثمان بن جني، أبي الفتح الموصلي، المتوفى سنة ٣٩٢هـ.

[٢١٢]
الحسين بن عقيل بن سنان، الأصولي، الشيعي
المتوفى سنة ٥٠٧هـ

«المُنجي من الضلال في الحرام والحلال»

قال في «التاريخ» (١٥٧/٣٥): «له كتاب «المُنجي من الضلال في الحرام والحلال»، فقه، بلغ عشرين مجلدة، ذكر فيه خلاف الفقهاء، يدل على تبحره».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢١٣]
الطُّغرائي
الحسين بن علي بن محمد، مؤيدالدين أبوإسماعيل الأصبهاني، العميد، حامل لواء الشعر
[٤٥٧][1] ـ ٥١٤هـ

«لامية العجم»[2]

قال في «السير» (٤٥٤/١٩): «وله «لامية العجم» بديعة، وما أملح قوله:

يا قلب مالك والهوى من بعدما   طاب السلو وأقصر العشاق

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (١٩٠/٢).

(٢) مطبوعة مع تعليقات في بيروت بدون تاريخ، وفي «مجموعة مهمات المتون» بالقاهرة، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٩٥هـ. وطبعت بشرح الصلاح الصفدي، في مجلدين ضخمين باسم «الغيث المسجم». انظر «تاريخ الأدب العربي» (٧/٥).

أو مابدا لك في الإفاقة والأُلى نازعتهم كأس الغرام أفاقوا
مرض النسيم وصح والداءُ الذي تشكوه لايُرجى له إفراق
وهدا خفوق البرق والقلب الذي تُطوى عليه أضالعي خفاق

وقال في «التاريخ» (٣٥/٣٦٥): «وهو صاحب لامية العجم المشهورة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢١٤]

البغوي
الحسين بن مسعود بن محمد الفراء، أبومحمد، الإمام العلامة القدوة الحافظ، شيخ الإسلام
[٤٣٦][1] ـ ٥١٦هـ

«شرح السنة»[2]

قال في «العلو» (ص٢٦٢): «وصنف كتاب «شرح السنة» فأحسنه».

«التهذيب»[3]

وقال في «العلو» (ص٢٦٢): «ألف كتاب التهذيب في المذهب فأتقنه».

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (٢/٢٥٩).

(٢) مطبوع، بتحقيق: شعيب الأرناؤوط و محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ.

(٣) مطبوع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.

«معالم التنزيل»(١)

قال في «العلو» (ص٢٦١ ـ ٢٦٢): «قال الإمام محي السنة أبومحمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي صاحب «معالم التنزيل» عند قوله تعالى ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤] قال الكلبي ومقاتل: استقر، وقال أبوعبيدة: صعد.

قلت: لايعجبني قوله استقر، بل أقول كما قال مالك الإمام: «الإستواء معلوم».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات البغوي»(٢)

قال في «السير» (١٩/٤٤١): «بُورك له في تصانيفه، ورُزق فيها القبول التام، لحُسن قصده، وصدق نيته، وتنافس العلماء في تحصيلها».

وقال في «التذكرة» (٤/١٢٥٨): «وبورك له في تصانيفه لقصده الصالح فانه كان [من](٣) العلماء الربانيين».

❃ ❃ ❃ ❃

[٢١٥]

البارع

الحسين بن محمد بن عبدالوهاب، أبوعبدالله الحارثي، الإمام النحوي، شيخ القراء

٤٤٣ ـ ٥٢٤هـ

«ديوان البارع»

قال في «القراء» (٩٢٠/٢، ٩٢٢ط): «له «ديوان» نظم، وشعره في الذُّروة. ومن شعر[ه] البارع:

---

(١) مطبوع، بتحقيق: خالد العك ومروان سوار، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

(٢) ومن مصنفات البغوي المطبوعة: «مصابيح السنة»، «الأنوار في شمائل النبي المختار».

(٣) في الأصل «عن»، وهذا تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

ذكــر الأحــبــاب والــوطــنــا   والــصــبــي والأهــل والــســكــنــا
فــبــكــى شــجــواً وحُــق لــه   مُــدنــف بــالــشــوق حــلــف ضــنــا
مــن لــمــشــتــاق تُــمــيــلــه   ذات ســجــع مــيــلــت فــنــنــا
لــك يــا ورقــاء أســوة مــن   لــم تــذيــقــي طــرفــه الــوســنــا
أيــن قــلــبــي مــا صــنــعــت بــه   مــا أرى صــدري لــه ســكــنــا
كــان يــوم الــنــفــر وهــو مــعــي   فــأبــى أن يــصــحــب الــبــدنــا

وقال في «العبر» (٢/٤٢٠): «وله مصنفات وشعر رائق».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢١٦]

الجورقاني(١)

الحسين بن إبراهيم بن حسين، أبو عبدالله الهمذاني الحافظ الإمام المتوفى سنة ٥٤٣هـ

«الأباطيل»(٢)

قال في «التذكرة» (١٣٠٨/٤): «مصنف كتاب «الأباطيل» وهو محتو على أحاديث موضوعة وواهية طالعته واستفدت منه مع أوهام فيه، وقد بين بطلان أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها».

وقال في «المعين» (ص٢٣٣): «مصنف كتاب الأباطيل نحو الدولابي».

---

(١) الجورقاني: بضم الجيم وسكون الواو والراء وفتح القاف وفي آخرها النون، قال ابن الأثير: هذه النسبة إلى الجورقان، وهم قبيل كبير من الأكراد بنواحي حلوان، ينسب إليهم أبوعبدالله الحسين بن إبراهيم الجورقاني. وفي «تذكرة الحفاظ»: الجوزقاني - بالزاي المعجمة - ، والصواب ما أثبتناه كما في «اللباب في تهذيب الأنساب» (٣٠٧/١) و «سير أعلام النبلاء» (١٧٧/٢٠).

(٢) مطبوع، بتحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، الناشر: الجامعة السلفية، الهند، ١٤٠٣هـ.

«الموضوعات»[1]

قال في «التاريخ» (١٤٠/٣٧): «له مصنف في «الموضوعات» ماقصّر فيه. روى فيه عن الدّونيّ فمن بعده. وعليه بنى ابن الجوزي كتابه في «الموضوعات»، ومنه أخذ كثيراً».

وقال في «السير» (١٧٨/٢٠): «له مُصنف في «الموضوعات» يسوقُها بأسانيده. وعلى كتابه بنى أبوالفرج بن الجوزي كتاب «الموضوعات» له».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢١٧]

الحسن بن محمد بن إسماعيل، أبوعلي القيلُويي، المؤرخ المتوفى سنة ٦٣٣هـ

«تاريخ القيلويي»

قال في «التاريخ» (١٢٩/٤٦): «وله «تاريخ» كبير عمله على الشهور، وهو صعب الكشف».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢١٨]

ابن عَدي
حسن بن عدي بن أبي بركات بن صخر، الشيخ الكبير المتصوف الضال، المدعو بتاج العارفين
٥٩١ ـ ٦٤٤هـ

«ديوان ابن عَدي»

قال في «التاريخ» (٢٤٨/٤٧ ـ ٢٤٩): «وله «ديوان» شعر فيه أشياء من

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا، برقم (٥٠٧٩).

الاتحاد[١] فمن ذلك:

وقد عصيت اللواحي في محبتها ... وقلت كفوا فهتك السر أليق بي
في عشق غانية في طرفها حور ... في ثغرها شنبٌ ويلي من الشنب
فتنت عني بها يا صاح إذ برزت ... وغبت إذا حضرت حقاً ولم تغب
وصرت فرداً بلا ثان أقوم به ... وأصبح الكل والأكوان تفخر بي
وكل معناي معناها وصورتها ... كصورتي وهي تدعى إبنتي وأبي

ولحسن بن عدي المترجم من أرجوزة[٢]:

وشاهدت عيناي أمراً هائلاً ... جل بأن ترى له مماثلاً
فغبت عند ذاك عن وجودي ... لما تجلى الحق في شهودي
وعاينت عيناي ذات الباري ... من غير شك ولا تماري
فكنت من ربي لا محاله ... كقاب قوسين وأدنى حاله

كذب وفجر قاتله الله أنى يُوفك.

وأقول: لايكمل للرجل إيمانه حتى يبرأ من الحلولية[٣] والاتحادية

---

(١) الاتحادية: هم القائلون أن الله هو هذه الأكوان، وعمّوا الله بكل موجود في هذا الكون، وهم كما قال عنهم ابن القيم أكفر من اليهود والنصارى:

حاشا النصارى أن يكونوا مثله ... وهم الحمير وعابدوا الصلبان
هم خصصوه بالمسيح وأمه ... وأولاء ماصانوه عن حيوان

قال الذهبي: «لايكمل للرجل إيمانه حتى يبرأ من الحلولية والاتحادية الذين يقولون إن الله سبحانه وتعالى حل في الصور واتحدت، وأنه بذوات البشر». وذم الاتحاد في ثنايا ترجمة شيخ الاتحادية ابن الفارض عمر بن علي الحموي فقال: «الاتحاد الملعون». «تاريخ الإسلام» (٤٦/ ٩٤)، (٤٧/٢٤٨). وانظر «مجموع الفتاوى» (٢/١٣٤، ١٥٦)، «معجم ألفاظ العقيدة» (ص١٩).

(٢) وهذه الأرجوزة من ديوانه. انظر «الوافي بالوفيات» (١٢/١٠٢).

(٣) الحُلُولية: للحلولية مذهبان الأول: حلول عام: وهو قولهم إن الله بذاته في كل مكان، ويتمسكون بمتشابه من القرآن كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾. =

الذين يقولون إن الله سبحانه وتعالى حل في الصور واتحدت، وأنه بذوات البشر».

وقال في «السير» (٢٣/٢٢٤): «وكان يلوح في نظمه بالإلحاد، ويزعم أنه رأى رب العزة عياناً، واعتقاده ضلالة».

[«كتاب في المنامات»][١]

قال في «التاريخ» (٤٧/٢٤٨): «ورأيت له كتاباً فيه عشرة أبواب، أحد الأبواب إثبات رؤية الله تعالى عياناً، وأن غير واحد من الأولياء رأى الله تعالى عياناً، واستدل على ذلك، فنعوذ بالله من الخذلان والضلال».

وقال في «السير» (٢٣/٢٢٤): «ويزعم أنه رأى رب العزة عياناً، واعتقاده ضلالة».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن عَدي»

قال في «السير» (٢٣/٢٢٣): «له فضيلة وأدبٌ، وتواليف في التصوف الفاسد».

❁ ❁ ❁ ❁

= والآخر: حلول خاص: وهو القول بأن اللاهوت حل في الناسوت، وتدرج به فهو قول النسطورية من النصارى، وقال به كثير من غلاة الرافضة والنساك القائلون بحلول الله في الأولياء. انظر «مجموع الفتاوى» (٢/١٧١)، «معجم ألفاظ العقيدة» (ص١٩).

(١) قلت: لم أقف على عنوان هذا الكتاب، ولذلك اجتهدت في تسميته.

[٢١٩]

الصغَّاني

الحسن بن محمد بن الحسن، رضي الدين أبوالفضائل القرشي، العلامة المحدث الفقيه اللّغوي

٥٧٧ ـ ٦٥٠هـ

«مجمع البحرين»[(١)]، «العُباب الزاخر»[(٢)]، «الشوارد»[(٣)] «الفحول»، «الأضداد»[(٤)]، «العروض»، «أسماء العادة»[(٥)] «أسماء الأسد»، «أسماء الذئب»[(٦)]، «تعزيز بيتي الحريري»[(٧)]، «علم الحديث»

قال في «التاريخ» (٤٧/٤٤٥): «صنف كتاب «مجمع البحرين» في اللغة إثنا عشر مجلداً، وكتاب «العُباب الزاخر» في اللغة عشرون مجلداً ولم

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة النبوية (مكتبة الملك عبدالعزيز حالياً)، وفيض الله أفندي، وكوبريلي، وتونس، وفي باريس، وجامعة بطرسبورج. انظر «معجم المعاجم» (ص٢٢٩).

(٢) مطبوع، حقق منه محمد آل ياسين ثلاث قطع أولاها تجمع حرف الهمزة والثانية تضم حرف الطاء، والثالثة تتضمن حرف الغين، وكان طبع هذه القطع الثلاث ببغداد مابين سنتي ١٩٧٧ ـ ١٩٨٠م. انظر «معجم المعاجم» (ص٢٢٠).

(٣) مطبوع، بتحقيق عبدالرحمن الدوري، الناشر: المجمع العلمي، العراق، ١٩٨٣م. وطبع بتحقيق: مصطفى حجازي، الناشر: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٣م.

(٤) مطبوع، بعناية د. أوغست هفنر ضمن المجموعة المسماة: «ثلاثة كتب في الأضداد» والمطبوعة بالمطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢م.

(٥) مطبوع، واسمه: «الغادة في أسماء العادة»، تحقيق: هلال ناجي بمجلة المجمع العلمي العراقي ضمن العدد (٤) من المجلد (٣١) (ص١٣٣ ـ ١٥٣) سنة ١٩٨٠م. ومنه نسخة خطية بمكتبة داماد زاده برقم (١٧٨٩) وأخرى بمكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث في بغداد ضمن مجموع برقم (١٢٦٠٥). انظر «معجم المعاجم» (ص٢٨٤).

(٦) مطبوع، بعناية المستشرق ريشر، بمصر سنة ١٣٢٠هـ، وبالأستانة سنة ١٣٣٠هـ.

(٧) مطبوع، بتحقيق: هلال ناجي، الناشر: مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٣١ الجزء ٣، ١٩٨٠م.

يتمه، وكتاب «الشوارد» في اللغات، وكتاب «الفحول»، وكتاب «الأضداد»، وكتاب «العروض»، وكتاب «أسماء العادة»، وكتاب «أسماء الأسد»، وكتاب «أسماء الذئب»، وكتاب «تعزيز بيتي الحريري»، وكتاب في «علم الحديث»، وسائر هذه التصانيف لطاف».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الصغاني»[1]

قال في «العبر» (٣/٢٦٥): «وكان إليه المنتهى في معرفة علم اللغة. له مصنفات كبار في ذلك».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٢٠]

البكري

الحسن بن محمد بن أبي الفتوح محمد، أبوعلي القرشي البكري، الإمام المحدث المفيد الرحال المسند

٥٧٤ ـ ٦٥٦هـ

«ذيل تاريخ دمشق»

قال في «التاريخ» (٤٨/٢٣٥): «وشرع في جمع تاريخ ذيلًا «لتاريخ دمشق»، وحصل منه أشياء حسنة، وعُدم بعد موته».

وقال في «السير» (٢٣/٣٢٧): «وشرع في تاريخ لدمشق ذيلًا على «تاريخ ابن عساكر» وعُدمت المسودة».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ومن مصنفات الصغاني المطبوعة: ««الموضوعات»، و «أسامي شيوخ البخاري»، و «نقعة الصديان»، و «الدر الملتقط في تبيين الغلط». وانظر مصنفاته المخطوطة في «تاريخ الأدب العربي» (٦/٢١٢).

[٢٢١]

القرطاجني
حازم بن محمد بن الحسن، أبو الحسن[١] الأنصاري الأندلسي، العلامة اللغوي، شاعر الأندلس
٦٠٩ ـ ٦٨٤هـ

«حديقة الأزهار وحقيقة الافتخار في مدح النبي المختار»

قال في «تتمة السير» (٣٣٨/١٧): «وله [خمسون][٢] قفا نبك[٣] ضمنها مدح النبي ﷺ علم ليس لأحد مثلها».

«سراج الأدباء»[٤]

قال في «تتمة السير» (٣٣٨/١٧): «وله تأليف في علم البيان[٥] فائق».

«موشحات القرطاجني»

قال في «تتمة السير» (٣٣٨/١٧): «وله موشحات بديعة».

❊ ❊ ❊ ❊

(١) في الأصل الحسين والصواب ما أثبتناه. انظر «برنامج الوادي آشي» (ص٢٩٩)، «الوافي بالوفيات» (٢٧١/١١)، «بغية الوعاة» (٤٩١/١).

(٢) في الأصل «خمسين».

(٣) واسمها «حديقة الأزهار وحقيقة الافتخار في مدح النبي المختار». قال الوادي آشي: «صدر فيها قصيدة امرىء القيس بأشطار، وضرب عن المهيع الغزلي إلى الافتخار النبوي». انظر «برنامج الوادي آشي» (ص٢٩٩).

(٤) مطبوع، بتحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، الناشر: دار الكتب الشرقية، ١٩٦٤م.

(٥) واسمه «سراج الأدباء». قال الفيروزآبادي: «وله سراج الأدباء» في فنه لانظير له وله فيه اعتراضات على أرباب البيان». انظر «البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة» (ص٧٨)، وفي «بغية الوعاة» (٤٩١/١) اسمه «سراج البلغاء».

[٢٢٢]

ابن المطهر

[الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر، جمال الدين الحلي، الشيعي المعتزلي ٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ][١]

«منهاج الكرامة في معرفة الإمامة»

(انظر ترجمة شيخ الإسلام أحمد بن عبدالسلام بن تيمية).



(١) «الدرر الكامنة» (١٥٨/٢).

حرف الخاء



[٢٢٣]

خالد بن يزيد

ابن معاوية بن أبي سفيان، أبوهاشم القرشي الأموي، الإمام البارع المتوفى سنة ٩٠هـ

«الكيمياء»(١)

قال في «السير» (٣٨٣/٤): «قال ابن خلكان: كان خالد يعرفُ الكيمياء، وصنف فيها ثلاث رسائل. وهذا لم يصح».

وقال في «التاريخ» ٥٧/٦): «ونقل ابن خلكان أنه كان يعرف الكيمياء، وأنه صنف فيها ثلاث رسائل. وهذا لم يصح».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٢٤]

الخليل

الخليل بن أحمد، أبو عبدالرحمن الفراهيدي، الإمام صاحب العربية ١٠٠ ـ ١٧٠هـ

«العين»(٢)

وقال في «التاريخ» (١٧٣/١٠): «وللخليل كتاب «العين» وهو نفيس مشهور».

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة رامبور أول برقم (٦٨٦)، ونسخة أخرى باسم «اختيارات خالد» وهو ديوان في الكيمياء في مكتبة لاللي، باسطنبول رقم (١٦١٣). «تاريخ الأدب العربي» (٦٣/١).

(٢) مطبوع، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

وقال في «السير» (٧/٤٣٠ ـ ٤٣١): «وله كتاب «العين» في اللغة...، مات ولم يتمم كتاب «العين» ولاهذبه، ولكن العلماء يغرفون من بحره».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٢٥]

خالد بن مرداس السراج، أبوالهيثم، المحدث الثقة المتوفى سنة ٢٣١هـ

«نسخة خالد بن مرداس»

قال في «السير» (٥/١٤٥) في ترجمة أمير المؤمنين، عمر بن عبدالعزيز: «قال الحكم بن عمر الرعيني: رأيت عمر بن عبدالعزيز يُصلي في نعلين وسراويل، وكان لايُحفي شاربه، ورأيته يبدأ بالخطبة قبل العيدين، ثم ينزلُ فيصلي، وشهدت عمر بن عبدالعزيز كتب إلى أصحاب الطرز لا تجعلوا سُدى الخز إلا من قُطن، ولا تجعلوا فيه إبريسم، وصليتُ معه فكان يجهرُ ببسم الله الرحمن الرحيم في كُل سورة يقرؤها، وصليت خلفه الفجر، فقنت قبل الركوع، ورأيته يأتي العيدين ماشياً، ويرجع ماشياً، ورأيت خاتمه من فضة، وفصه من فضة مربع.

فهذه الفوائد من نسخة خالد بن مرداس، سمعها من الحكم».

وقالِ في «التاريخ» (١٧/١٤٩): «له نسخة رواها عنه أبوالقاسم البغوي».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٢٦]

خالد بن سعد

أبوالقاسم الأندلسي القرطبي، الحافظ الإمام، الناقد المجود المتوفى سنة ٣٥٢هـ

«رجال الأندلس»

قال في «السير» (١٦/١٩): «صنف كتاب «رجال الأندلس» وكان

حجة، محققاً، مقدماً على حفاظ قرطبة، يتوقد ذكاء. حفظ في مرة واحدة أحداً وعشرين حديثاً».

❋ ❋ ❋ ❋

[٢٢٧]

خلف

خلف بن محمد بن علي، أبو علي الواسطي، الإمام الحافظ الناقد المتوفى حدود سنة ٤١٠هـ

«أطراف الصحيحين»[(١)]

قال في «السير» (١٧/٢٦٠): «صنف كتاب: «أطراف الصحيحين»، وسافر الكثير في التجارة، وكتابه ـ قالوا: أقل أوهاماً من «أطراف» أبي مسعود[(٢)]».

وقال في «التذكرة» (٣/١٠٦٨): «جود تصنيف «أطراف الصحيحين» وأفاد ونبّه، وهو أقل أوهاماً من «أطراف» أبي مسعود الدمشقي».

وقال في «التاريخ» (٢٨/٢٢٣): «مصنف «الأطراف»...، ولقد جود أطراف الصحيحين، وأحسن. وهو أقل أوهاماً من أبي مسعود».

❋ ❋ ❋ ❋

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، حديث ٣٧١ (ق ١ ـ ٢٢٧)

(٢) هو: إبراهيم بن محمد بن عبيد، الدمشقي، المتوفى سنة ٤٠٠هـ.

[٢٢٨]

خلف بن أبي القاسم
أبوسعيد البراذعي الأزدي القيرواني، العلامة
المتوفى سنة ٤٣٠هـ

«التهذيب في اختصار المدونة»[١]

قال في «التاريخ» (٣٠٦/٢٩): «ألف كتاب «التهذيب في اختصار المدونة» فظهرت بركة هذا الكتاب على الفُقهاء، وعليه المعول في المغرب».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٢٩]

الخليلي
الخليل بن عبدالله بن أحمد، أبو يعلى القزويني،
القاضي العلامة الحافظ
المتوفى سنة ٤٤٦هـ

«الإرشاد»[٢]

وقال في «التذكرة» (١١٢٤/٣): «ومن نظر في كتابه عرف جلالته؛

---

(١) مطبوع جزء منه، الناشر: دار البحوث الإسلامية، دبي، ١٤٢٠هـ. ومنه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا، رقم ٣٩٥٢، وفي تونس مكتبة حسن حسني عبدالوهاب، صاحب كتاب «العُمر» في المصنفات والمؤلفين تحت رقم (١٨٠١٢)، وفي تونس دار الكتب الوطنية عدة نسخ. وانظر نسخه الخطية الأخرى في كتاب «العُمر» (٦٥٤/٢).

(٢) مطبوع، باسم «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»، تحقيق: الدكتور محمد سعيد إدريس، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
قال الشريف العوني: «الصواب أن المطبوع هو «منتخب كتاب الارشاد» بانتخاب وانتقاء أبي طاهر السلفي». وقد ساق الأدلة على ذلك. انظر «العنوان الصحيح للكتاب» (ص٧٤) ومن ذلك قول الذهبي.

سمعت كتابه من ابن الخلال عن الهمداني عن السلفي عن ابن ماكي عنه، وله فيه أوهام جمة كأنه كتبه من حفظه».

قال في «السير» (٣٧٧/١٣) في ترجمة: الحَمَّار، أحمد بن موسى التميمي، البزاز: «وللخليلي أوهام كثيرةٌ في كتابه، كأنه أملاه من حفظه».

قال في «السير» (٦٦٦/١٧): «مُصنف كتاب «الإرشاد في معرفة المحدثين» وهو كتاب كبير انتخبه الحافظ السلفي[1].

وكان ثقة حافظاً، عارفاً بالرجال والعلل، كبير الشأن، وله غلطات في «إرشاده».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٣٠]

ابن بشكوال، خلف بن عبدالملك بن مسعود، أبو القاسم الأندلسي القرطبي، الإمام العالم الحافظ الناقد المجود محدث الأندلس ٤٩٤ ـ ٥٧٨هـ

«غوامض الأسماء المبهمة»[2]

قال في «السير» (١٤١/٢١): «ومن تصانيفه كتاب: «غوامض الأسماء المبهمة» في مجلد يُنبئُ عن إمامته».

---

(١) انظر «تاريخ الأدب العربي» (٢٢٨/٦).

(٢) مطبوع، بتحقيق: عزالدين علي السيد ومحمد كمال الدين، الناشر: عالم الكتب، وأخرى بتحقيق: محمود مغراوي، الناشر: دار الأندلس الخضراء، جدة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

«معجم الشيوخ»

قال في «التاريخ» (٤٠/٢٥٩): «وله معجم مفيد».

* * * *

[٢٣١]

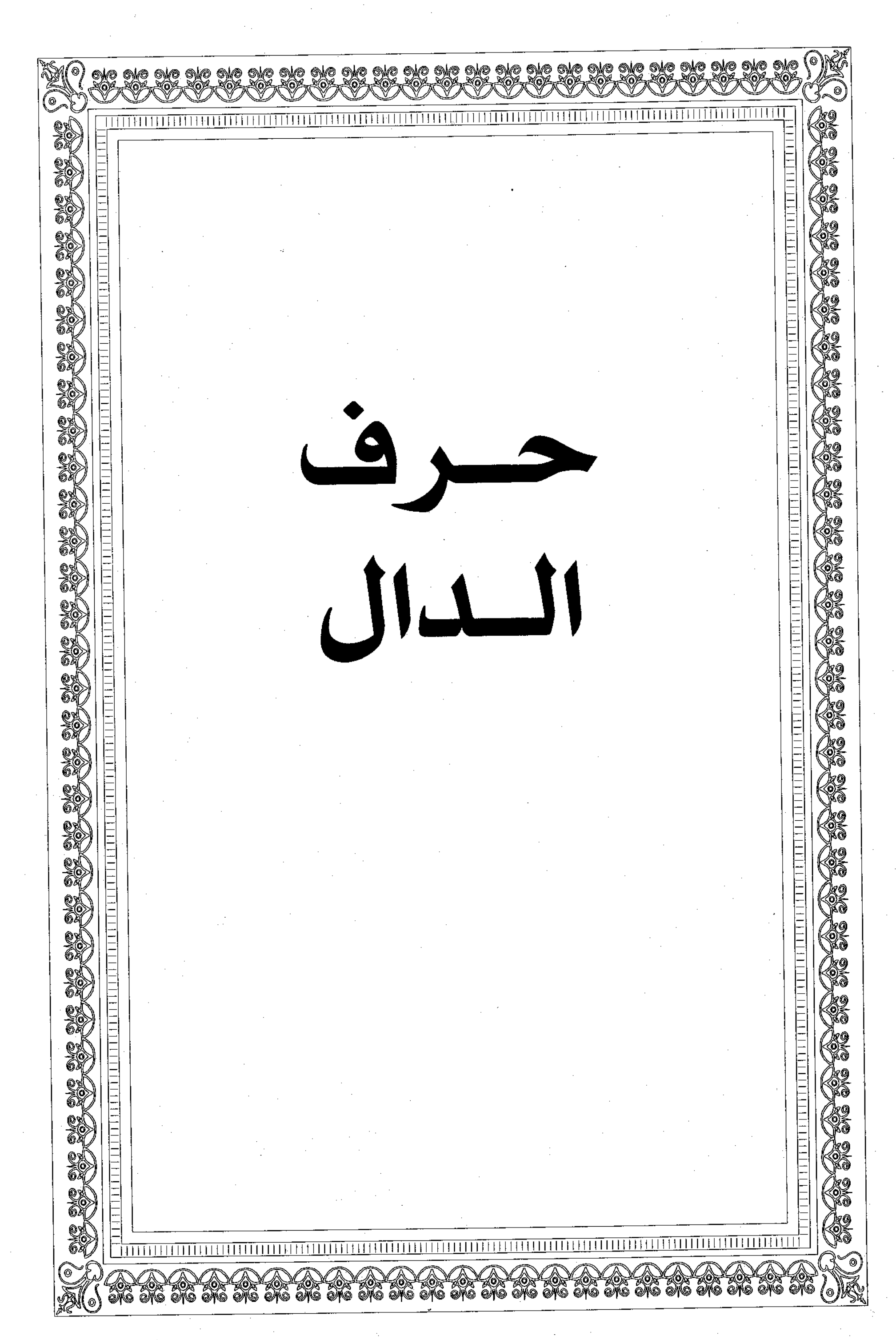
الخضر بن عبدالله بن حمويه، أبوسعد الجويني، شيخ الشيوخ ٥٩٢ ـ ٦٧٤هـ

«تاريخ الجويني»

قال في «الشيوخ» (١/٢٢٢): «وعلق تاريخاً في مجلدين فيه فوائد وعجائب».

وقال في «العبر» (٣/٣٢٨): «وله «تاريخ» مفيد».




حرف
الدال



[٢٣٢]

دُليل بن عبدالملك الفزاري الحلبي
[من أهل القرن الثاني][١]

«نسخة دُليل بن عبدالملك»

قال في «المغني» (١/٢٢٣): «عن السدي عن زيد بن أرقم، وعنه ابنه عبدالملك، نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب».

وقال في «الميزان» (٢/٢٨): «نسخة موضوعة لايحل ذكرها في الكتب، قاله ابن حبان.

قلت: فمنها «من أراد أن يُمسك بالقضيب الياقوت الأحمر فليمسك بحب علي رضي الله عنه».

وقال في «الديوان» (ص١٣٠): «له نسخة موضوعة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٣٣]

الطائي
داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان، أبوسليمان الطائي
المتوفى سنة ٢٠٦هـ

«العقل»

قال في «الميزان» (٢/٢٠): «صاحب «العقل» وليته لم يصنفه».

---

(١) **قلت**: لم أقف على سنة وفاته، وأظنه من أهل القرن الثاني الهجري، والله أعلم.

وقال في «السير» (٥٥٥/٤) في ترجمة وهب بن منبه: «وفي «العقل» لابن المُحبر ذكر صفات حميدة للعاقل نحو من ستين سطراً فيها مئة خصلة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٣٤]

دينار

دينار، أبومكيس الحبشي الأسود المعمر
المتوفى سنة ٢٢٩هـ

«نسخة دينار»

قال في «الأعلام» (ص١٠٣): «صاحب النسخة الباطلة».

وقال في «تلخيص العلل» (ص٣٠٥): «نسخة دينار الموضوعة».

وقال في «السير» (٣٩٦/٣) في ثنايا ترجمة الصحابي أنس بن مالك: «وبقي أصحابه الثقات إلى بعد الخمسين ومئة، وبقي ضعفاء أصحابه إلى بعد التسعين ومئة، وبقي بعدهم ناسٌ لا يوثق بهم، بل اطرح حديثهم جُملة؛ كإبراهيم بن هدبة، ودينار أبومكيس».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٣٥]

داود بن سليمان، الجُرجاني القزويني الغازي
[المتوفى في اوائل القرن الثالث][1]

«نسخة داود بن سليمان»

قال في «الميزان» (٨/٢): «شيخ كذاب له نسخة موضوعة على الرضا

---

(١) تاريخ الوفاة إنما هو اقتباساً من قول الذهبي: «داود معاصر لابن المديني». «المغني» (٢١٨/١).

رواها علي بن محمد بن مهرويه القزويني الصدوق عنه».

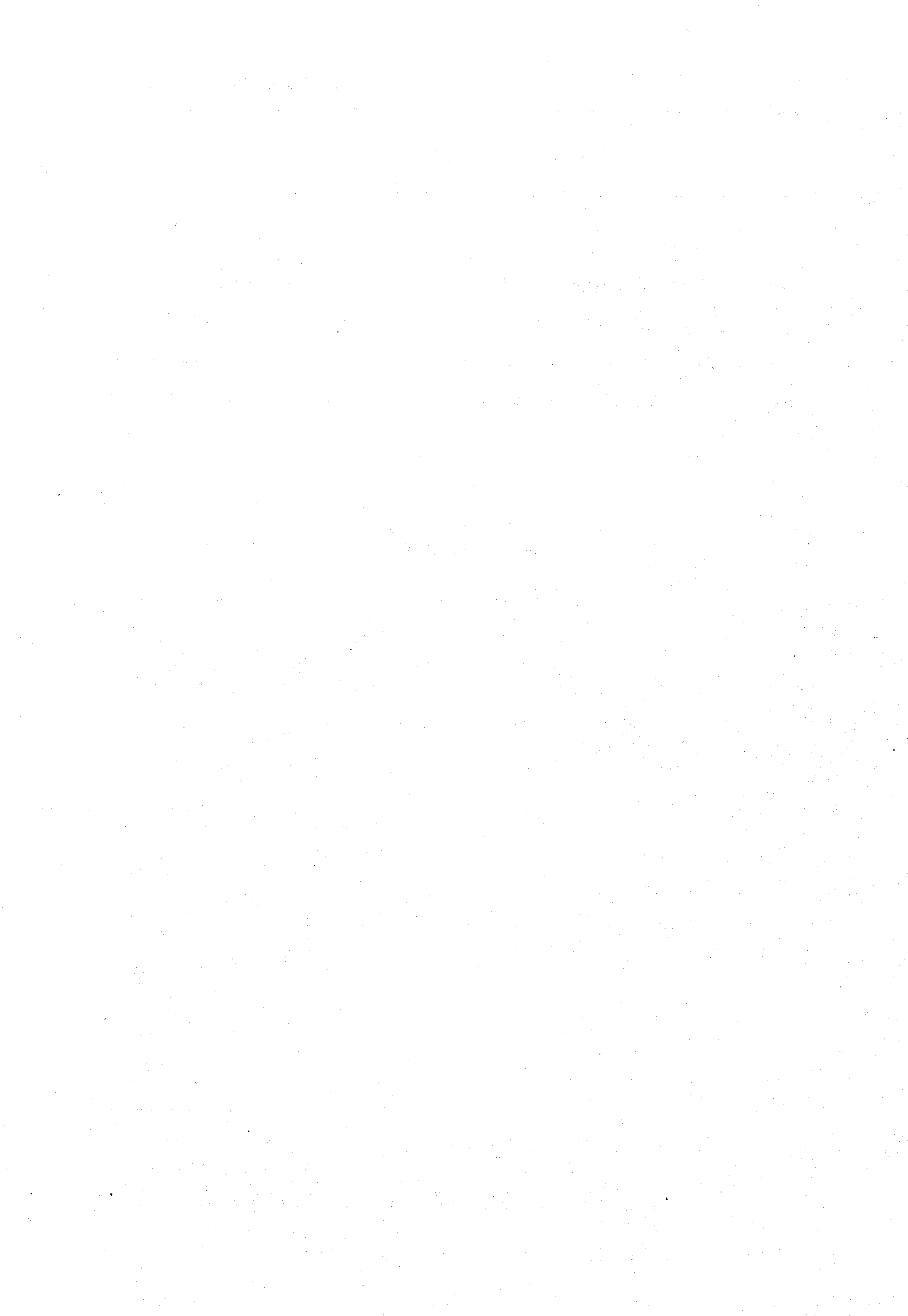
وقال في «الميزان» (١٥٨/٣) في ترجمة علي بن موسى بن جعفر الصادق: «قال ابن طاهر: يأتي عن أبيه بعجائب.

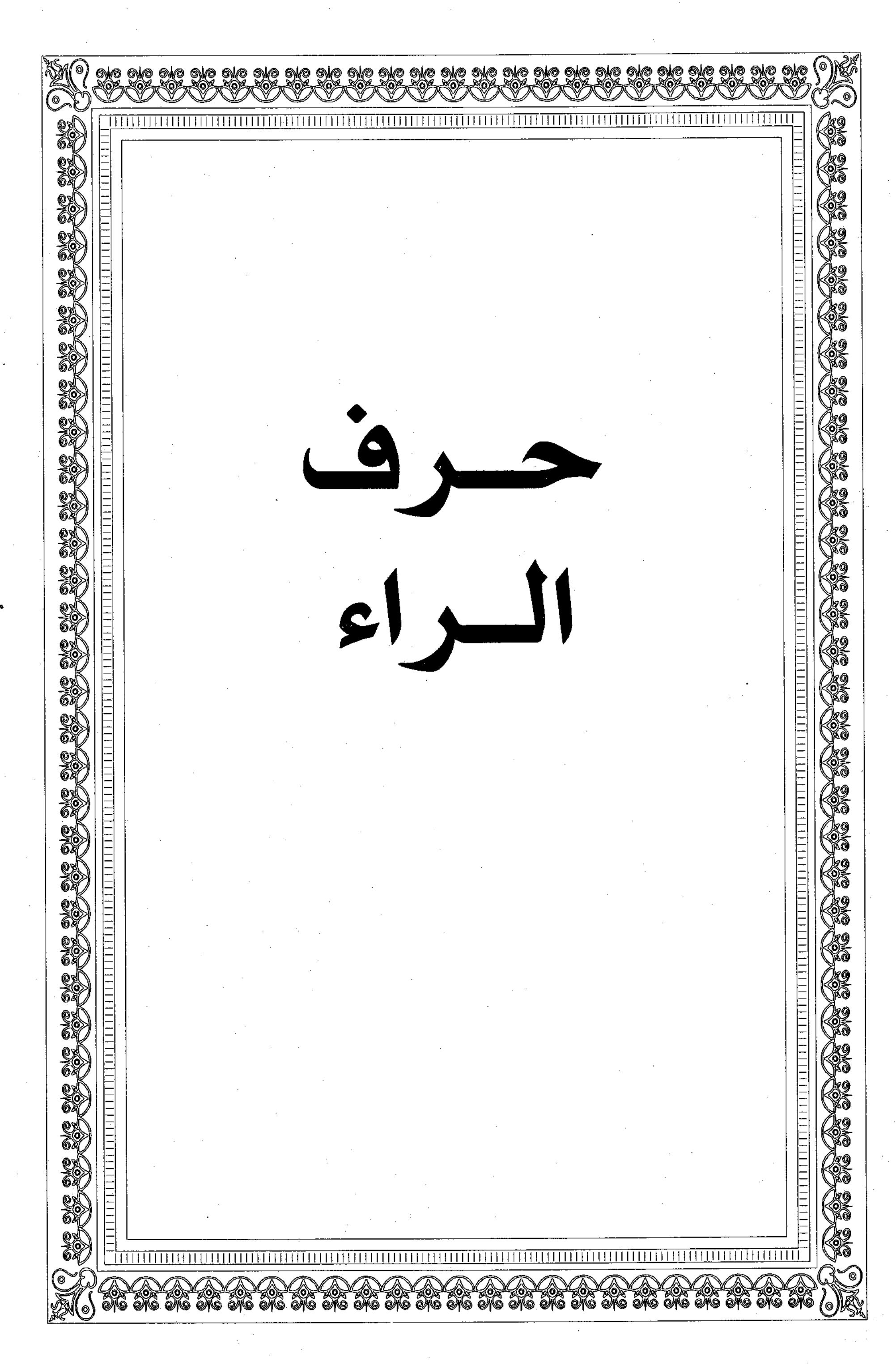
قلت: إنما الشأن في ثبوت السند إليه وإلا فالرجُل قد كُذب عليه ووضع عليه نسخة سائرة فما كذب على جده جعفر الصادق، فروى عنه أبو الصلت الهروي[١] أحد المتهمين، ولعلي بن مهدي القاضي عنه نسخة، ولأبي أحمد عامر بن سُليمان الطائي[٢] عنه نسخة كبيرة، ولداود بن سليمان القزويني عنه نسخة».



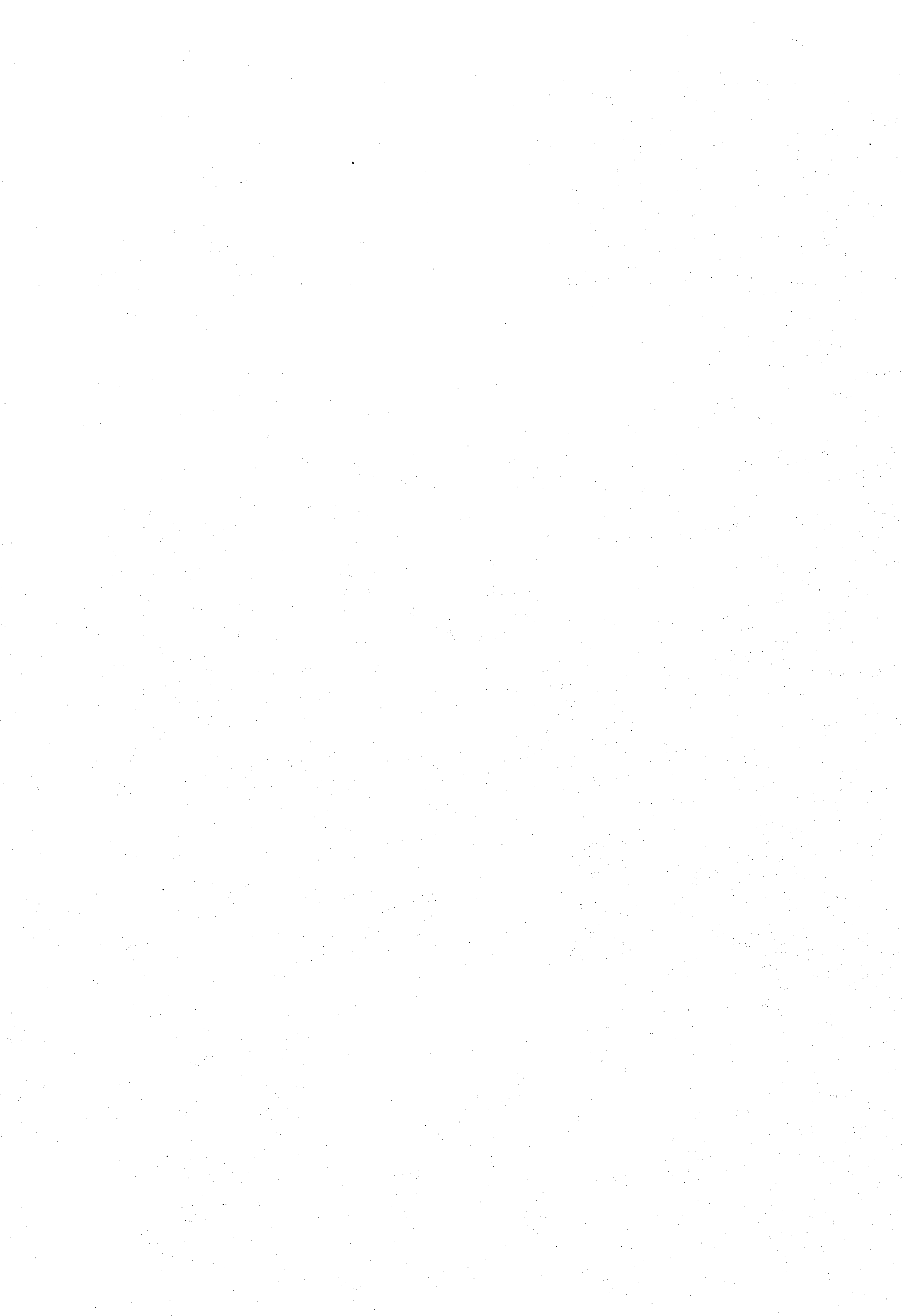
(١) هو عبدالله بن صالح بن سليمان، أبوالصلت الهروي، المتوفى سنة ٢٣٦هـ. انظر ترجمته تحت مادة العين.

(٢) انظر ترجمة حفيده عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي تحت مادة العين.





حرف
الراء



[٢٣٦]

الربيع بن سليمان
ابن عبدالجبار بن كامل، أبومحمد المرادي،
الإمام المحدث الفقيه الكبير
١٧٤ ـ ٢٧٠هـ

«رحلة الشافعي»(١)

قال في «السير» (١٠/٧٨) في ترجمة الإمام محمد بن إدريس الشافعي: «سمعنا جُزءاً في رحلة الشافعي، فلم أسق منه شيئاً لأنه باطل لمن تأمله»(٢).

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٣٧]

رزين بن مُعاوية
ابن عمار، أبو الحسن العبدري، الإمام المحدث الشهير
المتوفى سنة ٥٣٥هـ

«تجريد الصحاح»(٣)

قال في «السير» (٢٠/٢٠٥): «صاحب كتاب «تجريد الصحاح»،

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، برقم (٥٩٠٩/٢). انظر «فهرس مخطوطات كتب التراجم» (ص٢٣٧) وفيه نسبة هذه الرحلة إلى الربيع بن سليمان.
وطبع كتاب «رحلة الشافعي إلى المدينة» رواية أبي بكر محمد بن المنذري في الهند سنة ١٨٨٨م، وفي القاهرة سنة ١٣٥٠هـ.

(٢) قال محققو «السير»: وهذا الجزء مروي من طريق عبدالله بن محمد البلوي الكذاب الوضاع، وسامح الله الإمام البيهقي فإنه أورد خبر هذه الرحلة عن طريق البلوي هذا في «مناقب الشافعي» (١/١٣٠) وما بعدها ولم ينبه على وضعها.

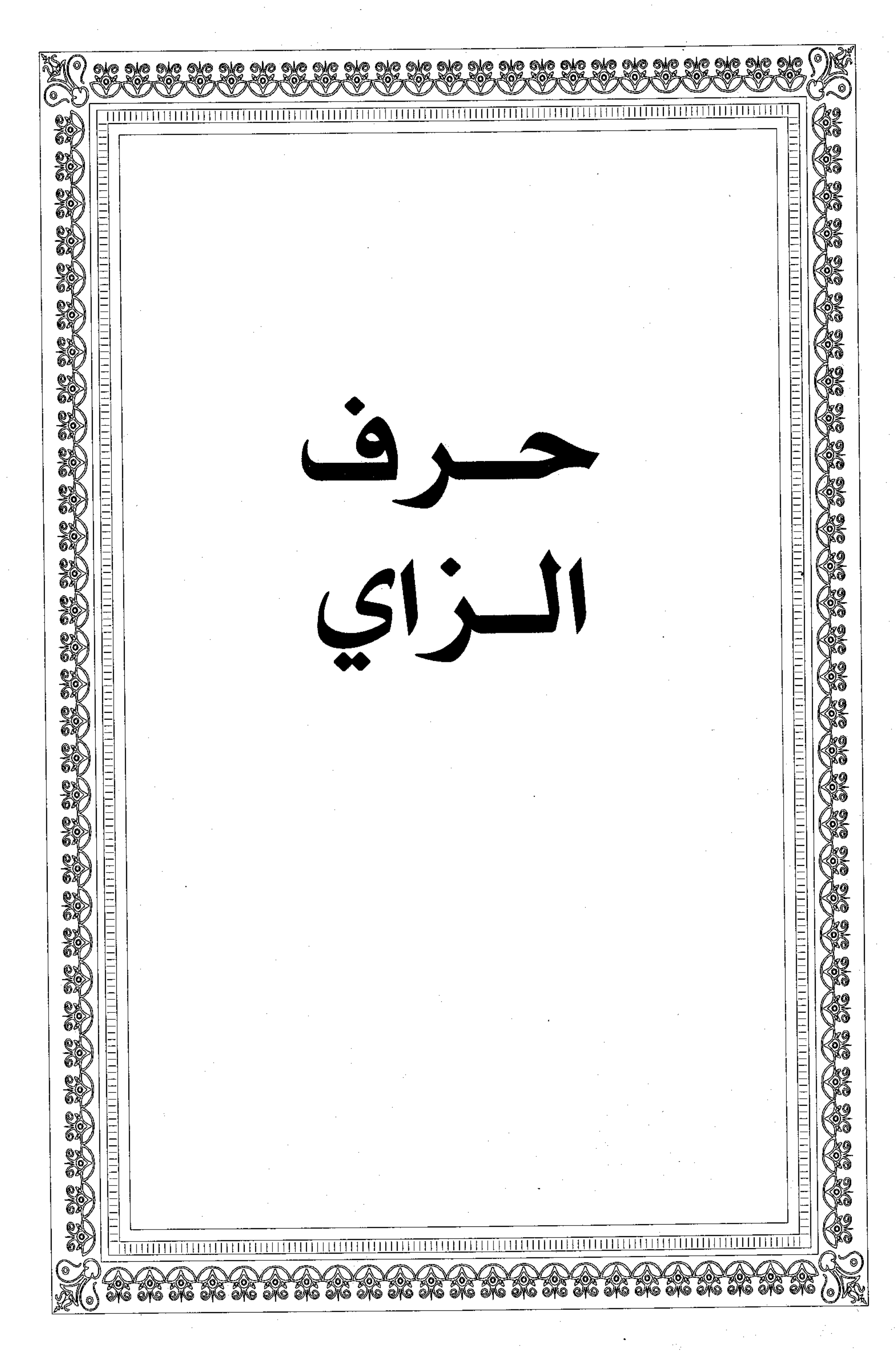
(٣) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة كوبريلي باسطنبول، برقم ٣/٢٣ (٢٩). وفي =

قلت: أدخل كتابه زياداتٍ واهية لو تنزه عنها لأجاد».

وقال في «التاريخ» (٣٦/٣٧٦): «له مصنف مشهور جمع فيه الكتب الستة. وله في الكتاب زيادات واهية».



= الجامع الكبير بصنعاء، برقم ٣١٠/١ (٤٥٤). وهذب «تجريد الصحاح» وأكمله ابن الأثير الجزري بعنوان «جامع الأصول في أحاديث الرسول»، وهو مطبوع بتحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٣هـ.



حــرف
الــزاي

[٢٣٨]

الزبير بن بكار

ابن أبي بكر بكّار، أبو عبدالله القرشي الأسدي، العلامة الحافظ النسابة

١٧٢ ـ ٢٥٦هـ

«نسب قريش»[1]

قال في «السير» (١٢/٣١٢): «وهو مصنف كتاب «نسب قريش» وهو كتابٌ كبير نفيس».

وقال في «السير» (٤/٢١٧) في ترجمة عباد بن عبدالله بن الزبير: «وله ترجمة حسنة في «النسب».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٣٩]

الساجي

زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن، أبو يحيى الساجي الضبي، الإمام الثبت الحافظ

[٢٢٠][2] ـ ٣٠٧هـ

«كتاب الضعفاء والمنسوبين إلى البدعة من المحدثين والعلل»[3]

قال في «السير» (١٤/١٩٩) و «التذكرة» (٢/٧٠٩ ـ ٧١٠): «قلت:

---

(١) طبع جزء منه باسم «جمهرة نسب قريش وأخبارها»، تحقيق: محمود شاكر، الناشر: مكتبة دار العروبة، ١٣٨١هـ، وطبع كاملًا بعناية حمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة، الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

(٢) الزيادة من «الأعلام» (٣/٤٧).

(٣) مطبوع مع كتاب «تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان»، تحقيق: خليل العربي، الناشر: دار الفاروق الحديثة ودار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٤هـ.

وللساجي مصنف جليل في علل الحديث[١] يدلُّ على تبحره وحِفظه».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٤٠]

زاهر بن طاهر
ابن محمد بن محمد، أبوالقاسم الشحامي،
الشيخ العالم المحدث المفيد مسند خراسان
٤٤٦ ـ ٥٣٣هـ

«السباعيات»[٢]

قال في «السير» (٢٠/١٠): «وانتقى لنفسه «السباعيات»، وأشياء تدل على اعتنائه بالفن، وماهو بالماهر فيه، وهو واهٍ في دينه».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٤١]

البهاء زهير
زهير بن محمد بن علي، أبو العلاء الأزدي المهلبي، الأديب البارع الكاتب
٥٨١ ـ ٦٥٦هـ

«ديوان البهاء»[٣]

قال في «السير» (٢٣/٣٥٥): «له «ديوان» مشهور وشعرٌ رائقٌ».

---

(١) واسم الكتاب كاملًا كما سماه ابن خير الإشبيلي: «كتاب الضعفاء والمنسوبين إلى البدعة من المحدثين والعلل»، أما الحافظ الذهبي وابن حجر العسقلاني فاختصرا اسم الكتاب وذكراه باسم «العلل». انظر «فهرست ما رواه عن شيوخه» (ص٢١٠). **قلت**: وقد اعتمد الحافظ ابن عدي على كتاب الساجي هذا في «كامله».

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع ٨٩ (ق ٢٦٠ ـ ٢٧٥).

(٣) مطبوع، الناشر: دار صادر، بيروت. ومنه نسخة خطية في مكتبة رفاعة الطهطاوي في مكتبة سوهاج بمصر.

وقال في «التاريخ» (٢٥٣/٤٨): «ومن شعره:

رويدك قد أفنيت يابين أدمُعي ... وحسبك قد أحرقت ياشوق أضلعي

إلى كم أقاسي فرقة بعد فرقة ... وحتى متى يا بين أنت معي معي

لقد ظلمتني واستطالت يدُ النوى ... وقد طمعت في جانبي كل مطمع

ويا راحلاً لم أدر كيف رحيله ... لما راعني من خطبه المتسرع

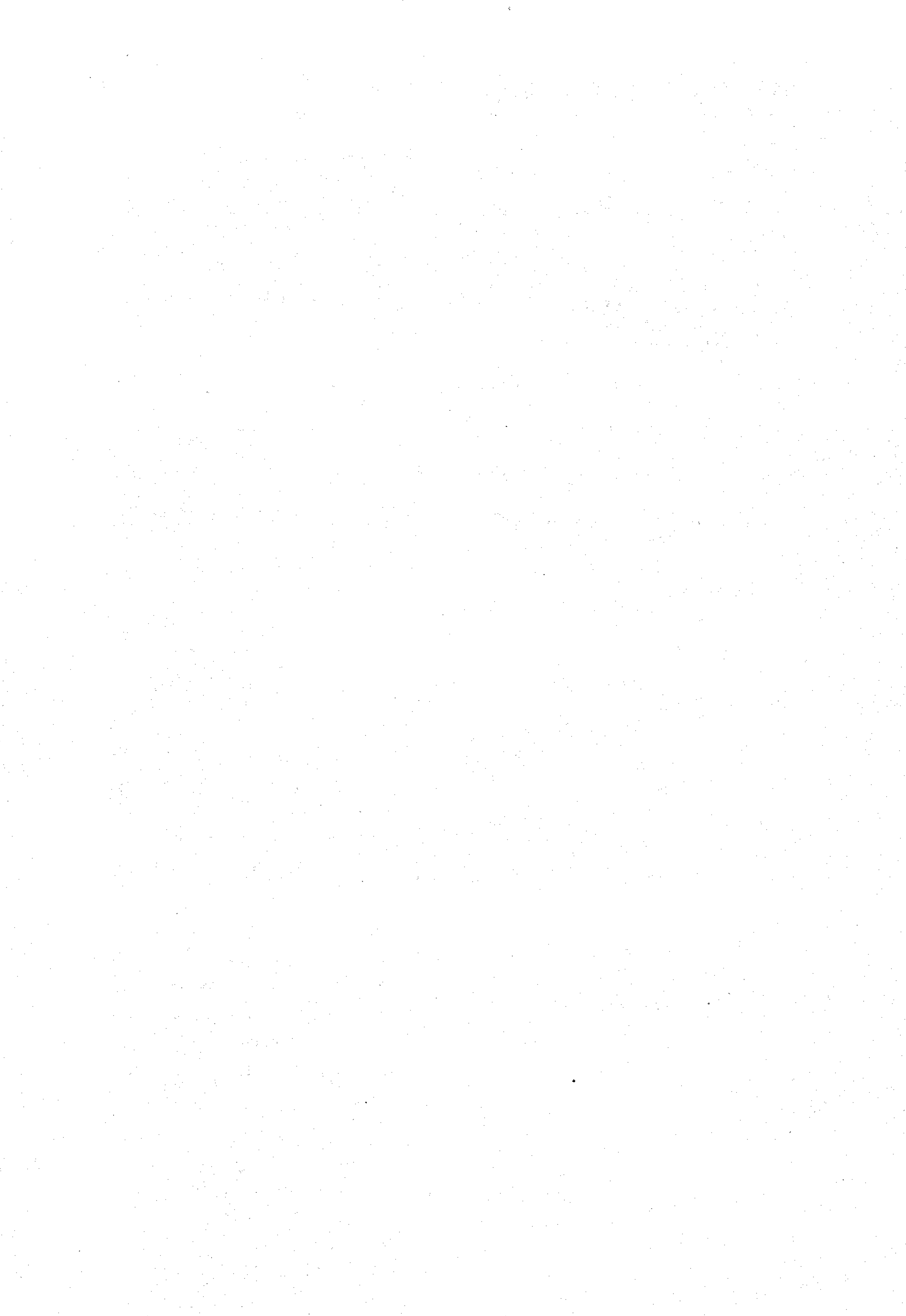
يلاطفني بالقول عند وداعه ... ليُذهب عني لوعتي وتفجعي

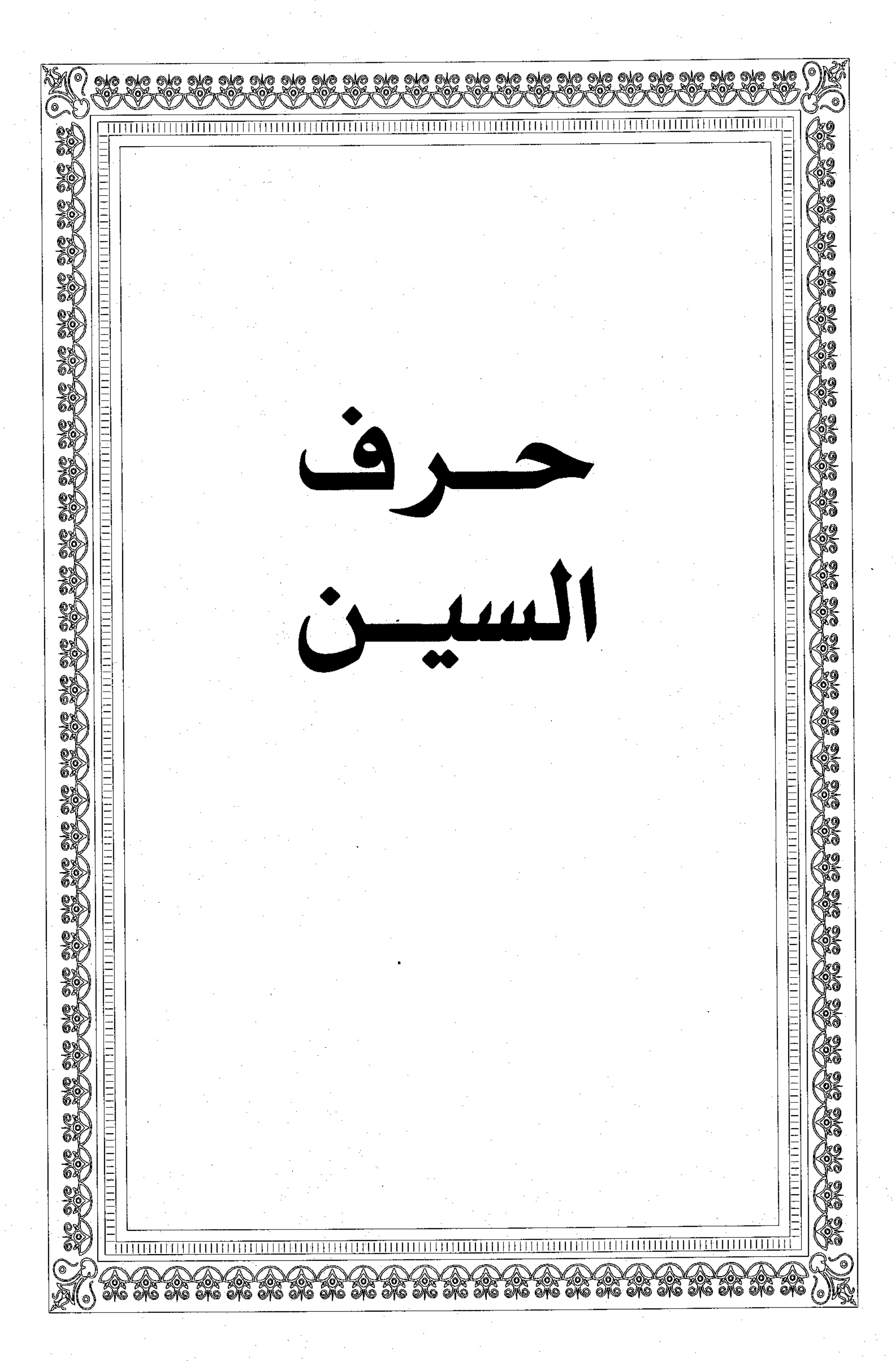
ولما قضى التوديع فينا قضاءه ... رجعت ولكن لا تسل كيف مرجعي

جزى الله ذاك الوجه خير جزائه ... وحيته عني الشمس فيه كل مطلع

لحى الله قلبي هكذا هو لم يزل ... يحن ويصبو ولا يفيق ولا يعي







حـرف السيـن



[٢٤٢]

سماك بن حرب
ابن أوس بن خالد بن نزار، أبوالمغيرة الذهلي،
الحافظ الإمام الكبير
المتوفى سنة ١٢٣هـ

«نسخة سماك بن حرب»

قال في «السير» (٢٤٨/٥): «فسماك، عن عكرمة، عن ابن عباس نسخة عدة أحاديث، فلا هي على شرط مسلم لإعراضه عن عكرمة، ولا هي على شرط البخاري، لإعراضه عن سماك، ولاينبغي أن تُعدَّ صحيحة، لأن سماكاً إنما تُكلم فيه من أجلها».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٤٣]

سمعان بن مهدي
[من أهل القرن الثاني][١]

«نسخة سمعان»[٢]

قال في «المغني» (٢٨٦/١): «ألصقت به نسخة، قبح الله واضعها[٣]».

---

(١) **قلت**: لم أقف على سنة وفاته، وأظنه من أهل القرن الثاني الهجري.

(٢) مخطوط، منها نسخة خطية من مجموعة أحاديثه في مكتبة برلين الملكية تحت رقم (١٢٧٧) وهي ناقصة تحتوي على اثنتين وأربعين حديثاً فقط. «تاريخ الأدب العربي» (٢٠١/٣).

(٣) وهذه النسخة هي المعروفة باسم «مسند أنس البصري»، كما في «الفوائد المجموعة للشوكاني (ص٤٢٤). انظر «معرفة النسخ» (ص١٦٥).

وقال في «الميزان» (٢/٢٣٤): «عن أنس بن مالك، حيوان لايعرف؛ ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها قبح الله من وضعها».

وقال في «تلخيص العلل» (ص٣٢٥): «نسخة سمعان بن مهدي، وهي باطلة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٤٤]

الطيالسي

سليمان بن داود بن الجارود، أبوداود الطيالسي، الحافظ الكبير [١٣٣](١) ـ ٢٠٣هـ

«مسند الطيالسي»(٢)

قال في «السير» (٩/٣٨٢): «قلت: سمع يونس بن حبيب عدة مجالس مفرقة، فهي «المُسند» الذي وقع لنا».

وقال في «السير» (١٢/٥٩٦) في ترجمة يونس بن حبيب: «روى عن أبي داود الطيالسي «مسنداً» في مجلد كبير».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (٣/١٢٥).

(٢) مطبوع، طبعة دار المعارف النظامية، الناشر: دار الكتاب اللبناني وهي طبعة اعتراها النقص والتصحيف والتحريف. وطبع حديثاً بتحقيق: د. محمد بن عبدالمحسن التركي، الناشر: دار هجر، مصر، ١٤١٩هـ. قال ابن خير الإشبيلي(ت٥٧٥هـ): «هو أول مسند صنف في الإسلام». «فهرست مارواه عن شيوخه» (ص١٤١).

[٢٤٥]

سُنيد بن داود المصيصي
أبوعلي، الإمام الحافظ، مُحدث الثغر، صاحب التفسير الكبير
المتوفى سنة ٢٢٦هـ

(انظر ترجمة حسين بن داود المصيصي)

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٤٦]

سعيد بن منصور
ابن شعبة، أبوعثمان الخراساني المروزي، الإمام الحافظ الحجة
المتوفى سنة ٢٢٧هـ

«سنن سعيد بن منصور»[(١)]

قال في «التاريخ» (١٦/١٨٦): «قلت: من نظر «سنن» سعيد بن منصور عرف حفظ الرجل وجلالته».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) مطبوع جزء من الكتاب في مجلدين، وهو قطعة من المجلد الثالث ويشتمل على: الفرائض والنكاح والطلاق والجهاد، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مجلس إحياء المعارف، الهند، ١٩٦٧م. وطبع جزء آخر من التفسير وفضائل القرآن، بتحقيق: الدكتور سعد آل حميد، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

[٢٤٧]

أبو داود
سليمان بن الأشعث بن شداد، السجستاني،
الإمام، شيخ السنة، مقدم الحفاظ
٢٠٢ ـ ٢٧٥هـ

«سنن أبي داود»[١]

وقال في «السير» (٢١٣/١٣): «قال ابن داسة: سمعت أبا داود يقول: ذكرتُ في «السنن» الصحيح ومايقاربه، فإن كان فيه وهن شديد بينته.

قلت: فقد وفى ـ رحمه الله ـ بذلك بحسب اجتهاده، وبين ما ضعفه شديد، ووهنه غير محتمل، وكاسر عن ماضعفه خفيفٌ مُحتمل، فلا يلزم من سُكوته ـ والحالة هذه ـ عن الحديث أن يكون حسناً عنده، ولاسيما إذا حكمنا على حد الحسن باصطلاحنا المولد الحادث، الذي هو في عُرف السلف يعودُ إلى قسم من أقسام الصحيح، الذي يجبُ العملُ به عند جمهور العلماء، أو الذي يرغبُ عنه أبو عبدالله البخاري، ويُمشيه مُسلم، وبالعكس، فهو داخل في أداني مراتب الصحة، فإنه لو انحط عن ذلك لخرج عن الاحتجاج، ولبقي متجاذباً بين الضعف والحسن، فكتاب أبي داود أعلى مافيه من الثابت ما أخرجه الشيخان، وذلك نحو من شطر الكتاب، ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين، ورغب عنه الآخر، ثم يليه مارغبا عنه، وكان إسناده جيداً، سالماً من علة وشذوذ، ثم يليه ما كان إسناده

---

(١) مطبوع، بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: المكتبة العصرية. وأخرى بتحقيق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان والمكتبة المكية ودار القبلة، بيروت، ١٤١٩هـ اعتمد فيها المحقق على سبعة أصول وقابله بأصل الحافظ ابن حجر العسقلاني. وأخرى بتحقيق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٨هـ.

صالحاً، وقبله العُلماء لمجيئه من وجهين لينين فصاعداً، يعضد كل إسناد منهما الآخر، ثم يليه ما ضُعف إسناده لنقص حفظ راويه، فمثل هذا يُمشيه أبو داود، ويسكتُ عنه غالباً، ثم يليه ماكان بين الضعف من جهة راويه، فهذا لا يسكت عنه، بل يُوهنه غالباً، وقد يسكتُ عنه بحسب شُهرته ونكارته، والله أعلم».

وقال في «السير» (١٣/٢١٥): «قلت: كان أبو داود مع إمامته في الحديث وفُنونه من كبار الفقهاء، فكتابه يدل على ذلك، وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد، لازم مجلسه مُدة، وسأله عن دقاق المسائل في الفروع والأصول».

وقال في «التاريخ» (٢٠/٣٦٠): «وقال ابن داسة: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث، وانتخبت منها ماضمنته كتاب «السُّنن»، وجمعت فيه أربعة الآف وثمانمائة حديث، ذكرت الصحيح ومايشبهه ويُقاربه. فإن كان فيه وهن شديد بينته.

قلت: وقال ـ رحمه الله ـ بذلك فإنه يبين الضعيف الظاهر، ويسكت عن الضعيف المحتمل. فما سكت لايكون حسناً عنده ولابدّ، بل قد يكون فيه ضعفٌ ما».

وقال في «السير» (١٥/٤٠٨) في ترجمة أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي: «حمل «السُّنن» عن أبي داود، وله في غضون الكتاب زيادات في المتن والسند».

وقال في «السير» (٩/٤٦٩) في ترجمة محمد بن عمر الواقدي، المتفق على ضعفه: «فهذه الكتب الستة، ومسند أحمد، وعامة من جمع في الأحكام، نراهُم يترخصون في إخراج أحاديث أُناس ضُعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يُخرجون لمُحمد بن عُمر شيئاً، مع أن وزنه عندي أنه مع ضعفه يُكتب حديثُه».

وقال في «السير» (٥٧٥/١٢) في ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج، عقيب حديثه عن طبقة رواة مسلم الثالثة في «الصحيح»: «وهم كعطاء بن السائب، و ليث، ويزيد ابن أبي زياد، وأبان بن صمعة، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وطائفة أمثالهم، فلم يُخرج لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصلٌ، وإنما يسوق أحاديث هؤلاء، ويُكثر منها أحمدُ في «مُسنده»، وأبو داود، والنسائي وغيرهم. فإذا انحطوا إلى إخراج أحاديث الضعفاء الذين هم أهل الطبقة الرابعة، اختاروا منها، ولم يستوعبوها على حسب آرائهم واجتهاداتهم في ذلك.

وأما أهل الطبقة الخامسة، كمن أُجمع على اطراحه وتركه لعدم فهمه وضبطه، أو لكونه مُتهماً، فيندر أن يُخرج لهم أحمد والنسائي. ويُورد لهم أبو عيسى فيُبينه بحسب إجتهاده، لكنه قليل. ويُوردُ لهم ابن ماجه أحاديث قليلة ولايُبين. والله أعلم، وقل مايورد منها أبو داود، فإن أورد بينه في غالب الأوقات.

وأما أهل الطبقة السادسة كغُلاة الرافضة والجهمية الدعاة، وكالكذابين والوضاعين، وكالمتروكين المهتوكين، كعُمر بن الصُّبح، ومحمد المصلوب، ونوح بن أبي مريم، وأحمد الجُويباري، وأبي حُذيفة البخاري، فما لهم في الكتب[1] حرفٌ، ماعدا عُمر، فإن ابن ماجه خرج له حديثاً واحداً[2] فلم يُصب. وكذا خرج ابن ماجه للواقدي حديثاً واحداً[3] فدلس اسمه وأبهمه».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) أي: الكتب الستة.

(٢) لقد تقدم تخريج الحديث تحت ترجمة أحمد بن شعيب النسائي (ص٧٦).

(٣) وهو: بإسناده عن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه، قال: خطبنا النبي ﷺ فقال: «ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته».

[٢٤٨]
ابن السكن
سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو علي المصري البغدادي، الإمام الحافظ المجود الكبير
٢٩٤ ـ ٣٥٣هـ

«صحيح ابن السكن»[1]

قال في «السير» (١٦/١١٨): «كان ابن حزم يُثني على «صحيحه» المنتقى، وفيه غرائب».

وقال في «التذكرة» (٣/٩٣٨): «وقع كتابه «الصحيح» المنتقى إلى أهل الأندلس».

❋ ❋ ❋ ❋

[٢٤٩]
الطبراني
سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم، الإمام الحافظ الثقة، محدث الدنيا الرحال الجوال
٢٦٠ ـ ٣٦٠هـ

«المعجم الكبير»[2]

قال في «السير» (١٦/١٢٢): «ومن تواليفه «المعجم الكبير» وهو

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في كارل ماركس، في مدينة لابزيك بألمانيا الشرقية تحت رقم (٤) و (٧١) انظر «فهرست الكتب المخطوطة النادرة». قال مشهور سلمان في كتابه «معجم المصنفات»: «وبقيت منه ورقتان من حديثه مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث، تحت رقم (٦٢٤/٧). وأفاد المباركفوري في «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/٣٢٥) أن منه نسخة كاملة بخط السيوطي، موجودة في الخزانة الجرمنية».

(٢) مطبوع، بتحقيق: حمدي السلفي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، ١٣٩٧ /١٤٠٣هـ.

معجم أسماء الصحابة وتراجمهم ومارووه لكن ليس فيه مُسند أبي هريرة، ولا استوعب حديث الصحابة المكثرين، في ثمان مجلدات».

وقال في «العرش» (٢/٣١٧): «المعجم الكبير، هو نحو ستين ألف حديث».

وقال في «التذكرة» (٣/٩١٢): «وصنف «المعجم الكبير»، وهو المسند سوى مسند أبي هريرة فكأنه أفرده في مصنف».

«المعجم الأوسط»(١)

قال في «التذكرة» (٣/٩١٢): «وصنف «المعجم الأوسط» في ست مجلدات كبار على معجم شيوخه يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب فهو نظير كتاب «الأفراد» للداراقطني بيّن فيه فضيلته وسعة روايته، وكان يقول: هذا الكتاب روحي. فإنه تعب عليه وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر».

وقال في «السير» (١٦/١٢٢): «ومن تواليفه «المعجم الأوسط» على مشايخه المُكثرين، وغرائب ماعنده عن كل واحد، يكون خمس مجلدات. وكان الطبراني - فيما بلغنا - يقول عن «الأوسط»: هذا روحي».

وقال في «العرش» (٢/٣١٧): «المعجم الأوسط تتبع فيه الغرائب، وأتى فيه بأحاديث، وبما لم يسبقه إليه الحفاظ».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف. وطبع مؤخراً بتحقيق: طارق عوض الله و عبدالمحسن إبراهيم، الناشر: دار الحرمين، مصر، ١٤١٥هـ، وهي طبعة جيدة، تعقبا فيها محمود الطحان صاحب الطبعة الأولى تعقباً جيداً.

«المعجم الصغير»(١)

قال في «العرش» (٢/٣١٧): «ألف المعجم الصغير عن ألف شيخ له».

وقال في «السير» (١٦/١٢٢): «ومن تواليفه «المعجم الصغير» في مجلد، عن كل شيخ حديث».

وقال في «التذكرة» (٣/٩١٢): «وصنف «المعجم الصغير» وهو عن كل شيخ له حديث واحد».

وقال في «السير» (١٦/١٢٨): «وأعلى مابقي من ذلك بالاتصال «معجمه الصغير»، فلا تفوتوه رحمكم الله».

«حديث شيوخ الشاميين»(٢)

قال في «السير» (٦/٣٢٥) في ترجمة إبراهيم بن أبي عبلة: «وقد جمع الطبراني كتاب «حديث شيوخ الشاميين»، فجاء مسند ابن أبي عبلة في سبع ورقات، وشطرُها مناكير من جهة الإسناد إلى إبراهيم».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الطبراني»(٣)

قال في «العلو» (ص٢٢٨): «انتهى إلى الطبراني علو الإسناد في الدنيا، وعاش مائة سنة وأياماً، وعمل المعاجم الثلاثة، وصنف كتباً كثيرة تدل على حفظه وبراعته، وسعة روايته».

---

(١) مطبوع، بتصحيح: عبدالرحمن محمد عثمان، الناشر المكتبة السلفية، المدينة النبوية، ١٣٨٨هـ. وطبعة أخرى وناشرها: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ، وأخرى بتحقيق: عبدالجبار الزيدي، لاهور، جامعة البنجاب.

(٢) مطبوع، باسم «مسند الشاميين»، بتحقيق: حمدي السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

(٣) ومن مصنفات الطبراني المطبوعة: كتاب «من اسمه عطاء»، و «الأوائل»، «جزء فيه طرق حديث من كذب علي متعمداً»، و «فضل عشر ذي الحجة»، «الدعاء»، «الرمي»، «الطوالات»، «مكارم الأخلاق». **قلت**: وقد بلغت مصنفات الحافظ الطبراني ـ رحمه الله ـ (١٢٢) مصنفاً. انظر «جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني» (ص٦٥ ـ ٧٣) لابن منده بتحقيقي.

وقال في «التذكرة» (٩١٢/٣): «وصنف أشياء كثيرة وكان من فرسان هذا الشأن مع الصدق والأمانة».

وقال في «العرش» (٣١٧/٢): «ألف كتباً كثيرة في السنن والآداب نحو مائتي مصنف».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٥٠]

سليمان بن الفتح

ابن مكرم السراج، أبوعلي، الموصلي، من كتاب الشعراء المتوفى سنة ٣٩٨هـ

«ديوان السراج»

قال في «التاريخ» (٢٨٥/٢٧ ـ ٢٨٦): «ديوانه مجلد، الغالب عليه الهجو والسُّخف والمُجون، وله مكاتبات إلى الخالديين، والهائم والببغاء والبديهي».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٥١]

سُليم بن أيوب

ابن سُليم، أبوالفتح الرازي، الإمام شيخ الإسلام الشافعي [٣٦٥](١) ـ ٤٤٧هـ

«ضياء القلوب»

قال في «العلو» (ص٢٤٧): «قال الإمام المفسر أبو الفتح سليم بن

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (١١٦/٣).

أيوب الرازي في تفسيره[1] في قوله تعالى ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: ٥] قال أبوعبيدة: علا. وقال غيره استقر، وذكر قوله تعالى ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤] قال: استوى في اليوم السابع. وهكذا سائر تفسيره على الإثبات لا على النفي».

وقال في «السير» (١٧/٦٤٧): «وله تفسير كبير شهيرٌ».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٥٢]

الباجي
سليمان بن خلف بن سعيد، أبو الوليد الباجي التجيبي، الحافظ العلامة ذو الفنون
٤٠٣ ـ ٤٧٤هـ

«تحقيق المذهب»[2]

قال في «السير» (١٤/١٩٠) عقيب حديث عون بن عبدالله بن عتبة عن أبيه قال: «ما مات النبي ﷺ حتى قرأ وكتب»: «قلت: لم يرد أنه ﷺ كتب شيئاً، إلا مافي «صحيح البخاري» من أنه يوم صلح الحديبية كتب اسمه «محمد بن عبدالله». واحتج بذلك القاضي أبو الوليد الباجي، وقام عليه طائفة من فقهاء الأندلس بالإنكار، وبدعوه حتى كفره بعضهم. والخطب يسير، فما خرج عن كونه أمياً بكتابة اسمه الكريم، فجماعة من الملوك ماعلموا من الكتابة سوى مجرد العلامة، وما عدهم الناس بذلك كاتبين، بل هم أميون، فلا عبرة بالنادر، وإنما الحكم للغالب، والله تعالى فمن حكمته

---

(١) واسمه: «ضياء القلوب». انظر «طبقات المفسرين» للداوودي (١/٢٠٣).

(٢) مطبوع، باسم «تحقيق المذهب»، بتحقيق: أبي عبدالرحمن الظاهري، الناشر: عالم الكتب، الرياض، ١٤٠٣هـ.

لم يُلهم نبيه تعلم الكتابة، ولا قراءة الكتب حسماً لمادة المبُطلين، كما قال تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [العنكبوت:٤٨]، ومع هذا فقد افتروا وقالوا: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ﴾ [الفرقان: ٥] فانظر إلى قحة المعاند، فمن الذي كان بمكة وقت المبعث يدري أخبار الرسل والأمم الخالية؟ ما كان بمكة أحد بهذه الصفة أصلًا. ثم ما المانع من تعلم النبي ﷺ كتابة اسمه واسم أبيه مع فرط ذكائه، وقوة فهمه، ودوام مجالسته لمن يكتب بين يديه الوحي والكتب إلى ملوك الطوائف، ثم هذا خاتمه في يده، ونقشه: محمد رسول الله، فلا يظن عاقل، أنه عليه السلام ماتعقل ذلك فهذا كله يقتضي أنه عرف كتابة اسمه واسم أبيه، وقد أخبر الله بأنه ـ صلوات الله عليه ـ ما كان يدري ما الكتاب؟ ثم علمه الله تعالى مالم يكن يعلم. ثم الكتابة صفة مدح، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ [العلق: ٤ ـ ٥] فلما بلغ الرسالة، ودخل الناس في دين الله أفواجاً، شاء الله لنبيه أن يتعلم الكتابة النادرة التي لا يخرج بمثلها عن أن يكون أمياً، ثم هو القائل: «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب». فصدق إخباره بذلك، إذ الحُكم للغالب، فنفى عنه وعن أمته الكتابة والحساب لندور ذلك فيهم وقلته، وإلا فقد كان فيهم كتاب الوحي وغير ذلك، وكان فيهم من يحسب، وقال تعالى: ﴿وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ﴾ [الإسراء: ١٢]».

قال في «التذكرة» (١١٨١/٣): «قال القاضي عياض: . . .، ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في البخاري قال بظاهر لفظه فأنكر عليه الفقيه أبو بكر ابن الصائغ وكفره بإجازة الكتب على رسول الله ﷺ النبي الأمي؟! وأنه تكذيب بالقرآن فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام حتى اطلقوا عليه الفتنة وقبحوا عند العامة ما أتى به وتكلم به خطباؤهم في الجمع وقال شاعرهم: . . برئت ممن شرى دنيا بآخرة وقال إن رسول الله قد كتبا

وصنف أبو الوليد رسالة بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة فرجع بها جماعة.

قلت: ماكل من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن كونه أمياً لأنه لايسمى كاتباً، وجماعة الملوك قد أدمنوا في كتابة العلامة وهم أميون، والحكم للغلبة لا للصورة النادرة فقد قال عليه السلام «إنا أُمة أُمية» أي اكثرهم، كذلك لندور الكتابة في الصحابة، وقال تعالى ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٢]».

وقال في «السير» (١٨/٥٤٠): «قال القاضي عياض: فصنف القاضي أبوالوليد رسالة بين فيها أن ذلك غير قادح في المُعجزة، فرجع بها جماعة.

قلت: يجوز على النبي ﷺ أن يكتب اسمه ليس إلا، ولا يخرُج بذلك عن كونه أمياً، وما من كتب اسمه من الأمراء والولاة إدماناً للعلامة يُعدُّ كاتباً، فالحكم للغالب لا لما ندر، وقد قال عليه السلام: «إنا أمة أمية لانكتب ولانحسب». أي لأن أكثرهم كذلك، وقد كان فيهم الكتبة قليلًا. وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٢]. فقوله عليه السلام: «لانحسب» حقٌ، ومع هذا فكان يعرف السنين والحساب، وقسم الفيء، وقسمة المواريث بالحساب العربي الفطري لا بحساب القبط ولا الجبر والمقابلة، بأبي هو ونفسي ﷺ، وقد كان سيد الأذكياء، ويبعد في العادة أن الذكي يُملي الوحي وكُتُب الملوك وغير ذلك على كُتابه، ويرى اسمه الشريف في خاتمه، ولا يعرف هيئة ذلك مع الطول، ولا يخرج بذلك عن أُميته وبعض العلماء عد ما كتبه يوم الحديبية من معجزاته، لكونه لا يعرف الكتابة وكتب، فإن قيل: لايجوز عليه أن يكتب، فلو كتب؛ لارتاب مُبطل، ولقال: كان يُحسن الخط، ونظر في كتب الأولين. قلنا: ما كتب خطًا كثيراً حتى يرتاب به المبطلون، بل قد يُقال: لو قال مع طول مدة كتابة الكتاب بين يديه: لا أعرف أن أكتب اسمي الذي في خاتمي، لارتاب المبطلون أيضاً، ولقالوا: هو غاية في الذكاء، فكيف لا يعرف ذلك؟ بل عرفه، وقال: لا أعرف. فكان يكون ارتيابهم أكثر وأبلغ في إنكاره، والله أعلم».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الباجي»[(١)]

قال في «السير» (٥٣٨/١٨): «وصنف التصانيف النفيسة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٥٣]

ابن الفتى

سلمان بن أبي طالب عبدالله الفتى، أبوعبدالله النهرواني، النحوي المتوفى سنة ٤٩٣هـ

«القانون»

قال في «التاريخ» (١٥١/٣٤): «صنف كُتباً في اللغة من ذلك كتاب «القانون» في عشرة أسفار في اللغة، قليل المِثل».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٥٤]

الحظيري

سعد بن علي بن قاسم، أبو المعالي الأنصاري، الورّاق الشاعر المتوفى سنة ٥٦٨هـ

«لمح المُلح»[(٢)]

قال في «السير» (٥٨٠/٢٠): «وله كتاب «لمح المُلح» يدل على سعة اطلاعه».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) ومن مصنفات الباجي المطبوعة: «التعديل والجرح»، «المنتقى شرح موطأ الإمام مالك»، «رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين»، «إحكام الفصول في أحكام الأصول»، «الإشارة في أصول الفقه»، «المنهاج في ترتيب الحجاج»، «فصول الأحكام وبيان ما قضى عليه العمل عند الفقهاء»، «وصية الباجي لولديه».

(٢) مخطوط، قال الزركلي: رأيت نسخة منه في الأسكوريال (٤٦٥) وأشار الميمني في مذكراته إلى نسخة أخري في طوبقبو برقم (٢٣٤٤). انظر «الأعلام» (٨٦/٣). وانظر نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» (١٤/٥).

[٢٥٥]

الحيص بيص[(١)]

سعد بن محمد بن سعد التميمي، الأمير شهاب الدين أبوالفوارس، الشاعر المشهور الأديب الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٥٧٤هـ

«ديوان الحيص بيص»[(٢)]

وقال في «التاريخ» (١٤٣/٤٠): «وكان برعاً في الشعر، مُحسناً، بديع المعاني. ومن شعره:

فما أنصفت بغداد نائبها الذي ... كثُر الثناء به على بغـ داد

سل ذا إذا مدّ الجدال رواقه ... بصوارم غير السيوف حداد

وجرت بأنواع العلوم مقالتي ... كالسيل مدّ إلى قرار الوادي

قال في «السير» (٤٢٩/٢٠) في ترجمة الوزير العالم، يحيى بن محمد الشيباني: «وما أحلى شعر الحيص بيص فيه حيث يقول:

يهز حديث الجُود ساكن عِطفِه ... كما هز شربَ الحي صهباءُ قرقفُ[(٣)]

إذا قيل عون الدين يحيى تألق ... الغمامُ وماس[(٤)] السمهريُّ المُثقفُ

---

(١) ومعنى حيص بيص: الشدة والاختلاط؛ وإنما قيل له حيص بيص لأنه رأى الناس يوماً في حركة مزعجة وأمر شديد فقال: ما للناس في حيص بيص؟ فبقي عليه هذا اللقب، ومعنى هاتين: الشدة والاختلاط، تقول العرب: وقع الناس في حيص بيص، أي في شدة واختلاط. «وفيات الأعيان» (٣٦٥/٢).

(٢) مطبوع، بتحقيق: مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، الناشر: وزارة الإعلام، بغداد، ١٣٩٤ ـ ١٣٩٥هـ.

(٣) القرقفة: الخمر، وهو اسم لها، قيل: سميت قرقفاً لأنها تقرقف شاربها، أي: تُرعده. «لسان العرب» و «القاموس المحيط» مادة «قرقف».

(٤) ماس: أي تبختر. «القاموس المحيط» مادة «ميس».

وقال في «السير» (٢١/٦٢): «وله «ديوان».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٥٦]

رشيد الدين

أبوسعيد بن الموفق يعقوب، النصراني المقدسي، الطبيب المتوفى سنة ٦٤٦هـ

«عيون الطب»

قال في «التاريخ» (٤٧/٣٣٤): «وله من المصنفات ـ لارحمه الله ـ كتاب «عيون الطب» وهو أجل كتاب صُنف في الطب، ويحتوي على علاجات ملخصة مختارة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٥٧]

التلمساني

سليمان بن علي بن عبدالله، عفيف الدين التلمساني، الأديب الشاعر، النُصيري[١]، أحد زنادقة الصوفية[٢]، ومن غلاة الاتحادية[٣]

٦١٠ ـ ٦٩٠هـ

«ديوان التلمساني»

قال في «العبر» (٣/٣٧٣): «وأما شعره ففي الذُّروة العليا من حيث البلاغة والبيان لا من حيث الإيجاد».

(١) تقدم تعريف النصيرية في (ص٦٦) وهي فرقة ضالة.
(٢) تقدم تعريف التصوف وبيان انحرافهم عن السُّنة في (ص٨٩).
(٣) تقدم تعريف الاتحاد في (ص٢٣٩) وهو اعتقاد ملعون.

وقال في «تتمة السير» (٢٤٢/١٧): «ونظمه في غاية الحسن، لولا ماشانه بالاتحاد».

وقال في «التاريخ» (٥١/٤٠٨ ـ ٤١٠): «وله شعر في الطبقة العليا والذروة القصوى، لكنه مشوب بالإتحاد في كثير من الأوقات، فمنه:

أفدي التي ابتسمت وهناً بكاظمة ... فكان منها هدى الساري بنعمان
وواجهتها ظباء الرمل فاكتسبت ... منها محاسن أجياد وأجفان
يسري النسيم بعطفيها فيصحبه ... لطف يميل غصن الرند والبان

وله:

إلى الراح هبوا حين تدعو المثالث ... ما الراح للأرواح إلا بواعث
هي الجوهر الفرد القديم وإن بدا ... بها حبب زينت به فهو حادث
تمزرتها صرفاً فلما تصرفت ... تحكم سكراً بالتراتيب عابث
وفاح شذى أنفاسها فتضررت ... نفرس عليها الجهل عاث وعايث
حلفت لهم ما كافها غير ذاتها ... فقالوا اتئد فيها فإنك حانث
أقم ريثما تعنيك عنك بوصفها ... وتذهب عما منك فيها بباحث
فإن شاهدت منك العيون عيونها ... ظهرت وإلا فالعيون خوابث
وإن لم تبدل آية منك آية ... بها فيك قيل اذهب فإنك ماكث
تفكر في سام وحام حديثها ... وعز فلم يظهر بمعناه يافث
وما لبثت في الدهر قط وإنما ... هو الدهر فيها إن تأملت لابث

وهذا الشعر من ألطف ما دقق به الاتحاد، وقد ورّى بالراح عن معبوده. وله قصيدة هي أصرح في مذهبه من الثانية، وهي:

وقفنا على المغنى قديماً فما أغنى ... ولا دلت الألفاظ فيه على المعنى
وكم فيه أمسينا وبتنا بربعه ... زماناً وأصبحنا حيارى كما بتنا
ثملنا وملنا والدموع مدامنا ... ولولا التصابي ما ثملنا ولا ملنا

ولم نر للغيد الحسان به سنا وهم من بدور التم في حُسنها أسنى
نسائل بانات الحمى عن قدودهم ولا سيما في ليها البان الغنا

❁ ❁ ❁ ❁

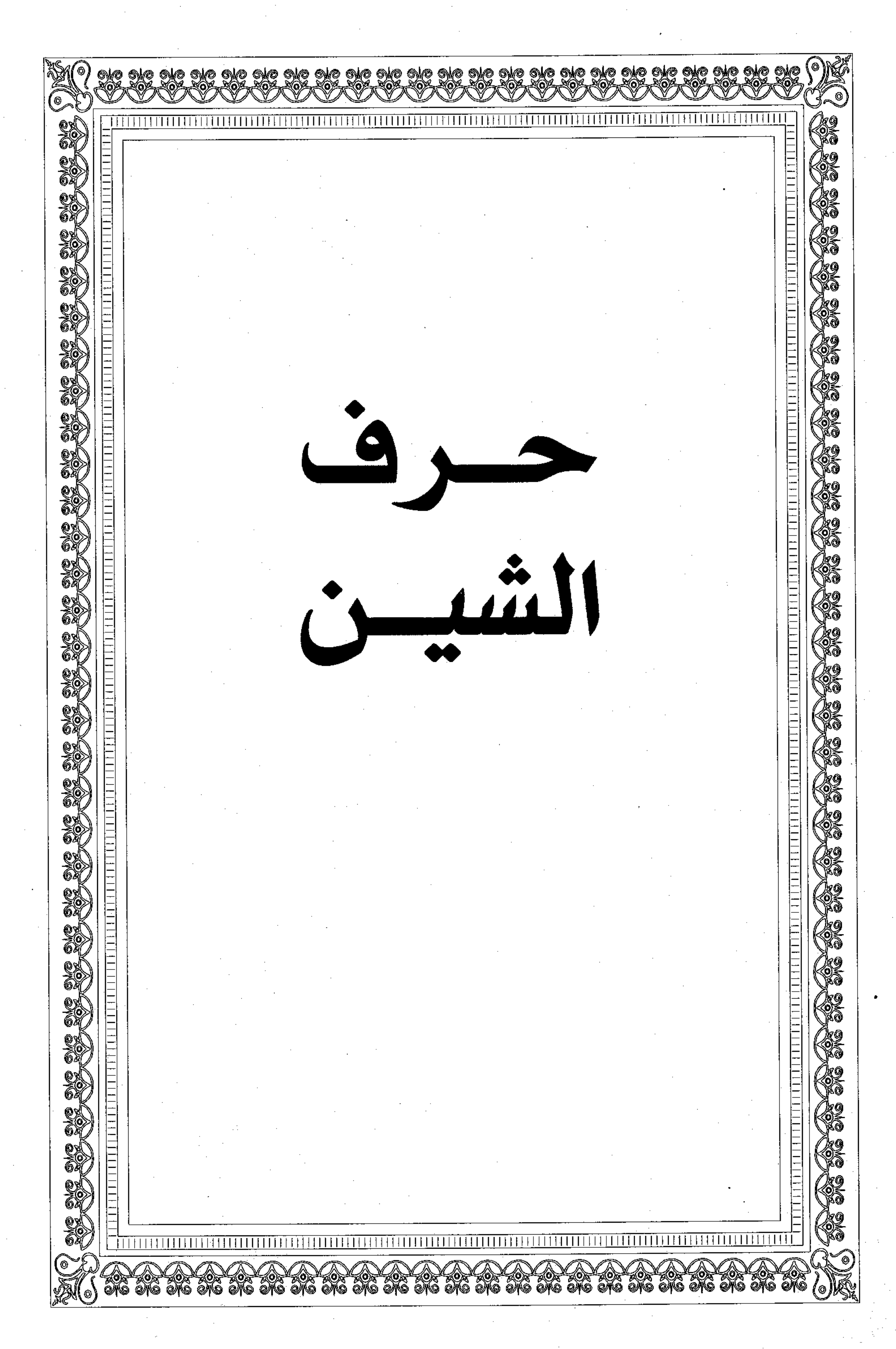
[٢٥٨]
الطوفي
سليمان بن عبدالقوي بن عبدالكريم،
نجم الدين أبوالربيع العراقي، العلامة الحنبلي، الرافضي
[٦٥٧][1] ـ ٧١٦هـ

«شرح الروضة»[2]

قال في «ذيل التاريخ» (ص١٧٩): «وشرح «الروضة» للشيخ موفق الدين في الأصول، في ثلاثة أسفار فأجاد وأفاد».



(١) الزيادة من «الأعلام» (١٢٧/٣).
(٢) مطبوع، باسم «شرح مختصر الروضة»، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٠هـ. قال العليمي: «وشرحه في ثلاث مجلدات». انظر «الدر المنضد» (٤٦٤/٢). وقد اختصر المؤلف كتاب «الروضة» وتوجد منه نسخة خطية بجامعة الملك سعود بالرياض تحت رقم عام (١٧٥٨) (أصول الفقه).



حــرف
الشيــن



[٢٥٩]

شيرويه

ابن شهردار بن شيرويه، أبوشجاع الديلمي الهمذاني، الحافظ

[٤٤٥][١] ـ ٥٠٩هـ

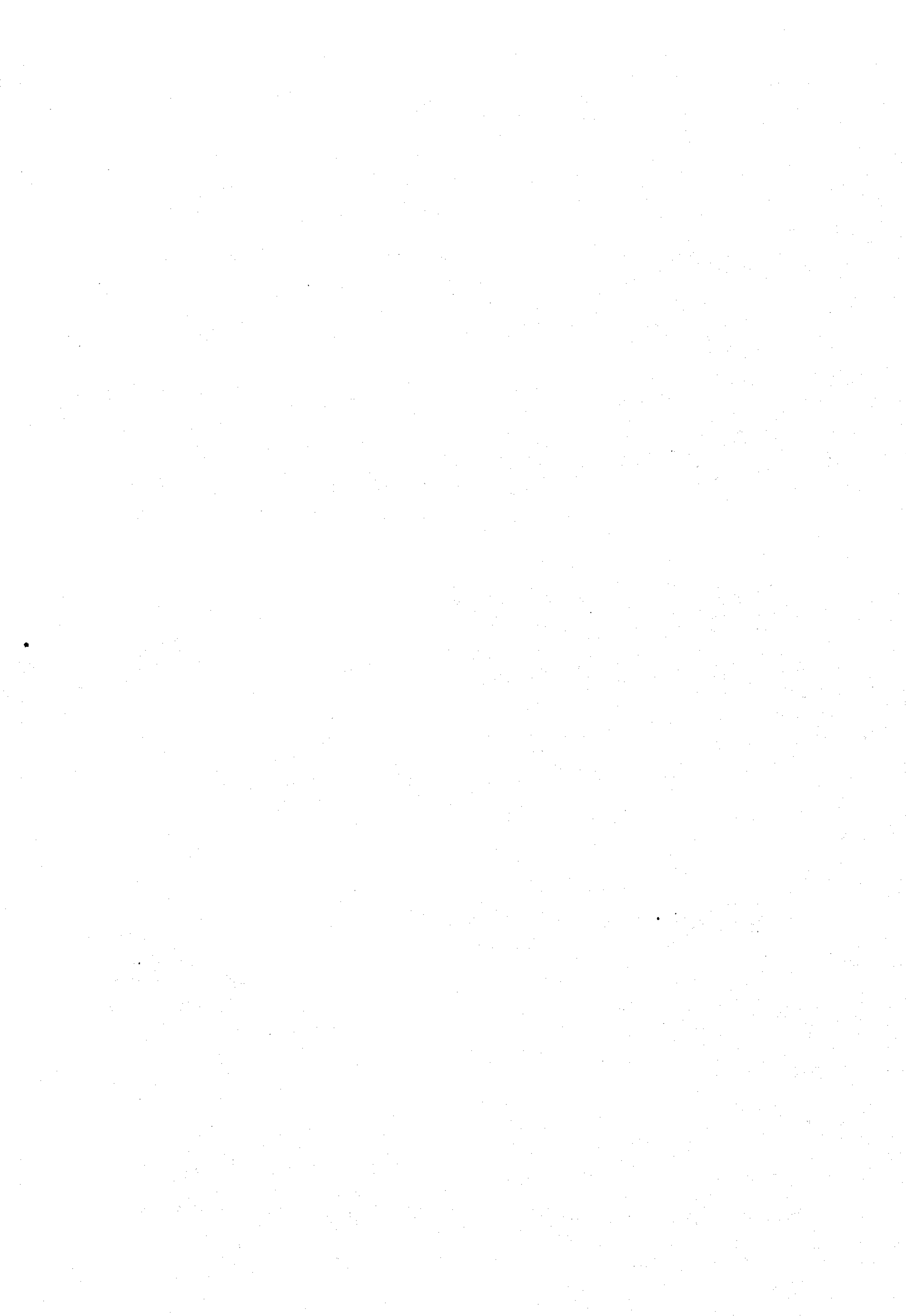
«الفردوس»[٢]، «تاريخ همذان»

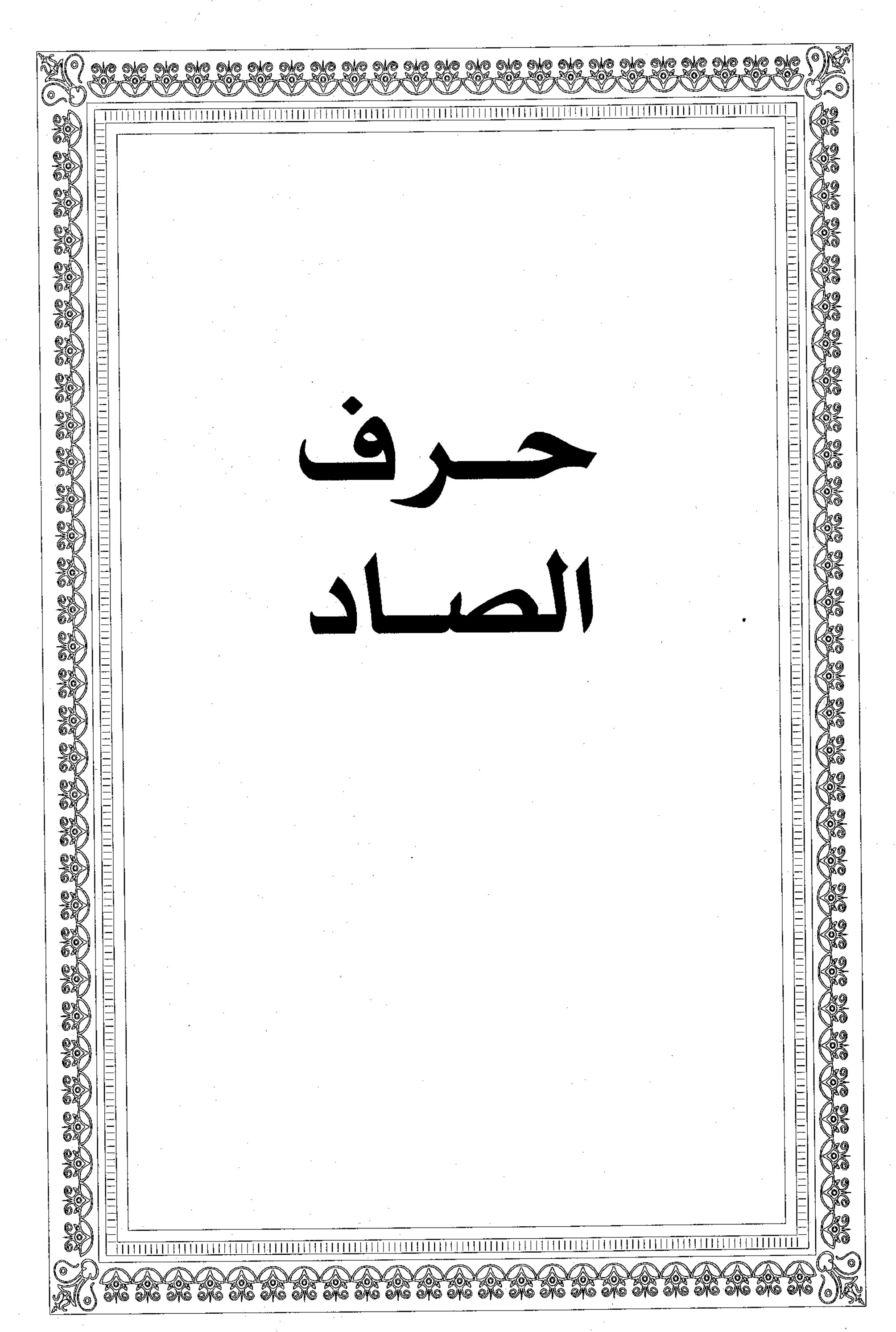
قال في «العبر» (٢/٣٩٣): «صاحب كتاب «الفردوس» و «تاريخ همذان» وغير ذلك. وغيره أتقن منه».



(١) الزيادة من «الأعلام» (٣/١٨٣).

(٢) مطبوع، بتحقيق: السعيد بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.





حــرف
الصــاد



[٢٦٠]

صالح بن أحمد
ابن محمد بن حنبل، أبوالفضل الشيباني،
الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي
٢٠٣ ـ ٢٦٥هـ

«محنة الإمام أحمد بن حنبل»[١]

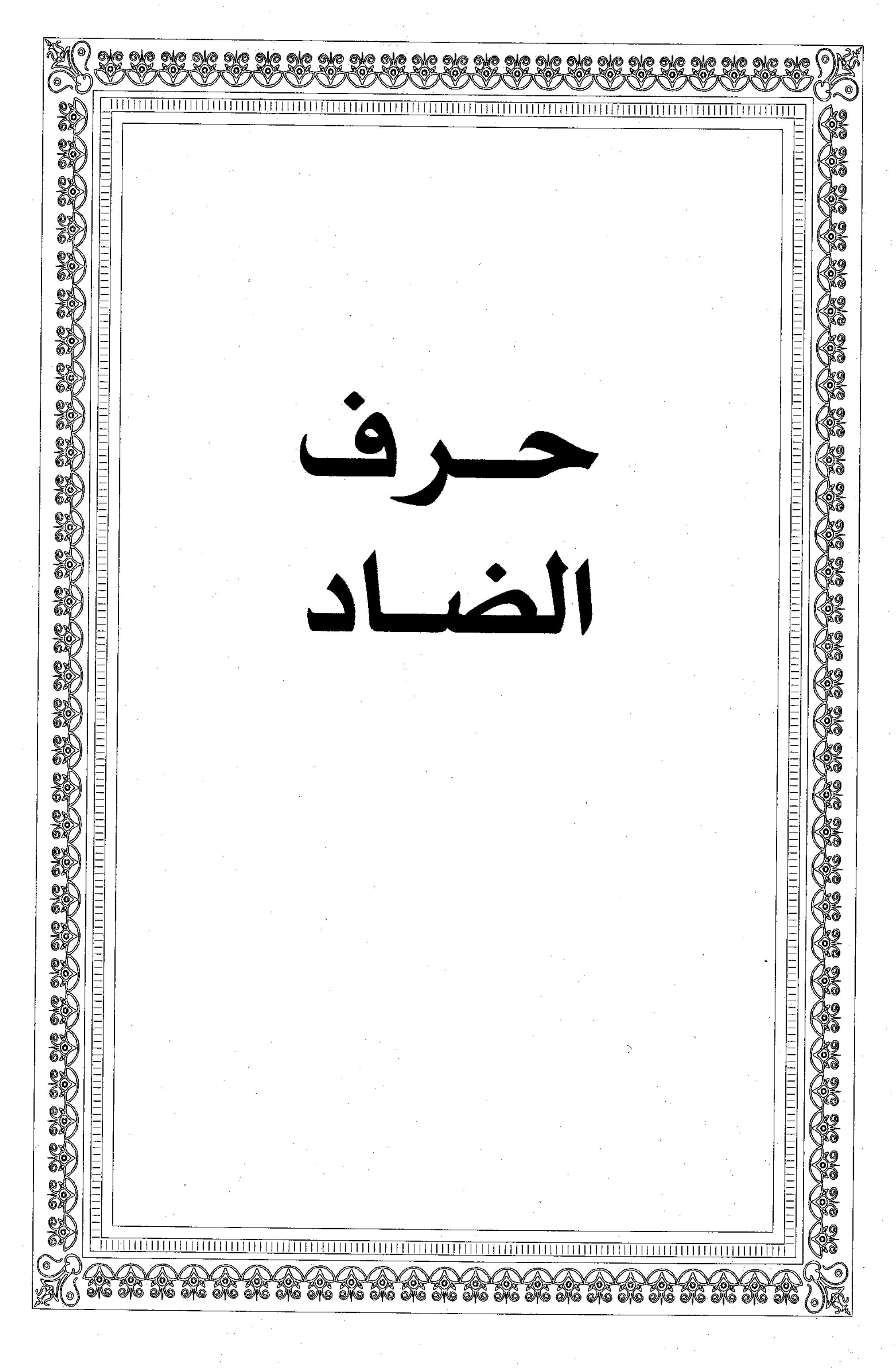
وقال في «السير» (١١/٢٦٤) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل: «العجب من أبي القاسم علي بن الحسن الحافظ، كيف ذكر ترجمة أحمد مطولة كعوائده، ولكن ما أورد من أمر المحنة كلمة مع صحة أسانيدها، فإن حنبلًا ألفها في جزءين. وكذلك صالح بن أحمد وجماعة[٢]».



(١) مطبوع، باسم «سيرة الإمام أحمد بن حنبل»، بتحقيق: د. فؤاد أحمد، الناشر: دار السلف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٥هـ

(٢) ومن ذلك الحافظ عبدالرحمن بن علي بن محمد، أبوالفرج ابن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، وقد طبع كتابه بتحقيق: عادل نويهض، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٣هـ. والحافظ تقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (ت٦٠٠هـ)، وقد طبع كتابه بتحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الناشر: دار هجر، مصر.





حـرف الضـاد



[٢٦١]

ضرار بن عمرو
من رؤوس المعتزلة، شيخ الضرارية
المتوفى تقريباً سنة ٢٣٠هـ

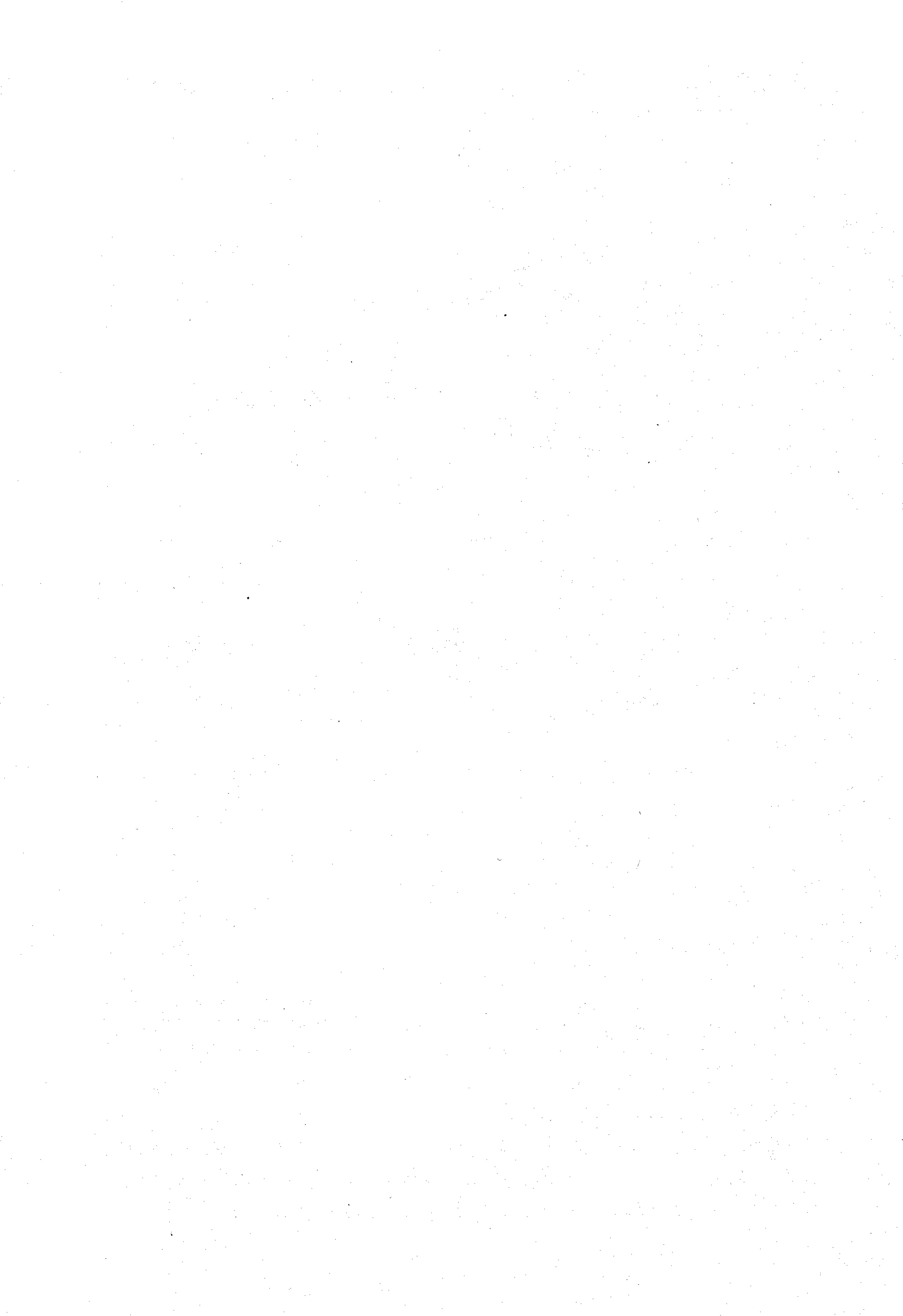
«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ضرار[١]»

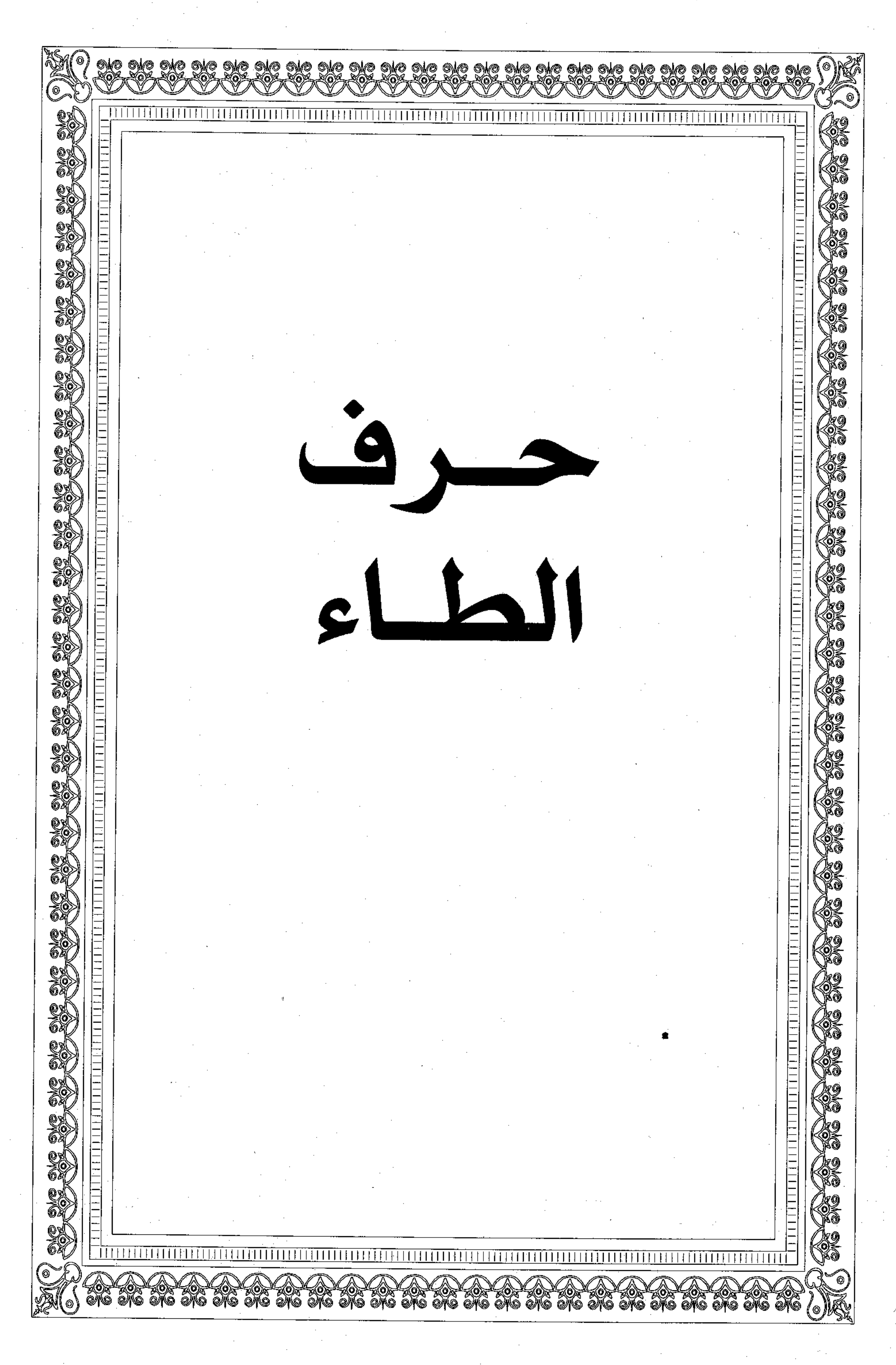
قال في «السير» (٥٤٦/١٠): «وله تصانيف كثيرة تُؤذن بذكائه، وكثرة اطلاعه على الملل والنحل».

وقال في «الميزان» (٣٢٨/٢): «معتزلي جلد، له مقالات خبيثة».

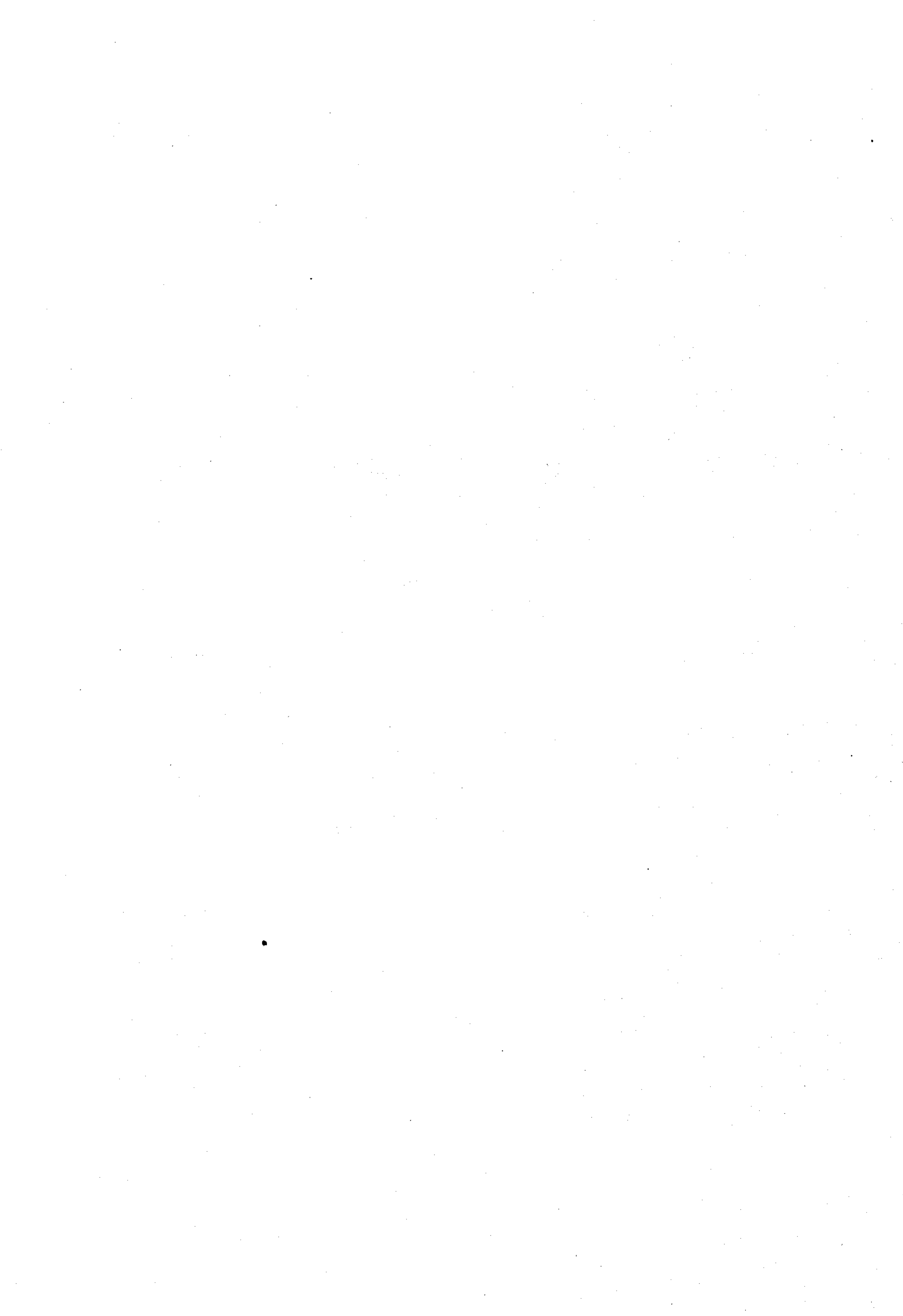


(١) ضرار هو كاسمه، قال الذهبي: «قال ـ أي ضرار ـ: يمكن أن يكون جميع من يظهر الإسلام كفاراً في الباطن لجواز ذلك على كل فرد في نفسه. قال ابن حزم: كان ضرار ينكر عذاب القبر». كما ينسب لضرار هذا القول بأن الله تعالى يُرى يوم القيامة بحاسة سادسة يرى بها المؤمنون ماهية الإله، «وقد أنكر حرف ابن مسعود، وأُبي بن كعب في القرآن؛ وقال: إن الله لم ينزلها، فنسب لهذين الإمامين الضلال في مصحفيهما، وله انحرافات وضلالات». الفرق بين الفرق» (ص٢١٤)، «ميزان الاعتدال» (٣٢٨/٢).





حرف الطاء



[٢٦٢]

طالوت بن عباد
أبوعثمان الصيرفي، الشيخ المحدث المعمر الثقة
المتوفى سنة ٢٣٨هـ

«نسخة طالوت بن عباد»[١]

قال في (الميزان» (٢/٣٣٤): «صاحب تلك النسخة العالية».

وقال في «السير» (١١/٢٦): «وله نسخة مشهورَة عالية».

وقال في «التاريخ» (١٧/٢٠٤): «وله نسخة مشهورة وقعت لنا بعُلُو[٢]».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٦٣]

طاهر بن أحمد بن بابشاذ
أبوالحسن المصري الجوهري، النحوي
المتوفى سنة ٤٦٩هـ

«شرح الجمل»[٣]

قال في «التاريخ» (٣١/٢٩٠): «ألف شرحاً «للجُمَل»[٤] في غاية الحسن».

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع (٦٧/٧) ق. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية في الظاهرية (٣٤٣).

(٢) وقعت للحافظ الذهبي بعلو في «المنتقى من حديث المخلص». انظر«ميزان الاعتدال» (٢/٣٣٤).

(٣) مخطوط، منه ثلاثة نسخ خطية بالهيئة المصرية للكتاب. وأخرى في المكتبة الظاهرية تحت رقم العام (١٦٨٧) وانظر نسخه الخطية الأخرى في كتاب «تاريخ الأدب العربي» (٢/١٧٤).

(٤) وكتاب «الجمل» هو لعبدالرحمن بن إسحاق، أبي القاسم الزجاجي النهاوندي، النحوي، المتوفى سنة ٣٤٠هـ.

[٢٦٤]
الصالح
طلائع بن رُزيك، أبوالغارات الأرمني
الملك الصالح وزير الديار المصرية، أديب شاعر رافضي
[٤٩٥][١] ـ ٥٥٦هـ

«الإعتماد في الرد على أهل العناد»

قال في «التاريخ» (١٩٨/٣٨): «قال الشريف الجواني: كان في نصر المذهب كالسكة المُحماة[٢]، لايفري فرية، ولايُباري عبقرية، وكان يجمع العلماء من الطوائف، ويناظرهم على الإمامة.

قلت: وكان يرى القدر، وصنف كتاباً سماه: «الاعتماد في الرد على أهل العناد» يقرر فيه قواعد الرفض، وتعظيم بني عُبيد».

وقال في «العبر» (٢٦/٣): «وكان في نصر التشيع كالسكة المحماة. كان يجمع الفقهاء ويُناظرهم على الإمامة وعلى القدر. وله «مصنف» في ذلك».

وقال في «السير» (٣٩٨/٢٠): «قلت: صنف في الرفض والقدر».

«ديوان الصالح»

قال في «التاريخ» (١٩٧/٣٨ ـ ١٩٨): «وله «ديوان» شعر صغير».

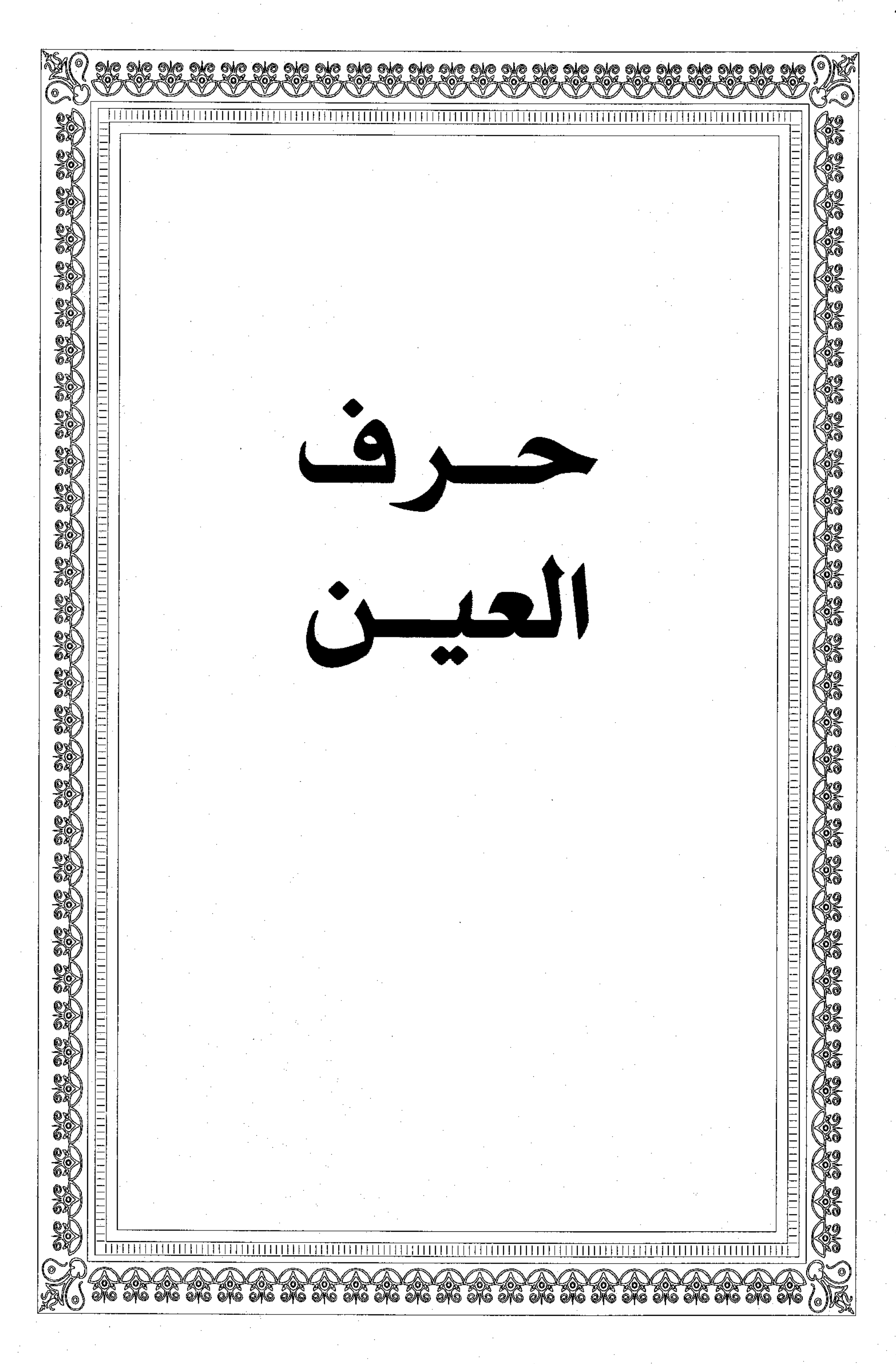
وله أشعار كثيرة في أهل البيت تدل على تشيعه، وسوء مذهبه».

وقال في «السير» (٣٩٨/٢٠): «وله «ديوان» صغير».

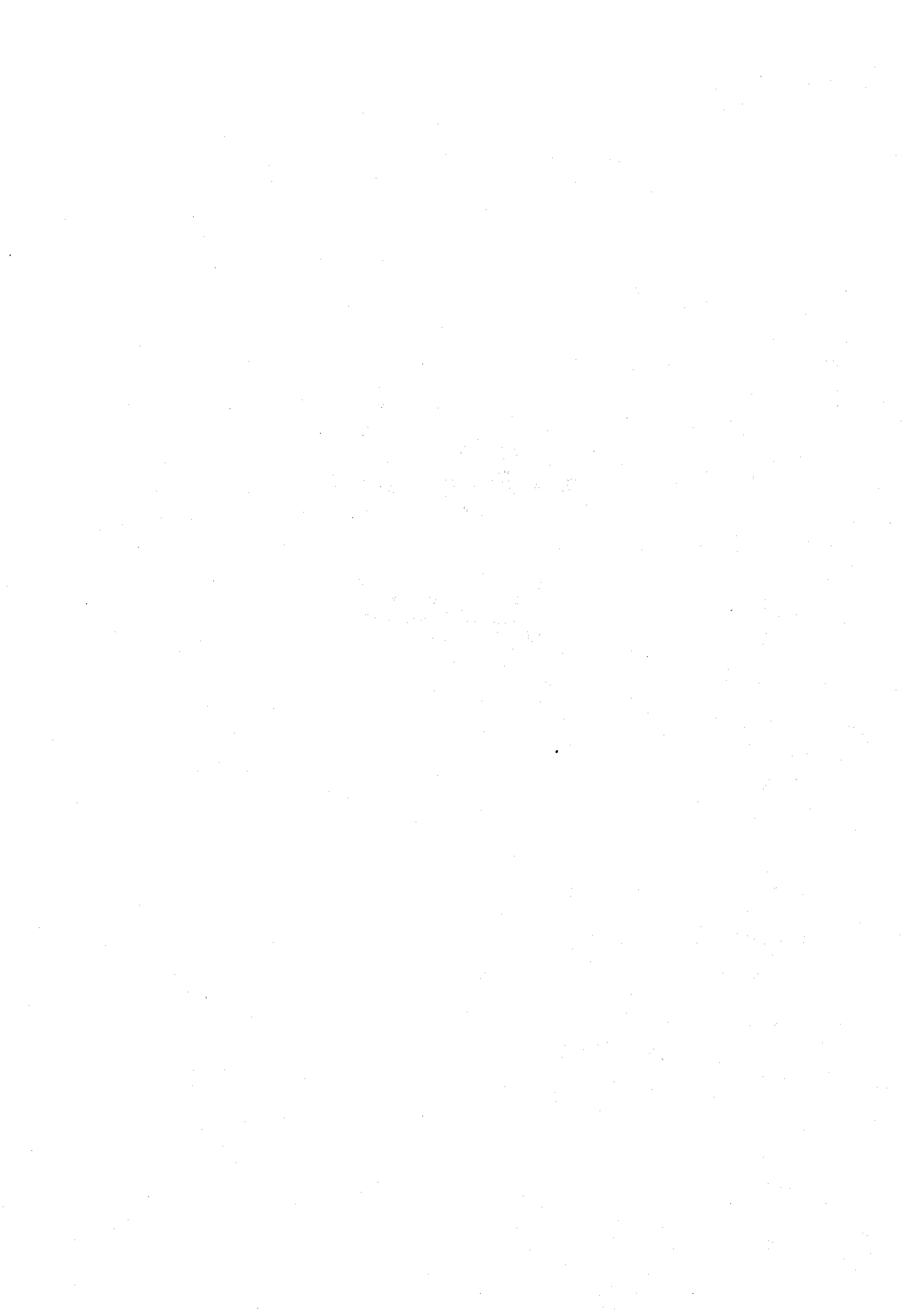
❋ ❋ ❋ ❋

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٥٢٨/٢).

(٢) كناية عن قوته وشدة جداله، وأنه لايستهان به.



حـرف العيـن



[٢٦٥]

ابن أبي ربيعة
عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي،
أحد فُحُول الشعراء بالحجاز
[٢٣ ـ ٩٣ هـ][1]

«ديوان ابن أبي ربيعة»[2]

قال في «السير» (٥/١٥٠): «ونظمه فائق سائر فمنه:

وَلَهُن بالبيت العتيق لُبانَةٌ[3] والبيتُ يَعرِفُهُنَّ لو يَتَكلَّمُ
لو كان حَيَّى مِثْلَهُنَّ ظَعائناً[4] حَيَّى الحَطِيمُ وُجُوهَهُنَّ وزَمْزَمُ

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٦٦]

عقبة بن أبي الحسناء
[من أهل القرن الأول][5]

«نسخة عقبة بن أبي الحسناء»

قال في «الميزان» (٣/٨٥): «وهذه نسخة حسنة وقعت لي، وغالب أحاديثها محفوظة».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٣/٤٣٩).
(٢) مطبوع، بعناية: الهيئة المصرية للكتاب، الناشر: الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨م.
(٣) اللبانة: الحاجة من غير فاقة ولكن من همة. «لسان العرب» مادة «لبن».
(٤) الظعائن: جمع ظعينة وهي المرأة تكون في الهودج. «لسان العرب» مادة «ظعن».
(٥) **قلت**: لم أقف على سنة وفاة عقبة، وهو من أهل القرن الأول لكونه يروي عن أبي هريرة، والله أعلم.

[٢٦٧]

عمرو بن شُعيب
ابن محمد بن عبدالله، أبو إبراهيم السهمي، الإمام المحدث المتوفى سنة ١١٨ هـ
«نسخة عمرو بن شُعيب»[١]

قال في «السير» (١٧٥/٥): «ولسنا ممن نعد نسخة عمرو، عن أبيه عن جده من أقسام الصحيح الذي لانزاع فيه من أجل الوجادة[٢]، ومن أجل أن فيها مناكير. فينبغي أن يُتأمل حديثُه، ويتحايد ما جاء منه منكراً، ويُروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام محسنين لإسناده، فقد احتج به أئمة كبار، ووثقوه في الجملة، وتوقف فيه آخرون قليلًا، وما علمتُ أن أحداً تركه».

وقال في «الميزان» (٢٦٦/٣): «وبعضهم تعلل بأنها صحيفة رواها وجادة، ولهذا تجنبها أصحاب الصحيح، والتصحيف يُدخل على الرواية من الصحف بخلاف المشافهة بالسماع».

---

(١) قال الشيخ بكر أبوزيد ـ حفظه الله ـ : «هذه النسخة محفوظة في مسند عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ من «مسند أحمد» (١٥٨/٢ ـ ٢٢٦). وقد جمع نصوصها بعض طلبة العلم من الكتب الستة و «المسند» و «الموطأ» والدارمي في أطروحة ماجستيرية. في الجامعة الأردنية. انظر «معرفة النسخ والصحُفُ» (ص ١٧٨). وللأستاذ محمد علي الصديق كتاب بعنوان «صحيفتا عمرو بن شعيب وبهز بن حكيم عند المحدثين والفقهاء» مطبوعة، وناشرها: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.

(٢) الوجادة: بكسر الواو مصدر «وجد يجد»، وهي لفظ مولد غير مسموع من العرب. وصورة الوجادة: أن يرويه عنه على سبيل الحكاية، فيقول: «وجدت بخط فلان: حدثنا فلان» ويسنده. وهي ليست من باب الرواية وإنما هي حكاية عما وجده في الكتاب. وأما العمل بها فقد اختلف فيه قديماً، فنقل عن معظم المحدثين والفقهاء عدم الجواز، وينقل عن البعض الجواز. وقد جزم ابن الصلاح بأن القول بوجوب العمل بالوجادة «هو الذي لايتجه غيره في الأعصار المتأخرة، فإنه لو توقف العمل فيها على الرواية لانسد باب العمل بالمنقول، لتعذر شرط الرواية فيها». «الباعث الحثيث» (ص١٠٧ ـ ١١٠).

وقال في «الميزان» (٣/٢٦٨): «قلت: قد أجبنا عن روايته عن أبيه عن جده بأنها ليست بمرسلة ولا منقطعة. أما كونها وجادة، أو بعضها سماع[1] وبعضها وجادة، فهذا محل نظر. ولسنا نقول: إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن».

وقال في «السير» (٥/١٨٣) في ترجمة محمد بن عبدالله بن عمرو بن شعيب: «وقد جمع الحافظ الضياء في كتاب «المختارة» له نسخة لعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٦٨]

عبيدالله بن زحر الضمري الإفريقي، كان من الصالحين المتوفى حدود سنة ١٤٠هـ

«صحيفة عبيدالله بن زحر»

قال في «الديوان» (٢٦٤): «له صحيفة غرائب عن علي بن يزيد، ليس بحجة».

وقال في «التاريخ» (٨/٤٧٨): «وله نسخة مشهورة عن علي بن يزيد الألهاني».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) السماع: إن من طرق نقل الحديث وتحمله السماع من لفظ الشيخ وهو ينقسم إلى إملاء، وتحديث من غير إملاء، وسواءً كان من حفظ الشيخ أو من كتابه، وهذا القسم من أرفع الأقسام عند الجماهير». «مقدمة ابن الصلاح» (ص٦٢).

[٢٦٩]

علي بن أبي طلحة سالم بن مخارق، أبوالحسن الهاشمي، المحدث المتوفى سنة ١٤٣هـ

«تفسير ابن عباس»(١)

قال في «الميزان» (٣/١٣٤): «وأخذ «تفسير ابن عباس» عن مجاهد، فلم يذكر مجاهداً، بل أرسله عن ابن عباس.

قلت: روى معاوية بن صالح، عنه(٢)، عن ابن عباس، تفسيراً كبيراً ممتعاً».

وقال في «التاريخ» (٩/٢٢٧): «قلت: فقد روى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس نفسه فذكر تفسيراً في جزء كبير».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٧٠]

عبدالعزيز بن أبي رواد ابن بدر، الأزدي، شيخ الحرم أحد الأئمة العُبَّاد المتوفى سنة ١٥٩هـ

«نسخة عبدالعزيز بن أبي رواد»

قال في «السير» (٧/١٨٧): «قال ابن حبان: روى عن نافع عن ابن عمر: نسخة موضوعة، وكان يحدِّث بها توهماً لا تعمداً.

قلت: الشأن في صحة إسنادها إلى عبدالعزيز، فلعلها قد أُدخلت عليه».

---

(١) مطبوع، باسم «صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير القرآن الكريم»، بتحقيق: راشد عبدالمنعم الرجال، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

(٢) أي: عن علي بن أبي طلحة.

وقال في «التاريخ» (٩/٥٠٥): «قال ابن حبان: روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة كان الحديث بها توهماً لا تعمداً.

قلت: الشأن في صحة تلك الأحاديث عن عبدالعزيز».

❋ ❋ ❋ ❋

[٢٧١]

عبدُ الحميد بن بهرام الفزاري، المحدث، صاحب شَهر بن حوشب المتوفى قبل ١٧٠هـ

«نسخة عبدالحميد بن بهرام»(١)

قال في «السير» (٧/٣٣٤): «روى عن شهر نسخة حسنة».

❋ ❋ ❋ ❋

[٢٧٢]

سيبويه
عمرو بن عثمان بن قنبر، أبوبشر الفارسي، إمام أهل النحو [١٤٨](٢) ـ ١٨٠هـ

«كتاب سيبويه»(٣)

قال في «التاريخ» (١١/١٥٥): «طلب العربية فبرع فيها ساد أهل

---

(١) انظر «معرفة النسخ والصحف» (ص٨١).
(٢) الزيادة من «الأعلام» (٥/٨١).
(٣) مطبوع، بتحقيق: عبدالسلام هارون، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت

زمانه. وصنف فيها كتابه الكبير الذي لم يُصنف أحدٌ بعده مثله».

وقال في «السير ٣٥١/٨»: «وألف فيها كتابه الكبير الذي لا يُدركُ شأوه فيه».

وقال في «التاريخ» (١٥٧/١١): «وكتابه مروي بالسماع. رواه الامام أبو حيان عن شيخنا بهاء الدين بن النحاس النحوي، عن علم الدين القاسم الأندلسي، عن الكندي».

❋ ❋ ❋ ❋

[٢٧٣]

عبدالله بن المبارك
ابن واضح، أبوعبدالرحمن الحنظلي،
الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته
١١٨ ـ ١٨١هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن المبارك»(١)

قال في «السير» (٣٨٠/٨): «وصنف التصانيف النافعة الكثيرة».

وقال في «التاريخ» (٢٢٢/١٢) و «التذكرة» (٢٧٥/١): «وصنف التصانيف النافعة».

❋ ❋ ❋ ❋

---

(١) ومن مصنفات ابن المبارك المطبوعة: «مسند الإمام عبدالله بن المبارك»، وكتاب «البر والصلة»، وكتاب «الزهد»، وكتاب «الجهاد».

[٢٧٤]
العبَّاس بن الأحنف
ابن أسود بن طلحة، اليمامي، من فحول الشعراء
المتوفى سنة ١٩٢هـ

«ديوان العباس بن الأحنف»(١)

قال في «السير» (٩/٩٨): «وله غزل فائق».

وقال في «التاريخ» (١٣/٢٤٥ ـ ٢٤٦): «وكان طريفاً كيساً حلو النادرة مجيداً في الغزل.

ومن شعره:

يا أيها الرجل المعذِّب نفسَهُ … أقصِر فإنّ شفاءك الإقصارُ
نَزَف البكاءُ دموع عينك فاستَعِرْ … عيناً يُعينك دمعُها المِدرارُ
من ذا يُعيرك عينهُ تبكي بها … أرأيت عيناً للبكاءِ تُعارُ

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٧٥]
عبدالله بن وهب
ابن مسلم، أبومحمد الفهري، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام
١٢٥ ـ ١٩٧هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات عبدالله بن وهب»(٢)

قال في «السير» (٩/٢٢٨): «قلت: أكثر في تواليفه من المقاطيع

---

(١) مطبوع، بتحقيق د. عاتكة الخزرجي، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٤.

(٢) ومن مصنفات ابن وهب المطبوعة: «الموطأ»، و «الجامع في الحديث»، و «كتاب القدر وماورد في ذلك من الآثار».

والمُعضلات، وأكثر عن ابن سمعان[١] وبابته»

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٧٦]

علي الرضى

علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، أبوالحسن العلوي القرشي، الإمام السيد

١٤٨ ـ ٢٠٣هـ

«نُسخ علي الرضى»

قال في «الديوان» (ص٢٨٦): «رويت عنه نسخة فيها عجائب».

وقال في «السير» (٣٩٢/٩): «وهو بريء من عُهدة تلك النُّسخ الموضوعة عليه، فمنها:

عن أبيه عن جده، عن آبائه مرفوعاً: «السبت لنا، والأحد لشيعتنا، والأثنين لبني أمية والثلاثاء لشيعتهم، والأربعاء لبني العباس، والخميس لشيعتهم، والجمعة للناس جميعاً».

[فانظر ماأسمج هذا الكذب، قبح الله من وضعه][٢].

وبه: «لما أسري بي، سقط من عرقي، فنبت منه الورد».

وبه: «ادهنوا بالنفسج، فإنه بارد في الصيف حارٌّ في الشتاء».

وبه: «من أكل رُمانة بقشرها، أنار الله قلبه أربعين ليلة».

وبه: «الحناءُ بعد النورة أمان من الجُذام».

وبه: «كان النبي ﷺ إذا عطس، قال له علي: رفع الله ذكرك، وإذا عطس علي، قال له النبي ﷺ: أعلى الله كعبك».

---

(١) هو: عبدالله بن زياد بن سمعان. متروك.

(٢) الزيادة من «تاريخ الإسلام» (٢٧٢/١٤).

فهذه أحاديث وأباطيل من وضع الضُّلال».

وقال في «التاريخ» (٢٧٢/١٤) عقب ذكره هذه الأحاديث المتقدمة: «فأظن هذا من كذب الزنادقة. وقد كذبت الرافضة على علي الرضا وآبائه رضي الله عنهم أحاديث ونسخاً هو بريء من عهدتها، ومُنزه من قولها».

وقال في «الميزان» (١٥٨/٣): «قال ابن طاهر: يأتي عن أبيه بعجائب.

قلت: إنما الشأن في ثبوت السند إليه وإلا فالرجُل قد كُذب عليه ووضع عليه نسخة سائرة، فما كَذَبَ على جده جعفر الصادق، فروى عنه أبو الصلت الهروي أحد المتهمين، ولعلي بن مهدي القاضي عنه نسخة، ولأبي أحمد عامر بن سُليمان الطائي عنه نسخة كبيرة، ولداود بن سليمان القزويني عنه نسخة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٧٧]

عبدالرزاق بن همام
ابن نافع، أبوبكر الحميري، الحافظ الكبير،
عالم اليمن، الثقة الشيعي
١٢٦ ـ ٢١١هـ

«المصنف»(١)

قال في «الميزان» (٦٠٩/٢): «وصنف الجامع الكبير، وهو خزانة علم».

وقال في «التاريخ» (٢٦٦/١٥): «ومصنف عبدالرزاق بضعة وخمسون جزءاً، يجيء ثلاث مجلدات».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

وقال في «تتمة السير» (٤٨/١٧) في ترجمة ابن سيد الناس محمد الربعي: «وكان عنده كتب نفيسة، وأصول جيدة، منها: . . .«جامع» عبدالرزاق».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٧٨]

عبدالله بن عبدالحكم

ابن أعين بن ليث، أبو محمد، الإمام الفقيه المالكي مفتي الديار المصرية

١٥٥ ـ ٢١٤هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات عبدالله بن الحكم»[1]

قال في «السير» (٢٢٢/١٠) و «التاريخ» (٢٢١/١٥): «وسارت بتصانيفه الركبان».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٧٩]

عبدالملك بن هشام

ابن أيوب، أبومحمد الذهلي، العلامة الأخباري النحوي

المتوفى سنة ٢١٨هـ

«السيرة النبوية»[2]

قال في «السير» (٤٢٩/١٠): «هذب السيرة النبويةسمعها من زياد البكائي صاحب ابن إسحاق، وخفف من أشعارها، وروى فيها مواضع عن عبدالوارث بن سعيد، وأبي عُبيدة».

قال في «التاريخ» (٢٨١/١٥): «مهذّب «السيرة النبوية» سمعها من زياد

(١) ومن مصنفات ابن الحكم: «سيرة عمر بن عبدالعزيز» مطبوع، «القضاء في البنيان»، «المناسك»، «الأهوال».

(٢) مطبوع، بتحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

بن عبدالله صاحب ابن إسحاق ونقّحها، وحذف جملة من أشعارها، وروى فيها مواضع عن: عبدالوارث المنتوري، وغيره».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٨٠]

أبوالجهم
العلاء بن موسى بن عطية، أبوالجهم الباهلي، الشيخ المحدث الثقة المتوفى سنة ٢٢٨هـ

«جزء أبي الجهم»[١]

قال في «التاريخ» (٣٠٩/١٦): «صاحب الجزء المشهور الذي هو أعلى الأجزاء إسناداً في سنة خمس عشرة وسبعمائة».

وقال في «العبر» (٣١٧/١): «وله جزء مشهور من أعلى المرويات».

وقال في «السير» (٥٢٥/١٠، ٥٢٦): «صاحب ذاك الجزء العالي. سمعنا نسخته من نيف وستين نفساً، سمعوها من أصحاب أبي الوقت السجزي[٢]».

وقال في «الثمانين» (ص٣٩) في ثنايا ترجمة مسند العالم أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي: «ونسخة أبي الجهم» أعلى مايُروى اليوم في الدنيا من حديثه[٣]».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: د. عبدالرحيم القشقري، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. ومنه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية في دمشق مجموع ٦٣ (من ورقة ١ إلى١٥)، وأخرى في مكتبة شهيد علي في تركيا برقم ٥٤٦/٦ (من ورقة ٥٧ إلى ٦٥)، وأخرى في مكتبة داما إبراهيم في تركيا برقم ٣٩٦/١٠ ضمن مجموع (من ورقة ٢٣٣ إلى ٢٥٢). «أسماء من عاش ثمانين سنة» (ص١٢).

(٢) أبو الوقت السجزي: هو الشيخ الإمام الزاهد، شيخ الإسلام، مسند الآفاق، عبدالأول ابن عيسى بن شعيب بن إبراهيم، أبو الوقت السجزي ثم الهروي الماليني. ولد سنة ٤٥٨هـ، وتوفي سنة ٥٥٣هـ. حدث عنه خلق كثير، وآخر من سمع منه موتاً بقي إلى سنة ٦٣٧هـ. «سير أعلام النبلاء» (٣٠٣/٢٠).

(٣) أي حديث البغوي.

وقال في «الميزان» (٢٤٦/٢) في ثنايا ترجمة سوار بن مصعب الهمداني: «قلت: وفي جزء أبي الجهم عنه مناكير».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٨١]

علي بن المديني

علي بن عبدالله بن جعفر، أبوالحسن السعدي، الشيخ الإمام الحُجة، أمير المؤمنين في الحديث

١٦١ ـ ٢٣٤هـ

«العلل»[١]

قال في «السير» (١٢٤/١٩) في ترجمة محمد بن أبي نصر الحميدي: «قال محمد بن طرخان: سمعت الحُميدي يقول: ثلاث كُتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بها: كتاب «العلل»، وأحسن ماوضع فيه كتابُ الدارقطني.

قلت: وجمع كتاب «العلل» في عدة كتب علي بن المديني إمام الصَّنعة».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات المديني»[٢]

قال في «المعتمد» (ص١٧٢): «صاحب التصانيف الفائقة».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) مطبوع جزء منه. بتحقيق: د.عبدالمعطي قلعجي، الناشر: دار الوعي، حلب، ١٤٠٠هـ.

(٢) ومن مصنفات ابن المديني: «العلل» مطبوع جزء منه، «سؤالات محمد بن عثما ن بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل» مطبوع، «تسمية من روي عنه من أولاد العشرة؛ وتسمية الإخوة» مطبوع، «أخبار آل العباس»، «الأسامي والكنى»، «الضعفاء»، «أول من نظر في الرجال وفحص عنهم»، «علل المسند»، «الطبقات»، «من روى عن رجل ولم يره»، «العلل لإسماعيل القاضي»، «علل حديث ابن عيينة»، «من لا يحتج بحديثه ولا يسقط»، «الكنى»، «الوهم والخطأ»، «قبائل العرب»، «من نزل من الصحابة بسائر البلدان» وغير ذلك. انظر «الإمام الحافظ علي بن المديني» (ص١٠٩ ـ ١١١).

[٢٨٢]

ابن أبي شيبة
عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم، أبوبكرالعبسي، الإمام الحافظ أحد الأعلام
[١٥٩][1] ـ ٢٣٥هـ

«مسند ابن أبي شيبة»[2] «مصنف ابن أبي شيبة»[3]

قال في «التاريخ» (١٧/٢٣٠): «قلت: له كتابان كبيران نفيسان: «المسند» و «المصنف».

وقال في «تتمة السير» (١٧/٤٨) في ترجمة ابن سيد الناس محمد الربعي: «وكان عنده كتب نفيسة، وأصول جيدة، منها: «المصنف» لابن أبي شيبة».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (٤/١١٧).

(٢) مطبوع، بتحقيق: عادل العزازي وأحمد المزيدي، الناشر: دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م. ومنه نسخة خطية كاملة في مكتبة كارل ماركس في مدينة لابزيك بألمانيا الشرقية. انظر «فهرست الكتب المخطوطة النادرة للشيخ حماد الأنصاري ـ رحمه الله ـ.ومنه نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط، المغرب، برقم (٦٤٨)، الجزء الثاني فقط وهو آخر المسند. ومنه نسخة خطية في دار الكتب القطرية، والموجود منه جزء ناقص الطرفين آخره مسند زيد بن أرقم،تحت رقم: ٢٩٠. وهي مصورة عن النسخة المخطوطة المحفوظة بمكتبة «مدينة» بطوبقبوسراي باستنبول وتتضمن مسند ٣١ صحابياً كما هو مذكور على غلاف المخطوطة ومنهجه أنه يبين معنى الحديث وتأويله إن كان هناك إشكال في ظاهر الحديث. وهي في ١٧٨ ورقة (٦٨ ـ حديث). ونسخة أخرى: مصورة عن النسخة المخطوطة المحفوظة بمكتبة «مدينة» الملحقة بطوبقبوسراي باستنبول تحت رقم (٣٣٣). وجزء منه في الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية.

(٣) مطبوع، بتحقيق: عامر الأعظمي، الناشر: الدار السلفية، بومباوي الهند. وطبع بتحقيق: سعيد اللحام، الناشر: دار الفكر.

[٢٨٣]

أبوالصلت

عبدالسلام بن صالح [بن سليمان]، أبوالصلت الهروي، شيعي جلد، [فقيه أديب، خادم علي الرضى][١] المتوفى سنة ٢٣٦ هـ

«نسخة أبي الصلت»

وقال في «الميزان» (٣/١٥٨) في ترجمة علي بن موسى بن جعفر الصادق: «قال ابن طاهر: يأتي عن أبيه بعجائب.

قلت: إنما الشأن في ثبوت السند إليه وإلا فالرجُل قد كُذب عليه ووضع عليه نسخة سائرة فما كذب على جده جعفر الصادق، فروى عنه أبو الصلت الهروي أحد المتهمين، ولعلي بن مهدي القاضي عنه نسخة، ولأبي أحمد عامر بن سُليمان الطائي عنه نسخة كبيرة، ولداود بن سليمان القزويني[٢] عنه نسخة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٨٤]

ابن حبيب

عبدالملك بن حبيب بن سليمان، أبومروان السلمي، الإمام العلامة المالكي، فقيه الأندلس [١٧٤][٣] ـ ٢٣٨هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن حبيب»[٤]

قال في «السير» (١٢/١٠٣): «كثير التصانيف إلا أنه في باب الرواية

(١) الزيادات من «تهذيب الكمال» (١٨/٨١).

(٢) هو داود بن سليمان الجرجاني الغازي. «ميزان الاعتدال» (٢/٨).

(٣) الزيادة من «الأعلام» (٤/١٥٧).

(٤) ومن مصنفات ابن حبيب: كتاب «أدب النساء» مطبوع، «شرح معاني الموطأ» مطبوع، =

ليس بمتقن، بل يحمل الحديث تهوراً كيف اتفق، وينقله وجادة[(١)] وإجازة[(٢)]، ولا يتعاني تحرير أصحاب الحديث».

❋ ❋ ❋ ❋

[٢٨٥]

ابنُ كُلاّب

عبدالله بن سعيد بن كلاب، أبومحمد، المتكلم البصري المتوفى سنة ٢٤٠هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن كلاب»

قال في «السير» (١١/١٧٤ ـ ١٧٥): «صاحب التصانيف في الرد على المعتزلة، وربما وافقهم. وصنف في التوحيد، وإثبات الصفات، وأن علو الباري على خلقه معلوم بالفطرة والعقل على وفق النص».

قال في «التاريخ» (١٧/٤٢٩): «وقد صنف كتباً كثيرة في «التوحيد» و

= «الطب النبوي» مطبوع، «الواضحة» في الحديث والمسائل منه قطعة في جامعة القرويين (٤٠ ـ ٨٠٩)، و كتاب «الورع» مخطوط منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بمدريد (٥٧٧ ـ ٦)، وكتاب «الفرائض» مخطوط، وكتاب «تاريخ الأندلس» مطبوع، وكتاب «بدء الخلق» مخطوط مصور في الجامعة الأردنية برقم (٣٧٠)، وكتاب «فضائل التابعين» «طبقات المحدثين»، وكتاب «التحذير عن معاصي الله، والرغبة في طاعته»، «مكارم الأخلاق». انظر «تاريخ الأدب العربي» (٣/٨٧) وكتاب «تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه» (رقم ٢٧٥، ٦٤٢، ٧٧٠، ٧٨٢، ٨٥٥، ٨٦٧، ١٠٩٢، ١٢٠٠، ١٢٠٤).

(١) تقدم تعريف الوجادة في (ص٣٠٨).

(٢) الإجازة: هي أن يأذن الشيخ لغيره بأن يروي عنه مروياته أو مؤلفاته، وكأنها تتضمن إخباره بما أذن له بروايته عنه. وقد اختلفوا في جواز الرواية والعمل بها. فقال بعض أهل العلم إنها بدعة غير جائزة، وقال بعضهم إنها جائزة، واستحسن العلماء الإجازة من العالم لمن كان أهلًا للرواية ومشتغلًا بالعلم، لا للجهال وذهب بعضهم إلى أن هذا شرط في صحتها، وهذا القول قد يكون أقرب إلى الصواب. «الباعث الحثيث» (ص١٠١).

«الصفات»، وبين فيها أدلة عقلية على فساد قول الجهمية. وبين أن عُلو الله تعالى على عرشه ومباينته لخلقه معلوم بالفطرة والأدلة العقلية كما دلّ على ذلك الكتاب والسنة»[١].

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٨٦]

الكناني

عبدالعزيز بن يحيى بن مسلم، المكي الفقيه

المتوفى سنة ٢٤٠هـ

«الحيدة»[٢]

قال في «الميزان» (٦٣٩/٢): «عبدالعزيز الكناني، الذي ينسب إليه «الحيدة» في مناظرته لبشر المريسي.

قلت: لم يصح إسناد كتاب «الحيدة»، فكأنه وُضع عليه. والله أعلم».

وقال في «الميزان» (٥١٧/٣) في ترجمة محمد بن الحسن بن أزهر الدعّاء: «قلت: هو الذي انفرد برواية كتاب «الحيدة».

ويغلب على ظني أنه هو الذي وضع كتاب «الحيدة»؛ فإني لا أستبعد وقوعها جداً».

وقال في «المغني» (٥٦٩/٢) في ترجمة محمد بن الحسن بن أزهر الدعّاء: «قلت: هو الذي روى عنه ابن السماك كتاب «الحيدة». وقد رأيت

---

(١) **قلت**: وليس معنى هذا أن ابن كلاب على مذهب السلف، ومن أهل السنة، كلا بل هو متكلم، له مذهب عقدي خلاف مذهب السلف، وتوافق مع الأشعرية في كثير من عقائدهم.

(٢) مطبوع. بتحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي، الناشر: الجامعة الإسلامية.

الحديث الذي هو في إسناده كلهم ثقات سواه، واضعه في فضل عائشة، وأحسبه هو الذي وضع «الحيدة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٨٧]

سحنون

عبدالسلام بن سعيد بن حبيب بن حسان، أبو سعيد التنوخي الحمصي، الإمام العلامة فقيه المغرب

١٦٠ ـ ٢٤٠هـ

«المدونة»(١)

قال في «السير» (١٢/٦٨): «وأصل «المدونة» أسئلة، سألها أسد بن الفرات لابن القاسم. فلما ارتحل سحنون بها عرضها على ابن القاسم، فأصلح فيها كثيراً، وأسقط، ثم رتبها سحنون، وبوبها، واحتج لكثير من مسائلها بالآثار من مروياته مع أن فيها أشياء لاينهض دليلها، بل رأيٌ محضٌ. وحكوا أن سحنون في أواخر الأمر علَّم عليها، وهم بإسقاطها وتهذيب «المدونة» فأدركته المنية رحمه الله. فكبراء المالكية، يعرفون تلك المسائل، ويُقررون منها ماقدروا عليه، ويُوهنون ماضعف دليله. فهي لها أسوةٌ بغيرها من دووابن الفقه وكلُّ أحدٍ فُيؤخذُ من قوله ويُترك إلا صاحب ذاك القبر ﷺ تسليماً. فالعلم بحر بلا ساحلٍ، وهو مُفرَّقٌ في الأمة، موجودٌ لمن التمسه».

وقال في «التاريخ» (١٧/٢٤٩): «وأما «المدونة» فأصلها أسئلة، سألها أسد بن الفرات لابن القاسم، فلما رحل بها سحنون عرضها على ابن القاسم، وصحح فيها كثيراً، ثم رتبها سحنون وبوبها، واحتج للكثير منها بالآثار».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) مطبوع. بتحقيق أحمد عبدالسلام، الناشر: دار الكتب العلمية.

[٢٨٨]

علي بن حُجر
ابن إياس بن مُقاتل، أبو الحسن السعدي المروزي،
الحافظ العلامة الحجة
١٥٤ ـ ٢٤٤هـ

«أحكام القرآن»

قال في «السير» (١١/٥١١): «وله مصنفات مفيدة، منها كتاب «أحكام القرآن».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٨٩]

عَبْد
عبد بن حميد بن نصر، أبومحمد الكِسِّي، الإمام الحافظ الحجة الجوال
ولد بعد ١٧٠ ـ ٢٤٩هـ

«منتخب مسند عبد بن حميد»(١)

قال في «التذكرة» (٢/٥٣٥) في ترجمة عبدالله بن محمد الدارمي: «صاحب المسند العالي الذي في طبقة «منتخب» مسند عبد بن حميد».

وقال في «التذكرة» (٢/٥٣٤): «وقع «المنتخب» من مسنده لنا ولصغار أولادنا بعلو».

وقال في «السير» (١٢/٢٣٥ ـ ٢٣٦): «حدث عن خلق كثير مذكورين في «مسنده» الذي وقع لنا «المنتخب» منه».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: مصطفى العدوي، الناشر: دار الأرقم، الكويت، ١٤٠٥هـ. **قلت**: وللمنتخب من «المسند» نسخة خطية في خزانة القرويين بالمغرب برقم (ل ٨٠ ـ ١٥٩) أوقفت سنة ٨٥٥هـ. ونسخة أخرى في مجلد مبتور في الخزانة الملكية بالرباط برقم (١٢٧٧٦). انظر «قبس من عطاء المخطوط المغربي» (٢/٦٨٥، ٩٣٩).

وقال في «التاريخ» (١٨/٣٤١): «صنف «المسند الكبير» الذي وقع لنا «مُنتخبه».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٩٠]

الرَّواجنيُّ

عبَّاد بن يعقوب، أبو سعيد الرواجني الأسدي، الشيخ العالم الصدوق، محدث الشيعة الكوفي المبتدع المتوفى سنة ٢٥٠هـ

«مناقب أهل البيت»

قال في «السير» (١١/٥٣٨): «ورأيت له جُزءاً من كتاب «المناقب»، جمع فيها أشياء ساقطة، قد أغنى الله أهل البيت عنها، وما اعتقده يتعمد الكذب أبداً».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٩١]

الجاحظ[١]

عمرو بن بحر بن محبوب، أبو عثمان، العلامة المتبحر، ذو الفنون البصري المعتزلي [١٦٣][٢] ـ ٢٥٥ هـ وقيل سنة ٢٥٠هـ

«الحيوان»[٣]

قال في «السير» (١١/٥٢٨): «وله كتابُ «الحيوان» سبع

---

(١) الجاحظ: اغتر بحسن بيانه جماعة سموا بالجاحظية، وهم فرقة من فرق المعتزلة، وهو المصنف لهم، وقد طالع كتب الفلاسفة، وكان ينفي صفات الرب ـ عزوجل ـ ويثبت القدر خيره وشره من العبد. ألف كتباً كثيرة حشاها بالجهالات والضلالات بين عوار بعضها صاحب «الفرق بين الفرق» فقال عن كتاب «الحيوان» هذا: إن الجاحظ قد سلخ فيه معاني كتاب «الحيوان» لارسطاطاليس، وضم إليه ما ذكره المدائني من حكم العرب وأشعارها في منافع الحيوان، ثم إنه شحن الكتاب بمناظرة بين الكلب والديك والاشتغال بمثل هذه المنظارة يضيع الوقت بالغثاء». انظر «الفرق بين الفرق» (ص١٧٥ ـ ١٧٨).

(٢) الزيادة من «الأعلام» (٥/٧٤).

(٣) مطبوع، بتحقيق: فوزي عطوي، الناشر: دار صعب.

مجلدات، وأضاف إليه كتاب «النساء» وهو فرق مابين الذكر والأنثى، وكتاب «البغال» وقد أضيف إليه كتاب سموه كتاب «الجِمال». ليس من كلام الجاحظ، ولا يقاربه».

❁ ❁ ❁ ❁

[٢٩٢]

الدارمي

عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل، أبو محمد، الإمام الحافظ شيخ الإسلام بسمرقند

١٨١ ـ ٢٥٥هـ

«مسند الدارمي»[١]

قال في «التذكرة» (٢/٥٣٥): «صاحب المسند العالي الذي في طبقة منتخب مسند عبد بن حميد».

وقال في «العلو» (ص١٩٥): «وممن لايتأول ويؤمن بالصفات وبالعلو في ذلك الوقت الحافظ أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي الدارمي وكتابه[٢] ينبىء بذلك».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مطبوع باسم «سنن الدارمي»، تحقيق: فواز زمرلي و خالد العلمي، الناشر: دار الريان بالقاهرة و دار الكتاب العربي ببيروت، ١٤٠٧هـ. وطبع باسم «المسند الجامع»، تحقيق: نبيل هاشم الغمري، الناشر: دار البشائر الإسلامية والمكتبة المكية، ١٤١٩هـ.

(٢) قلت: ومن أبوابه في كتابه باب في شأن الساعة ونزول الرب تعالى، وباب النظر إلى الله تعالى. انظر كتابه (٢/٤١٨ ـ ٤١٩).

[٢٩٣]

عُمرُ بن شبة

ابن عبدة بن زيد بن رائطة، أبوزيد، العلامة الأخباري الحافظ الحجة

١٧٣ ـ ٢٦٢هـ

«تاريخ البصرة»(١)، «أخبار المدينة»(٢)

قال في «السير» (٣٧١/١٢): «قلت: صنف تاريخاً كبيراً للبصرة لم نره. وكتاباً في «أخبار المدينة» رأيت نصفه يقضي بإمامته».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٩٤]

الدُّوريُّ

عباس بن محمد بن حاتم بن واقد، أبو الفضل،

الحافظ الإمام الثقة الناقد

١٨٥ ـ ٢٧١هـ

«تاريخ الدوري»(٣)

قال في «التذكرة» (٥٧٩/٢): «قلت: وكتابه في الرجال عن ابن معين مجلد كبير نافع ينبئ عن بصره بهذا الشأن».

---

(١) لعله مفقود.

(٢) مطبوع، باسم «تاريخ المدينة المنورة»، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، الناشر: دار الأصفهاني، جدة.

(٣) مطبوع، باسم «يحيى بن معين وكتابه التاريخ»، بتحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: جامعة الملك عبدالعزيز، مكة، ١٣٩٩هـ

وقال في «السير» (٥٢٣/١٢): «ولازم يحيى بن معين، وتخرج به، وسأله عن الرجال، وهو في مجلد كبير».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٩٥]

ابن قُتيبة

عبدالله بن مسلم بن قتيبة، أبومحمد الدينوري، العلامة الكبير، ذو الفنون

[٢١٣][١] ـ ٢٧٦هـ

«مشكل الحديث»[٢]

قال في «السير» (٢٩٩/١٣) عقيب قول بعض الأئمة بأنه مُشّبه: «قلت: مارأيت لأبي محمد في كتاب «مُشكل الحديث» مايخالف طريقة المُثبتة والحنابلة، ومن أن أخبار الصفات تُمر ولا تُتأول، فالله أعلم».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٩٦]

الدارمي

عثمان بن سعيد بن خالد، أبوسعيد الدارمي، الإمام العلامة الحافظ الناقد

حدود ٢٠٠ ـ ٢٨٠هـ

«الرد على الجهمية»[٣]

قال في «التاريخ» (٣٥٢/٣٦) في ترجمة أبي الفتح، عبدالرزاق بن

(١) الزيادة من «الأعلام» (١٣٧/٤).
(٢) مطبوع باسم «تأويل مختلف الحديث في الرد على أعداء أهل الحديث»، تصحيح: محمود شكري الآلوسي ومحمود شابندر زاده، مطبعة كردستان العلمية، ١٣٢٦هـ.
(٣) مطبوع، بتحقيق: بدر البدر، الناشر: الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٥هـ

محمد بن سهل الأصبهاني: «قلت سمعنا من طريقه «الرد على الجهمية» لعثمان الدارمي. وهذا الكتاب بنزول درجتين، لكنهُ نفيس».

«النقض على بشر المريسي»(١)

وقال في «العلو» (ص١٩٥): «قال عثمان الدارمي في كتابه «النقض على بشر المريسي»، وهو مجلد سمعناه من أبي حفص بن القواس فقال: قد اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله فوق عرشه فوق سمواته. وقال أيضاً إن الله تعالى فوق عرشه يعلم ويسمع من فوق العرش، لاتخفى عليه خافية من خلقه ولا يحجبهم عنه شيء.

وفي كتابه بحوث عجيبة مع المريسي يبالغ فيها في الإثبات، والسكوت عنها أشبه بمنهج السلف في القديم والحديث».

قال في «السير» (١٠/٢٠٢) في ترجمة بشر بن غياث المريسي، المبتدع: «قلت: وقع كلامه إلى عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ، فصنف مُجلداً في الرد عليه».

قال في «السير» (١٣/٣٢٥): «ومن كلام عثمان ـ رحمه الله ـ في كتاب «النقض» له: اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله تعالى فوق عرشه، فوق سماواته.

قلت: أوضح شيء في هذا الباب قوله عز وجل: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: ٥]. فليُمر كما جاء، كما هو معلوم من مذهب السلف، ويُنهى عن المراقبة والجدال، وتأويلات المعتزلة، ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ﴾ [آل عمران: ٥٣]».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) مطبوع باسم: «الرد على بشر المريسي» بتحقيق: حامد الفقي ـ رحمه الله ـ. وطبع لاحقاً باسم «نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد»، تحقيق: د. رشيد الألمعي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م. وأخرى بتحقيق: منصور السماري، الناشر: أضواء السلف، الرياض، ١٤١٩هـ.

[٢٩٧]

ابنُ أبي الدُّنيا

عبدالله بن محمد بن عبيد، أبوبكر القرشي مولاهم، المحدث العالم الحافظ الصدوق، صاحب التصانيف السائرة

٢٠٨ ـ ٢٨١هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن أبي الدنيا»(١)

قال في «السير» (٣٩٩/١٣): «وتصانيفه كثيرة جداً، فيها مُخبآت وعجائب».

❋ ❋ ❋ ❋

(١) ومصنفات ابن أبي الدنيا كثيرة جداً، فمن المطبوع: كتاب «الإخلاص والنية»، «الإخوان»، «الإشراف في منازل الأشراف»، «إصلاح المال»، و «الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان»، «الأهوال»، «الأولياء»، «التهجد وقيام الليل»، «التواضع والخمول»، «التوبة»، «التوكل على الله»، «حسن الظن بالله»، «الحلم»، «ذم البغي»، «ذم الدنيا»، «ذم المسكر»، «ذم الملاهي»، «الرضا عن الله بقضائه»، «الرقة والبكاء»، «الشكر لله عز وجل»، «الصمت وآداب اللسان»، «العقل وفضله»، «العمر والشيب»، «العيال»، «الغيبة والنميمة»، «الفرج بعد الشدة»، «قضاء الحوائج»، «القناعة والتعفف»، «مجابو الدعوة»، «محاسبة النفس»، «المرض والكفارات»، «مكارم الأخلاق»، «مكائد الشيطان»، «من عاش بعد الموت»، «المنامات»، «الهم والحزن»، «الهواتف»، «الورع»، «اليقين»، «القبور»، «الشيب»، وغير ذلك. وقد جمعت عدة رسائل لابن أبي الدنيا وطبعت في خمس مجلدات باسم «موسوعة ابن أبي الدنيا»، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م. ومن المخطوط: ، «ذكر الموت»، «ذم الحسد»، «الألحان»، «الأحزان»، «مصائد الشيطان»، «الوجل»، «الأنواء»، «ذم الغضب» وغير ذلك. وانظر مقدمة كتاب «فهرس الأحاديث التي رواها ابن أبي الدنيا» (ص١٠) لمحمد خير رمضان، و «التذكرة المشفوعة بأطراف الأحاديث المرفوعة في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة» لبدر الأحمدي، و «ابن أبي الدنيا ومصنفاته المطبوعة» للدكتور عبدالله دمفو.

[٢٩٨]

أبو زرعة الدمشقي

عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله، النصري، الشيخ الإمام الصادق، محدث الشام المتوفى سنة ٢٨١هـ

«تاريخ أبي زرعة الدمشقي»(١)

قال في «السير» (٣١٤/١٣): «قلت: لأبي زرعة «تاريخ» مفيد في مجلد».

❀ ❀ ❀ ❀

[٢٩٩]

ابن خِرَاشْ

عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد، أبومحمد المروزي، الحافظ الناقد البارع، الرافضي المتوفى سنة ٢٨٣هـ

«مثالب الشيخين»

قال في «التذكرة» (٦٨٥/٢): «قال أبوزرعة محمد بن يوسف: خرّج ابن خراش «مثالب الشيخين» وكان رافضياً. وقال ابن عدي سمعت عبدان يقول: قلت لابن خراش: حديث «ماتركنا صدقة»؟ قال: باطل، اتهم مالك بن أوس بالكذب، ثم قال عبدان: وقد روى مراسيل وصلها، ومواقيف رفعها.

---

(١) مطبوع. بتحقيق شكرالله القوجاني، الناشر مجمع اللغة العربية، وأخرى بتحقيق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

قلت: جهلة الرافضة لم يدروا الحديث ولا السيرة ولا كيف ثم، فأنت أيها الحافظ البارع الذي شربت بولك إن صدقت في الترحال؟! فما عذرك عند الله؟ مع خبرتك بالأمور، فأنت زنديق معاند للحق فلا رضي الله عنك[١]. مات ابن خراش إلى غير رحمة الله سنة ثلاث وثمانين ومائتين»

قال في «الميزان» (٢/٦٠٠): «قال أبوزرعة محمد بن يوسف الحافظ: كان خرج «مثالب الشيخين»، وكان رافضياً.

قال عبدان: وحمل ابن خراش إلى بُندار عندنا جزأين وصنعهما في «مثالب الشيخين»، فأجازه بألفي درهم، [بنى له بها حُجرة ببغداد ليحدث فيها، فمات حين فرغ منها][٢].

قلت: هذا والله الشيخ المعثر الذي ضلّ سعيُه، فإنه كان حافظ زمانه، وله الرحلة الواسعة والاطلاع الكثير والإحاطة، وبعد هذا فما انتفع بعلمه؛ فلا عتب على حمير الرافضة وحواثر جزّين ومشغرا[٣]».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) **قلت**: وفي كلام الذهبي هذا فائدة قيمة بأن جعل من ضوابط الحكم على الرجل المبتدع بالزندقة ـ سعة الاطلاع ومعرفة الحديث والرجال ـ لقيام الحجة وظهور المحجة له، ومما يؤيد هذا أنه قال في ترجمة الحافظ ابن عقدة، أحمد بن محمد الهمداني: «**قلت**: قد رمي ابن عقدة بالتشيع، ولكن روايته لهذا ونحوه ـ وهو عن علي مرفوعاً «ياعلي هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين. إلا النبيين والمُرسلين»، وقول سفيان الثوري: «لايجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب نُبلاء الرجال»، يدل على عدم غلوه في تشيعه، ومن بلغ في الحفظ والآثار مبلغ ابن عُقدة، ثم يكون في قلبه غل للسابقين الأولين، فهو مُعاند أو زنديق. والله أعلم». «سير أعلام النبلاء» (١٥/٣٤٣).
قلت: فتأمل هذا جيداً، واعلم بأن الحافظ ابن خراش حافظ، ناقد بارع، يدري الحديث، وقد ألف كتاباً في الجرح والتعديل، وكلامه مبثوث في كتب الجرح والتعديل إلا أنه أعرض عن الحق ومال للهوى ونصرة نحلته، وهوشيخ ابن عقدة المذكور. اللهم لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا.

(٢) الزيادة من «سير أعلام النبلاء» (١٣/٥٠٩).

(٣) **قلت**: وقد اتهمه الذهبي أيضاً في صدقه فقال: «من الذي يصدق ابن خراش ذاك الرافضي في قوله ـ أي في الجرح». «سير أعلام النبلاء» (١٢/٤٨٧).

[٣٠٠]

ابن الرومي
علي بن العباس بن جريح، أبوالحسن، شاعر زمانه مع البُحتري
٢٢١ ـ ٢٨٣هـ

«ديوان ابن الرومي»(١)

قال في «السير» (٤٩٦/١٣): «له النظم العجيب، والتوليد الغريب. رتب شعره الصولي. وكان رأساً في الهجاء، وفي المديح».

وقال في «السير» (٤٨٧/١٣) في ترجمة الوليد بن عبيد البُحتري: «صاحب التشبيهات البديعة».

وقال في «التاريخ» (٢٢٦/٢١): «صاحب التشبيهات البديعة والأهاجي.

وشعر ابن الرومي كثير سائر مدون، وله معان مُبتكرة في التشبيهات وغيرها».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٠١]

عبدالرحمن بن أحمد بن عامر
[من أهل القرن الثالث تقريباً](٢)

«نسخة عبدالرحمن بن أحمد»

قال في «تلخيص العلل» (ص١٧٨): «نسخة عبدالرحمن بن أحمد بن عامر، وهي موضوعة».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) مطبوع، الناشر: دار صادر. ومنه نسخة مخطوطة برواية الصولي في مكتبة أكادمية ليدن، رقم (٦١٠)، وفي مكتبة الأسكوريال ثاني (٢٧٧). انظر «تاريخ الأدب العربي» (٤٧/٢).

(٢) **قلت**: لم أقف على سنة وفاة عبدالرحمن، وأظنه من أهل القرن الثالث، والله أعلم.

[٣٠٢]
الخياط[1]
عبدالرحيم بن محمد بن عثمان، أبوالحسين، شيخ المعتزلة [المتوفى نحو ٣٠٠هـ][2]

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الخياط»

قال في «السير» (١٤/٢٢٠): «له الذكاء المفرط، والتصانيف المهذبة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣٠٣]
القُمِّي
علي بن موسى بن يزيد، أبو الحسن القمي، الإمام العلامة شيخ الحنفية بخُراسان[3] المتوفى سنة ٣٠٥هـ

«أحكام القرآن»

قال في «التاريخ» (٢٣/١٦٤): «له مصنفات منها: كتاب «أحكام القرآن»، وهو كتاب جليل».

---

(١) الخياط: هو زعيم الخياطية، وهي فرقة من فرق المعتزلة، شارك القدرية في أكثر ضلالاتها، وخالف المعتزلة وسائر الأمة في زعمه أن الجسم في حال العدم يكون جسماً وأن كل وصف يجوز ثبوته في حال الحدوث، فهو ثابت له في حال عدمه. كما أنكر الحجة في أخبار الآحاد، وهو بذلك ينكر أكثر أحكام الشريعة. «الفرق بين الفرق» (ص١٧٩ ـ ١٨٠).

(٢) الزيادة من «الأعلام» (٣/٣٤٧).

(٣) خراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار، قصبة، جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي النهر طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمهات من البلاد منها: نيسابور وهراة ومرو». «معجم البلدان» (٢/٣٥٠).

وقال في «السير» (٢٣٦/١٤): «صاحب التصانيف، منها: كتاب «أحكام القرآن» كتاب نفيس».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣٠٤]

ابن الجارود

عبدالله بن علي بن الجارود، أبو محمد النيسابوري، الإمام الحافظ حدود ٢٣٠ ـ ٣٠٧هـ

«المنتقى في السنن المسندة»[1]

قال في «السير» (٢٣٩/١٤): «صاحب كتاب «المُنتقى في السنن»، مجلد واحد في الأحكام، لاينزل فيه رُتبة الحسن أبداً، إلا في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣٠٥]

العمري

عبيدالله بن إبراهيم بن مهدي، أبوالقاسم العمري البغدادي، المقرئ المتوفى سنة ٣٠٧هـ

«قراءة أبي عمرو»

وقال في «القراء» (٤٨٥/١ط): «وله مصنف حسن في «قراءة أبي عمرو».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) مطبوع. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨هـ. وطبع مخرجاً باسم: «غوث المكدود بتخريج مُنتقى ابن الجارود»، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ.
فائدة: واسم الكتاب كما أراده مؤلفه هو: «المنتقى في السنن المسندة». انظر «العنوان الصحيح للكتاب» (ص٦٤).

[٣٠٦]

ابن أبي داود
عبدالله بن سليمان بن الأشعث، أبوبكرالسجستاني،
الإمام العلامة الحافظ، شيخ بغداد
٢٣٠ ـ ٣١٦هـ

«قصيدة ابن أبي داود»(١)

قال في «العلو» (ص٢٠٩) بإسناده عن أبي حفص بن شاهين قال: قال شيخنا أبوبكر عبدالله بن سليمان هذه القصيدة وجعلها محسنة:

تمسك بحبل الله واتبع الهُدى ... ولا تك بدعياً لعلك تُفلح
ودن بكتاب الله والسنن التي ... أتت عن رسول الله تنجُو وتربحُ
وقل غير مخلوق كلام مليكنا ... بذلك دان الأتقياء وأفصحوا
ولا تقل القرآن خلق قرآنه ... فإن كلام الله باللفظ يُوضح
وقل يتجلى الله للخلق جهرة ... كما البدر لا يخفى وربُّك أوضح
وليس بمولود وليس بوالد ... وليس له شبه تعالى المسبح
وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا ... بمصداق ما قلنا حديث مصرح
رواه جرير عن مقال محمد ... فقل ما قد قال في ذاك تنجح
وقل ينزل الجبار في كل ليلة ... بلا كيف جل الواحد المتمدح
إلى طبق الدنيا يمن بفضله ... فتفرج أبواب السماء وتفتح
يقول ألا مستغفر يلق غافراً ... ومستمنح خيراً ورزقاً فيمنح

. . . . . الخ.

---

(١) مطبوعة. بتحقيق: محمود الحداد. وطبع شرحها للعلامة السفاريني، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض.

هذه القصيدة متواترة عن ناظمها، رواها الآجري وصنف لها شرحا وأبو عبدالله بن بطة في الإبانة. قال ابن أبي داود: هذا قول أبي وقول شيوخنا وقول العلماء ممن لم نرهم كما بلغنا عنهم، فمن قال غير ذلك فقد كذب».

«المصاحف»(١)، «شريعة المقارئ»

قال في «العرش» (٢/٢٨٨): «وله كتاب «المصاحف»، وكتاب «شريعة المقارئ»، أتى فيه بأثار وغرائب تدل على اتساع روايته وفضليته رحمه الله».

❋ ❋ ❋ ❋

[٣٠٧]
البغوي
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أبو القاسم، الحافظ الإمام الحجة المعمر، مسند العصر
٢١٤ ـ ٣١٧هـ

«معجم الصحابة»(٢)

قال في «السير» (١٤/٤٤٢): «وصنف كتاب «معجم الصحابة» وجوده».

وقال في «التاريخ» (٢٣/٥٤١): «قلت: وله كتاب «مُعجم الصحابة» في مجلدين، يدل على سعة حفظه وتبحره».

---

(١) مطبوع، نشره المستشرق آثر جفري، ليدن، ١٩٣٦م. وفي القاهرة المطبعة الرحمانية، ١٩٣٦م. وأخرى ناشرها: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

(٢) مطبوع، بتحقيق: د. محمد الأمين الجكني، الناشر: دار البيان، الكويت، ١٤٢١هـ. وقد بذل المحقق في الكتاب جهداً يشكر عليه. وأخرى ناشرها: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٥هـ.

«الجعديات»(١)

قال في «السير» (١٤/٤٤٢): «وصنف كتاب «الجعديات» وأتقنه. وكان علي بن الجعد أكبر شيخ له، وهو ثبت فيه مكثر عنه».

وقال في «التاريخ» (٢٣/٥٤١): «وكذلك تأليفه «للجعديات»، أحسن ترتيبها وأجاد تأليفها».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣٠٨]

ابن أخي رُفيع الصائغ
عبدالله بن محمد بن حسن، أبو محمد الكلاعي،
الحافظ الثبت العلامة
المتوفى سنة ٣١٨هـ

«مختصر مسند بقي بن مخلد»، «مختصر تفسير بقي بن مخلد»

قال في «التذكرة» (٣/٨٩٢): «اختصر مسند بقي وتفسيره وجود».

وقال في «السير» (١٥/٢٤٥): «وكان بصيراً بالرجال والعلل، وقد اختصر «مسند بقي» وتفسيره».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن أخي رفيع»

قال في «التذكرة» (٣/٨٩٢): «وله تصانيف نافعة».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) مطبوع باسم: «مسند ابن الجعد»، بتحقيق: عبدالمهدي بن عبدالقادر بن عبدالهادي، الناشر: مكتبة الفلاح.

فائدة: والاسم الصحيح لكتاب «الجعديات» كما أراده مؤلفه هو: «حديث علي بن الجعد الجوهري»، بيد أن اسمه المشهور بين العلماء بـ «الجعديات». انظر لزاماً «العنوان الصحيح للكتاب» (ص٧٠).

[٣٠٩]

عبدالله بن أحمد بن عامر، أبوالقاسم الطائي المتوفى سنة ٣٢٤هـ

«نسخة عبدالله بن أحمد بن عامر»

قال في «الديوان» (ص٢١٠): «عن أبيه عن أهل البيت: له نسخة باطلة».

وقال في «الميزان» (٢/٣٩٠): «عن أبيه، عن علي الرضا، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه».

وقال في «الميزان» (٣/١٥٨) في ترجمة علي بن موسى بن جعفر الصادق: «قال ابن طاهر: يأتي عن أبيه بعجائب.

قلت: إنما الشأن في ثبوت السند إليه وإلا فالرجُل قد كُذب عليه ووضع عليه نسخة سائرة فما كذب على جده جعفر الصادق، فروى عنه أبو الصلت الهروي[١] أحد المتهمين، ولعلي بن مهدي القاضي عنه نسخة، ولأبي أحمد عامر بن سُليمان الطائي[٢] عنه نسخة كبيرة، ولداود بن سليمان القزويني[٣] عنه نسخة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣١٠]

عبدالصمد بن سعيد بن عبدالله بن سعيد أبوالقاسم الكندي، المحدث الحافظ، قاضي حمص المتوفى سنة ٣٢٤هـ

«تاريخ من نزل حمصاً من الصحابة»[٤]

قال في «السير» (١٥/٢٦٧): «وجمع تاريخاً لطيفاً فيمن نزل حمص

---

(١) هو عبدالسلام بن صالح، أبوالصلت الهروي. «ميزان الاعتدال» (٢/٦١٥، ٤/٥٤٠).

(٢) والشاهد من ذكره أنه جد صاحب الترجمة، وقد أشار الذهبي بأن المترجم له أو أباه ممن وضع هذه النسخة على علي بن موسى بن جعفر الصادق.

(٣) هو داود بن سليمان الجرجاني الغازي. «ميزان الاعتدال» (٢/٨).

(٤) قال شاكر مصطفى: «نجد قطعاً من «تاريخ» عبدالصمد لدى ياقوت في «معجم البلدان»، =

من الصحابة. سَمِعْنَاه، وقد سمع منه شيخاه أنس بن السلم، وابن جوصا».

وقال في «التاريخ» (١٥٣/٢٤): «وله تاريخ لطيف في ذِكر من نزل حمص من الصحابة».

❋ ❋ ❋ ❋

[٣١١]

الأشعري[1]

علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسن الأشعري اليماني، العلامة إمام المتكلمين

٢٦٠ ـ ٣٢٤هـ

«الإبانة»[2]، «جُمل المقالات»، «اللُّمع»[3]، «الموجز» «فرق الإسلاميين واختلاف المُصلين»[4]

قال في «التاريخ» (١٥٧/٢٤): «وله كتاب «الإبانة»، عامته في عقود أهل السنة، وهو مشهور، وكتاب «جُمل المقالات»، وكتاب «اللُّمع» وكتاب «الموجز»، وكتاب «فِرق الإسلاميين واختلاف المُصلين». ومن نظر في هذه الكتب عرف محله».

= ولدى ابن حجر في «الإصابة». «التاريخ العربي» (٢٧٣/٢). **قلت**: وقد نقل الذهبي أيضاً من كتاب عبدالصمد في كتابه «تجريد أسماء الصحابة».

(١) تقدم تعريف الأشاعرة في (ص١٤٨).

(٢) مطبوع، بتقديم الشيخ حماد الأنصاري ـ رحمه الله ـ ، الناشر: الجامعة الإسلامية، ١٤١٠هـ. **قلت**: وفي هذا الكتاب أعلن أبوالحسن الأشعري رجوعه صراحة إلى مذهب أهل السنة والجماعة، على مذهب أبي عبدالله أحمد بن حنبل.

(٣) مطبوع باسم «اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع»، تحقيق: حمود غرابة، الناشر: جماعة الأزهر للتأليف، القاهرة، ١٩٥٥م.

(٤) مطبوع باسم «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين»، بتحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ.

وقال في «السير» (٨٦/١٥): «قلت: رأيت لأبي الحسن أربعة تواليف في الأصول يذكر فيها قواعد مذهب السلف في الصفات، وقال فيها تُمرُّ كما جاءت، ثم قال: وبذلك أقول، وبه أدين، ولاتُؤول».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي الحسن الأشعري»

قال في «السير» (٨٧/١٥): «وله أشياء حسنة، وتصانيف جمة تقضي له بسعة العلم».

وقال في «السير» (١٩٨/١٤) في ثنايا ترجمة الحافظ زكريا بن يحيى الساجي: «أخذ عنه أبوالحسن الأشعري مقالة السلف في الصفات، واعتمد عليها أبوالحسن في عدة تآليف».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣١٢]

ابن أبي حاتم
عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، أبو محمد الرازي الحنظلي، العلامة الحافظ، شيخ الإسلام
٢٤٠ ـ ٣٢٧هـ

«الجرح والتعديل»[١]

قال في «السير» (٢٦٤/١٣): «قلت: له كتاب نفيس في «الجرح والتعديل»، أربع مجلدات».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: العلامة عبدالرحمن المعلمي ـ رحمه الله ـ ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند. قال ابن خير الإشبيلي(ت٥٧٥هـ): «كتاب الجرح والتعديل» لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم، عظيم الفائدة في معناه، وذلك أنه بني على تخريج البخاري في تاريخه وزاد فيه عن أبيه وأبي زرعة الرازي أسماء رجال، والتجريح والتعديل، فجاء الكتاب متقناً عظيم الفائدة». «فهرسة ماروراه عن شيوخه» (ص٢٠٨).

وقال في «التذكرة» (٨٣٠/٣): «قلت: كتابه في «الجرح والتعديل» يقضي له بالرتبة المنيفة في الحفظ».

وقال في «التاريخ» (٢٠٧/٢٤): «قلت: وله كتاب في «الجرح والتعديل» في عدة مجلدات تدل عل سعة حفظ الرجل وإمامته».

وقال في «الميزان» (٥٨٨/٢): وكان ممن جمع علو الراوية ومعرفة الفن، وله الكتب النافعة ككتاب «الجرح والتعديل».

«الرد على الجهمية»

وقال في «التذكرة» (٨٣٠/٣): «قلت: «وله مصنف كبير في «الرد على الجهمية[١]» يدل على إمامته».

وقال في «التاريخ» (٢٠٧/٢٤): «قلت: وله كتاب في «الرد على الجهمية» في مجلد كبير يدل على سعة تبحُّره في السنة».

قال في «السير» (٢٦٤/١٣): «قلت: له كتاب «الرد على الجهمية»، مجلد ضخم، انتخبت منه».

«تفسير ابن أبي حاتم»[٢]

قال في «السير» (٢٦٤/١٣): «قلت: وله «تفسير» كبير في عدة مجلدات، عامته آثار بأسانيده، من أحسن التفاسير».

---

(١) تقدم تعريف الجهمية في (ص٤٧).

(٢) طبع منه مجلدان كرسائل علمية «ماجستير ودكتوراه، بتحقيق: د. أحمد الزهراني، و د. حكمت ياسين، الناشر: مكتبة الدار، المدينة. وطبع منه تفسير سورة يونس بتحقيق: د. عيادة الكبيسي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢١هـ. وقد جمعه وطبعه كاملًا بلا عناية أو تحقيق أسعد الطيب، وهي طبعة سقيمة للغاية.

وقال في «التاريخ» (٢٠٧/٢٤): «قلت: وله «تفسير» كبير سائره آثار مُسندة في أربع مجلدات كبار. قَلَّ أن يوجد مثله».

وقال في «الميزان» (٣٠٢/٣): وكان ممن جمع علو الراوية ومعرفة الفن، وله الكتب النافعة ككتاب «التفسير».

وقال في «التذكرة» (٨٣٠/٣): «قلت: وكتابه في «التفسير» عدة مجلدات».

«العلل»(١)

وقال في «الميزان» (٣٠٢/٣): «وكان ممن جمع علو الراوية ومعرفة الفن، وله الكتب النافعة ككتاب «العلل».

قال في «السير» (٢٦٥/١٣): قلت: «وله كتاب «العلل» مجلد كبير».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣١٣]

عمر الأزدي

عمر بن القاضي أبي عمر محمد بن يوسف الأزدي أبوالحسين، القاضي، الإمام البارع في العلوم الإسلامية المتوفى سنة ٣٢٨هـ

«مسند الأزدي»

قال في «التاريخ» (٢٣٣/٢٤) و «العبر» (٣٠/٢): «صنف مُسنداً مُتقناً».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) مطبوع، بتحقيق: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة، بيروت. وحقق مؤخراً كرسائل ماجستير ودكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

[٣١٤]

القمي

علي بن إبراهيم [بن هاشم]، أبوالحسن [القمي][١] المحمدي، رافضي جلد

[المتوفى سنة ٣٢٩ هـ][٢]

«تفسير القمي»

قال في «الميزان» (٣/١١١): «له تفسير فيه مصائب».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣١٥]

الزجاجي

عبدالرحمن بن إسحاق، أبوالقاسم، شيخ العربية النحوي

المتوفى سنة ٣٤٠ هـ[٣]

«الجُمل»[٤]

قال في «العبر» (٢/٦٠): «وقد انتفع بكتابه «الجُمل» خلق لايحصون، فقيل إنه جاور مدة بمكة وصنفه فيها. وكان إذا فرغ الباب، طاف أسبوعاً ودعا بالمغفرة».

---

(١) الزيادة من «لسان الميزان» (٤/٢٣٢).

(٢) الزيادة من «معجم مصنفات القرآن الكريم» (٢/١٩٥).

(٣) قلت: في سنة وفاته أقوال أصحها كما قال ابن خلكان سنة ٣٣٧هـ. انظر «وفيات الأعيان» (٣/١٣٦)، «الأعلام» (٣/٢٩٩)، «معجم المؤلفين» (٥/١٢٤).

(٤) مطبوع، بتحقيق: علي توفيق الحمد، الناشر: مؤسسة الرسالة.

وقال في «السير» (١٥/٤٧٦): «وقيل: إنه مابيض مسألة في «الجُمل» إلا وهو على وضوء، فلذلك بُورك فيه».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣١٦]

الأستاذ

عبدالله بن محمد بن يعقوب، أبومحمد الحارثي، الشيخ الإمام الفقيه العلامة المحدث الحنفي

٢٥٨ ـ ٣٤٠هـ

«مسند أبي حنيفة»[(١)]

قال في «السير» (١٥/٤٢٥): «قلت: قد ألف مسنداً لأبي حنيفة الإمام، وتعب عليه، ولكن فيه أوابدُ ماتفوه بها الإمام، راجت على أبي محمد».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣١٧]

التنوخي

علي بن محمد بن داود، أبو القاسم التنوخي، العلامة، القاضي

٢٧٨ ـ ٣٤٢هـ

«كتاب في العروض»

قال في «التاريخ» (٢٥/٢٦٦): «وله كتاب في العروض[(٢)] بديع».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في دار الكتب القطرية تحت رقم (٣٥)، وفي مكتبة الأزهر برقم (٢١٤٤٠)، وفي دار الكتب المصرية برقم (٤٣٠، ٧٦٨، ١٦٥٩) حديث.

(٢) العروض: عروض الشعر، وهي: فواصل أنصاف الشعر، وهو آخر النصف الأول من البيت، وسمي عروضاً لأن الشعر يعرض عليه فالنصف الأول عروض لأن الثاني يبنى على الأول». «لسان العرب» مادة «عرض».

[٣١٨]

السُّتُوري

علي بن الفضل بن إدريس، أبوالحسن الستوري، الشيخ المعمر الصدوق المتوفى سنة ٣٤٣هـ

«نسخة الستوري»

قال في «السير» (١٥/٤٤٣): «له نسخة عن الحسن بن عرفة، تفرد في زمانه بها، ما علمته روى سواها. روى جُزءه النفيس ابن البُنّ عن جده، عن القاسم بن أبي العلاء، عن ابن الروزبهان عنه».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣١٩]

ابن يونس

عبدالرحمن بن أحمد بن يونس، أبو سعيد الصدفي، الإمام الحافظ المتقن ٢٨١ ـ ٣٤٧هـ

«تاريخ علماء مصر»[١]

قال في «السير» (١٥/٥٧٨، ٥٧٩): «صاحب «تاريخ عُلماء مِصر.

---

(١) قال مشهور سلمان: «لعله من الكتب المفقودة، وقد صرح بذلك غير واحد من المحدثين». انظر «معجم المصنفات» (ص١٠٨). **قلت**: وقد جمع مادته من بطون الكتب المطبوعة والمخطوطة الدكتور عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح في مجلدين، وطبعه باسم «تاريخ ابن يونس المصري» وهو تاريخ المصريين؛ والمجلد الثاني منه سماه بـ «تاريخ الغرباء»، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

ما ارتحل ولا سمع بغير مصر، ولكنه إمام بصير بالرجال فهم متيقظ. وقد اختصرت «تاريخه» وعلقت منه غرائب».

وقال في «التذكرة» (٣/٨٩٨): «اختصرت تاريخه وعلقت منه أحاديث».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٢٠]

صاحب الأغاني

علي بن الحسين بن محمد، أبوالفرج القرشي الأموي الأصبهاني، الشيعي الأخباري

[٢٨٤][١] ـ ٣٥٦هـ

«الأغاني»[٢]

قال في «المغني» (٢/٤٤٦): «مؤلف «الأغاني» شيعي يأتي بعجائب، يحتمل لسعة اطلاعه فالله أعلم».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٢١]

عمر البصري

عمر بن جعفر بن عبدالله الوراق، أبوحفص، الإمام المحدث مفيد بغداد

٢٨٠ ـ ٣٥٧هـ

«المنتخب من حديث أبي بكر الشافعي»[٣]

قال في «السير» (١٦/١٧٣): «وكان الدارقطني يتبع خطأهُ في انتخابه

---

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٣/٣٠٨).

(٢) مطبوع، بتحقيق: مركز تحقيق التراث، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م. وأخرى بتحقيق: مكتب دار إحياء التراث العربي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٥هـ. والكتاب مليء بالطامات والأوابد، وقصص عن الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ والتابعين لا تثبت.

(٣) مخطوط، منه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية برقم (٥٠٨).

على الشافعي، وعمل في ذلك رسالة في خمس كراريس، وبين أغاليطه في أشياء عديدة يخالف فيها أصول أبي بكر الشافعي، فتأملتها، فرأيت فعله فعل تغفُّل، لا يعي ماينتخب، فيصحف، ويسقط من الإسناد، وبدون ذلك يضعف المحدث».

وقال في «الميزان» (٣/١٨٤): «وقد كان الدارقطني يتتبع خطأه فيما انتقاه على أبي بكر الشافعي خاصة، ورتب ذلك في كراريس، وذلك يدل على تغفيله وضعفه لكثرة ذلك».

وقال في «التاريخ» (٢٦/١٦٥ ـ ١٦٦): «وكان الدارقطني يتبع خُطى عمر البصري، فيما انتقاه على أبى [بكر](١) الشافعي خاصة، وعمل فيه رسالة».

وقال في «التذكرة» (٣/٩٣٥): «وكان الدارقطني تتبع خطأ عمر البصري في ما انتقاه على أبي بكر الشافعي خاصة، وعمل في ذلك رسالة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٢٢]

غلام الخلال

عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد، أبو بكر،

الشيخ الإمام العلامة شيخ الحنابلة، تلميذ أبي بكر الخلال

٢٨٥ ـ ٣٦٣هـ

«الشافي»

قال في «السير» (١٦/١٤٤): «ومن نظر في كتابه «الشافي» عرف محله من العلم لولا مابشعه بغضّ بعض الأئمة، مع أنه ثقة فيما ينقله».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) ساقطة من الأصل.

[٣٢٣]

ابن عَدِي
عبدالله بن عدي بن عبدالله، أبو أحمد الجُرجاني، الإمام الحافظ الناقد الجوال
٢٧٧ ـ ٣٦٥هـ

«الكامل في الجرح والتعديل»[١]

قال في «السير» (١٦/١٥٤ ـ ١٥٥): «صاحب كتاب «الكامل في الجرح والتعديل»، وهو خمسة أسفار كبار.

وجرح وعدل وصحح وعلل، وتقدم في هذه الصناعة على لحنٍ فيه يظهر في تأليفه.

قلت: يذكر في «الكامل» كل من تُكلم فيه بأدنى شيءٍ لو كان من رجال «الصحيحين»، ولكنه ينتصر له[٢] إذا أمكن، ويروي في الترجمة حديثاً أو أحاديث ممَّا استنكر للرجل. وهو منصف في الرجال بحسب اجتهاده».

وقال في «التاريخ» (٢٦/٣٤٠): «وكان مصنفاً حافظاً، له كتاب «الكامل في معرفة الضعفاء» في غاية الحُسن، ذكر فيه كلَّ من تُكُلِّم فيه، ولو كان من رجال الصحيح، وذكر في كل ترجمة حديثاً، فأكثر من غرائب ذلك الرجل ومناكيره، ويتكلم على الرّجال بكلام منصف.

---

(١) مطبوع، بتحقيق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، بيروت. قلت: وسماه ابن خير الإشبيلي (ت٥٧٥هـ): «الكامل في معرفة الرجال». «فهرسة مارواه عن شيوخه» (ص٢٠٨).

(٢) ومن الأمثلة على انتصاره قوله في ترجمة حجاج بن أرطاة: «وقد طول ابن حبان وابن عدي ترجمته وأفادا». «الميزان» (١/٤٦٠).

قلت: كان لايعرف العربية، مع عُجمة فيه، وأما في العِلل والرّجال فحافظ لايُجارى».

وقال في «التذكرة» (٣/٩٤٠، ٩٤١): «صاحب كتاب «الكامل» في الجرح والتعديل. وهو مصنف في الكلام على الرجال عارفاً بالعلل».

وقال في «الميزان» (١/٢): ولأبي أحمد كتاب«الكامل»، هو من أكمل الكتب وأجلها في ذلك».

وقال في «الميزان» (٢/٦٢٩) في ترجمة عبدالعزيز بن أبي رواد، عقيب حديث «إن بعض أوصياء عيسى بن مريم حي بالعراق»: «هذا من عيوب[١] «كامل» ابن عدي، يأتي في ترجمة الرجل بخبر باطل، لايكون

---

(١) **قلت:** لم يكتف الذهبي بهذا العيب، بل انتقده في إيراده لجملة من الأئمة الثقات في كتابه هذا، وهاك بعض الأمثلة:
قال في «ميزان الاعتدال» (١/٣٦٢) في ترجمة ثابت بن أحمد، أبي البركات: «ثقة بلا مدافعة. تناكد ابن عدي بذكره في «الكامل». **قلت:** ما أذكر الآن ماتعلق به ابن عدي في إيراده هذا السيد في «كامله»، بل ذكر قول يحيى القطان: عجب من أيوب يدع ثابتاً لايكتب عنه». وفي (٣/٨١) في ترجمة عفان بن مسلم: «الحافظ الثبت. آذى ابن عدي نفسه بذكره له في «كامله». وفي (٢/٩٨) في ترجمة زيد بن أسلم: «ثقة حجة. تناكد ابن عدي بذكره في «الكامل». وفي (٢/٥٢١) في ترجمة عبدالله بن وهب: «أحد الأثبات. تناكد ابن عدي بإيراده في «الكامل». وفي (٣/٤٢٤) في ترجمة مالك بن إسماعيل النهدي: «تناكد ابن عدي بإيراده مع اعترافه بصدقه وعدالته».
وقال في «سير أعلام النبلاء»(١٠/٣٧٣) في ترجمة عبدالله بن نافع الصائغ: «وقد أخطأ الإمام أبوأحمد بن عدي في ترجمته خطأً لايُحتمل منه، وذلك أنه لم يرو في ترجمته سوى حديث واحد، فساقه بإسناده، إلى عبدالوهاب بن بخت المكي، عن عبدالله بن نافع، عن هشام بن عروة، عن أبيه فذكر حديثاً، ثم إنه قال: وإذا روى عن عبدالله مثل عبدالوهاب بن بخت، يكون ذلك دليلًا على جلالته، وهو من رواية الكبار عن الصغار.
قلت: من أين يمكن أن يروي عبدالله بن نافع الصائغ عن هشام، ولم يأخذ عن أحد حتى مات هشام؟ ومن أين يمكن أن يحدث عبدالوهاب عن الصائغ، وإنما ولد الصائغ بعد موت عبدالوهاب بأعوام عديدة؟ وإنما عبدالله بن نافع المذكور في الحديث مولى ابن عمر، مات قديماً في دولة أبي جعفر المنصور». **قلت:** وهؤلاء اللذين ذكرتهم آنفاً، =

حدث به قط وإنما وضع من بعده، فهذا خبرٌ باطل وإسناد مظلم».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣٢٤]

عبدالرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد المتوفى سنة ٣٦٦هـ

«فضائل بقي بن مخلد وتسمية رجاله»

قال في «السير» (٢٩٥/١٣) في ترجمة الحافظ، بقي بن مخلد، عقب نقل بعض العلماء من كتابه هذا: «نقلت من خط حفيده عبدالرحمن بن أحمد بن بقي، حدثني أبي، أخبرتني أمي أنها رأت أبي مع رجُل طُوال جداً، فسألته عنه، فقال: أرجو أن تكوني امرأة صالحة، ذاك الخضر عليه السلام. ونقل عبدالرحمن هذا عن جده أشياء، الله أعلم بصحتها[(١)]».

وقال في «التاريخ» (٣٢٠/٢٠) في ترجمة الحافظ، بقي بن مخلد، عقيب حكاية لقاء بقي بالخضر[(٢)]: «وذكر عبدالرحمن عن جده أشياء، فالله أعلم».

❀ ❀ ❀ ❀

= هم من رجال الكتب الستة. وإذا رغبت التوسع في معرفة تعقبات الذهبي لابن عدي فعليك بالنظر في هاذين المرجعين: «ميزان الاعتدال»: (٤٠٢/٢، ٥٢٥، ٥٢٨)، (١٣٧/٣، ١٥٢، ٣٣١، ٤٢٤)، (٥٤/٤) و «سير أعلام النبلاء»: (٤٢٣/٥)، (٣٣٧/٦، ٣٣٨)، (٣٢٩/٧)، (٢٥٩/٩)، (٢٥٠/١٠)، (٩٨/١١)، (٤٥٥/١٤).

قلت ـ أي الجامع ـ : ومع كل هذا، فلا تنحط رتبة هذا الإمام العلم الجهبذ، بل من مكارم الرجال عدّ أخطائهم، والعبرة بالغالب، ومن غلب خيره على شره فذاك الرجل، كفى المرء نبلًا أن تعدّ معايبه.

(١) واسم الكتاب: «فضائل بقي بن مخلد وتسمية رجاله». انظر «فهرسة ما رواه عن شيوخه» (ص٢٩٠).

(٢) قلت: والحق الذي عليه المحققون من أهل العلم أن الخضر توفي، والأحاديث الواردة في بقائه ضعيفة غير ثابتة كما ذكر ذلك نقاد أهل الحديث. انظر «نقد المنقول» (١/ ٦٢ ـ ٦٨).

[٣٢٥]

عبدالصمد بن محمد
ابن عبدالله بن حيويه، أبو محمد البخاري،
الإمام الحافظ الرحال النحوي الأوحد
المتوفى سنة ٣٦٨هـ

«المستخرج على صحيح البخاري»

قال في «التاريخ» (٢٦/٤٠٠): «له صحيح مخرج على البخاري، جوده».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٢٦]

أبو الشيخ
عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد الأصبهاني،
الإمام الحافظ الصادق، محدث أصبهان
٢٧٤ ـ ٣٦٩هـ

«السنة»، «العظمة»[١]، «التوبيخ»[٢]، «درر الأثر»

قال في «العرش» (٢/٣١٥): «وألف كتباً مفيدة منها كتاب «السنة»،

---

(١) مطبوع، بتحقيق: مصطفى عاشور ومجدي السيد، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩١م. وأخرى ناشرها: دار العاصمة، ١٤٠٨هـ.

(٢) مطبوع باسم «التوبيخ والتنبيه»، تحقيق: أبي الأشبال حسن بن أمين، الناشر: مكتبة التوعية الإسلامية، القاهرة، ١٤٠٨هـ.

ومنها كتاب «العظمة»، ومنها كتاب «التوبيخ»، ومنها كتاب «دُرر الأثر».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي الشيخ»[1]

قال في «السير» (١٦/٢٧٨ ـ ٢٧٩): «قلت: قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين، صاحب سُنة واتباع لولا مايملأ تصانيفه بالواهيات».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) ومن مصنفات أبي الشيخ المطبوعة: «ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضا»، «طبقات المحدثين بأصبهان»، «الأمثال في الحديث»، «الجزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر»، «الفوائد»، «أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم»، «جزء فيه من أحاديث أبي الشيخ». وأما المخطوطة المعلوم والمجهول حالها: «الإجازة»، «أحاديث اختارها أبوبكر بن مردويه» مخطوطة في الظاهرية، «أحاديث أبي عمير وبكر بن بكار» مخطوطة في الظاهرية، «أحاديث» ولعلها جزء من العوالي في الظاهرية، «أحاديث طلحة بن مصرف وزبيد اليامي»، «الأدب»، «كتاب الأذان»، «كتاب الأمصار»، «الأموال»، «كتاب البر والصلة»، «كتاب بر الوالدين»، «كتاب التاريخ على السنين»، «كتاب الترهيب»، «كتاب التفسير»، «ثواب الأعمال الزكية»، «جزء فيه اثنان وعشرون مجلساً من أمالي أبي الشيخ»، «حديث أيوب السختيان»، «خطب النبي»، «دلائل النبوة»، «ذكر الأقران» مخطوط بالظاهرية ودار الكتب المصرية، «ذكر المسكر»، «كتاب السبق والرمي»، «كتاب السنن»، «كتاب السواك»، «كتاب السيرة»، «شروط الذمة»، «كتاب الضحايا والعقيقة»، «كتاب الطهارة»، «عوالي أبي الشيخ» مخطوط في الظاهرية، «كتاب العيدين»، «كتاب الفتن»، «كتاب الفرائض والوصايا»، «كتاب فضائل القرآن»، «الفوائد» مخطوط في الظاهرية، «فوائد العراقيين»، «كتاب القطع والسرقة»، «مجلسان من أمالي أبي الشيخ»، «المسند المنتخب على الأبواب المستخرج من كتاب مسلم»، «المعجم»، «المواقيت»، «الناسخ والمنسوخ في الحديث»، «كتاب النكاح»، «النوادر والنتف» يضم أقوال الصحابة والتابعين، مخطوط في مكتبة خاصة بالمغرب. انظر مقدمة كتاب «أخلاق النبي ﷺ» (١/٣٧ ـ ٤٣).

[٣٢٧]

ابن نُباتة

عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل، أبو يحيى الفارقي، الإمام البليغ الأوحد خطيب زمانه

المتوفى سنة ٣٧٤هـ

«ديوان خطب ابن نُباتة»(١)

قال في «السير» (١٦/٣٢١ ـ ٣٢٢): «صاحب «الديوان» الفائق في الحمد والوعظ. وكان فصيحاً مفوهاً، بديع المعاني».

وقال في «التاريخ» (٢٦/٥٥٩): «صاحب «ديوان» الخطب. وكان خطيباً مُفوهاً، بديع المعاني رائق الخُطب».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٢٨]

الجوهري

عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد، أبو القاسم الجوهري الغافقي، الإمام الحافظ

المتوفى سنة ٣٨١هـ

«مسند الموطأ»(٢)

قال في «السير» (١٦/٤٣٦): «وصنف «مسند الموطأ» بعلله واختلاف

---

(١) مطبوع باسم «ديوان خطب ابن نباتة» ويليه خطب ولده أبي طاهر محمد، مشروح بقلم الشيخ طاهر الجزائري. في مصر ١٣٠٢هـ، وفي مطبعة جريدة بيروت ١٣١١هـ، وطبع المتن وحده بالمطبعة الميمنية ١٣٠٨هـ، وفي مطبعة الرشيدي ١٣١٠هـ، وفي المطبعة العلمية ١٣١٢هـ

(٢) مطبوع، بتحقيق: لطفي الصغير وطه بن علي بوسريح، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧م. ومنه نسخة خطية في مكتبة الحرم المكي، برقم (م.م.خ ٢/٢٣ (١٩٧٧)/٤٥) (١٦ حديث)، وأخرى باسم «مسند حديث موطأ مالك بن أنس» في مكتبة كوبريلي با ستانبول، رقم (٤٣٠).

ألفاظه، وإيضاح لغته وتراجم رجاله، وتسمية مشيخة مالك، فجوده».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٢٩]

ابن حمويه

عبدالله بن أحمد بن حمويه، أبومحمد، الإمام المحدث الصدوق المسند

٢٩٣ ـ ٣٨١هـ

«جزء عبدالله بن حمويه»

قال في «التاريخ» (٢٧/٣٤): «قلت: وله جزء مفيد عدّ فيه أبواب الصحيح، وعدّ مافي كلّ كتاب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيي الدين في مقدمة ماشرح من «الصحيح»».

وقال في «السير» (١٦/٤٩٣): «قلت: له جزء مفرد، عد فيه أبواب «الصحيح» وما في كل باب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محي الدين النواوي في أول شرحه لصحيح البخاري».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٣٠]

الدارقطني

علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن، الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام، علم الجهابذة

٣٠٦ ـ ٣٨٥هـ

«السنن عن رسول الله ﷺ»(١)

قال في «العرش» (٢/٣٢٤): «ألف كتاب «السنن»، فانتفع به الموافق والمخالف».

---

(١) مطبوع، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

وقال في «القراء» (٢/٦٧٢ط): «وأبوالحسن مع إمامته يروي في «الأفراد» كثيراً من الأحاديث الساقطة، ولا يفصح ببطلانها، وربما عمل نحواً من ذلك في كتابه «السنن»».

وقال في «التنقيح» (١/٢٥٧) عقب نقده لعدد من الأحاديث الواردة في كتاب «السنن»: «والكل من الدارقطني، فهو مجمع الحشرات».

وقال في «التنقيح» (١/٣٤٣) عقب نقده لبعض الأحاديث في «سنن الدارقطني»: «قلت: أخرجه الدارقطني، فشأن «سننه» الإكثار من هذا النمط».

«أطراف الموطأ»(١)

قال في «السير» (٨/٥٢): «عمل الإمام الدارقطني أطراف «الموطأ» جميع ذلك في جزء كبير، فشفى وبيَّن».

«الأفراد»(٢)

قال في «التذكرة» (٣/٩١٢) في ترجمة سليمان بن أحمد الطبراني: «وصنف «المعجم الأوسط» في ست مجلدات كبار على معجم شيوخه يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب فهو نظير كتاب «الأفراد» للداراقطني بيّن فيه فضيلته وسعة روايته».

وقال في «القراء» (٢/٦٧٢ط): «وأبوالحسن مع إمامته يروي في «الأفراد» كثيراً من الأحاديث الساقطة، ولا يفصح ببطلانها».

---

(١) مفقود. انظر «الإمام أبوالحسن الدارقطني» (ص٢٢٠).

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية الجزء الثاني مجموع ٣٥ (ق١ ـ ١٠)، والجزء الثالث مجموع ٥٦ (ق١١٠ ـ ١٢٣). وهناك مجموعة من طلبة العلم قائمون على تحقيقه بمصر. وقد طبع لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي كتاب «أطراف الغرائب والأفراد» للدارقطني، تحقيق: محمود نصار والسيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.

«العلل»[١]

قال في «التذكرة» (٣/٩٩٣): «قال الخطيب في ترجمة الدارقطني: سألت البرقاني: هل كان أبو الحسن يملي عليك العلل من حفظه؟ قال: نعم، وأنا الذي جمعتها وقرأها الناس من نسختي؛ وحدثنا العتيقي قال: حضرت مجلس الدارقطني، وجاءه أبو الحسن البيضاوي برجل غريب، وسأله أن يملي عليه أحاديث، فأملى عليه من حفظه مجلساً يزيد أحاديثه على العشرين. متون جميعها: «نعم الشيء الهدية أمام الحاجة». فانصرف الرجل ثم جاءه بعد وقد أهدى له شيئاً فقربه إليه فأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثاً متونها: «إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه».

قلت: هنا يخضع للدارقطني ولسعة حفظه الجامع لقوة الحافظة ولقوة الفهم والمعرفة، وإذا شئت أن تبين[٢] براعة هذا الإمام الفرد فطالع «العلل» له فإنك تندهش ويطول تعجبك».

وقال في «السير» (١٦/٤٥٥): «قال أبوبكر البرقاني: كان الدارقطني يُملي عليّ العلل من حفظه. قلت: إن كان كتاب «العلل» الموجود، أملاه الدارقطني من حفظه، كما دلت عليه هذه الحكاية[٣]، فهذا أمر عظيم، يقضى به للدراقطني أنه أحفظ أهل الدنيا، وإن كان قد أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن».

وقال في «الموقظة» (ص٥٢) عند تعريفه للحديث المضطرب والمعلل: «فإن كانت العلة غير مؤثرة، بأن يرويه الثبت على وجه، ويُخالفه واه، فليس بمعلول. وقد ساق الدارقطني كثيراً من هذا النمط في «كتاب العلل»، فلم يُصب، لأن الحكم للثبت».

وقال في «القراء» (٢/٦٧٢ط): «وأما كلامه على علل الحديث فباهر، لا مزيد في الحسن عليه».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: الدكتور محفوظ السلفي، الناشر: دار طيبة، الرياض.
(٢) هكذا في الأصل وأظنه تصحيفاً، والأولى أن تكون «تتبين».
(٣) المذكورة آنفاً.

«رؤية الله»(١)

قال في «السير» (١٦٧/٢): «وأما رؤية الله عياناً في الآخرة، فأمر مُتيقن تواترت به النصوص. جمع أحاديثها الدارقطني والبيهقي وغيرهما».

«القراءات»(٢)

قال في «القراء» (١/٣٥٠ب): «وسمع كتاب «السبعة»(٣) من ابن مجاهد، وتصدر في أواخر أيامه، وصنف فيها كتاباً حافلًا. وهو أول من عمل الأبواب قبل فرش الحروف».

وقال في «العرش» (٣٢٤/٢): «وله. . .، كتاب في «القراءات» مبوباً، ولم يبوب أحد قبله الأبواب في القراءات».

وقال في «السير» (٤٥٠/١٦): «وهو أول من صنف «القراءات»، وعقد لها أبواباً قبل فرش الحروف».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الدارقطني»(٤)

قال في «التذكرة» (٩٩١/٣): «وصنف التصانيف الفائقة».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مطبوع، باسم «كتاب الرؤية»، بتحقيق: ابراهيم العلي و أحمد الرفاعي، الناشر: مكتبة المنار، الاردن، ١٤١١هـ/١٩٩٠م. وأخرى بتحقيق: مبروك إسماعيل مبروك، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩١م.

(٢) مخطوط، انظر «كتاب العرش» للذهبي (٣٢٤/٢)، ولم يذكر المحقق أماكن وجود نسخه الخطية؛ بيد أن الدكتور الرحيلي جزم بأنه مفقود. انظر «الإمام أبوالحسن الدارقطني» (ص٢٢٤).

(٣) السبعة: هو كتاب «القراءات السبعة» لابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس، العطشي، المتوفى سنة ٣٢٤ هـ.

(٤) ومن مصنفات الدارقطني المطبوعة: «الإلزامات والتتبع»، و «أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيها زيادة ونقصاناً»، «تعليقات الدارقطني على كتاب =

[٣٣١]

ابن شاهين

عمر بن أحمد بن عثمان، أبوحفص، الحافظ العالم شيخ العراق

٢٩٧ ـ ٣٨٥هـ

«تفسير ابن شاهين»

قال في «السير» (١٦/٤٣٢ ـ ٤٣٤): «صاحب التفسير الكبير». وتفسيره في نيفٍ وعشرين مجلداً كله بأسانيد. قلت: وتفسيره موجودٌ بمدينة واسط اليوم».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٣٢]

عبيدالله بن فرج بن مروان، القرطبي الطوطالقي، النحوي

المتوفى سنة ٣٨٦هـ

«مختصر المدونة»

قال في «التاريخ» (٢٧/١٢٢): «وقد اختصر كتاب «المدونة»، وأجاد».

❁ ❁ ❁ ❁

= المجروحين لابن حبان»، «ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ومن صحت روايته عن الثقات عند البخاري»، «الضعفاء والمتروكون»، «المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال»، «الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس»، «فضائل الصحابة»، «أحاديث الصفات»، «أحاديث النزول»، «أخبار عمرو بن عبيد وإظهار بدعته»، «الإخوة والأخوات»، «أربعون حديثاً من مسند بريد»، «الاستدراكات»، «الأسخياء»، «ذكر أقوام أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحهما وضعفهم النسائي في كتاب الضعفاء وسئل عنهم الدارقطني»، «المستجاد من فعل الأجواد»، «الجزء الثالث والعشرون من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله الذهلي القاضي»، «فوائد ابن الصواف». وانظر مصنفاته المخطوطة في «الإمام أبوالحسن الدارقطني» (ص٢١٣).

[٣٣٣]

عبيدالله بن محمد بن جَرو
أبوالقاسم الأسدي، النحوي العروضي المعتزلي[١]
المتوفى سنة ٣٨٧هـ

«المُوضح في العروض»

قال في «التاريخ» (١٤٩/٢٧): «له كتاب «المُوضح في العروض[٢]» جود تصنيفه».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣٣٤]

ابن بطة
عبيدالله بن محمد بن محمد، أبوعبدالله العكبري، الإمام القدوة العابد الفقيه، المحدث
٣٠٤ ـ ٣٨٧هـ

«الإبانة الكبرى»[٣]

قال في «العرش» (٣٢٦/٢): «ألف كتاب «الإبانة»، أربع مجلدات،

---

(١) تقدم تعريف «المعتزلة» في (ص١٧٢).

(٢) تقدم تعريف العروض في (ص٣٤٥).

(٣) مطبوع، المجلد الأول والثاني بتحقيق رضا بن نعسان معطي ويمثلان الجزء الأول من الكتاب، ويليهما كتاب «القدر» وقد طبع في مجلدين، بتحقيق: عثمان عبدالله الأثيوبي ويقع في مجلدين، ويليهما الكتاب الثالث بتحقيق: د. يوسف الوابل، الناشر: دار الراية، الرياض، ١٤١٥هـ. وتتمة له تقع في مجلد بتحقيق: الوليد بن محمد النصر.
وطبع لابن بطة أيضاً كتاب «الإبانة الصغرى» بتحقيق: رضا معطي، الناشر: المكتبة الفيصلية، مكة، ١٤٠٤هـ.

أتى فيه بمذاهب أهل السنة، التي يخالفون فيها المبتدعة من الجهمية، والحرورية، والقدرية، والرافضة، والمرجئة، والمعتزلة، دل على علم واسع، وكثرة من الحديث والأثار».

وقال في «السير» (٥٢٩/١٦): ««مصنف كتاب «الإبانة الكبرى» في ثلاث مجلدات».

❋ ❋ ❋ ❋

[٣٣٥]

ابن أبي زيد
عبدالله بن أبي زيد [عبدالرحمن]، أبومحمد القيرواني، الإمام العلامة الفقيه، عالم أهل المغرب
[٣١٠][1] ـ ٣٨٩هـ

«النوادر والزيادات»[2]، «مختصر المدونة»[3]

قال في «السير» (١١/١٧): «صنف كتاب «النوادر والزيادات» في نحو

---

(١) الزيادات من «كتاب الجامع في السنن والآداب» (ص٥٢) وأرخ المحقق سنة وفاته في ٣٨٦هـ.

(٢) مطبوع، وناشره: دار الغرب الإسلامي في (١٥) مجلداً، بيروت، ١٩٩٩م. وهو شرح لكتاب «المدونة» لسحنون. ومنه نسخة خطية في دار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم (٢٥١٧، ٥٧٢٨، ٥٧٢٩، ٥٧٣٠، ٥٧٣١، ٥٧٧٠، ٦١٦٧)، ونسخة تتألف من ستة أجزاء أصلها من العبدلية أرقامها من (٥١٩١ إلى ٥١٩٦)، وفي آيا صوفيا بتركيا ١٩ مجلداً أرقامها (١٤٧٩ إلى ١٤٩٧). ومنها عدة نسخ خطية أخرى. انظر كتاب «العمر في المصنفات والمؤلفات» (٦٤٤/٢).

(٣) مطبوع، قال ذلك بروكلمان. ومنه نسخ في دار الكتب الوطنية بتونس رقم (١٢٥٣) قطعة صغيرة، ٣/١٤٨٩٠ (٣٢٠٩/٣ أحمدية) ١٤٨٩٤/٢ (٣٢٣١/٢)، ومنها نسخة خطية في فاس مكتبة القرويين رقم (٣٣٩، ٦٤٥)، وفي لندن المتحف البريطاني برقم (٩٦٩٢)، وفي القاهرة المكتبة التيمورية رقم (٣٣٧) فقه. انظر كتاب «العمر في المصنفات والمؤلفات» (٦٤٥/٢).

المئة جزء واختصر «المدونة» وعلى هذين الكتابين المُعول في الفُتيا بالمغرب».

وقال في «التاريخ» (١٨٣/٢٧ ـ ١٨٤): «وصنف كتاب «النوادر والزيادات» نحو المائة جُزء واختصر «المدونة» وعلى هذين الكتابين المعَّول في [الفُتيا][1] بالمغرب».

«الرسالة»[2]

قال في «العلو» (ص٢٣٥): «قال الإمام أبومحمد بن أبي زيدالمغربي شيخ المالكية في أول رسالته المشهورة في مذهب مالك الإمام: «وأنه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته، وأنه في كل مكان بعلمه».

وقد تقدم مثل هذه العبارة عن أبي جعفر بن أبي شيبة وعثمان بن سعيد الدارمي وكذلك أطلقها يحيى بن عمار واعظ سجستان في «رسالته»، والحافظ أبونصر الوائلي السجزي في كتاب «الإبانة» له، فإنه قال: وأئمتنا كالثوري ومالك والحماد وابن عيينة وابن المبارك والفضيل وأحمد وإسحاق متفقون على أن الله فوق العرش بذاته، وأن علمه بكل مكان. وكذلك أطلقها ابن عبدالبر كما سيأتي. وكذا عبارة شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري، فإنه قال: «وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش بنفسه»، وكذا قال أبوالحسن الكرجي الشافعي في تلك القصيدة:

عقائدهم أن الإله بذاته ... على عرشه مع علمه بالغوائب

وعلى هذه القصيدة مكتوب بخط العلامة تقي الدين بن الصلاح: هذه عقيدة أهل السنة وأصحاب الحديث.

وكذا أطلق هذه اللفظة أحمد بن ثابت الطرقي الحافظ، والشيخ

(١) في الأصل «الدنيا» وهذا تصحيف، والصواب ما أثبتناه كما في المصدر السابق.

(٢) مطبوعة. بتحقيق: الهادي حمو، الناشر: دار الغرب الإسلامي.

عبدالقادر الجيلي، والمفتي عبدالعزيز القحيطي وطائفة. والله تعالى خالق كل شيء بذاته، ومدبر الخلائق بذاته بلا معين، ولا مؤازر. وإنما أراد ابن أبي زيد وغيره التفرقة بين كونه تعالى معنا، وبين كونه تعالى فوق العرش، فهو كما قال ومعنا بالعلم، وأنه على العرش كما أعلمنا حيث يقول ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] وقد تلفظ بالكلمة المذكورة جماعة من العلماء كما قدمناه وبلا ريب أن فضول الكلام تركه من حسن الإسلام.

وقد نقموا عليه في قوله «بذاته»[1] فليته تركها».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) قال العلامة الألباني: «**قلت**: يعني لكي لاينقم الناس عليه، لا لأنه خطأ في نفسه، كيف وقد قاله من سبق ذكرهم من العلماء عند المؤلف، مع ملاحظة أنه لافرق في الحقيقة بينه وبين قول المؤلف المتقدم آنفاً: «والله تعالى خالق كل شيء بذاته»! وراجع لهذا كلام ابن تيمية في «حديث النزول». (ص٥٦)» اهـ. انظر «مختصر العلو» (ص ٢٥٦).

وقال العلامة بكر أبو زيد، عقيب عبارة الذهبي المذكورة آنفاً: إن وجود الأقوال الشنيعة من المخالفين في حق الله ـ تبارك وتعالى ـ المعلنة في مذاهبهم الباطلة: التأويل، التفويض، التعطيل... المخالفة لما نطق به الوحيان الشريفان في أمور التوحيد والسنة، اضطرت علماء السلف الذين واجهوا هذه المذاهب، والأقاويل الباطلة بالرد والإبطال ـ إلى البيان بألفاظ تفسيرية محدودة، هي من دلالة ألفاظ نصوص الصفات على حقائقها ومعانيها لا تخرج عنها؛ لأن هؤلاء المخالفين لما تجرؤا على الله فتفوهوا بالباطل، وجب على أهل الإسلام الحق الجهر بالحق، والرد على الباطل؛ جهرة بنصوص الوحيين لفظاً ومعنى، ودلالة بتعابير عن حقائقها، ومعانيها الحقة لا تخرج عنها البتة، وانتشر ذلك بينهم دون أن ينكره منهم أحد.

وكان منها ـ مثلًا ـ ألفاظ خمسة: «بذاته»، «بائن من خلقه»، «حقيقة»، «في كل مكان بعلمه»، «غير مخلوق».

فأهل السنة يُثبتون: استواء الله على عرشه المجيد، كما أثبته الله لنفسه. فلما نفى المخالفون «استواء الله على عرشه المجيد» ولجأوا إلى أضيق المسلك، فأوله بعض بالإستيلاء، وبعض بالتفويض، وبعض بالحلول، رد عليهم أهل السنة بإثبات استواء الله سبحانه على عرشه المجيد بذاته، وأنه ـ سبحانه ـ بائن من خلقه، وأنه استواء حقيقة. فأي خروج عن مقتضى النص في هذه الألفاظ» اهـ. انظر رسالة «عقيدة السلف» (ص ١٩) نظم أحمد بن مشرف الأحسائي، تقديم بكر أبوزيد.

[٣٣٦]

ابن جني
عثمان بن جني، أبوالفتح الموصلي، إمام العربية
ولد قبل ٣٣٠ ـ ٣٩٢هـ

«البُشرى والظفر»

قال في «التاريخ» (٢٧/٢٧١): «وله كتاب سمّاه «البُشرى والظفر» شرح فيه بيتاً واحداً من شعر الأمير عضُد الدولة، وقدمه له، وهو:

أهلاً وسهلاً بذي البُشرى ونَوبتها ... وباشتمال سرايانا على الظَّفر

أوسع الكلام في شرحه، واشتقاق ألفاظه».

وقال في «السير» (١٧/١٩): «وله مجلد في شرح بيت لعضد الدولة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٣٧]

الجُرجاني
علي بن عبدالعزيز [بن الحسن][١]، أبو الحسن الجُرجاني،
القاضي العلامة الفقيه الشافعي الشاعر
المتوفى سنة ٣٩٢ هـ[٢]

«الوساطة بين المُتنبي وخصومه»[٣]

قال في «السير» (١٧/٢٠): «وقد أبان عن علم غزيرٍ في كتاب «الوساطة بين المتنبي وخصومه».

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (٤/٣٠٠).

(٢) **قلت**: اضطرب الذهبي ـ رحمه الله ـ في سنة وفاته بين سنة ٣٩٢هـ و ٣٩٦هـ والصحيح ما أثبتناه كما في «المنتظم» (١٥/٣٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/٢١).

(٣) مطبوع. بتحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم وعلي البجاوي، الناشر: دار إحياء الكتب العلمية، ١٩٤٥م.

وقال في «التاريخ» (٢٧/٢٧٢): «وله كتاب «الوساطة بين المتنبي وخُصومه»، وأبان فيه عن فضل غزير».

«ديوان الجُرجاني»

قال في «السير» (١٧/٢٠): «صاحب «الديوان» المشهور. قلت: هو صاحب تيك الأبيات الفائقة:

يقولون لي فيك انقباضٌ وإنما   رأوا رجُلاً عن موقفِ الذُّلِّ أحجما

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٣٨]

عبدالله بن محمد بن نصر أبوالحسن الطُّليطلي، النحوي الحافظ ٣٢٩ - ٣٩٩هـ

«الرد على محمد بن عبدالله بن مسرة»

قال في «التاريخ» (٢٧/٣٧٣): «وعني بالحديث وجمعه، جمع كتاباً[1] في الرّدّ على محمد بن عبدالله بن مَسَرة، وهو كتاب كبير حفيل».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٣٩]

ابن يونس
علي بن محدث مصر أبي سعيد عبدالرحمن بن أحمد، أبو الحسن الصدفي، المنجم
المتوفى سنة ٣٩٩هـ

«الزيج الحاكمي»

قال في «السير» (١٧/١٠٩): «مصنف «الزيج الحاكمي»، وأهل التنجيم يخضعون لفضيلة هذا التأليف».

---

(١) قال ابن بشكوال: «أكثر فيه من الحديث والشواهد». انظر كتاب «الصلة» (١/٢٤٤).

وقال في «التاريخ» (٣٧٦/٢٧):«قلت: ولاتحل الرواية عنه، فإنه مُنجم، وهو صاحب «الزيج الحاكمي»، صنفه في أربع مجلدات. قاله ابن خلكان.

قال المسبحي:كان القاضي محمد بن النعمان قد عدله وقبله في سنة ثمانين. قلت: القاضي والسلطان أنجس منه».

وقال في «الميزان» (١٣٢/٣): «لايحل الأخذ عنه، فإنه مُنجم ساحر، وهو مصنف «الزيج الكبير».

* * * *

[٣٤٠]

أبوحيان التوحيدي
علي بن محمد بن العباس، أبوحيان الصوفي، الشافعي، الضال الملحد
المتوفى حدود سنة ٤٠٠هـ

«الرسالة المنسوبة إلى أبي بكر وعمر مع أبي عبيدة إلى علي»[١]

قال في «السير» (١٢٢/١٧): «وقال أبونصر السجزي: سمعت أبا سعد الماليني يقول: قرأت الرسالة ـ يعني المنسوبة إلى أبي بكر وعمر مع أبي عبيدة إلى علي رضي الله عنهم ـ على أبي حيان، فقال: هذه الرسالة عملتها رداً على الرافضة، وسببه أنهم كانوا يحضرون مجلس بعض الوزراء، وكانوا يُغلون في حال علي، فعملت هذه الرسالة.

قلت: قد باء بالاختلاف على عليٍّ الصفوة، وقد رأيتها وسائرها كذبٌ بين».

---

(١) مخطوطة. منها نسخة خطية في مكتبة كوبريلي باستانبول، مجموع رقم (١٥٨١) (١٧) ومجموع رقم (١٦١٧) (٣).

وقال في «الميزان» (٥١٨/٤): «قال جعفر بن يحيى الكحال: قال لي أبو نصر السجزى[١]: إنه سمع المالِيني يقول: قرأت الرسالة ـ يعني المنسوبة إلى أبي بكر وعمر مع أبي عبيدة إلى علي رضي الله عنه ـ على أبي حيان، وقال: هذه الرسالة عملتها ردّاً على الرافضة. وسببه أنهم كانوا يحضرون مجلس بعض الوزراء وكانوا يغلون في حال علي، فعملت هذه الرسالة. قلت: فقد اعترف بوضعها».

«تقريظ الجاحظ[٢]»

قال في «السير» (١٢٠/١٧): «قلت: وكان من تلامذة علي بن عيسى الرُّمّاني ورأيته يبالغ في تعظيم الرماني في كتابه الذي ألفه في «تقريظ الجاحظ»، فانظر إلى المادح والممدوح، وأجودُ الثلاثة الرُّمّانيُّ مع اعتزاله وتشيعه».

وقال في «التاريخ» (٤٠١/٢٧): «وقد بالغ في الثناء على الرُّماني في كتابه الذي ألفه في «تقريظ الجاحظ»، فانظر إلى الحامد والمحمود، وأجود الثلاثة: الرُّماني مع اعتزاله وتشيعه».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبوحيان التوحيدي»

قال في «التاريخ» (٤٠١/٢٧، ٤٠٢): «له مصنفات عديدة في الأدب والفصاحة والفلسفة[٣]، وكان سيء الاعتقاد.

---

(١) في الأصل الشجري، والصواب ما أثبتناه. انظر «السير» (١٢٢/١٧).

(٢) سبق التعريف بالجاحظ ومعتقده في (ص٣٢٥).

(٣) الفلسفة: كلمة يونانية تعني محبة الحكمة. والفلاسفة الذين ينكرون علم الله تعالى، وينكرون حشر الأجساد، ومذهبهم أن العالم قديم وعلته مؤثرة بالايجاب، وليست فاعلة بالاختيار، وفلاسفة العرب مثل ابن رشد وابن سينا والرازي وغيرهم، هم أتباع فلاسفة اليونان كأرسطوطاليس، وأفلاطون وغيرهم في كفرهم وضلالاتهم. قال الذهبي: «الفلاسفة يعدون اتخاذ الولد وإخراجه إلى الدنيا جناية عليه. اللهم فاحفظ علينا إيماننا». انظر «سير أعلام النبلاء» (٣٦/١٨)، «شرح العقيدة الواسطية» للهراس (ص٩٤، ٢٥٤).

وقد ذكره ابن النجار وقال: له المصنفات الحسنة كالـ «البصائر» وغيرها. . .إلى أن قال: وكان صحيح العقيدة.

كذا قال، بل كان عدواً لله خبيثاً».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٤١]

الطبري

علي بن محمد بن مهدي، أبوالحسن الطبري، الإمام صاحب الأشعري [المتوفى أواخر القرن الرابع](١)

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الطبري»(٢)

قال في «العرش» (٢/٣٢٢): «صنف تصانيف جليلة عديدة، تدل على علم واسع، ذكره ابن عساكر في طبقات أبي الحسن في «تبيين كذب المفتري»، وأثنى عليه».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) **قلت**: لم أقف على سنة وفاة الطبري، ولقد أرخت وفاته هذا لكون الذهبي ذكر ترجمته بين وفيات عالمين في أواخر القرن الرابع.

(٢) ومن مصنفات الطبري: كتاب «مشكل الأحاديث الواردة في الصفات». «الوافي بالوفيات» (١٤٣/٢٢).

[٣٤٢]

القابسي
علي بن محمد بن خلف، أبو الحسن،
الإمام الحافظ الفقيه العلامة علامة المغرب
٣٢٤ ـ ٤٠٣هـ

«الممهد»، «أحكام الديانات»، «المنبِّه للفطن من غوائل الفتن» «المنقذ من شُبه التأويل» «ملخص الموطأ»(١) «المناسك»، «الاعتقادات»

قال في «السير» (١٦٠/١٧): «ألف تواليف بديعة ككتاب «الممهد» في الفقه، وكتاب «أحكام الديانات»، و«المنقذ من شُبه التأويل»، وكتاب «المنُبِّه للفطن»، وكتاب «ملخص الموطأ»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «الاعتقادات»، وغير ذلك»(٢).

وقال في «التاريخ» (٨٦/٢٨): «وألف تواليف بديعة ككتاب «الممهد» في الفقه، و «أحكام الدّيانات»، و «المنقذ من شبه التأويل»، وكتاب «المنبه للفطن من غوائل الفتن»، وكتاب «مُلخص الموطأ»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «الاعتقادات»، وسوى ذلك من التصانيف».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: محمد علوي مالكي، الناشر: دار الشروق، جدة، ١٤٠٥هـ. ومنه نسخة خطية كاملة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة تحت رقم (٣٥)، وفي تونس المكتبة العاشورية رقم(٨٠٥)، وفي فاس خزانة القرويين رقم (٨٠٥، ١٣٩١)، وفي دار الكتب المصرية برقم (٦٦٢) طلعت، وفي إسطنبول مكتبة شهيد علي رقم (٢٩٠/٢)، وفي الهند مكتبة بنكيبور (٩/١/٥ رقم ١٢٨)، وفي الزاوية الحمزية في جنوب مدينة مدلت في إقليم تافيلات بالمغرب، مجموع رقم (١٦٤ ـ «١٩٢»).

(٢) **قلت**: وفي «التذكرة» (١٠٧٩/٣): نسب هذا الثناء لحاتم الطرابلسي.

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات القابسي»[١]

قال في «التذكرة» (١٠٧٩/٣): «وكتبه في نهاية الصحة، وكان يضبطها له ثقات أصحابه».

وقال في «العبر» (٢٠٦/٢): «وصنف تصانيف فائقة في الأصول والفروع».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣٤٣]
ابن نُبَاتة
عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن نباتة، أبونصر التميمي، شاعر العراق
٣٢٧ ـ ٤٠٥هـ

«ديوان ابن نباتة»[٢]

قال في «السير» (٢٣٤/١٧): «له نظم عذبٌ. وله بيت سائر:

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره ... تنوعت الأسباب والداءُ واحدُ

وله «ديوان» كبير».

وقال في «التاريخ» (١١٧/٢٨): «وله في سيف الدولة غُررُ القصائد ونُخب المدائح. و«ديوان» شعره كبير».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) ومن مصنفات القابسي: «الرسالة المفصلة لأحوال المعلمين والمتعلمين» مطبوعة، «رتب العلم وأحوال أهله»، «تزكية الشهود وتجريحهم»، «الرسالة الناصرة في الرد على الفكرية»، «الذكر والدعاء». «الأعلام» (٤٢٦/٤).

(٢) مطبوع، بتحقيق: عبدالأمير مهدي الطائي، الناشر: وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٧٧م. وتوجد نسخة خطية من الديوان بدار الكتب المصرية. انظر «تاريخ الأدب العربي» (١١٦/٢).

[٣٤٤]

الصيمري
عبدالواحد بن الحسين، أبوالقاسم الصيمري، الفقيه، شيخ الشافعية بالبصرة
المتوفى سنة ٤٠٥هـ

«الإيضاح»

قال في «التاريخ» (٢٨/١١٨): «وله كتاب «الإيضاح في المذهب»، وهو كتابٌ جليل.

ومن غرائب وجوهه أنه قال: لايملك الرجل الكلأ النّابت في ملكه.

ومنها: لايجوز مسّ المُصحف لمن بعض بدنه نجس».

❃ ❃ ❃ ❃

[٣٤٥]

عبدالغني بن سعيد
ابن علي بن سعيد، أبو محمد الأزدي، الإمام الحافظ الحجة النسابة محدث الديار المصرية
٣٣٢ ـ ٤٠٩هـ

«جزء في أوهام الحاكم في «المدخل»»[١]

قال في «السير» (١٧/٢٦٩): «ولعبدالغني جزءٌ بين فيه أوهام كتاب «المدخل إلى الصحيح» للحاكم، يدل على إمامته وسعة حفظه».

❃ ❃ ❃ ❃

---

(١) مطبوع، بتحقيق: مشهور سلمان، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٧هـ.

[٣٤٦]

ابن بالويه

عبدالرحمن بن محمد بن أحمد، أبومحمد النيسابوري، الرئيس الأوحد، الثقة المسند

المتوفى سنة ٤١٠هـ

«أمالي ابن بالويه»

وقال في «السير» (١٧/٣١١): «صاحب ذاك المجلس العالي».

قال في «السير» (١٧/٢٤١): «وقع لنا مجلس من أماليه».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٤٧]

ابن جهضم

علي بن عبدالله بن الحسن، أبوالحسن الهمذاني، الشيخ الإمام الكبير، شيخ الصوفية بالحرم

المتوفى سنة ٤١٤هـ

«بهجة الأسرار»

قال في «التاريخ» (٢٨/٣٥١): مصنف كتاب «بهجة الأسرار» في أخبار القوم. ولقد أتى بمصائب يشهد القلب بُبطلانها في كتاب «بهجة الأسرار».

وقال في «السير» (١٧/٢٧٦): «ليس بثقة بل يأتي بمصائب». (وانظر نقد هذا الكتاب تحت رأي الذهبي الجامع لمصنفات الحارث المحاسبي)

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٤٨]

القاضي عبدالجبار
ابن أحمد بن عبدالجبار، أبوالحسن الهمذاني، شيخ المعتزلة، من كبار فقهاء الشافعية المتوفى سنة ٤١٥هـ

«تثبيت دلائل النبوة»[(١)]

وقال في «التاريخ» (٢٧٦/٣٩) في ترجمة صاحب مصر عبدالله العاضد لدين الله العبيدي: «وقد بين نسبهم جماعة مثل القاضي أبي بكر الباقلاني، فإنه كشف في أول كتابه المسمى «كشف أسرار الباطنية» عن بُطلان نسب هؤلاء إلى علي - رضي الله عنه -، وكذلك القاضي عبدالجبار بن أحمد استقصى الكلام في أُصولها، وبينها في أواخر كتاب «تثبيت النبوة»، وبين مافعلوه من الكفريات والمنكرات».

قال في «السير» (١٤٢/١٥، ١٤٣) في ترجمة المهدي عبيدالله[(٢)] أبي محمد، أول خلفاء الخوارج العبيدية الباطنية الذين قلبوا الإسلام: «والمحققون على أنه دعي. وقد صنف ابن الباقلاني وغيره من الأئمة في هتك مقالات العبيدية وبطلان نسبهم. فهذا نسبُهُم، وهذه نحلتهم[(٣)]. وقد سُقتُ في

(١) مطبوع. «الأعلام» (٢٧٤/٣)، .

(٢) قال الذهبي: ادعى هذا المدبر، أنه فاطمي من ذرية جعفر الصادق، فقال: أنا عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد. وقيل: بل قال: أنا عبيدالله بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق. وقيل: لم يكن اسمه عبيدالله، بل إنما هو سعيد بن أحمد. وقيل: سعيد بن الحسين. «سير أعلام النبلاء» (١٤١/١٥).

(٣) قال الذهبي: هم الذين قلبوا الإسلام، وأعلنوا بالرفض، وأبطنوا مذهب الإسماعيلية، وبثوا الدُعاة، يستغوون الجبلية والجهلة. (السير ١٤١/١٥).

حوادث «تاريخنا» من أحوال هؤلاء وأخبارهم في تفاريق السنين عجائب».

قال في «السير» (٢١٣/١٥) في ترجمة صاحب مصر عبدالله بن يوسف العبيدي: «وقد صنف القاضي أبوبكر بن الباقلاني كتاب «كشف أسرار الباطنية» فافتتحه ببطلان انتسابهم إلى الإمام علي، وكذلك القاضي عبدالجبار المعتزلي».

قال في «السير» (٤٠٣/١٩) في ترجمة أمير المؤمنين، المستظهر بالله، عقيب ذكر بني عُبيد: «ولابن الباقلاني، والغزالي، وعبدالجبار المعتزلي كتبٌ في فضائح هؤلاء».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٤٩]

القاضي عبدالوهاب

عبدالوهاب بن علي بن نصر، أبو محمد التغلبي، الإمام العلامة، شيخ المالكية

[٣٦٢][1] ـ ٤٢٢هـ

«التلقين»[2]

قال في «السير» (٤٣٠/١٧): «صنف في المذهب كتاب «التلقين» وهو من أجود المختصرات».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) الزيادة من «الأعلام» (١٨٤/٤).

(٢) مطبوع، وناشره: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة. والكتاب حقق لنيل درجة الدكتوراه.

[٣٥٠]

الفلكي

علي بن الحسين بن أحمد، أبوالفضل الهمداني، الحافظ الأوحد المتوفى سنة ٤٢٧هـ

«المنتهى في الكمال في معرفة الرجال»

قال في «التاريخ» (١٩٦/٢٩): «وكان حافظاً متقناً، يحسن هذا الشأن جيداً جيداً. جمع الكثير وصنف الكُتب. وصنف كتاب الطبقات الموسوم «بالمنتهى في الكمال في معرفة الرجال» الف جزء».

وقال في «العبر» (٢٥٦/٢): «وقد صنف كتاب «المنتهى في الكمال في معرفة الرجال» في الف جزء، لم يبيضه».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣٥١]

الثعالبي

عبدالملك بن محمد بن إسماعيل، أبومنصور، الأديب الشاعر ٣٥٠ ـ ٤٣٠هـ

«المُبهج»(١)، «يتيمة الدهر»(٢)، «فقه اللغة»(٣) «ثمار القلوب»(٤)، «التمثيل والمحاضرة»(٥) «غُرر المضاحك»، «الفوائد والقلائد»(٦)

قال في «التاريخ» (٢٩٢/٢٩): «صاحب التصانيف الأدبية منها: كتاب

---

(١) مطبوع، بتحقيق: قسم التحقيق بدار الصحابة.

(٢) مطبوع، بتحقيق: مفيد قميحة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ.

(٣) مطبوع، بتحقيق: جمال طلبة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

(٤) مطبوع، بتحقيق: محمد أبوالفضل، الناشر: المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

(٥) مطبوع، بتحقيق: عبدالفتاح الحلو، الناشر: الدار العربية.

(٦) مطبوع، باسم «الأمثال»، في مطبعة دار الكتب العربية (الميمنية)، ١٣٢٧هـ.

«المُبهج» وكتاب «يتيمة الدهر»، وكتاب «فقه اللغة»، وكتاب «ثمارالقلوب»، وكتاب «التمثيل والمحاضرة»، وكتاب «غُرر المضاحك»، وكتاب «الفوائد والقلائد»، وكُتبه كثيرة جداً. وقد سارت مصنفاته سير المثل».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الثعالبي»[(١)]

قال في «العبر» (٢/٢٦٣): «صاحب التصانيف الأدبية السائرة في الدنيا».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٥٢]

الحوفي

علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن، نحوي مصر المتوفى سنة ٤٣٠هـ

«البرهان في تفسير القرآن»[(٢)]

قال في «التاريخ» (٢٩/٢٩٤): «له تفسير جيد[(٣)]».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) ومن مصنفات الثعالبي المطبوعة: كتاب «أجناس التجنيس»، «أحاسن كلام النبي والصحابة والتابعين وملوك الجاهلية والإسلام والوزراء والكتاب والبلغاء والحكماء»، «أحسن ما سمعت»، «الإعجاز والإيجاز»، «الاقتباس من القرآن الكريم»، «أمل الأمل»، «تحسين القبيح وتقبيح الحسن»، «سحر البلاغة وسر البراعة»، «سر الأدب في مجاري كلام العرب»، «أبوالطيب المتنبي ماله وما عليه». انظر «المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع» (١/٣٠١).

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الملكية في برلين برقم 744m9.42، وفي دار الكتب المصرية برقم (٢٠٥٠٣ ب)، ومنه عدة نسخ خطية، انظر «الفهرس الشامل لمخطوطات التفسير وعلومه» (١/٩٣).

(٣) واسمه «البرهان في تفسير القرآن». قال ياقوت الحموي: «بلغني أنه في ثلاثين مجلداً بخط دقيق». انظر «معجم الأدباء» (٤/١٦٤٤).

[٣٥٣]

أبو ذر الهروي
عبد بن أحمد بن عبدالله، أبو ذر الأنصاري، الحافظ الإمام المجود، العلامة شيخ الحرم
٣٥٥ ـ ٤٣٤هـ

«الإبانة»، «التمهيد»، «الذب عن الأشعري»

قال في «السير» (١٧/٥٥٨): «وقد ألف كتاباً سماه «الإبانة» يقول فيه: فإن قيل: فما الدليل على أن لله وجهاً ويداً؟. قال قوله: ﴿ويبقى وجه ربك﴾ [الرحمن:٢٧] وقوله ﴿مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾ [ص: ٧٥] فأثبت تعالى لنفسه وجهاً ويداً إلى أن قال: فإن قيل: فهل تقولون: إنه في كل مكان؟ قيل: معاذ الله! بل هو مُستوٍ على عرشه كما أخبر في كتابه. إلى أن قال: وصفات ذاته التي لم يزل ولايزال موصوفاً بها: الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والإرادة والوجه واليدان والعينان والغضب والرضى. فهذا نصُّ كلامه.

وقال نحوه في كتاب «التمهيد» له، وفي كتاب «الذب عن الأشعري» وقال: قد بينا دين الأمة وأهل السنة أن هذه الصفات تُمر كما جاءت بغير تكييف ولاتجنيسٍ ولا تصويرٍ.

قلت: فهذا المنهج هو طريقة السلف، وهو الذي أوضحه أبو الحسن وأصحابه، وهو التسليم لنصوص الكتاب والسنة، وبه قال ابن الباقلاني، وابن فورك، والكبار إلى زمن أبي المعالي، ثم زمن الشيخ أبي حامد، فوقع اختلاف وألوانٌ. نسأل الله العفو».

«الصفات»

قال في «السير» (١٧/٥٥٩): «ولأبي ذر مُصنف في «الصفات» على منوال أبي بكر البيهقي بحدثنا وأخبرنا».

«المستدرك على الصحيحين»

قال في «السير» (١٧/٥٥٩): «قلت: له «مستدركٌ» لطيفٌ في مجلد على «الصحيحين» علقت منه يدل على معرفته».

وقال في «التاريخ» (٢٩/٤٠٧): قلت: وله «مستخرج استدركه على صحيح البخاري ومسلم» في مجلد وسط، يدل على حفظه ومعرفته».

* * * *

[٣٥٤]

المُرتضى

علي بن الحسين بن موسى، أبو طالب القرشي العلوي، الشريف المرتضى، رافضي جبل

٣٥٥ ـ ٤٣٦هـ

«نهج البلاغة»

قال في «التاريخ» (٢٩/٤٣٤): «قلت: وقد اختلف في كتاب «نهج البلاغة» المكذوب على علي ـ عليه السلام ـ، هل هو من وضعه، أو وضع أخيه الرضي».

وقال في «الميزان» (٣/١٢٤): «وهو المتهم بوضع كتاب «نهج البلاغة»، وله مشاركة قوية في العلوم، ومن طالع كتابه «نهج البلاغة» جزم

بأنه مكذوب على أمير المؤمنين علي ـ رضي الله ـ عنه، ففيه السب الصراح والحط على السيدين: أبي بكر، وعمر ـ رضي الله عنهما ـ، وفيه من التناقض والأشياء الركيكة العبارات التي من له معرفة بنفس القرشيين الصحابة وبنفس غيرهم ممن بعدهم من المتأخرين جزم بأن الكتاب أكثره باطل».

وقال في «السير» (٥٨٩/١٧): «قلت: هو جامع كتاب «نهج البلاغة»، المنسوبة ألفاظه إلى الإمام علي ـ رضي الله عنه ـ، ولا أسانيد لذلك، وبعضها باطل، وفيه حقٌ، ولكن فيه موضوعات حاشا الإمام من النطق بها، ولكن أين المُنصف؟! وقيل: بل جمع أخيه الشريف الرضي».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات المرتضى»

قال في «التاريخ» (٤٣٤/٢٩): «قلت: «وفي تصانيفه سب الصحابة وتكفيرهم[1]».

وقال في «السير» (٥٩٠/١٧): «قلت: وفي تواليفه سبُّ أصحاب رسول الله ﷺ فنعوذ بالله من علم لاينفع».

قال في «التاريخ» (٤٣٣/٢٩): «له مصنفات جمّة على مذهب الشيعة».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) قال العلامة الحسن بن أحمد الضمدي المعروف بعاكش (ت١٢٩٠هـ): «أما من ينال من الصحابة، فهؤلاء مبتدعة عند جميع علماء الإسلام، فإن علماء أهل البيت مصرحون بابتداع من نال من عرض الصحابة وفسقه، بخلاف ما يتوهمه من لم يطلع على مؤلفاتهم، والمراد بعلماء أهل البيت من شرع الشارع التمسك بهم وهم المجتهدون منهم الذي لايخلو الزمان عنهم». «الديباج الخسرواني» (ص٧٣). بتصرف يسير. **قلت:** ويعني بعلماء أهل البيت، الذين يقطنون في مدينة جازان وماحولها، وبلاد اليمن.

[٣٥٥]

أبو نصر السجزي

عبيدالله بن سعيد بن حاتم، أبو نصر السجزي الوائلي، الإمام العالم الحافظ المجود شيخ السنة المتوفى سنة ٤٤٤هـ

«الإبانة الكبرى»(١)

قال في «السير» (٦٥٤/١٧): «مصنف «الإبانة الكبرى» في أن القرآن غير مخلوق، وهو مجلدٌ كبير دالٌ على سعة علم الرجل بفنِّ الأثر».

وقال في «التذكرة» (١١١٨/٣): «صاحب «الإبانة الكبرى» في مسئلة القرآن، وهو كتاب طويل في معناه، دال على إمامة الرجل وبصره بالرجال والطرق».

وقال في «التاريخ» (٩٦/٣٠): «مصنف كتاب «الإبانة الكبرى» عن مذهب السلف في القرآن، وهو كتاب طويل جليلٌ في معناه، يدل على إمامة المصنف رحمه الله».

وقال في «العلو» (ص٢٤٨): «وقال الحافظ الحجة أبونصر عبيدالله بن سعيد الوائلي السجزي في كتاب «الإبانة» الذي ألفه في السنة: أئمتنا كسفيان الثوري، ومالك، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، والفضيل، وابن المبارك، وأحمد وإسحاق متفقون على أن الله سبحانه بذاته فوق العرش وعلمه بكل مكان، وأنه ينزل إلى السماء الدنيا، وأنه يغضب، ويرضى ويتكلم بما شاء.

---

(١) لقد ذكر شعيب الارناؤوط في كتابه «الإحسان»، بأنه من مصادره في تحقيق كتاب «الإحسان». وحدثني العلامة حماد الأنصاري ـ رحمه الله ـ : «أن هذه النسخة التي لدى شعيب الأرناؤوط، إنما هي مختصرة الأسانيد».

قلت: هو الذي نقله عنهم مشهور محفوظ، سوى كلمة بذاته[1]، فإنها من كيسه نسبها إليهم بالمعنى، ليفرق بين العرش وبين ماعداه من الأمكنة».

❋ ❋ ❋ ❋

[٣٥٦]

الأزجي

عبدالعزيز بن علي بن أحمد، أبوالقاسم الأزجي، الإمام المحدث المفيد المتوفى سنة ٤٤٤هـ

«كتاب في الصفات»

قال في «السير» (١٩/١٨): «له مصنف في الصفات لم يُهذبه».

❋ ❋ ❋ ❋

[٣٥٧]

أبو عمرو الداني

عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو، الإمام الحافظ المجود المقرئ عالم الاندلس ٣٧١ ـ ٤٤٤هـ

«الفتن الكائنة»[2]

قال في «السير» (٨١/١٨): «ألف....، كتاب «الفتن الكائنة»؛ مجلد يدل على تبحره في الحديث».

---

(١) قلت: تحفظ الذهبي عن هذه الكلمة فيه نظر!، وانظر سياق هذه العبارة ومفهومها عند أهل السنة والجماعة في ترجمة عبدالله بن أبي زيد القيرواني المتوفى سنة ٣٨٩هـ تحت مادة العين (ص٣٦٣).

(٢) مطبوع باسم «السنة الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها»، تحقيق: رضاء الله المباركفوري، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٦هـ.

وقال في «القراء» (٧٧٦/٢ب): «كتبه في غاية الحسن والإتقان، منها: كتاب...، «الفتن وما ورد فيها» مجلدان».

«التيسير في القراءات»(١)

قال في «القراء» (٤٠٨/١ب)، عقيب تقويمه لجملة من كتب أبي عمرو الداني: قلت: وكتبه في غاية الحُسن والإتقان، منها:....كتاب «التيسير» مجلد».

وقال في «السير» (٥٧٦/١٥) في ترجمة محمد بن الحسن بن محمد، أبي بكر النقاش: «قلت قد اعتمد الداني في «التيسير» على رواياته للقراءات. فالله أعلم، فإن قلبي لايسكن إليه، وهو عندي متّهم، عفا الله عنه».

وقال في «التاريخ» (٦٤/٢٦) في ترجمة محمد بن الحسن بن محمد، أبي بكر النقاش: «قلت: قد اعتمد صاحب «التيسير» على رواياته».

«جامع البيان»(٢)

قال في «القراء» (٤٠٨/١ب): «قلت: وكتبه في غاية الحُسن والإتقان، منها:...، كتاب «جامع البيان» في القراءات السبع، وطرقها المشهورة والغريبة».

وقال في «التاريخ» (١٠٠/٣٠): «له....، كتاب: «جامع البيان» في القراءات السبع وطُرقها المشهورة والغريبة، في ثلاثة أسفار».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: اوتوبرتزل، الناشر: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، وطبع في استانبول، ١٩٣٠م. ومنه نسخة خطية في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض، برقم (٦٥٢) وتقع في (٨٩ ورقة) وأخرى برقم (٧٠٥) وتقع في (١٢٣ ورقة). واسم الكتاب: «التيسير في القراءات». انظر «فهرست ما رواه عن شيوخه» (ص٢٨).

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة نور عثمانية برقم (٦٢)، وفي دار الكتب المصرية برقم (٣) قراءات (٦٤٦٧)، وأخرى في مكتبة خدا بخش في بنكيبور - باتنا برقم (١١٠).

«إيجاز البيان عن أصول قراءة ورش عن نافع»[(١)]

قال في «القراء» (٤٠٨/١ب): «قلت: وكتبه في غاية الحُسن والإتقان، منها: . . . . ، كتاب: «إيجاز البيان» في قراءة ورش مجلد».

وقال في «التاريخ» (١٠٠/٣٠): «له. . . .، كتاب «إيجاز البيان في أصول قراءة ورش، في مجلد كبير».

«المحتوي على الشاذ من القراءات»[(٢)]

قال في «القراء» (٤٠٨/١ب): «قلت: وكتبه في غاية الحُسن والإتقان، منها: . . . ، كتاب «المحتوى في القراءات الشواذ»[(٣)].

وقال في «السير» (٨١/١٨): «ألف كتاب: . . . . ، «المحتوى في القراءات الشواذ»، فأدخل فيها قراءة يعقوب وأبي جعفر».

«الأُرجوزة[(٤)] المُنبِّهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات»[(٥)]

قال في «القراء» (٤٠٨/١ب): «قلت: وكتبه في غاية الحُسن والإتقان، منها: . . . . ، «الأرجوزة» في أصول السنة».

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في باريس برقم (٥٩٢) ضمن مجموع. انظر (بروكلمان الأصل ٥١٧/١). واسم الكتاب: «إيجاز البيان عن أصول قراءة ورش عن نافع». انظر «فهرست ما رواه عن شيوخه» (ص٢٩).

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط مجموع رقم (١٥٣٢).

(٣) واسم الكتاب ما أثبته. انظر «فهرست ما رواه عن شيوخه» (ص٢٩).

(٤) الأراجيز: واحدتها أرجوزة، وهي كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر، والرجز شعر ابتداء أجزائه سببان ثم وتد، وهو وزن يسهل في السمع ويقع في النفس». «لسان العرب» مادة «رجز».

(٥) مطبوعة. بتحقيق: محمد بن محقان الجزائري، الناشر: دار المغني، الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. ومنها نسخة خطية في الخزانة الملكية بالرباط برقم (٥٤٥٩). واسم الأرجوزة ما أثبتناه. انظر «فهرسة مارواه عن شيوخه» لابن خير (ص ٢٩، ٤١).

وقال في «التاريخ» (٣٠/١٠٠): «له....، كتاب: «الأرجوزة» في أصول السنة نحو ثلاث الآف بيت».

وقال في «السير» (١٨/٨١): «وهو القائل في أُرجوزته السائرة:

تدري أخي أين طريق الجنه	طريقُها القُرانُ ثم السُّنه
كلاهُما ببلد الرسول	وموطن الأصحاب خير جيل
فاتبعن جماعة المدينة	فالعلم عن نبيهم يروونه
وهم فَحُجَّة على سواهم	في النقل والقول وفي فتواهُم
واعتمدن على الإمام مالك	إذ قد حوى على جميع ذلك
في الفقه والفتوى إليه المُنتهى	وصحة النقل وعلم من مضى

وهي أُرجوة طويلة جداً».

«التلخيص في قراءة ورش»، «الاقتصار في السبعة»، «المقنع في رسم المصحف»[(١)]

«تاريخ طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الخالفين إلى عصر مؤلفه وجامعه على حروف المعجم»، «الوقف والابتداء»[(٢)]، «التمهيد لاختلاف قراءة نافع»، «اللامات والراءات»، «مذاهب القراء في الهمزتين»، «اختلافهم في الياءات»، «الإمالة والفتح»

وقال في «القراء» (٢/٧٧٦ب): «قلت: كتبه في غاية الحسن والإتقان، منها:...، كتاب: «التلخيص في قراءة ورش» مجيليد، وكتاب: «الاقتصار

---

(١) مطبوع، بتحقيق: محمد أحمد دهمان، الناشر: دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ.

(٢) مطبوع باسم «المكتفي في الوقف والابتداء». ومنه نسخة خطية باسم «الاهتداء في الوقف والابتداء» في الأزهرية ضمن مجموع برقم (٢٧٦)(٢٢٢٨٣). انظر «الإمام أبوعمرو الداني» (ص٤٨).

في السبعة» وكتاب: «المقنع في رسم المصحف»، وكتاب: «طبقات القراء وأخبارهم»[١] في أربعة أسفار صغار، وكتاب: «الوقف والابتداء»، وكتاب: «التمهيد لاختلاف قراءة نافع» في مجلدين، وكتاب: «اللامات والراءات» لورش، وكتاب: «مذاهب القراء في الهمزتين» مجلد، وكتاب: «اختلافهم في الياءات» مجلد، وكتاب: «الإمالة والفتح» لأبي عمرو بن العلاء مجلد».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي عمرو الداني»[٢]

قال في «السير» (١٨/٧٩، ٨٠): «وصنف التصانيف المُتقنة السائرة.

قلت: إلى أبي عمرو المُنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنحو، وغير ذلك».

وقال في «التاريخ» (٣٠/١٠٠): «قلت: ومازال القراء معترفين ببراعة أبي عمرو الداني وتحقيقه وإتقانه، وعليه عُمدتهم فيما ينقله من الرسم والتجويد والوجوه».

قال في «التذكرة» (٣/١١٢١): «قلت: إلى أبي عمرو المنتهى في إتقان القراءات والقراء خاضعون لتصانيفه واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك، وله مائة وعشرون مصنفاً».

وقال في «القراء» (٢/٧٧٥، ٧٧٧ب): «وصنف التصانيف البديعة. وعامة تواليفه جزء جزء. بلغني أن تصانيفه مائة وعشرون كتاباً».

---

(١) واسم الكتاب كما أراده مؤلفه: «تاريخ طبقات القراء والمقرئين، من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الخالفين، إلى عصر مؤلفه وجامعه على حروف المعجم». انظر «فهرسة مارواه عن شيوخه» (ص٧٢).

(٢) ومن مصنفات الداني المطبوعة: «الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات»، «البيان في عد آي القرآن»، «الأحرف السبعة للقرآن»، «التعريف في اختلاف الرواة عن نافع»، و «مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار»، وحقق رضا الجزائري كتابه «أطراف الموطأ» لنيل درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

وقال في «العبر» (٢٨٦/٢): «صاحب المصنفات الكثيرة المُتقنة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣٥٨]

ابن حزم
علي بن أحمد بن سعيد، أبو محمد الأندلسي القرطبي، الإمام الأوحد البحر ذو الفنون
٣٨٤ ـ ٤٥٦هـ

«المحلى في شرح المُجلى بالحجج والآثار»(١)

قال في «السير» (١٩٣/١٨): «قال الشيخ عزالدين بن عبدالسلام ـ وكان أحد المجتهدين ـ: مارأيت في كتب الإسلام في العلم مثل «المحلى» لابن حزم، وكتاب «المغني» للشيخ موفق الدين.

قلت: لقد صدق الشيخ عز الدين. وثالثهما: «السنن الكبير» للبيهقي، ورابعهما: «التمهيد» لابن عبدالبر. فمن حصل هذه الدواوين وكان من اذكياء المفتين، وأدمن المطالعة فيها، فهو العالم حقاً».

وقال في «السير» (١٩٣/١٨): «ولابن حزم مصنفات جليلة أكبرها كتاب: «الإيصال إلى فهم كتاب الخصال» خمسة عشر ألف ورقة، وكتاب: «المُحلى في شرح المُجلى بالحجج والآثار» ثماني مجلدات».

وقال في «التاريخ٤٠٦/٣٠»: «قلت: وكتاب «المُحلى في شرح المُجلى» في ثمانية أسفار في غاية التقصي».

وقال في «تتمة السير» (٤٨/١٧) في ترجمة ابن سيد الناس محمد الربعي: «وكان عنده كتب نفيسة، وأصول جيدة، منها: . . . «المحلى».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: العلامة أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ ، الناشر: دار التراث.

«الإيصال إلى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام والحلال والحرام والسنة والإجماع»(١)

قال في «السير» (١٨/١٩٣): «ولابن حزم مصنفات جليلة أكبرها كتاب: «الإيصال إلى فهم كتاب الخصال» خمسة عشر ألف ورقة».

وقال في «التذكرة» (٣/١١٤٧): «وكان لأبي محمد كتب عظيمة لاسيما كتب الحديث والفقه، وقد صنف كتاباً كبيراً في فقه الحديث سماه «الإيصال إلى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام والحلال والحرام والسنة والإجماع» أورد فيه أقوال الصحابة فمن بعدهم، والحجة لكل قول،وهو كبير جداً».

وقال في «التاريخ» (٣٠/٤٠٥): «وصنف في فقه الحديث كتاباً سمَّاه «الإيصال إلى فهم كتاب الخصال الجامعة مُجمل شرائع الإسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والإجماع» أورد فيه قول الصحابة فمن بعدهم في الفقه، والحُجة لكل قول وهو كتاب كبير».

«الإحكام لأصول الأحكام»(٢)

قال في «التاريخ» (٣٠/٤٠٥): «وله كتاب «الإحكام لأصول الأحكام» في غاية التقصي».

وقال في «السير» (١٨/١٩٣):«ولابن حزم مصنفات جليلة أكبرها «الإيصال. . . .»، وكتاب «الإحكام لأصول الأحكام» مجلدان».

«التقريب لحد المنطق والمدخل إليه»(٣)

قال في «السير» (١٨/١٨٦): «وكان قد مهر أولًا في الأدب والأخبار

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا، برقم ٤٨٥٦ (٢).

(٢) مطبوع، بتحقيق العلامة أحمد شاكر رحمه الله.

(٣) مطبوع، بتحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩م.

والشعر، وفي المنطق وأجزاء الفلسفة[١]، فأثرت فيه تأثيراً ليته سلم من ذلك، ولقد وقفت له على تأليف يحض فيه على الاعتناء بالمنطق، ويُقدمه على العلوم، فتألمت له، فإنه رأس في علوم الإسلام، مُتبحر في النقل، عديم النظير على يُبسٍ فيه، وفرط ظاهرية[٢] في الفروع لا الأصول».

قال في «التاريخ» (٣٠/٤٠٦): «وكتاب «التقريب لحد المنطق والمدخل إليه» بالألفاظ العاميه والأمثلة الفقهية».

وقال في «السير» (١٨/٢٠١): «قلت: وقد أخذ المنطق ـ أبعده الله من علم ـ عن: محمد بن الحسن المذحجي، وأمعن فيه، فزلزله في أشياء».

وقال في «التذكرة» (٣/١١٤٧): «وله كتاب التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بألفاظ أهل العلم لا بألفاظ أهل الفلسفة ومثله بالأمثلة الفقهية.

أخذ المنطق عن محمد بن الحسن المذحجي وأمعن فيه فبقي فيه قسط من نحلة الحكماء».

«إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل وبيان تناقض ما بأيديهم مما لايحتمله التأويل»

قال في «التاريخ» (٣٠/٤٠٥): «وكتاب «إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل وبيان تناقض ما بأيديهم مما لايحتمله التأويل» وهو كتاب لم يُسبق إليه في الحُسن».

وقال في «السير» (١٨/٢٠١): «قلت: ومن تواليفه: كتاب «تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل».

---

(١) تقدم تعريف «الفلسفة» في (ص٣٦٧).

(٢) تقدم تعريف الظاهرية في (ص٣٦٧).

«ما انفرد به مالك وأبو حنيفة والشافعي عن جمهور العلماء، وما انفرد به كل واحد منهم»

قال في «التذكرة» (١١٥٢/٣): «وتصانيفه كثيرة فمنها أنه قال: صنفت كتاباً فيما خالف فيه أبوحنيفة ومالك والشافعي جمهور العلماء وما انفرد به كل واحد. ولم يسبق إلى ماقاله. ذكر اسم هذا الكتاب هو في أثناء الفرائض من «المحلى»، ولاريب أن الأئمة الكبار تقع لهم مسائل ينفرد المجتهد بها ولا يعلم أحد سبقه الى القول بتلك المسئلة، قد تمسك فيها بعموم، أو بقياس، أو بحديث صحيح عنده والله أعلم».

قال في «السير» (١٩٣/١٨): «ولابن حزم مصنفات جليلة أكبرها «الإيصال....»، وكتاب «ما انفرد به مالك وأبو حنيفة والشافعي».

وقال في «التاريخ» (٤١٣/٣٠ ـ ٤١٤): «قلت: ذكر في الفرائض من «المُحلى» أنه صنف كتاباً في أجزاء ضخمة في ما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشافعي جمهور العلماء، وما انفرد به كل واحد منهم، ولم يُسبق إلى ما قاله».

«ديوان ابن حزم»

وقال في «السير» (١٨٧/١٨ ـ ١٨٨، ٢٠٦، ٢٠٨ ـ ٢٠٩): «قال أبوعبدالله الحميدي: ما رأيت من يقول الشعر على البَديهِ أسرع منه، وشعره كثير جمعته على حروف المعجم. ومن شعره:

هل الدهر إلا ما عرفنا وأدركنا ... فجائعهُ تبقى ولذاته تفنى
إذا أمكنت فيه مسرة ساعة ... تولت كمر الطرف واستخلفت حزْناً
إلى تبعات في المعاد وموقف ... نود لديه أننا لم نكن كُنا
حنين لما ولى وشغل بما أتى ... وهم لما نخشى فعيشك لا يهنا
حصلنا على هم وإثم وحسرة ... وفات الذي كُنا نلذ به عنا
كأن الذي كنا نسر بكونه ... إذا حققته النفس لفظ بلا معنى

ولـه:

لا تشمتن حاسدي إن نكبة عرضت ... فالدهر ليس على حال بمتـرك

ذو الفضل كالتبر طوراً تحت ميفعة ... وتارة في ذُرى تاج على ملـك

وشعره فحل كما ترى، وكان ينظم على البديه، ومن شعره:

أنا الشمس في جو العلوم منيـرة ... ولكن عيبي أن مطلعي الغـرب

ولو أنني من جانب الشرق طالـع ... لجد على ما ضاع من ذكري النهـب

ولي نحو أكناف العراق صبابـة ... ولا غرو أن يستوحش الكلف الصب

فإن ينزل الرحمن رحلي بينهـم ... فحينئذ يبدو التأسف والكـرب

هنالك يُدرى أن للبعد قصـة ... وأن كساد العلم آفته القـرب

ولـه:

أنائم أنت عن كتب الحديث ومـا ... أتى عن المصطفى فيها من الديـن

كمسلم والبخاري اللذين همـا ... شدا عُرى الدين في نقل وتبييـن

أولى بأجر وتعظيم ومحمـدة ... من كل قول أتى من رأي سحنـون

يا من هدى بهما اجعلني كمثلهما ... في نصر دينك محضاً غير مفتـون

«مجموعة من مصنفات ابن حزم»

قال في «السير» (١٨/١٩٣): «ولابن حزم مصنفات جليلة أكبرها «الإيصال....»، وكتاب: «الخصال الحافظة لجمل شرائع الإسلام» مجلدان، وكتاب: «المُحلى» في الفقه مجلد، وكتاب: «حجة الوداع»[١] مئة وعشرون ورقة، كتاب: «قسمة الخمس في الرد على إسماعيل القاضي» مجلد، كتاب: «الآثار التي ظاهرها التعارض ونفي التناقض عنها» يكون

(١) مطبوع، بتحقيق: أبي صهيب الكرمي ـ وهو حسان عبدالمنان، فكن منه على حذر ـ، الناشر: بيت الأفكار الدولية، الرياض، ١٤١٨هـ.

عشرة آلاف ورقة، لكن لم يتمه، كتاب: «الجامع في صحيح الحديث» بلا أسانيد، كتاب: «التلخيص والتخليص في المسائل النظرية»، «مختصر الموضح» لأبي الحسن بن المغلس الظاهري، مجلد، كتاب: «اختلاف الفقهاء الخمسة مالك وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، وداود»، كتاب: «التصفح في الفقه» مجلد، كتاب: «التبيين في هل علم المصطفى أعيان المنافقين» ثلاثة كراريس، كتاب: «الإملاء في شرح الموطأ» ألف ورقة، كتاب: «الإملاء في قواعد الفقه» ألف ورقة أيضاً، كتاب: «در القواعد في فقه الظاهرية» ألف ورقة أيضاً، كتاب: «الإجماع»[(١)] مجيليد، كتاب: «الفرائض» مجلد، كتاب: «الرسالة البلقاء في الرد على عبدالحق بن محمد الصقلي» مجيليد، كتاب: «الفصل في الملل والنحل» مجلدان كبيران[(٢)]، كتاب: «الرد على من اعترض على الفصل» له، مجلد، كتاب: «اليقين في نقض تمويه المعتذرين عن إبليس وسائر المشركين» مجلد كبير، كتاب: «الرد على ابن زكريا الرازي» مئة ورقة، كتاب «الترشيد في الرد على كتاب: «الفريد» لابن الراوندي في اعتراضه على النبوات مجلد، كتاب: «الرد على من كفر المتأولين من المسلمين» مجلد، كتاب: «مختصر في علل الحديث» مجلد، كتاب: «الاستجلاب» مجلد، كتاب: «نسب البربر» مجلد، كتاب: «نقط العروس» مجيليد، وغير ذلك.

ومما له في جزء أو كراس: «مراقبة أحوال الإمام»، «من ترك الصلاة عمداً»، «رسالة المعارضة»، «قصر الصلاة»، «رسالة التأكيد»، «ماوقع بين الظاهرية وأصحاب القياس»، «فضائل الأندلس»[(٣)]، «العتاب على أبي مروان الخولاني»، «رسالة في معنى الفقه والزهد»، مراتب العلماء وتواليفهم»،

---

(١) مطبوع، باسم «مراتب الإجماع»، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠٠هـ. وأظنه هو كتاب «الإجماع»، والله أعلم.

(٢) مطبوع، بتحقيق: د. محمد إبراهيم نصر، الناشر: شركة مكتبات عكاظ، جدة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

(٣) مطبوع، بتحقيق: صلاح الدين المنجد، ضمن ثلاث رسائل جمعها، الناشر: دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٨م.

«التلخيص في أعمال العباد»، «الإظهار لما شُنع به على الظاهرية»، «زجر الغاوي» جزآن، «النبذ الكافية»[١]، «النكت الموجزة في نفي الرأي والقياس والتعليل والتقليد»[٢] مجلد صغير «الرسالة اللازمة لأولي الأمر»، «مختصر الملل والنحل» مجلد، «الدرة في مايلزم المسلم»[٣] جزآن، «مسألة في الروح»، «الرد على إسماعيل اليهودي، الذي ألف في تناقض آيات»، «النصائح المنجية»، «الرسالة الصُمادحية في الوعد والوعيد»، «مسألة الأيمان»، «مراتب العلوم»، «بيان غلط عثمان بن سعيد الأعور في المسند والمرسل»، «ترتيب سؤالات عثمان الدارمي لابن معين»، «عدد ما لكل صاحب في مسند بقي»[٤]، «تسمية شيوخ مالك»، «السير والأخلاق»[٥] جزآن، «بيان الفصاحةوالبلاغة»، رسالة في ذلك إلى ابن حفصون، «مسألة هل السواد لونٌ أو لا»، «الحد والرسم»، «تسمية الشعراء الوافدين على ابن أبي عامر»، «شيء في العروض»، «مؤلف في الظاء والضاد»، «التعقب على الأفليلي في شرحه لديوان المتنبي»، «غزوات المنصور بن أبي عامر»، «تأليف في الرد على أناجيل النصارى».

ولابن حزم «رسالة في الطب النبوي»، وذكر فيها أسماء كتب له في الطب منها: «مقالة العادة»، و «مقالة في شفاء الضد بالضد»، و «شرح فصول بقراط»، وكتاب: «بلغة الحكيم»، وكتاب: «حد الطب» وكتاب: «اختصار كلام جالينوس في الأمراض الحادة»، وكتاب في «الأدوية المفردة»، و «مقالة في المحاكمة بين التمر والزبيب»، و «مقالة في النخل»، وأشياء سوى ذلك».

---

(١) مطبوع،وناشرها: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.

(٢) مطبوع باسم «تلخيص إبطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليل»، تحقيق: سعيد الأفغاني، الناشر: مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٠م.

(٣) مطبوع باسم «الدُرة فيما يجب اعتقاده» تحقيق: أحمد الحمد وسعيد القزقي، الناشر: مكتبة التراث، مكة، ١٤٠٨هـ.

(٤) مطبوع، ضمن كتاب «بقي بن مخلد القرطبي» دراسة وتحقيق د. أكرم العمري، ١٤٠٤هـ.

(٥) مطبوع باسم «مداواة النفوس»، تحقيق: عادل أبوالمعاطي، الناشر: دار المشرق العربي، القاهرة، ١٤٠٨هـ.

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن حزم»(١)

قال في «السير» (١٨/١٨٦ ـ ١٨٧): «ورزق ذكاء مفرطاً، وذهناً سيالًا، وكُتُباً نفيسة كثيرة. قيل إنه تفقه أولًا للشافعي، ثم أداه اجتهاده إلى القول بنفي القياس كله: جليه وخفيه، والأخذ بظاهر النص وعموم الكتاب والحديث، والقول بالبراءة الأصلية، واستصحاب الحال، وصنف في ذلك كتباً كثيرة، وناظر عليه، وبسط لسانه وقلمه، ولم يتأدب مع الأئمة في الخطاب، بل فجج العبارة، وسب وجدع، فكان جزاؤه من جنس فعله، بحيث إنه أعرض عن تصانيفه جماعة من الأئمة، وهجروها، ونفروا منها، وأحرقت في وقت، واعتنى بها آخرون من العلماء، وفتشوها انتقاداً واستفادة، وأخذاً ومؤاخذة، ورأوا فيها الدُّرَّ الثمين ممزوجاً في الرصف بالخرز المهين، فتارة يطربون، ومرة يعجبون، ومن تفرده يهزؤون. وفي الجملة فالكمال عزيز، وكُل أحد يؤخذ من قوله ويترك، إلا رسول الله ﷺ. ومصنفاته مفيدة».

وقال في «التذكرة» (٣/١١٤٧): «وكان لأبي محمد كتب عظيمة لاسيما كتب الحديث والفقه».

وقال في «السير» (١٨/٢٠٢): «ولي أنا ميلٌ إلى أبي محمد لمحبته في الحديث الصحيح، ومعرفته به، وإن كنت لا أوافقه في كثير مما يقوله في الرجال والعلل، والمسائل البشعة في الأصول والفروع، وأقطع بخطئه في غير ما مسألة ولكن لا أُكفره، ولا أُضلله، وأرجو له العفو والمسامحة وللمسلمين وأخضع لفرط ذكائه وسعة علومه».

وقال في «التذكرة» (٣/١١٥٢) عقب إنصاف أبي مروان بن حيان لمعارف وكتب ابن حزم: «قلت: هذا القائل منصف فأين كلامه من كلام أبي بكر بن العربي وهضمه لمعارف ابن حزم».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) وقد طبع د. إحسان عباس «مجموعة رسائل ابن حزم» في أربع مجلدات.

[٣٥٩]

ابن أبي صادق
عبدالرحمن بن علي بن أحمد، أبوالقاسم النيسابوري، إمام عصره في الطب بخراسان
المتوفى حدود سنة ٤٦٠هـ

«شرح مسائل حُنين»[١]، «شرح منافع الأعضاء»

قال في «التاريخ» (٣٠/٥٠٤): «وكتبه في غاية الجودة. وكان شديد العناية بكتب جالينوس. وقد اجتمع بابن سينا، وأخذ عنه. وله «شرح مسائل حُنين» و «شرح منافع الأعضاء» لجالينوس، أجاد فيه ما شاء».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٦٠]

عتيق بن علي بن داود، أبوبكر الصّقلّيّ، الصوفي
المتوفى سنة ٤٦٤هـ

«دليل القاصدين»

قال في «التاريخ» (٣١/١٥٣): «وصنف كتاباً حافلًا في الزهد في اثنتي عشرة مجلدة سمّاه «دليل القاصدين»».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا، رقم (٤٠٠٨)، وأخرى في خدابخش بتنه.

[٣٦١]

ابن مهند

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالكبير،
أبوالمطرف الطُّلَيْطُليّ اللخمي، الطبيب
٣٨٧ ـ ٤٦٧هـ

«الأدوية المفردة»

قال في «التاريخ» (٣١/٢٣٦): «وألف كتاباً حافلًا جمع فيه بين قول ديسقوريدوس، وقول جالينوس»[١].

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٦٢]

الباخرزي

علي بن الحسن بن علي، أبو الحسن، العلامة الأديب الشاعر
المتوفى سنة ٤٦٧هـ

«ديوان الباخرزي»[٢]

قال في «السير» (١٨/٣٦٣): «وللباخرزي «ديوانٌ» كبير، ونظمه رائق».

---

(١) قال محقق التاريخ (٣١/٢٣٦): وهو في الأدوية المفردة، رتبه أحسن ترتيب، وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة.

(٢) مخطوط، وقد نشر الأستاذ الطباخ ملتقطات من «ديوانه» في آخر كتاب «الدمية» بتحقيقه. ومن الديوان نسخ كثيرة، منها نسخة في مكتبة الدراسات العليا، بكلية الآداب جامعة بغداد. ونسخة كاملة في مكتبة أحمد الثالث رقم (٢٦٤٣)، وهناك مختارات من ديوانة في آيا صوفيا رقم (٣٧٦٧). ونسخة خطية في مكتبة الملك عبدالعزيز في المدينة النبوية (مكتبة عارف حكمت)، برقم (٣٠٨٧).

وقال في «التاريخ» (٣١/٢٣٩): «وللباخرزي «ديوان» شعر كبير، منه:

يافالق الصبح من لألاء غُرته ... وجاعل الليل من أصداغه سكنا
صورة الوثن استعبدتني، وبها ... فتنتني، وقديماً هيجت لي شجنا
لا غرو أن أحرقت نار الهوى كبدي ... فالنار حق على من يعبُد الوثنا

* * * *

[٣٦٣]

ابن منده

عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده، أبوالقاسم الأصبهاني، الإمام المحدث المفيد، الكبير

٣٨١ ـ ٤٧٠هـ

«وفيات الشيوخ»(١)

قال في «السير» (١٩/١٢٥) في ترجمة محمد بن فتوح الحميدي، عقب قوله: وقد كنت أردت أن أجمع كتاباً في «وفيات الشيوخ»: «قلت: وجمع في ذلك أبوالقاسم عبدالرحمن بن منده الأصبهاني كتاباً كبيراً منثوراً».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات عبدالرحمن بن منده»(٢)

قال في «السير» (١٨/٣٥٤): «وهو في تواليفه حاطب ليل، يروي

---

(١) مخطوط باسم «المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة». قال الزركلي: «وقع لي تصوير مجلد ضخم، عليه مانصه: «هذا من أول الجزء الثالث إلى نهاية الجزء الواحد والعشرين»، وهو في تاريخ صدر الإسلام، وقد بلغ في الجزء الحادي والعشرين أول أخبار سنة ١٩٨». انظر «الأعلام» (٣/٣٢٧).

(٢) ومن مصنفات ابن منده المطبوعة: «الرد على من يقول آلم حرف لينفي الألف واللام والميم عن كلام الله».

الغثّ والسمين، وينظمُ رديء الخرز مع الدُّرِّ الثمين».

وقال في «التذكرة» (١١٦٥/٣): «وصنف كثيراً وعنى بهذا الشأن وتعب، وغيره أتقن منه وأحفظ».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٦٤]

الحسكاني

عبيدالله بن عبدالله بن أحمد، أبو القاسم القرشي الحسكاني، القاضي المحدث الحنفي المتوفى بعد سنة ٤٧٠هـ

«تصحيح ردّ الشمس وترغيم النواصب الشُّمس»

قال في «التذكرة» (١٢٠٠/٣): «ووجدت له مجلساً يدل على تشيعه وخبرته بالحديث وهو تصحيح خبر رد الشمس لعلي ـ رضي الله عنه ـ وترغيم النواصب الشُّمس».

وقال في «التاريخ» (٣٠٦/٣٢): «ووجدت له مجلساً في «تصحيح ردّ الشمس وترغيم النّواصب الشُّمس» وقد تكلم على رجاله كلام شيعي عارفٍ بفن الحديث».

وقال في «الموضوعات» (ص١٠٦): «قال ابن الجوزي: وقد أملى أبو القاسم الحسكاني مجلساً في رد الشمس فقال: رُوي ذلك عن أسماء بنت عميس، وعلي، وأبي هريرة، وأبي سعيد بأسانيد متصلة.

قلت: لكنها ساقطة، ليست بصحيحة. ثم ساقها من طرق منها:

«اللهم إن عبدك علياً احتسب بنفسه على نبيه فرد عليه»

و «إن الشمس لم تحبس إلا ليوشع بن نون ليالي سار إلى بيت المقدس».

فقال شيعي: إنما نفى عليه السلام وقوفها، وحديثنا فيه الطلوع بعد المغيب فلا تضاد بينهما.

قلت: لو ردت [لـ]علي[1] لكان ردها يوم الخندق للنبي ﷺ بطريق الأولى فإنه حزن وتألم ودعا على المشركين لذلك، ثم نقول:

لو ردت لعلي لكان لمجرد دعاء الرسول ﷺ ولكن لما غابت خرج وقت العصر، ودخل وقت المغرب، وأفطر الصائمون وصلى المسلمون المغرب، فلو ردت الشمس للزم تخبيط الأمة في صومها وصلاتها، ولم يكن في ردها فائدة لعلي إذ رجوعها لايعيد العصر أداء، ثم هذه الحادثة العظيمة لو وقعت لاشتهرت، وتوفرت الهمم والدواعي على نقلها، إذ هي في بعض العادات جارية تجري مجرى طوفان نوح وانشقاق القمر».

* * * *

[٣٦٥]

الجُرجاني

عبدالقاهر بن عبدالرحمن [بن محمد][2]، أبوبكر الجُرجاني، شيخ العربية المتوفى سنة ٤٧١هـ

«المغني في شرح الإيضاح»[3]

قال في «السير» (١٨/٤٣٣): «وصنف شرحاً حافلًا «للإيضاح»[4] يكون ثلاثين مجلداً».

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الزيادة من «الأعلام» (٤/٤٨).

(٣) مخطوط، منه نسخة خطية في الخزانة العامة بالرباط، برقم (١٦٢). قال حاجي خليفة: «كتب شرحاً مبسوطاً في نحو ثلاثين مجلداً وسماه «المغني» ثم لخصه في مجلد وسماه «المقتصد» أوله أحمد الله عزت قدرته.. الخ» اهـ. انظر «كشف الظنون» (١/٢١٢). **قلت**: وكتاب «المقتصد» منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، وأخرى في مكتبة كوبريلي باستنبول، رقم (١٤٧٣).

(٤) وكتاب «الإيضاح» هو لأبي علي حسن بن أحمد الفارسي، النحوي المتوفى سنة ٣٧٧هـ.

وقال في «التاريخ» (٥٥/٣٢): «صنف كتاب «المغني في شرح الإيضاح» في نحو من ثلاثين مجلداً».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الجُرجاني»(١)

قال في «السير» (٥٧٢/١٧): «صاحب التصانيف البديعة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٦٦]

أبوعمرو بن منده

عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده، أبوعمرو الأصبهاني، الثقة المسند الكبير
المتوفى سنة ٤٧٥هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي عمرو بن منده»

قال في «السير» (٤٤٠/١٨): «وله فوائد في عدة أجزاء مروية».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٦٧]

الطبري

عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد، أبومعشر الطبري، المقرئ
المتوفى سنة ٤٧٨هـ

«سوق العروس»

قال في «القراء» (٨٢٨/٢ ـ ٨٢٩ط): «مصنف «سوق العروس» في

---

(١) ومن مصنفات الجرجاني المطبوعة: «أسرار البلاغة»، «إعجاز القرآن»، «التتمة في النحو»، «الجمل»، «دلائل الإعجاز»، «الرسالة الشافية»، «العوامل المائة»، «المدخل في دلائل الإعجاز»، «المقصد في شرح الإيضاح».

القراءات المشهورة والغريبة. ويقال: أتى في كتابه «سوق العروس» ألف وخمسمائة طريق، وقد تأملت في ذلك، فما وجدته يبلغ ذلك».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٦٨]

إمام الحرمين

عبدالملك بن عبدالله بن يوسف، أبو المعالي الجويني، الإمام الكبير، شيخ الشافعية، إمام الحرمين

٤١٩ ـ ٤٧٨هـ

«البرهان»[(١)]

قال في «السير» (٤٧١/١٨ ـ ٤٧٢): «قلت: كان هذا الإمام مع فرط ذكائه وإمامته في الفروع وأصول المذهب وقوة مناظرته لايدري الحديث كما يليق به لا متناً ولا إسناداً. ذكر في كتابه «البرهان» حديث معاذٍ في القياس فقال: هو مدون في الصحاح متفق على صحته.

قلت: بل مداره على الحارث بن عمرو، وفيه جهالة عن رجال من أهل حمص، عن معاذ. فإسناده صالح!![(٢)].

---

(١) مطبوع، بتحقيق: عبدالعظيم الديب، الناشر دار الوفاء.

(٢) **قلت**: ليس بصحيح. قال العلامة المحدث الألباني ـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـ: «لابد لي من ألفت انتباه الإخوة الحاضرين إلى حديث مشهور، قلما يخلو منه كتاب من كتب أصول الفقه، لضعفه من حيث إسناده، ولتعارضه مع ما انتهينا إليه في هذه الكلمة من عدم جواز التفريق في التشريع بين الكتاب والسنة، ووجوب الأخذ بهما معاً، ألا وهو حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له حين أرسله إلى اليمن:

«بم تحكم؟ قال: بكتاب الله، قال: فإن لم تجد؟ قال: بسنة رسول الله، قال: فإن لم تجد؟ قال: أجتهد رأيي ولا آلو. قال: الحمدلله الذي وفق رسول رسول الله، لما يحب رسول الله». =

....

= أما ضعف إسناده فلا مجال لبيانه الآن، وقد بينت ذلك بياناً شافياً ربما لم أسبق إليه في السلسلة - الضعيفة» رقم (٨٨١) - وحسبي الآن أن أذكر أن أمير المؤمنين في الحديث الإمام البخاري رحمه الله تعالى قال فيه: «حديث منكر». وبعد هذا يجوز لي أن أشرع في بيان التعارض الذي أشرت إليه فأقول:

إن حديث معاذ هذا يضع للحاكم منهجاً في الحكم على ثلاث مراحل، لايجوز أن يبحث عن الحكم في الرأي إلا بعد أن لايجده في السنة، ولا في السنة إلا بعد أن لايجده في القرآن. وهو بالنسبة للرأي منهج صحيح لدى كافة العلماء، وكذلك قالوا: إذا ورد الأثر بطل النظر. ولكنه بالنسبة للسنة ليس صحيحاً، لأن السنة حاكمة على كتاب الله ومبينة له، فيجب أن يبحث عن الحكم في السنة، ولو ظن وجوده في الكتاب لما ذكرنا، فليست السنة مصدراً واحداً لا فصل بينهما أبداً، كما أشار إلى ذلك قوله ﷺ: «ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه» يعني السنة وقوله: «لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض». فالتصنيف المذكور بينهما غير صحيح لأنه يقتضي التفريق بينهما وهذا باطل لما سبق بيانه» اهـ.

قلت: وقد فاتني أن أذكر رقم الشريط الذي نقلت منه كلام العلامة الألباني - رحمه الله - هذا، وذلك لفقداني لكتب الفوائد علقتها من أشرطة الشيخ رحمه الله؛ وللفائدة أنقل زيادة نفيسة للشيخ حول هذا الحديث من «السلسلة الضعيفة» (٢/٢٨٤) ونصها: «هذا ولا يهولنك اشتهار هذا الحديث عند علماء الأصول، واحتجاجهم به في إثبات القياس، فإن أكثرهم لا معرفة عندهم بالحديث ورجاله، ولا تمييز لديهم بين صحيحه وسقيمه، شأنهم في ذلك شأن الفقهاء بالفروع، إلا قليلاً منهم، وقد مر بك كلام إمام الحرمين في هذا الحديث، وهو من هو في العلم بالأصول والفروع، فماذا يقال عن غيره ممن لا يساويه في ذلك بل لا يدانيه، كما رأيت نقد الحافظ ابن طاهر إياه، ثم الحافظ ابن حجر من بعده، مع إنكاره على ابن طاهر سوء تعبيره في نقده.

ثم وجدت لكل منهما موافقاً، فقد نقل الشيخ عبدالوهاب السبكي في ترجمة الإمام من «طبقاته» عن الذهبي أنه قال فيه «وكان أبو المعالي مع تبحره في الفقه وأصوله، لا يدري الحديث! ذكر في كتاب «البرهان» حديث معاذ في القياس فقال: هو مدون في «الصحاح» متفق على صحته. كذا قال، وأنى له الصحة، ومداره على الحارث بن عمرو وهو مجهول، عن رجال من أهل حمص لا يدرى من هم؟ عن معاذ».

ثم تعقبه السبكي بنحو ما سبق من تعقب الحافظ لابن طاهر. ولكنه دافع عنه بوازع من التعصب المذهبي، لا فائدة كبرى من نقل كلامه وبيان ما فيه من التعصب، فحسبك أن تعلم أنه ذكر أن الحديث رواه أبو داود والترمذي، والفقهاء لا يتحاشون من إطلاق لفظ «الصحاح» عليها. فكأن السبكي يقول: فللإمام أسوة بهؤلاء الفقهاء في هذا الإطلاق! =

قال المازري في شرح «البرهان» في قوله: إن الله يعلم الكُليات لا الجُزئيات: وددت لو محوتها بدمي.

وقيل: لم يقل بهذه المسألة تصريحاً، بل أُلزم بها لأنه قال بمسألة الاسترسال فيما ليس بمُتناهٍ من نعيم أهل الجنة، فالله أعلم.

قلت: هذه هفوة اعتزال، هُجر أبوالمعالى عليها، وحلف أبوالقاسم القُشيري لايُكلمه، ونُفي بسببها، فجاور وتعبد، وتاب ـ ولله الحمد ـ منها كما أنه في الآخر رجّح مذهب السلف في الصفات وأقره»

وقال في «التاريخ» (٢٣٢/٣٢ ـ ٢٣٣): «وكان أبو المعالي مع تبحره في الفقه وأصوله لايدري الحديث. ذكر في كتاب «البرهان» حديث معاذ في القياس، فقال: هو مُدون في الصحاح، متفق على صحته. كذا قال، وأنى له الصحة، ومداره على الحارث بن عمرو، مجهول، عن رجال من أهل حمص لايُدرى من هم، عن معاذ.

وقال المازري رحمه الله في «شرح البرهان» في قوله إن الله تعالى

= فيقال له: أو لو كان ذلك أمراً منكراً عند العلماء بالحديث؟! وفي الوقت نفسه فقد تجاهل السبكي قول الإمام في الحديث «متفق على صحته»؛ فإنه خطأ محض لا سبيل إلى تبريره أو الدفاع بوجه من الوجوه، ولذلك لم يدندن السبكي حوله ولو بكلمة. ولكنه كان منصفاً حين اعترف بضعف الحديث، وأن الإمام صحح غيره من الأحاديث الضعيفة فقال: «وما هذا الحديث وحده ادّعى الإمام صحته وليس بصحيح، بل قد ادعى ذلك في أحاديث غيره، ولم يوجب ذلك عندنا الغض منه».

وجملة القول إن الحديث لا يصح إسناده لإرساله، وجهالة راويه الحارث بن عمرو، فمن كان عنده من المعرفة بهذا العلم الشريف، وتبين له ذلك فبها، وإلا فحسبه أن يستحضر أسماء الأئمة الذين صرحوا بتضعيفه، فيزول الشك من قلبه، وها أنا ذا أسردها وأقربها إلى القراء الكرام:

١ ـ البخاري	٢ ـ الترمذي	٣ ـ العقيلي
٤ ـ الدارقطني	٥ ـ ابن حزم	٦ ـ ابن طاهر
٧ ـ الذهبي	٨ ـ السبكي	٩ ـ ابن حجر

كل هؤلاء ـ وغيرهم ممن لا نستحضرهم ـ قد ضعفوا هذا الحديث، ولن يضل بإذن الله من اهتدى بهديهم، كيف وهم أولىٰ الناس بالقول المأثور «هم القوم لا يشقى جليسهم» اهـ.

يعلم الكليات لا الجزئيات: وددت لو محوتها بدمي. .....قلت: هذه لفظة ملعونة».

«نهاية المطلب في المذهب»[١]

قال في «التاريخ» (٢٣٦/٣٢): «ولأبي المعالي من التصانيف: كتاب «نهاية المطلب في المذهب»، وهو كتابٌ جليل في ثمانية مجلدات».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٦٩]

شيخ الإسلام
عبدالله بن محمد بن علي، أبو إسماعيل الأنصاري الهروي، الإمام القدوة الحافظ الكبير
٣٩٦ ـ ٤٨١هـ

«ذم الكلام»[٢]

قال في «السير» (٥٠٩/١٨): «ولقد بالغ أبو إسماعيل في «ذم الكلام» على الاتّباع فأجاد».

وقال في «التاريخ» (٥٦/٣٣): «وقال السلفي: قرأت عليه كتاب «ذم الكلام» وكان قد روى فيه حديثاً عن: علي بن بُشرى، عن أبي عبدالله بن منده، عن إبراهيم بن مرزوق.

فقلت له: هذا هكذا؟

---

(١) مخطوط، «الأعلام» (١٦٠/٤)، ولم يشر إلى أماكن نسخه الخطية.
(٢) مطبوع، بتحقيق أخينا الفاضل أبي جابر عبدالله بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ١٤١٩هـ.

قال: نعم. وإبراهيم هو شيخ الأصم وطبقته. وهو إلى الآن في كتابه على هذا الوجه.

قلت: وكذا سقط عليه رجلان في حديثين مخرجين من «جامع الترمذي»، وكذا وقعت لنا في «ذم الكلام» نبهت عليه في نسختي، واعتقدتها سقطت على «المنتقى من ذم الكلام»[١]، ثم رأيت غير نسخة كما في «المنتقى».

«منازل السائرين»[٢]

قال في «السير» (١٨/٥٠٩) عقيب ثنائه على كتابه «ذم الكلام»: «ولكنه له نفس عجيب لايشبه نفس أئمة السلف في كتابه «منازل السائرين»، ففيه أشياء مُطربة، وفيه أشياء مُشكلة، ومن تأمله لاح له ما أشرت إليه، والسنة المحمدية صلفة، ولاينهض الذوق والوجدُ إلا على تأسيس الكتاب والسنة».

وقال في «السير» (١٨/٥١٠): «قلت: قد انتفع به خلقٌ، وجهل آخرون، فإن طائفة من صوفية الفلسفة[٣] والاتحاد[٤] يخضعون لكلامه في «منازل السائرين»، وينتحلونه، ويزعمون أنه مُوافقهم. كلا، بل هو رجل أثريٌ، لهج بإثبات نصوص الصفات، مُنافر للكلام وأهله جداً، وفي «منازله» إشارات إلى المحو والفناء، وإنما مُراده بذلك الفناء هو الغيبة عن شهود السوى، ولم يُرد مَحوَ السِّوى في الخارج، وياليته لا صنَّف ذلك، فما أحلى

---

(١) كتاب «المنتقى من ذم الكلام» هو للحافظ أبي المنجى عبدالله بن عمران اللتي، وقد طبع بتحقيق: علي بن حسن الحلبي، الناشر: دار عمار، الأردن، ١٤٠٨هـ.

(٢) مطبوع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ. وقد طبع كتاب «منازل السائرين» مع شرحه «مدارج السالكين» للعلامة ابن القيم، بمطبعة السعادة، تحقيق الشيخ محمد حامد الفقي، وقد تعقب الإمام ابن القيم رحمه الله في شرحه هذا الأشياء المشكلة كثيراً، وانتقدها انتقاداً جيداً رصيناً كما هو دأبه رحمه الله في كل تواليفه. انظر «السير» (١٨/٥٠٩) الحاشية.

(٣) تقدم تعريف الفلسفة في (ص٣٦٧).

(٤) تقدم تعريف الاتحاد في (ص٢٣٩).

تصوف الصحابة والتابعين[١] ما خاضوا في هذه الخطرات والوساوس، بل عبدوا الله، وذلُّوا له وتوكلوا عليه وهم من خشيته مشفقون، ولأعدائه مُجاهدون، وفي الطاعة مُسارعون، وعن اللغو مُعرضون، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم».

وقال في «التذكرة» (١١٨٤/٣): «ورأيت أهل الإتحاد يعظمون كلامه في «منازل السائرين»، ويدعون أنه موافقهم ذائق لوجدهم ورامز لتصوفهم الفلسفي وأنى يكون ذلك وهو من دعاة السنة وعصبة آثار السلف؟! ولاريب أن في «منازل السائرين» أشياء من محط المحو والفناء وإنما مراده بذلك الفناء الغيبة عن شهود السوى ولم يرد عدم السوى في الخارج.

وفي الجملة هذا الكتاب لون آخر غير الأنموذج الذي اصفق عليه صوفية التابعين ودرج عليه نساك المحدثين والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم».

وقال في «التاريخ» (٥٥/٣٣): «قلت: وله في السوق كتاب «منازل السائرين» وهو كتاب نفيس في التصوف، ورأيت الاتحادية تعظّم هذا الكتاب وتنتحله، وتزعم أنه على تصوفهم الفلسفي.

وقد كان شيخنا ابن تيمية بعد تعظيمه لشيخ الإسلام يحطّ عليه ويرميه بالعظائم بسبب مافي هذا الكتاب. نسأل الله العفو».

وقال في «العلو» (ص٢٦٠): «فياليته لا ألف كتاب «المنازل» ففيه أشياء منافية للسلف وشمائلهم».

---

(١) **قلت**: كان الأولى أن يصف الصحابة والتابعين بالزهد والورع الذي هو حالهم وواقعهم، أما عبارة «الصوفية» فليست مألوفة ولا معروفة لدى القرون المفضلة، وشتان بين زهد المتقدمين وتصوف المتأخرين، المنطوي غالباً على جهل وخرافات وضلالات وبدع كبرى. وقد تقدم تعريف «التصوف» في (ص٨٩) ففيه زيادة وإيضاح.

«الفاروق في الصفات»

قال في «السير» (١٨/٥٠٩): «وقد كان هذا الرجل سيفاً مسلولًا على المتكلمين، له صولة وهيبةٌ واستيلاء على النفوس ببلده، يُعظمونه، ويتغالون فيه، ويبذلون أرواحهم فيما يأمر به. كان عندهم أطوع وأرفع من السلطان بكثيرٍ، وكان طوداً راسياً في السنة لايتزلزل ولا يلين، لولا ماكدر كتابه «الفاروق في الصفات» بذكر أحاديث باطلةٍ يجبُ بيانها وهتكها، والله يغفر له بُحسن قصده».

وقال في «السير» (١٨/٥١٤): «قلت: غالب مارواه في كتاب «الفاروق» صحاح وحسان، وفيه باب استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة، بائناً من خلقه، من الكتاب والسنة، فساق دلائل ذلك من الآيات والأحاديث إلى أن قال: وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش، وعلمه وقدرته واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان».

وقال في «العلو» (ص٢٦٠): «قال الإمام الكبير أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي صاحب كتاب «ذم الكلام وأهله» وكتاب «منازل السائرين» في التصوف، في كتاب «الصفات» له (باب استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة بائناً من خلقه من الكتاب والسنة)، فساق حجة من الآيات والحديث، إلى أن قال وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش بنفسه وهو ينظر كيف تعملون وعلمه وقدرته واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان».

«ترجمة الإمام أحمد بن حنبل»[١]

قال في «التذكرة» (٢/٤٣٢) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل: «قلت: سيرة أبي عبدالله قد أفردها شيخ الإسلام الأنصاري في مجلد لطيف».

وقال في «السير» (١٨/٥١٠): «وقد جمع هذا سيرةً للإمام أحمد في مجلد، سمعناها من أبي حفص ابن القواس بإجازته من الكندي، أخبرنا الكروخي، أخبرنا المؤلف».

---

(١) مطبوع، انظر مقدمة «ذم الكلام» للهروي، تحقيق سميح دغيم والعهدة عليه.

وقال في «التذكرة» (١١٨٥/٣): «وله مجلد في مناقب الإمام أحمد بن حنبل سمعناه من ابن القواس عن الكندي إجازة عن الكروجي عنه».

وقال في «السير» (٢٠٥/١١) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل: «وقد أثنى على أبي عبدالله جماعة من أولياء الله، وتبرّكوا به[1]. روى ذلك أبوالفرج بن الجوزي، وشيخ الإسلام، ولم يصح سندُ بعض ذلك»[2].

«قصيدة في السنة»

قال في «التذكرة» (١١٨٥/٣): «وله قصيدة في السنة سمعناها، غالبها جيد»

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٧٠]

الهكاري

علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر، أبوالحسن الهكاري، الشيخ العالم الزاهد، شيخ الإسلام

٤٠٩ ـ ٤٨٦هـ

«عقيدة الشافعي»[3]

قال في «العرش» (٢٣٠/٢): «قد جمع شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري، والحافظ أبومحمد عبدالغني، وأبو الحسن بن شكر وغير واحد

---

(١) لا يجوز التبرك بغير النبي ﷺ في حياته، وهذا التبرك المحدث بالأولياء والصالحين من ابتداع الصوفية وأهل الفرق الضالة. فتنبه يا أخي وفقك الله. وانظر رسالة «التبرك أنواعه وأحكامه» للدكتور ناصر بن عبدالرحمن الجديع.

(٢) انظر «السير» ٣٤٩/١١) فقد ذكر الذهبي بعضاً من المنامات التي بأسانيد مظلمة من كتاب شيخ الإسلام الأنصاري.

(٣) مطبوع، بتحقيق: د. عبدالله البراك، ضمن مجموع فيه ثلاث رسائل، الناشر: دار الوطن، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م. وقد حقق الكتاب لنيل شهادة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية. وطبع كتاب بعنوان «منهج الإمام الشافعي في إثبات العقيدة» للدكتور محمد بن عبدالوهاب العقيل، الناشر: أضواء السلف، الرياض، وقد استوفى النصوص في أبواب العقيدة.

أقوال الشافعي في أصول الاعتقاد، وذلك موجود بأيدي الناس».

قال في «السير» (١٠/٧٩) في ترجمة الإمام محمد بن إدريس الشافعي: «وقال شيخ الإسلام علي بن أحمد بن يوسف الهكاري في كتاب «عقيدة الشافعي» له: أخبرنا أبو يعلى الخليل بن عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو القاسم بن علقمة الأبهري، حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، حدثنا يونس بن عبدالأعلى، سمعت أبا عبدالله الشافعي يقول: ـ وقد سئل عن صفات الله تعالى وما يُؤمن به ـ فقال: لله أسماء وصفات جاء بها كتابه، وأخبر بها نبيه ﷺ أُمته، لا يسعُ أحداً قامت عليه الحجةُ ردُّها، لأن القرآن نزل بها، وصح عن رسول الله ﷺ القول بها، فإن خالف ذلك بعد ثُبوت الحُجة عليه، فهو كافرٌ، فأما قبل ثُبوت الحجة، فمعذور بالجهل، لأن علم ذلك لايُدرك بالعقل، ولا بالروية والفكر، ولا نُكفر بالجهل بها أحداً إلا بعد انتهاء الخبر إليه بها، ونُثبتُ هذه الصفات، وننفي عنها التشبيه، كما نفاه عن نفسه، فقال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [الشورى: ١١]».

* * * *

[٣٧١]

أبو الأصبغ

عيسى بن سهل بن عبدالله، أبو الأصبغ الأسدي الجياني، العلامة المالكي [٤١٣][(١)] ـ ٤٨٦هـ

«الإعلام بنوازل الأحكام»[(٢)]

قال في «السير» (١٩/٢٦) و «التاريخ» (٣٣/١٨٧): «وصنف في

(١) الزيادة من «الأعلام» (٥/١٠٣).

(٢) مطبوع، بتحقيق: د. نورة عبدالعزيز التويجري، ١٤١٥هـ. وهو أيضاً تحت الطبع. بتحقيق الدكتور نصوح النجار. ومنه نسخة خطية كتبت سنة ٥٢١هـ بخط أندلسي في الزاوية الحمزية في جنوب مدينة مدلت من إقليم تافيلات بالمغرب برقم (٥٤ ـ ١١١)، وأخرى في جامعة الملك سعود بالرياض، تحت رقم (٥٢٢٣) فقه.

الأحكام[١] كتاباً حسناً».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٧٢]
ابن مَاكُولاَ
علي بن هبة الله بن علي، أبو نصر الجرباذقاني، الأمير الكبير، الحافظ البارع
٤٢٢ ـ ٤٨٧هـ

«مستمر الأوهام»[٢]

قال في «التذكرة» (٤/١٢٠٤): «قال أبو الحسن محمد بن مرزوق: لما بلغ الخطيب أن ابن ماكولا أخذ عليه في كتابه «المؤتنف» وصنف في ذلك تصنيفاً وحضر عنده ابن ماكولا سأله الخطيب عن ذلك فأنكر ولم يقر، وأصرّ وقال: هذا لم يخطر ببالي؛ وقيل إن التصنيف كان في كمه، فلما مات الخطيب أظهره وهو الكتاب الملقب بـ «مستمر الأوهام».

قلت: ملكته وهو كتاب نفيس يدل على تبحر ابن ماكولا وإمامته».

وقال في «التاريخ» (٣٣/٢١٨): «وقال أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني: لما بلغ أبا بكر الخطيب أن ابن ماكولا أخذ عليه في كتابه «المؤتنف»، وصنف في ذاك تصنيفاً، وحضر عنده ابن ماكولا، سأله الخطيب عن ذلك، فأنكر ولم يُقرّ به وأصرّ على الإنكار، وقال: هذا لم يخطر ببالي.

---

(١) قال محقق التاريخ: هو كتاب «الإعلام بنوازل الأحكام».

(٢) مطبوع، باسم «تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأُولي الأفهام»، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

وقيل: إن التصنيف كان في كُمه. فلما مات الخطيب أظهره ابن ماكولا. وهو الكتاب الذي سماه «مستمر الأوهام».

قلت: لي نسخة به، وهو كتاب نفيس، يدل على تبحر مصنّفه وإمامته».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٧٣]

ابن بُندار

عبدالسلام بن محمد بن يوسف، أبويوسف القزويني، الشيخ العلامة، البارع، شيخ المعتزلة[١]

٣٩٣ ـ ٤٨٨هـ

«تفسير أبي يوسف القزويني»

قال في «العبر» (٣٥٨/٢): «صاحب «التفسير» الكبير[٢]، الذي هو أزيد من ثلاثمائة مجلد.

وكان صاحب كتب كثيرة، وذكاء مفرط، وتبحر في المعارف، واطلاع كثير، إلا أنه كان داعية إلى الاعتزال».

وقال في «التذكرة» (١٢٠٨/٤) في ترجمة ابن خيرون، أحمد بن الحسن البغدادي: «وتفسيره» في أكثر من ثلاث مائة مجلد».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) تقدم تعريف المعتزلة في (ص١٧٢).

(٢) واسمه: «حدائق ذات بهجة». انظر «الأعلام» (٧/٤).

[٣٧٤]

شيذلة

عزيزي بن عبدالملك بن منصور، أبوالمعالي الجيلي، القاضي الشافعي

المتوفى سنة ٤٩٤هـ

«مصارع العشاق في شارع الأشواق»

قال في «التاريخ» (١٩١/٣٤): «جمع كتاباً في «مصارع العشاق»[١] ومصائبهم».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣٧٥]

الرُّوياني

عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد، أبو المحاسن، القاضي العلامة، فخر الإسلام، شيخ الشافعية

٤١٥ ـ ٥٠١هـ

«بحر المذهب»[٢]

قال في «السير» (٢٦١/١٩): «وله كتاب«البحر» في المذهب،طويل جداً غزير الفوائد»».

وقال في «التاريخ» (٦٤/٣٥): «وله مصنفات في المذهب ماسُبق إليها، منها: كتاب «بحر المذهب» وهو من أطول كُتُب الشافعية».

---

(١) واسمه: «مصارع العشاق في شارع الأشواق». انظر «هدية العارفين» (٦٦٣/١).

(٢) مخطوط، انظر «الأعلام» (١٧٥/٤)، ولم يشر إلى أماكن نسخه الخطية.

«مناصيص الشافعي»، «الكافي»، «حلية المؤمن»[(١)]

وقال في «التاريخ» (٦٤/٣٥): «وله مصنفات في المذهب ماسُبق إليها منها: . . .، كتاب «مناصيص الشافعي، وكتاب «الكافي، وكتاب «حلية المؤمن».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الرُّويانيِّ»

قال في «السير» (٢٦١/١٩) «وصنف التصانيف الباهرة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٧٦]
إلكيا
علي بن محمد بن علي، أبوالحسن الطبري الهراسي، العلامة شيخ الشافعية
[٤٥٠][(٢)] ـ ٥٠٤هـ

«الرد على مفردات الإمام أحمد»

قال في «السير» (٣٥٢/١٩): «قلت: وصنف كتاباً في الرد على مفردات الإمام أحمد[(٣)]، فلم ينصف فيه».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مخطوط، انظر «الأعلام» (١٧٥/٤).
(٢) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٢٨٩/٣).
(٣) أي: مما انفرد به الإمام أحمد من المسائل الاجتهادية عن الأئمة الثلاثة، وقد نظم هذه المفردات العلامة محمد بن علي بن عبدالرحمن المقدسي الحنبلي المتوفي سنة ٨٢٠هـ واسمه «النظم المفيد الأحمد في مفردات الإمام أحمد» وهو مطبوع مع شرحه.

[٣٧٧]

ابن عقيل

علي بن عقيل بن محمد، أبوالوفاء الظفري، الإمام شيخ الحنابلة

٤٣١ ـ ٥١٣هـ

«الفنون»(١)

قال في «السير» (٤٤٥/١٩): «وعلق كتاب «الفنون»، وهو أزيد من أربع مئة مجلد، حشد فيه كل ما يجري له مع الفضلاء والتلامذة، وما يسنح له من الدقائق والغوامض، ومايسمعه من العجائب والحوادث».

قال في «التاريخ» (٣٥١/٣٥): «له كتاب «الفنون» لم يصنف في الدنيا أكبر منه. حدثني من رأى المجلد الفُلاني بعد الأربعمائة يحكي فيه بحوثاً شريفة، ومناظرات وتواريخ ونوادر، وماقد وقع له».

وقال في «الميزان» (١٤٦/٣): «له كتاب «الفنون» في أزيد من أربعمائة مجلد، إلا أنه خالف السلف، ووافق المعتزلة في عدة بدع، نسأل الله العفو والسلامة، فإن كثرة التبحر في الكلام ربما أضر بصاحبه، ومن حُسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه».

❊ ❊ ❊ ❊

[٣٧٨]

ابن القطاع

علي بن جعفر بن علي، أبو القاسم السعدي، العلامة شيخ اللغة

٤٣٣ ـ ٥١٥هـ

«الأفعال»(٢)

قال في «السير» (٤٣٤/١٩): «مصنف كتاب «الأفعال» وما أغزر فوائده».

---

(١) مطبوع منه مجلدان.

(٢) مطبوع، الناشر: عالم الكتب، بيروت.

وقال في «التاريخ» (٣٩٠/٣٥): «وله كتاب «الأفعال» من أجود الكُتب في معناه».

«أبنية الأسماء»(١)

قال في «التاريخ» (٣٩٠/٣٥): «وله كتاب «أبنية الأسماء» جمع فيه فأوعب».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٧٩]
ابن الحداد
عبيدالله بن الحسن بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني، الإمام الحافظ، المتقن الثقة
٤٦٣ ـ ٥١٧هـ

«أطراف الصحيحين»(٢)

قال في «السير» (٤٨٧/١٩): «جمع «أطراف الصحيحين»، وانتشرت عنه، واستحسنها الفضلاء».

وقال في «التاريخ» (٤١٤/٣٥): «جمع «أطراف الصحيحين»، وانتشرت عنه، واستحسنها كل من رآها».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في الهيئة المصرية للكتاب بالقاهرة، برقم (٦١١١)، وانظر نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» (٣٤٦/٥).

(٢) مطبوع، نشره المستشرق أغناطيوس جويدي، روما، ١٨٩٠م. ومنه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا باسم «الجامع بين الصحيحين»، رقم (٣٤٤٧).

[٣٨٠]

علي بن القاسم بن محمد
أبوالحسن التميمي، الأشعري المتكلم
المتوفى سنة ٥١٩هـ

«تنزيه الإلهية وكشف فضائح المشبهة الحشوية»

قال في «التاريخ» (٣٥/٤٣٣): «وله تصنيف سمّاه «تنزيه الإلهية وكشف فضائح المشبِّهة [الحشْويّة][1]»، خرج فيه عن قشوره».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣٨١]

ابن عيذون
عبدالمجيد بن عيذون، أبومحمد الفهري الأندلسي، الشاعر المفلق
المتوفى سنة ٥٢٧هـ

«قصيدة ابن عيذون»[2]

قال في «السير» (١٨/٥٩٧) في ترجمة المظفر بن الأفطس، سلطان الثغر الشمالي من الأندلس: «ولعبدالمجيد بن عيذون فيهم قصيدة طنانة نادرة المِثل، منها:

---

(١) في الأصل «المشوية» وهذا تصحيف، والصواب ما أثبتناه. انظر «الوافي بالوفيات» (٢١/٣٨٧) وهذا يدل على غلوه في طعنه لأهل السُّنَّة، ووصمهم بالمشبهة والحشوية كسائر أهل الكلام.

(٢) مطبوعة. بشرح عبدالملك بن عبدالله بن بدرون الحضرمي المتوفى بعد سنة ٦٠٨ هـ، واسم شرحه «كمامة الزهر وصدفة الدر». نشرها: دوزي بليدن عام ١٨٦٠م.

بني المُظفر والأيام لا نزلت مراحل والورى منها على سفر
من للأسرة أو من لِلأعنة أو من للأسنة يُهديها إلى الثُّغُر
من للبراعة أو من لليراعة أو من للشجاعة أو للنفع والضرر

وهي طويلة، وكان ابن عيذون وزيراً للمتوكل[1]».

وقال في «السير» (٥٩٩/١٩): «وله فيهم مرثية باهرة[2]».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٨٢]

أبوالحسن بن الزاغوني
علي بن عبيدالله بن نصر، أبوالحسن، الإمام العلامة الفقيه، شيخ الحنابلة
٤٥٥ ـ ٥٢٧هـ

«مقالة في الحرف والصوت»

قال في «السير» (٦٠٧/١٩): «ورأيت لأبي الحسن بخطه «مقالة في الحرف والصوت» عليه فيها مآخذ، والله يغفر له، فيا ليته سكت».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي الحسن الزاغوني»

وقال في «الميزان» (١٤٤/٣): «وله تصانيف فيها أشياء من بحوث

(١) ابن المظفر.

(٢) ومن هذه المرثية قوله:

وليتها إذ فدت عمراً بخارجة فدت علياً بمن شاءت من البشر

قال ابن خلكان (٦٨١هـ): «وهي من غرر القصائد جمعت تاريخاً كثيراً وشرحها الأديب أبومروان عبدالملك بن عبدالله بن بدرون الحضرمي الشلبي، شرحاً مستوفى». «وفيات الأعيان» (٢١٧/٧).

المعتزلة، بدعوه بها لكونه نصرها، وماهذا من خصائصه بل قَلَّ من أمعن النظر في علم الكلام إلا وأداه اجتهاده إلى القول بما يخالف محض السنة؛ ولهذا ذم علماء السلف النظر في علم الأوائل؛ فإن علم الكلام مولد من علم الحكماء الدهرية[1]، فمن رام الجمع بين علم الأنبياء عليهم السلام وبين علم الفلاسفة[2] بذكائه، لابُد وأن يخالف هؤلاء وهؤلاء، ومن كف ومشى خلف ماجاءت به الرسل من إطلاق ما أطلقوا، ولم يتحذلق ولا عمق، فإنهم صلوات الله عليهم أطلقوا وما عمقوا فقد سلك طريق السلف الصالح وسلم له دينه ويقينه. نسأل الله السلامة في الدين».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣٨٣]

عبدالغفار
ابن إسماعيل بن عبدالغفار، أبو الحسن النيسابوري الفارسي، الحافظ المفيد اللُّغوي
٤٥١ ـ ٥٢٩هـ

«السياق لتاريخ نيسابور»[3]

قال في «التاريخ» (٣٠/٢٢٧) في ترجمة إسماعيل بن عبدالرحمن أبي عثمان الصابوني: «وقد طول عبدالغفار ترجمة شيخ الإسلام وأطنب[4] في وصفه[5]».

---

(١) الدهرية: فرقة إلحادية، تنفي البعث والحساب والجنة والنار، وأن نهاية الإنسان هي موته، وقد ولد هذا المذهب عند مشركي العرب لقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾. «معجم ألفاظ العقيدة» (١٨٥).

(٢) تقدم تعريف الفلسفة (ص٣٦٧).

(٣) والذي طبع منه «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور»، الناشر: الدار السلفية، المدينة النبوية.

(٤) أطنب الرجل: أتى بالبلاغة في الوصف مدحاً كان أو ذماً. «القاموس المحيط» مادة «طنب».

(٥) وهو في «المنتخب» (ص١٥١) برقم (٣٥٢).

وقال في «التاريخ» (٢٣٧/٣٢) في ترجمة أبي المعالي الجويني: «قال: وقد ذكره عبدالغفار في «تاريخه» فأسهب وأطنب[١]».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٨٤]

الرُّشاطي

عبدالله بن علي بن عبدالله، أبومحمد، الشيخ الإمام الحافظ المُتقن النسابة

٤٦٦ ـ ٥٤٠هـ

«اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة والآثار»[٢]

قال في «التاريخ» (٥٣٧/٣٦): «وله كتاب حسن في أنساب الصحابة ورواة الحديث».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) وهو في «المنتخب» (ص٣٣٠) برقم (١٠٩٠).

(٢) مخطوط بالاسم الذي أثبتناه، منه قطعة مخطوطة قديمة في الأحمدية بتونس تحت رقم (١٦٦٨) في ١١٨ ورقة، ومنه أكثر المجلد الخامس وبعض الرابع في خزانة القرويين بفاس تحت رقم (٣٠٣١). وفي مكتبة القرويين برقم (٣٠٣). ومنه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، باختصار عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله الإشبيلي بعنوان «مختصر الإشبيلي»، وتحت رقم (١٣٣) ٩٠١٥. وللعلامة حمد الجاسر دراسة حول هذا المخطوط ومختصراته، نشرت في «مجلة مجمع اللغة العربية» مجلد ٦٦ ج (٤).

[٣٨٥]

سبط الخياط

عبدالله بن علي بن أحمد، أبومحمد البغدادي، الإمام العلامة مقرئ العراق، شيخ النحاة، الحنبلي

٤٦٤ ـ ٥٤١هـ

«المُبهج»[(١)]

قال في «القراء» (٤٩٥/١ب): «صنف التصانيف المليحة في القراءات، مثل «المبهج».

وقال في «السير» (٢٦٠/٥) في ترجمة عاصم بن أبي النجود: «فإن للأعمش قراءة منقولة في كتاب «المبهج»[(٢)] وغيره، لاترتقي إلى رتبة القراءات السبع، ولا إلى قراءة يعقوب وأبي جعفر. والله أعلم».

وقال في «القراء» (٢١٧/١ط): «وللأعمش قراءة منقولة في «المبهج» لأبي محمد سبط الخياط، معدودة في الشاذ عند الجمهور، لأنها لم تتواتر عنه».

وقال في «القراء» (٩٩/١ب) في ترجمة ابن محيصن، محمد بن عبدالرحمن السهمي: «ولابن محيصن رواية شاذة في كتاب «المُبهج» وغيره».

وقال في «القراء» (٤٩٦/١ ـ ٤٩٧ب): «قرأت كتاب «المُبهج» بكماله، على أبي حفص عمر بن غدير القواس، عن الكندي إجازة، عن المؤلف سماعاً وتلاوة».

---

(١) مخطوط باسم «المُبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي». منه نسخة خطية بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود رقم (١٠٧٢)، ومنه نسخة خطية بمكتبة جامعة الرياض برقم عام (٢٧٩٩). انظر «معجم مصنفات القرآن الكريم» (١٤٩/٤). وقد قام بتحقيقه الدكتور عبدالعزيز بن ناصر، ونوقش في قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض سنة ١٤٠٥هـ.

(٢) في الأصل: «المنهج» وهذا تصحيف والصواب ماأثبتناه.

وقال في «السير» (٢٠/١٣٤): «قرأت «بالمُبهج» له على أبي أحمد بن سكينة».

وقال في «القراء» (٣٩٨/١ب) في ترجمة محمد بن الحسين الكارزيني: «قرأت هذا الكتاب على أبي حفص ابن القواس، عن الكندي، قال: أخبرنا سبط الخياط، تلاوة وسماعاً للكتاب».

«الكفاية»(١)، «القصيدة المنجدة» «الروضة»، «الإيجاز»، «المؤيدة» «الموضحة»، «الاختيار»(٢)، «التبصرة»

قال في «القراء» (٤٩٥/١ب): «صنف التصانيف المليحة في القراءات، مثل كتاب «الكفاية» و «القصيدة المنجدة» في القراءات، وكتاب «الروضة»، وكتاب«الإيجاز» في السبعة، وكتاب «المؤيدة» للسبعة، وكتاب «الموضحة» في العشرة، وكتاب «الاختيار»، وكتاب «التبصرة»، وغير ذلك».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٨٦]

القاضي عياض

عياض بن موسى بن عياض، أبو الفضل اليحصبي الأندلسي، الإمام العلامة الحافظ الأوحد شيخ الإسلام

٤٧٦ ـ ٥٤٤هـ

«الشفا»(٣)

قال في «السير» (٢٠/٢١٦): «قلت: تواليفه نفيسةٌ، وأجلها وأشرفها

---

(١) مخطوط، توجد نسخة منه في دار الكتب المصرية، وفيها بعض النقص، وبدأ الدكتور عبدالعزيز بن ناصر في تحقيقها كما أفاد هو في تحقيقه لكتاب «الاختيار» (١٩/١).

(٢) مطبوع، بتحقيق: د. عبدالعزيز بن ناصر السبر، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤١٧هـ.

(٣) مطبوع باسم «الشفا بتعريف حقوق المصطفى»، بتحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: الكتاب العربي.

كتاب «الشِّفا» لولا ما قد حشاهُ بالأحاديث المُفتعلة، عَمَلَ إمامٍ لا نَقدَ له في فنِّ الحديث ولا ذوق، والله يُثيبه على حُسن قصده، وينفعُ بـ «شفائه»، وقد فعل، وكذا فيه من التأويلات البعيدة ألوانٌ، ونبينا صلواتُ الله عليه وسلامه غنيُّ بِمُدْحَةِ التنزيل عن الأحاديث، وبما تواتر من الأخبار عن الآحاد، وبالآحاد النظيفة الأسانيد عن الواهيات، فلماذا ياقوم نتشبعُ بالموضوعات، فيتطرقُ إلينا مقالُ ذوي الغلِّ والحسد، ولكن من لايعلم معذورٌ، فعليك ياأخي بكتاب «دلائل النبوة» للبيهقي، فإنه شفاءٌ لما في الصدور وهدًى ونُور».

«ترتيب المدارك»[1]

قال في «السير (١٣٢/٨) في ترجمة الإمام مالك بن أنس: «ثم أورد القاضي عياض عدة منامات حسنة للإمام، وسائر كتابه بلا أسانيد، وفي بعض ذلك مايُنكرُ».

«سؤالات القاضي عياض»

قال في «السير» (٥٠٢/١٩) في ترجمة ابن رشد، محمد بن أحمد القرطبي المالكي: «وللقاضي عياض سؤالات لابن رشد، مؤلف نفيس».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات القاضي عياض»[2]

قال في «السير» (٢١٤/٢٠، ٢١٦): «وسارت بتصانيفه الركبان. قلت: تواليفه نفيسة».

---

(١) مطبوع، بتحقيق جمع من المحققين، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٤٠٣هـ.

(٢) ومن مصنفاته القاضي عياض المطبوعة: «الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع»، «مشارق الأنوار على صحاح الآثار»، «الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض»، «إكمال المعلم بفوائد مسلم»، «بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد»، «مذاهب الحكام في نوازل الأحكام»، «الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم».

وقال في «العبر» (٢/٤٦٧): «وصنف التصانيف البديعة».

وقال في «التذكرة» (٤/١٣٠٥): «وصنف التصانيف التي سارت بها الركبان».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٨٧]

الفامي

عبدالرحمن بن عبدالجبار بن عثمان، أبوالنضر الهروي الفامي، الإمام المحدث الحافظ

٤٧٢ ـ ٥٤٦هـ

«تاريخ هراة»

قال في «التاريخ» (٣٧/٢٤٦): «وجمع «تاريخ هراة». وليس بمستوعب».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٨٨]

عبيدالله بن المظفر

أبوالحكم الباهلي الأندلسي، الطبيب الشاعر الأديب

[٤٨٦][1] ـ ٥٤٩هـ

«نهج الوضاعة»[2]

قال في «التاريخ» (٣٧/٣٦٨): «وديوانه موجود، وقد سمّاه: «نهج

---

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٣/١٢٥).

(٢) مفقود. واسمه «نهج الوضاعة لأولي الخلاعة»، ذكر فيه جملة من شعراء كانوا في دمشق كطالب الصوري ونصر والهيتي وعرقلة، ورثى فيه أنواعاً من الدواب والأثاث وخلقاً من المغنين. انظر «الأعلام» (٤/١٩٨) و «تاريخ الأدب العربي» (٥/١٢٩).

الوضاعة». وفيه أشياء ظريفة مضحكة من الهجو والغزل».

❊ ❊ ❊ ❊

[٣٨٩]

عُبيد

عُبيدالله بن عمرو بن هشام، أبو محمد وأبو مروان، المقرئ أحد الأئمة

٤٨٩ ـ ٥٥٠هـ

«الإفصاح في اختصار المصباح»

«شرح مقصورة ابن دريد»، «قراءة نافع»

قال في «القراء» (٢/٥٢٢) و «التاريخ» (٣٧/٣٩٨): «وله تصانيف مفيدة، منها «الإفصاح في اختصار المصباح»، و«شرح مقصورة ابن دريد»، وكتاب «قراءة نافع».

❊ ❊ ❊ ❊

[٣٩٠]

ابن مَحْمُوَيْه

علي بن أحمد بن الحسين، أبوالحسن اليزدي،

الإمام العلامة، الفقيه المُقرئ، الشافعي

٤٧٣ ـ ٥٥١هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن محمويه»

قال في «السير» (٢٠/٣٣٥): «وصنف كتباً نافعة في الفقه والحديث والزهد».

❊ ❊ ❊ ❊

[٣٩١]

البزري

عمر بن محمد بن أحمد، أبوالقاسم البزري الجزري، الإمام عالم أهل الجزيرة الشافعي

[٤٧١][1] ـ ٥٦٠هـ

«الأسامي والعلل من كتاب المهذب»[2]

قال في «السير» (٢٠/٣٥٢): «وله مصنف كبير[3] شرح فيه إشكالات «المهذب»[4]».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٩٢]

الشيخ عبدالقادر

عبدالقادر بن عبدالله بن جنكي، محي الدين أبومحمد الجيلي، الإمام العالم، شيخ الإسلام

٤٧١ ـ ٥٦١هـ

«الغنية لطالبي طريق الحق»

قال في «العلو» (ص٢٦٥): «كتاب «الغنية» له وهو مجلد». (انظر نقد

---

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٣/٤٤٥).

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة أيا صوفيا باستنبول تحت رقم (٤٥٨) ضمن مجموعة. «الأعلام» (٥/٦٠).

(٣) واسمه: «الأسامي والعلل من كتاب المهذب»، انظر «وفيات الأعيان» (٣/٤٤٥).

(٤) وكتاب «المهذب» هو لإبراهيم بن علي بن يوسف، أبي إسحاق الشيرازي، المتوفى سنة ٤٧٦هـ.

هذا الكتاب في رأي الذهبي الجامع لمصنفات الحارث المحاسبي).

❋ ❋ ❋ ❋

[٣٩٣]
السمعاني
عبدالكريم بن محمد بن منصور، أبوسعد التميمي السمعاني، الإمام الحافظ البارع العلامة، محدث خراسان
٥٠٦ ـ ٥٦٢هـ

«التحبير»(١)

قال في «التذكرة» (١٣١٨/٤): «وذكر في كتاب «التحبير» تراجم شيوخه فأفاد وأجاد، طالعته».

وقال في «السير» (٤٥٧/٢٠): «وقد ألَّف كتاب «التحبير» في معجمه الكبير، يكون ثلاث مجلدات».

❋ ❋ ❋ ❋

[٣٩٤]
البسطامي
عمر بن محمد بن عبدالله، أبو شجاع، الشيخ الإمام العلامة المحدث
٤٧٥ ـ ٥٦٢هـ

«أدب المريض والعائد»

قال في «السير» (٤٥٣/٢٠): «وقد صنف كتاباً حسناً في أدب المريض والعائد».

❋ ❋ ❋ ❋

(١) مطبوع، بتحقيق: منيرة سالم، بغداد، ١٩٧٥م. والكتاب هو منتخب أو مختصر لكتاب «التحبير في المعجم الكبير» وأخطأت الدكتورة فطبعته باسم «التحبير». انظر «توثيق النصوص وضبطها» للدكتور موفق بن عبدالقادر (ص٩٢).

[٣٩٥]

الأطرابلسي

عبدالخالق بن أسد بن ثابت، أبومحمد الدمشقي الأطرابلسي، الفقيه الحنفي

المتوفى سنة ٥٦٤هـ

«معجم الشيوخ»

قال في «التاريخ» (١٩٨/٣٩): «ولي بمعجمه نسخة مليحة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٣٩٦]

البيهقي

علي بن زيد بن أميرك، أبوالحسن الأنصاري، الوزير العلامة؛ ذو التصانيف

٤٩٩ ـ ٥٦٥هـ

«ديوان البيهقي»

قال في «السير» (٥٨٦/٢٠): «قلت: هو القائل:

ياخالق العرش حملت الورى   لما طغى الماء على جاريه

وعبدك الآن طغى ماؤه   فاحمله يارب على جاريه

وشعره كثير سائر[1]».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) قال ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ): «كتاب أشعاره مجلد». «معجم الأدباء» (١٧٦٢/٤).

[٣٩٧]

الشاطبي

عاشر بن محمد بن عاشر، أبومحمد الأنصاري الشاطبي

[٤٨٤][١] ـ ٥٦٧هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الشاطبي»

قال في «التاريخ» (٣٩/٢٦٧): «وله مصنفات نافعة».

* * * *

[٣٩٨]

عُمارة

ابن علي بن زيدان، أبومحمد الحكمي اليمني، العلامة، الفقيه الشافعي، شاعر العصر

٥١٥ ـ ٥٦٩هـ

«ديوان عُمارة»[٢]

قال في «السير» (٢٠/٥٩٣): «صاحب «الديوان» المشهور».

وقال في «الدول» (٢/٨٤): «صاحب الشعر الفائق البديع».

وقال في «السير» (٢٠/٥٩٦): «وله بيت كَيِّس في العُبيدين:

أفاعيلُهُم في الجُود أفعال سُنة وإن خالفوني في اعتقاد التشيع

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (٣/٢٤٧).

(٢) مطبوع، بشرح وتحقيق: عبدالرحمن الإرياني وأحمد المعلمي، الناشر: المؤلف، وطبع في مطبعة عكرمة في دمشق، ٢٠٠٠م.

قلت: ياليته تشيع فقط، بل ياليته ترفض، وإنما يُقال: هو انحلال وزندقة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٣٩٩]

ابن عساكر
علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم، الإمام العلامة، الحافظ الكبير المجود، محدث الشام
٤٩٩ ـ ٥٧١هـ

«تاريخ دمشق»(١)

قال في «العبر» (٣/٦٠): «صاحب «التاريخ» الثمانين مُجلدة. عني بالحديث ورحل فيه إلى العراق وخراسان(٢) وأصبهان(٣). وساد أهل زمانه في الحديث ورجاله وبلغ في ذلك الذروة العليا. ومن تصفح «تاريخه» علم منزلة الرجل في الحفظ».

وقال في «السير» (١/١٠٠) في ترجمة سعد بن أبيْ وقاص، عقيب قوله: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد: «وقد ساقه الحافظ ابن عساكر

(١) مطبوع، في ثمانين مجلداً، بتحقيق: عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر،دمشق، ١٤١٥هـ.وطبع مختصراً للشيخ عبدالقادر بدران في ٧ أجزاء، الناشر: دار إحياء التراث العربي.وطبع اختصار «تاريخ دمشق» لابن منظور كذلك في ٢٨ جزءاً، بتحقيق كل من: روحية النحاس، رياض مراد، محمد مطيع الحافظ، الناشر: دار الفكر، دمشق، ١٤٠٤هـ.

(٢) تقدم تعريف خراسان في (ص٣٣٤).

(٣) أصبهان: منهم من يفتح الهمزة، وهم الأكثر، وكسرها آخرون؛ وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وأصبهان: اسم للإقليم بأسره». «معجم البلدان» (١/٢٦٠). **قلت**: وأصبهان اليوم تقع في دولة إيران.

من بضعة عشر وجهاً وساق حديث ابن أبي خالد عن قيس من سبعة عشر طريقاً بألفاظها، وبمثل هذا كبر تاريخه».

وقال في «السير» (١٢٧/٣) في ترجمة معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ: «وقد ساق ابن عساكر في الترجمة أحاديث واهية وباطلة، طول بها جداً».

وقال في «التاريخ» (٧٢/٤٠، ٧٣): «فمن تصانيفه «التاريخ ثمانمائة جزءٍ. ومن تصفح «تاريخه» علم قدر الرحلة».

وقال في «التاريخ» (١١٦/١٨) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل: «قلت: أنا أتعجب من الحافظ أبي القاسم كيف لم يسق المحنة ولاشيئاً منها في «تاريخ دمشق» مع فرط استقصائه ومع صحة أسانيدها، ولعل له نية في تركها».

وقال في «السير» (٢٦٤/١١) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل: «العجب من أبي القاسم علي بن الحسن الحافظ، كيف ذكر ترجمة أحمد مطولة كعوائده، ولكن ما أورد من أمر المحنة كلمة مع صحة أسانيدها، فإن حنبلًا ألفها في جزءين. وكذلك صالح بن أحمد وجماعة».

وقال في «السير» (٦٠٥/١٠) في ترجمة نعيم بن حماد، منوهاً بتجويد ابن عساكر للتراجم في تاريخه: «قال الحافظ أبوالقاسم ابن عساكر في ترجمة نُعيم وجودها كعادته».

وقال في «السير» (٣٤٧/١) في ترجمة بلال بن رباح: «ومناقبه جمة استوفاها الحافظ ابن عساكر».

وقال في «السير» (٤٠٠/٢) في ترجمة أبي موسى الأشعري: «جود ترجمته ابن سعد وابن عساكر».

وقال في «التاريخ» (٥٥٩/٣) في ترجمة أويس القرني: «وأخبار أويس مستوعبة في «تاريخ دمشق»، ليس في التابعين أحد أفضل منه، وأما أن يكون أحد مثله في الفضل فيمكن كسعيد بن المسيب وهم قليل».

وقال في «السير» (٥١٣/٤) في ترجمة مسلم بن يسار: «قلت: لمسلم رحمةُ الله عليه ترجمةٌ حافلة في تاريخ الحافظ ابن عساكر».

وقال في «السير» (٢٨٨/١٣) في ترجمة بقي بن مخلد: «قلت: له ترجمة حسنة في «تاريخه».

وقال في «القراء» (١/٣٠٣ط) في ثنايا ترجمة المقرئ علي بن حمزة الكسائي: «وأبوالقاسم بن عساكر الحافظ مع فرط تنقبه لم يذكر الكسائي في «تاريخ دمشق»».

«المعجم»(١)

وقال في «السير» (٢٠/٥٥٩): «قال ابنه القاسم: وصنف وجمع فأحسن. قال: فمن ذلك «المعجم» في اثني عشر جزءاً. قلت: هو روايةٌ مجردةٌ لم يترجم فيه شُيوخه».

«تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري»(٢)

وقال في «السير» (١٥/٨٩) في ترجمة أبي الحسن الأشعري: «وجمع

---

(١) مطبوع، بتحقيق: سكينة الشهابي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دمشق. ومنه نسخة خطية في معهد إحياء المخطوطات العربية برقم ٩٥٤ ف.

(٢) مطبوع، بتحقيق: المتكلم جهمي العصر، شاتم السلف، محمد زاهد الكوثري، الناشر: دار الكتاب العربي. **قلت**: وكن على حذر أخي القارئ من تعليقات الكوثري المسمومة؛ ولترويج هذا الكتاب قام القائمون على هذه الدار بحذف اسم المحقق من المقدمة؟! وهذا الكتاب ألف في نصرة المذهب الأشعري، ولولا ذلك لما حققه الكوثري، وغفر الله للحافظ ابن عساكر كيف زلت قدمه في نصرة المذهب الأشعري.

وإذا أردت الاستزادة في معرفة حقيقة الكوثري عليك بكتاب «التنكيل» للإمام المعلمي - رحمه الله - ، وكتاب «براءة أهل السُّنة من الوقيعة في علماء الأمة» للشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد بتقديم العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - وهذه نبذة من تقديمه حيث قال: «فقد اطلعت على الرسالة التي كتبتم بعنوان «براءة أهل السُّنة، من الوقيعة في علماء الأمة» وفضحتم فيها المجرم الآثم، محمد زاهد الكوثري بنقل ماكتبه من السب، والشتم، والقذف لأهل العلم والإيمان، واستطالته في أعراضهم وانتقاده لكتبهم إلى آخر ما فاه به ذلك الأفاك الأثيم، عليه من الله مايستحق» اهـ. وانظر كتاب «السلسلة الضعيفة» للالباني (٢/٢٧٧ - ٢٨٤)، و «عداء الماتريدية للعقيدة السلفية» لشمس السلفي الأفغاني، ومقالة «الكوثري والكوثرية» لشمس السلفي الأفغاني، في مجلة الأصالة العدد (١٥، ١٦)، ورسالة «الكوثري وتعديه على التراث».

أبوالقاسم في مناقبه[١] فوائد بعضها أيضاً غير صحيح».

وقال في «الأربعين» (١١٥): «قلت: شهرة أبي الحسن تغني عن التعريف به، وإذا أردت أن تعرف ترجمته فطالع كتاب ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري فيما نُسب إلى الأشعري» فإنه مُجلد».

وقال في «التاريخ» (١٥٧/٢٤) في ترجمة أبي الحسن الأشعري: «ومن أراد أن يتبحر في معرفة الأشعري فليطالع كتاب «تبيين كذب المفتري» تأليف أبي القاسم بن عساكر. اللهم توفنا على السُّنة وأدخلنا الجنة واجعل أنفسنا بك مطمئنة، نحب فيك أولياءك ونبغض فيك اعداءك،ونستغفر للعصاة من عبادك، ونعمل بمحكم كتابك ونؤمن بمتشابهه. ونصفك بما وصفت به نفسك، ونصدق بما جاء به رسولك، إنك سميع الدعاء، آمين».

«مسند أهل داريا»

قال في «التاريخ» (٧٥/٤٠): «فمن تصانيفه: «مسند أهل داريا[٢]» مجلد لطيف».

«مجلس في المعنى»[٣]

قال في «السير» (١٤٢/٢٠) في ترجمة أبي الفتوح، محمد بن الفضل

---

(١) ومناقب أبي الحسن الأشعري التي جمعها ابن عساكر ليست ترجمة مستقلة وإنما هي كتاب «تبيين كذب المفتري». انظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١١٤/١).
قلت: وللحافظ ابن عبدالهادي محمد بن أحمد الجماعيلي(ت٧٤٤هـ) كتاب نفيس رد فيه على كتاب ابن عساكر هذا، واسمه «جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر» مخطوط في مكتبة الأسد.

(٢) داريا: قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة. «معجم البلدان» (٤٣١/٢).

(٣) في مسألة القرآن الذي تكلم الله به هل هو بحرف وصوت؟!.وهذا مجلس من أماليه التي كان يعقدها. وقد أبان ابن حجر العسقلاني أن مجالسه تعد بالمئات. انظر «المعجم المفهرس» (ص٦٩).

الإسفراييني: «قلت: لما سمع ابن عساكر بوفاة الإسفراييني أملى مجلساً في المعنى، سمعناه بالاتصال، فينبغي للمسلم أن يستعيذ من الفتن، ولا يشغب بذكر غريب المذاهب لا في الأصول ولا في الفروع، فما رأيتُ الحركة في ذلك تُحصل خيراً، بل تُثير شراً وعداوةً ومقتاً للصلحاء والعُباد من الفريقين[1]، فتمسك بالسُّنة، والزم الصمت، ولا تخض فيما لايعنيك، وما أشكل عليك فرده إلى الله ورسوله، وقف، وقُل: الله ورسوله أعلم[2]».

«جمع من مصنفات ابن عساكر المثنى عليها»

وقال في «السير» (٢٠/٥٦٠): «ومن تواليف ابن عساكر اللطيفة: «الخماسيات» جزء، «السداسيات» جزء، «أسماء الأماكن التي سمع فيها»، «الخضاب»، «إعزاز الهجرة عند إعواز النصرة»، «المقالة الفاضحة»، «فضل كتابة القرآن»، «من لايكون مؤتمناً لا يكون مؤذناً»، «فضل الكرم على أهل الحرم»، «في حفر الخندق»، «قول عثمان: ما تغنيت»، «أسماء صحابة المسند»[3]، «أحاديث رأس مال شعبة»، «أخبار سعيد بن عبدالعزيز»، «مسلسل العيد»، «الأبنة»، «فضائل العشرة» جزآن، «من نزل المزة»، «في الربوة والنيرب»، «في كفر سوسية»، «رواية أهل صنعاء»، «أهل الحمريين»، «فذايا»، «بيت قوفا»، «البلاط»، «قبر سعد»، «جسرين»، «كفر بطنا»، «حرستا»، «دوما مع مسرابا»، «بيت سوا»، «جركان»، «جديا وطرميس»، «زملكا»، «جوبر»، «بيت لهيا»، «برزة»، «منين»، «يعقوبا»،

---

(١) يعني بذلك الحنابلة والأشاعرة.

(٢) قول «الله ورسوله أعلم» قد جرى إطلاقها عند بعض أهل العلم. لكن لم يحصل الوقوف على إطلاق الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ لها بعد وفاته ﷺ بل الظاهر خلافه. ومنه ما في تفسير آية البقرة ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ الآية. فعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال عمر بن الخطاب يوماً لأصحاب النبي ﷺ: فيمن ترون هذه الآية نزلت؟ قالوا: الله أعلم». «معجم المناهي اللفظية» (ص١٢٨) بتصرف يسير.

(٣) مطبوع، بتحقيق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت.

«أحاديث بعلبك»، «فضل عسقلان»، «القدس»، «المدينة»، «مكة»، كتاب «الجهاد»، «مسند أبي حنيفة ومكحول»، «العزل» وغير ذلك، و «الأربعون الطوال» مجيليد، و «الأربعون البلدية» جزء، و «الأربعون في الجهاد»[1]، و «الأربعون الأبدال»، و «فضل عاشوراء» ثلاثة أجزاء، و «طرق قبض العلم» جزء كتاب «الزلازل» مجيليد، «المصاب بالولد«جزآن، «شيوخ النبل» مجيليد[2]، «عوالي شعبة» اثنا عشر جزءاً، «عوالي سفيان» أربعة أجزاء، «معجم القرى والأمصار» جزء، وسرد له عدة تواليف».

«ديوان ابن عساكر»

وقال في «السير» (٥٦٩/٢٠ ـ ٥٧٠): «ومن نظم الحافظ أبي القاسم:

ألا إن الحديث أجل علم ... وأشرفه الأحاديث العوالي
وأنفع كل نوع منه عندي ... وأحسنه الفوائد والأمالي
فإنك لن ترى للعلم شيئاً ... تحققه كأفواه الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه ... وخذه عن الشيوخ بلا ملال
ولا تأخذه من صحف فترمى ... من التصحيف بالداء العضال

وله:

أيا نفس ويحك جاء المشيب ... فما ذا التصابي وما ذا الغزل
تولى شبابي كأن لم يكن ... وجاء مشيبي كأن لم يزل
كأني بنفسي على غرة ... وخطب المنون بها قد نزل
فيا ليت شعري ممن أكون ... وما قدر الله لي في الأزل

(١) مطبوع باسم «الأربعون في الحث على الجهاد»، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ١٤٠٤هـ.

(٢) مطبوع باسم «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل»، تحقيق: سكينة الشهابي، الناشر: دار الفكر، دمشق، ١٤٠١هـ.

ولابن عساكر شعر حسن يمليه عقيب كثير من مجالسه[1]»

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن عساكر»[2]

قال في «التاريخ» (٤٠/٧٢): «وصنف التصانيف المفيدة».

وقال في «التاريخ» (٤٠/٨٢): «قلت: وهو مع جلالته وحفظه يروي الأحاديث الواهية والموضوعة ولا [يبينها][3]، وكذا كان عامة الحفاظ الذين بعد القرون الأولى، إلا من شاء ربك فليسألنهم الله تعالى عن ذلك. وأي فائدة بمعرفة الرجال ومصنفات التاريخ والجرح والتعديل إلا كشف الحديث المكذوب وهتكه».

❀ ❀ ❀ ❀

[٤٠٠]

الأنباري

عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله، كمال الدين أبوالبركات الأنباري، النحوي

[٥١٣][4] ـ ٥٧٧هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الأنباري»[5]

قال في «التاريخ» (٤٠/٢٣٩): «صاحب التصانيف المفيدة».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) وانظر نظمه في «خريدة القصر» (القسم الشامي) (١/٢٧٤ ـ ٢٨٠)، و «معجم الأدباء» (٤/١٧٠٣).

(٢) ومن مصنفات ابن عساكر المطبوعة: كتاب «كشف المغطا في الموطأ»، «الأربعون حديثاً من المساواة»، «مجلسان من مجالس الحافظ ابن عساكر»، «تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان»، «التوبة»، «تعزية المسلم عن أخيه»، «ذم من لا يعمل بعلمه»، «مدح التواضع وذم الكبر»، وغير ذلك.

(٣) في الأصل «يتبينها»، والصواب ما أثبتناه ليستقيم المعنى.

(٤) الزيادة من «الأعلام» (٣/٣٢٧).

(٥) ومن مصنفات الأنباري المطبوعة: «الإغراب في جدل الإعراب»، «ألفاظ الأشباه والنظائر»، «الإنصاف في مسائل النحويين البصريين والكوفيين»، «البلغة في الفرق بين =

[٤٠١]

ابن الدهان

عبدالله بن أسعد بن علي، أبو الفرج الموصلي، العلامة الشافعي، الشاعر

[٥٢٢][1] ـ ٥٨١هـ

«ديوان ابن الدهان»[2]

قال في «السير» (١٧٦/٢١): «له «ديوانٌ» صغير ونظمه بديع. ومدح ابن رُزيك بقصيدةٍ منها:

أأمدح التُّرك أبغي الفضل عندهُمُ — والشعرُ ما زال عند التُّرك متروكا

ومدح السلطان صلاح الدين بقصيدة طنانة منها[3]:

قُل للبخيلة بالسلام تورعاً — كيف استبحت دمي ولم تتورعي

وزعمت أن تصلي لعام قابل — هيهات أن أبقى إلى أن ترجعي

أبديعة الحُسن التي في وجهها — دون الوجوه عناية للمُبدع

ما كان ضرك لو غمزت بحاجب — يوم التفرق أو أشرت بأُصبع

فتيقني أني بحُبك مُغرمٌ — ثم اصنعي ماشئت بي أن تصنعي

❀ ❀ ❀ ❀

= المذكر والمؤنث»، «البيان في غريب إعراب القرآن»، «حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود»، «زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء»، «شرح بانت سعاد»، «لمع الأدلة في أصول النحو»، «اللمعة في صنعة الشعر»، «فرائد الفوائد»، «منثور الفوائد»، «الموجز في علم القوافي»، «الوجيز في علم التصريف». انظر «المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع» (١٠١/١ ـ ١٠٥).

(١) الزيادة من «الأعلام» (٧٢/٤).

(٢) مطبوع، نشره بعد تحقيقه الدكتور عبدالله الجبوري ببغداد سنة ١٩٧٨م.

(٣) الأبيات في «ديوانه» (٢٥ ـ ٣٤).

[٤٠٢]

عبدالحق

عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو محمد الأزدي الإشبيلي، الإمام الحافظ البارع، المجود العلامة

٥١٤ ـ ٥٨١هـ

«الأحكام الكبرى»(١)، «الأحكام الوسطى»(٢) «الأحكام الصغرى»(٣)

قال في «السير» (٢١/١٩٩): «وسارت بـ «أحكامه الصغرى» و «الوسطى» الرُّكبان. وله «أحكام كبرى» قيل هي بأسانيده، فالله أعلم».

وقال في «الزغل» (ص ٢٨ ـ ٢٩) في باب علم الحديث: «وطالب الحديث اليوم ينبغي له أن ينسخ أولًا: «الجمع بين الصحيحين»(٤)، و «أحكام عبدالحق»، و«الضياء»(٥)، ويُدمن النظر فيهم».

وقال في «السير» (٨/٥٢٨): في ترجمة بقية بن الوليد: «قال عبدالحق في «الأحكام» له في مواضع: بقية لا يحتج به. وروى أيضاً له أحاديث ساكتاً عن تليينها».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: حسين بن عكاشة، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م. ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية تحت رقم (٢٩) وهي نسخة كاملة في خمس مجلدات. وفي البلدية في الإسكندرية تحت رقم (١٢٢٨) آب. وفي خدا بخش باتنه تحت رقم (٣٧٥). وفي عاشر أفندي تحت رقم (٣٢٦). وفي الخزانة الملكية في الرباط. وفي المتحف البريطاني. وفي جامعة برنستون. وفي الآصفية بحيدر آباد الدكن.

(٢) مطبوع، بتحقيق: حمدي السلفي و صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.

(٣) مطبوع، بتحقيق: أم محمد بنت أحمد الهليس، الناشر: مكتبة العلم، جدة.

(٤) لمحمد بن أبي نصر الحميدي، المتوفى سنة ٤٨٨هـ. انظر ترجمتة تحت مادة الميم.

(٥) يعني بذلك كتاب «الأحاديث المختارة» للحافظ الضياء، محمد بن عبدالواحد بن أحمد السعدي الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٣هـ. انظر ترجمته في حرف «الميم».

«الجمع بين الصحيحين»(١)

قال في «السير» (٢١/١٩٩): «قلت: وعمل «الجمع بين الصحيحين» بلا إسنادٍ على ترتيب مسلم، وأتقنه، وجوده».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٠٣]
السهيلي
عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد، أبو القاسم السهيلي، الحافظ العلامة البارع
٥٠٨ ـ ٥٨١هـ

«الروض الأنُف»(٢)

قال في «التذكرة» (٤/١٣٤٩): «وصنف كتاب«الروض الأنف» كالشرح للسيرة النبوية فأجاد وأفاد،وذكر أنه استخرجه من مائة وعشرين مصنفاً».

وقال في «التاريخ» (٤١/١١٥): «وصنف «الروض الأُنُف» في شرح «السيرة» لابن إسحاق، دل على تبحره وبراعته. وقد ذكر في آخره أنه استخرجه من نيف وعشرين ومائة ديوان».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات السُهيلي»(٣)

قال في «التذكرة» (٤/١٣٤٨): «صاحب التصانيف المؤنقة».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مطبوع، بتحقيق رفعت فوزي. الناشر: دار المحقق، الرياض، ١٤١٩هـ.

(٢) مطبوع، بتحقيق: عبدالرحمن الوكيل، الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر.

(٣) ومن مصنفات السهيلي: «تفسير سورة يوسف» مخطوط في خزانة الرباط، «التعريف والإعلام في ما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام» [مطبوع في ليبيا]، «الإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين»، «نتائج الفكر» [مطبوع]. «الأعلام» (٣/٣١٣) وما بين المعقوفتين من كلامي.

[٤٠٤]

ابن أبي الوحش
عبدالله بن بري بن عبدالجبار، أبومحمد المقدسي، العلامة النحوي الشافعي
٤٩٩ ـ ٥٨٢هـ

«التنبيه والايضاح عما وقع في كتاب الصحاح»

قال في «التاريخ» (١٣٩/٤١): «وله حواش[١] على «صحيح الجوهري»[٢] أجاد فيها، وهي ست مجلدات»

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٠٥]

عبد المغيث
ابن زهير بن زهير بن علوي، أبوالعز الحربي، الشيخ الإمام المحدث، الزاهد بقية السلف
٥٠٠ ـ ٥٨٣ هـ

«فضائل يزيد»

قال في «السير» (١٦٠/٢١): «وقد ألّف جزءاً في «فضائل يزيد» أتى فيه بعجائب وأوابد، لو لم يؤلفهُ، لكان خيراً».

وقال في «العبر» (٨٥/٣): «تبادر وصنف جزءاً في «فضائل يزيد» أتى فيه بالموضوعات».

---

(١) في الأصل «حواشي» والصواب ما أثبتناه. واسم الشرح «التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح». انظر «إنباء الرواة على أنباه النحاة» (١١١/٢).

(٢) والجوهري: هو أبونصر إسماعيل بن حماد التركي الأترار ي، المتوفى سنة ٣٩٣هـ.

وقال في «التاريخ» (١٥٦/٤١): «وصنف كتاباً في «فضائل يزيد» أتى فيه بالعجائب، ولو لم يصنفه لكان خيراً له، وعمله رداً على ابن الجوزي، ووقع بينهما عدواة لأجل يزيد، نسأل الله أن يثبت عقولنا، فإن الرجل لايزال بعقله حتى ينتصب لعداوة يزيد أو ينتصر له، إذ له أسوة بالملوك الظلمة».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات عبدالمغيث»

قال في «السير» (١٦٠/٢١): «ولعبدالمغيث غلطات تدل على قلة علمه. قال مرة: مسلم بن يسار صحابي، وصحح حديث الاستلقاء، وهو منكر، فقيل له في ذلك، فقال: إذا رددناهُ، كان فيه إزراء على من رواه».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٠٦]

ابن حُبَيْش

عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله، أبوالقاسم الأندلسي، القاضي الإمام، العالم الحافظ، الثبت

٥٠٤ ـ ٥٨٤هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن حُبيش»[1]

قال في «المعتمد» (ص ٢٠٥): «صاحب التصانيف الأنيقة».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) ومن مصنفات ابن حبيش: «المغازي» في مجلدات. «الأعلام» (٣٢٧/٣).

[٤٠٧]

ابن أبي عصرون
عبدالله بن محمد بن هبة الله، أبو سعد التميمي الحديثي، الشيخ الإمام العلامة، شيخ الشافعية
٤٩٢ ـ ٥٨٥هـ

«جزء في صحة قضاء الأعمى»

قال في «التاريخ» (٢١٩/٤١): «وأضر في آخر عمره وهو قاضٍ، فصنف «جزءاً في جواز قضاء الأعمى»، وهو خلاف مذهبه. وفي المسألة وجهان، والجواز أقوى، لأن الأعمى أجود حالًا من الأصم والأعجمي الذي يتعرف الأمور بترجمان».

وقال في «السير» (١٢٧/٢١): «وصنف «جزءاً في صحة قضاء الأعمى» لما أضرَّ، وهو خلاف المذهب، وفي ذلك وجه قويٌّ».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن أبي عصرون»[١]

قال في «المختصر» (ص٢٢١): «قلت: تصانيفه مفيدة في الفقه».

❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) ومن مصنفات ابن أبي عصرون: «صفوة المذهب على نهاية المطلب»، «الإنتصار لما جرد في المذهب من الأخبار والاختيار» مخطوط في أربعة أجزاء في دار الكتب المصرية والمجلد الأول في استنبول باسم «الإنتصار لما جرد في المذهب من أخبار»، «المرشد»، «الذريعة في معرفة الشريعة»، «التيسير» في الخلاف. «الأعلام» (١٢٤/٤).

[٤٠٨]
ابن أبي عامر
عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن، أبوالحسين الأشعري القرطبي
المتوفى سنة ٥٨٥هـ

«جزء ابن أبي عامر»

قال في «التاريخ» (٢٢١/٤١): «وله «جزء» مفيد خرجه عن «مشيخته».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٠٩]
عتيق بن هبة الله بن ميمون، أبوالفضل المصري
المتوفى سنة ٥٨٩هـ

«نسخة عتيق»

قال في «التاريخ» (٣٣٨/٤١): «حدث عن أبيه، عن آبائه بنسخة منكرة بعيدة عن الصحة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤١٠]
ابن الجوزي
عبدالرحمن بن علي بن محمد، أبوالفرج القرشي التيمي، الإمام العلامة، الحافظ المفسر، شيخ الإسلام، الحنبلي
٥١٠ ـ ٥٩٧هـ

«الموضوعات»(١)

وقال في «التاريخ» (٣٠٠/٤٢): «وربما ذكر في «الموضوعات» أحاديث حساناً قوية».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: عبدالرحمن عثمان، الناشر: المكتبة السلفية، المدينة، ١٣٨٦هـ. وأجود من هذه الطبعة طبعة الدكتور نور الدين بن شكري، فإنه حقق الكتاب على ثمان نسخ خطية، وناشرها: عالم أضواء السلف، الرياض، ١٤١٨هـ.

وقال في «تلخيص العلل» (ص٢١): «أتى في كتاب الموضوعات بيسير حسان ولينة».

قال في «التاريخ» (١٤٠/٣٧) في ترجمة الحسين بن إبراهيم الجوزقاني: «له مصنف في الموضوعات ماقصّر فيه. وروى فيه عن الدّونيّ فمن بعده. وعليه بنى ابن الجوزي كتابه في «الموضوعات»، ومنه أخذ كثيراً».

وقال في «التاريخ» (٤٠٦/٣٧ ـ ٤٠٧) في ترجمة محمد بن ناصر بن محمد أبي الفضل السلامي، عقيب كلام ابن الجوزي في أبي سعد السمعاني واتهامه بالتعصب على أصحاب أحمد: «وعامة مافي كتابك «المنتظم» من سنة نيفٍ وستين وأربعمائة إلى وقتنا هذا من التراجم، إنما أخذته من «ذيل»[1] الرجل، ثم أنت تتفاجم[2] عليه وتتفاجح.

وقد رأيناك أخرجت عدة أحاديث في «الموضوعات»، ثم في مواضع أُخر تحتج بها وتُحسنُها. فخلنا مُساكتة».

وقال في «التذكرة» (١٣٤٣/٤): «ومن تصانيفه: «الموضوعات» مجلدان».

«المنتظم»[3]

قال في «التاريخ» (٤٠٦/٣٧) في ترجمة محمد بن ناصر بن محمد أبي الفضل السلامي، عقيب كلام ابن الجوزي في أبي سعد السمعاني واتهامه بالتعصب على أصحاب أحمد: «وعامة مافي كتابك «المنتظم» من سنة نيفٍ وستين وأربعمائة إلى وقتنا هذا من التراجم، إنما أخذته من

---

(١) يعني بذلك «الذيل على تاريخ بغداد» للسمعاني

(٢) تتفاجم: الفجم: غِلَظٌ في الشِّدْقِ. «لسان العرب» مادة «فجم».

(٣) مطبوع، بتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية.

«ذيل»[١] الرجل، ثم أنت تتفاجم عليه وتتفاجج».

«الضعفاء»[٢]

قال في «الميزان» (١٦/١) في ترجمة أبان بن يزيد العطار: «وقد أورده أيضاً العلامة أبوالفرج ابن الجوزي في «الضعفاء»، ولم يذكر فيه أقوال من وثقه. وهذا من عيوب كتابه، يسرد الجرح، ويسكت عن التوثيق».

قال في «الميزان» (٢/١): «وصنف أبو الفرج بن الجوزي كتاباً كبيراً في ذلك كنت اختصرته أولًا، ثم ذيلت عليه ذيلًا بعد ذيل».

«جامع المسانيد»[٣]

قال في «السير» (٣٦٨/٢١): «صنف «جامع المسانيد» سبع مجلدات وما استوعب ولا كاد».

«مناقب سفيان الثوري»

قال في «السير» (٢٣٤/٧) في ترجمة سفيان الثوري: «وأما الرواة عنه، فخلق، فذكر أبوالفرج بن الجوزي أنهم أكثر من عشرين ألفاً، وهذا مدفوع ممنوع، فإن بلغوا ألفاً، فبالجهد، وماعلمت أحداً من الحفاظ روى عنه عددٌ أكثر من مالك، وبلغوا بالمجاهيل وبالكذابين ألفاً وأربع مئة».

وقال في «التذكرة» (٢٠٦/١): «قلت: مناقب هذا الإمام في مجلد

---

(١) يعني بذلك «الذيل على تاريخ بغداد» للسمعاني

(٢) مطبوع، بتحقيق: عبدالله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

(٣) مخطوط، منه نسخة مخطوطة مصورة في جامعة الدول العربية برقم ف ٣٤٢ (٤٥٧). قال ابن كثير: إنه استوعب غالب مسند أحمد وصحيحي البخاري ومسلم وجامع الترمذي. انظر «مؤلفات ابن الجوزي» (ص١١٧).

لابن الجوزي، وقد اختصرته وسقت جملة حسنة من ذلك في «تاريخي».

«مناقب الإمام أحمد بن حنبل»[١]

وقال في «السير» (١١/٢٠٥) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل: «وقد أثنى على أبي عبدالله جماعة من أولياء الله، وتبركوا به[٢]. روى ذلك أبوالفرج بن الجوزي، وشيخ الإسلام، ولم يصح سندُ بعض ذلك».

وقال في «السير» (١١/٣٥٣): «ولقد جمع ابن الجوزي فأوعى من المنامات في نحو من ثلاثين ورقة وأفرد ابن البناء جزءاً في ذلك. وليس أبوعبدالله ممن يحتاج تقرير ولايته إلى منامات، ولكنها جندٌ من جند الله، تسُر المؤمن ولا سيما إذا تواترت».

«سيرة رابعة العدوية البصرية»

وقال في «السير» (٨/٢٤١): «ولها سيرة في جزء لابن الجوزي».

قال في «التاريخ» (١١/٧١) في ترجمة رابعة العدوية البصرية: «وقد أفرد ابن الجوزي أخبارها في جزء في الشاميات رابعة العابدة معاصرة لها فرُبما تداخلت أخبارها».

وقال في «السير» (٨/٢٤٣) في ترجمة رابعة الشامية: «وقد تدخُلُ حكايات هذه في حكايات هذه».

«مشيخة ابن الجوزي»[٣]

قال في «السير» (٢١/٣٦٦) عقيب ذكر أسماء شيوخه: «وقد خرج عنهم «مشيخة» في جزئين».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: عادل نويهض، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٣هـ.

(٢) تقدم الحديث عن التبرك في (ص٤٠٧).

(٣) مطبوعة. بتحقيق: محمد محفوظ، الناشر: الدار التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٧٧م. وطبع في أثينا، الناشر دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٠م.

وقال في «السير» (٣٨٢/٢١): قال الحافظ سيف الدين ابن المجد: هو كثير الوهم جداً، فإن في مشيخته مع صغرها أوهاماً.

قلت: هذه عيوبٌ وحشةٌ في جزئين».

«العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»(١)

قال في «تلخيص العلل» (ص٢١): «كتاب «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»، ألفه ابن الجوزي بعد كتاب «الموضوعات» فأتى فيه بموضوعات وقليل حسان(٢)».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن الجوزي»(٣)

قال في «السير» (٣٧٢/٢١) عقب ذكر بعض الغُرر من ألفاظه: «وهذا باب يطولُ، ففي كتبه النفائس من هذا وأمثاله».

وقال في «السير» (٣٧٨/٢١): «قال الموفق [عبداللطيف](٤): وكان كثير الغلط فيما يُصنفه، فإنه كان يفرغُ من الكتاب ولا يعتبره.

قلت: هكذا هو، له أوهامٌ وألوانٌ: من ترك المراجعة، وأخذ العلم من صحف، وصنف شيئاً لو عاش عمراً ثانياً، لما لحق أن يُحرره ويتقنه».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ

(٢) انظر الأحاديث الحسان التي في كتاب «العلل المتناهية»: (ص ٨١، ٩٧، ١٤٨، ١٧٩، ٢٥٢، ٢٦٩، ٣٤٤).

(٣) ومن مصنفات ابن الجوزي: كتاب «رؤوس القوارير»، «صيد الخاطر»، «المدهش»، «الوفا بأحوال المصطفى»، «الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ»، «أخبار الحمقى والمغفلين»، «أخبار النساء»، «الأذكياء»، «أعمار الأعيان»، «التابعي الجليل الحسن البصري»، «تاريخ عمر بن الخطاب» «صفة الصفوة»، «مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب»، «تاريخ بيت المقدس»، «مثير العزم الساكن إلى أشراف الأماكن»، «تنوير الغبش في فضل السودان والحبش» وغير ذلك. وقد طبع كتاب باسم «مؤلفات ابن الجوزي»، تأليف عبدالحميد العلوجي، وبين فيه المؤلف مؤلفات ابن الجوزي المطبوعة والمخطوطة فانظره إن شئت.

(٤) هو: موفق الدين، عبداللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي الشافعي المتوفى سنة ٦٢٩هـ.

وقال في «التذكرة» (١٣٤٢/٤، ١٣٤٣، ١٣٤٧): «صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم.

وماعلمت أحداً من العلماء صنف ماصنف هذا الرجل.

قال الموفق عبداللطيف: وكان كثير الغلط فيما يصنفه فإنه كان يفرغ من الكتاب ولايعتبره.

قلت: نعم، له وهم كثير في تواليفه يدخل عليه الداخل من العجلة والتحويل الى مصنف آخر، ومن أن جُل علمه من كتب صحف، ما مارس فيها أرباب العلم كما ينبغي».

وقال في «التاريخ» (٣٠٠/٤٢): «قلت: ومع تبحر ابن الجوزي في العلوم، وكثرة اطلاعه، وسعة دائرته، لم يكن مبرزاً في علم من العلوم، وذلك شأن كل من فرق نفسه في بحور العلم. ومع أنه كان مبرزاً في التفسير، والوعظ، والتاريخ، ومتوسطاً في المذهب، متوسطاً في الحديث، له اطلاع تام على متونه. وأما الكلام على صحيحه وسقيمه، فما له فيه ذوق المحدثين، ولانقد الحفاظ المبرزين[1]. فإنه كثير الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة، مع كونه كثير السياق لتلك الأحاديث في الموضوعات؛ والتحقيق أنه لا ينبغي الاحتجاج بها، ولاذكرها [إلا][2] في الموضوعات».

وقال في «التاريخ» (٣٠٢/٤٢، ٣٠٣): «قيل لأبي محمد بن الأخضر: ألا تجيب ابن الجوزي عن بعض أوهامه؟ قال: إنما يتتبع على من قل غلطه، فأما هذا فأوهامه كثيرة، أو نحو هذا.

---

(١) **قلت**: وإليك هذه الأمثلة على قلة بضاعته في علم الحديث: قال الدارقطني عقب حديث: «رواته ثقات وحديث خشف غير ثابت بجهالة خشف. قال ـ ابن الجوزي ـ ومتى كان الإنسان ثقة، فينبغي أن يقبل قوله وكيف يقال عن الثقة مجهول. قلت ـ أي الذهبي ـ : فمن وثق هذا، فدع الهوى والخبط». وقال الذهبي منتقداً ابن الجوزي في كتابه «تحقيق أحاديث التعليق»: «قلت أيها المؤلف كيف تروي الباطل، وتكاسر عنه، ومن محمد بن دينار المتهم بهذا ـ أي الحديث». «تنقيح التحقيق» (٢٣٧/٢) (١٨٤/٢).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

قلت: وذلك لأنه كان كثير التأليف في كُل فن، فيصنف الشيء ويلقيه، ويتكل على حفظه.

قلت: وكلامه في السُّنة مضطرب، تراه في وقت سنياً، وفي وقت متجهماً محرفاً للنصوص، والله يرحمه ويغفر له».

قال في «المختصر» (ص ٢٣٨): «قلت: لاأعرف أحداً له تصانيف موجودة أكثر من ابن الجوزي في فنون العلم، ورأيت أسماءها مفردة في كُراس».

وقال في «السير» (٣٦٧/٢١): «ما عرفت أحداً صنف ماصنف».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤١١]

عبدالغني

عبدالغني بن عبدالواحد بن علي، أبو محمد الجماعيلي، الإمام العالم، الحافظ الكبير، الصادق القدوة العابد، الأثري المتبع، عالم الحفاظ

٥٤١ ـ ٦٠٠هـ

«تبيين الإصابة لأوهام حصلت في معرفة الصحابة»

قال في «السير» (٤٤٨/٢١ ـ ٤٤٩): «تبيين الإصابة لأوهام حصلت لأبي نعيم في معرفة الصحابة» جزآن تدل على براعته وحفظه.

شاهدت بخط أبي موسى المديني على كتاب «تبيين الإصابة» الذي أملاه عبدالغني ـ وقد سمعه أبوموسى والحافظ أبوسعد الصائغ وأبوالعباس الترك ـ: «يقول أبوموسى ـ عفا الله عنه ـ: قل من قدم علينا يفهم هذا الشأن كفهم الشيخ الإمام ضياء الدين أبي محمد عبدالغني المقدسي، وقد وفق لتبيين هذه الغلطات، ولو كان الدارقطني وأمثاله في الأحياء لصوبوا فعله، وقل من يفهم في زماننا ما فهم، زاده الله علماً وتوفيقاً».

وقال في «التاريخ» (٤٤٥/٤٢) عقب ثناء أبي موسى المديني على الحافظ

عبدالغني في تبيين الغلطات الواقعة في كتب معرفة الصحابة: «قلت: هذا كتبه[١] على ظهر كتاب «تبيين الإصابة لأوهام حصلت في معرفة الصحابة» الذي جمعه الحافظ أبونعيم. وهو مجلد صغير أبان فيه عن حفظ باهر، ومعرفة تامة».

«أحاديث المعراج»

قال في «العلو» (ص ١٠٢): «وأحاديث المعراج تقدم بعضها وهي طويلة مشهورة، جمعها الحافظ عبدالغني رأيتها في جزأين له، فلو كان معراجه مناماً، ورقيه إلى عند سدرة المنتهى في عالم السُّنة وغلبة الفكر، كوقائع العارفين، لما كان للمصطفى صلوات الله عليه في ذلك كبير مزية على كثير من صالحي أمته ولما قرر الحق معراجه ونوه بذكره بأنه يقظة عياناً بقوله تعالى ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ۝١٦ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۝١٧﴾ [النجم: ١٦ - ١٧]، قال حبر هذه الأمة ابن عباس: هي رؤيا عين رآها رسول الله ﷺ».

«مصنفات الحافظ عبدالغني»

وقال في «السير» (٢١/٤٤٦): «[ومن] تصانيفه: كتاب «المصباح في عيون الأحاديث الصحاح»[٢] مشتمل على أحاديث «الصحيحين» فهو مستخرج عليهما بأسانيده في ثمانية وأربعين جزءاً، كتابُ: «نهاية المراد»[٣] في السنن، نحو مئتي جزء لم يبيضه، كتاب: «اليواقيت» مجلد، كتاب: «تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين» مجلد، كتاب: «فضائل خير البرية»[٤] أربعة أجزاء، كتاب: «الروضة» مجلد، كتاب: «التهجد» جزآن،

---

(١) يعني بذلك ثناء أبي موسى المديني على الحافظ عبدالغني.

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية، (٧٣) حديث. وأخرى في دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٤٩/١ (١٩٠٥). وأخرى في الظاهرية برقم (٣٧٦٧) مجموع (٣٠) ورقم (٣٨٣٠) مجموع (٩٤) ومجموع (١١٣٧).

(٣) واسمه الكامل: «نهاية المراد من كلام خير العباد». انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (١٨/٢)

(٤) واسمه الكامل: «الآثار المرضية في فضائل خير البرية». انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (١٨/٢).

كتاب: «الفرج» جزآن، كتاب: «الصلات [من الأحياء][(١)] إلى الأموات» جزآن، «الصفات» جزآن، «محنة الإمام أحمد»[(٢)] جزآن، «ذم الرياء» جزء، «ذم الغيبة» جزء، «الترغيب في الدعاء»[(٣)] جزء «فضائل مكة» أربعة أجزاء، «الأمر بالمعروف»[(٤)] جزء، «فضل رمضان»[(٥)] جزء، «فضل الصدقة» جزء، «فضل عشر ذي الحجة» جزء، «فضائل الحج» جزء، «فضل رجب»، «وفاة النبي ﷺ» جزء، «الأقسام التي أقسم بها النبي ﷺ»، كتاب «الأربعين»[(٦)] بسند واحد، «أربعين من كلام رب العالمين»، كتاب: «الأربعين» آخر، كتاب: «الأربعين» رابع، «اعتقاد الشافعي» جزء، كتاب: «الحكايات» سبعة أجزاء، «تحقيق مشكل الألفاظ»[(٧)] مجلدين، «الجامع الصغير في الأحكام»[(٨)] لم يتم، «ذكر القبور» جزء، «الأحاديث والحكايات»[(٩)] كان يقرؤها للعامة، مئة جزء، «مناقب عمر بن عبدالعزيز» جزء، وعدة أجزاء في «مناقب الصحابة»، وأشياء كثيرة جداً ما تمت، والجميع بأسانيده، بخطه المليح الشديد السرعة، و «أحكامه الكبرى»[(١٠)] مجلد، و«الصُغرى»[(١١)] مُجيليد،

---

(١) الزيادة من «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/١٨).

(٢) مطبوع، بتحقيق: د. عبدالله التركي، الناشر: هجر للطباعة والنشر، مصر، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

(٣) مطبوع، بتحقيق: د. فالح الصغير، الناشر: دار العاصمة، الرياض، ١٤١٧هـ.

(٤) مطبوع، بتحقيق: سمير الزهيري، الناشر: دار السلف، الرياض، ١٤١٦هـ.

(٥) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية برقم (٣٨٠٧) وأخرى برقم (٣٧٩١).

(٦) يعني: أربعين حديثاً.

(٧) واسمه الكامل: «غنية الحفاظ في تحقيق مشكل الألفاظ». انظر «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/١٨).

(٨) مخطوط، واسمه الكامل: «الجامع الصغير لأحكام البشير النذير»، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، حديث ٢٣٣ (ق ٨٤ ـ ٢٢٥).

(٩) مخطوط، منه أجزاء في المكتبة الظاهرية، برقم (٣٨٤٤) مجموع (٨٨) الجزء (١٥) و (٥٦).

(١٠) مطبوع، باسم: «عمدة الأحكام الكبرى»، تحقيق: سمير الزهيري، الناشر: دار الثبات، الرياض، ١٤٢٢هـ

(١١) مطبوع، باسم: «عمدة في الأحكام»، تحقيق: سمير الزهيري، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

كتاب «درر الأثر» مجلد، كتاب «السيرة» جزء كبير، «الأدعية الصحيحة»[١] جزء، كتاب «الكمال في معرفة رجال الكتب الستة»[٢] في أربعة أسفار يروي فيه بأسانيده».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الحافظ عبدالغني»[٣]

قال في «التاريخ» (٤٤٤/٤٢): «وصنف التصانيف المفيدة».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مطبوع، بتحقيق: محمود الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ.

(٢) مخطوط، منه ثلاثة نسخ خطية في دار الكتب المصرية بالقاهرة. وثلاثة نسخ في مكتبة فيض الله باستنبول. ونسخة في مكتبة خدابخش الشرقية العامة ببتنة. ونسخة في المكتبة الملكية في برلين. ونسخة في مكتبة تشستربيتي بإرلندا. ونسخة في المتحف البريطاني. ونسخة في الجامعة الأمريكية ببيروت.

(٣) ومن مصنفات الحافظ عبدالغني المطبوعة كتاب: «أحاديث الشعر»، «أخبار الدجال»، «الاقتصاد في الاعتقاد»، «تحريم القتل وتعظيمه»، «الدرة المضيئة في السيرة النبوية»، «ذكر النار»، «حديث الإفك»، «فتوى بأنه لا يجوز القطع بالجنة لأحد إلا بنص» في مجلة منابر الهدى بالجزائر..
والمخطوطة: «أخبار في الصلاة» في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٣٧٥٧) مجموع (٢٠) وأخرى ضمن مجموع رقم (١٠٢٤)، «تلخيص الكنى لأبي أحمد الحاكم» الجزء الأول منه في المكتبة الظاهرية برقم (٣٨٢٥) مجموع (٨٩)، «التوحيد لله عز وجل» في الظاهرية برقم (٢٨٤٤) مجموع (١٠٨)، «التوكل وسؤال الله عز وجل» في المكتبة الظاهرية مجموع (٩٥٥)، «الجامع الصغير لأحكام البشير النذير» في الظاهرية مجموع (١٠٢٥) و (١٠٢٤)، «الجواهر» في الظاهرية برقم (٣٨٢٥) مجموع (٨٩)، «الدعاء» الجزء الأول منه في الظاهرية برقم (٣٨٤٤) مجموع (١٠٨)، «ذكر الإسلام» في الظاهرية برقم (٣٨٤٤) مجموع (١٠٨)، «رجال الصحيحين» في الظاهرية مجموع (١٠٢٥)، «زواج أبي العاص بن الربيع بزينب بنت رسول الله ﷺ» في الظاهرية برقم (٣٨٢٥) مجموع (٨٩)، «فضائل عمر بن الخطاب» في الظاهرية برقم (٣٧٦٧) مجموع (٣٠)، «مسألة في صلاة النبي ﷺ بالأنبياء ليلة الإسراء» في الظاهرية برقم (٣٨٠٧) مجموع (٧١)، «من أحاديث الأنبياء» في الظاهرية برقم (٣٨٤٤) مجموع (١٠٨)، «من أخبار الحسن البصري» في الظاهرية برقم (٣٧٩١) مجموع (٥٥)، «مناقب النساء الصحابيات» في الظاهرية برقم (٣٧٥٤) مجموع (١٧)، «نهاية المراد من كلام خير العباد» في الظاهرية برقم (٣٨٤٤) مجموع (١٠٨).
انظر مقدمة كتاب «تحريم القتل وتعظيمه» لعبدالغني (ص٤٦ ـ ٥٩).

[٤١٢]

شُمَيْم

علي بن الحسن بن عنتر، أبو الحسن الحِلِّي،

شاعر، لغوي متقعر أحمق، قليل الخير

٥١١ ـ ٦٠١هـ

«حماسة»

قال في «السير» (٢١/٤١٢): «وألف «حماسة»[١] من أشعاره خاصة ويندرُ له المعنى الجيدُ، ولعلهُ تاب».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات شُميم»

قال في «السير» (٢١/٤١١): «له عدة تواليف أدبية فيها الغث والسمين».

❊ ❊ ❊ ❊

[٤١٣]

ابن درباس

عثمان بن عيسى بن درباس، أبو عمر الهدباني،

القاضي المحدث الفقيه الشافعي

[٥١٦][٢] ـ ٦٠٢هـ

«الاستقصاء لمذاهب الفقهاء»[٣]

قال في «السير» (٢١/٤٧٦): «وشرح[٤] «المُهذب» شرحاً شافياً في

(١) وهي مرتبة على أبواب «الحماسة لأبي تمام» «الأعلام» (٤/٢٧٤).

(٢) الزيادة من «الأعلام» (٤/٢١٢).

(٣) مخطوط، الجزء الثالث والعاشر والتاسع عشر في المكتبة الأزهرية في القاهرة برقم (٤٢٦/٢) وفي جامعة ييل برقم L-5658 1027.

(٤) واسم الشرح «الاستقصاء لمذاهب الفقهاء». انظر «وفيات الأعيان» (٣/٢٤٢).

عشرين مجلداً لكن بقي من كتاب الشهادات إلى آخره[1]».

وقال في «التاريخ» (١١٨/٤٣): «وشرح «المهذب» شرحاً شافياً لم يُسبق إلى مثله في عشرين مجلداً، وبقي عليه الشهادات إلى آخره».

❀ ❀ ❀ ❀

[٤١٤]

ابن الساعاتي

علي بن محمد بن رستم، بهاء الدين أبوالحسن الخرساني، عين الشعراء

٥٥٣ ـ ٦٠٤هـ

«ديوان ابن الساعاتي»[2]

قال في «السير» (٤٧١/٢١): «قال النظم الفائق. بلغ «ديوان» البهاء مجلدتين، وانتخب منه ديواناً صغيراً. وهو القائل:

والطل في سلك الغصون كلؤلؤ   رطب يصافحه النسيم فيسقط
والطير تقرأ والغدير صحيفة   والريح تكتب والغمام ينقط

وقال في «التاريخ» (١٦٠/٤٣): «فائق النظم، لطيف المعاني. وله «ديوان» منتخب، و«ديوان» كبير في مجلدتين»

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) **قلت**: هذا الثناء لابن خلكان تماماً بتمام. انظر «وفيات الأعيان» (٢٤٢/٣).

(٢) مطبوع، بتحقيق: أنيس المقدسي اللبناني، الناشر: الجامعة الأمريكية، بيروت، ١٩٣٨م.

[٤١٥]
الجُزُولي
عيسى بن عبدالعزيز بن يللبخت، أبو موسى، إمام النحو
[٥٤٠][1] ـ ٦٠٧هـ

«القانون»[2]

قال في «التاريخ» (٢٤٥/٤٣): «إليه انتهت الرياسة في علم النحو؛ ولقد أتى في «مقدمته» بالعجائب التي لا يُسبق إليها، فكلها حدود وإشارات، ولقد يكون الشخص يعرف المسألة من النحو معرفة جيدة، فإذا قرأها من «الجُزُولية» دار رأسه واشتغل فكره واسم هذه المقدمة «القانون» اعتنى بها جماعة من أذكياء النحاة وشرحوها».

وقال في «السير» (٤٩٧/٢١): «اعتنى بـ «مقدمته» الأذكياء، وشرحوها».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤١٦]
ابن خروف
علي بن محمد بن علي بن محمد، أبوالحسن، من كبار النحاة بالأندلس
[٥٢٤][3] ـ ٦٠٩هـ

«تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب»

قال في «التاريخ» (٣٠٤/٤٣): «صنف شرحاً[4] لكتاب سيبويه جليل الفائدة».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (١٠٤/٥).

(٢) مخطوط، وتسمى أيضاً بـ «الجزولية»، منه نسخة خطية في جامع القرويين بفاس (١٤٥٧) رقم (١). ونسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم (٢٦٧). وانظر كتاب «إنباه الرواة» للقفطي (٣٧٩/٢) لمعرفة شراح هذه «المقدمة».

(٣) الزيادة من «الأعلام» (٣٣٠/٤).

(٤) قال محقق كتاب «الوافي بالوفيات» (٨٩/٢٢): في برنامج شيوخ الرعيني إن الكتاب اسمه: «تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب».

[٤١٧]

علي بن أحمد بن علي بن عبدالمنعم
أبو الحسن البغدادي، الطبيب
٥١٥ ـ ٦١٠هـ

«المختار في الطب»(١)

قال في «التاريخ» (٤٣/٣٣٣): «وبرع في الطب وصنف فيه كتاباً حافلًا، وكان من أذكياء العالم».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤١٨]

ابن الأخضر
عبدالعزيز بن محمود بن المبارك، أبومحمد الجنابذي،
الإمام الحافظ المسند، محدث العراق
٥٢٤ ـ ٦١١هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن الأخضر»(٢)

قال في «التذكرة» (٤/١٣٨٤): «وصنف وجمع وأفاد ونفع. وتواليفه تدل على معرفته وحفظه».

---

(١) مطبوع، قال بشار عواد في «التكملة» للمنذري (٢/٢٦٦): هو كتاب «المختار في الطب» وقد قامت بطبعه دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، باسم «المختارات في الطب». ومن هذا الكتاب نسخة نفيسة في معهد الدراسات الإسلامية بجامعة بغداد، كان الفراغ من كتابتها في الثاني عشر من شهر رمضان سنة ٦١٠.

(٢) ومن مصنفات ابن الأخضر: كتاب «تنبيه اللبيب وتلقيح فهم المريب في تحقيق أوهام الخطيب»، وكتاب «الإصابة في ذكر الصحابة أبناء الصحابة»، وكتاب «من روى عن الإمام أحمد».

وقال في «التاريخ» (٧٢/٤٤): «وصنف تصانيف مفيدة. وتخاريجه تدل على حفظه وتبحره».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤١٩]

ابن المفضل

علي بن المفضل بن علي بن مفرج، شرف الدين، أبوالحسن المقدسي، الإمام الحافظ الكبير المُتقن، المالكي

٥٤٤ ـ ٦١١هـ

«الأربعون في طبقات الحفاظ»[(١)]

قال في «السير» (٦٧/٢٢): «وله «الأربعون في طبقات الحفاظ»، ولما رأيتها تحركت همتي إلى جمع الحُفاظ وأحوالهم».

وقال في «التذكرة» (١١٣/١) في ترجمة الإمام الحافظ، عمرو بن دينار: «وهو أحد الأربعة الذين أثبتهم ابن المفضل الحافظ في الطبقة الأولى من «الأربعين» تأليفه، وهم الزهري وعمرو بن دينار وقتادة وأبو إسحاق السبيعي».

وقال في «التذكرة» (٥٥٦/٢) في ثنايا ترجمة الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري: «قلت: قد أفردت مناقب هذا الإمام في جزء ضخم [فيه][(٢)] العجب[(٣)]، فهو ومسلم وأبو داود والترمذي رجال الطبقة الخامسة من «الأربعين» للمقدسي».

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم حديث ١٦٨ (ق١ ـ ٩٥). قال العلامة الألباني: «وفيه فوائد جمة» «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية» (ص٣٦٣). وانظر نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان (٢٥٥/٦).

(٢) في الأصل «فيها» والصواب ما أثبتناه ليستقيم الكلام.

(٣) قلت: وقد طبع هذا الجزء باسم: «جزء فيه ترجمة البخاري» بتحقيقي، توزيع: مؤسسة الريَّان، بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

وقال في «التذكرة» (٩٣٤/٣) في ثنايا ترجمة حمزة بن محمد الكناني: «قلت: حمزة وأبو أحمد بن عدي، والإسماعيلي، والدارقطني، هم أهل الطبقة السابعة من كتاب ابن المفضل».

وقال في «التذكرة» (١٠٣٦/٣) في ترجمة محمد بن إسحاق بن منده: «فأهل الطبقة الثامنة من كتاب «أربعين الطبقات» للحافظ ابن المفضل هم ابن منده والحاكم وعبدالغني بن سعيد وأبو مسعود الدمشقي».

وقال في «التذكرة» (١١٣٥/٣) في ترجمة أبي بكر أحمد البيهقي: «وفيها مات معه المسند أبو الطيب عبدالرزاق بن عمر بن شمة الأصبهاني صاحب ابن المقرئ، وفقيه العراق القاضي أبويعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي وقد قارب الثمانين، والعارف فرج الزنجاني ويلقب بأخي، وصاحب المحكم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى الضرير، فابن عبدالبر والخطيب والبيهقي وابن ماكولا، هم الطبقة العاشرة الأخيرة من كتاب «الطبقات» لابن المفضل، بدأ الأربعين بالزهري وختم بابن ماكولا».

«كتاب الصيام»

قال في «التذكرة (١٣٩١/٤): «له تصانيف مفيدة، رأيت له في سنة ست وثمانين وست مائة كتاباً في الصيام بأسانيده».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات علي بن المفضل»

قال في «التاريخ» (٧٨/٤٤): «له تصانيف مفيدة في الحديث وغيره».

وقال في «السير» (٦٧/٢٢): «له تصانيف محررة».

وقال في «التذكرة» (١٣٩١/٤): «له تصانيف مفيدة».

وقال في «التاريخ» (٧٩/٤٤) عقيب ذكر بعض المقاطع المليحة من

شعره: «قلت: ليت نفسه قبلت منه، وتمسَّكت بإمرار الصفات من غير تأويل».

❀ ❀ ❀ ❀

[٤٢٠]

السائح
علي بن أبي بكر الهروي، تقي الدين، الزاهد السائح الجوال المتوفى سنة ٦١١هـ

«المزارات والمشاهد»[1]

قال في «التاريخ» (٤٤/٨٠): «ورأيت له كتاب «المزارات والمشاهد» التي عاينها في الدنيا فرأيته حاطب ليل وعنده عامية، لكنه دَوَّر الدنيا ودخل إلى جزائر الفرنج ورأى العجائب».

وقال في «السير» (٢٢/٥٧): «ورأيت له كتاب «المزارات والمشاهد» التي عاينها».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات السائح»

قال في «السير» (٢٢/٥٧): «وكان حاطب ليل، دخل في السحر والسيمياء»

❀ ❀ ❀ ❀

(١) مطبوع، باسم «الإشارات الى معرفة الزيارات»، تحقيق: جانين سورديل، الناشر: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، بيروت، ١٣٥٤هـ/١٩٥٣م.

[٤٢١]

الرُّهَاوي

عبدالقادر بن عبدالله بن عبدالله، أبو محمد، الإمام الحافظ المحدث الحنبلي

٥٣٦ ـ ٦١٢هـ

«الأربعون المتابينة الإسناد والبلدان»[١]

قال في «التاريخ» (١٠٥/٤٤): «وعمل «الأربعين المتباينة الإسناد والبُلدان» وهذا شيء لم يسبقه إليه أحد ولايرجوه بعده أحد، وهو كتاب كبير في مجلد ضخم، من نظر فيه علم سعة الرجل في الحديث وحفظه، لكنه تكرر عليه ذكر أبي إسحاق السبيعي، وذكر سعيد بن محمد البحيري؛ نبه على ذلك شيخنا المزي».

وقال في «السير» (٧٢/٢٢): «وعمل «أربعي البلدان» المتباينة الأسانيد ولواحقها ومتعلقاتها،فجاءت في مجلدين دلت على حفظه ونُبله،وله فيها أوهام: تكرر عليه أبو إسحاق السبيعي وسعيد بن محمد البحيري».

وقال في «التذكرة» (١٣٨٨/٤): «وعمل الأربعين المتابينة الأسانيد في مجلد كبير يدل على تبحره وسعة علمه».

وقال في «العبر» (١٥٧/٣): «وله «الأربعون المتباينة الإسناد والبلاد» وهو أمر ماسبقه إليه أحدٌ ولايرجوه بعده محدث لخراب البلاد».

وقال في «المختصر» (ص ٢٧٧): «وخرج أربعين حديثاً متباينة الإسناد، كل حديث ببلد وهذا لم يسبقه إليه أحد ولا تهيأ لأحد بعده، لكنه سها في ثلاثة

---

(١) مخطوط، منه نسخة في المكتبة الظاهرية باسم «الأربعين على البلدان»، مجموع ٧٢ (ق ١٠ ـ ٢٩).

مواضع كرر فيها ذكر أبي إسحاق السبيعي وذكر سعيد بن البحيري[(١)]».

«المادح والممدوح»

قال في «العرش» (٣٦٤/٢) في ثنايا ترجمة أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي: «وقد جمع عبدالقادر الرهاوي كتاباً سماه: «المادح والممدوح»، لعل معظم الكتاب في ترجمته[(٢)]، فمن طالع ذلك عرف منزلته وجلالته في الأمة».

قال في «السير» (٧٢/٢٢): «وجمع كتاباً كبيراً سماه «المادح والممدوح» فيه تراجم جماعة من الحفاظ والأئمة، أصله ترجمة شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٢٢]

ابن ظافر

علي بن ظافر بن حسين، جمال الدين أبو الحسن الأزدي، العلامة المالكي الأصولي المتكلم الأخباري

[٥٦٧][(٣)] ـ ٦١٣هـ

«الدول المنقطعة»[(٤)]

قال في «السير» (٦١/٢٢): «وله كتاب «الدُّول المنقطعة» فأتى فيه بنفائس».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) في الأصل المطبوع: البختري. والصواب ما أثبتناه.
(٢) أي في ترجمة أبي إسماعيل عبدالله الأنصاري.
(٣) الزيادة من «الأعلام» (٢٩٦/٤).
(٤) مطبوع، نشر (قسم الدولة الفاطمية) بتحقيق أندريه فديه، من مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة، ١٩٧٢م. ونشر (قسم الدولة العباسية) بتحقيق: محمد بن مسفر الزهراني، الناشر: مكتبة الدار، المدينة. وانظر نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» (٢٧/٦).

[٤٢٣]

ابن شاس

عبدالله بن نجم بن شاس، أبومحمد الجُذامي، الفقيه المالكي المتوفى سنة ٦١٦هـ

«الجواهر الثمينة في المذهب»(١)

قال في «التاريخ» (٤٤/٢٧٣): «وصنف كتاب «الجواهر الثمينة» في المذهب؛ وضعه على ترتيب كتاب «الوجيز» للغزالي، أحسن فيه ماشاء، وانتشر هذا الكتاب انتشاراً كبيراً، وانتفع به الفضلاء».

وقال في «السير» (٢٢/٩٨): «وكتابه المذكور وضعه على ترتيب «الوجيز» للغزالي. وجودهُ ونقحه، وسارت به الركبان».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٢٤]

ابن قدامة

عبدالله بن أحمد بن محمد، موفق الدين أبو محمد الجماعيلي، الشيخ الإمام القدوة، العلامة المجتهد، شيخ الإسلام ٥٤١ ـ ٦٢٠هـ

«المغني»(٢)

قال في «المختصر» (ص٢١٢): «قلت: ومن تصانيفه كتاب «المغني»

---

(١) مطبوع، بتحقيق: د. عبدالوهاب أبوسليمان، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

(٢) مطبوع، بتحقيق الشيخ محمد خليل هراس ـ رحمه الله ـ ، الناشر: مكتبة ابن تيمية. وطبع مؤخراً بتحقيق: د. عبدالله التركي وعبدالفتاح الحلو، الناشر: الأمير تركي بن عبدالعزيز، توزيع: وزارة الشؤون الإسلامية، الرياض، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

في الفقه في ست عشرة مجلدة، ولم يصنف في الإسلام أحسن منه».

وقال في «السير» (١٨/١٩٣) في ترجمة: ابن حزم، علي بن أحمد: «قال الشيخ عز الدين بن عبدالسلام ـ وكان أحد المجتهدين ـ: ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل «المحلى» لابن حزم، وكتاب «المغني» للشيخ موفق الدين.

قلت: لقد صدق الشيخ عز الدين. وثالثهما: «السنن الكبير» للبيهقي، ورابعهما: «التمهيد» لابن عبدالبر. فمن حصل هذه الدواوين وكان من أذكياء المفتين، وأدمن المطالعة فيها، فهو العالم حقاً».

❊ ❊ ❊ ❊

[٤٢٥]

ابن عبدالسميع

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالسميع، أبوطالب الهاشمي، الإمام العدل المأمون، المقرئ المجود المحدث

٥٣٨ ـ ٦٢١هـ

«أرجوزة[١] ابن عبدالسميع»

قال في «السير» (٢٢/١٨٦): «وله أرجوة في الاعتقاد يتطرق إليها الانتقاد، ويلقب بالشيناتي ـ كما نظم فيه ـ:

شرف الدين شيخنا شافعي ... شاعر شاهد شريف شروطي

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن عبدالسميع»

قال في «التاريخ» (٤٥/٥٥) و «العبر» (٣/١٨٣): «وصنف أشياء حسنة».

---

(١) تقدم تعريف الأرجوزة في (ص٣٨٣).

وقال في «القراء» (٢/٦١٢): «وألف أشياء مفيدة مع الثقة والجلالة».

❊ ❊ ❊ ❊

[٤٢٦]

ابن النبيه

علي بن محمد بن حسن، كمال الدين أبوالحسن المصري، الأديب البارع، الشاعر البليغ

المتوفى سنة٦٢١[1] هـ

«ديوان ابن النبيه»

قال في «السير» (٢٢/١٧٨): «صاحب «الديوان». مدح آل أيوب، وسار شعره. وفي نظمه مبالغات تفضي به إلى الكفر بالله، لا أرى ذكرها».

وقال في «التاريخ» (٤٤/٤١٠): «صاحب «الديوان» المشهور. بديع القول، رائق النظم».

❊ ❊ ❊ ❊

[٤٢٧]

عُمر بن بدر

ابن سعيد، أبوحفص الكردي الموصلي، الإمام المحدث المفيد الفقيه، الحنفي

٥٥٥ ـ ٦٢٢هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات عمر بن بدر»

قال في «السير» (٢٢/٢٨٧): «وله تواليف مفيدة، وعملٌ في هذا الفن».

❊ ❊ ❊ ❊

(١) وفي التاريخ أرخ وفاته في وفيات سنة ٦١٩هـ.

[٤٢٨]

عامر
ابن أبي الوليد هشام [بن عبدالله، أبوالقاسم] الأزدي القرطبي، شيخ الأدب
[٥٥٣][1] ـ ٦٢٣هـ

«مقامات عامر»

قال في «السير» (٢٢/٢٦٨): «وقد أبدع وأجاد في «مقاماته»».

❀ ❀ ❀ ❀

[٤٢٩]

الرافعي
عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم، أبوالقاسم، العلامة الشافعي، صاحب «الشرح الكبير»
[٥٥٧][2] ـ ٦٢٣هـ

«شرح مسند الشافعي»[3]

قال في «السير» (٢٢/٢٥٣): «وله شرح مسند الشافعي في مجلدين تعب عليه».

---

(١) الزيادات من «المغرب في حلي المغرب» (١/٧٥)، «الأعلام» (٣/٢٥٥).

(٢) الزيادة من «الأعلام» (٤/٥٥).

(٣) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا، رقم (٣٤٠٥) و (٣٤٠٩). وصورة منها في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم (٢٢٢٠) و (١٨٣٣).

وقال في «التاريخ» (٤٥/١٤٤): «ويظهر عليه اعتناء قوي بالحديث ومتونه في شرح «المسند».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٣٠]

ابن القطان

علي بن محمد بن عبدالملك، أبو الحسن الحميري الكتامي الفاسي، الشيخ الإمام، العلامة الحافظ، الناقد المجود

[٥٦٢][1] ـ ٦٢٨هـ

«الوهم والإيهام فيما وقع من الخلل في الأحكام الكبرى لعبدالحق»[2]

قال في «السير» (٢١/٢٠٠) في ترجمة عبدالحق بن عبدالرحمن

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (٤/٣٣١).

(٢) مطبوع، بتحقيق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
تنبيه: قال قاسم علي سعد: «إن كتاب «بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لعبدالحق» إنما هو انتقادٌ لكتاب «الأحكام الوسطى» ولقد وهم من جعله على «الأحكام الكبرى». بتصرف يسير. وقال: وللدكتور بشار سلف في جعل كتاب ابن القطان على «الأحكام الكبرى» وهو الحافظ الذهبي، حيث صرح بذلك في أماكن من كتبه، ومنها قوله في تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن القطان: «طالعت كتابه المسمى «بالوهم والإيهام» الذي وضعه على الأحكام الكبرى لعبدالحق، لكن الذهبي قصد بالكبرى الوسطى، وذلك لأنه لم ير الأحكام الكبرى لعبدالحق، فقد قال في كتابه سير أعلام النبلاء (٢١/١٩٨) في ترجمة عبدالحق: «وسارت بأحكامه الصغرى والوسطى الركبان، وله أحكام كبرى قيل هي بأسانيده فالله أعلم»، فيظهر من كلامه هذا أنه لم يقف على كتاب الأحكام الكبرى.
ومن الأدلة على كون كتاب «بيان الوهم والإيهام» على الأحكام الوسطى تصريح ابن القطان في مقدمة كتابه بأنه انتقاد لمختصر الأحكام الكبرى». «صفحات في ترجمة الحافظ الذهبي» (ص٢٨).

الإشبيلي: «وصنف الحافظ القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالملك الحميريُّ الكتامي الفاسيُّ المشهور بابن القطان كتاباً نفيساً في مجلدتين سماه «الوهم والإيهام» فيما وقع من الخلل في «الأحكام الكبرى» لعبد الحق يُناقشه فيه فيما يتعلقُ بالعلل وبالجرح والتعديل، طالعتهُ، وعلقت منه فوائد جليلة[١]».

وقال في «السير» (٣٠٧/٢٢): «قلت علقت من تأليفه كتاب «الوهم والإيهام» فوائد تدل على قوة ذكائه، وسيلان ذهنه، وبصره بالعلل، لكنَّه تعنَّت في أماكن، ولين هشام بن عُروة، وسُهيل بن أبي صالح، ونحوهما».

وقال في «التاريخ» (٢٩٦/٤٥ ـ ٢٩٧): «قلت: طالعت جميع كتابه «الوهم والإيهام» الذي عمله على تبيين ماوقع في ذلك عبدالحق في «الأحكام» يدل على تبحره في فنون الحديث، وسيلان ذهنه، لكنه تعنت وتكلم في حال رجال فما أنصف، بحيث إنه زعم أن هشام بن عُروة، وسهيل بن أبي صالح ممن تغير واختلط. وهنا فاتته سكتة، ولكن محاسنه جمة».

وقال في «الرد» (ص٧١): «لقد أسرف في المحاققة والتعنت للحافظ أبي محمد، وبالغ في ذلك، وأصاب في كثير من ذلك، ولم يصب في أماكن، وغلط فيها، وألزم أبا محمد بتطويل الكلام عن الأحاديث بما لايناسب «الأحكام» المختصرة التي بلا أسانيد، وعمد إلى رواة لهم جلالة وجلادة في العلم، وحديثهم في معظم دواوين الإسلام فغمزهم بكون أن أحداً من القدماء مانص على توثيقهم، بحسب ما اطلع هو عليه، وقاعدته كابن حزم، وأهل الأصول، يقبل ما روى الثقة سواء خولف أو رفع الموقوف أو وصل المرسل.

والرجل فحافظ في الجملة، له اطلاع عظيم، وتوسع في الرجال،

---

(١) **قلت**: وقد طبع تعليق الذهبي هذا باسم «نقد الإمام الذهبي لبيان الوهم والإيهام»، تحقيق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

ويقظة وفطنة، قل من يجاريه في زمانه، أخذ الفن من المطالعة».

وقال في «التذكرة» (١٤٠٧/٤): «قلت: طالعت كتابه المسمى «بالوهم والإيهام» الذي وضعه على «الأحكام الكبرى» لعبدالحق يدل على حفظه وقوة فهمه، لكنه تعنت في أحوال رجال فما أنصف، بحيث إنه أخذ يلين هشام بن عروة ونحوه».

وقال في «الميزان» (٣٠١/٤) في ترجمة هشام بن عُروة: «ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان، من أنه وسُهيل بن أبي صالح اختلطا، وتغيرا. نعم الرجل تغير قليلا ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة، فنسي بعض محفوظه أو وهم، فكان ماذا! أهو معصوم من النسيان!.

ولما قدم العراق في آخر عمره حدث بجملة كثيرة من العلم، في غضون ذلك يسير أحاديث لم يجودها، ومثل هذا يقع لمالك ولشعبة ولوكيع ولكبار الثقات، فدع عنك الخبط وذر خلط الأئمة الأثبات بالضعفاء والمخلطين، فهشام شيخ الإسلام، ولكن أحسن الله عزاءنا فيك يا ابن القطان».

وقال في «السير» (٣٥/٦) في ترجمة هشام بن عروة: «قلت: الرجل حُجّة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبوالحسن بن القطان من أنه هو وسُهيل بن أبي صالح، اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقُص حدة ذهنه، فليس هو في شيخوخته، كهو في شبيبته. وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وماهذا التغيُّر بضار أصلًا، وإنما الذي يضر الاختلاط، وهشام فلم يختلط قط، هذا أمر مقطوع به، وحديثه محتج به في «الموطأ» و«الصحاح»، و «السنن» فقول ابن القطان: «إنه اختلط» قولٌ مردود، مرذول. فأرني إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم.

فهذا شعبة، وهو في الذُّروة، له أوهام، وكذلك معمر، والأوزاعي، ومالك، رحمة الله عليهم».

وقال في «السير» (١٣٤/١٠) في ترجمة قبيصة بن عُقبة: «ومن تعنت القاضي أبي الحسن بن القطان المغربي، الحافظ عبدالحق، قوله: يروي في «الأحكام» لقبيصة، ولايعرض له، وهو عندهم كثير الخطأ.

قلت: قد قفز قبيصة القنطرة، واحتجوا به، فأرني الحديث المنكر الذي يُنقمُ به على قبيصة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٣١]

أبوموسى

عبدالله بن الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد، جمال الدين الصالحي، الحنبلي الفقيه الحافظ

٥٨١ ـ ٦٢٩هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي موسى عبدالله»

قال في «التذكرة» (١٤٠٨/٤): «وصنف وأفاد».

وقال في «التاريخ» (٣١٦/٤٥): «وخرج وأفاد».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٣٢]

الموفَّق

عبداللطيف بن يوسف بن محمد، موفق الدين، أبومحمد الموصلي البغدادي، الإمام العلامة، الفقيه النحوي، اللُّغوي الطبيب

٥٥٧ ـ ٦٢٩هـ

«تاريخ الموفق»[١]

قال في «السير» (٢٢٠/٢٢) عقيب ذكر بلاء شديد وقع بمصر، منها

(١) مطبوع، باسم «الإفادة والاعتبار في الأمور والحوادث المعاينة بأرض مصر»، تحقيق: أحمد غسان سبانو، الناشر: دار قتيبة، دمشق، ١٤٠٣هـ.

أكل لحوم بني آدم: «قلت في هذا الكتاب خسف وإفك. وفيه أن عِرقة[(١)] وصافيثا خُسف بهما[(٢)]».

وقال في «التاريخ» (٤٢/٣٧) حوادث سنة ٥٩٧هـ: «[قال الموفق]: واتصل بي كتابان أوردتهما بلفظهما، يقول في أحدهما: زلزلة كادت لها الأرض تسير سيراً، والجبال تمور موراً.

وفي الكتاب الآخر أنها دامت بمقدار ما قرأ سورة «الكهف».

قلت: هذا كذب وفجور من كاتب هذه المكاتبة أما استحى من الله تعالى».

❀ ❀ ❀ ❀

[٤٣٣]

ابن عيسى

عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى، أبوالقاسم اللخمي الشريشي، شيخ القراء بالإسكندرية، أحد الضعفاء المتهمين

٥٥٠ _ ٦٢٩هـ

«الجامع الأكبر والبحر الأزخر»

قال في «التاريخ» (٤٥/٣٣٩ _ ٣٤٢): «قرأت بخط ابن مسدي: وله كتاب «الجامع الأكبر والبحر الأزخر» في اختلاف القراء، يحتوي على سبعة الآف رواية وطريق.

ومن هذا الكتاب وقع الناس فيه، والله أعلم بما يُخفيه.

---

(١) عِرْقَة: بكسر أوله وسكون ثانيه، بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ، وهي آخر عمل دمشق، وهي في سفح جبل». «معجم البلدان» (٤/١٠٩).

(٢) انظر «الإفادة والاعتبار» (ص١٠٢).

وقد طال الخطاب في كشف حال الرجل. وبدون ما ذكرنا[١] يُترك الشخص، أما خاف من الله إذ زعم أنه صنف كتاباً فيه سبعة آلاف رواية؟ فوالله إن القراء كلهم من الصحابة إلى زمانه ـ أعني الذين سُموا من أهل الأداء في المشارق والمغارب ودُونوا في التواريخ ـ لايبلغون سبعة الآف بل ولا أربعة آلاف وأنا مُتردد في الثلاثة آلاف هل يصلون إليها أم لا؟ هذا أبو القاسم الهُذلي الذي لم يرحل أحدٌ في القراءات ولا في الحديث مثله، وله مئة شيخ قرأ عليهم القرآن، جمع في كتابه الغث والسمين، والمشهور والشاذ، والعالي والنازل، وماتحل القراءة به وما لا تحل، وأربى على المُتقدمين والمتأخرين لم يُمكنه أن يأتي في كتابه بأكثر من خمسين رواية من ألف طريق، وقد يكون الطريق مثل أن يروي مُسلم الحديث عن قُتيبة عن الليث، وعن عبدالملك بن شُعيب بن الليث، عن أبيه، عن الليث، فيسمي ذلك طريقين.

وما أنا ممن يُتهم بالحط على ابن عيسى، فلو كنت مُداهناً أحداً لداهنت في أمره، لأنني قرأت «التيسير» في مجلس على سبط زيادة بأصل سماعه منه. قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن خلف، أخبرنا ابن عبدالقدوس عن مؤلفه، فوددت لو ثبت لي هذا الإسنادُ العالي، ولكنه شيء لا يصحُّ».

وقال في «القراء» (٦١٩/٢ب): «وقال أبوحيان: قال ابن عيسى: وتلوت بكتب كثيرة لاتسع هذه الإجازة، وهي مذكورة في كتاب «التبيين» ومن هذه الكتب ومن غيرها، خَرَّجت سبعة آلاف رواية التي تلوت بها.

قلت: هذا رجل قليل الحياء، مكابر للحس، فأين السبعة آلاف رواية، فالقراء الذين كلهم في التواريخ ما أظنهم يبلغون سبعة آلاف رجل، فالله يسامحه المسكين».

وقال في «القراء» (١٢٠٩/٣، ١٢١٢، ١٢١٣ط): «وأما كتابه «الجامع الأكبر» فاسم لغير موجود، ولأمر مستحيل، وقد أتى بشيوخ لا يُعرفون، بل اختلقهم.

قال أبوحيان: قال ابن عيسى: وتلوت بكتب كثيرة لا تسع هذه

---

(١) من أقوال أهل العلم في جرحه.

الإجازة، وهي مذكورة في كتاب «التبيين»، ومن هذه الكتب ومن غيرها خرجت سبعة آلاف رواية التي تلوت بها.

قلت: هذا رجل قليل الحياء، مكابر للحس، فأين السبعة آلاف رواية، فالقراء كلهم الذين في التواريخ معروفهم ومشهورهم ومجهولهم، ومن يعرف له من يروي عنه لا يبلغون ثلاثة آلاف رجل، فالله يسامحه المسكين.

وقيل: كتابه «الجامع الأكبر» في خمسين مجلداً».

وقال في «القراء» (١٣٣٨/٣ط) في ثنايا ترجمة عبدالباري بن عبدالرحمن الصعيدي: «قرأ على ابن عيسى بمضمون كتابه المسمى بـ «الجامع الأكبر والبحر الأزخر» المحتوي على سبعة الآف رواية وطريق، وهو في خمسين مجلداً».

وقال في «السير» (٣١٥/٢٢): «وصنف في القراءات، وهو متهم ليس بثقة. وأما في القراءات فكثير الدعاوي».

❃ ❃ ❃ ❃

[٤٣٤]

ابن الأثير الجزري

علي بن محمد بن محمد، أبوالحسن الشيباني، العلامة المؤرخ الحافظ

٥٥٥ ـ ٦٣٠هـ

«مهذب الأنساب»(١)

قال في «التاريخ» (٣٧٠/٤٥): «واختصر «الأنساب» لأبي سعد السمعاني، وهذبه، وأفاد فيه أشياء وهو في مقدار النصف وأقل».

(١) مطبوع، باسم «اللباب في تهذيب الأنساب»، في مصر، ١٣٥٧هـ.

«معرفة الصحابة»(١)

قال في «التجريد» (١/١): «فهذا تجريد أسماء الصحابة الذي صنفه العلامة عز الدين أبوالحسن علي بن أثير الدين محمد بن محمد ابن عبدالكريم الجزري ـ رحمه الله ورضي عنه ـ فانه كتاب نفيس مستقصى لأسماء الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ الذين ذكروا في الكتب الأربعة المصنفة في معرفة الصحابة، كتاب: أبي عبدالله بن منده، وكتاب: أبي نعيم، وكتاب: أبي موسى الأصبهانيين وهو ذيل على كتاب: ابن منده، وكتاب: أبي عمر ابن عبدالبر، ومازاده أيضاً المصنف عز الدين، وقد علَّم المصنف على الصحابي إذا كان في هذه الكتب الأربعة أو أحدها «د» إذا كان في كتاب: ابن منده، و «ع» إذا كان في كتاب: أبي نعيم و «ب» إذا كان في كتاب: ابن عبدالبر، و «س» إذا كان في كتاب: أبي موسى المديني».

قال في «التاريخ» (٣٧٠/٤٥): «وصنف كتاباً حافلًا في معرفة الصحابة جمع فيه بين كتاب ابن منده، وكتاب أبي نعيم، وكتاب ابن عبدالبر وكتاب أبي موسى في ذلك، وزاد وأفاد».

❊ ❊ ❊ ❊

[٤٣٥]

ابن الحاجب

عمر بن محمد بن منصور، عزالدين أبوالفتح، الحافظ الرّحال

٥٩٣ ـ ٦٣٠هـ

«معجم الشيوخ»

قال في «العبر» (٢٠٧/٣): «وخرج لنفسه «معجماً» حافلًا في بضعة وستين جزءاً».

---

(١) مطبوع، باسم «أُسد الغابة في معرفة الصحابة»، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

وقال في «التاريخ» (٣٧٣/٤٥): «وعمل «معجم» شيوخه وهم ألف ومئة وبضعة وثمانون نفساً».

وقال في «السير» (٢٨٦/٢٢) في ترجمة شيخ ابن الحاجب، زين الأمناء، الحسن بن محمد بن عساكر: «ولقد بالغ ابن الحاجب في تقريظه بأشياء تركتُها».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٣٦]

ابن الفارض

عمر بن علي بن مُرشد بن علي، أبوالقاسم الحموي، الأديب البليغ، سيد شعراء العصر، وشيخ الاتحادية

٥٧٦ ـ ٦٣١هـ

«ديوان ابن الفارض»

قال في «التاريخ» (٩٤/٤٦): «قلت: وديوان شعره مشهور، وهو في غاية الحُسن، واللطافة، والبراعة، والبلاغة، لولا ماشانه بالتصريح بالاتحاد[1] الملعون، في ألذ عبارة، وأرق استعارة، كفالوذج: سمنُهُ سُمُّ الأفاعي، وها أنا أذكر لك منه أبياتاً لتشهد بصدق دعواي، فإنه قال ـ تعالى الله عمَّا يقول ـ:

وكل الجهات الست نحوي مشيرة ... بما تم من نسك وحج وعمرة
لها صلواتي بالمقام أقيمُها ... وأشهد فيها أنها لي صلت
كلانا مصل واحد ساجد إلى ... حقيقته بالجمع في كل سجدة
إلى كم أواخي الستر ها قد هتكته ... وحل أواخي الحجب في عقد بيعتي

---

(١) تقدم تعريف الاتحاد في (ص٢٣٩) وهو بلاء واعتقاد ملعون.

وها أنا أبدي في اتحادي مبدئي ... وأنهي انتهائي في تواضع رفعتي

فإن لم يجوز روية اثنين واحداً ... حجاك ولم يثبت لبعد تثبت

فبي موقفي، لا بل إلى توجهي ... ولكن صلاتي لي، ومني كعبتي

فلاتك مفتوناً بحسك معجباً ... بنفسك موقوفاً على لبس غرة

وفارق ضلال الفرق فالجمع منتج ... هدى فرقة بالاتحاد تحدت

وصرح بإطلاق الجمال ولا تقل ... بتقييده ميلاً لزخرف زينة

فكل مليح حسنه من جمالها ... معار له أو حسن كل مليحة

بها قيس لبنى هام بل كل عاشق ... كمجنون ليلى أو كثير عزة

وماذاك إلا أن بدت بمظاهر ... فظنوا سواها وهي فيهم تجلت

ومازلت إياها، وإياي لم تزل ... ولا فرق بل ذاتي لذاتي أَحَبَّتِ

وليس معي في الملك شيء سواي ... والمعية لم تخطر على ألمعيتي

وها «دحية» وافى الأمين نبينا ... بصورته في بدء وحي النبوة

أجبريل قل لي كان دحية إذ بدا ... لمهدي الهدى في صورة بشرية

وقال في «السير» (٢٢/٣٦٨ ـ ٣٦٩): «صاحب الاتحاد الذي قد ملأ به التائية.

فإن لم يكن في تلك القصيدة صريحُ الاتحاد الذي لا حيلة في وجوده، فما في العالم زندقة ولا ضلال، اللهم ألهمنا التقوى، وأعذنا من الهوى فيا أئمة الدين ألا تغضبون لله؟! فلا حول ولاقوة إلا بالله». وشعره في الذروة لايُلحق شأوُه».

وقال في «العلم» (ص ٢٠٩ ـ ٢١٠): «وكذلك الشعر هو كلامٌ كالكلام، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح. والتوسع منه مباحٌ إلا التوسع في حفظ مثل شعر أبي نواس وابن الحجاج وابن الفارض فإنه حرام، قال في مثله نبيك ﷺ: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً».

وقال في المُباح والمُستحب منه: «إن من الشعر حكمة»، وقال في

حق حسان إذ هجا المشركين: «اللهم أيده بروح القُدُس».

وقال في «الميزان» (٣/٢١٤ ـ ٢١٥): «ينعق بالاتحاد الصريح في شعره، وهذه بلية عظيمة فتدبر نظمه ولا تستعجل، ولكنك حسن الظن بالصوفية. وماثم إلا زِيّ الصوفية وإشارات مجملة، وتحت الزي والعبارة فلسفة وأفاعي، فقد نصحتك. والله الموعد».

وقال في «المغني» (٢/٤٧١): «ينعق بالاتحاد تلويحاً وتصريحاً في شعره».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن الفارض»

قال في «التاريخ» (٤٩/٢٨٤ ـ ٢٨٧) في ثنايا ترجمة الصوفي الاتحادي الخبيث ابن سبعين عبدالحق بن إبراهيم بن محمد القرشي: «وقد ذكرنا محط هؤلاء الجنس في ترجمة ابن الفارض و ابن العربي وغيرهما. فيا حسرة على العباد كيف لايغضبون لله تعالى، ولايقومون في الذب عن معبودهم؟! تبارك اسمه، وتقدست ذاته، عن أن يمتزج بخلقه أو يحل فيهم، وتعالى الله عن أن يكون هو عين السموات والأرض وما بينهما. فإن هذا الكلام شرٌ من مقالة من قال بقدم العالم، ومن عرف هؤلاء الباطنية عذرني، أو هو زنديق مُبطن للاتحاد ويذب عن الاتحادية والحلولية[1]، ومن لم يعرفهم فالله يثيبه على حسن قصده. وينبغي للمرء أن يكون غضبه لربه إذا انتهكت حُرماته أكثر من غضبه لفقير غير معصوم من الزلل. فكيف بفقير يحتمل أن يكون في الباطن كافراً، مع أنا لا نشهد على أعيان هؤلاء بإيمان ولا كفر لجواز توبتهم قبل الموت، وأمرهم مُشكل، وحسابهم على الله.

وأما مقالاتهم فلا ريب في أنها شر من الشرك، فيا أخي ويا حبيبي اعط القوس باريها، ودعني ومعرفتي بذلك، فإنني أخاف الله أن يعذبني على

(١) تقدم تعريف الحلول في (ص٢٣٩).

سكوتي، كما أخاف أن يعذبني على الكلام في أوليائه. وأنا لو قلت لرجل مسلم: يا كافر، لقد بؤت بالكفر، فكيف لو قلته لرجل صالح أو ولي لله تعالى.

قلت: وإن فتحنا باب الاعتذار عن المقالات، وسلكنا طريقة التأويلات المستحيلات، لم يبق في العالم كُفر ولا ضلال، وبطلت كُتبُ الملل والنحل واختلاف الفرق.

ومن طالع كتب هؤلاء علم علماً ضرورياً بأنهم اتحادية، مارقة من الدين وأنهم يقولون: الوجود الواجب القديم الخالق هو الممكن المخلوق ما ثم غير ولا سوى. ولكن لما رأوا تعدد المخلوقات قالوا: مظاهر ومجالي. فإذا قيل لهم فإن كانت المظاهر أمراً وجودياً تعدد الوجود، وإلا لم يكن لها حينئذ حقيقة. وما كان هكذا تبين أن الموجود نوعان، خالق ومخلوق».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٣٧]

السُّهروردي

عمر بن محمد بن عبدالله بن عمويه، أبوحفص وأبوعبدالله، الصوفي الزاهد المُحدث

٥٣٩ ـ ٦٣٢هـ

«مشيخة السُّهروردي»[١]

قال في «التاريخ» (٤٦/٩٦): «و «مشيخته» جزءٌ لطيف اتصل لنا».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بايرلندا، برقم (٣٤٩٥/٩).

[٤٣٨]
الحاجري
عيسى بن سنجر بن بهرام، حسام الدين الإربلي، الشاعر المُفلق
[٥٨٢][(١)] ـ ٦٣٢هـ

«ديوان الحاجري»[(٢)]

قال في «التاريخ» (٤٦/١٠٠): «وديوانه» مشهور. وكان ذا نوادر، ومفاكهة، ونحوه قليلٌ، لكن شعره في الذُّروة».

وقال في «السير» (٢٢/٣٤٣): «ونظمه فائق».

❀ ❀ ❀ ❀

[٤٣٩]
ابن دحية
عمر بن حسن بن علي، أبوالخطاب الأندلسي السبتي، العلامة المحدث
٥٤٦ ـ ٦٣٣هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن دحية»[(٣)]

قال في «الميزان» (٣/١٨٨): «قلت وفي تواليفه أشياء تنقم عليه من تصحيح وتضعيف».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٣/٥٠٤).

(٢) مطبوع، جمعه عمر الحسيني الدمشقي، وطبع في المطبعة الشرفية، ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م. ومنه نسخة خطية باسم «بلبل الغرام الكاشف عن لثام الانسجام» في مكتبة الملك عبدالعزيز في المدينة النبوية (مكتبة عارف حكمت) برقم عام (٣١٠٠).

(٣) ومن مصنفات ابن دحية المطبوعة: كتاب «الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله من المعجزات»، «أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب»، «الابتهاج في أحاديث المعراج»، «المطرب في أشعار المغرب»، «أعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهل صفين». ومن مصنفاته المخطوطة: كتاب «نهاية السول في خصائص الرسول» مخطوط، كتاب «التنوير في مولد السراج المنير»، «الآيات البينات» مخطوط.

[٤٤٠]

أخو ابن دحية

عثمان بن حسن بن علي، أبوعمر السبتي، اللغوي العلامة المحدث [٥٤٦](١) ـ ٦٣٤هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أخي ابن دحية»

قال في «السير» (٢٣/٢٧): «وكان يتقعر في رسائله، ويُلْهج بوحشي اللغة كأخيه».

وقال في «التاريخ» (٤٦/١٨٧): «قلت: وكان مولعاً بالتقعير في كلامه ورسائله لهجاً بذلك».

* * * *

[٤٤١]

الحرالي

علي بن أحمد بن الحسن، أبوالحسن التُّجيبي الأندلسي، العلامة الفلسفي المتصوف المتوفى سنة ٦٣٧هـ

«تفسير الحرالي»

قال في «السير» (٢٣/٤٧): «وعمل «تفسيراً» عجيباً ملأه باحتمالات لا يحتمله الخطاب العربي أصلًا، وتكلم في علم الحروف(٢) والأعداد، وزعم

---

(١) الزيادة من «لسان الميزان» (٥/١٣٥) طبعة غنيم.

(٢) علم الحروف: قال الذهبي: «إن الدخول في علم الحروف ينافي طريق السلف، وهو في شق، وماجاء به الرسول ﷺ في شق. وهو مما حرمه الله تعالى بقوله: =

أنه استخرج منه وقت خروج الدجال ووقت طلوع الشمس من مغربها».

قال في «التاريخ» (٣١٥/٤٦): «وله «تفسير» فيه أشياء عجيبة الأسلوب. ولم أتحقق بعد ماكان ينطوي عليه من العقد. غير أنه تكلم في علم الحروف والأعداد وزعم أنه استخرج علم وقت خروج الدجال، ووقت طلوع الشمس من مغربها، ويأجوج ومأجوج.

ورأيت شيخنا المجد التونسي يتغالى في «تفسيره»، ورأيت غير واحدٍ مُعظماً له، وجماعة يتكلمون في عقيدته.

وكان شيخنا ابن تيمية، وغيره يحُطُّ على كلامه ويقول: تصوفه على طريقة الفلاسفة».

وقال في «الميزان» (١١٤/٣): «صنف «تفسيراً» وملأه بحقائقه ونتائج فكره. وكان الرجل فلسفي التصوف، وزعم أنه يستخرج من علم الحروف وقت خروج الدجال ووقت طلوع الشمس من مغربها. وهذه علومٌ وتحديدات ماعلمتها رسل الله، بل كل منهم حتى نوح عليه الصلاة والسلام يتخوف من الدجال، وينذر أمته الدجال؛ وهذا نبينا ﷺ يقول «إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه»، وهؤلاء الجهلة إخوته يدعون معرفة متى يخرج، نسأل الله السلامة».

وقال في «العبر» (٢٣٢/٣): «وله «تفسير» عجيب».

وقال في «المغني» (٤٤٣/٢): «زعم أنه من علم الحروف استخرج خروج الدجال وطلوع الشمس من مغربها».

= ﴿وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾﴾، وقال النبي ﷺ «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث». **قلت**: وعلم الحروف يشبه الكهانة والنجوم، بل هو شر منه. فنسأل الله أن يحفظ علينا إيماننا». «تاريخ الإسلام» وفيات (٦٨٠ ـ ٦٩٠هـ) (ص١٩٧).

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الحرالي»

وقال في «السير» (٢٣/٤٧): «فمن شاء فلينظر تواليفه فإن فيها العظائم».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٤٢]

ابن أبي الفضل

عبدالله بن أبي الفضل محمد بن أبي محمد، أبومنصور البغدادي، الحافظ المتوفى سنة ٦٤٣هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن أبي الفضل»

قال في «التاريخ» (٤٧/١٧٣): «وله مصنفات وتارِيخ مفيدة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٤٣]

السخاوي

علي بن محمد بن عبدالصمد، أبوالحسن، العلامة المقرئ النحوي ٥٥٨ ـ ٦٤٣هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات السخاوي»[١]

قال في «العبر» (٣/٢٤٧): «وله تصانيف سائرة مُتقنة».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ومن مصنفات السخاوي المطبوعة: «جمال القراء وكمال الإقراء»، «هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب»، والمخطوط: «شرح المفصل» في دار الكتب المصرية، «سفر السعادة»، «شرح الشاطبية» وهو أو من شرحها، «الكوكب الوقاد»، «القصائد السبع»، «منير الدياجي في شرح الدياجي» للزمخشري في مكتبة محمد سرور صبان في جامعة أم القرى بمكة. «الأعلام» (٤/٣٣٢).

[٤٤٤]

الريغي
عبدالله بن إبراهيم بن سعيد، جمال الدين أبومحمد الهلالي، قاضي الإسكندرية وخطيبها، العلامة الصالح
٥٤٩ ـ ٦٤٥هـ

«مصنف في اللغة»

قال في «السير» (٢٣/٢٧٣): «وله مصنف جليلٌ في علم اللغة، وكان يكتب طريقة المغاربة وطريقة المشارقة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٤٥]

الحريري
علي بن أبي الحسن[١] بن منصور، أبوالحسن وأبومحمد الحوراني الحريري، مقدم الطائفة الحريرية[٢]
المتوفى سنة ٦٤٥هـ

«جزء مجموع كلام الحريري»

قال في «التاريخ» (٤٧/٢٨٠): «وأما الحريري فكان متهتكاً، قد ألقى

---

(١) وعند الكتبي(ت٧٦٤هـ): «علي بن الحسن»، وقد تصحف على الزركلي اسمه وترجم له باسم «علي بن الحسين». «فوات الوفيات» (٣/٦)، «الأعلام» (٤/٢٧٩).

(٢) الحريرية: نسبة إلى الحريري المترجم، وهم طائفة من الفقراء، وجماعة كبيرة من أولاد كبراء دمشق، باطنهم شر من ظاهرهم، تابعوا الحريري في الاستهزاء بأمور الشريعة والتهاون فيها من إظهار شعائر أهل الفسوق والعصيان شيء كثير، وتبعوه بسبب أنه كان خليع العذار، يجمع مجلسه الغناء الدائم والرقص والمردان، فأضل ـ أي الحريري ـ خلقاً كثيراً وأفسد جماً غفيراً، ولقد أفتى في قتله مراراً جماعة من علماء الشريعة. قال الذهبي: «الحريري هو أحد من لايقطع عليه بجنة ولا نار، فاطناً لا نعلم له بما ختم له». «فوات الوفيات» (٣/٦)، «العبر» (٣/٢٥٢)، «البداية والنهاية» (٧/١٨٥) بتصرف يسير.

جلباب الحياء، وشطح حتى افتضح، واشتهر مروقه واتضح. وأبلغ مايقوله في هؤلاء [](١) العلماء أن لكلامهم معاني وراء ما نفهمه نحن، مع اعترافهم بأن هذا الكلام من حيث الخطاب العري، كفر وإلحاد، لايخالف في ذلك عاقل منهم إلا من عاند وكابر. فخذ ماقاله الحريري في «جزء مجموع كلامه» يتداوله أصحابه بينهم، قال: إذا دخل مريدي بلد الروم، وتنصر، وأكل لحم الخنزير، وشرب الخمر كان في شغلي.

وسأله رجل: أي الطرق أقرب إلى الله حتى أسير فيه؟ فقال له: اترك السير قد وصلت.

وقال لأصحابه: بايعوني على أن نموت يهود، ونحشر إلى النار حتى لا يصاحبني أحد لعلة».

❃ ❃ ❃ ❃

[٤٤٦]

الشَّلوبين

عمر بن محمد بن عمر، أبوعلي الأزدي الإشبيلي، الأستاذ العلامة إمام النحو

٥٦٢ ـ ٦٤٥هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الشلوبين»(٢)

قال في «السير» (٢٣/٢٠٨): «وله تصانيف مفيدة».

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) ومن مصنفات الشلوبين المخطوطة: «شرح المفصل» للزمخشري جزء منه مكتوب بخط أندلسي في المكتبة الحمزية في جنوب مدينة مدلت من إقليم تافيلات بالمغرب تحت رقم (٨٦ ـ ٢١٨).

وقال في «التاريخ» (٢٨٩/٤٧): «وله تواليف مفيدة وتشابيه بديعة مع حسن الخط».

* * * *

[٤٤٧]

ابن البيطار
عبدالله بن أحمد، ضياء الدين المالقي،
العلامة النباتي الطبيب
المتوفى سنة ٦٤٦هـ

«الأدوية المفردة»(١)

قال في «السير» (٢٥٦/٢٣): «مصنف كتاب«الأدوية المفردة» وماصُنف في معناه مثلُهُ».

وقال في «التاريخ» (٣١١/٤٧): «مصنف كتاب «الأدوية المفردة» ولم يصنف مثله».

وقال في «العبر» (٢٥٤/٣): «صاحب كتاب «الأدوية المفردة». انتهت إليه معرفة تحقق النبات وصفاته وأماكنه ومنافعه».

* * * *

(١) مطبوع، باسم «تفسير كتاب دياسقوريدوس»، تحقيق: د. إبراهيم بن مراد، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٩م. ومنه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا، باسم «جامع مفردات الأدوية والأغذية»، برقم (٣٩٧٩).

[٤٤٨]

ابن الحاجب
عثمان بن عمر بن أبي بكر، أبوعمرو الكردي الدويني، الإمام العلامة، المقرئ الأصولي، الفقيه النحوي المالكي
٥٧٠ ـ ٦٤٦هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن الحاجب»(١)

قال في «السير» (٢٦٥/٢٣ ـ ٢٦٦): «وسارت بمصنفاته الركبان، وخالف النحاة في مسائل دقيقة، وأورد عليهم إشكالات مفحمة.

وقد رُزقت كتبه القبول التام لجزالتها وحُسنها».

وقال في «القراء» (٦٤٨/٢): «وصنف التصانيف النفيسة المتنافس فيها».

وقال في «التاريخ» (٣١٩/٤٧ ـ ٣٢١): «صاحب التصانيف المنقحة. وكل مصنفاته في غاية الحسن. وقد رزقت تصانيفه قبولًا زائداً لحسنها وجزالتها».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ومن تصانيف ابن الحاجب المطبوعة: «الأمالي النحوية»، «الايضاح في شرح المفصل»، «حاشية التفتازاني والجرجاني»، «الشافية»، «شرح الوافية نظم الكافية»، «القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة»، «الكافية في النحو»، «مختصر المنتهى»، «جامع الأمهات» وهو في الفقه المالكي. وانظر مصنفاته المخطوطة في «تاريخ الأدب العربي» (٣٠٨/٥).

[٤٤٩]

ابن تيمية

عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر، مجد الدين أبوالبركات الحراني، الإمام، شيخ الإسلام

٥٩٠ ـ ٦٥٢هـ

«الأحكام الكبرى»، «منتهى الغاية في شرح الهداية» «الأرجوزة في القراءات»، «مسودة في أصول الفقه»[(١)]

قال في «التاريخ» (١٢٨/٤٨): «وله من المصنفات النافعة التي انتشرت في الآفاق كـ «الأحكام»[(٢)]، و «شرح الهداية»[(٣)] وقد بيض منه ربعه الأول، وصنف «أرجوزة في القراءات»، وكتاباً في «أصول الفقه»[(٤)].

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٥٠]

ابن أبي الإصبع

عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر، أبومحمد العدواني، الشاعر المشهور الإمام في الأدب

[٥٨٥][(٥)] ـ ٦٥٤هـ

«ديوان ابن أبي الإصبع»

قال في «التاريخ» (١٧٢/٤٨): «له شعر رائق. ومن شعره ورواه عن الدمياطي:

---

(١) مطبوع، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

(٢) واسمه: «الأحكام الكبرى» في عدة مجلدات. انظر «الدر المنضد» (٣٩٥/١).

(٣) واسمه: «منتهى الغاية في شرح الهداية» بيض منه أربع مجلدات كبار إلى أوائل الحج، والباقي لم يبيضه. انظر «الدر المنضد» (٣٩٥/١).

(٤) واسمه: «مسودة في أصول الفقه» مجلد، وزاد فيها ولده ثم حفيده أبوالعباس. انظر «الدر المنضد» (٣٩٥/١).

(٥) الزيادة من «النجوم الزاهرة» (٣٧/٧).

تـصـدق بـوصـل إن دمـعـي سـائـل   وزود فـؤادي نـظـرة فـهـو راحـل
أيـا ثـمـراً مـن شـمـس وجـنـتـه لـنـا   وخـط عـذاريـه الـضـحـى والأصـائـل

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن أبي الإصبع»(١)

قال في «التاريخ» (١٧٢/٤٨): «له تصانيف حسنة في الأدب».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٥١]

المنذري

عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله، زكي الدين أبو محمد المنذري، الإمام العلامة، الحافظ المحقق، شيخ الإسلام

٥٨١ ـ ٦٥٦هـ

«مختصر صحيح مسلم»(٢)، «مختصر سنن أبي داود»(٣)

قال في «السير» (٣٢١/٢٣): «اختصر «صحيح مسلم» و «سنن أبي داود» وتكلم على رجاله، وعزاه إلى «الصحيحين» أو أحدهما أو لينه».

---

(١) ومن مصنفات ابن أبي الأصبغ: كتاب «التحرير والتحبير» قصيدة منمقة، منها نسخة خطية بمكتبة تشستربيتي بدبلن، إيرلندا، تحت رقم (٤٦٣٢). وانظر مصنفاته المخطوطة والمطبوعة في «الأعلام» (٣٠/٤)، و«المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع» (٧٦/١).

(٢) مطبوع، بتحقيق: العلامة محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـ، الناشر: المكتبة الإسلامية ومكتبة المعارف، ١٤١٢هـ.

(٣) مطبوع، باسم «حاشية السنن»، تحقيق: العلامة أحمد شاكر، ومحمد حامد الفقي ـ رحمهما الله ـ.

«معجم الشيوخ»[١]

قال في «التاريخ» (٤٨/٢٦٩): «وخرج لنفسه «معجماً» كبيراً مفيداً، سمعناه».

وقال في «السير» (٢٣/٣٢١): «وعمل «المعجم» في مجلد».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٥٢]

الشاذلي

علي بن عبدالله بن عبدالجبار، أبوالحسن الشاذلي، الزاهد، شيخ الطائفة الشاذلية[٢]

[٥٩١][٣] ـ ٦٥٦هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الشاذلي»

قال في «التاريخ» (٤٨/٢٧٣ ـ ٢٧٤): «وكان الأولى به تركه[٤]، وترك كثير مما قاله في تواليفه في الحقيقة. له شعر، ونشر فيه مُتشابهات وعبارات، يتكلف له في الاعتذار عنها».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مخطوط، قال شاكر مصطفى: «ولعل هذا «المعجم» موجود في مكتبة كوبريلي، فثمة مخطوط هناك برقم (١٥٨٤) يحمل عنواناً يدل على أنه مشيخة المنذري». «التاريخ العربي والمؤرخون» (٣/١٠٨).

(٢) الشاذلية: فرقة صوفية تنسب إلى مؤسسها أبي الحسن هذا، الذي وصفه كثير من المتصوفة بأنه قطب الزمان، حجة الصوفية، وكان يقول بالحلول والعياذ بالله. وتشعبت عن طريقته طرق كثيرة مثل الوفائية والروقية والبكرية والجزولية. والشاذلية منتشرة في شمال إفريقية ومصر واليمن وبلاد العرب ومراكش وغرب الجزائر. انظر «بحوث ودراسات في المذاهب» (١٤٥ ـ ١٤٦)، «الكشف عن حقيقة التصوف» (ص٣٥٨ ـ ٣٥٩)، «متن الكفاية في العقيدة» (ص٨٧).

(٣) الزيادة من «الأعلام» (٤/٣٠٥).

(٤) أي ترك الانتساب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. فقد ذكر الذهبي أن الشاذلي في بعض مؤلفاته انتسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

[٤٥٣]

المُشد

علي بن عمر بن قزل، سيف الدين التركماني اليازوقي

٦٠٢ ـ ٦٥٦هـ

«ديوان المُشد»(١)

قال في «تتمة السير» (٤٢/١٧): «له «ديوان» مشهور، ونظم جزل رائق. وهو القائل:

وكأنما الفانوس في غسق الدجا ... صب تراه سقمه وشُهاده(٢)

حنيت أضالعه ورقّ أديمه ... وجرت مدامعه وذاب فؤاده

وقال في «التاريخ» (٢٧٥/٤٨): «صاحب «الديوان» المشهور. وقال الشعر الرائق».

❀ ❀ ❀ ❀

[٤٥٤]

العز ابن عبدالسلام

عبدالعزيز بن عبدالسلام بن حسن، عزالدين أبومحمد السلمي، الشيخ الإمام العلامة، الفقيه المجتهد، حجة الإسلام

٥٧٧ ـ ٦٦٠هـ

«القواعد الكبرى»(٣)

قال في «تتمة السير» (٣٤/١٧): «وقد ألف «القواعد الكبرى» وفيها نفائس وبدائع».

---

(١) مخطوط، «الأعلام» (٣١٥/٤)، ولم يشر إلى أماكن نسخه الخطية.

(٢) في «التاريخ» (٢٧٦/٤٨): «سُهاده».

(٣) مطبوع باسم «قواعد الأحكام في مصالح الأنام»، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. ومنه نسخ خطية في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا تحت رقم (٣١٣٢ و ٤٤٤٠ و ٤٦٩٦).

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات العز ابن عبدالسلام»(١)

قال في «تتمة السير» (٣٤/١٧): «ومن نظر في تصانيفه عرف قدره».

وقال في «التاريخ» (٤١٧/٤٨): «وله التصانيف المفيدة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٥٥]

ابن العديم

عمر بن أحمد بن سليمان، الطبري، كمال الدين أبوالقاسم الصاحب العلامة المفتي، المؤرخ، الحنفي

٥٨٨ ـ ٦٦٠هـ

«بغية الطلب في تاريخ حلب»(٢)

قال في «تتمة السير» (٣٥/١٧): «قلت: من نظر في التاريخ المذكور، علم حالة هذا الرجل ورتبته في العلم. فقد حكى في «تاريخه» أنه دخل مع والده على صاحب حلب، الملك الظاهر غازي، وأنه هو الذي حسن له جمع تاريخ حلب».

وقال في «التاريخ» (٤٢٤/٤٨): «قلت: من نظر في «تاريخه» علم جلالة الرجل وسعة اطلاعه. وذكر في «تاريخه» أنه دخل مع والده على الملك الظاهر غازي، وأنه هو الذي حسن له جمع «تاريخ لحلب».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ومن مصنفات العز المطبوعة: كتاب «القواعد الصغرى»، «أحكام الجهاد وفضائله»، «فوائد الصوم»، «بداية السول في تفضيل الرسول صلى الله عليه وسلم».

(٢) مطبوع، بتحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

[٤٥٦]
الرسعني
عبدالرزاق بن رزق الله، عز الدين أبو محمد،
الإمام المحدث الرحال الحافظ المفسر، عالم الجزيرة
٥٨٩ ـ ٦٦١هـ

«تفسير الرسعني»[١]

قال في «التذكرة» (١٤٥٢/٤): «وصنف تفسيراً حسناً رأيته يروي فيه بأسانيده».
وقال في «تتمة السير» (٣٩/١٧): «وألف تفسيراً كبيراً حسناً».
وقال في «التاريخ» (٧٣/٤٩): «وصنف تفسيراً حسناً روى فيه بأسانيده».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٥٧]
أبو شامة
عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، شهاب الدين أبو القاسم،
المقرئ، النحوي المؤرخ
٥٩٩ ـ ٦٦٥هـ

«أبرز المعاني من حرز الأماني»[٢]

قال في «التذكرة» (١٤٦١/٤): «وعمل شرحاً نفيساً للشاطبية[٣]».

---

(١) مطبوع، وناشره: دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٩هـ. ومنه عدة نسخ خطية في المكتبة الظاهرية برقم ٦٣٧ ـ تفسير ٥١١، و رقم (٥٨٣٣)، ورقم (٦٣٦ تفسير٥١٠)، ورقم (٥٢٨ تفسير١٣٣). وانظر نسخه الخطية في «الفهرس الشامل للتراث» (علوم القرآن) (٢٥٦/١).

(٢) مطبوع، بتحقيق: محمد عبدالخالق جادو، الناشر: الجامعة الإسلامية، ١٤١٣هـ. ومنه نسخة مخطوطة عثر عليها في أحد مساجد القاهرة، وذكرت المصادر أن هذا المخطوط لايوجد له مثيل في مكتبات العالم، حيث حرقت جميع مؤلفات أبي شامة الذي أوقف مؤلفاته وكتبه على المكتبة العادلية بدمشق، والتي التهم حريق كبير جميع كتبها. انظر جريدة «المدينة» العدد (١٢٠٧٧) بتاريخ ١٤١٦/١٢/١٧هـ.

(٣) واسم الشرح كما أثبتناه. انظر «هدية العارفين» (٥٢٥/١).

وقال في «تتمة السير» (٧٦/١٧): «وصنف شرحاً نفيساً لحرز الأماني».

وقال في «التاريخ» (١٩٥/٤٩): «وصنف في القراءات شرحاً نفيساً للشاطبية».

«كتاب البسملة الأكبر»(١)

قال في «تتمة السير» (٧٧/١٧): «وألف في البسملة مجلداً وسطاً يقضي له بالأهلية والبراعة».

وقال في «التاريخ» (١٩٥/٤٩): «وكتاب «البسملة الأكبر» في مجلد»

«المؤمل للرد إلى الأمر الأول»(٢)

قال في «تتمة السير» (٧٧/١٧): «وله تأليف بديع في رد قواعد السنن إلى الأمر الأول».

«ذيل الروضتين»(٣)

قال في «المختار» (ص٧٥): «قال(٤): وقال سبط ابن الجوزي: جاءت في شعبان زلزلة من الصعيد، عمت الدنيا في ساعة، هدمت بنيان مصر، فمات تحت الردم خلق كثير وامتدت الى الشام فهدمت نابلس فلم يبق فيها

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية رقم (٢٣٥٢) فقه شافعي.

(٢) مطبوع، ضمن «مجموعة الرسائل المنيرية» (١٩/٣)، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ١٣٤٦هـ.

(٣) مطبوع، باسم «تراجم رجال القرنين السادس والسابع» بعناية أحمد عزة العطار، في القاهرة سنة ١٩٤٧م، وهي طبعة رديئة. وقام بتصحيحها الدكتور مصطفى جواد في مجلة المجمع العلمي بدمشق المجلد (٢٣) سنة ١٩٤٨م، والمجلد (٢٤) سنة ١٩٤٩م.

(٤) أي ابن الجزري، محمد بن إبراهيم.

جدار قائم، إلا حارة السامرة ومات تحت الردم ثلاثون ألفاً.

قلت هذا الفصل طويل، ذكره أيضاً أبو شامة في «مذيل الروضتين» وفيه خسف عظيم، منه أنه أحصى من هلك في هذه السُّنة فكان ألف ألف ومئة ألف إنسان».

وقال في «السير» (٢٢/٢٢٠) عقب ذكر حوادث سنة ٥٩٧: «قال أبوشامة: وفي شعبان جاءت زلزلة عمت الدنيا في ساعة واحدة فهدمت نابلس، فمات تحت الهدم ثلاثون ألفاً، وهدمت عكا وصور وجميع قلاع الساحل.

قلت: وهذه مُجازفة ظاهرة».

وقال في «السير» (٢٢/٢٣٠) في ترجمة الناصر لدين الله، الخليفة أحمد بن المُستضيء بأمر الله: «وفي سنة ٦١٤: كان الغرق. قال سبط [ابن] الجوزي ـ بقلة ورع ـ: فانهدمت بغداد بأسرها ولم يبق أن يطفح الماء على رأس السور إلا قدرَ إصبعين. إلى أن قال: وبقيت بغداد من الجانبين تلولًا لا أثر لها[(١)].

قلت: العجب من أبي شامة[(٢)] ينقل أيضاً هذا ولايبالي بما يقول».

وقال في «التاريخ» (١٣/٤٤) حوادث ووفيات سنة ٦١٤هـ: «قال أبو شامة[(٣)] ـ وقد نقله من كلام أبي المظفر سبط [ابن] الجوزي[(٤)]، إن شاء الله ـ: فانهدمت بغداد بأسرها، والمحال، ووصل الماء إلى رأس السور، ولم يبق له أن يطفح على السور إلا مقدار إصبعين، وأيقن الناس بالهلاك، ودام ثمانية أيام، ثم نقص الماء، وبقيت بغداد من الجانبين تلولًا لا أثر لها!. قلت: هذا من خسف أبي المظفر، فهو مُجازف».

---

(١) قال محقق «السير»: انظر «مرآة الزمان» (٨/٥٨٢).

(٢) قال محقق «السير»: انظر «ذيل الروضتين»: (ص١٠٠).

(٣) قال محقق «السير»: انظر «ذيل الروضتين»: (ص١٠٠).

(٤) قال محقق «التاريخ»: انظر «مرآة الزمان» (٨/٥٨٢).

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي شامة»(١)

قال في «التذكرة» (١٤٦١/٤): «وتصانيفه كثيرة مفيدة».

❊ ❊ ❊ ❊

[٤٥٨]

ابن شيخ الخطباء

علي بن يوسف بن حيدرة، شرف الدين الرحبي، الطبيب

٥٨٣ ـ ٦٦٧هـ

«خلق الإنسان وهيئة أعضائه ومنفعتها»

قال في «التاريخ» (٢٤٥/٤٩): «كان محققاً للطب، صنف فيه كتاب «خلق الإنسان وهيئة أعضائه ومنفعتها» أحسن فيه ماشاء».

❊ ❊ ❊ ❊

[٤٥٩]

ابن سبعين

عبدالحق بن إبراهيم بن محمد، قطب الدين أبومحمد المرسي، الصوفي الفيلسوف، من رؤوس القائلين بوحدة الوجود(٢)

[٦١٤](٣) ـ ٦٦٩هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن سبعين»

قال في «التاريخ» (٢٨٤/٤٩، ٢٨٦، ٢٨٧): «وقد ذكرنا محط هؤلاء

---

(١) ومن مصنفات أبي شامة المطبوعة: كتاب «المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز»، «شرح الحديث المقتضى في مبعث النبي المصطفى»، «الباعث على إنكار البدع والحوادث»، «خصال الفطرة المسمى السواك وما أشبه ذلك».

(٢) تقدم تعريف وحدة الوجود في الحلول والاتحاد (ص٢٣٩) وهو اعتقاد ملعون، نسأل الله العافية والسلامة.

(٣) الزيادة من «فوات الوفيات» (٢٥٤/٢).

الجنس في ترجمة ابن الفارض و ابن العربي وغيرهما. فيا حسرة على العباد كيف لايغضبون لله تعالى، ولايقومون في الذب عن معبودهم؟! تبارك اسمه، وتقدست ذاته، عن أن يمتزج بخلقه أو يحل فيهم، وتعالى الله عن أن يكون هو عين السموات والأرض وما بينهما. فإن هذا الكلام شرٌ من مقالة من قال بقدم العالم، ومن عرف هؤلاء الباطنية عذرني، أو هو زنديق مُبطن للاتحاد ويذب عن الاتحادية والحلولية[١]، ومن لم يعرفهم فالله يثيبه على حسن قصده. وينبغي للمرء أن يكون غضبه لربه إذا انتهكت حُرماته أكثر من غضبه لفقير غير معصوم من الزلل. فكيف بفقير يحتمل أن يكون في الباطن كافراً، مع أنا لا نشهد على أعيان هؤلاء بإيمان ولا كفر، لجواز توبتهم قبل الموت. وأمرهم مُشكل، وحسابهم على الله.

وأما مقالاتهم فلا ريب في أنها شر من الشرك، فيا أخي ويا حبيبي اعط القوس باريها، ودعني ومعرفتي بذلك، فإنني أخاف الله أن يعذبني على سكوتي، كما أخاف أن يعذبني على الكلام في أوليائه. وأنا لو قلت لرجل مسلم: يا كافر، لقد بؤت بالكفر، فكيف لو قلته لرجل صالح أو ولي لله تعالى.

قلت: وإن فتحنا باب الاعتذار عن المقالات وسلكنا طريقة التأويلات المستحيلات لم يبق في العالم كُفر ولا ضلال، وبطلت كُتبُ الملل والنحل واختلاف الفرق.

ومن طالع كتب هؤلاء علم علماً ضرورياً بأنهم اتحادية، مارقة من الدين، وأنهم يقولون: الوجود الواجب القديم الخالق هو الممكن المخلوق ما ثم غير ولا سوى. ولكن لما رأوا تعدد المخلوقات قالوا: مظاهر ومجالي. فإذا قيل لهم فإن كانت المظاهر أمراً وجودياً تعدد الوجود، وإلا لم يكن لها حينئذ حقيقة. وما كان هكذا تبين أن الموجود نوعان خالق ومخلوق».

---

(١) تقدم تعريف الحلول والاتحاد في (ص٢٣٩).

وقال في «الدول» (١٧٢/٢): «وله تصانيف وأتباع يأتون يوم القيامة تحت لوائه».

وقال في «العبر» (٣٢٠/٣): «له تصانيف وأتباع يقدمهم يوم القيامة».

وقال في «تتمة السير» (٩٤/١٧): «وله أتباع وطائفة تتبعه يرمون بالانحلال».

❀ ❀ ❀ ❀

[٤٦٠]
ابن الساعي
علي بن أنجب بن عثمان، تاج الدين أبوطالب،
العلامة الأخباري مؤرخ الزمان
٦٠٠ ـ ٦٧٤هـ

«تاريخ ابن الساعي»[١]

قال في «التاريخ» (١٦١/٥٠ ـ ١٦٢): «عمل تاريخاً، ومازال يجمع فيه إلى أن مات. وقرأ على ابن النجار «تاريخه الكبير» لبغداد، وقد تكلم فيه، فالله أعلم، وله أوهام».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن الساعي»

قال في «تتمة السير» (٢٩٤/١٧): «وكان يحصل له الذهب على عمل هذه التواليف، وماهو من أجلاء بني الحديث، وفيه مجازفة الله يسامحه،

(١) مطبوع، باسم «الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير»، تحقيق: مصطفى جواد، الناشر: المطبعة السريانية الكاثلوكية، بغداد، ١٩٣٤م. وللمؤلف كتاب «مختصر أخبار الخلفاء» مطبوع في القاهرة في المطبعة الأميرية، ١٣٠٩هـ/١٨٩١م.

ولا له ذوق الحفاظ، بل هو إخباري جَبَلٌ على رفض فيه متوسط».

❊ ❊ ❊ ❊

[٤٦١]

عبدالستار

عبدالساتر بن عبدالحميد بن محمد، تقي الدين أبوالفضل، المقدسي، الفقيه الحنبلي

٦٠٨ ـ ٦٧٩هـ

«كتاب في الصفات»

قال في «تتمة السير» (١٧/٣١٣): «رأيت له مصنفاً في الصفات، غالبه جيد».

[قال الذهبي: «ورأيت له مصنفاً في «الصفات». فلم أر به بأساً».][١]

❊ ❊ ❊ ❊

[٤٦٢]

ابن سيد الناس

عبدالسلام بن علي بن عمر، زين الدين أبومحمد الزواوي، المقرئ، شيخ المالكية

٥٨٩ ـ ٦٨١هـ

«غريب الوقف والابتداء»

قال في «التاريخ» (٥١/٧٩): «وصنف كتاباً نفيساً في «غريب الوقف والابتداء».

❊ ❊ ❊ ❊

(١) الزيادة من «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/٢٩٩).

[٤٦٣]

الموصلي

علي بن يعقوب بن شجاع، أبوالحسن الموصلي، المقرئ المجود الشافعي

٦٢١ ـ ٦٨٢هـ

«شرح الشاطبية»

قال في «التاريخ» (١١٧/٥١): «صنف للشاطبية شرحاً يبلغ أربع مجلدات، ولكنه لم يكمله ولا بيضه».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٦٤]

ابن المغربي

علي بن عبدالعزيز بن علي، تقي الدين البغدادي، المقرئ، الفقيه، الأديب البارع

المتوفى سنة ٦٨٤هـ

«ديوان ابن المغربي»

قال في «التاريخ» (١٩١/٥١): «صاحب تلك القصيدة السائرة التي أولها:

يـا دبـدبـة تـدبـدبـي أنـا عـلـي بـن الـمـغـربـي

وقد اعتنى الفقيه قوام الدين الحنفي بجميع «ديوانه».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٦٥]

ابن عساكر

عبدالصمد بن عبدالوهاب بن الحسن، أمين الدين أبو اليمن الدمشقي، العلامة الزاهد، نزيل الحرم

٦١٤ ـ ٦٨٦هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات عبدالصمد ابن عساكر»[١]

قال في «الشيوخ» (٣٩٤/١): «وله تواليف حسنة».

وقال في «التاريخ» (٢٧٠/٥١): «وله تواليف في الحديث تدل على حفظه ومعرفته بالأسانيد، وعناية بعلم الآثار».

❀ ❀ ❀ ❀

[٤٦٦]

ابن النفيس

علي بن أبي الحزم[٢]، علاء الدين القرشي، العلامة الأوحد، إمام الطب المتوفى سنة ٦٨٧هـ

«الشامل»[٣]

قال في «التاريخ» (٣١٢/٥١): «وألف في الطب كتاب «الشامل»، وهو كتاب عظيم، تدل فهرسته على أن يكون ثلاثمائة مجلد، بيض منه ثمانين مجلدة».

---

(١) ومن مصنفات ابن عساكر المطبوعة: كتاب «جزء في أحاديث شهر رمضان في فضل صيامه وقيامه»، «إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر في زيارة النبي ﷺ».

(٢) في الأصل الحرم، وقد أثبت الزركلي خطأ ذلك. انظر «الأعلام» (٢٧٠/٤).

(٣) مخطوط، قال الزركلي: «منه مجلد مخطوط ضخم في الظاهرية بدمشق، وثلاثة مجلدات مخطوطة في جامعة ستانفورد بكالفورنيا، (وصفها نقولا هير في مجلة معهد المخطوطات (٢٠٣/٦).

قال في «تتمة السير» (٢٣٨/١٧): «وله كتاب «الشامل» يدل فهرسه على أن يكون الكتاب ثلثمائة مجلد، فبيض منه ثمانين سفراً، وهي موقوفة بالمنصورية بالقاهرة».

«الموجز في الطب»(١)

قال في «تتمة السير» (٢٣٨/١٧): «وألف كتاب «الموجز» في الطب، مجلد من أنفس المختصرات».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن النفيس»(٢)

قال في «التاريخ» (٣١٢/٥١): «وكانت تصانيفه يمليها(٣) من حفظه ولايحتاج فيها إلى مراجعة لتبحره في الفن».

❋ ❋ ❋ ❋

[٤٦٧]
ابن أبي الربيع
عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله، أبوالحسين القرشي الإشبيلي، إمام أهل النحو في زمانه
٥٩٩ ـ ٦٨٨هـ

«شرح الجمل»(٤)

قال في «التاريخ» (٣٣٥/٥١): «له كتاب كبير في عشر مجلدات شرح

---

(١) مطبوع، بتصحيح: محمد سليمان الهروي، الناشر: اللجنة العامة للتربية، كلكتا، ١٢٤٤هـ/١٨٢٨م. وطبعة أخرى في لكناو، ١٢٨٨هـ/١٨٢١م. ومنه نسختان خطيتان في مكتبة كوبرلي باستانبول، رقم (٩٨٦) و (٩٨٧).

(٢) ومن مصنفات ابن النفيس المطبوعة: كتاب «الرسالة الكاملية في السيرة النبوية».

(٣) في الأصل: «عليها»، والصواب ما أثبتناه. «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١٨٧/٢).

(٤) مخطوط، منه نسختان خطيتان في الخزانة العامة بالرباط برقم (١٠٠) و (٢٠٦)، ومنها مصورة في جامعة أم القرى برقم (١٤٧) و (١٤٨).

«الجمل»، وهو كتاب لم يشذ عنه مسألة من العربية».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٦٨]

الفزاري

عبدالرحمن بن إبراهيم بن سباع، تاج الدين الفزاري، الإمام، شيخ الإسلام، كبير الشافعية

٦٢٤ ـ ٦٩٠هـ

«تاريخ الفزاري»

قال في «المحدثين» (ص ١٣٥ ـ ١٣٦): «وجمع تاريخاً مُفيداً. وفي تاريخه عجائب».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٦٩]

الإسعردي

عبيد بن محمد بن عباس، تقي الدين أبوالقاسم، الإمام المحدث الحافظ، مفيد القاهرة

٦٢٢ ـ ٦٩٢هـ

«مشيخة القاضي ابن الخويي»

قال في «التذكرة» (١٤٧٧/٤): «طالعت من عمله مشيخة القاضي ابن الخويي[1] وانتخبت من ذلك أشياء مفيدة».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) ابن الخويي: هو محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة، شهاب الدين أبوعبدالله، القاضي الشافعي، المتوفى سنة ٦٩٣هـ.

[٤٧٠]

الكازروني
علي بن محمد بن محمود، ظهير الدين، الشيخ الإمام، المؤرخ الأديب
٦١١ - ٦٩٧هـ

«تاريخ الكازروني»(١)

قال في «المحدثين» (ص١٧٢): «علقت فوائد من تاريخه».

وقال في «التاريخ» (١٨٣/٤٩) في ثنايا ترجمة هولاكو ملك التتار: «وقال الظهير الكازروني: عاش هولاكو نحو خمسين سنة. وكان عارفاً بغوامض الأمور وتدبير الملك، فاق على من تقدمه. وكان يحب العلماء ويعظمهم، ويُشفق على رعيته، ويأمر بالإحسان إليهم.

قلت: وهل يسع مؤرخاً في وسط بلاد سلطان عادل أو ظالم أو كافر إلا أن يثني عليه ويكذب، فالله المستعان؛ فلو أثني على هولاكو بكل لسان لاعترف المثني بأنه مات على ملة آبائه، وبأنه سفك دم ألف ألف أو يزيدون، فإن كان الله تعالى مع هذا وفقه للإسلام فيا سعادته! لكن حتى يصح ذلك. والله أعلم».

❊ ❊ ❊ ❊

(١) مخطوط، منه نسخة خطية بقلم المؤلف وهي مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس» في جارالله (١٦٢٥)، مأخوذ من مصنف ضاع في ٢٧ مجلداً. انظر «تاريخ الأدب العربي» (١٥٠/٦).

[٤٧١]

ابن القيسراني

عبدالله بن محمد بن أحمد، فتح الدين أبومحمد المخزومي، الصاحب، الإمام المحدث، الأديب

٦٢٣ ـ ٧٠٣هـ

«معرفة الصحابة»

قال في «المحدثين» (ص١٢٤): «صنف كتاب «معرفة الصحابة» في مجلد أسند فيه أحاديث، ووهم في مواضع».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٧٢]

الدمياطي

عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن، أبومحمد التُّوني، العلامة الحافظ الحجة، الشافعي، النسابة، بقية نقاد الحديث

٦١٣ ـ ٧٠٥هـ

«الصلاة الوسطى»[١]

قال في «تتمة السير» (٣٦١/١٧) و «ذيل التاريخ» (ص٦٠): «ومن مصنفاته كتاب «الصلاة الوسطى» مجلد لطيف».

قال في «المحدثين» (ص٩٥): «وعمل. . . ،كتاب «الصلاة الوسطى»، وأشباه من التواريخ المُحررة الدالة على تبحر الرجل في فنون العلم، مع الثقة والجلالة وحُسن الأخلاق».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: مجدي السيد، الناشر: دار الصحابة، مصر، ١٤١٠هـ

«الأربعين المتباينة الإسناد»، «معجم الشيوخ»[١] «الخيل»[٢]، «السيرة»[٣] «قبائل الخزرج»[٤]، «العقد المُثمن»

قال في «المحدثين» (ص٩٥): «وعمل «المعجم» و «الأربعين المتباينة الإسناد» من حديث أهل بغداد، وكتاب «الخيل» وكتاب «السيرة»، وكتاب «الصلاة الوسطى»، وكتاب «قبائل الخزرج»، و «العقد المُثمن»، وأشباه من التواريخ المُحررة الدالة على تبحر الرجل في فنون العلم، مع الثقة والجلالة وحُسن الأخلاق».

وقال في «التذكرة» (١٤٧٨/٤): «و «معجم شيوخه» يبلغون ألفاً وثلاث مائة إنسان».

وقال في «الشيوخ» (٤٢٤/١): «وعمل أربعين حديثاً متباينة الإسناد من حديث أهل بغداد على شرط الصحيح. وله «السيرة النبوية» في مجلد».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الدمياطي»[٥]

وقال في «الشيوخ» (٤٢٤/١): «وله تصانيف متقنة في الحديث والعوالي واللغة والفقه وغير ذلك».

---

(١) طبع بعض منه ما بين اسمي محمد بن الحسن ومحمد بن سلامية، بعناية جورج فاجرا، باريس، ١٩٦٢م. «التاريخ العربي والمؤرخون» (٢٠٨/٣). **قلت**: ومن «المعجم» نسخ خطية مصورة في جامعة أم القرى في مكة المكرمة، برقم (١٢١١، و١١٦٣، ١٠٨٢).

(٢) مطبوع، انظر «الأعلام» (١٧٠/٤).

(٣) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا، برقم (٣٣٣٢).

(٤) مخطوط، منه نسخة خطية ناقصة في المكتبة الآصفية بحيدر آباد، برقم (١٩٨) في (١٩٢ورقة). «التاريخ العربي والمؤرخون» (٢٠٨/٣).

(٥) ومن مصنفات الدمياطي المطبوعة: «المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح»، «التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط».

وقال في «العبر» (١٣/٤): «وصنف التصانيف المهذبة، ولم يخلف في معناه مثله».

وقال في «تتمة السير» (٣٦١/١٧): «وله تصانيف كثيرة لم أقف على بعضها، وهي مهذبة منقحة، تشهد له بالحفظ والفهم وسعة العلم».

وقال في «ذيل التاريخ» (ص٦٠): «وله تصانيف كثيرة لم أقف على بعضها وهي مهذبة منقحة، تشهد له بالحفظ والفهم وسعة العلم».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٧٣]

علي بن يوسف
ابن حريز، أبوالحسن اللخمي الشطنوفي،
الإمام الأوحد، المقرئ، النحوي، شيخ الإقراء بالديار المصرية
٦٤٤ ـ [٧١٣ هـ][١]

«بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في مناقب السادة الأخيار من المشايخ الأبرار»

قال في «القراء» (٧٤٣/٢): «وكان ذا غرام بالشيخ عبدالقادر الجيلي، جمع أخباره ومناقبه في نحو من ثلاث مجلدات[٢]، وكتب فيها عمن أقبل وأدبر، فراج عليه فيها حكاياتٌ كثيرة مكذوبة».

وقال في «التاريخ» (١٠٠/٣٩) في ترجمة الجيلي: «جمع الشيخ نور الدين الشطنوفي المقرئ كتاباً حافلًا في سيرته وأخباره في ثلاث مجلدات،

---

(١) الزيادة من «غاية النهاية» (٥٨٥/١).

(٢) وسماه: «بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في مناقب السادة الأخيار من المشايخ الأبرار». انظر «الدرر الكامنة» (٢١٦/٣)، «هدية العارفين» (٧١٦/١)

أتى فيه بالبرة[١] وأُذُن الجرة، وبالصحيح والواهي والمكذوب، فإنه كتب فيه حكايات عن قوم لا صدق لهم، كما حكوا أن الشيخ مشى في الهواء من منبره ثلاث عشرة خُطوة في المجلس، ومنها أن الشيخ وعظ، فلم يتحرك أحدٌ فقال: أنتم لاتتحركون ولاتطربون، ياقناديل أطربي.

قال: فتحركت القناديل، ورقصت الأطباق».

❊ ❊ ❊ ❊

[٤٧٤]

عبدالله بن محمد

ابن عبدالعظيم، نجم الدين الواسطي، الإمام العالم المقرئ، الشافعي [ولد بعد٦٧٠ ـ ٧٢٢ هـ][٢]

«منظومة قراءة يعقوب»

قال في «القراء» (٧٥٤/٢): «سألته أن يفرد لي قراءة يعقوب، فنظمها في كراس، وأجاد».

❊ ❊ ❊ ❊

[٤٧٥]

ابن الفوطي

عبدالرزاق بن أحمد بن محمد، كمال الدين الشيباني، المحدث البارع، العالم المتفنن، مؤرخ الدنيا ٦٤٢ ـ ٧٢٣هـ

«تاريخ ابن الفوطي»

قال في «المحدثين» (ص١٤٤): «فاق علماء الآفاق في علم التاريخ

---

(١) هكذا في الأصل، لعل الصواب «الدُّرّة».

(٢) الزيادة من «غاية النهاية» (٤٥٠/١).

وأيام الناس، وصنف في ذلك وقر بعير بخطه المنسوب وعبارته العذبة.

ومع سعة معرفته لم يكن بالثبت في مايُترجمه ولا يتورع في مدح الفُجار، ولم يكن بالعدل في دينه، وهو معدود في علماء التتار يأخذ جوائزهم ويجاوز في إطرائهم، ومع هذا فله اطلاع عظيم، ورأى كُتباً لا تحصى».

وقال في «التذكرة» (١٤٩٣/٤ ـ ١٤٩٤): «ومهر على غيره في الأدب ومهر في التاريخ والشعر وأيام الناس، وله النظم والنثر والباع الأطول في ترصيع تراجم الناس.

كتب من التواريخ ما لايوصف، ومصنفاته وقر بعير. وعمل تاريخاً كبيراً لم يبيضه.

وكان يترخص في إثبات ما يرصعه ويبالغ في تقريض المغول وأعوانهم، وبعض الفضلاء تكلم في عدالته وكان ربما يشرب المسكر.

وهو في الجملة أخباري علامة ماهو بدون أبي الفرج الأصفهاني، وبينهما اشتراك وخصوص».

وقال في «ذيل التاريخ» (ص٢٥٦): «ومهر في التاريخ، وله نظم فائق ويد بيضاء في ترصيع التراجم. وسود تاريخاً كبيراً جداً. والتاريخ على الحوادث من آدم إلى خراب بغداد».

«معجم الشيوخ»

قال في «المحدثين» (ص١٤٤): «وخرج معجماً بشيوخه وبلغوا خمسمائة شيخ منهم الصاحب محي الدين بن يوسف بن الجوزي ومبارك بن المعتصم.

ومع سعة معرفته لم يكن بالثبت في مايُترجمه ولا يتورع في مدح الفُجار، ولم يكن بالعدل في دينه، وهو معدود في علماء التتار يأخذ

جوائزهم ويجاوز في إطرائهم، ومع هذا فله اطلاع عظيم ورأى كُتباً لا تحصى».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٧٦]

ابن العطار

علي بن إبراهيم بن داود بن العطار، علاء الدين أبو الحسن، الإمام الفقيه، المفتي الزاهد، المحدث، بقية السلف

٦٥٤ ـ ٧٢٤هـ

«سيرة النواوي»[١]

قال في «تتمة السير» (٣٢٣/١٧): «وقد جمع ابن العطار له سيرة في ست كراريس، مضمونها العلم والعمل والزهد والورع».

وقال في «التذكرة» (١٤٧٢/٤): «وقد جمع ابن العطار «سيرة النووي» في ست كراريس».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن العطار»[٢]

قال في «المحدثين» (ص١٥٧): «وصنف أشياء مفيدة».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مطبوعة، باسم «تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين»، تحقيق: مشهور آل سلمان، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ١٤١٤هـ.

(٢) ومن مصنفات ابن العطار: «شرح العمدة»، «فضل الجهاد»، «حكم البلوى وابتلاء العباد»، «حكم الأخبار والاحتكار عند غلاء الأسعار».

[٤٧٧]

ابن الدقوقي

عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن، أبومحمد، الإمام النحوي

٦٦٨ ـ ٧٣٥هـ

«الحواشي المفيدة في شرح القصيدة»

قال في «القراء» (١٥١٤/٣): «مصنف كتاب «الحواشي المفيدة في شرح القصيدة». رأيت المجلد الأول من هذا الكتاب فوجدته ينبئ بإمامة المؤلف، ويقضي بمعرفته بالعربية».

❊ ❊ ❊ ❊

[٤٧٨]

عبدالكريم بن عبدالنور بن منير، أبومحمد الحلبي المصري، الحافظ الناقد، الإمام المصنف، الحنفي

٦٦٤ ـ ٧٣٥هـ

«شرح صحيح البخاري»(١)، «تاريخ مصر»

قال في «ذيل التاريخ» (ص٣٨٨): «وألف تواليف مفيدة منها: «شرح شطر صحيح البخاري»، و «تاريخ مصر» في عدة مجلدات بيض أوائله».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات القطب عبدالكريم»(٢)

قال في «الشيوخ» (٤١٢/١): «وله تواليف مفيدة».

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في برلين، رقم (١١٩٣). انظر «تاريخ الأدب العربي» (١٦٨/٣).

(٢) ومن مصنفات القطب: «شرح السيرة للحافظ عبدالغني»، «الإهتمام بتلخيص كتاب الإلمام لابن دقيق العيد» مطبوع، «الأربعين»، و «مشيخة». «الأعلام» (٥٢/٤)، «دليل مؤلفات الحديث المطبوعة» (٤٠٣/١).

وقال في «المحدثين» (ص١٥٠): «وألف تواليف مُتقنة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٤٧٩]

ابن المرتضى

عبدالمطلب بن المرتضى، ناصر الدين، الشريف الحسني، العلامة النحوي الشافعي

المتوفى سنة ٧٣٥هـ

«شرح ألفية ابن معط»

قال في «تتمة السير» (٥١١/١٧): «وسمع ألفية ابن معط. وعمل شرحاً بالغاً للألفية في مجلد ضخم».

وقال في «ذيل التاريخ» (ص٣٩٨): «وعمل شرحاً فائقاً للألفية في مجلد ضخم».

❀ ❀ ❀ ❀

[٤٨٠]

الصفي

عبدالمؤمن بن عبدالحق بن شمائل، صفي الدين أبومحمد البغدادي، الإمام العلامة الحنبلي

٦٥٨ ـ ٧٣٩هـ

«شرح المحرر»[١]

قال في «تتمة السير» (٥٣٤/١٧) و «ذيل التاريخ» (ص٤٤٠): «وصنف

---

(١) قال ابن رجب: «فمن تصانيفه: «شرح المحرر» في الفقه ست مجلدات». انظر «ذيل على طبقات الحنابلة» (٤٢٩/٢).

في المذهب شرحاً لـ «المحرر»[(١)] فأجاد وأفاد».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الصفي»[(٢)]

قال في «المحدثين» (ص١٥٢): «له تصانيف محررة»

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٨١]
ابن مؤمن
عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه،
نجم الدين أبومحمد الواسطي، المقرئ
٦٧١ ـ ٧٤٠هـ

«الكفاية»

قال في «القراء» (١٤٩٤/٣): «نظم في العشر كتاباً نفيساً سماه «الكفاية».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) كتاب «المحرر» لمجد الدين عبدالسلام بن عبدالله ابن تيمية.

(٢) ومن مصنفات الصفي: «معجم في رجال الحديث»، «مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع» مطبوع، «تحقيق الأمل في علمي الأصول والجدل»، «اللامع المغيث في علم المواريث»، «مختصر تاريخ الطبري»، «منتهى أهل الرسوخ في ذكر من أروي عنه من الشيوخ». «الأعلام» (١٧٠/٤).

[٤٨٢]

عبدالقاهر

عبدالقاهر بن محمد بن عبدالواحد، جمال الدين أبوبكر البخاري التبريزي، القاضي، الخطيب البليغ

٦٤٨ ـ ٧٤٠هـ

«تحفة الألباء»[(١)]

قال في «ذيل التاريخ» (ص٤٦٥): «ألف خطباً بليغة في مجلدة[(٢)]».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٨٣]

[السيد العبري

عبيدالله بن محمد بن الشريف، برهان الدين الحسيني، القاضي المتوفى سنة ٧٤٣هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات العبري»[(٣)]

قال الذهبي: «وتصانيفه سائرة».][(٤)]

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مخطوط، «الأعلام» (٤٩/٤) ولم يشر الزركلي إلى أماكن نسخه الخطية.

(٢) واسم الكتاب «تحفة الألباء». قال الصفدي: «وفي هذه الخطب مواضع خارجة عن الصواب من اللحن الخفي، فكتبت عليها طبقة». انظر «أعيان العصر وأعوان النصر» (١٢٧/٣).

(٣) ومن مصنفات العبري كتاب: «شرح كتاب المصابيح»، «شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول» مخطوط في مكتبة الحرم النبوي ومصورة في جامعة الملك سعود بالرياض، «شرح طوالع الأنوار للبيضاوي» مخطوط في دار الكتب المصرية وأوقاف بغداد. «الأعلام» (١٩٧/٤).

(٤) الزيادة من «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣١/٣).

[٤٨٤]

التبريزي

علي بن عبدالله بن أبي الحسن، تاج الدين الأردبيلي التبريزي، العلامة الأوحد المفتي المتكلم

٦٧٧ ـ ٧٤٦هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات التبريزي»[١]

قال في «ذيل التاريخ» (ص٤٩٣): «وألَّف في العلوم كتباً نافعة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٨٥]

تقي الدين السبكي

علي بن عبدالكافي بن علي، أبوالحسن السبكي، القاضي الإمام العلامة، الفقيه، المحدث

٦٨٣ ـ [٧٥٦ هـ][٢]

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات تقي الدين السبكي»[٣]

قال في «المحدثين» (ص١٦٦): «وصنف التصانيف المُتقنة».
وقال في «الشيوخ» (٢/٣٤): «مليح التصنيف».

❁ ❁ ❁ ❁

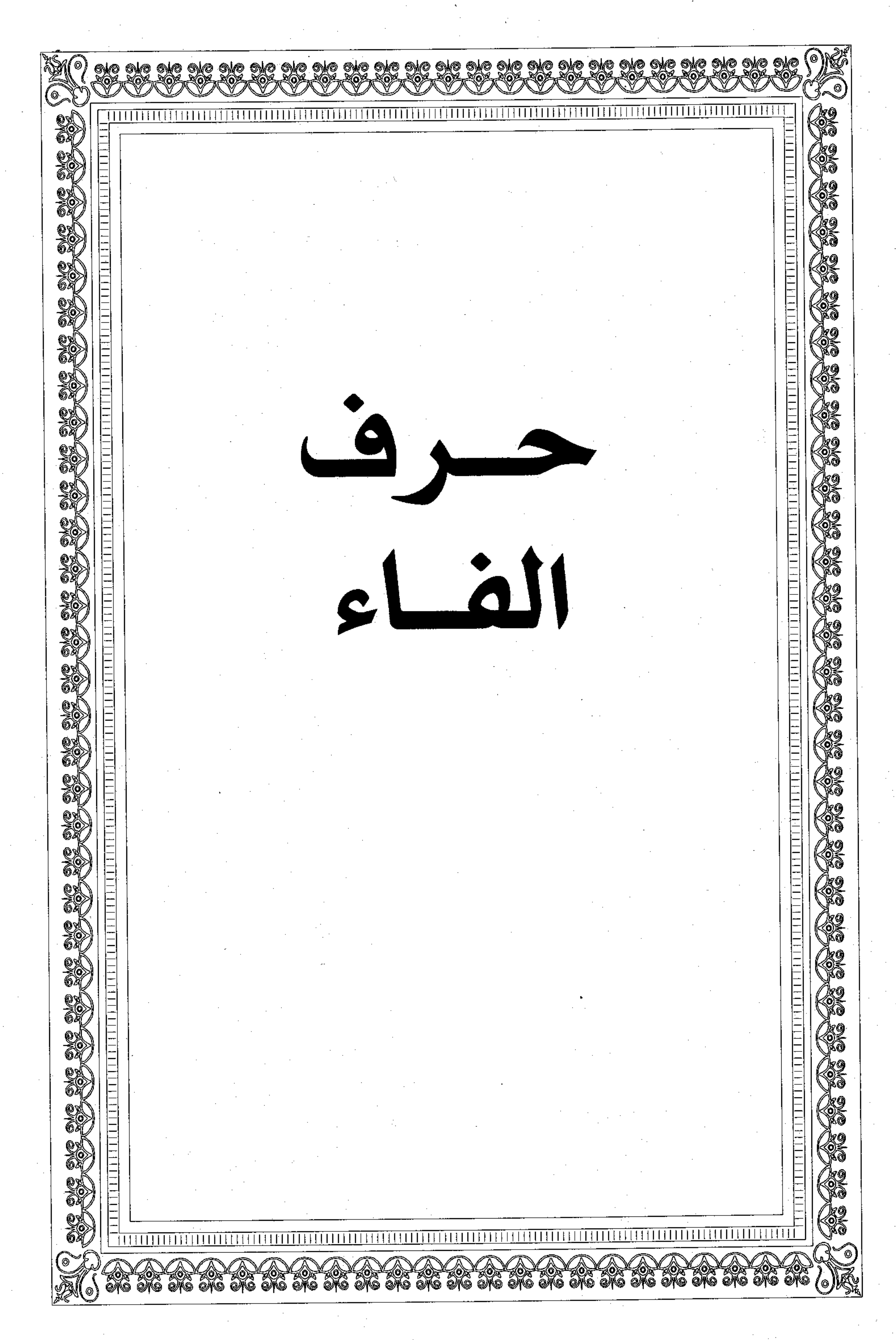
---

(١) ومن مصنفات التبريزي: «مبسوط الأحكام» مخطوط في دار الكتب المصرية، «الكافي في علوم الحديث» مخطوط في استامبول، «القسطاس المستقيم في الحديث الصحيح القويم» مخطوط. «الأعلام» (٤/٣٠٦).

(٢) الزيادة من «الدرر الكامنة» (٣/١٤١).

(٣) ومن مصنفات السبكي المطبوعة: كتاب «إبراز الحكم من حديث رفع القلم»، «الابتهاج في شرح المنهاج»، «قضاء الأرب في أسئلة حلب»، «فتاوي السبكي».





حرف الفاء



[٤٨٦]

فارس بن أحمد بن موسى، الحمصي أبوالفتح، المقرىء الضرير
٣٣٣ ـ ٤٠١هـ

«المنشأ في القراءات الثمان»

قال في «القراء» (٣٧٩/١ب): «مؤلف كتاب «المنشأ في القراءات الثمان»، وأحدُ الحذاق بهذا الشأن».

وقال في «التاريخ» (٤٩/٢٨): «وصنف كتاب «المنشأ في القراءات الثمان».

* * * *

[٤٨٧]

ابن خاقان
الفتح بن محمد بن خاقان، أبونصر القيسي الإشبيلي، الأديب
[٤٨٠][1] ـ ٥٣٥هـ

«قلائد العِقيان»[2]

قال في (التاريخ» (٣٨٧/٣٦): «صاحب كتاب «قلائد العِقيان» جمع

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (١٣٤/٥) وفيه أرخ وفاته سنة ٥٢٨هـ، اما ابن خلكان فقد أرخ سنة وفاته في «وفياته» (٢٤/٤) سنة ٥٣٥هـ وضعف رواية سنة ٥٢٩هـ.

(٢) مطبوع، قال محقق التاريخ: اسمه الكامل: «قلائد العِقيان في محاسن الأعيان» طُبع عدة طبعات. انظر طبعاته في «معجم المطبوعات العربية» (١٤٣٥/٢).

فيه من شعراء المغرب طائفة كبيرة، وتكلم عليها فأجاد».

«مطمح الأنفس في ملح أهل الأندلس»(١)

قال في (التاريخ) (٣٦/٣٨٧): «وله كتاب «مطمح الأنفس في ملح أهل الأندلس»، يدل كلامه فيه على تبحره».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٨٨]

فِتيان

فِتيان بن علي بن فِتيان، شهاب الدين الشاغوري، الأديب الأوحد، شاعر دمشق

[٥٣٣](٢) ـ ٦١٥هـ

«ديوان فِتيان»(٣)

قال في «التاريخ» (٤٤/٢٣٧): «وله «ديوان» شعر. وله هذه القصيدة الطنانة:

في عُنفُوان الصبا ماكنت بالغـزل ... فكيف أصبو وسني سن مُكتهـل
كأنني بمشيبي وهو مُشتعـلٌ ... بياضه في سواد الفاحم الرَّجِـل
من يَهوَ يهوِ إلى قعر الهوان عمى ... شتان بين شبج عان وبين خلـي
وخير ما نلت من دنياك مقتبسـاً ... علمٌ ولكن إذا مازين بالعمـل
واهاً لمستيقظ من نوم غفلتـه ... لفهم آداب أهل الأعصر الأول

---

(١) مطبوع، باسم «مطمح الأنفس ومسرح التأنس في مُلَحِ أهل الأندلس»، الناشر: مطبعة السعادة بمصر، ١٣٢٥هـ.

(٢) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٤/٢٦)، «الأعلام» (٥/١٣٧).

(٣) مطبوع، بتحقيق: أحمد الجندي، الناشر: المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٧م.

إلى أن قال:

يارب بيض سللن البيض من حدق ... سود ومشي كأعطاف القنا الذبل
هيف الخُصور نقيات الثغور أثيثات ... الشعور هجرن الكحل للكحل
مثل الشموس انجلى عنها الغمام إذا ... غازلننا من وراء السُّجف[1] والكلل

وهي نيف وتسعون بيتاً».

وقال في «السير» (١٤٤/٢٢): «وله من قصيدة طويلة بديعة:

يارب بيض سللن البيض من حدق ... سود ومسن كأعطاف القنا الذبل
هيف الخُصور نقيات الثغور أثيثات ... الشعور هجرن الكحل للكحل

❃ ❃ ❃ ❃

[٤٨٩]
رشيد الدولة
فضل الله بن أبي الخير بن عالي، الهمداني، الطبيب العطار المتوفى سنة ٧١٨هـ

«تفسير القرآن»

قال في «ذيل التاريخ» (ص١٧٣): «وقد فسر القرآن وأدخل في ذلك فلسفة».

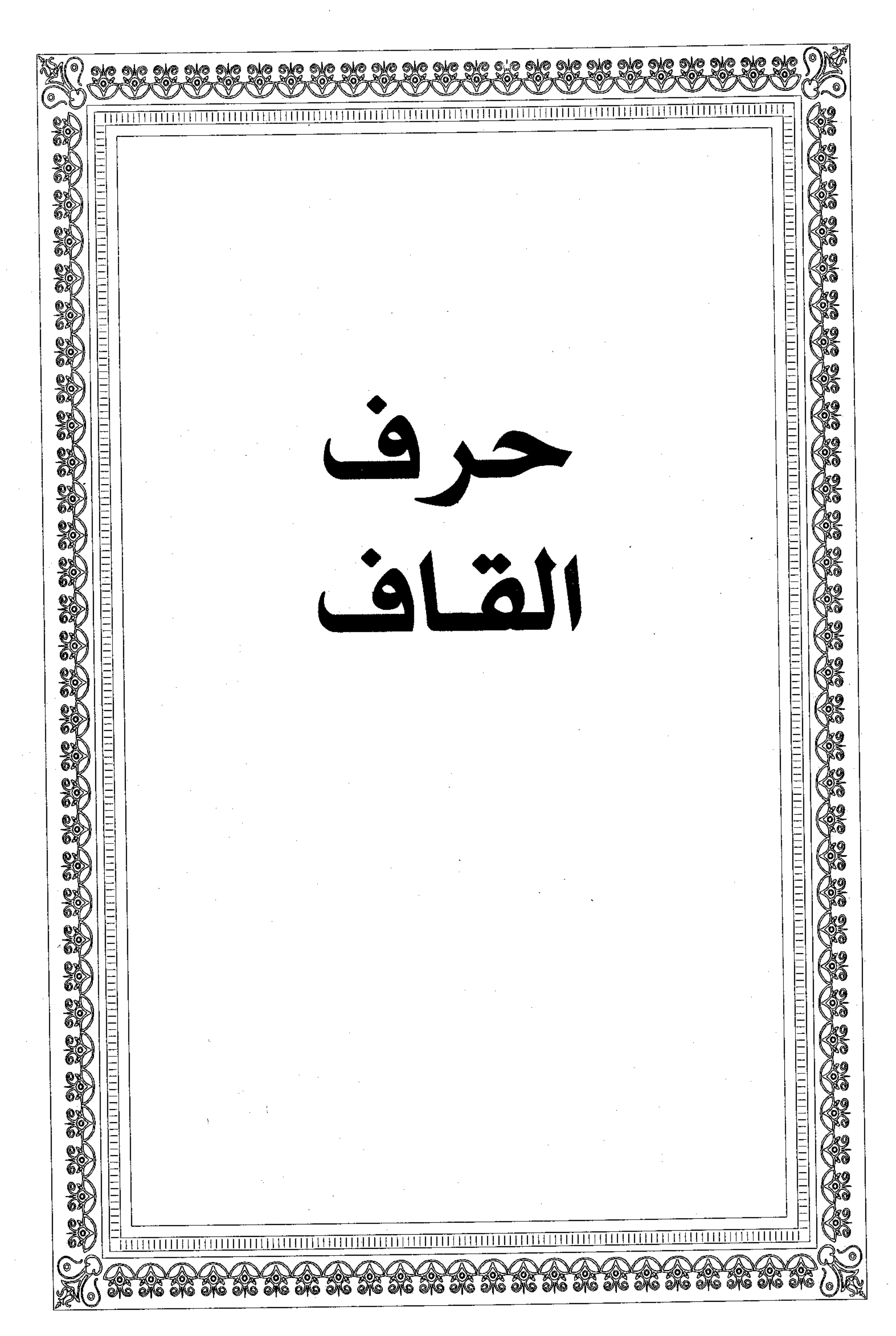
«رأي الذهبي الجامع لمصنفات رشيد الدولة»

قال في «تتمة السير» (٤٢٥/١٧) و «ذيل التاريخ» (ص١٧٣): «وله تصانيف واهية. وقد أحرقت تواليفه بعده».

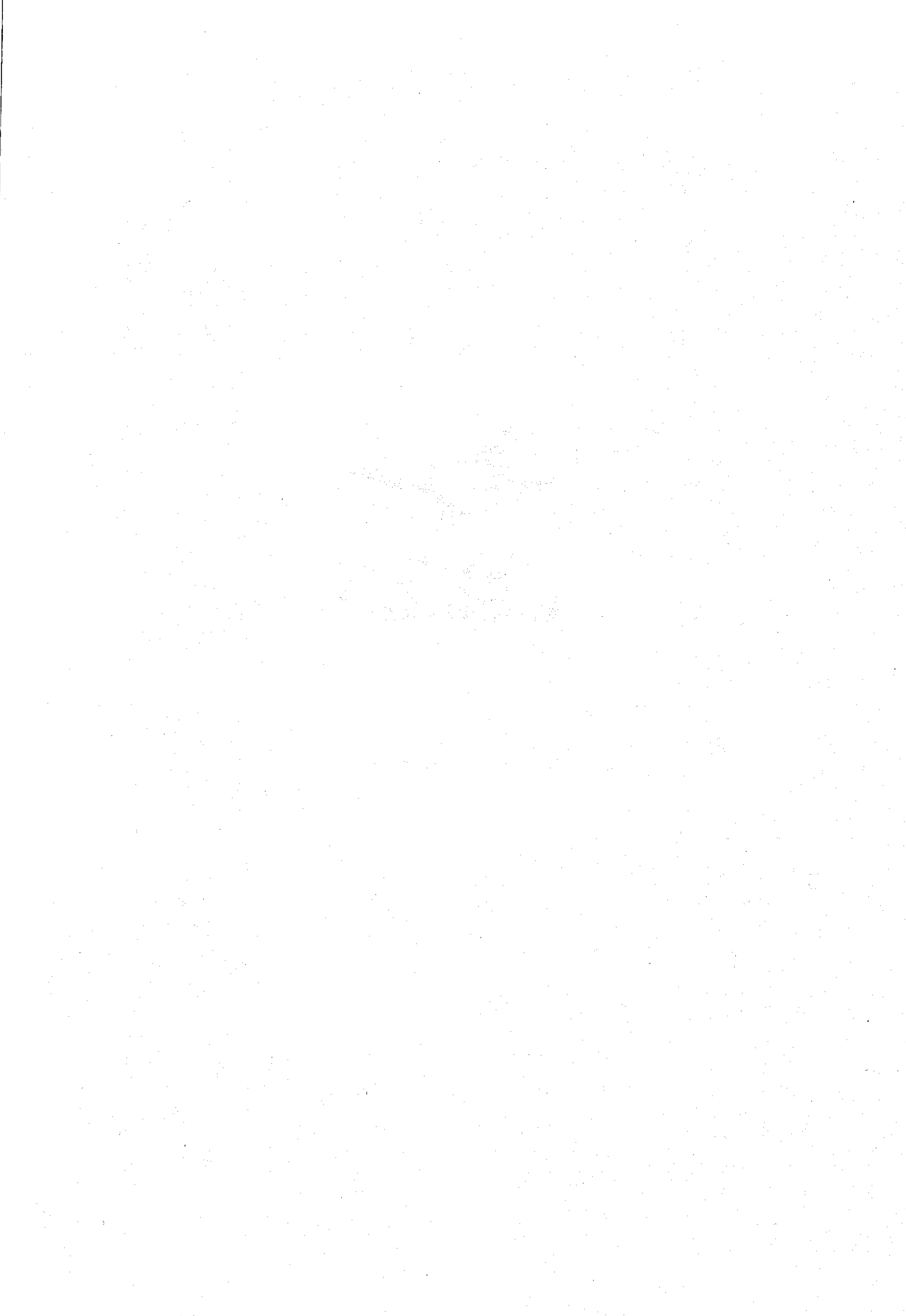
❃ ❃ ❃ ❃

(١) السَّجف: الستران المقرونان بينهما فرجة. «القاموس المحيط» مادة «سجف».





حرف القاف



[٤٩٠]

قيس بن ذَريح الليثي
أبويزيد، الشاعر المشهور المُحسن
[المتوفى حدود ٧٠ هـ][1]

«ديوان قيس بن ذَريح الليثي»[2]

قال في «السير» (٣/٥٣٥): «ونظمه في الذُّروة العُليا، رِقة، وحلاوةً، وجزالة. وهو القائل:

وكُـلُّ مُـلِـمَّـات الـزَّمَـان وجـدْتُـهـا   سِوَى فُرقةِ الأحباب هَيِّنة الخطب

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٩١]

القاسم بن سلام
أبو عُبيد الأنصاري، الإمام الحافظ المجتهد، ذو الفنون
١٥٧ ـ ٢٢٤هـ

«غريب الحديث»[3]

قال في «السير» (٨/١٦٢) في ترجمة الليث بن سعد: «قد صنف أبو عبيد كتاب «غريب الحديث» وماتعرض لأخبار الصفات الإلهية بتأويل

---

(١) **قلت**: لم يضبط وفاته الذهبي، وإنما أرخ له في «تاريخ الإسلام» في وفيات سنة (٦١ ـ ٧٠هـ).

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في الإسكوريال ثان برقم (٤٠٩). وجمع مجهول أخباره ويوجد مخطوطاً في كمبردج أول برقم (٨٧٧). انظر «تاريخ الأدب العربي» (١/٢٠١).

(٣) مطبوع، بتحقيق: محمد عظيم الدين، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٨٤هـ.

أبداً، ولافسَّر منها شيئاً. وقد أخبر بأنه ما لَحِقَ أحداً يُفسرها، فلو كان والله تفسيرها سائغاً، أو حتماً، لأوشك أن يكون اهتمامهم بذلك فوق اهتمامهم بأحاديث الفروع والآداب. فلما لم يتعرضوا لها بتأويل، وأقرُّوها على ماوردت عليه، عُلم أن ذلك هو الحق الذي لاحيدة عنه».

وقال في «العلو» (ص١٧٣): «وقد ألف كتاب غريب الحديث، وماتعرض لأخبار الصفات بتفسير، بل عنده لا تفسير لذلك غير موضع الخطاب للعربي، والله تعالى أعلم».

«غريب المصنف»(١)

قال في «القراء» (١/١٧٢ب): «وأجل كتبه «غريب المصنف».

«القراءات»

قال في «القراء» (١/١٧٢ب): «ولأبي عبيد كتاب في «القراءات»، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله».

وقال في «التذكرة» (٢/٤١٧): «إماماً في القراءات، له فيها مصنف».

وقال في «السير» (١٠/٤٩١): «وله مصنف في القراءات لم أره».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن سلام»(٢)

قال في «السير» (١٠/٤٩١): «وصنف التصانيف المُؤنقة التي سارت بها الرُّكبان».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: د. رمضان عبدالتواب، الناشر: مكتبة الثقافة، مصر، ١٤٠٩هـ.

(٢) ومن مصنفات ابن سلام المطبوعة: كتاب «فضائل القرآن ومعالمه وآدابه»، «الإيمان»، «التوحيد»، «الطهور»، «الأمثال»، «الأموال»، «الخطب والمواعظ»، «الناسخ والمنسوخ»، «النسب». وأما المخطوط والمجهول حاله: «الأحداث»، «آداب الإسلام»، «أدب القاشي»، «استدراك الغلط»، «أنساب الخيل»، «الأيمان والنذور»، «الحجر والتغليس»، «الحيض»، «الشعراء»، «شواهد القرآن»، «الطلاق» مخطوط منه قطعة في استامبول، «عدد آي القرآن»، «غريب القرآن»، «فضائل الفرس»، «كتاب في النحو»، «المذكر والمؤنث»، «معاني الشعر»، «معاني القرآن»، «معرفة الصحابة»، «مقاتل الفرسان» «المقصور والممدود»، «النكاح». انظر مقدمة كتابه «الطهور» (ص٤٢ ـ ٥٢).

وقال في «التذكرة» (٢/٤١٧): «قلت: من نظر في كتب أبي عبيد، علم مكانه من الحفظ والعلم».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٩٢]

البياني
القاسم بن محمد بن القاسم، أبو محمد، الإمام المجتهد، الحافظ، عالم الأندلس
بعد ٢٢٠ ـ ٢٧٦هـ

«الإيضاح»

قال في «السير» (١٣/٣٢٩): «قلت: وصنف كتاب «الإيضاح» في الرد على المقلدين، وكان ميالًا إلى الآثار».

وقال في «التاريخ» (٢٠/٤١٩): «برع في الفقه، وفاق أهل عصره، وصار إماماً مجتهداً لايُقلد أحداً. وقد ألّف كتاب «الإيضاح» في الرد على المقلدين، وكان يميل إلى مذهب الشافعي وأهل الأثر».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٩٣]

القاسم بن أصبغ
ابن محمد بن يوسف بن ناصح، أبو محمد القرطبي، الإمام الحافظ، العلامة، محدث الأندلس
٢٤٧ ـ ٣٤٠هـ

«الأنساب»

قال في «السير» (١٥/٤٧٣) و «التذكرة» (٣/٨٥٤): «ألّف كتاب «الأنساب» بديع الحسن».

وقال في «التاريخ» (٢٥/١٩٣): «وله مصنف في «الأنساب» في غاية الحُسن».

«المنتقى»

قال في «التاريخ» (١٩٣/٢٥): «ومن مصنفاته: كتاب «المنتقى» وهو كصحيح مسلم في الصحة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٩٤]

ابن القفال الشاشي
القاسم بن محمد بن علي، [أبوالحسن]
[المتوفى حدود ٤٠٠ هـ][1]

«التقريب»

قال في «السير» (٢٨٤/١٦): «صنف «التقريب» وهو كتاب مفيدٌ قليل الوقوع، ينقل منه صاحب «النهاية» إمام الحرمين وصاحب «الوسيط» في «كتاب الرهن» فوهم وسمّاه أبا القاسم».

❁ ❁ ❁ ❁

[٤٩٥]

الحريري
القاسم بن علي بن محمد، أبومحمد الحريري،
العلامة البارع، صاحب المقامات
[٤٤٦][2] ـ ٥١٦هـ

«المقامات الحريرية»[3]

قال في «تتمة السير» (١٢٥/١٧) في ترجمة معد بن نصرالله الجزري:

---

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٢٠٠/٤)، «ذيل طبقات الشافعية لابن الصلاح» لمحيي الدين نجيب، (٨٣٠/٢).

(٢) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٦٧/٤).

(٣) مطبوعة، بشرح أبي العباس أحمد الشريشي، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

«وبالغ بعضهم حتى فضلها[1] على مقامات الحريري وليس كذلك».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الحريري»[2]

قال في «السير» (٤٦٢/١٩): «قلت: وخضع لنثره ونظمه البُلغاء».

❋ ❋ ❋ ❋

[٤٩٦]

الشاطبي

القاسم بن فيره بن خلف، أبو محمد وأبوالقاسم، الشيخ الإمام، العالم العامل، القدوة، سيد القراء

٥٣٨ ـ ٥٩٠هـ

«حرز الأماني»[3]، «عقيلة أتراب القصائد»[4]

قال في «القراء» (٥٧٤/٢ب): «وقد سارت الركبان بقصيدتيه «حرز الأماني» و «عقيلة أتراب القصائد» اللتين في القراءات والرسم، وحفظهما خلق لايُحصون، وخضع لهما فحولُ الشعراء، وكبارُ البلغاء، وحذاق القراء، فلقد أبدع وأوجز وسهل الصعب [وأخلص النية][5]».

وقال في «العبر» (١٠٢/٣): «له القصيدتان اللتان قد سارت بهما الركبان، وخضع لبراعة نظمهما فحول الشعراء وأئمة القراء والبلغاء».

وقال في «التاريخ» (٣٨٥/٤١): «وقصيدتاه في القراءات والرسم مما يدل على تبحره. وقد سار بهما الركبان، وخضع لهما فحول الشعراء، وحُذاق القراء،

---

(١) أي فضل مقامات الجزري.

(٢) ومن مصنفات الحريري المطبوعة: «ملحة الإعراب» وشرحها.

(٣) مطبوع، بتحقيق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار المطبوعات الحديثة، المدينة، ١٤١٠هـ.

(٤) مطبوع، في مصر، مطبعة حسن التتري، ١٢٨٦هـ، ضمن مجموعة رقم (٨٦).

(٥) الزيادة من «معرفة القراء» بتحقيق طيار (١١١٢/٣).

وأعيان البلغاء، ولقد سهل بهما الصعب من تحصيل الفنّ، وحفظهما خلق كثير».

«القصيدة الدالية»

وقال في «السير» (٢١/٢٦٣): «وله قصيدةٌ داليةٌ نحو خمس مئة بيت، من قرأها، أحاط علماً بـ «التمهيد» لابن عبدالبر».

❀ ❀ ❀ ❀

[٤٩٧]

القاسم

القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر، أبو محمد، الإمام المحدث، الحافظ العالم الرئيس

٥٢٧ ـ ٦٠٠هـ

«الجهاد»

قال في «السير» (٢١/٤٠٧): «جمع كتاباً كبيراً في الجهاد، وماقصَّر فيه».

❀ ❀ ❀ ❀

[٤٩٨]

القاسم بن أحمد

ابن الموفق بن جعفر، أبو محمد اللُّورقي المرسي، المقرئ، الأصولي، النحوي

٥٧٥ ـ ٦٦١هـ

«المفضل شرح المفصل»

قال في «القراء» (٢/٦٦٠ب): «وشرح «المفَصَّل»[1] في أربع مجلدات، فأجاد وأفاد».

---

(١) واسمه «المفضل شرح المفصل»، وكتاب «المفصل هو لجارالله بن عمر بن محمد الزمخشري. «هداية العارفين» (١/٨٢٩).

وقال في «التاريخ» (٨٥/٤٩): «وشرح «المفصل» للزمخشري في عدة مجلدات وما قصر فيه».

❋ ❋ ❋ ❋

[٤٩٩]

البِرزَالي

القاسم بن محمد بن يوسف، علم الدين أبومحمد الإشبيلي، الإمام العالم، الحافظ، مفيد الشام، مؤرخ الإسلام

٦٦٥ ـ ٧٣٩هـ

«التاريخ»(١)

قال في «الذيل» (ص٤٥٥): «وله تاريخ بدأ فيه من عام مولده الذي توفي فيه الإمام أبو شامة فجعله صلة لتاريخ أبي شامة في خمس مجلدات أو أكثر».

[وقال: «في سبع مجلدات».](٢)

«معجم الشيوخ»(٣)

قال في «الذيل» (ص٤٥٥): «وبلغ عدد مشايخه بالسماع أزيد من ألفين، وبالإجازة أكثر من ألف، رتب ذلك كله، وترجمهم في مسودات متقنة».

---

(١) مخطوط، منه نسخة مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث، المجلد الأول والثاني منه برقم (٢٩٥١).

(٢) الزيادة من «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة، (٢٧٩/٢).

(٣) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، مجموع ٦٢ (ق ٣٩ ـ ٥٩).

وقال في «الشيوخ» (١١٦/٢): «فمشيخته بالإجازة والسماع فوق الثلاثة آلاف».

وقال في «التذكرة» (١٥٠١/٤): «ومعجمه» في مجلدات كبار».

[وقال عقب ذكر مصنفاته: «و«المعجم» الكبير...، بلغ ثبته بضعاً وعشرين مجلداً، أثبت فيه كل من سمع منه»][1].

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات البرزالي»[2]

قال في «الذيل» (ص٤٥٥): «وله مجاميع مفيدة كثيرة وتعاليق، وعمل في فن الرِّواية قَلَّ من بلغ إليه».

وقال في «الذيل» (ص٤٥٥) و «تتمة السير» (٥٤١/١٧): «وله مجاميع مفيدة كثيرة».

وقال في «الشيوخ» (١١٦/٢): «وكتبه وأجزاؤه الصحيحة في عدة أماكن وهي مبذولة للطلبة».



(١) الزيادة من «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة، (٢٧٩/٢).

(٢) ومن مصنفات البرزالي: كتاب «مشيخة قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة» مطبوع، «الوفيات» مخطوط، «الشروط» مخطوط، «ثلاثيات من مسند أحمد» مخطوط، «مختصر المئة السابعة» مخطوط، «العوالي المسندة» مخطوط، «مجاميع»، «تعاليق». «الأعلام» (١٨٢/٥).

حرف الميم



[٥٠٠]

موسى بن عقبة
ابن أبي عياش، أبو محمد الأسدي، الحافظ
المتوفى سنة ١٤١هـ

«مغازي موسى بن عقبة»(١)

قال في «السير» (٦/١١٤ ـ ١١٦): «وكان بصيراً بالمغازي النبوية، ألّفها في مجلد، فكان أول من صنف في ذلك.

وأما مغازي موسى بن عقبة، فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح، ومرسل جيد، لكنها مختصرة تحتاج إلى زيادة بيان وتتمة.

وقد أحسن في عمل ذلك الحافظ أبوبكر البيهقي في تأليفه المسمى بكتاب «دلائل النبوة».

قال في «التاريخ» (١/١٠٣): «مغازي موسى بن عقبة» فإنها من أصح المغازي».

وقال في «التاريخ» (٩/٢٩٩): «قال أحمد بن حنبل: عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة.

قلت: سمعنا مغازيه وهو مجلد صغير».

وقال في «التذكرة» (١/١٤٨): «قرأت مغازي موسى بالمزة(٢) على أبي نصر الفارسي».

---

(١) قد طبع منه «أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة»، ليوسف بن قاضي شهبة (ت ٧٨٩هـ)، تعليق: إدوارد سخاو، سنة ١٩٠٤م، مع ترجمتها بالألمانية. وتم إعادة طباعتها بتحقيق: مشهور سلمان، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٢هـ.

(٢) المزة: بالكسر ثم التشديد. قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ. «معجم البلدان» (٥/١٢٢).

[٥٠١]

الكلبي

محمد بن السائب بن بشر، أبوالنضر الكلبي، العلامة الأخباري، الشيعي، صاحب التفسير المتوفى سنة ١٤٦هـ

«تفسير الكلبي»(١)

قال في «التاريخ» (٩/٢٦٧): «وهو آية في التفسير واسع العلم على ضعفه. قال ابن عدي: ليس لأحد تفسير أطول من تفسير الكلبي.

قلت: يعني من الذين فسروا القرآن في المائة الثانية، ومن الذين ليس في تفسيرهم سوى قولهم».

* * * *

[٥٠٢]

مقاتل

ابن سليمان، أبوالحسن البلخي، كبير المفسرين، المجسم المتروك المبتدع، صاحب التفسير المتوفى سنة ١٥٠هـ

«تفسير مقاتل»(٢)

قال في «السير» (٧/٢٠١): «قال ابن المبارك ـ وأحسن ـ: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة».

* * * *

---

(١) مطبوع، باسم «تفسير ابن عباس». ومنه نسخة خطية في المتحف البريطاني أول (٨٢١)، وفي مكتبة تشيستربيتي برقم (٤٢٢٤) وأخرى في مكتبة الأوقاف ببغداد تحت رقم (٢١٢٢).

(٢) مطبوع، باسم «التفسير الكبير»، تحقيق: د. عبدالله شحاته، الناشر: مؤسسة الحلبي وشركائه، القاهرة، ١٩٦٩م. ومنه نسخة خطية في مكتبة كوبرلي باستانبول تحت رقم (١٤٣).

[٥٠٣]

ابن إسحاق
محمد بن إسحاق بن يسار، أبوبكر القرشي، العلامة الحافظ، الأخباري
٨٠ ـ ١٥٢هـ

«السيرة»(١)

قال في «التاريخ» (٥٩٣/٩ ـ ٥٩٤): «قال محمد بن سلام الجمحي: وممن هجَّن الشعر وأفسده وحمل كل عناء وقبل الناس منه أشعاراً لا أصل لها، ابن إسحاق، وكان يعتذر من ذلك ويقول: لا علم لي بالشعر إنما أوتي به جملة. ولم يكن ذلك عذراً له.

قلت: لا ريب، أن في السيرة شعراً كثيراً من هذا الضرب.

قلت: وكذا في السيرة عجائب ذكرها ابن اسحاق بلا إسناد تلقفها وفيها خير كثير لمن له نقد ومعرفة».

وقال في «السير» (١١٥/٦) في ترجمة موسى بن عقبة: «قال إبراهيم بن المنذر، سمعت محمد بن طلحة، سمعت مالكاً يقول: عليكم بمغازي

---

(١) مطبوع جزء منها. بتحقيق: محمد حميد الله. وقال: هو «كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي»، وطبع بتحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، دمشق، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م. قال الدكتور محمود الطناحي: «من أهم روايات سيرة إسحاق أيضاً، رواية أبي بكر يونس بن بكير بن واصل الشيباني (١٩٩هـ)، وقد رأيت من هذه الرواية قطعة تقع في سبع وسبعين ورقة تشمل على الأجزاء: الثاني والثالث والرابع والخامس، وتاريخ نسخ الجزء الثاني سنة (٥٠٦هـ)، وهذه القطعة من محفوظات خزانة جامعة القرويين بفاس وقد صورتها لمعهد المخطوطات بالقاهرة». «الموجز في مراجع التراجم» (ص٤٤).

موسى، فإنه رجل ثقة، طلبها على كبر السن، ليقيد من شهد مع رسول الله ﷺ ولم يُكثر كما كثَّر غيرُه.

قلت: هذا تعريض بابن إسحاق. ولا ريب أن ابن إسحاق كثر وطول بأنساب مستوفاة، اختصارها أملح، وبأشعار غير طائلة حذفها أرجح، وبآثار لم تُصحح، مع أنه فاته شيء كثير من الصحيح لم يكن عنده، فكتابُه محتاج إلى تنقيح وتصحيح، ورواية مافاته».

وقال في «السير» (٥٢/٧): «وأشار يحيى القطان إلى مافي «السيرة» من الواهي من الشعر، ومن بعض الآثار المنقطعة المنكرة، فلو حُذف منها ذلك، لحسنت، وثم أحاديث جمَّة في الصحاح والمسانيد مما يتعلقُ بالسيرة والمغازي ينبغي أن تُضم إليها وتُرتب، وقد فعل غالب هذا الإمام أبوبكر البيهقي في: «دلائل النبوة» له».

وقال في «الميزان» (٤٦٩/٣): «وهو صالح الحديث، ماله عندي ذنب إلا ماقد حشا في «السيرة» من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة».

وقال في «العلو» (ص ٤٤): «وابن إسحاق حجة في المغازي إذا أسند، وله مناكير وعجائب».

وقال في «العلو» (ص ١٤٥) في باب ذكر ما قاله الأئمة عند ظهور الجهم ومقاله: «قول محمد بن إسحاق، إمام أهل المغازي: كان يبالغ في نشر أحاديث الصفات ويأتي بغرائب».

وقال في «العبر» (٢٤٥/١) في ترجمة يحيى بن سعيد بن أبان: «وحمل «المغازي» عن ابن إسحاق واعتنى بها، وزاد فيها أشياء».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٠٤]

مالك الإمام
مالك بن أنس بن مالك، أبو عبدالله الأصبحي، شيخ الإسلام، حُجة الأمة، إمام دار الهجرة
٩٣ ـ ١٧٩هـ

«الموطأ»(١)

وقال في «السير» (٢٠٣/١٨) في ترجمة: ابن حزم، علي بن أحمد، عقيب ترتيبه لأجلّ المصنفات: «قلت: ماأنصف ابن حزم، بل رُتبة «الموطأ» أن يُذكر تلو «الصحيحين» مع «سنن» أبي دواد والنسائي، لكنه تأدب، وقدم المسندات النبوية الصِّرف، وإن «للموطأ» لوقعاً في النفوس، ومهابة في القلوب لايوازنها شيء».

وقال في السير» (٢٨٩/١٣) في ترجمة بقي بن مخلد، عقيب تبيينه لحال رواية يحيى بن يحيى الليثي لـ «الموطأ»: «قلت: وله فيه فوت معروف».

---

(١) مطبوع عدة طبعات بعدة روايات من ذلك رواية ابن القاسم طبعت مع «تلخيص القابسي»، تحقيق: محمد بن علوي بن عباس المالكي، الناشر: دار الشروق، جدة، ١٤٠٥هـ. ورواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، بتحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧م. ورواية عبدالله بن مسلمة القعنبي، بتحقيق: عبدالمجيد تركي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٩م وأخرى بتحقيق: عبدالحفيظ منصور، الناشر: الدار التونسية للنشر. ورواية علي بن زياد، قطعة منه بتحقيق: محمد الشاذلي النيفر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٠م. ورواية سويد بن سعيد الحدثاني، بتحقيق: عبدالمجيد تركي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤م وأخرى ناشرها وزارة الأوقاف بالبحرين. ورواية أبي مصعب الزهري المدني، بتحقيق: بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ.

وقال في «السير» (٥٢٠/١٠) في ترجمة يحيى بن يحيى الليثي: «فسمع منه «الموطأ» سوى أبواب من الاعتكاف، شك في سماعها منه، فرواها عن زياد شبطون، عن مالك».

«رسالة في القدر»

قال في «السير» (٨٨/٨): «ولمالك رحمه الله «رسالةٌ في القدر»، كتبها الى ابن وهب وإسنادها صحيح».

«التفسير»[1]

قال في «السير» (٩/٧) في ترجمة معمر بن راشد: «قال عبدالرزاق: قال مالك: نعم الرجلُ كان معمر، لولا روايته التفسير عن قتادة.

قلت: يظهر على مالك الإمام إعراض عن التفسير، لانقطاع أسانيد ذلك، فقلما روى منه.

وقد وقع لنا جزءٌ لطيف من «التفسير» منقول عن مالك».

وقال في «السير» (٨٩/٨) «وله جزءٌ في «التفسير» يرويه خالد بن عبدالرحمن المخزومي، يرويه القاضي عياض عن أبي جعفر أحمد بن سعيد، عن أبي عبدالله محمد بن الحسن المقرئ، عن محمد بن علي المصيصي، عن أبيه بإسناده».

---

(١) وعن هذا التفسير انظر ما كتبه الدكتور حكمت بشير ياسين في مقدمة كتاب «مرويات الإمام مالك بن أنس في التفسير».

ومن الرسائل المنسوبة إلى الإمام مالك:

«رسالة آداب إلى الرشيد»(١)

قال في «السير» (٨٩/٨): «ورسالة آداب إلى الرشيد، إسنادها منقطع، قد أنكرها إسماعيل القاضي وغيره، وفيها أحاديث لاتُعرف.

قلت: هذه الرسالة موضوعة. وقال القاضي الأبهري: فيها أحاديث لو سمع مالك من يُحدث بها لأدَّبه».

❊ ❊ ❊ ❊

[٥٠٥]

[الياقوتة](٢)

المعافى بن عمران بن نفيل، أبومسعود الأزدي، الإمام شيخ الإسلام، ياقوتة العلماء المتوفى سنة ١٨٥هـ

«وصية المُعافى»(٣)

قال في «السير» (٨٤/٩): «وقد أوصى المُعافى ـ رحمه الله ـ أولاده بوصية نافعة يكون نحواً من كُراس».

❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) مطبوعة في مصر، بولاق ١٣١١هـ، وفي المحمودية ١٣١٥هـ، وفي المطبعة الميمنية ١٣٢٥هـ.

(٢) الزيادة من «فهرسة مارواه عن شيوخه» (ص٢٧٨).

(٣) **قلت**: وهذه الوصية كانت من مرويات ابن خير الإشبيلي. انظر «فهرسة مارواه عن شيوخه» (ص٢٧٨).

[٥٠٦]

صريعُ الغواني
مسلم بن الوليد الأنصاري، حامل لواء الشعر
المتوفى حدود سنة ٢٠٠ هـ[١]

«ديوان صريع الغواني»[٢]

قال في «السير» (٩/٧٣) في ترجمة يزيد بن مزيد بن زائدة، أمير العرب: «ولمسلم فيه مدائح بديعة».

وقال في «السير» (٨/٣٦٥): «وهو القائل:

يكسُو السيوف نفوس النَّاكثين به ... ويجعلُ الهام تيجان القنا الذُّبل
إذا انتضى سيفه كانت مسالكه ... مسالك الموت في الأبدان والقُللِ
[كالليث إن هجَّهُ فالموت راحته ... لايستريح إلى الأيام والدُّول
قد عوّد الطير عادات وثقن بها ... فهن يصحبنه في كل مُرتحلِ
لله من هاشم[٣] في أرضه جبلٌ ... وأنت وابنك رُكنا ذلك الجبل][٤]

و «ديوانه» مشهور».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) **قلت**: ذكره الذهبي في «التاريخ» في وفيات سنة ١٩٠ ـ ٢٠٠هـ، وقال في «السير»: «مات في أواخر دولة هارون الرشيد» والرشيد متوفى سنة ١٩٣هـ، بيد أن صاحب «النجوم الزاهرة» أرخ سنة وفاته في سنة وفاة الأمين بن هارون الرشيد سنة ٢٠٨هـ، والله أعلم. «سير أعلام النبلاء» (٨/٣٦٥)، «النجوم الزاهرة» (٢/١٨٦)، «الأعلام» (٧/٢٢٣).

(٢) مطبوع، باعتناء دي غويه في ليدن، ١٨٧٥م، وطبع في الهند سنة ١٣٠٣هـ، ونشر في القاهرة سنة ١٣٢٥هـ.

(٣) يعني: الخليفة، الرشيد.

(٤) الزيادة من «تاريخ الإسلام» ١٣/ ٣٩٢.

[٥٠٧]
الشافعي
محمد بن إدريس بن العباس، أبوعبدالله القرشي، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة
١٥٠ ـ ٢٠٤هـ

«مسند الشافعي»(١)

(انظر ترجمة محمد بن يعقوب بن يوسف).

ومن الرسائل المنسوبة الى الإمام الشافعي:

«وصية الشافعي»(٢)

قال في «السير» (٧٩/١٠): «وكذا وصية الشافعي من رواية الحسين بن هشام البلدي غير صحيحة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٠٨]
الواقدي
محمد بن عمرو بن واقد، أبوعبدالله الأسلمي، الإمام
١٢٩ ـ ٢٠٧ هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الواقدي»(٣)

قال في «التاريخ» (٣٦٢/١٤): «وسارت الركبان بكتبه في «المغازي» و «السير» و «الفقه» أيضاً».

---

(١) مطبوع، الناشر: دار الريان، ١٤٠٨هـ.

(٢) انظر نص الوصية في كتاب «اعتقاد الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي»، الرسالة الثالثة (ص١٤)، ضمن كتاب باسم «مجموع فيه ثلاث رسائل»، تحقيق د. عبدالله البراك.

(٣) ومن مصنفات الواقدي المطبوعة: «المغازي»، و «فتوح الشام»، و «الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني».

[٥٠٩]

الأنصاري

محمد بن عبدالله بن المثنى، أبوعبدالله الأنصاري، الإمام العلامة، المحدث الثقة، قاضي البصرة

١١٨ ـ ٢١٥هـ

«أجزاء الأنصاري»[١]

قال في «السير» (٥٣٧/٩): «وكان أسند أهل زمانه، وله جُزءٌ مشهور من العوالي، تفرد به التاج الكندي، وجزء آخر من رواية أبي حاتم الرازي عنه، سمعناه من طريق السلفي، وجزءٌ رواه عنه أبو حاتم المهلب بن محمد بن المهلب المهلبي، ويقع حديثه عالياً في «الغيلانيات»، ومافي شيوخ البخاري أحد أكبر منه، ولا أعلى رواية».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥١٠]

محمد بن سعد

ابن منيع، أبو عبدالله، الإمام الحافظ العلامة

١٦٨ ـ ٢٣٠ هـ

«الطبقات الكبير»[٢] «الطبقات الصغير»

قال في «السير» (٦٦٥/١٠): «ومن نظر في «الطبقات» خضع لعلمه».

---

(١) طبع منه حديث محمد بن عبدالله الأنصاري، بتحقيق: مسعد السعدني، الناشر: أضواء السلف، الرياض، ١٤١٨هـ. ومنه نسخة في جامعة الامام محمد بن سعود برقم (٣٠٦ف)، وفي المكتبة الظاهرية ٥٤(١ ـ ١٢)، ونسخة ثانية عام (٤٥٦٦ (ق١ ـ ٩)، ونسخة ثالثة مجموع (٦٣ ق٣٢) ـ ٢٥٤، ونسخة رابعة مجموع ٩٥ (ق١ ـ ١٦)، ونسخة خامسة مجموع١٠ (ق١٧٦ ـ ١٧٩)، ونسخة سادسة مجموع ١٤(ق١٠ ـ ١٣). ونسخ أخرى متفرقة. انظر «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، قسم الحديث النبوي» (٦١٧/١).

(٢) مطبوع، «الطبقات الكبرى»، بتحقيق: محمد بن عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب =

وقال في «التاريخ» (١٦/٣٥٦): «وصنف «الطبقات الكبير» و «الطبقات الصغير» وحدث عن: هشيم، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية، والوليد بن مسلم، ومعن بن عيسى، وأبي ضمرة، وابن أبي فديك، ومحمد بن عمرو بن واقد الأسلمي الواقدي، ووكيع، وخلق كثير من طبقتهم ومن الطبقة التي بعدهم، حتى كتب عن أقرانه، ومن هو أصغر».

وقال في «التاريخ» (١٤/٣٦٤) في ترجمة محمد بن عمرو الواقدي: «وأجود الروايات عنه رواية ابن سعد في «الطبقات» فإنه كان يختار من حديثه بعض الشيء».

وقال في «المعتمد» (ص١٧٢) فيمن إذا تكلم في الرجال قُبل قوله، ورجع إلى نقده: «وكذا تكلم محمد بن سعد الحافظ، في كتاب «الطبقات» له بكلام جيد مقبول».

وقال في «السير» (٢/٤٠٠) في ترجمة أبي موسى الأشعري: «جود ترجمته ابن سعد وابن عساكر».

= العلمية، ١٤١٠هـ. وطُبعت الطبقة الخامسة من الصحابة، الناقصة من المطبوع من الطبقات، بتحقيق: د. محمد بن صامل السلمي، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، ١٤١٤هـ. كما طبعت الطبقة الرابعة من الصحابة، بتحقيق: الدكتور عبدالعزيز عبدالله السلومي، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، ١٤١٦هـ. وكذا القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، بتحقيق: الدكتور زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، ١٤٠٨هـ. قال د. أكرم ضياء العمري: «إن طبعة دار صادر التي اعتمدتها في البحث، يوجد بها نقص في بعض مواضعه، فمثلًا لاتوجد الطبقة الرابعة والخامسة من التابعين من أهل المدينة، ولاذكر للصحابة الذين نزلوا مكة، رغم أن ابن سعد أشار إلى أنه ذكرهم، وهناك نقص في بعض التراجم مثل بداية ترجمة عمرو بن العاص. أما معظم الطبقة الثالثة وسائر الرابعة والخامسة ونصف السادسة من التابعين من أهل المدينة فقد حقق ذلك الأستاذ زياد منصور وطبعها المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٩٨٣م (١٤٠٣هـ). وبعض الطبقات الساقطة موجودة في المخطوطات التي وصلت إلينا من الكتاب. اهـ. «بحوث في تاريخ السُّنة المشرفة» (ص ٧٨).

قلت: وطبع كاملاً في (١١) مجلد بتحقيق: د. علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن سعد»[(١)]

وقال في «التاريخ» (٣٥٦/١٦): «وصنف وظهرت فضائله ومعرفته الواسعة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥١١]

محمد بن عائذ، أبوعبدالله القرشي الدمشقي، الإمام المؤرخ الصادق ١٥٠ ـ ٢٣٣هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن عائذ»

قال في «العبر» (٣٢٦/١): «صاحب «المغازي» و «الفتوح» و «الصوائف»[(٢)] وغير ذلك من المصنفات المفيدة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥١٢]

محمد بن أسلم
ابن سالم بن يزيد، أبو الحسن الطوسي الكندي، الإمام الرباني، شيخ الإسلام المتوفى سنة ٢٤٢هـ

«مسند محمد بن أسلم»

قال في «التذكرة» (٥٣٢/٢): «صنف المسند وجود».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ومن مصنفات ابن سعد: «سنن النبي صلى الله عليه وسلم وأيامه» مطبوع، كتاب: «التاريخ»، كتاب: «الحيل».

(٢) الصوائف: بالصاد المهملة، هي الغزوات التي كان يقوم بها المسلمون صيفاً.

[٥١٣]

ابن عمار

محمد بن عبدالله بن عمار، أبوجعفر الموصلي، الإمام الحافظ الحجة ١٦٢ ـ ٢٤٢هـ

«معرفة الرجال والعلل»

قال في «السير» (١١/٤٦٩): «وله كتابٌ جليل في «معرفة الرجال والعلل».

وقال في «التاريخ» (١٨/٤٤٣): «وله كتابٌ جليل في «معرفة العلل والشيوخ».

وقال في «التذكرة» (٢/٤٩٤): «وله كتاب كبير في «الرجال والعلل».

«تاريخ ابن عمار»

قال في «الميزان» (٣/٥٩٦): «له تاريخ مفيد».

❊ ❊ ❊ ❊

[٥١٤]

العدني

محمد بن يحيى بن أبي عمر، أبوعبدالله، الحافظ المتوفى سنة ٢٤٣هـ

«مسند العدني»(١)

قال في «التاريخ» (١٨/٤٨٣): «قلت: له مُسند ضعيف».

❊ ❊ ❊ ❊

(١) مخطوط، منه نسخة خطية كاملة في مكتبة كارل ماركس، في مدينة لابزيك بألمانيا الشرقية. انظر «المنتخبات من فهرست الكتب المخطوطة النادرة» للشيخ حماد الأنصاري.

[٥١٥]

المفضل بن غسان
أبوعبدالرحمن الغلابي، الحافظ الأخباري
المتوفى سنة ٢٤٦هـ

«التاريخ للغلابي»

قال في «العبر» (١/٣٥٢): «وله تاريخ مفيد».

* * * *

[٥١٦]

الرفاعي
محمد بن يزيد بن محمد، أبو هشام، الإمام الفقيه، الحافظ العلامة
المتوفى سنة ٢٤٨هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الرفاعي»

قال في «السير» (١٢/١٥٤): «وصنف كتباً في القراءات فيها[١] شذوذٌ كثير، وهو صاحب غرائب في الحديث»

* * * *

(١) في الأصل «في» والصواب ما أثبتناه ليستقيم المعنى.

[٥١٧]

العُتبي

محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، أبوعبدالله، الأندلسي، الفقيه، أحد الأعلام المتوفى سنة ٢٥٤هـ

«المُستخرجة»(١)

قال في «العبر» (١/٣٦٤): «وصنف «المُستخرجة»، وجمع فيها أشياء غريبة عن مالك».

❀ ❀ ❀ ❀

[٥١٨]

البخاري

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبدالله، شيخ الإسلام وإمام الحفاظ ١٩٤ ـ ٢٥٦ هـ

«الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسُننه وأيامه»(٢)

قال في «السير» (١٢/٤٠٠): «وأما «الصحيح» فهو أعلى ماوقع لنا من

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية بالمكتبة الأهلية بباريس رقم (١٠٥٥). انظر «تاريخ الأدب العربي» (٣/٢٨٤).

(٢) مطبوع، بتحقيق: العلامة أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ وتعرف بالنسخة اليونينية، الناشر: دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت. وأخرى بتحقيق: د. مصطفى البُغا، الناشر: دار ابن كثير، دمشق ١٤٠٧هـ.

فائدة: والاسم الصحيح لكتاب «الجامع الصحيح» كما أراده مؤلفه هو: «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه». انظر لزاماً كتاب «العنوان الصحيح للكتاب» للشريف العوني (ص٥٠)، فإنه أجاد وأفاد وأتى بالفوائد المستنبطة من العنوان الصحيح لكتاب «الجامع المسند الصحيح...».

الكتب الستة في أول ماسمعت الحديث، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وست مئة، فما ظنك بعلوه اليوم وهو سنة خمس عشرة وسبع مئة، لو رحل الرجُل من مسيرة سنة لسماعه لما فرط، كيف وقد دام عُلوُّه إلى عام ثلاثين، وهو أعلى الكتب الستة سنداً إلى النبي ﷺ في شيء كثير من الأحاديث، وذلك لأن أبا عبدالله أسن الجماعة وأقدمهم لُقياً للكبار، أخذ عن جماعة يروي الأئمة الخمسة عن رجل عنهم».

وقال في «التاريخ» (٢٤٢/١٩): «وأما «جامعه الصحيح» فأجلُّ كُتب الإسلام، وأفضلها بعد كتاب الله تعالى، وهو أعلى شيء في وقتنا إسناداً للناس، ومن ثلاثين سنة يفرحون بعُلُو سماعه، فكيف اليوم؟ فلو رحل الشّخص لسماعه من مسيرة ألف فرسخ لما ضاعت رحلتهُ. وأنا أدري أن طائفة من الكبار يستقلّون عقلي في هذا القول ولكن:

مايعرف الشَّوقَ إلاّ من يُكابده ... ولا الصَّبابَة إلاّ من يُعَانيها

ومن جهل شيئاً عاداه، ولاقوة إلا بالله».

وقال في «البخاري» (ص٤١): «وعن البخاري قال: صنفت «الصحيح» في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى.

قلت: جزاه الله عن الإسلام خيراً، نعم ما ادخر لمعاده».

وقال في «التذكرة» (٥٨٩/٢) في ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج: «قال الحافظ أبو علي النيسابوري: ماتحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم. قلت: لعل أبا علي ماوصل إليه «صحيح البخاري».

وقال في «السير» (٣٣٩/٧) في ترجمة محمد بن طلحة[١]: «ويجيء حديثه من أداني مراتب الصحيح، ومن أجود الحسن، وبهذا يظهر لك أن «الصحيحين» فيهما الصحيح، وماهو أصح منه، وإن شئت قلت: فيهما الصحيح الذي لانزاع فيه، والصحيح الذي هو حسن، وبهذا يظهر لك أن

---

(١) وهو من رجال الكتب الستة.

الحسن قسم داخل في الصحيح، وأن الحديث النبوي قسمان، ليس إلا صحيح، وهو على مراتب، وضعيف وهو على مراتب. والله أعلم».

وقال في «الموقظة» (ص٨٠): «فما في «الكتابين» بحمد الله رجل احتج به البخاري أو مسلم في الأصول، ورواياته ضعيفة، بل حسنة أو صحيحة.

ومن خرج له البخاري أو مسلم في الشواهد والمتابعات، ففيهم من في حفظه شيء، وفي توثيقه تردد. فكل من خُرج له في «الصحيحين»، فقد قفز القنطرة، فلا معدل عنه إلا ببرهان بين».

وقال في «الموقظة» (ص٥٠) بعد تعريفه للمدلس وسياق أمثلة على ذلك، ومنها: «وقد يؤدي تدليس الأسماء إلى جهالة الراوي الثقة، فيرد خبره الصحيح، فهذه مفسدة، ولكنها في غير «جامع البخاري» ونحوه الذي تقرر أن موضوعه للصحاح، فإن الرجل قد قال في «جامعه»: حدثنا عبدالله، وأراد به: ابن صالح المصري. وقال حدثنا يعقوب. وأراد به: ابن كاسب. وفيهما لين».

وقال في «السير» (١٩/٣٤٠) في ترجمة محمد بن محمد الغزالي أبي حامد: «قلت: فعليك يا أخي بتدبر كتاب الله، وبإدمان النظر في «الصحيحين»، و «سنن» النسائي، و«رياض» النواوي و«أذكاره»، تُفلح وتنجح، وإياك وآراء عباد الفلاسفة، ووظائف أهل الرياضات، وجوع الرهبان، وخطاب طيش رؤوس أصحاب الخلوات، فكل الخير في متابعة الحنيفية السمحة، فواغوثاه بالله، اللهم اهدنا إلى صراطك المستقيم».

وقال في «التذكرة» (٢/٥٣٠) عقيب وصفه لحال العلماء المقلدين المنكبين على العقليات وآراء المتكلمين: «فرحم الله امرءاً أقبل على شأنه وقصر من لسانه، وأقبل على تلاوة قرآنه وبكى على زمانه وأدمن النظر في «الصحيحن»، وعبد الله قبل أن يبغته الأجل، اللهم فوفق وارحم».

قال في «العلو» (ص١٨٧): «قال الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل في آخر «الجامع الصحيح» في كتاب الرد على الجهمية: باب قوله تعالى

﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧] قال أبو العالية استوى إلى السماء ارتفع. وقال مجاهد في ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾ علا على العرش وقالت زينب أم المؤمنين رضي الله عنها: زوجني الله من فوق سبع سموات.

ثم إنه بوب على أكثر ما تنكره الجهمية من العلو، والكلام، واليدين والعينين، محتجاً بالآيات والأحاديث، فمن ذلك قوله: باب قوله ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠] وباب قوله ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] باب قوله ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ﴾ [طه: ٣٩] باب كلام الرب عز وجل مع الأنبياء. ونحو ذلك مما إذا تعقله اللبيب عرف من تبويبه أن الجهمية ترد ذلك وتحرف الكلم عن مواضعه».

وقال في «السير» (٩/٤٦٩) في ترجمة محمد بن عمر الواقدي المتفق على ضعفه: «فهذه الكتب الستة، ومسند أحمد، وعامة من جمع في الأحكام، نراهم يترخصون في إخراج أحاديث أُناس ضُعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يُخرجون لمُحمد بن عُمر شيئاً، مع أن وزنه عندي أنه مع ضعفه يُكتب حديثُه».

وقال في «السير» (٧/٤٦) في ترجمة محمد بن إسحاق، عقيب قول أبي داود في أن ابن إسحاق يأخذ كتب الناس فيضعها في كُتُبه: «قلت: هذا الفعل سائغ، فهذا «الصحيح» للبخاري فيه تعليقٌ كثير(١)».

وقال في «السير» (١٦/٢٩٤) في ترجمة أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، صاحب المستخرج على صحيح البخاري: «قلت: من جلالة الإسماعيلي أن عرف قدر «صحيح البخاري» وتقيد به».

---

(١) أقول وبالله التوفيق: إن رأي أبي داود هو الصواب في هذه المسألة، والأولى أن يُسند الحديث إلى أهله فإن الأمانة في عزوه، ومما يؤيد ذلك أن أبا أحمد الحاكم الكبير، صاحب كتاب «الأسامي والكنى» تعقب الإمام مسلم بن الحجاج صاحب «الصحيح» فقال: «ومن تأمل كتاب مسلم في «الكنى» علم أنه منقول من كتاب محمد ـ أي البخاري ـ حذو القذة بالقذة، وتجلد في نقله حق الجلادة إذ لم ينسبه إلى قائله، والله يغفر لنا وله» انظر «تهذيب التهذيب» (٢/٤٠٤).

قال في «الميزان» (٦٤١/١ ـ ٦٤٢) في ترجمة خالد بن مخلد القطواني، عقيب حديث «من عادى لي ولياً»: «فهذا حديث غريب جداً، لولا هيبة «الجامع الصحيح» لعدوه في منكرات خالد بن مخلد، وذلك لغرابة لفظه، ولأنه مما ينفرد به شريك، وليس بالحافظ، ولم يُرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد، ولا خرجه من عدا البخاري، ولا أظنه في مسند أحمد».

وقال في «التذكرة» (١٤٦٤/٤) في ترجمة يوسف بن الحسن النابلسي، عقيب حديث «من عادى لي ولياً»: «وهو من أغرب شيء في «الصحيح»، ما أتى به سوى ابن كرامة، رواه عنه أيضاً القاضي المحاملي وأبو العباس السراج».

وقال في «السير» (١٠٤/٨) في ترجمة الإمام مالك بن أنس، عقيب إنكار مالك لحديث «إن الله خلق آدم على صورته» و حديث «إن الله يكشف عن ساقه» وحديث «وأنه يُدخل يده في جهنم حتى يخرج من أراد»: «قلت: أنكر الإمام ذلك، لأنه لم يثبت عنده، ولا اتصل به، فهو معذور، كما أن صاحبي «الصحيحين» معذوران في إخراج ذلك ـ أعني الحديث الأول والثاني ـ لثبوت سندهما، وأما الحديث الثالث، فلا أعرفه بهذ اللفظ، فقولنا في ذلك وبابه: الإقرار، والإمرار، وتفويض معناه!! إلى قائله الصادق المعصوم[1]».

---

(١) **قلت**: هذه لعلها زلة قلم من الإمام الذهبي، والصواب أن التفويض في الكيفية لا في المعاني إذ معاني الصفات معلومة، فمحال أن يصف الرب جل وعلا نفسه بصفات لا معنى لها عند الخلق.

قال العلامة محمد ابن عثيمين ـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـ :«لايمكن أن يكون في القرآن شيء لا يعلم معناه إلا الله، والسلف إنما يفوضون علم الكيفية دون علم المعنى، وقد تواترت النقول عنهم بإثبات معاني هذه النصوص إجمالاً أحياناً، وتفصيلاً أحياناً، فمن الإجمال قولهم: «أمروها كما جاءت بلا كيف»، ومن التفصيل قول مالك في الاستواء ـ وعبارة مالك: «الاستواء معلوم» ـ .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وأما التفويض فمن المعلوم أن الله أمرنا بتدبر القرآن، وحضنا على عقله وفهمه، فكيف يجوز مع ذلك أن يراد منا الإعراض عن فهمه ومعرفته وعقله. إلى أن قال: «فعلى قول هؤلاء يكون الأنبياء والمرسلون لايعلمون معاني ما أنزل الله عليهم من هذه النصوص ولا الملائكة، ولا السابقون الأولون، وحينئذ فيكون ماوصف الله به نفسه في القرآن، أو كثير مما وصف الله به نفسه لا يعلم الأنبياء معناه، =

وقال في «السير» (١٣/٣٩٤) في ترجمة محمد بن الفرج الأزرق: «قلت له أسوة بخلق كثير من الثقات الذين حديثهم في «الصحيحين» أو أحدهما، ممن له بدعة خفيفة بل ثقيلة، فكيف الحيلة؟ نسأل الله العفو والسماح».

«خلق أفعال العباد»(١)

قال في «السير» (١١/٥٠٩ ـ ٥١١) في ترجمة علي بن حجر المروزي: «قال الحافظ أبوبكر الأعين: مشايخ خراسان ثلاثة: . . . . ورجالها أربعة: عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي، ومحمد بن إسماعيل البخاري قبل أن يظهر منه ما ظهر.

قلت: هذه دقة من الأعين، والذي ظهر من محمد أمرٌ خفيف من المسائل التي اختلف فيها الأئمة في القول في القرآن، وتُسمى مسألة أفعال التالين، فجمهور الأئمة والسلف والخلف على أن القرآن كلام الله مُنزل غير مخلوق. وبهذا ندين الله تعالى، وبدعوا من خالف ذلك. . .

وأما البخاري فكان من كبار الأئمة الأذكياء، فقال: ماقلتُ: ألفاظنا

= بل يقولون كلاماً لا يعقلون معناه». قال: «ومعلوم أن هذا قدح في القرآن والأنبياء، إذ كان الله أنزل القرآن وأخبر أنه جعله هدى وبياناً للناس، وأمر الرسول أن يبلغ البلاغ المبين، وأن يبين للناس مانزل إليهم، ولا بلغ البلاغ المبين، وعلى هذا التقدير فيقول كل ملحد ومبتدع: الحق في نفس الأمر ما علمته برأيي وعقلي، وليس في النصوص ما يناقض ذلك، لأن تلك النصوص مشكلة متشابهة، ولا يعلم أحد معناها ومالا يعلم أحد معناه لايجوز أن يستدل به، فيبقى هذا الكلام سداً لباب الهدي والبيان في طريقنا لا في طريق الأنبياء، لأنا نحن نعلم مانقول ونبينه بالأدلة العقلية، والأنبياء لم يعلموا ما يقولون، فضلًا عن أن يبينوا مرادهم، فتبين أن قول أهل التفويض الذين يزعمون أنهم متبعون للسنة والسلف من شر أقوال أهل البدع والإلحاد» اهـ كلامه رحمه الله. «تقريب التدمرية» (ص ٨٢) بتصرف يسير.

وقال في شرحه لـ «تقريب التدمرية»: «قال النووي: إن مذهب السلف التفويض، وهذا لاشك أنه كذب على السلف، لكننا نعلم أن مثل النووي لايكذب على السلف، لكنه يظن أن هذا مذهب السلف، وليس الأمر كما ظن، بل مذهب السلف إثبات المعنى ونفي التكييف» اهـ. الشريط رقم (١٢).

(١) مطبوع، بتحقيق: بدر البدر، الناشر: الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٥هـ.

بالقرآن مخلوقة، وإنما حركاتهم، وأصواتهم وأفعالهم مخلوقة، والقرآن المسموع المتلو الملفوظ المكتوب في المصاحف كلام الله غير مخلوق. وصنف في ذلك كتاب «أفعال العباد» مجلد، فأنكر عليه طائفة، ومافهموا مرامه كالذهلي، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وأبي بكر الأعين، وغيرهم»[١].

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات البخاري»

قال في «البخاري» (ص٢٩): «المصنف لـ «الصحيح» و «التاريخ» وكتاب «الآداب»، وغير ذلك من التواليف المهذبة التي لم يسبق إليها».

وقال في «البخاري» (ص٥٠): «ولا ريب أن كل عالم نظر في تصانيف هذا الإمام عرف رتبته في العلم والاجتهاد، مع ما كان عليه من الورع التام والتعبُّد والإخلاص رحمة الله عليه».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥١٩]

الذهلي

محمد بن يحيى بن عبدالله، أبوعبدالله الذهلي النيسابوري، الإمام الحافظ

ولد بعد١٧٠ ـ ٢٥٨هـ

«حديث الزهري»[٢]

قال في «السير» (١٢/٢٧٤): «جمع علم الزهري، وصنفه وجوده».

---

(١) ومن مصنفات البخاري المطبوعة: كتاب «التاريخ الكبير»، و «التاريخ الأوسط»، و «التاريخ الصغير»، و «الضعفاء الصغير»، و «الأدب المفرد»، و «جزء القراءة خلف الإمام»، و «رفع اليدين في الصلاة».

(٢) مطبوع المنتقى منه، بتحقيق: سليمان العسيري، الناشر: جامعة أم القرى، مكة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، وأفاد المحقق بأن أصل الكتاب لا يعلم مصيره بعد الحافظ ابن حجر.

قال في «التاريخ» (٢٤٧/٨) في ثنايا ترجمة محمد بن مسلم الزهري: «ألّف محمد بن يحيى الذهلي «حديث الزهري» فأتقن واستوعب وهو في مجلدين. وقد انفرد الزهري بسنن كثيرة وبرجال عدة لم يرو عنهم غيره سماهم مسلم، وعدتهم بضع وأربعون نفساً، فأما أصحابه فعلى مراتب».

وقال في «التذكرة» (٥٣١/٢): «قلت: قد كان الذهلي اعتنى بـ «حديث الزهري» وصنفه وتعب عليه».

وقال في «التاريخ» (٣٣٩/١٩): «قلت: وكان قد جمع «حديث الزهري» في كتاب حافل».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٢٠]

ابن شاكر

محمد بن موسى ابن شاكر، أبوعبدالله، صاحب الهندسة، أخو أحمد والحسن المتوفى سنة ٢٥٩هـ

«الحِيَل»(١)

قال في «السير» (٣٣٩/١٢): «ولهم كتاب في «الحِيَل» فيه عجائب وغرائب. ويقال: إن كتاب «الحيل»، لأحمد».

وقال في «التاريخ» (٣٢٣/١٩ ـ ٣٢٤): «الذين تنسب إليهم حيل بني موسى. ولهم عجائب في «الحيل».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) مطبوع، بتحقيق: د. أحمد يوسف الحسن، الناشر: جامعة حلب، سوريا، ١٩٨١م. وهو في علم الهندسة.

[٥٢١]

مُسلم

مسلم بن الحجاج بن مسلم، أبو الحسين القشيري، الإمام الكبير الحافظ، المجود الحجة الصادق

٢٠٤ ـ ٢٦١هـ

«المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ»(١)

قال في «السير» (٥٦٨/١٢): «قلت: ليس في «صحيح» مسلم من العوالي إلا ما قل، كالقعنبي عن أفلح بن حميد، ثم حديث حماد بن سلمة، وهمام ومالك والليث، وليس في الكتاب حديث عالٍ لشُعبة، ولا للثوري، ولا لإسرائيل، وهو كتاب نفيس كاملٌ في معناه، فلما رآه الحفاظ أعجبوا به، ولم يسمعوه لنزوله، فعمدوا إلى أحاديث الكتاب، فساقوها من مروياتهم عالية بدرجةٍ وبدرجتين، ونحو ذلك، حتى أتوا على الجميع هكذا، وسمَّوه: «المستخرج على صحيح مسلم».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٩٥٥هـ.
فائدة: والاسم الصحيح لكتاب «صحيح مسلم» كما أراده مؤلفه هو: «المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ». انظر لزاماً كتاب «العنوان الصحيح للكتاب» للشريف العوني (ص٥٢)، فإنه أجاد وأفاد وأتى بالفوائد المستنبطة من العنوان الصحيح لكتاب «المسند الصحيح المختصر...».
وقال مشهور آل سلمان: «إن مسلماً لم ينص في كتابه «الصحيح» على تسميته، ولذلك وقع خلاف بين العلماء في ذلك، وأن الصحيح من اسمه ماذكره صاحبه في خارجه «المسند الصحيح»، وقد اشتهر هذا الكتاب بـ «صحيح مسلم»، وهذا ما أثبت على غلاف مطبوعاته، وبعض النسخ الخطية منه؛ فأستحسن إن طبع الكتاب في المستقبل أن يجمع بين الإثنين، فيكتب مثلاً: «المسند الصحيح»، وتحته: المشهور بـ «صحيح مسلم»؛ فيجمع بين المشهور وأصالة التسمية، ولابد من ذكر التسمية الأصلية له».
«الإمام مسلم بن الحجاج» (٣٥٢/١).

وقال في «الميزان» (٣٩/٤) في ترجمة محمد بن مسلم بن تدرس، أبي الزبير المكي: «وفي «صحيح مسلم» عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبوالزبير السماع عن جابر، وهي من غير طريق الليث عنه، ففي القلب منها شيء، من ذلك:

حديث: «لايحل لأحد حمل السلاح بمكة».

وحديث: «رأى عليه الصلاة والسلام امرأة فأعجبته، فأتى أهله زينب».

وحديث: «النهي عن تجصيص القبور»، وغير ذلك».

وقال في «السير» (٣٨٥/٥) في ترجمة محمد بن مسلم بن تدرس أبي الزبير المكي، وذلك بعد أن ساق جملة من أحاديثه الغرائب، منها:

أبوالزبير، عن جابر مرفوعاً: «لايحل لأحد يحمل السلاح بمكة».

وبه: «رأى عليه السلام امرأة أعجبته، فأتى أهله زينب».

وبه: «نهى عن تجصيص القبور».

فهذه غرائب وهي في «صحيح مسلم».

وقال في «السير» (٥٧٤/١٢ ـ ٥٧٥): «قال الحاكم: أراد مسلم أن يخرج «الصحيح» على ثلاثة أقسام، وعلى ثلاث طبقات من الرواة، وقد ذكر هذا في صدر خُطبته، فلم يُقدر له إلا الفراغ من الطبقة الأولى، ومات. ثم ذكر الحاكم مقالة هي مُجرد دعوى، فقال: إنه لا يذكر من الأحاديث إلا ماروراه صحابي مشهور، له راويان ثقتان فأكثر، ثم يرويه عنه أيضاً راويان ثقتان فأكثر، ثم كذلك من بعدهم. فقال أبوعلي الجياني: المراد بهذا أن هذا الصحابي أو هذا التابعي قد روى عنه رجلان، خرج بهما عن حد الجهالة[1].

---

(١) **قلت**: انظر نقض الذهبي لدعوى الحاكم في «السير» (٥٧٤/١٢).

قال القاضي عياض: والذي تأوله الحاكم على مسلم من اخترام المنية له قبل استيفاء غرضه إلا من الطبقة الأولى، فأنا أقول: إنك إذا نظرت في تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس على غير تكرار، فذكر أن القسم الأول حديث الحفاظ. ثم قال: إذا انقضى هذا، أتبعته بأحاديث من لم يُوصف بالحذق والإتقان. وذكر أنهم لاحقون بالطبقة الأولى، فهؤلاء مذكورون في كتابه لمن تدبر الأبواب. والطبقة الثانية قوم تكلم فيهم قومٌ، وزكاهم آخرون، فخرج حديثهم عمن ضعف أو اتهم ببدعة، وكذلك فعل البخاري.

ثم قال القاضي عياض: فعندي أنه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه وطرح الطبقة الرابعة.

قلت: بل خرج حديث الطبقة الأولى، وحديث الثانية إلا النزر القليل مما يستنكره لأهل الطبقة الثانية. ثم خرج لأهل الطبقة الثالثة أحاديث ليست بالكثيرة في الشواهد والاعتبارات والمتابعات، وقل أن خرج لهم في الأصول شيئاً، ولو استوعبت أحاديث أهل هذه الطبقة في «الصحيح»، لجاء الكتاب في حجم ماهو مرَّة أخرى، ولنزل كتابه بذلك الاستيعاب عن رُتبة الصحة، وهم كعطاء بن السائب، وليث، ويزيد ابن أبي زياد، وأبان بن صمعة، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وطائفة أمثالهم، فلم يُخرج لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصل»

وقال في «الموقظة» (ص٨٠): «فما في «الكتابين» بحمد الله رجل احتج به البخاري أو مسلم في الأصول، ورواياته ضعيفة، بل حسنة أو صحيحة.

ومن خرج له البخاري أو مسلم في الشواهد والمتابعات، ففيهم من في حفظه شيء، وفي توثيقه تردد. فكل من خُرج له في «الصحيحين»، فقد قفز القنطرة، فلا معدل عنه إلا ببرهان بين» اهـ.

وقال في «السير» (٤١٨/١١) في ترجمة سويد بن سعيد بن سهل

الهروي: «قال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم: كيف استجزت الرواية عن سويد في «الصحيح»؟ قال: فمن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة؟

قلت: ما كان لمسلم أن يخرج له في الأصول. وليته عضد أحاديث حفص بن ميسرة، بأن رواها بنزول درجة أيضاً»(١).

«الانتفاع بأُهب السباع»(٢)

قال في «السير» (٢٨٨/١٦) في ترجمة الحسين بن محمد بن أحمد الماسرجسي: «حدث بكتاب«جلود السباع»(٣) في خمسة أجزاء، تأليف مُسلم عنه، وهو كتاب نفيس بالمرة».

«الأسامي والكنى»(٤)

قال في «الكنى» (٩٠/١): «ومن تأمل كتاب مسلم في «الأسامي والكنى» علم أنه منقول من كتاب البخاري حذو القُذة بالقذة، وقلما زاد عليه».

وقال في «السير» (٥٧٩/١٢): «كتاب «الأسامي والكنى».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) **قلت**: وللذهبي نقد وثناء مشترك على «الصحيحين»، كنت قد أوردتها في ترجمة محمد بن إسماعيل البخاري تحت مادة «الميم»، فانظر ذلك إن شئت.

(٢) مفقود. «الإمام مسلم بن الحجاج» (٢٤٤/١، ٢٤٦).

(٣) واسم الكتاب: «الانتفاع بأهب السباع». انظر «السير» (٥٧٩/١٢)، «الإمام مسلم بن الحجاج» (٢٤٦/١).

(٤) مطبوع، بتحقيق: د. عبدالرحيم القشقري، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة، ١٩٨٤هـ.

[٥٢٢]

ابن عاصم

محمد بن عاصم [بن عبدالله، أبوجعفرالثقفي الأصبهاني المتوفى سنة ٢٦٢ هـ][١]

«جزء ابن عاصم»[٢]

قال في «الميزان» (١٧١/٢) في ترجمة سفيان بن عيينة: «صاحب ذاك الجزء العالي».

❋ ❋ ❋ ❋

[٥٢٣]

ابن الثلجي

محمد بن شجاع، أبوعبدالله، الفقيه الحنفي أحدُ الاعلام ١٨١ ـ ٢٦٦هـ

«المناسك»

قال في «السير» (٣٨٠/١٢): «له كتاب «المناسك» في نيفٍ وستين جُزءاً، إلا أنه كان يقف في مسألة القرآن، وينال من الكبار».

❋ ❋ ❋ ❋

(١) الزّيادة من «ذكر أخبار أصبهان» (١٨٩/٢).

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية مجموع ٨٥ (ق١٧٦ ـ ٢٠٣).

[٥٢٤]

ابن عبدالحكم

محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أبو عبدالله، الإمام، شيخ الإسلام

١٨٢ ـ ٢٦٨هـ

«أدب القضاة»

قال «السير» (١٢/١٠٥): «قلت: وله مصنف في «أدب القضاة» مفيد».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٢٥]

ابن المواز

محمد بن إبراهيم بن زياد، أبو عبدالله، الإمام العلامة، المالكي، فقيه الديار المصرية

[١٨٠][١] ـ ٢٦٩هـ

«الموازية»[٢]

قال في «السير» (١٣/٦): «وله مصنفٌ حافل في الفقه[٣]».

وقال في «التاريخ» (٢١/٢٥٠): «وله مصنف حافل في الفقه، رواه ابن أبي مطر، وابن أبي مُبشر، عنه».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) الزيادة من «معجم المؤلفين» (٨/٢٠٠).
(٢) مخطوط، منه قطعة على الرق في ١٦ ورقة في خزانة محمد الطاهر بن عاشور بتونس.
(٣) قال الزركلي: واسمه «الموازية». «الأعلام» (٥/٢٩٤).

[٥٢٦]

ابن ماجه

محمد بن يزيد، أبو عبدالله القزويني، الحافظ الكبير الحجة، المفسر ٢٠٩ ـ ٢٧٣هـ

«السنن»(١)

وقال في «السير» (٢٧٨/١٣): «قلت: قد كان ابن ماجه حافظاً ناقداً صادقاً، واسع العلم، وإنما غض من رتبة «سُننه» مافي الكتاب من المناكير، وقليل من الموضوعات، وقول أبي زرعة(٢) ـ إن صح ـ فإنما عنى بثلاثين حديثاً، الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لاتقوم بها حُجة فكثيرة، لعلها نحو الألف».

قال في «السير» (٢٧٩/١٣): «وفي غضون كتابه أحاديث، يُعلها صاحبه الحافظ أبو الحسن بن القطان».

وقال في «التذكرة» (٦٣٦/٢): «قلت: «سنن» أبي عبدالله كتاب حسن لولا ما كدره [بـ]أحاديث(٣) واهية ليست بالكثيرة».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: مطبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر. وله أيضاً طبعتان أجود من طبعة محمد فؤاد عبدالباقي ـ رحمه الله ـ ، الأولى بتحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الجيل، بيروت، ١٤١٨هـ، والأخرى بتحقيق: علي بن حسن الحلبي، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٩هـ، وبحاشية «السنن» كتاب «مصباح الزجاجة» للبوصيري.

فائدة: والاسم الصحيح لكتاب «سنن ابن ماجه» هو: «السنن» فقط. انظر الفرق بين العنوانين في كتاب «العنوان الصحيح للكتاب» (ص٥٧).

(٢) وهو: أن ابن ماجه قال: عرضت هذه «السنن» على أبي زرعة الرازي، فنظر فيه، وقال أظن إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع، أو أكثرها. ثم قال: لعل لايكون فيه تمام ثلاثين حديثاً، مما في إسناده ضعف، أو نحو ذا. «السير» (٢٧٨/١٣).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

وقال في «التاريخ» (٤٦٨/٢٠): «قلت: كان ابن ماجه حافظاً صدوقاً ثقة في نفسه، وإنّما نقص كتابه بروايته أحاديث مُنكرة فيه».

وقال في «السير» (٥٧٥/١٢) في ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج، عقيب حديثه عن طبقة رواة مسلم الثالثة في «الصحيح»: «هم كعطاء بن السائب،و ليث، ويزيد ابن أبي زياد، وأبان بن صمعة، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وطائفة أمثالهم، فلم يُخرج لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصلٌ، وإنما يسوق أحاديث هؤلاء، ويُكثر منها أحمدُ في «مُسنده»، وأبو داود، والنسائي وغيرهم. فإذا انحطوا إلى إخراج أحاديث الضعفاء الذين هم أهل الطبقة الرابعة، اختاروا منها، ولم يستوعبوها على حسب آرائهم واجتهاداتهم في ذلك.

وأما أهل الطبقة الخامسة، كمن أُجمع على اطراحه وتركه لعدم فهمه وضبطه، أو لكونه مُتهماً، فيندر أن يُخرج لهم أحمد والنسائي. ويُورد لهم أبو عيسى فيُبينه بحسب اجتهاده، لكنه قليل. ويُوردُ لهم ابن ماجه أحاديث قليلة ولايُبين. والله أعلم، وقل مايورد منها أبو داود، فإن أورد بينه في غالب الأوقات.

وأما أهل الطبقة السادسة كغُلاة الرافضة والجهمية الدعاة، وكالكذابين والوضاعين، وكالمتروكين المهتوكين، كعُمر بن الصُّبح، ومحمد المصلوب، ونوح بن أبي مريم، وأحمد الجُويباري، وأبي حُذيفة البخاري، فما لهم في الكتب[1] حرفٌ، ماعدا عُمر، فإن ابن ماجه خرج له حديثاً واحداً[2] فلم يُصب. وكذا خرج ابن ماجه للواقدي حديثاً واحدا [3] فدلس اسمه وأبهمه».

---

(١) أي: الكتب الستة.

(٢) وهو بإسناد ابن ماجه عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ «الرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً من غير شهر رمضان أعظم أجراً من عبادة مئة سنة صيامها وقيامها، ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً من شهر رمضان أفضل عند الله وأعظم أجراً من عبادة ألف سنة صيامها وقيامها، فإن رده الله إلى أهله سالماً لم تكتب عليه سيئة ألف سنة، وتكتب له الحسنات، ويجرى له أجر الرباط». انظر «سنن ابن ماجه» (٩٢٤/٢) حديث رقم (٢٧٦٨)، «ضعيف سنن ابن ماجه» (ص٢٢٣).

(٣) وهو: بإسناد ابن ماجه عن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه، قال: خطبنا النبي ﷺ فقال: «ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته».

وقال في «الميزان» (٢/٢٠) في ترجمة داود بن المحبر، عقب ذكر حديث فضل فتح قزوين[1]: «فلقد شان ابن ماجه «سُننه» بإدخاله هذا الحديث الموضوع فيها».

وقال في «الموضوعات» (ص١٤٢) عقب حديث الرباط في قزوين: «قد أبخس ابن ماجه «كتابه» بإخراجه فيه مثل هذا».

وقال في «التذكرة» (٢/٦٣٦): «وعدد كتب «سننه» اثنان وثلاثون كتاباً».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٢٧]

الترمذي

محمد بن عيسى بن سَورة، أبو عيسى، الحافظ العلم، الإمام البارع ٢١٠ ـ ٢٧٩هـ

«الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول، وما عليه العمل»[2]

قال في «التاريخ» (٢٠/٤٦٢): «قلت: مافي «جامعه» من الثُّلاثيات

---

(١) وهو: بإسناده ابن ماجه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: «ستفتح عليكم الآفاق وستفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين من رابط فيها أربعين يوماً أو أربعين ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب عليه زبرجدة خضراء عليها قبة من ياقوتة حمراء لها سبعون ألف مصراع من ذهب على كل مصراع زوجة من الحور العين». انظر «سنن ابن ماجه» (٢/٩٢٩) حديث رقم (٢٧٨٠)، «ضعيف سنن ابن ماجه» (ص٢٢٥).

(٢) مطبوع، بتحقيق: العلامة أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
فائدة: والاسم الصحيح لكتاب «الجامع الصحيح» كما أراده مؤلفه هو ما أثبتناه. انظر لزاماً كتاب «العنوان الصحيح للكتاب» للشريف العوني (ص٥٢)، فإنه أجاد وأفاد وأتى بالفوائد المستنبطة من العنوان الصحيح لكتاب «الجامع المختصر...».

سوى حديث واحد، وإسناده ضعيف. وكأنه[١] من الأصول الستة التي عليها العقد والحلّ، وفي كتابه ماصحّ إسناده، وماصلُح، وماضُعف ولم يُترك، وماوَهى وسقط، وهو قليل يوجد في المناقب وغيرها.

وقد قال: ماأخرجت في كتابي هذا إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء.

قلت: يعني في الحلال والحرام. أما في سوى ذلك ففيه نظر وتفصيل. وقد أطلق عليه الحاكم بن وكيع «الجامع»، وهذا تجوُّز من الحاكم».

وقال في «التاريخ» (٢٠/٤٦٠): «قلت: وكتابه «الجامع» يدل على تبحره في هذا الشأن، وفي الفقه، واختلاف العلماء ولكنه يترخص في الصّحيح[٢] والتحسين. ونفسُه في التخريج ضعيف».

وقال في «السير» (١٣/٢٧٤): «قلت: في «الجامع» علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لولا ماكدره بأحاديث واهية، بعضها موضوع وكثير منها في الفضائل».

وقال في «السير» (١٣/٢٧٦): «قلت: «جامعه» قاضٍ له بإمامته وحفظه وفقهه، ولكن يترخص في قبول الأحاديث، ولايشدد، ونفسه في التضعيف رَخْوٌ».

وقال في «التاريخ» (٩/٢٧٠): في ترجمة محمد بن السائب الكلبي: «قلت: وبإخراج الترمذي لحديث المصلوب[٣] والكلبي[٤] وأمثالهما انحطت رُتبة «جامعه» عن رتبة «سنن» أبي دواد والنسائي».

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب «التصحيح» ليستقيم المعنى.

(٣) المصلوب: هو محمد بن سعيد بن حسان المصلوب، شامي هالك اتهم بالزندقة. «ميزان الاعتدال» (٣/٥٦١).

(٤) الكلبي: هو محمد بن السائب، أبو النضر الكلبي، المفسر النسابة. قال ابن معين: «ليس بثقة» وقال الجوزجاني وغيره: «كذاب» وقال الدارقطني وجماعة: «متروك» وقال ابن حبان: «لا يحل ذكره في الكتب، فكيف الاحتجاج به». انظر «ميزان الاعتدال» (٣/٥٥٦).

وقال في «الميزان» (٤١٦/٤) في ترجمة يحيى بن يمان العجلي الكوفي، عقب تحسين الترمذي لحديث دخول النبي ﷺ قبراً بالليل: «حسنه الترمذي مع ضعف ثلاثة فيه، فلا يغتر بتحسين الترمذي، فعند المحاققة غالبها ضعاف».

وقال في «الميزان» (٤٠٧/٣) في ترجمة كثير بن عبدالله المزني: «وأما الترمذي فروى من حديثه: «الصلح جائز بين المسلمين». وصححه، فلهذا لايعتمد العلماء على تصحيح الترمذي».

وقال في «السير» (٧٢/٧) في ترجمة حجاج بن أرطاة: «قلت: قد يترخص الترمذي، ويصحح لابن أرطاة، وليس بجيد».

وقال في «الكاشف» (٤٧٦/١) في ترجمة سيف بن محمد الثوري: «والعجب من الترمذي يحسن له»[1][2].

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٢٨]

محمد بن يوسف

ابن معدان، أبوعبدالله الثقفي الأصبهاني، الزاهد العابد، عروس الزهاد المتوفى سنة ٢٨٦هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات محمد بن يوسف»

قال في «التاريخ» (٣٠١/٢١): «له مصنفات حِسان في الزهد والتصوف».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) **قلت**: وللذهبي نقد شامل على كتب «السنن»، كنت قد أوردتها في ترجمة محمد بن يزيد ابن ماجه (ت٢٧٣هـ) تحت مادة «الميم»، فانظره إن شئت.

(٢) ومن مصنفات الترمذي المطبوعة: كتاب «العلل الكبير»، و «تسمية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم»، و «الشمائل المحمدية»

[٥٢٩]

محمد بن نصر المروزي
ابن الحجاج، أبوعبدالله، الإمام، أحد الأعلام في العلوم والأعمال
٢٠٢ ـ ٢٩٤هـ

«الإيمان»

قال في «التاريخ» (٢٢/٢٩٩): «قال أبو عبدالله بن منده في مسألة الإيمان: صرح محمد بن نصر في كتاب «الإيمان» بأن الايمان مخلوق، فإن الإقرار والشهادة وقراءة القرآن بلفظه مخلوق. وهجره على ذلك علماء وقته، وخالفه أئمة خُراسان، والعراق.

قلت: لو أننا كلّما أخطأ إمامٌ مجتهد في مسألة خطأ مغفوراً له هجرناه وبدعناه، لما سلم أحدٌ من الأئمة، والله الهادي للحق، والرّاحم للخلق».

وقال في «السير» (١٤/٣٩): «قال الحافظ أبوعبدالله بن منده في مسألة الإيمان: صرح محمد بن نصر في كتاب «الإيمان» بأن الإيمان مخلوق، وأن الإقرار، والشهادة، وقراءة القرآن بلفظه مخلوق. ثم قال: وهجره على ذلك علماء وقته، وخالفه أئمة خُراسان والعراق.

قلت: الخوض في ذلك لايجوز، وكذلك لايجوز أن يُقال: الإيمان، والإقرار، والقراءة، والتلفظ بالقرآن غير مخلوق، فإن الله خلق العباد وأعمالهم، والإيمان: فقولٌ وعمل، والقراءة والتلفظ: من كسب القارئ، والمقروءُ الملفوظ: هو كلام الله ووحيه وتنزيله، وهو غير مخلوق، وكذلك كلمة الإيمان، وهي قول (لا إله إلا الله، محمد رسول الله)، داخلة في القرآن، وماكان من القرآن فليس بمخلوق، والتكلم بها من فعلنا، وأفعالنا مخلوقة، ولو أنا كُلما أخطأ إمامٌ في اجتهاده في آحاد المسائل خطأ مغفوراً له، قُمنا عليه، وبدعناه، وهجرناه، لما سلم معنا لا ابن نصر، ولا ابنُ منده، ولا من هو أكبر منهما، والله هو هادي الخلق

إلى الحق، وهو أرحم الراحمين، فنعوذ بالله من الهوى والفظاظة».

«تعظيم قدر الصلاة»(١)، «رفع اليدين»

قال في «السير» (١٤/٣٧): «قال الحافظ السليماني: محمد بن نصر إمام الأئمة الموفق من السماء سكن سمرقند، سمع يحيى بن يحي، وعبدان، وعبدالله المُسندي، وإسحاق، وله كتاب: «تعظيم قدر الصلاة»، وكتاب: «رفع اليدين»، وغيرهما من الكتب المُعجزة. كذا قال السليماني، ولا مُعجز إلا القرآن».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات المروزي»(٢)

قال في «السير» (١٤/٤٠): «قال أبو محمد بن حزم في بعض تواليفه: أعلمُ الناس من كان أجمعهم للسنن، وأضبطهم لها، وأذكرهم لمعانيها، وأدراهُم بصحتها، وبما أجمع الناسُ عليه مما اختلفوا فيه.

قال: ومانعلمُ هذه الصفة - بعدالصحابة - أتم منها في محمد بن نصر المروزي، فلو قال قائل: ليس لرسول الله ﷺ حديثٌ ولا لأصحابه إلا هو عند محمد بن نصر، لما أبعد عن الصدق.

قلت: هذه السعةُ والإحاطة ما ادعاها ابن حزم لابن نصر إلا بعد إمعان النظر في جماعة تصانيف لابن نصر، ويمكن ادعاءُ ذلك لمثل أحمد بن حنبل ونُظرائه، والله أعلم».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مطبوع، بتحقيق: د. عبدالرحمن الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة.

(٢) ومن مصنفات المروزي: كتاب «اختلاف الفقهاء» مطبوع، «السُّنة» مطبوع، «القسامة»، «ما خالف فيه أبوحنيفة علياً وعبدالله بن مسعود»، «الورع»، «الإجماع»، «الصيام»، «الكسوف»، «سؤلات محمد بن نصر ليحيى بن سعيد الأنصاري».

[٥٣٠]

الإسماعيلي

محمد بن إسماعيل بن مهران، أبوبكر النيسابوري، الإمام الحافظ الرحال الثقة المتوفى سنة ٢٩٥هـ

«حديث الزهري»

قال في «السير» (١١٨/١٤): «وقد جمع «حديث الزهري» وجوده»[١].

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الإسماعيلي»[٢]

قال في «التاريخ» (٢٥٤/٢٢): «له مصنفات مُجودة».

وقال في «العبر» (٤٣٠/١): «له تصانيف مجودة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٣١]

مُطَيَّن[٣]

محمد بن عبدالله بن سليمان، أبوجعفر الحضرمي الكوفي، الشيخ الحافظ ٢٠٢ ـ ٢٩٧هـ

«مسند مُطين»، «تاريخ مُطين»

قال في «السير» (٤٢/١٤): «قلت: صنف «المسند» و «التاريخ»، وكان مُتقِناً».

---

(١) وفي «تاريخ الإسلام» نسب هذا الثناء لأبي عبدالله الحاكم.

(٢) ومن مصنفات الإسماعيلي كتاب: «حديث مالك»، «حديث يحيى بن سعيد»، «حديث عبدالله بن دينار»، «حديث موسى بن عقبة»، «كتاب الصحابة». «الأعلام» (٣٥/٦)، «معجم المؤلفين» (٦٢/٩).

(٣) مُطَيَّن: بضم أوله، وفتح الطاء المهملة والمثنا ة تحت المشددة تليها نون. هكذا ضبطه ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (١٩٠/٨).

[٥٣٢]

ابن أبي شيبة

محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبوجعفر العبسي، الإمام الحافظ المسند المتوفى سنة ٢٩٧هـ

«التاريخ لابن أبي شيبة»[١]

قال في «السير» (٢١/١٤): «وجمع وصنف، وله «تاريخ» كبير، ولم يُرزق حظاً، بل نالوا منه. وكان من أوعية العلم».

«العرش»[٢]

قال في «العرش» (٢٦٢/٢ ـ ٢٦٣): «قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، في كتاب «العرش» له: ـ ذكروا أن الجهمية يقولون: ليس بين الله وبين خلقه حجاب، وأنكروا العرش، وأن يكون الله فوقه، وقالوا إنه في كل مكان ـ وذكر أشياء إلى أن قال: ـ فسرت العلماء ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحديد: ٤] يعني بعلمه.

وتوافرت الأخبار أن الله خلق العرش فاستوى عليه بذاته، فهو فوق العرش بذاته، متخلصاً من خلقه، بائناً منهم.

وهذا كتاب مروي عنه بإسناد صحيح».

---

(١) مخطوط، منه نسخة في المكتبة الظاهرية، مجموع ١٩ (ق ٤٦ ـ ٥٧). قال العلامة المحدث الألباني ـ رحمه الله ـ في «فهرس مخطوطات الحديث» (ص١٨): «وفيه ذكر خلق آدم وخطيئته وتوبته، وأبواب في ولادة النبي ﷺ وغير ذلك». وقال العلامة حماد بن محمد الأنصاري ـ رحمه الله ـ : «منه جزء في الجامعة الإسلامية».

(٢) مطبوع، بتحقيق: د. محمد التميمي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن أبي شيبة»(١)

وقال في «الميزان» (٦٤٢/٣): «كان بصيراً بالحديث والرجال، له تواليف مفيدة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٣٣]

محمد بن يزيد
ابن محمد بن عبدالصمد، الهاشمي، أبوالحسن
المتوفى سنة ٢٩٩هـ

«جزء محمد بن يزيد»(٢)

قال في «السير» (٥٦/١٤): «وعندي جزءٌ لطيف له».

وقال في «التاريخ» (٣٠٦/٢٢): «وقع لنا جزء صغير من حديثه بعُلُو».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٣٤]

ابن الأخرم
محمد بن العباس بن أيوب، أبوجعفر الأصبهاني، الحافظ الإمام الفقيه
المتوفى سنة ٣٠١هـ

«وصية ابن الأخرم»

• قال في «السير» (١٤٥/١٤): «وله وصية أكثرها على قواعد السلف،

---

(١) ومن مصنفات ابن أبي شيبة المطبوعة: كتاب «العرش وما روي فيه»، «سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل».

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية مجموع ١٢٠ (ق١٥٩ ـ ١٦٤)، ونسخة أخرى حديث ١٩٧ (٢٢٧ ـ ٢٢٤).

يقول فيها: من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر. فكأنه عنى باللفظ: الملفوظ لا التلفظ».

وقال في «التذكرة» (٧٤٧/٢): «ورأيت له وصية يقول فيها: والله تعالى على العرش وعلمه محيط بالدنيا والآخرة. ويقول فيها: من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر. فالظاهر أنه أراد بلفظ الملفوظ وهو القرآن المجيد، المتلو المقروء، المكتوب المسموع، المحفوظ في الصدور، ولم يرد اللفظ الذي هو تلفظ القارئ فإن التلفظ بالقرآن من كسب التالي، والتلفظ والتلاوة والكتابة والحفظ أمور من صفات العبد وفعله، وأفعال العباد مخلوقة، لكن السلف كانوا لايسوغون إطلاق ذلك، لأنهم خافوا أن يتذرع بذلك إلى القول بخلق القرآن ورأوا إطلاق الخلقية على اللفظ بدعة. وقد ورد عن الإمام أحمد بن حنبل مايوضح ذلك، فإنه قال: من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو جهمي».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٣٥]

وكيع

محمد بن خلف بن حيان، أبوبكر الضبي، الإمام المحدث، الأخباري القاضي المتوفى سنة ٣٠٦هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات وكيع»(١)

قال في «السير» (٢٣٧/١٤): «صاحب التآليف المفيدة».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) ومن مصنفات وكيع: «أخبار القضاة» مطبوع، و «المروءة وما جاء في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم» مطبوع، «الطريق» ويقال له «النواحي» في أخبار البلدان ومسالك الطرق، «الشريف» على نمط «المعارف» لابن قتيبة، «الأنواء»، «عدد آي القرآن والاختلاف فيه»، «الرمي والنضال»، «المكاييل والموازين». «الأعلام» (١١٤/٦).

[٥٣٦]

ابن المَرْزُبَان

محمد بن خلف بن المرزبان، أبوبكر المُحولي، الإمام العلامة الأخباري المتوفى سنة ٣٠٩هـ

«أخبار مجنون بني عامر»(١)

قال في «السير» (٥/٤) في ترجمة: قيس المجنون: «سمعنا أخباره تأليف ابن المرزبان.

وقد أنكر بعضهم ليلى والمجنون، وهذا دفع بالصدر، فما من لم يعلم حُجة على من عنده علم، ولا المثبت كالنافي، لكن إذا كان المثبت لشيء شبه خرافة، والنافي ليس غرضه دفع الحق، فهنا النافي مقدم، وهنا تقع المكابرة وتُسكب العبرة.

فقيل: إن المجنون علق ليلى علاقة الصبا، وكانا يرعيان البهم. ألا تسمع قوله، وما أفحل شعره:

تعلقت ليلى وهي ذاتُ ذُؤَابةٍ ... ولم يبدُ للأتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البَهمَ ياليت أننا ... إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

وشعره كثير من أرق شيء وأعذبه».

وقال في «التاريخ» (٢١٥/٥) في ترجمة: قيس المجنون: «سمعنا أخباره في جزء ألّفه ابن المرزبان، وقد أنكر بعض الناس ليلى والمجنون،

(١) وقد طبع كتاب «نزهة المسامر في أخبار مجنون بني عامر» لابن المبرد، يوسف بن حسن الحنبلي، بتحقيق: د. محمد التوبخي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ. وجُل روايات الكتاب من طريق محمد بن خلف بن المرزبان.

وهذا دفع بالصدر، فليس من لايعلم حُجة على من علم، ولا المثبت كالنافي».

وقال في «التاريخ» (٢١٩/٥) في ترجمة قيس المجنون: «وشعر المجنون كثيرسائر، وهو في الطبقة العليا في الحُسن والرّقة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٣٧]

محمد بن جرير
ابن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري،
الإمام العلم المجتهد، عالم العصر، صاحب التصانيف البديعة
٢٢٤ ـ ٣١٠هـ

«تفسير الطبري»(١)

قال في «السير» (٥٢٢/١٣) في ترجمة عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، عقيب رواية ابن المنادي المثبت لوجود «تفسير» للإمام أحمد، والذي يبلغ مئة ألف وعشرين ألف حديث، ونفيه لذلك بقوله: «وقد اشتهر ببغداد «تفسير» ابن جرير، وتزاحم علي تحصيله العلماء، وسارت به الركبان، ولم نعرف مثله في معناه، ولا أُلف قبله أكبر منه، وهو في عشرين مُجلدة، ومايحتمل أن يكون عشرين ألف حديث، بل لعله خمسة عشر ألف إسنادٍ، فخذه فعُده إن شئت».

وقال في «العرش» (٢٨١/٢): «قلت: فمن أراد الإنصاف فليطالع «تفسيره» في آيات الصفات والعلو، في مواردها».

وقال في «السير» (٢٨٠/١٤) «وهذا «تفسير» هذا الإمام مشحونٌ في

---

(١) مطبوع، جزء منه بتحقيق: العلامة أحمد شاكر، الناشر: دار المعارف بمصر

آيات الصفات بأقوال السلف على الإثبات لها، لا على النفي والتأويل، وأنها لاتُشبه صفات المخلوقين أبداً».

وقال في «السير» (٣٢٨/١١) في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل، عقيب نفيه لوجود «تفسير» للإمام أحمد: «فهذا «تفسير» ابن جرير الذي جمع فأوعى، لا يبلغ عشرين ألفاً»[(١)].

وقال في «العلو» (ص٢٠٥): «تفسير» ابن جرير مشحون بأقوال السلف على الإثبات».

«التاريخ»[(٢)]

وقال في «تتمة السير» (٤٨/١٧) في ترجمة ابن سيد الناس محمد الربعي: «وكان عنده كتب نفيسة، وأصول جيدة، منها: . . . «التاريخ» للطبري».

«تهذيب الآثار، وتفصيل معاني الأخبار»[(٣)]

قال في «السير» (٢٧٣/١٤): «قال أبومحمد الفرغاني: وابتدأ بتصنيف كتاب: «تهذيب الآثار»[(٤)] وهو من عجائب كتبه، ابتداء بما أسنده الصديق مما صح عنده سنده، وتكلم على كل حديث منه بعلله وطُرقه، ثم فقه

---

(١) أي حديث.

(٢) مطبوع، بتحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، مصر، ١٩٧٦م

(٣) مطبوع، جزء منه وهو: «مسند عمر بن الخطاب» و «مسند علي بن أبي طالب» و «مسند عبدالله بن العباس»، بتحقيق: الأستاذ محمود شاكر، الناشر: مطبعة المدني، مصر. وطبع في مطبعة الصفا بمكة المكرمة، سنة ١٤٠٢هـ وفيها القسم الأول والثاني وهما الجزءان المكملان للأجزاء الأربعة. ثم طبع مؤخراً الجزء المفقود، وهو مسند عبدالرحمن بن عوف، ومسند طلحة بن عبيدالله، ومسند الزبير بن العوام. بتحقيق: علي رضا، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤١٦هـ.

(٤) **قلت**: واسم الكتاب كما أثبتناه. انظر «فهرسة مارواه عن شيوخه» (ص٢٠٠).

واختلاف العلماء وحججهم، وما فيه من المعاني والغريب، والرد على المُلحدين، فتم منه مسند العشرة وأهل البيت والموالي، وبعض مسند ابن العباس، فمات قبل تمامه.

قلت: هذا لو تم لكان يجيء في مئة مجلد».

«القراءات»(١)

قال في «التاريخ» (٢٣/ ٢٨٠) و«القراء» (١/ ٢٦٥ب): «وصنف كتاباً حسناً في القراءات».

«حديث غدير خُم»(٢)

قال في «السير» (١٤/ ٢٧٧): «قلت: جمع طرق «حديث غدير خُمّ»(٣)، في

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية بمصر رقمها ١١٧٨ في ١٢٨ ورقة، وعنوانه هناك «الجامع في القراءات من المشهور والشواذ»، وهي قطعة من الكتاب. «التبصير في معالم التنزيل» (ص٦٧).

(٢) **قلت**: وقد نقل الذهبي نصوصاً من هذا الكتاب في الجزء الذي أفرده في حديث «من كنت مولاه» فقال: «قال محمد بن جرير الطبري في المجلد الثاني من كتاب «غدير خم» له». انظر «الغدير في التراث الإسلامي» (ص٣٦) وقد حقق جزء الذهبي صاحب «الغدير» وأعده للطبع انظر (ص١١٤).

(٣) وحديث غدير خُم أخرجه الإمام أحمد في «المسند» و «فضائل الصحابة» من طرق وألفاظ متعددة، ونصه: «لما دفع النبي ﷺ من حجة الوداع، ونزل غدير خُم، أمر بدوحات فقممن، ثم قال: كأني دعيت فأجبت، وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: «إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن». ثم أخذ بيد علي ـ رضي الله عنه ـ فقال: «من كنت وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». **قلت**: وقد صحح الحديث العلامة الألباني ـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـ ، وتوسع في ذكر طرق الحديث في كتابه «السلسلة الصحيحة» (٤/ ٣٣٠).

أربعة أجزاء، رأيت شطره، فبهرني سعة رواياته، وجزمت بوقوع ذلك».

وقال في «التذكرة» (٧١٣/٢): «ولما بلغه أن ابن أبي داود تكلم في «حديث غدير خم» عمل كتاب الفضائل وتكلم على تصحيح الحديث.

قلت: رأيت مجلداً من طرق الحديث لابن جرير فاندهشت له ولكثرة تلك الطرق».

«الآداب النفيسة والأخلاق الحميدة»(١)

قال في «السير» (٢٧٧/١٤ ـ ٢٧٨): «ولأبي جعفر في تآليفه عبارة وبلاغة، فمما قاله في كتاب: «الآداب النفيسة والأخلاق الحميدة»: القول في البيان عن الحال الذي يجب على العبد مراعاة حاله فيما يصدر من عمله لله عن نفسه، قال: إنه لا حالة من أحوال المؤمن يغفل عدوه المُوكل به عن دعائه إلى سبيله، والقعود له رصداً بطرق ربه المُستقيمة، صاداً له عنها، كما قال لربه ـ عز ذكره ـ إذ جعله من المُنظرين: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٦ ـ ١٧] طمعاً منه في تصديق ظنه عليه إذ قال لربه: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾﴾ [الإسراء: ٦٢] فحق على كل ذي حجى أن يُجهد نفسه في تكذيب ظنه، وتخييبه منه أمله وسعيه فيما أرغمه، ولا شيء من فعل العبد أبلغ في مكروهه من طاعته ربه، وعصيانه أمره، ولا شيء أسر إليه من عصيانه ربه، واتباعه أمره. فكلام أبي جعفر من هذا النمط، وهو كثير مفيد».

---

(١) قال الدكتور الشبل: «بلغ في تصنيفه أربعة أجزاء في خمسمائة ورقة وشرع في كتابته في أول سنة ٣١٠هـ لكنه مات قبل أن يتمه». انظر «التبصير في معالم الدين» للطبري (ص٥٩).

«الاعتقاد»(١)

قال في «الميزان» (٢/٤٣٥) في ترجمة أبي بكر، عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني: «قلت: وقد قام ابن أبي داود وأصحابه، وكانوا خلقاً كثيراً على ابن جرير، ونسبوه إلى بدعة اللفظ؛ فصنف الرجل معتقداً حسناً سمعناه، تنصل فيه مما قيل عنه، وتألم لذلك».

وقال في «السير» (١٤/٢٨٠) بإسناده الى أبي سعيد الدينوري مُستملي ابن جرير: «قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري بعقيدته، فمن ذلك: وحسب امرئٍ أن يعلم أن ربه هو الذي على العرش استوى، فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الطبري»(٢)

قال في «الميزان» (٣/٤٩٨): «صاحب التصانيف الباهرة».

وقال في «السير» (١٤/٢٧٧): «ولأبي جعفر في تآليفه عبارةٌ وبلاغة».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) مطبوع، باسم «صريح السُّنة»، بتحقيق: فواز زمرلي، الناشر: مكتب البحوث الثقافية، ١٤١١هـ.

(٢) ومن مصنفات الطبري: «التبصير في معالم الدين» مطبوع، و «اختلاف الفقهاء» مطبوع، «اختيار من أقاويل الفقهاء»، «آداب القضاة»، «آداب المناسك»، «بسيط القول في أحكام شرائع الإسلام»، «ذيل المذيل» مطبوع باسم «المنتخب من كتاب ذيل المذيل» وذلك في آخر «تاريخه»، «الرد على ذي الأسفار»، «الرد على ابن عبدالحكم على مالك»، «الرد على الحرقوصية»، «كتاب الرمي والنشاب» مطبوع، «جزء حديث الهميان» مخطوط، «العدد والتنزيل»، «فضائل أبي بكر وعمر»، «فضائل العباس بن عبدالمطلب»، «فضائل علي بن أبي طالب»، «كتاب في عبارة الرؤيا»، «أحكام القرآن» مطبوع حديثاً، «لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام»، «مختصر الفرائض»، «المسترشد»، «المسند المجود»، «الموجز في الأصول»، «الوقف»، «حديث الطير»، انظر مقدمة كتابه «التبصير في معالم الدين» (ص٥٣ ـ ٧٠).

[٥٣٨]

ابن خزيمة

محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر السلمي النيسابوري، الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة

٢٢٣ ـ ٣١١هـ

«كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل التي وصف بها نفسه في محكم تنزيله، الذي أنزله على نبيه المصطفى ﷺ وعلى لسان نبيه، بنقل الأخبار الثابتة الصحيحة، نقل العدول عن العدول، من غير قطع في إسناد، ولا جرح في ناقلي الأخبار»[١]

قال في «السير» (٣٧٤/١٤، ٣٧٦): «وكتابه في «التوحيد» مجلدٌ كبير، وقد تأول في ذلك حديث الصورة، فليعذر من تأول بعض الصفات، وأما السلف، فما خاضوا في التأويل، بل آمنوا وكفوا، وفوضوا علم ذلك إلى الله ورسوله[٢]، ولو أن كل من أخطأ في اجتهاده ـ مع صحة إيمانه، وتوخيه لاتباع الحق ـ أهدرناه، وبدعناه، لقل من يسلم من الأئمة معنا، رحم الله الجميع بمنه وكرمه».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: محمد خليل هراس ـ رحمه الله ـ ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م. وأخرى بتحقيق: د. عبدالعزيز الشهوان، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١١هـ.

فائدة: والاسم الصحيح لكتاب «التوحيد» كما أراده مؤلفه هو ما أثبتناه أعلاه. انظر لزاماً كتاب «العنوان الصحيح للكتاب» للشريف العوني (ص٦٦).

(٢) **قلت:** هذا خلاف مذهب أهل السُّنة، والصواب أن معاني الصفات معلومة. انظر تعليقي على هذه العبارة في (ص٥٤٩) وانظر التعليق على قوله الله ورسوله أعلم (ص٤٣٢).

«فقه حديث بَرِيْرَة»

قال في «السير» (٢٩٨/٢) في ترجمة بريرة مولاة أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ: «قد تكلم على حديثها ابن خُزيمة وغيره بفوائد جمة»[(١)].

وقال في «التاريخ» (٤٢٥/٢٣): «وقال الحاكم: وله «فقه حديث بريرة» في ثلاثة أجزاء».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٣٩]

محمد بن زكريا

محمد بن زكريا الرازي، أبوبكر، الأستاذ الفيلسوف، العلامة في علم الأوائل

[٢٥١][(٢)] ـ ٣١١هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات محمد بن زكريا»[(٣)]

قال في «السير» (٣٥٤/١٤): «مليح التأليف».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) يعني: حديث «إنما الولاء لمن أعتق». قال النووي: صنف فيه ابن خزيمة وابن جرير تصنيفين كبيرين أكثرا فيهما من استنباط الفوائد منها، فذكرا أشياء. قال ابن حجر العسقلاني: «ولم أقف على تصنيف ابن خزيمة، ووقفت على كلام ابن جرير من كتابه «تهذيب الآثار». «فتح الباري» (١٩٤/٥).

(٢) الزيادة من «الأعلام» (١٣٠/٦).

(٣) **قلت**: وجُل مؤلفاته في الطب. انظر «تاريخ الأدب العربي» (٢٧١/٤ ـ ٢٨٦). ومن مصنفاته المطبوعة: «طبيب من لا طبيب له أو من لا يحضره الطبيب»، و «كتاب المرشد أو الفصول».

[٥٤٠]

ابن السَّرَّاج
محمد بن السري، أبوبكر البغدادي، الأديب الشاعر، الإمام في النحو المتوفى سنة ٣١٦هـ

«الأصول في العربية»(١)

قال في «التاريخ» (٥٢٣/٢٣): «له كتاب «الأصول في العربية» وهو مصنف نفيس».

وقال في «السير» (٤٨٤/١٤): «وله كتاب: «أصول العربية» وما أحسنه».

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٤١]

الشهيد
محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفضل الجارودي الهروي، الإمام الحافظ الناقد المجود المتوفى سنة ٣١٧هـ

«جُزء في الأحاديث المعللة في صحيح مسلم»(٢)

قال في «السير» (٥٤٠/١٤): «ورأيت له جُزءاً مفيداً، فيه بضعة وثلاثون حديثاً من الأحاديث التي بين عِللها في «صحيح مسلم».

---

(١) مطبوع، باسم «الأصول في النحو»، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، الناشر: المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٧٣، وطبع مرة ثانية بتحقيقه، والناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م، وقد اعترى هذه الطبعة الكثير من التصحيف والتحريف والسقط؛ انظر مقالة الأستاذ أحمد مطر العطية في مجلة «عالم الكتب» (ص٤١٩) مجلد ١٨، ٥٤ الربيعان ١٤١٨هـ/سبتمبر ـ أكتوبر١٩٩٧م. ومن الكتاب نسخة خطية مخطوطة في مكتبة الأوقاف بالمغرب، باسم «الأصول في النحو»، برقم (٣٢٦).

(٢) مطبوع، باسم «علل الأحاديث في كتاب الصحيح»، تحقيق: علي حسن عبدالحميد، الناشر: دار الهجرة، الرياض، ١٤١٢هـ

وقال في «التاريخ» (٢٣/٥٤٦): «له جزء فيه بضعة وثلاثون حديثاً من الأحاديث التي بين عللها، قد أخرجها مسلم في صحيحه».

وقال في «التذكرة» (٣/٨٣٤): «رأيت له جزءاً فيه بضعة وثلاثون حديثاً تتبعها من صحيح مسلم وبين عللها».

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٤٢]

ابن المنذر

محمد بن إبراهيم، أبو بكر النيسابوري، الإمام الحافظ العلامة، شيخ الإسلام ٢٤١ ـ ٣١٨هـ

«تفسير ابن المنذر»(١)

قال في «السير» (١٤/٤٩٢): «ولابن المنذر «تفسير» كبير في بضعة عشر مجلداً، يقضي له بالإمامة في علم التأويل أيضاً».

«المبسوط»(٢)

قال في «التذكرة» (٣/٧٨٢): «صاحب الكتب التي لم يصنف مثلها

---

(١) مطبوع قطعة منه في مجلدين بتحقيق: د. سعد السعد، الناشر: دار المآثر، المدينة النبوية، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية برقم ٥٨/١ و ٤٩٧. قال محقق «الإقناع»: وذكر بروكلمان أنه يوجد قطعة من مخطوطة في مكتبة جوته بألمانيا برقم (٥٢١) تتضمن تفسير سورة البقرة، وتبعه في ذلك فؤاد سزكين، وذكر أيضاً أنه يوجد نصوص منقولة منه على هامش الجزء الثاني من تفسير ابن أبي حاتم، الموجود في مكتبة أيا صوفيا برقم ١٧٥.

(٢) قال الدكتور عبدالله الجبرين محقق كتاب «الإقناع» لابن المنذر(١/٢٤): ولعل هذا الكتاب «المبسوط» مختصر من كتاب«السنن والإجماع والاختلاف». ثم قال: والذي يظهر أن «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» مختصر من هذا الكتاب. اهـ. بتصرف يسير.
قلت: وكتاب «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» مطبوع، بتحقيق: الدكتور صغير أحمد حنيف، الناشر: دار طيبة، الرياض، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

ككتاب «المبسوط» في الفقه، وكان غاية في معرفة الاختلاف والدليل، وكان مجتهداً لايقلد أحداً».

وقال في «التاريخ» (٥٦٨/٢٣): «صنف كتباً لم يُصنف مثلها في الفقه، وغيره.

له كتاب «المبسوط» في الفقه، وهو كتاب جليل، وكان على نهاية من معرفة الحديث والاختلاف. وكان مجتهداً لايُقلد أحداً».

«الإشراف في معرفة اختلاف العلماء»[1]

قال في «التذكرة» (٧٨٢/٣): «صاحب الكتب التي لم يصنف مثلها ككتاب «الاشراف في اختلاف العلماء»، وغير ذلك، وكان غاية في معرفة الاختلاف والدليل، وكان مجتهداً لايقلد أحداً».

وقال في «التاريخ» (٥٦٨/٢٣): «صنف كتباً لم يُصنف مثلها في الفقه، وغيره. له كتاب «الإشراف في معرفة اختلاف العلماء» وهو مشهور، وكان على نهاية من معرفة الحديث والاختلاف. وكان مجتهداً لايُقلد أحداً».

«الإجماع»[2]

قال في «التذكرة» (٧٨٢/٣): «صاحب الكتب التي لم يصنف مثلها

(١) مطبوع، باسم: «الإشراف عى مذاهب أهل العلم»، تحقيق: عبدالله البارودي، الناشر: دار الفكر، بيروت.

(٢) مطبوع، باعتناء وتقديم: محمد حسام بيضون، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤١٤هـ.

ككتاب «الإجماع» وغير ذلك، وكان غاية في معرفة الإختلاف والدليل وكان مجتهداً لايقلد أحداً».

وقال في «التاريخ» (٥٦٨/٢٣): «صنف كتباً لم يُصنف مثلها في الفقه، وغيره.له كتاب «الإجماع» وكان على نهاية من معرفة الحديث والاختلاف. وكان مجتهداً لايُقلد أحداً».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن المنذر»(١)

قال في «السير» (٤٩١/١٤): «قال الشيخ محيي الدين النواوي: له من التحقيق في كتبه مالا يقاربه فيه أحد، وهو في نهاية من التمكن من معرفة الحديث، وله اختيار، فلا يتقيد في الاختيار بمذهب بعينه، بل يدور مع ظهور الدليل.

قلت: مايتقيد بمذهب واحد إلا من هو قاصر في التمكن من العلم كأكثر علماء زماننا، أو من هو متعصب، وهذا الإمام فهو من حملة الحجة، جار في مضمار ابن جرير، وابن سريج، وتلك الحلبة رحمهم الله».

❋ ❋ ❋ ❋

---

(١) ومن مصنفات ابن المنذر: «كتاب السنن والإجماع والاختلاف»، «مختصر كتاب السنن والإجماع»، «اختلاف العلماء» مخطوط في دار الكتب المصرية، «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف» مطبوع، «الإقناع» مطبوع، «إثبات القياس»، «أدب العباد»، «تشريف الغني على الفقير»، «جامع الأذكار» مخطوط بألمانيا، «الاقتصاد في الإجماع والخلاف»، «كتاب السياسة» يقول الشيخ عبدالحميد السائح فيه بحوث فقهية عظيمة، «جزء ابن المنذر»، «جزء ابن المنذر عن ابن النجاد وابن دينار»، «حجة النبي ﷺ»، «رحلة الإمام الشافعي إلى المدينة المنورة»، «زيادات على مختصر المزني». انظر مقدمة كتابه «الأوسط» (١٩/١ ـ ٣٩).

[٥٤٣]

العقيلي
محمد بن عمرو بن حماد، أبوجعفر، الحافظ
المتوفى سنة ٣٢٢هـ

«كتاب الضعفاء، ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث، ومن غلب على حديثه الوهم، ومن يتهم في بعض حديثه، ومجهول روى ما لا يتابع عليه، وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة، مؤلف على حروف المعجم»[١]

قال في «التاريخ» (١١٧/٢٤): «له مصنف جليل في «الضعفاء».

وقال في «الميزان» (٢/١): «وله مصنف مفيد في معرفة «الضعفاء».

وقال في «الميزان» (١٣٨/٣ ـ ١٤٠) في ترجمة الإمام الحافظ علي بن عبدالله المديني: «ذكره العقيلي في كتاب «الضعفاء» فبئس ماصنع.

أفما لك عقل ياعُقيلي، أتدري فيمن تتكلم!؟ وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم، ولنزيف ماقيل فيهم، كأنك لاتدري أن كل واحد من هؤلاء[٢] أوثق منك بطبقات، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك، فهذا مما لايرتاب فيه محدث، وأنا أشتهي أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ماغلط ولا انفرد بما لا يُتابع، بل الثقة الحافظ إذا انفرد

---

(١) مطبوع، باسم «الضعفاء»، تحقيق: د. عبدالمعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. وهذه الطبعة سقيمة للغاية وأجود منها الطبعة الحديثة بتحقيق: حمدي السلفي، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٠هـ.

فائدة: والاسم الصحيح لكتاب «الضعفاء» كما أراده مؤلفه هو ما أثبتناه. انظر لزاماً كتاب «العنوان الصحيح للكتاب» للشريف العوني (ص٧٥)، فقد أتى بفوائد.

(٢) يعني: «علي بن المديني، وصاحبه محمد، وشيخه عبدالرازق، وعثمان بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعد، وغيرهم».

بأحاديث كان أرفع له، وأكمل لرُتبته، وأدل على اعتنائه بعلم الأثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ماعرفوها، اللهم إلا أن يتبين غلطه ووهمه في الشيء فيُعرف ذلك، فانظر أول شيء إلى أصحاب رسول الله ﷺ الكبار والصغار، مافيهم أحدٌ إلا وقد انفرد بسُنة، فيقال له: هذا الحديث لايُتابع، وكذلك التابعون، كل واحد عنده ماليس عند الآخر من العلم، وما الغرض هذا، فإن هذا مقرر على ماينبغي في علم الحديث.

وإن تفرد الثقة المُتقن يُعد صحيحاً غريباً. وإن تفرد الصدوق ومن دونه يُعد منكراً. وإن إكثار الرواي من الأحاديث التي لايوافق عليها لفظاً أو إسناداً يصيره متروك الحديث، ثم ماكلُ أحد فيه بدعة، أو له هفوة، أو ذنوب، يقدح فيه بما يوهن حديثه، ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ، ولكن فائدة ذِكرِنا كثيراً من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أو لهم أوهامٌ يسيرة في سعة علمهم، أن يعرف أن غيرهم أرجح منهم وأوثق، إذا عارضهم أو خالفهم، فزن الأشياء بالعدل والورع»[1].

(١) **قلت**: لم يكتف الإمام الذهبي بهذا النقد القوي للإمام العقيلي، بل كرر ذلك في مواطن كثيرة من كتبه، وذلك لإيراد العقيلي الأئمة الثقات في كتابه «الضعفاء» فمن ذلك:
قال في ترجمة أزهر بن سعد السمان، وهو من رجال الصحيحين: «تناكد العقيلي بإيراده في كتاب «الضعفاء»، وماذكر فيه أكثر من قول أحمد بن حنبل: ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر السمان؛ ثم ساق له حديثاً في أمر فاطمة بالتسبيح لما شكت مجل يديها، وصله أزهر وخولف فيه، فكان ماذا». «الميزان» (١٧٢/١).
وقال في ترجمة عمارة بن غزية، وهو من رجال مسلم: «وذكره العقيلي بثقاته في كتاب «الضعفاء» وما قال فيه شيئاً يلينه أبداً سوى قول ابن عيينة: جالسته كم مرة فلم أحفظ عنه شيئاً؛ فهذا تغفل من العقيلي إذ ظن أن هذه العبارة تليين. لا، والله». «الميزان» (١٧٨/٣).
وقال في ترجمة عمران بن مسلم، وهو من رجال الصحيحين: «تناكد العقيلي وأورده». «الميزان» (٢٤٣/٣).
وقال في ترجمة عبدالله بن دينار العدوي العمري، وهو من رجال الكتب الستة: «وقد أساء أبوجعفر العقيلي بإيراده في كتاب «الضعفاء» له، فقال: في رواية المشايخ عن عبدالله بن دينار اضطراب، ثم إنه أورد له حديثين مضطربي الإسناد، ولا ذنب لعبدالله، وإنما الاضطراب من الرواة عنه. وقد وثقه جماعة». «السير» (٢٥٤/٥).
وقال في ترجمة عبدالله بن وهب، وهو من رجال الكتب الستة: «وقد تمعقل بعض =

[٥٤٤]

ابن الأنباري

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر، المُقرئ النحوي البغدادي

٢٧١ ـ ٣٢٨هـ

«المُذكر والمؤنث»[١]

قال في «القراء» (١/٢٨٢ب): «وله كتاب «المُذكر والمؤنث» ماألّف أحد أكبر منه».

= الأئمة على ابن وهب في أخذه للحديث، وأنه كان يترخص في الأخذ، وسواء ترخص ورأى ذلك سائغاً، أو تشدد، فمن يروي مئة ألف حديث، ويندر المنكر في سعة ما روى، فإليه المنتهى في الإتقان». «السير» (٩/٢٢٨).

وقال في ترجمة حصين بن عبدالرحمن السلمي، وهو من رجال الكتب الستة: «والعجب من أبي عبدالله البخاري، ومن العقيلي، وابن عدي، كيف تسرعوا إلى ذكر حصين في كتب الجرح». «السير» (٥/٤٢٣).

وقال في ترجمة حسين المعلم، وهو من رجال الكتب الستة: «وقد ذكره العقيلي في كتاب «الضعفاء» له بلا مستند. وقال: هو مضطرب الحديث. وقال أبوبكر بن خلاد: سمعت يحيى بن سعيد القطان ـ وذكر حسين المعلم ـ فقال: فيه اضطراب.

قلت: الرجل ثقة. وقد احتج به صاحبا «الصحيحين».... وذكر له العقيلي حديثاً واحداً تفرد بوصله، وغيره من الحفاظ أرسله. فكان ماذا؟ فليس من شرط الثقة أن لايغلط أبداً، فقد غلط شعبة، ومالك وناهيك بهما ثقة ونبلاً، وحسين المعلم ممن وثقه يحيى بن معين ومن تقدم ـ يعني أباحاتم الرازي، والنسائي ـ مُطلقاً، و هو من كبار أئمة الحديث. والله أعلم». «السير» (٦/٣٤٦).

وقال في ترجمة القاسم بن الفضل الأزدي، وهو من رجال مسلم: «**قلت**: لم يُصب العقيلي في ذكره للقاسم في «الضعفاء». «السير» (٧/٢٩١).

وقال في ترجمة موسى بن جعفر العلوي الملقب بالكاظم: «وإنما أوردته لأن العقيلي ذكره في كتابه، وقال: حديثه غير محفوظ ـ يعني في الإيمان ـ قال: الحمل فيه علي أبي الصلت الهروي.

قلت: فإذا كان الحمل فيه على أبي الصلت فما ذنبُ موسى تذكره؟». «الميزان» (٤/٢٠١).

(١) مطبوع، بتحقيق: طارق عون الجنابي، الناشر: وزارة الثقافة، ١٩٧٨م.

«الرد على من خالف مُصحف عثمان»[١]

قال في «السير» (١٥/٢٧٦): «قلت: له «كتاب الرد على من خالف مُصحف عثمان» بأخبرنا وحدثنا، يقضي بأنه حافظ للحديث».

«الغريب في الحديث»

قال في «القراء» (٢/٥٥٩ط): «وقيل: إنه أملى كتاب «الغريب في الحديث» في خمسة وأربعين ألف ورقة، وهذا القول فيه نظر، لا يصح مثله، ولا قائله درى ما يخرج من رأسه، فإن ذلك يجيء مائة وخمسين مجلداً، فلعله أراد أن يقول أربعة آلاف وخمسمائة ورقة، وهذا ـ والله أعلم ـ كبير جداً».

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٤٥]

محمد بن عبدالله، أبوبكر الصيرفي، الشافعي المتوفى سنة ٣٣٠هـ

«كتاب في الشروط»

قال في «التاريخ» (٢٤/٢٩١): «وله كتاب في الشروط في غاية الحسن».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) انظر «تاريخ الأدب العربي» (٢٠/٢١٦). ولقد جمع د. غانم قدوري بعض النصوص المتناثرة من هذا الكتاب في مجلة «الحكمة» العدد (٩) لعام ١٤١٧هـ، (ص٢٢٣).

[٥٤٦]

العُزَيري

محمد بن عزيز، أبوبكر السجستاني، المفسر

المتوفى حدود ٣٣٠هـ

«غريب القرآن»(١)

قال في «التاريخ» (٣١٨/٢٤): «مصنف «غريب القرآن» وهو كتاب نفيس قد أجاد فيه. قيل: إنه كان يقرأه على أبي بكر بن الأنباري ويُصلح له فيه. ويقال: إنه صنّفه في خمسة عشرة سنة».

وقال في «السير» (٢١٦/١٥): ألّف «الغريب» في عدة سنين وحرره، وراجع فيه أبا بكر بن الأنباري وغيره».

❋ ❋ ❋ ❋

[٥٤٧]

محمد بن مخلد

ابن حفص، أبوعبدالله الدوري، الإمام الحافظ الثقة القدوة

٢٣٣ ـ ٣٣١هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات محمد بن مخلد»(٢)

قال في «السير» (٢٥٦/١٥): «وكتب ما لا يُوصف كثرة، مع الفهم والمعرفة، وحُسن التصانيف».

❋ ❋ ❋ ❋

(١) مطبوع، بتحقيق: د. يوسف مرعشلي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ.

(٢) ومن مصنفات محمد بن مخلد: كتاب «مارواه الأكابر عن مالك بن أنس» مطبوع، «الأمالي»، «فوائد» مخطوطة في الظاهرية، و«المنتهى» مخطوط في جامعة الملك سعود بالرياض. «الأعلام» (٩٣/٧).

[٥٤٨]

الفارابي

محمد بن محمد بن طرخان، أبونصر، شيخ الفلسفة، الحكيم المنطقي ولد نحو ٢٦٠ ـ ٣٣٩هـ

«الموسيقى»

قال في «العبر» (٢/٥٨): «ذو المصنفات المشهورة في الموسيقى التي من ابتغى الهُدى فيها أضله الله».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الفارابي»

وقال في «السير» (١٥/٤١٧): «له تصانيف مشهورة، من ابتغى الهدى منها، ضل وحار».

❃ ❃ ❃ ❃

[٥٤٩]

ابن الحداد

محمد بن أحمد بن محمد، أبو بكر الكناني، الإمام العلامة الثبت الشافعي، شيخ الإسلام ٢٦٤ ـ ٣٤٥هـ

«الفروع»

قال في «السير» (١٥/٤٤٦ ـ ٤٤٧): «صاحب كتاب «الفروع» في المذهب. وقال: «وكتابه في «الفروع» مختصر دقَّق مسائله».

وقال في «التاريخ» (٢٥/٣٠٢): «وصنف كتاب «الفروع» في المذهب، وهو صغير الحجم، دقَّق مسائله».

❃ ❃ ❃ ❃

[٥٥٠]

الأصم

محمد بن يعقوب بن يوسف، أبوالعباس النيسابوري، الإمام المحدث مُسند العصر

٢٤٧ ـ ٣٤٦هـ

«مسند الشافعي»[(١)]

قال في «السير» (٥٨٩/١٢) في ثنايا ترجمة الربيع بن سليمان المرادي: «وقد سمعنا من طريقه «المسند» للشافعي انتقاهُ أبو العباس الأصمُّ من كتاب «الأم» لينشط لروايته للرَّحالة، وإلا فالشافعي رحمه الله لم يُؤلف مسنداً».

وقال في «التاريخ» (٣٦٧/٢٥): «وقع لنا جملة من طريق الأصم، من ذلك «مسند الشافعي» في مجلد، وهو المسند لم يُفرده الشافعي ـ رحمه الله ـ، بل خرّجه أبو جعفر محمد بن جعفر بن مطر لأبي العباس الأصم مما كان يروي عن الربيع، عن الشافعي، من كتاب «الأم» وغيره».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٥١]

الهمذاني

محمد بن أبي زكريا يحيى بن النعمان، أبو بكر الهمذاني، الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٣٤٧هـ

«السنن»

قال في «التاريخ» (٣٩٠/٢٥): «كان أوحد زمانه بالفقه، وله كتاب «السنن»، لم يُسبق إلى مثله».

---

(١) مطبوع، في الهند سنة ١٣٠٦هـ، وفي بولاق سنة ١٣٢٩هـ، ومرات في بيروت، وطبع بهامش كتاب «الأم» أيضاً. وقد طبع مؤخراً باسم «شفاء العي بتخريج وتحقيق مسند الإمام الشافعي»، تحقيق: مجدي بن محمد الأثري، الناشر: مكتبة العلم، جدة، ١٤١٦هـ.

[٥٥٢]
العَسّالُ
محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبوأحمد الأصبهاني، الحافظ العلامة القاضي
٢٦٩ ـ ٣٤٩هـ

«المعرفة»

قال في «العرش» (٣٠٨/٢): «وهذا الكتاب كتاب «المعرفة» من أجل كتاب صنف في صفات الرب عز وجل، إذا نظر فيه البصير بهذا الشأن، علم منزلة مصنفه وجلالته رحمه الله».

قال في «السير» (٧/١٦): «طالعت كتاب «المعرفة»، له في السُّنة يُنبئ عن حفظه وإمامته».

قال في «التذكرة» (٨٨٧/٣): «ولأبي أحمد كتاب «المعرفة» في السُّنة، رأيته».

«معجم الشيوخ»

قال في «التذكرة» (٨٨٧/٣): «ولأبي أحمد «المعجم». يقال إن العسال روى في «معجمه» عن أربع مائة نفس، وقد رأيته».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٥٣]
أبو بكر النقاش
محمد بن الحسن بن محمد، الموصلي، المُقرئ المُفسر، أحد الأعلام
٢٦٦ ـ ٣٥١هـ

«شفاء الصدور»[١]

قال في «القراء» (٢٩٥/١): «وهو مصنف كتاب «شفاء الصدور» في

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا، برقم ٣٣٨٩، وأخرى في الظاهرية مجموع ٦٦ (ق ـ ١٤٥ ـ ١٥٤).

التفسير، وقد أتى فيه بالعجائب والموضوعات».

وقال في «التذكرة» (٩٠٩/٣): «قال اللالكائي: تفسيره [إشقاء][١] الصدور لإشفاء الصدور. قلت: يعني مما فيه من الموضوعات».

وقال في «المغني» (٥٧٠/٢): «وقد أتى في «تفسيره» بطامات وفضائح، وهو في القراءات أمثل».

❃ ❃ ❃ ❃

[٥٥٤]

محمد بن محمد بن أحمد بن مالك، أبوبكر الإسكافي المتوفى سنة ٣٥٢هـ

«جزء الإسكافي»

قال في «العبر» (٩٠/٢): «وله جزء مشهور، [وفيه][٢] علي بن أحمد بن أبي قيس البغدادي الرقا أبو الحسن روى عن زوج أمه، أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو ضعيف جداً».

❃ ❃ ❃ ❃

---

(١) في الأصل «إشفاء»، والتصحيح من «الميزان»، وفي «القراء» (٢٩٨/١): «إشفى» ومعناها: المثقب.

(٢) في الأصل «وفيها» والصواب ما أثبتناه ليستقيم الكلام.

[٥٥٥]

ابن حبان
محمد بن حبان بن أحمد، أبوحاتم البستي الدارمي، الإمام العلامة الحافظ المجود، شيخ خراسان
ولد بعد ٢٧٠ ـ ٣٥٤هـ

«المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها»(١)

قال في «السير» (١٦/٩٧): «وإن كان في «تقاسيمه»(٢) من الأقوال،

---

(١) مطبوع، باسم «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ.
قال شعيب الأرنؤوط في «السير» (١٦/٩٧): «وقد شرعت بعون الله وتوفيقه مع زميل فاضل لي بتحقيقه وتخريج أحاديثه، وبمراجعة المقدمة التي كتبناها له، والتخريجات التي قمنا بها لأحاديث يتبين لك أن الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ قد بخسه حقه ولم ينصفه في قوله «وإن كان في تقاسيمه...» فإن الأوهام التي وقعت له فيه لاتغض من قيمته، ولا تنقص من قدره لأنه مما يخطئ فيه البشر ومما لا يخلو منه عالم محقق.
قلت: وقد تعقبه الألباني ـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـ فقال: «صحيح ابن حبان» ـ رحمه الله ـ الذي كان قد تفنن في ترتيبه ترتيباً غريباً بقصد حسن، وهو حض طلاب العلم على حفظه كما يحفظون القرآن الكريم؛ لتسهيل الرجوع إليه عند الحاجة ! ترتيباً فريداً لم يُسبق إليه، وسماه: «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع، من غير وجود قطع في سندها، ولا ثبوت جرح في ناقليها» كما ذكر في مقدمته. ولهذا الترتيب الغريب ـ غير المطروق ـ تتابع العلماء على التصريح بعُسر الانتفاع به؛ كالحافظ الذهبي، والحافظ العسقلاني، والإمام السيوطي، والشيخ أحمد شاكر ـ رحمهم الله جميعاً ـ ؛ خلافاً لمن عاند، وكابر، وشغب من المعاصرين الذي لا يستفيد من علم المتقدمين إذا خالف ما يظنه أنه من العلم، وإنما هو مجرد الإجلال، والإكبار، والتقليد لأحد الكبار، والدفاع عنه بغير علم، ولا كتاب منير». انظر «صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» (١/٥ ـ ٦).

(٢) والاسم الصحيح لكتاب «صحيح ابن حبان» كما أراده مؤلفه هو ما أثبتناه. انظر لزاماً كتاب «العنوان الصحيح للكتاب» (ص٦٧).

والتأويلات البعيدة والأحاديث المنكرة عجائب، وقد اعترف أن «صحيحه» لايقدر على الكشف منه إلا من حفظه، كمن عنده مصحف لا يقدر على موضع آية يُريدها منه إلا من يحفظه».

قال في «السير» (١٦/٩٤): «قال ابن حبان في أثناء كتاب «الأنواع»[(١)]: لعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ.

قلت: كذا فلتكن الهمم، هذا مع ما كان عليه من الفقه، والعربية، والفضائل الباهرة، وكثرة التصانيف».

وقال في «الميزان» (٣/٥٠٧): «وله أوهام كثيرة تتبع بعضها الحافظ ضياء الدين».

وقال في «السير» (١٦/٩٨)««قرأت بخط الحافظ الضياء في جُزء علقه، مآخذ على كتاب ابن حبان، فقال في حديث أنس في الوصال[(٢)]: فيه دليلٌ على أن الأخبار التي فيها وضع الحجر على بطنه من الجُوع كلها بواطيل، وإنما معناه الحُجز، وهو طرف الرداء، إذ الله يُطعم رسوله، ومايغني الحجرُ من الجوع.

قلت: فقد ساق في كتابه حديث ابن عباس في خروج أبي بكر وعمر من الجوع، فلقيا النبي ﷺ فأخبراه، فقال: أخرجني الذي أخرجكما. فدل على أنه كان يُطعم ويُسقى في الوصال خاصة.

وقال في حديث عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال لرجل: «أصمت من سرر شعبان شيئاً؟» قال: لا. قال: «إذا أفطرت فصم يومين». فهذه لفظة استخبار، يُريد الإعلام بنفي جواز ذلك، كالمنكر عليه لو فعله كقوله لعائشة: «تسترين الجدُر؟!». وأمره بصوم يومين من شوال، إذ به انتهاء السرار. وذلك في الشهر الكامل والسرار في الشهر الناقص يوم واحد.

---

(١) وكتاب «الأنواع والتقاسيم» هو «المسند الصحيح». انظر مقدمة تحقيق كتاب «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (ص ٣٤)، بتحقيق: شعيب الأرناؤوط.

(٢) انظر كتاب «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (١٤/٦٤١٤).

قلنا: لو كان منكراً عليه لما أمره بالقضاء.

وقال في حديث: «مررت بموسى وهو يصلي في قبره»، أحيا الله موسى في قبره حتى مر عليه المصطفى عليه السلام. وقبره بمدين، بين المدينة وبين بيت المقدس.

وحديث: «كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة، وله تسع نسوة» وفي رواية الدستوائي عن قتادة وهي: إحدى عشرة.

قال ابن حبان: فحكى أنس ذلك الفعل منه أول قدومه المدينة، حيث كانت تحته إحدى عشرة امرأة. والخبر الأول إنما حكاه أنس في آخر قدومه المدينة، حيث كانت تحته تسع لأن هذا الفعل كان منه مرات.

قلنا: أول قدومه فما كان له سوى امرأة، وهي سودة ثم إلى السَّنة الرابعة من الهجرة لم يكن عنده أكثر من أربع نسوة، فإنه بنى بحفصة، وبأم سلمة في سنة ثلاث، وقبلها سودة وعائشة، ولا نعلم أنه اجتمع عنده في آن إحدى عشرة زوجة.

وقال: ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بين إسماعيل وداود ألف سنة، فروى خبر أبي ذر، قال: قلت: يارسول الله كم بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى؟ قال: أربعون سنة.

حديث ابن عمر أن النبي ﷺ اعتمر في رجب، قال: فيه البيان بأن الحبر الفاضل قد ينسى، قال: لأن المصطفى ما اعتمر إلا أربعاً: أولاها عمرة القضاء عام القابل من عام الحديبية، قال: وكان ذلك في رمضان. ثم الثانية حين فتح مكة في رمضان. ولما رجع من هوازن اعتمر من الجعرانة وذلك في شوال. والرابعة مع حجته. فوهم أبوحاتم كما ترى في أشياء».

(وانظر نقد هذا الكتاب أيضاً تحت كتاب «الثقات» لابن حبان).

«الضعفاء»[(١)]

وقال في «الميزان» (٦٤٣/٢) في ترجمة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني[(٢)]: «وأخطأ في إيداعه كتاب «الضعفاء»[(٣)] بعض الجهلة».

وقال في «الميزان» (٥٥٢/٢) في ترجمة عبدالرحمن بن ثابت بن الصامت: «وقال ابن حبان[(٤)]: فحش خلافه للأثبات، فاستحق الترك. قلت: وذكره أيضاً ابن حبان في «الثقات» فتساقط قولاه».

قال في «الميزان» (١٤٨/٢) في ترجمة سعيد بن عبدالرحمن الجمحي[(٥)]: «وأما ابن حبان فإنه خساف قصاب، فقال: روى عن الثقات أشياء موضوعة».

وقال في «الميزان» (٨/٤) في ترجمة أبي النعمان عارم، محمد بن الفضل السدوسي[(٦)]: «قال الدارقطني: تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر. وهو ثقة.

قلت: فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعد النسائي مثله، فأين هذا القول من قول ابن حبان الخساف المتهور في عارم، فقال: اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لايدري مايحدث به.

---

(١) مطبوع، باسم: «كتاب المجروحين من المحدثين»، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٤١٢هـ. وطبع مؤخراً بتحقيق: حمدي السلفي، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

(٢) والخولاني من رجال الكتب الستة.

(٣) يعني بذلك كتاب «المجروحين»، وأما تسميته بـ «الضعفاء»، فذلك أسلوب الذهبي في تسمية الكتب في غير مظانها. انظر «الميزان» (٧٤/٣) تجد ما يؤيد هذا.

(٤) في «المجروحين» (٢٠/٢).

(٥) والجمحي من رجال مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه.

(٦) والسدوسي من رجال الكتب الستة.

قلت: ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثاً منكراً فأين مازعم؟».

وقال في «الميزان» (٣/٤٥، ٤٦) في ترجمة عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي[١]: «وأما ابن حبان فإنه يقعقع كعادته، فقال فيه: يروي عن قوم ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات.

قلت: لم يروِ ابن حبان في ترجمته شيئاً، ولو كان عنده له شيء موضوع لأسرع بإحضاره».

وقال في «الميزان» (١/٢٩٠) في ترجمة أيوب بن عبدالسلام، عقيب رواية حماد بن سلمة عنه بإسناده عن ابن مسعود: إن الله إذا غضب انتفخ على العرش حتى يثقل على حملته.

قال ابن حبان: كأنه كان زنديقاً.

قلت: بئس مافعل حماد بن سلمة بروايته مثل هذا الضلال، فقد قال النبي ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ماسمع، بل ولا أعرف له إسناداً عن حماد فيتأمل هذا، فإن ابن حبان صاحب تشنيع وشغب».

وقال في «الميزان» (٢/٢٥٣) في ترجمة سويد بن عمرو الكلبي[٢]: «وأما ابن حبان فأسرف واجترأ فقال: كان يقلب الأسانيد، ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية»[٣].

---

(١) والطرائفي من رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه.

(٢) الكلبي من رجال الكتب الستة خلا البخاري وأبي داود.

(٣) **قلت**: وإذا أردت الوقوف على نماذج أخرى، فانظر «ميزان الاعتدال» (٣/٤٥، ٧٤)، «سير أعلام النبلاء» (٥/٣٠٨)، (٧/٣٤٥)، (١٠/٢٦٧).

«الثقات»[١]

قال في «التابعين» (ص٣٨٦): «فاته خلق من التابعين مذكورون في «تهذيب الكمال» لشيخنا أبي الحجاج الحافظ وخلق ذكرهم ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» لم يمسّوا بجرح؛ نعم الذين ذكرهم كثير منهم لم يوثقوا وكثير منهم لم يرو عن الواحد منهم غير واحد وهم على قسمين:

قسم روى عنه ثقة معروف بالتحري في الأخذ.

وقسم دون ذلك يروون عن كل حزب.

وقسم منه ثالث ضعفاء لا يعرف ذلك التابعي إلا من جهتهم فالتابعي مجهول والرواي عنه واه فأنى يكون ذلك صدوقاً أو مقبول الرواية، فمن هنا دخل الداخل على ابن حبان في مناكير في كتاب «الأنواع والتقاسيم» لا تسمن ولا تغني من جوع والله الموفق للصواب».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن حبان»[٢]

قال في «الميزان» (٣/٥٠٧): «وقال الإمام أبو عمرو بن الصلاح، وذكره في «طبقات الشافعية»: غلط الغلط الفاحش في تصرفه[٣]. وصدق أبوعمرو».

وقال في «المغني» (٢/٥٦٤): «صاحب التصانيف، ثقة في نقله».

❋ ❋ ❋ ❋

---

(١) مطبوع، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

(٢) ومن مصنفات ابن حبان المطبوعة كتاب: «الثقات»، و «مشاهير علماء الأمصار»، و «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء»، و «السيرة النبوية»، «المسند الضعيف».

(٣) والعبارة بتمامها: «إماماً من أئمة الحديث، كثير التصرف فيه والافتنان، يسلك مسلك ابن خزيمة في استنباط فقه الحديث ونكته، وربما غلط في تصرفه الغلط الفاحش على ماوجدته». «طبقات الشافعية» لابن الصلاح (١/١١٦).

[٥٥٦]

الشافعي

محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه، أبو بكر، الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه

٢٦٠ ـ ٣٥٤هـ

«الغيلانيات»[1]

قال في «السير» (١٦/٤٠): «صاحب الأجزاء الغيلانيات العالية».

❋ ❋ ❋ ❋

[٥٥٧]

ابن شعبان

محمد بن القاسم، أبو إسحاق العمَّاري، العلامة، شيخ المالكية

[٢٧٠][2] ـ ٣٥٥هـ

«الزاهي»، «أحكام القرآن»، «مناقب مالك» «المنسك»

قال في «السير» (١٦/٧٨): «له التصانيف البديعة: منها كتاب«الزاهي»

---

(١) مطبوع، بتحقيق: د. فاروق مرسي، الناشر: أضواء السلف، الرياض، ١٤١٦هـ. وله نسخ مخطوطة. قال الألباني ـ قدس الله روحه ـ في كتابه (فهرس مخطوطات الحديث ١٣٨): وهي «الفوائد»، كاملة في عشرة أجزاء غير الأول، رواية ابن غيلان عنه. مجموع ٤٩ (ق ٢ ـ ٤٣)، وبين الورقة (١٠٧، ١٠٨) نقص. ويوجد من الجزء الأول الورقة الأخيرة. مجموع ١٤٩ (ق/١٣٣). وقال: بعضها في دار الكتب المصرية(١٥٣٢) والجزء الأول منها يوجد في مكتبة الحرم المكي كاملًا إلا أن الورقة الأخيرة منه ألصقت خطأ بين الورقة الأولى والثانية منه.

(٢) الزيادة من «الأعلام» (٦/٣٣٥) أرخ الزركلي سنة ميلاده هذا بتضعيف.

في الفقه، وهو مشهور، وكتاب «أحكام القرآن» و «مناقب مالك» كبير، وكتاب «المنسك» وأشياء».

«الرواة عن مالك»

قال في «التاريخ» (١٣١/٢٦): «قلت: وكان ابن شعبان صاحب سُنة كغيره من أئمة الفقه في ذلك العصر، فإني وقفت على تأليفه في تسمية «الرواة عن مالك»، قال في أوله: «بديت فيه بحمدالله الحميد ذي الرشد والتسديد، الحمدلله أحق مابُدىء وأولى من شُكر، الصمد الواحد ليس له صاحبة ولا ولد، جَلَّ عن المثل، فلا شبيه له ولا عدل، عال[1] [على عرشه][2] فهو دان بعلمه، أحاط عِلمُهُ بالأمور ونفذ حُكمُهُ في سائر المقدور» وذكر باقي الخطبة، ولم يكن بالمُتقن للأثر مع سعة علمه».

وقال في «السير» (٧٩/١٦): «رأيت له تأليفاً في تسمية «الرواة عن مالك»، أوله: الحمدُ لله الحميد، ذي الرشد والتسديد، والحمدلله أحق مابُدي، وأولى من شُكر، الواحد الصمد، جلَّ عن المثَل فلا شبه له ولا عدل، عالٍ على عرشه، فهو دانٍ بعلمه، وذكر باقي الخطبة».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) في الأصل «عادل» والتصحيح من «سير أعلام النبلاء» (٧٩/١٦).

(٢) الزيادة من «سير أعلام النبلاء» (٧٩/١٦).

[٥٥٨]

الآجري

محمد بن الحسين بن عبدالله، أبوبكر البغدادي، الإمام المحدث القدوة، شيخ الحرم الشريف

[٢٨٠][1] ـ ٣٦٠هـ

«الشريعة»[2]، «الغرباء»[3] «النصيحة»، «أخلاق العلماء»[4]، «زكاة الفطر» «الرسالة إلى أهل بغداد في الربا»، «تحريم إتيان النساء في أعجازهن»[5]، «المعزي والمعزى»، «النصيحة في الفقه»، «الفتن»، «الطب»، «عقوبات الذنوب»، «الشبهات»، «إثبات رؤية الله عز وجل»[6]، «غض الطرف»، «دخول الحمام»، «تأديب الزوجات»

قال في «العرش» (٣١١/٢): «وله التصانيف الحسنة منها: كتاب: «الشريعة»، وكتاب: «الغرباء»، وكتاب: «النصيحة»، وكتاب: «أخلاق العلماء»، وكتاب: «زكاة الفطر»، وكتاب: «الرسالة إلى أهل بغداد في الربا»، وكتاب: «تحريم إتيان النساء في أعجازهن»، وكتاب: «المعزي والمعزى»، وكتاب: «النصيحة في الفقه»، وكتاب: «الفتن»، وكتاب:

---

(١) تاريخ ميلاده هذا بالتقريب، وانظر مقدمة كتابه «الشريعة» (٨٣/١).

(٢) مطبوع، بتحقيق: الوليد بن محمد سيف الناصر، الناشر: مؤسسة قرطبه، مصر، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م. وأخرى بتحقيق: الدكتور عبدالله الدميجي، الناشر: دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ.

(٣) مطبوع.

(٤) مطبوع، بتحقيق: د. محمود النقراشي، الناشر: مكتبة النهضة، القصيم، ١٤٠٧هـ.

(٥) مطبوع، باسم «ذم اللواط»، تحقيق: خالد علي محمد، الناشر: مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض.

(٦) مطبوع باسم «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة»، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ.

«الطب»، وكتاب: «عقوبات الذنوب»، وكتاب «الشبهات»، وكتاب: «إثبات رؤية الله عز وجل»، وكتاب: «غض الطرف»، وكتاب: «دخول الحمام»، وكتاب: «تأديب الزوجات»، وانتشرت تصانيفه في بلاد المغرب ومصر والشام والعراق وخراسان وأصبهان، لأنه كان يسمع منه كل من حج من سائر الأقطار من أهل العلم».

«شرح قصيدة ابن أبي داود السجستاني»

قال في «العلو» (ص٢١٢) في ترجمة أبي بكربن أبي داود السجستاني: «هذه القصيدة متواترة عن ناظمها، رواها الآجري وصنف لها شرحاً».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الآجري»(١)

قال في «العلو» (ص ٢٢٩): «كان الآجري محدثاً أثرياً، حسن التصانيف».

---

(١) ومن مصنفات الآجري المطبوعة: «أخلاق حملة القرآن»، و «سؤالات أبي عبيد الأجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل»، وكتاب: «الأربعين حديثاً»، «فضل قيام الليل والتهجد»، و «تحريم النرد والشطرنج والملاهي»، أخبار أبي حفص عمر بن عبدالعزيز رحمه الله وسيرته»، «أخلاق العلماء»، «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة». وأما المخطوطة والمجهول حالها: «أحكام النساء»، «أخلاق أهل البر والتقى»، «أدب النفوس» مخطوط في الظاهرية، «الأمر بلزوم الجماعة وترك الابتداع» مخطوط في الظاهرية، «أوصاف السبعة»، «تحريم اللواط والزنا»، «تغيير كذا الأزمنة»، «التفرد والعزلة»، «كتاب التوبة»، «كتاب التهجد»، «كتاب الثمانين» مخطوط في الرباط، «جزء فيه حكايات الشافعي وغيره» مخطوط في الظاهرية، «كتاب حسن الخلق»، «رجوع ابن عباس عن الصرف»، «كتاب الشبهات»، «صفة قبر النبي ﷺ»، «طرق حديث الأفك»، «كتاب الفتن»، «فردوس العلم»، «فضل العلم» مخطوط في برلين، «الفوائد المنتخبة» مخطوط في الظاهرية، «كتاب القدر»، «قصة الحجر الأسود وزمزم وبدء شأنها»، «قيام الليل وفضل قيام رمضان»، «ماورد في ليلة النصف من شعبان» مخطوط بدار الكتب المصرية، «مختصر في الفقه»، «مسألة الطائفين»، «مسألة الجهر بالقرآن في الطواف» مخطوطة في دار الكتب المصرية، «كتاب المصحف»، «كتاب النصحية الكبير»، «وصول المشتاقين ونزهة المستمعين» مخطوط في أولوجا بتركيا. انظر مقدمة كتابه«الشريعة» (١/١٣٤ ـ ١٤٨).

وقال في «العرش» (٣١١/٢): «وانتشرت تصانيفه في بلاد المغرب، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، وأصبهان؛ لأنه كان يسمع منه كل من حج من سائر الأقطار من أهل العلم».

وقال في «التاريخ» (٢١٧/٢٦): «وله تصانيف حسنة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٥٩]

القصاب

محمد بن علي بن محمد، أبو أحمد الكرجي، الحافظ الإمام المتوفى حدود ٣٦٠هـ

«السنة»

قال في «التذكرة» (٩٣٨/٣ ـ ٩٣٩): «وصنف كتاب: «السُّنة».

وهو القائل: في كتاب «السُّنة»: كل صفة وصف الله بها نفسه أو وصف بها نبيه فهي صفة حقيقة لا مجازا.

قلت: نعم لو كانت صفاته مجازا لتحتم تأويلها، ولقيل: معنى البصر كذا،ومعنى السمع كذا، ومعنى الحياة كذا، ولفسرت بغير السابق إلى الأفهام،فلما كان مذهب السلف إمرارها بلا تأويل علم أنها غير محمولة على المجاز وأنها حق بين».

وقال في «العلو» (ص٢٣٩): «قال العلامة أبوأحمد الكرجي في «عقيدته» التي ألّفها فكتبها الخليفة القادر بالله وجمع الناس عليها وأمر... فمما قال فيها: «كان ربنا عز وجل وحده لاشيء معه ولا مكان يحويه: فخلق كل شيء بقدرته، وخلق العرش لا لحاجة إليه، فاستوى عليه استواء استقرار كيف شاء وأراد، لا استقرار راحة كما يستريح الخلق.

قلت: ليته حذف استواء استقرار وما بعده فإن ذلك لافائدة فيه بوجه،

والباري منزه عن الراحة والتعب ـ إلى أن قال: ولايوصف إلا ما وصف به نفسه أو وصفه به نبيه فهي صفة حقيقة لا مجازا.

قلت: وكان أيضاً يسعه السكوت عن «صفة حقيقة» فإننا إذا أثبتنا نعوت الباري وقلنا تمر كما جاءت. فقد آمنا بأنها صفات، فإذا قلنا بعد ذلك: صفة حقيقة وليست بمجاز، كان هذا كلاماً ركيكاً نبطياً مغلثا للنفوس فليهدر، مع أن هذه العبارة وردت عن جماعة، ومقصودهم بها أن هذه الصفات تمر ولا يتعرض لها بتحريف ولا تأويل، كما يتعرض لمجاز الكلام، والله أعلم.

وقد أغنى الله تعالى عن العبارات المبتدعة، فإن النصوص في الصفات واضحة، ولو كانت الصفات ترد إلى المجاز، لبطل أن يكون صفات لله، وإنما الصفة تابعة للموصوف، فهو موجود حقيقة لامجازا، وصفاته ليست مجازا، فإذا كان لا مثل له ولا نظير لزم أن يكون لا مثل لها».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٦٠]

ابن العميد

محمد بن الحسين بن محمد، أبوالفضل، الكاتب وزير الملك ركن الحسن بن بُويه

المتوفى سنة ٣٦٠هـ

«الخَلْق والخُلُق»(١)

قال في «التاريخ» (٢٦/٢١٦): «وكان قد ألّف كتاباً سماه «الخَلْق والخُلُق» فلم يُبيضه، ولم يكن الكتاب بذاك، ولكن جعس الرؤساء خُبيص،

(١) قال الزركلي: «له مجموعة رسائل مخطوطة في مجلد ضخم». «الأعلام» (٦/٩٨). ولم يشر إلى أماكن نسخها الخطية.

وصُنان الأغنياء ندّ[1]».

❃ ❃ ❃ ❃

[٥٦١]

ابن هاني

محمد بن هاني، الأزدي، أبوالحسن، حامل لواء الشعر في الأندلس [٣٢٦][2] ـ ٣٦٢هـ

«ديوان ابن هاني»

قال في «السير» (١٣٢/١٦): «ونظمُهُ بديعٌ في الذُّروة، وكان حافظاً لأشعار العرب وأيامها، لكنه فاسق خمير يُتهم بدين الفلاسفة.

و«ديوانُهُ» كبير، وفيه مدائح، تُفضي به إلى الكفر. وهو من نُظراء المتنبي»

وقال في «التاريخ» (٣٠٠/٢٦): «وله «ديوان» كبير في المدح، وقد يفضي به المديح إلى الكُفر، وليس يلحقه أحد في الشعر من أهل الأندلس، وهو نظير المتنبي».

❃ ❃ ❃ ❃

(١) جعس: العذرة. والخبيص: الحلواء المخبوصة. الصُنان: رائحة المغبن ومعاطف الجسم. ند: الندّ ضرب من الطيب يدخن به. «لسان العرب» مواد «جعس»، «خبص»، «صنن». **قلت**: ويعني بهذه العبارة نقد المصنف وأنه دون المستوى، وكونه من كتاب وزير الملك يجعله متقبلاً لدى الكثير، والمعنى: أن عذرة الرؤساء حلوى ورائحة عرق الأغنياء طيب.

(٢) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٤٢٢/٤).

[٥٦٢]
القفال الشاشي
محمد بن علي بن إسماعيل، أبوبكر الشاشي، الإمام العلامة، الفقيه الأصولي اللُّغوي، القفال الكبير
٢٩١ ـ ٣٦٥هـ

«تفسير القفال»

قال في «السير» (٢٨٥/١٦): «قال أبوالحسن الصَّفار: سمعت أبا سهل الصعلوكي، وسئل عن تفسير أبي بكر القفال، فقال: قدسه من وجه، ودنسه من وجه، أي: دنسه من جهة نصره للاعتزال[١].

قلت: قد مر موته، والكمال عزيز، وإنما يمدح العالم بكثرة ماله من الفضائل، فلا تدفن المحاسن لورطة، ولعله رجع عنها. وقد يُغفر له باستفراغه الوسع في طلب الحق ولا قوة إلا بالله».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٦٣]
ابن القوطية
محمد بن عمر بن عبدالعزيز، أبو بكر، الحافظ الأخباري، علامة الأدب، النحوي
المتوفى سنة ٣٦٧هـ

«تصاريف الأفعال»[٢]

قال في «السير» (٢٢٠/١٦): «ألّف «تصاريف الأفعال» فجوده».

---

(١) تقدم تعريف الاعتزال في (ص١٧٢).

(٢) مطبوع، باسم «الأفعال وتصاريفها»، تحقيق: الأستاذ جويدي، ليدن، ١٨٩٤م. وطبع ثانية بمصر سنة ١٩٥٢م.

وقال في «التاريخ ٢٦/٣٨٤»: «صنف كتاب «تصاريف الأفعال» فتح الباب لمن بعده، وتبعه ابن القطاع».

«أخبار أهل الأندلس»[(١)]

قال في «السير» (١٦/٢٢٠): «وقد صنف تاريخاً في أخبار أهل الأندلس، فكان يُمليه من صدره غالباً».

وقال في «السير» (٢٦/٣٨٤): «وقد صنف تاريخاً في أخبار أهل الأندلس، وكان يُمليه عن ظهر قلبه في كثير من الأوقات».

«المقصور والمدود»

قال في «التاريخ» (٢٦/٣٨٤): «وله كتاب حافل في «المقصور والممدود».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٦٤]

النيسابوري

محمد بن محمد بن عمرو، أبونصر النيسابوري، المحدث، الشاعر المتوفى حدود ٣٧٠ هـ

«المدخل إلى الاجتهاد»

قال في «التاريخ» (٢٦/٤٦٨): «رأيت له مجلداً في أصول الفقه سماه «المدخل إلى الاجتهاد» يدل على اعتزاله وعلى حفظه للحديث وسعة رحلته».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مطبوع، باسم «تاريخ افتتاح الأندلس»، بتحقيق: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٤٠٢هـ.

[٥٦٥]
الأزهري
محمد بن أحمد بن الأزهر، أبومنصور، العلامة اللُّغوي، النحوي الشافعي
٢٨٢ ـ ٣٧٠هـ

«تهذيب اللُّغة»(١)

قال في «السير» (٣١٦/١٦): «وله كتاب «تهذيب اللُّغة» المشهور».

وقال في «العبر» (١٣٥/٢): «صاحب «تهذيب اللغة» وغيره من المصنفات الكبار، الجليلة المقدار».

❋ ❋ ❋ ❋

[٥٦٦]
أبو الفتح الأزدي(٢)
محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الفتح، الحافظ البارع
المتوفى سنة ٣٧٤هـ

«الضعفاء»

وقال في «الميزان» (٥/١) في ترجمة أبان بن إسحاق المدني: «وله

---

(١) مطبوع، قال صاحب كتاب «المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها»: طبع الكتاب بمصر في خمسة عشر مجلداً بين سنتي ١٣٨٤هـ و ١٣٨٧هـ، بتحقيق: مجموعة من الأساتذة، وإشراف: الدار المصرية للتأليف والترجمة. واستدرك د. رشيد العبيدي على تلك الطبعة فوائد سقطت من الأجزاء: السابع والثامن والتاسع وطبعها في مجلد سنة ١٣٩٥هـ بمصر، وصنع د. عبدالسلام هارون فهارس لـ «تهذيب اللغة» وجعلها في مجلد مستقل، وأعاد بسام الجابي تحقيق مقدمة «تهذيب اللغة» وطبعها في جزء مستقل بدمشق سنة ١٤٠٥هـ.

(٢) ومن مصنفات أبي الفتح المطبوعة: كتاب «المخزون في علم الحديث»، و «أسماء من يعرف بكنيته من أصحاب رسول الله ﷺ»، و «ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ»، و «من وافق اسمه اسم أبيه ومن وافق اسمه كنية أبيه».

مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين، جمع فأوعى، وجرح خلقاً بنفسه، لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو المتكلم فيه»[(١)].

قال في «السير» (٣٤٨/١٦): «صاحب كتاب «الضعفاء» وهو مجلد كبير. قلت: وعليه في كتابه «الضعفاء» مؤاخذات، فإنه ضعف جماعة بلا دليل. بل قد يكونُ غيره قد وثقهم».

وقال في «الميزان» (٥٢٣/٣): «وله كتاب كبير في الجرح والضعفاء، عليه فيه مؤاخذات».

وقال في «التذكرة» (٩٦٧/٣): «قلت: له مصنف كبير في «الضعفاء»، وهو قوي النفس في الجرح، وهاه جماعة بلا مستند طائل».

وقال في «المعتمد» (ص١٩٥): «وله مصنف في «الضعفاء» كبير جداً».

وقال في «الميزان» (١١٨/٢) في ترجمة السري بن يحيى: «قال أبوالفتح الأزدي: حديثه منكر، فآذى أبوالفتح نفسه.

وقد وقف أبوعمر بن عبدالبر على قوله هذا، فغضب أبو عمر، وكتب بإزائه: السري بن يحيى أوثق من مؤلف الكتاب ـ يعني الأزدي ـ مائة مرة».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) **قلت**: ومن هؤلاء الذين جرحهم: عبدالحميد بن أبي أويس من رجال الشيخين، قال الذهبي: «أخطأ الأزدي حيث قال: «كان يضع الحديث» والأزدي كثر التخبيط». و الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال الذهبي: «قال أبوالفتح الأزدي: هو ضعيف لم أر في شيوخنا من يحدث عنه. **قلت**: هذه مجازفة، ليت الأزدي عرف ضعف نفسه». «المغني في الضعفاء» (٣٦٨/١)، «السير» (٣٨٩/١٣)

[٥٦٧]
محمد بن الحسن بن سليمان، أبوبكر القزويني
المتوفى سنة ٣٧٥هـ

«جزء محمد بن الحسن القزويني»

قال في «الميزان» (٣/٥٢١): «ليس بمعتمد، له جزء، في أكثر أحاديثه تخليط في الأسانيد والمتون».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٦٨]
الحاكم الكبير
محمد بن محمد بن أحمد، أبو أحمد النيسابوري، الحافظ
٢٨٥ ـ ٣٧٨هـ

«الأسامي والكنى»(١)

قال في «الكنى» (١/١٦): «وقد جمع الحفاظ في الكنى كتباً كثيرة، ومن أجلها وأطولها كتاب النسائي، ثم جاء من بعده أبو أحمد الحاكم، فزاد وأفاد وحرر وأجاد، وعمل ذلك في أربعة عشر سفراً، يجيء بالخط الرفيع خمسة أسفار أو نحوها، ولكنه يتعب الكشف منه، لعدم مراعاته ترتيب الكنى على المعجم، فرتبته واختصرته وزدته وسهلته ولاقوة إلا بالله تعالى».

وقال في «التاريخ» (٥/٤٣٣): في ترجمة عبدالله بن أبي حدرد: «وقد طول أبو أحمد الحاكم ترجمة عبدالله بن أبي حدرد، وساقها في كراس، وذكر

---

(١) طبع جزء منه، بتحقيق: د. يوسف الدخيل، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ١٤١٤هـ.

أنه لاصُحبة له، ولم يصنع شيئاً، بل أفادنا العلم بأن له صُحبة. وقد علقت حاشية في ذلك في ترجمته في «تاريخ دمشق»[١].

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٦٩]

ابن المظفر
محمد بن المظفر بن موسى، أبوالحسين البغدادي، الشيخ الحافظ المجود، محدث العراق
٢٨٦ ـ ٣٧٩هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن المظفر محمد»[٢]

قال في «التذكرة» (٣/٩٨١): «وجمع وألّف، وعن مضايق هذا الفن لم يتخلف».

وقال في «السير» (١٦/٤١٩): «وتقدم في معرفة الرجال، وجمع وصنف».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) ومن مصنفات أبي أحمد الحاكم المطبوعة: كتاب «عوالي الإمام مالك»، و «شعار أصحاب الحديث».

(٢) ومن مصنفات ابن المظفر المطبوعة: كتاب «غرائب حديث الإمام مالك بن أنس»، «غرائب حديث شعبة بن الحجاج». ومن المخطوط: كتاب «الفوائد المنقاة عن الشيوخ العوالي» منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق مجموع رقم (٣٧٤٧)، و «حديثه عن حاجب بن أركن» الأول والثاني، منه نسخة خطية في مجاميع المدرسة العمرية، وكتاب «الفوائد المنتقاة الحسان» الجزء الثاني وفيه حديث الإفك في مجاميع المدرسة العمرية.

[٥٧٠]

ابن يبقى

محمد بن يبقى بن زرب، أبوبكر القرطبي، الفقيه المالكي

[٣١٧][١] ـ ٣٨١هـ

«الخصال في مذهب مالك»

قال في «التاريخ» (٤٣/٢٧): «وصنف كتاب «الخصال في مذهب مالك» عارض به كتاب «الخصال» لابن كاديس الحنفي، فجاء في غاية الإتقان».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٧١]

المَرْزُبَاني

محمد بن عمران بن موسى، أبوعُبيدالله العلامة المتقن، الأخباري

٢٩٦ ـ ٣٨٤هـ

«أخبار الشعراء»، «الشعراء»

قال في «السير» (٤٤٨/١٦): «صنف «أخبار الشعراء»، لكن غالب رواياته إجازة[٢] فُيطلق في ذلك أخبرنا كالمتأخرين من المغاربة».

وقال في «السير» (٤٤٩/١٦): «وله «أخبار الشعراء» خمسة آلاف ورقة[٣]، وآخر في «الشعراء» ضخم جداً نحو ثلاثين مجلداً».

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (١٣٥/٧).

(٢) تقدم تعريف الإجازة في (ص٣٢١).

(٣) وصف هذا الكتاب لايخرج عن هذه الكتب: «المؤنق» في أخبار الشعراء المشهورين من =

[٥٧٢]

ابن سُكرة

محمد بن عبدالله بن محمد، أبوالحسن الهاشمي، شاعر وقته ببغداد المتوفى سنة ٣٨٥هـ

«ديوان ابن سُكرة»(١)

قال في «السير» (١٦/٥٢٢): «شاعر مديد الباع في فنون الإبداع، صاحب مجون وسخف، ولابن سُكرة ديوان في أربع مجلدات».

وقال في «العبر» (٢/١٦٨): «الشاعر المُفلق، ولاسيما في المجون والمُزاح، ويقال: إن ديوان ابن سُكرة، يزيد على خمسين ألف بيت».

وقال في «التاريخ» (٢٧/١٠٩): «فائق الشعر، لاسيما في المُجون والسخف، ويقال إن ديوان ابن سُكرة يُربي على خمسين ألف بيت».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٧٣]

صاحب القوت

محمد بن علي بن عطية، أبوطالب الحارثي، الزاهد العارف، شيخ الصوفية(٢) المتوفى سنة ٣٨٦هـ

«قوت القلوب»

قال في «التاريخ» (٢٧/١٢٧): «مصنف كتاب «قوت القلوب».

= الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين إلى الدولة العباسية، مستوفى الأخبار في خمسة آلاف ورقة. أو كتاب «المفيد» وهو مفيد كما قال القفطي كاسمه في أخبار المقلين من الشعراء وكناهم ومذاهبهم إلى غير ذلك من الفنون، وهو في خمسة آلاف ورقة. انظر «إنباهُ الرواة» (٣/١٨٢)، «معجم الأدباء» (٦/٢٥٨٤).

(١) مفقود. قال ذلك بروكلمان. انظر «تاريخ الأدب العربي» (٢/٦١).

(٢) تقدم تعريف الصوفية في (ص٨٩).

وقال في «المغني» (٦١٨/٢): «صاحب «القوت»، هُجر وبُدع، لقوله على الكرسي «ماعلى المخلوقين أضرّ من الخالق».

وقال في «السير» (٢٧٣/١٦) في ترجمة ابن سالم، محمد بن أحمد، شيخ الصوفية السالمية[1]: «قلت: للسالمية بدعة لا أتذكرها الساعة، قد تُفضي إلى حلول خاص، وذلك في «القوت».

(وانظر نقد هذا الكتاب تحت رأي الذهبي الجامع لمصنفات الحارث المحاسبي).

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٧٤]

البُوزجاني
محمد بن محمد بن يحيى، أبوالوفاء البُوزجاني، الأستاذ، حامل لواء الهندسة
٣٢٨ ـ ٣٨٧هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات البُوزجاني»[2]

قال في «السير» (٤٧١/١٦): «وله عدة تصانيف مهذبة».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) السالمية: طائفة منحرفة تدعي بأن الله يتجلى يوم القيامة لكل شيء في معناه، فيراه الآدمي آدمياً والجني جنياً، وقالوا: لله سر لو أظهر لبطل التدبير. «معجم ألفاظ العقيدة» (ص٢٢٢).

(٢) ومن مصنفات البوزجاني: «تفسير كتاب ديوفنطس» في الجبر، «تفسير كتاب الخوارزمي»، «الكامل» في حركة الكواكب، «الهندسة» مخطوط، «رسالة في الهيئة» مطبوع، «ما يحتاج إليه العمال والكتاب من صناعة الحساب» مخطوط في تشستربيتي، «زيج الواضح»، «رسالة فيم يحتاج إليه الصانع من أعمال الهندسة» مخطوط. «الأعلام» (٢١/٧).

[٥٧٥]

الحاتمي
محمد بن الحسن بن المظفر، أبوعلي البغدادي، اللُّغوي الكاتب، أحد الأعلام المشاهير
المتوفى سنة ٣٨٨هـ

«الرسالة الحاتمية»(١)

قال في «التاريخ» (١٧٤/٢٧): «وله «الرسالة الحاتمية» التي شرح فيها ماجرى بينه وبين المتنبي من إظهار سرقاته وإبانة عُيوبه في شعره، وهي رسالة تدل على تبحره، يذكر في أولها ذهابه على بغلته، وبين يديه غلمانه إلى دار المتنبي، فما أكرمه ولا احترمه، وأنه جلس، فما التفت إليه، فعنفه الحاتمي ووبّخه على تيهه وعجبه».

وقال في «السير» (٤٩٩/١٦): «وله «الرسالة الحاتمية» فيها ماجرى بينه وبين المتنبي من إظهار سرقاته وعيوب شعره وحُمقه وتيهه، فذكر أنه ذهب إليه وتحامق عليه، ثم قال: ماخبرُك؟ فقلت: بخير لولا ماجنيتُهُ على نفسي من قصدك، ووسمت به قدري من ميسم الذل بزيارتك، ياهذا ابِن لي ممَّ تيهُك وخيلاؤك؟ وما أوجب ذلك؟ أها هنا نسبٌ علقت بأذياله، أو سلطان تسلطت بعزه، أو علمٌ يُشار إليك به؟ فلو قدرت نفسك بقدرها لما عدوت أن تكون شاعراً مكتسباً، فامتقع لونه، ولان في الاعتذار، وكرر الأيمان أنه لم يثبتني، ولا اعتمد التقصير بي، وذكر فصلًا طويلًا في المعنى. وناظره في الشعر».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) مطبوعة. بتحقيق: د. محمد يوسف نجم، بيروت، ١٩٦٥م.

[٥٧٦]

المُعافى

ابن زكريا بن يحيى بن حُميد، أبوالفرج، العلامة الفقيه، الحافظ القاضي، عالم عصره

٣٠٥ - ٣٩٠هـ

«تفسير المعافى»[١]

وقال في «التذكرة» (١٠١١/٣): «قلت: وللمعافى «تفسير» كبير في ست مجلدات فيه مخبئات وفوائد نفيسة».

قال في «السير» (٥٤٦/١٦): «وله «تفسير» كبيرٌ في ست مجلدات جمّ الفوائد».

وقال في «القراء» (٦٥٣/٢ط): «وله تفسير كبير في ست مجلدات كبار».

«الجليس والأنيس»[٢]

قال في «التذكرة» (١٠١١/٣): «وله كتاب «الجليس والأنيس»، فيه عجائب»

وقال في «السير» (٥٤٦/١٦): «وله كتاب «الجليس والأنيس» في مجلدين».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) قال الزركلي: «لعله «البيان الموجز عن علوم القرآن المعجز» انظر «الأعلام» (٢٦٠/٧).

(٢) مطبوع، باسم «الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي»، تحقيق: د. محمد مرسي الخولي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤١٣هـ.

[٥٧٧]

ابن منده

محمد بن إسحاق بن محمد بن منده، أبوعبدالله الأصبهاني، الحافظ الجوال، محدث الإسلام

٣١٠ ـ ٣٩٥هـ

«الرواة عن شعبة»

قال في «السير» (٧/٢٠٥) في ترجمة شعبة بن الحجاج، وذلك بعد أن أورد أسماء الرواة عنه: «استفدت أسماءهم من خط الحافظ أبي عبدالله بن منده، فإنه سود كتاب «الرواة عن شُعبة»، وخرج لكثير منهم».

«صحة حديث عكرمة في رؤية الله في المنام»[1]

قال في «السير» (٥/٣١) في ترجمة عكرمة مولى ابن عباس: «يحيى بن معين قال: إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام.

قلت: هذا محمول على الوقوع فيهما بهوى وحيف في وزنهما، أما من نقل ما قيل في جرحهما وتعديلهما على الإنصاف، فقد أصاب، نعم إنما قال يحيى هذا في معرض رواية حديث خاص في رؤية الله تعالى في المنام، وهو حديث يُستنكر.

وقد جمع ابن منده فيه جزءاً سمّاه: «صحة حديث عكرمة».

«أمالي ابن منده»

قال في «الميزان» (٣/٤٨٠): «قال أبونعيم: وتخبط في «أماليه»، ونسب إلى جماعة أقوالاً في المعتقدات لم يُعرفوا بها. قلت: البلاء الذي بين

(١) **قلت**: ونسبة هذا الجزء إليه تحتاج إلى زيادة بحث وتحرير.

الرجلين[١] هو الاعتقاد».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي عبدالله بن منده»[٢]

قال في «السير» (٤١/١٧): «وإذا روى الحديث وسكت، أجاد، وإذا بوب أو تكلم من عنده، انحرف، وحرفش[٣]، بلى، ذنبه وذنب أبي نعيم أنهما يرويان الأحاديث الساقطة والموضوعة، ولا يهتكانها، فنسأل الله العفو».

وقال في «الميزان» (١١١/١) في ترجمة أبي نعيم،أحمد الأصبهاني: «لا أعلم لهما ذنباً أكثر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها».

❋ ❋ ❋ ❋

[٥٧٨]
الشريف العابد
محمد بن علي بن الحسين بن أحمد، أبوالحسين العلوي الهاشمي، ويعرف بأخي محسن
المتوفى سنة [٣٩٨ هـ][٤]

«ذرية جعفر الصادق»[٥]

قال في «السير» (٢٦٩/٦) في ترجمة جعفر الصادق، عقيب ذكر ذريته: «قد استوعبهم الشريف العابد، أبو الحسين محمد بن علي بن

---

(١) يعني بذلك: أباعبدالله محمد بن إسحاق بن منده، وأبا نعيم الأصبهاني.

(٢) ومن مصنفات ابن منده المطبوعة: كتاب «شروط الأئمة»، «أسامي مشايخ الإمام البخاري»، و «فتح الباب في الكنى والألقاب»، و «مسند إبراهيم بن أدهم»، و «الإيمان»، و «التوحيد»، و «الرد على الجهمية».

(٣) أي: خلط.

(٤) الزيادة من «مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (٨٩/٢٣).

(٥) العنوان اجتهاد مني.

الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق. وذكر منهم قوماً بالكوفة. وبالغ في نفي عُبيدالله المهدي، من أن يكون من هذا النسب الشريف».

«إبطال نسب الفاطميين»(١)

قال في «السير» (٦/٢٦٩) في ترجمة جعفر الصادق، عقيب ذكره ذريته، والتي استوعبها الشريف العابد في مصنف، أشار فيه إلى أن عُبيدالله المهدي(٢) دعِيٌّ على النسب الشريف، قال: «وألّف كتاباً في أنه دعِيٌّ، وأن نحلته خبيثة، مدارها على المخرقة والزندقة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٧٩]

ابن أبي زمنين
محمد بن عبدالله بن عيسى، أبوعبدالله المري، الإمام، المقتفي لآثار السلف
٣٢٤ ـ ٣٩٩هـ

«المُغرب في اختصار المدونة»

قال في «التاريخ» (٢٧/٣٨٠): «وله كتاب «المُغرب في

---

(١) العنوان اجتهاد مني. وانظر نصوصاً من رسالته في كتاب «اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا» (١/٢٢ ـ ٢٩)، وقال المقريزي: «إنه مجلد يشتمل على بعض وعشرين كراسة، وقال: وهو كتاب مفيد».

(٢) قال الذهبي: «ادعى هذا المدبر، أنه فاطمي من ذرية جعفر الصادق، فقال: أنا عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد.
وقيل: بل قال: أنا عبيدالله بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق. وقيل: لم يكن اسمه عبيدالله، بل إنما هو سعيد بن أحمد. وقيل: سعيد بن الحسين.
وقال: وفي نسب المهدي أقوال: حاصلها أنه ليس بهاشمي ولا فاطمي. وقال: وقد أجمع علماء المغرب على محاربة آل عبيد لما شهروه من الكفر الصراح، الذي لا حيلة فيه. وقد رأيت في ذلك تواريخ عدة، يصدق بعضها بعضاً». «السير» (١٥/١٤١، ١٥١، ١٥٤).

اختصار المدونة» ليس في مختصراتها مثله».

وقال في «العبر» (١٩٦/٢): «ومن كتبه «اختصار المدونة» ليس لأحد مثله».

«مُنتخب الأحكام»[١]

قال في «التاريخ» (٣٨٠/٢٧): «كتاب «مُنتخب الأحكام» الذي سار في الآفاق»[٢].

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٨٠]

ابن سُراقة
محمد بن يحيى بن سراقة، أبوالحسن العامري، الفقيه الشافعي، الفرضي المحدث
المتوفى ظناً سنة ٤٠٠هـ

«أسماء الضعفاء والمجروحين»

قال في «التاريخ» (٢٣٢/٢٨): «أسماء الضعفاء والمجروحين». أخذ

---

(١) مطبوع، بتحقيق: د. عبدالله بن عطية الزهراني، الناشر: مؤسسة الريان ببيروت والمكتبة المكية بمكة المكرمة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م. ومنه نسخة مخطوطة خطية جيدة في جامعة الملك سعود بالرياض برقم عام(٥١٣٨)، وفي مدريد (٣٩، ٩٨، ٣، وفي مكتبة متحف الجزائر رقم (١٣٠٨).

(٢) **قلت**: ومن مصنفات ابن أبي زمنين كتاب: «تفسير القرآن العزيز» مطبوع، «أصول السنة» مطبوع، «قدوة الغازي» مطبوع، «المهذب في اختصار شرح ابن مزين للموطأ»، «المشتمل» في علم الوثائق، «حياة القلوب»، «أنس المريد»، «أدب الإسلام»، «منتخب الدعاء»، «المواعظ»، «النصائح المنظومة» من شعره.

عن أبي الفتح كتابه في «الضعفاء»، ثم نقحه، وراجع فيه الدارقطني».

«أدب الشاهد ومايثبت به الحق الجاحد»[(١)]

قال في «التاريخ» (٢٨/٢٣٣): «وله مصنف حسن في الشهادات».

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٨١]
ابن الباقلاني
محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبوبكر، الإمام العلامة، أوحد المتكلمين، مُقدم الأُصوليين
[٣٣٨][(٢)] ـ ٤٠٣هـ

«الإبانة»، «التمهيد»[(٣)]
«الذب عن أبي الحسن الأشعري»

قال في «العلو» (ص ٢٣٧): «قال القاضي أبوبكر محمد بن الطيب البصري الباقلاني ـ الذي ليس في المتكلمين الأشعرية أفضل منه مطلقاً ـ في كتاب «الإبانة» من تأليفه: فإن قيل: فما الدليل على أن لله وجهاً؟ قيل: قوله ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ [الرحمن: ٢٧] وقوله ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] فأثبت لنفسه وجهاً ويداً.

فإن قيل: فما أنكرتم أن يكون وجهه ويده جارحة، إذ كنتم لاتعقلون وجهاً ويداً إلا جارحة، قلنا: لايجب هذا كما لايجب في كل شئ كان

---

(١) واسم الكتاب كما أثبتناه. انظر «طبقات الشافعية» للسبكي (٤/٢١٢)، وابن قاضي شهبة في «طبقاته» (١/١٩٧).
(٢) الزيادة من «الأعلام» (٦/١٧٦).
(٣) مطبوع، «الأعلام» (٦/١٧٦).

قديماً بذاته أن يكون جوهراً، لأنا وإياكم لم نجد قديماً بنفسه في شاهدنا إلا كذلك.

وكذلك الجواب لهم إن قالوا فيجب أن يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفات ذاته عرضاً، واعتلوا بالوجود.

فإن قيل: فهل تقولون إنه في كل مكان؟ قيل: معاذ الله بل هو مستو على عرشه، كما أخبر في كتابه، فقال ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: ٥] وقال ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠] وقال ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: ١٦]. قال: ولو كان في كل مكان لكان في بطن الإنسان وفمه وفي الحشوش، ولوجب أن يزيد بزيادة الأمكنة إذا خلق منها مالم يكن، ويصح أن يرغب إليه إلى نحو الأرض، وإلى خلفنا ويميننا وشمالنا، وهذا قد أجمع المسلمون على خلافه وتخطئة قائله، إلى أن قال: وصفات ذاته التي لم يزل موصوفاً بها الحياة، والعلم، والقدرة، والسمع، والبصر والكلام، والإرادة، واليدان، والعينان، والغضب، والرضا.

وقال مثل هذا القول في كتاب «التمهيد»[(١)] له. وقال في كتاب «الذب عن أبي الحسن الأشعري» كذلك قولنا في جميع المروي عن رسول الله ﷺ في صفات الله - إذا صح - من إثبات اليدين والوجه والعينين، ونقول إنه يأتي يوم القيامة في ظلل من الغمام، وإنه ينزل إلى السماء الدنيا، كما في الحديث - وإنه مستو على عرشه - إلى أن قال: وقد بينا دين الأئمة وأهل السُّنة أن هذه الصفات تمرّ كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد، ولا تجنيس ولا تصوير، كما روى عن الزهري وعن مالك في الاستواء فمن تجاوز هذا فقد تعدى وابتدع وضل.

فهذا النفس نفس هذا الإمام، وأين مثله في تبحره وذكائه وبصره بالملل والنحل؟ فلقد امتلأ الوجود بقوم لايدرون ما السلف، ولايعرفون إلا

---

(١) واسمه: «التمهيد في الرد على الملحدة والمعطلة والخوارج والمعتزلة». انظر «الأعلام» (١٧٦/٦).

السلب ونفي الصفات وردها، صم بكم غتم[١] عجم، يدعون إلى العقل ولا يكونون على النقل. فإنا لله وإنا إليه راجعون».

«كشف أسرار الباطنية»

قال في «السير» (١٥/١٤٢ ـ ١٤٣) في ترجمة المهدي عبيدالله أبي محمد، أول خلفاء الخوارج العبيدية الباطنية الذين قلبوا الإسلام: «والمحققون على أنه دعي.

وقد صنف ابن الباقلاني وغيره من الأئمة في هتك مقالات العبيدية وبطلان نسبهم. فهذا نسبُهُم[٢]، وهذه نحلتهم[٣]. وقد سُقتُ في حوادث «تاريخنا» من أحوال هؤلاء وأخبارهم في تفاريق السنين عجائب».

قال في «السير» (١٥/٢١٣) في ترجمة صاحب مصر عبدالله بن يوسف العبيدي: «وقد صنف القاضي أبوبكر بن الباقلاني كتاب «كشف أسرار الباطنية» فافتتحه ببطلان انتسابهم إلى الإمام علي، وكذلك القاضي عبدالجبار المعتزلي».

قال في «السير» (١٩/٤٠٣) في ترجمة الخليفة المستظهر بالله، عقيب ذكر بني عُبيد: «ولابن الباقلاني، والغزالي، وعبدالجبار المعتزلي كتبٌ في فضائح هؤلاء».

وقال في «التاريخ» (٣٩/٢٧٦) في ترجمة صاحب مصر عبدالله العاضد لدين الله العبيدي: «وقد بين نسبهم جماعة مثل القاضي أبي بكر الباقلاني،

---

(١) الغُتمة: بالضم، العجمة. والأغتم: من لايفصح شيئاً وجمعه غُتم. «القاموس المحيط» مادة «غتم».

(٢) تقدم كلام الذهبي عن نسبهم في (ص٦١٧).

(٣) قال الذهبي: «هم الذين قلبوا الإسلام، وأعلنوا بالرفض، وأبطنوا مذهب الإسماعيلية، وبثوا الدُّعاة، يستغوون الجبلية والجهلة». «السير» (١٥/١٤١).

فإنه كشف في أول كتابه المسمى «كشف أسرار الباطنية» عن بُطلان نسب هؤلاء إلى علي رضي الله عنه».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن الباقلاني»(١)

قال في «السير» (١٩٠/١٧): «وكان ثقة إماماً بارعاً، صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة، والخوارج والجهمية والكرامية، وانتصر لطريقة أبي الحسن الأشعري، وقد يُخالفه في مضائق، فإنه من نظرائه وقد أخذ علم النظر عن أصحابه».

وقال في «العلو» (ص٢٣٩): «وقد سارت بمصنفاته الركبان».

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٨٢]

الحاكم

محمد بن عبدالله بن محمد، أبو عبدالله الضبي، الإمام الحافظ الناقد، العلامة، شيخ المحدثين ٣٢١ ـ ٤٠٥هـ

«المستدرك على الشيخين»(٢)

قال في «السير» (١٧٥/١٧): «قال ابن طاهر: وسمعت المظفر بن

---

(١) ومن مصنفات ابن الباقلاني المطبوعة: كتاب «إعجاز القرآن»، و «التقريب والإرشاد الصغير».

(٢) مطبوع، باعتناء: د. يوسف المرعشلي، الناشر: دار المعرفة، بيروت. وطبع كذلك بتحقيق: مُصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م. وطبع مؤخراً بتحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م وقد بذل فيه جهداً طيباً، بيد أنه لم يعتمد على نسخة خطية للكتاب؛ وبذيل الكتاب «أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي»، وللمحقق كتاب أفرد فيه رجال الحاكم يقع في مجلدين، الناشر: دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٩هـ. وللفائدة انظر كتاب «تعليقات على ما صححه الحاكم في «المستدرك» ووافقه الذهبي» للدكتور عبدالله بن مراد السلفي.

حمزة بجُرجان، سمعت أبا سعد الماليني يقول: طالعت كتاب «المستدرك على الشيخين»، الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أرَ فيه حديثاً على شرطهما.

قلت: هذه مُكابرة وغُلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في «المستدرك» شيءٌ كثير على شرطهما، وشيءٌ كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلثُ الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها عللٌ خفية مُؤثرة، وقطعةٌ من الكتاب إسنادها صالح وحسنٌ وجيد، وذلك نحو رُبعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غُضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببُطلانها، كنت قد أفردت منها جُزءاً، وحديث الطير[1] بالنسبة إليها سماءٌ، وبكل حالٍ فهو كتابٌ مفيدٌ قد اختصرته ويعوز عملًا وتحريراً[2].

قال ابن طاهر: قد سمعت أبا محمد بن السمرقندي يقول: بلغني أن

---

(١) ونص حديث الطير بإسناد الحاكم عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ فقدم له فرخ مشوي فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير»، **فقلت**: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء علي، **فقلت**: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء **فقلت**: إن رسول الله ﷺ على حاجة ثم جاء فقال: رسول الله ﷺ «افتح»، فدخل فقال: «ماحبسك علي»، فقال: إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة، فقال: «ماحملك على ما صنعت»، **قلت**: يارسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلاً من قومي، قال: «إن الرجل قد يحب قومه». «المستدرك» (١٣١/٣).

(٢) قال العلامة الألباني ـ رحمه الله ـ عقيب عبارة الذهبي: «ويعوزه عملا وتحريراً»: «يحمل هذا القول على القسم الذي بيضه الذهبي في تلخيصه «للمستدرك». راجع «سلسلة الهدى والنور» للألباني شريط رقم (٨٤١).

وقال محقق «سير أعلام النبلاء» (١٧٦/١٧): «وهذا يدلك أيضاً على أن الذهبي ـ رحمه الله ـ لم يعتن بالمختصر اعتناء تاماً، بحيث لم يتتبع الأحاديث تتبعاً دقيقاً، وإنما تكلم فيه بحسب ما تيسر له، ولذا فقد فاته أن يتكلم على عدد غير قليل من الأحاديث التي صححها الحاكم وهي غير صحيحة، أو ذكر أنها على شرط الشيخين أو على شرط أحدهما وهي ليست كذلك، كما يتحقق ذلك من له خبرة بأسانيد الحاكم وممارسة لها، ونظر فيها».

«مستدرك» الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني، فقال: نعم، يستدرك عليهما حديث الطير، فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث من الكتاب.

قلت: هذه حكاية منقطعة، بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألّف «المستخرج» في أواخر عمره، بعد موت الدارقطني بمدة، وحديث الطير ففي الكتاب لم يُحول منه، بل هو أيضاً في «جامع الترمذي».

وقال في «التاريخ» (١٣٢/٢٨): «قال ابن طاهر سمعت المظفر بن حمزة بجُرجان[١]: سمعت أبا سعد الماليني يقول: طالعت كتاب «المستدرك على الشيخين» الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثاً على شرطهما.

قلت: هذا إسراف وغُلو من الماليني، وإلا ففي هذا «المستدرك» جملة وافرة على شرطهما، وجملة كبيرة على شرط أحدهما. لعل مجموع ذلك نحو النصف؛ وفيه نحو الرُبع ممّا صح سنده؛ وفيه بعض الشيء أدلة عليه، [وفيه بعض الشئ معلل][٢]، ومابقي - وهو نحو الربع - فهو مناكير وواهيات لاتصح. وفي بعض ذلك موضوعات، قد أعلمت بها لما اختصرت هذا «المستدرك» ونبهت على ذلك.

سمعت أبا محمد بن السمرقندي يقول: بلغني أن مستدرك الحاكم ذُكر بين يدي الدارقطني فقال: نعم، يستدرك عليهما حديث الطير.

فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث من الكتاب.

قلت: لا بل هو في «المستدرك»، وفيه أشياء موضوعة نعوذ بالله من الخذلان».

وقال في «التاريخ» (١٢٧/٢٨): «وقال أبو نعيم بن الحداد: سمعتُ

---

(١) جُرجان: بالضم، وآخره نون. مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخرسان قيل إن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة قد بناها، يشتهر أهلها بالتأني والأخلاق المحمودة والستر والسخاء. «معجم البلدان» (١١٩/٢) بتصرف يسير.

(٢) الزيادة من «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١٩٤/١).

الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ: سمعت أبا عبدالرحمن الشاذياخي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسئل أبوعبدالله الحاكم عن حديث الطير فقال: لايصح؛ ولو صح لما كان أحدُ أفضل من علي بعد النبي ﷺ.

قلت: هذه الحكاية سندها صحيح، فما باله أخرج حديث الطير في «المستدرك على الصحيح»؟ فلعله تغيّر رأيه».

وقال في «الميزان» (٣/٦٠٨): «إمام صدوق، لكنه يصحح في «مستدركه» أحاديث ساقطة، ويكثر من ذلك؛ فما أدري هل خفيت عليه فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهذه خيانة عظيمة؛ ثم هو شيعي[1] مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين».

وقال في «التذكرة» (٣/١٠٤٢): «قال الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ سمعت أبا عبدالرحمن الشاذياخي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن فسئل أبوعبدالله الحاكم عن حديث الطير فقال: لايصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي رضي الله عنه بعد النبي ﷺ.

قلت: ثم تغير رأي الحاكم وأخرج حديث الطير في مستدركه؛ ولاريب أن في «المستدرك» أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه أحاديث موضوعة شان المستدرك بإخراجها فيه. وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد أفردتها بمصنف، ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل. وأما حديث: «من كنت مولاه» فله طرق جيدة وقد أفردت ذلك أيضاً».

وقال في «المستدرك» (٣/١٣١) عقب حديث الطير من طريق ابن

---

(١) قال الذهبي(ت٧٤٨هـ): «الشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب علياً ـ رضي الله عنه ـ وتعرض لسبهم. والغالي في زماننا وعُرفنا هو الذي يكفر السادة ويتبرأ من الشيخين أيضاً، فهذا ضال معثر». «ميزان الاعتدال» (١/٥).

عياض: «قلت: ابن عياض لا أعرفه، ولقد كنت زماناً طويلًا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في «مستدركه» فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فاذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء».

وقال في «الميزان» (٣/٥٠٠) في ترجمة محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي الحسيني: «قلت فمن الباطل الذي أُلصق بمحمد هذا: عن أبيه جعفر الصادق أنه قال: تملك سليمان الدنيا سبعمائة عام وستة أشهر؛ وذكر قصة منكرة أخرجها الحاكم في «مستدركه» فشان الكتاب بها وبأمثالها».

وقال في «التذكرة» (٣/١٠٤٥): «قال ابن طاهر سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال: ثقة في الحديث رافضي خبيث ـ ثم قال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنُّن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً عن معاوية وآله، متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه.

قلت: أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما، بكل حال فهو شيعي لا رافضي[1]، وليته لم يصنف المستدرك فإنه غض من فضائله بسوء تصرفه».

وقال في «الموقظة» (ص٤٦) عقب تعريفه للحديث المعنعن ومايترتب عليه من معرفة أحوال المدلسين الرواة عن الضعفاء أو الثقات: «وهذا في زماننا يعسُرُ نقده على المحدث، فإن أولئك الأئمة كالبخاري وأبي حاتم وأبي داود، عاينوا الأصول، وعرفوا عللها، وأما نحن فطالت علينا الأسانيد، وفقدت العبارات المتيقنة، وبمثل هذا ونحوه دخل الدَّخلُ على الحاكم في تصرفه في «المستدرك».

وقال في «الميزان» (٤/١٣٥) في ترجمة معاوية بن صالح الحضرمي: «وهو ممن احتج به مسلم دون البخاري. وترى الحاكم يروي في

(١) تقدم تعريف الرافضة في (ص٣٦).

«مستدركه» أحاديثه، ويقول: هذا على شرط البخاري فيهمُ في ذلك ويكرره».

وقال في «المستدرك» (٦١٧/٢) عقب حديث[1] رؤيا أنس للنبي إلياس عليه السلام الذي صححه الحاكم: «قلت: بل موضوع قبح الله من وضعه، وماكنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا وإسناده».

وقال في «الميزان» (٤٤١/٤) في ترجمة يزيد بن يزيد البلوي، عقب حديث رؤيا أنس بن مالك لنبي الله إلياس: «خرجه الحاكم في «مستدركه». . . . ، فما استحى الحاكم من الله يصحح مثل هذا».

وقال في «المستدرك» (١٢٤/١) عقب حديث «إنكم لاتسعون الناس بأموالكم»، وحديث «صنائع المعروف»: «قلت: بهذا وبما قبله انحطت رتبة هذا المصنف المسمى بالصحيح».

وقال في «المستدرك» (٢٣٤/١) عقب حديث صلاة أنس خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وجهرهم بالبسملة: «قلت: أما استحيى المؤلف أن يورد هذا الحديث الموضوع؟ فأشهد بالله ولله بأنه كذب!».

وقال في «المستدرك» (١٣/٢) عقب ذكر ستة أحاديث واهية أوردها

(١) ونصه: بإسناد الحاكم عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلًا فإذا رجل في الوادي يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها قال فاشرفت على الوادي فإذا رجل طوله أكثر من ثلاث مائة ذراع، فقال لي: من أنت قال: **قلت**: أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ قال: أين هو؟ **قلت**: هو ذا يسمع كلامك، قال: فأته واقرأه مني السلام وقل له أخوك إلياس يقرئك السلام. فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فجاء حتى لقيه فعانقه وسلم عليه، ثم قعدا يتحدثان. فقال له: يارسول الله إني إنما آكل في كل سنة يوماً وهذا يوم فطري فآكل أنا وأنت فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس، فأكلا وأطعماني وصلينا العصر ثم ودعه، ثم رأيته مر على السحاب نحو السماء». «المستدرك» (٦١٧/٢).

الحاكم في كتاب البيوع: «فتأمل هذه الستة الأحاديث خرجها هذا لما الناس فيه من الضيق، وليست من شرط الكتاب».

وقال في «المستدرك» (٤٩٧/٢) عقب حديث الجنة، ونصه: «خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة. أخرجاه[١]: «قلت: فلماذا أوردته؟»».

وقال في «المستدرك» (١٧/٣) عقب حديث خيار أمتي قوم يضحكون جهراً: «قلت: حديث عجيب منكر، وحماد ضعيف، ولكن لايحمل مثل هذا، وأحسبه أدخل على ابن السماك ولا وجه لذكره في هذا الكتاب».

وقال في «المستدرك» (٥١/٣) عقب حديث موضوع من طريق إسحاق الكاهلي: «قلت ـ أي الحاكم ـ شاذ والحمل فيه على جميع، وبعد على إسحاق: «قلت: فلم يورد الموضوع هنا؟»».

وقال في «المستدرك» (٥٧/٣) عقب حديث وصية النَّبي ﷺ بالصلاة: «قال الحاكم: أخرجاه[٢]. قلت: فلماذا أوردته؟».

وقال في «المستدرك» (٦٠/٣) عقب حديث سؤال الصحابة للرسول ﷺ من يصلي عليك ويغسلك: «قلت: وهذا شأن الموضوع يكون كل رواته ثقات سوى واحد، فلو استحيى الحاكم لما أورد مثل هذا».

وقال في «المستدرك» (١٢٧/٣) عقب حديث «أنا مدينة العلم وعلي بابها»: «قلت العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل!!».

وقال في «المستدرك» (١٢٩/٣) عقب حديث «علي إمام البررة وقاتل الفجرة» من طريق أحمد الحراني: «قال الحاكم: صحيح. قلت: بل والله موضوع، وأحمد كذاب، فما أجهلك على سعة معرفتك!».

---

(١) يعني البخاري ومسلماً.

(٢) يعني البخاري ومسلماً.

وقال في «المستدرك» (٣/١٦٠) عقب حديث الشجرة[١]: «قال الحاكم: هذا متن شاذ وإسحاق صدوق وعبدالرزاق وأبوه وجده ثقات وميناء سمع النبي ﷺ.

قلت: ماقال هذا بشر سوى الحاكم، وإنما ذا تابعي ساقط، وقال أبوحاتم: كذاب يكذب، وقال ابن معين: ليس بثقة، ولكن أظن أن هذا وضع على الدبري، فإن ابن حيويه متهم بالكذب. أفما استحييت أيها المؤلف أن تورد هذه الأخلوقات من أقوال الطرقية فيم يستدرك على الشيخين؟!».

وقال في «المستدرك» (٣/٢١٥) عقب تصحيحه لحديث عائشة من طريق سهل بن عمار العتكي باستخلاف النبي لزيد بن حارثة لو كان حياً: «قلت: سهل قال الحاكم في «تاريخه» كذاب وهنا يصحح له فأين الدين؟».

وقال في «المستدرك» (٣/٢٣١) عقب حديث لبس ثعلبة خاتم الذهب، من طريق حرام بن عثمان: «قلت: حرام هالك، فليت شعري أما سمع المؤلف قول الشافعي - رحمه الله تعالى - الرواية عن حرام حرام؟، ثم إن الحديث باطل لقوله وفد، وإنما هو من أهل المدينة وأيضاً فإنما حرم الذهب في أواخر الأمر والله أعلم».

وقال في «المستدرك» (٤/٢٢٣) عقب حديث شروط الأضحية من طريق أيوب بن سويد الذي صححه الحاكم: «قلت - أي الحاكم - أيوب ضعفه أحمد وأخرج مسلم حديث عبيد بن فيروز عن البراء، وهو مما أخذ على مسلم لاختلاف الناقلين، وأصحه حديث أبي سلمة. قلت: كيف تقول هذا وتصحح حديثه؟».

وقال في «المستدرك» (٤/٣٤١) عقب حديث «الولاء لحمة كلحمة

(١) ونصه بإسناد الحاكم عن ميناء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا الشجرة وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصلها في جنة عدن». «المستدرك» (٣/١٦٠).

النسب»: «[قال الحاكم] صحيح. قلت: بالدبوس»[1].

وقال في «الميزان» (٣٨٢/٤) في ترجمة يحيى بن سلمة بن كهيل: «وقد قواه الحاكم وحده. وأخرج له في «المستدرك» فلم يصب».

«تاريخ نيسابور»[2]

قال في «التاريخ» (٤٢٦/٢٣) في ترجمة محمد بن إسحاق بن خزيمة: «وقد استوعب أخباره الحاكم أبو عبدالله في «تاريخ نيسابور»، وفيها أشياء كيسة وأخبار مفيدة».

وقال في «السير» (٣٨٢/١٤): «ولابن خزيمة ترجمة طويلة في «تاريخ نيسابور» تكون بضعاً وعشرين ورقة، من ذلك وصيته، وقصيدتان رُثي بهما».

وقال في «التاريخ» (٦١/٢٧) في ترجمة إسحاق بن حمشاد أبي يعقوب النيسابوري، شيخ الكرامية[3] ورأسهم: «وأطنب الحاكم في وصفه،

---

(١) قال إمام السُّنة المحدث الجبل الألباني ـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ـ : «ومعنى قول الذهبي «بالدبوس»: أي يستحق الحاكم الضرب، والدبوس: هي العصا التي بها كتلة». «سلسلة الهدى والنور» للالباني شريط رقمْ (٨٤١)، وانظر «سير أعلام النبلاء» (٤٨٤/١٧)، و (١٠٠/١٨).

(٢) مخطوط، منه قطعة في مكتبة: كارل ماركس، في مدينة: لابزيك، ألمانيا الشرقية. انظر «فهرست الكتب المخطوطة النادرة» للعلامة حماد الأنصاري رحمه الله. ومنه نسخة مصورة في مكتبة الإمام الحكيم بالنجف قد اعتمدها كامل سليمان الجبوري في تحقيقه لكتاب «تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب ابناء الأئمة الأطهار» لضامن بن شدقم (٥٦١/١) ولا أدري هل هي نسخة كاملة أو قطعة منه. وقال بروكلمان: «وله ترجمة فارسية في بروسة مكتبة حسين حلبي ١٨ تاريخ. انظر «تاريخ الأدب العربي» (٢١٧/٣). وقال د. أكرم ضياء العُمري في كتابه «موارد الخطيب البغدادي» (ص ٢٧٠): «لقد بقي مختصر لتاريخ نيسابور (بالفارسية). اختصره أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة التونسي، وقد طبع بعناية بهمن كريمي، طهران، ١٣٣٩هـ، وأعاد نشره فراي ضمن «تواريخ نيسابور».

(٣) تقدم تعريف الكرامية في (ص٩٨).

مما يدل على أنه من الكرامية، كما عظم في تاريخه: محمد بن كرام».

وقال في «السير» (٥٨٩/١٣) في ترجمة شيخ البخاري، محمد بن إبراهيم البوشنجي: «وقد طول الحاكم ترجمة البُوشنجي بفنون من الفوائد».

وقال في «السير» (٣٢/١٤) في ترجمة الحافظ، صالح بن محمد جزرة: «ثم الحاكم مد النفس في ترجمة صالح، بالغرائب والسؤالات».

وقال في «الميزان» (٨٩/١) في ترجمة أحمد بن حرب النيسابوري الزاهد: «صحبه ابن كرام. وله ترجمة طولى في «تاريخ» الحاكم».

قال في «السير» (٥٧٤/١٢ ـ ٥٧٨) في ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج: «قال الحاكم: أراد مسلم أن يخرج «الصحيح» على ثلاثة أقسام، وعلى ثلاث طبقات من الرُّواة، وقد ذكر هذا في صدر خُطبته، فلم يُقدر له إلا الفراغ من الطبقة الأولى، ومات. ثم ذكر الحاكم مقالة هي مُجرد دعوى، فقال: إنه لايذكر من الأحاديث إلا مارواه صحابي مشهور له راويان ثقتان فأكثر، ثم يرويه عنه أيضاً راويان ثقتان فأكثر، ثم كذلك من بعدهم.

فصل: عدي بن عميرة الكندي خرج له مسلم، ماروى عنه غير قيس ابن أبي حازم. وخرج مسلم لقُطبة بن مالك، وماروى عنه سوى زياد بن علاقة. وخرج مسلم لطارق بن أشيم، وما روى عنه سوى ولده أبي مالك الأشجعي. وخرج لنُبيشة الخير، وما روى عنه إلا أبو المليح الهُذلي.

ذكرنا هؤلاء نقضاً على ما ادعاه الحاكم من أن الشيخين ماخرجا إلا لمن روى عنه اثنان فصاعداً»[1].

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) **قلت**: ومن مصنفات أبي عبدالله الحاكم المطبوعة: كتاب «المدخل إلى الصحيح»، و «معرفة علوم الحديث»، و «تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم»، و «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني».

[٥٨٣]

الرّضيّ
محمد بن حسين بن موسى،
الشريف أبو الحسن الحسيني العلوي القرشي،
الشاعر الرافضي
٣٥٩ ـ ٤٠٦هـ

«نهج البلاغة»

قال في «التاريخ» (٤٣٤/٢٩) في ترجمة المرتضى، علي بن الحسين بن موسى، الرافضي: «قلت: وقد اختُلف في كتاب «نهج البلاغة» المكذوب على عليّ ـ عليه السلام ـ، هل هو من وضعه، أو وضع أخيه الرّضيّ».

«معاني القرآن»

قال في «السير» (٢٨٦/١٧): «وله كتاب«معاني القرآن» مُمتع يدلُّ على سعة علمه».

وقال في «التاريخ» (١٥٠/٢٨): «وصنف كتاباً في «معاني القرآن» يتعذر وجود مثله».

«ديوان الرضي»

قال في «التاريخ» (١٥٠/٢٨): «له «ديوان» شعر مشهور، وشعره في غاية الحُسن».

وقال في «السير» (١٧/٢٨٥ ـ ٢٨٦): «صاحب «الديوان». له نظمٌ في الذروة حتى قيل: هو أشعر الطالبيين. وديوانه يكون أربع مجلدات»

* * * *

[٥٨٤]

القبري

محمد بن موهب بن محمد، أبوبكر الأزدي القبري

المتوفى سنة ٤٠٦هـ

«مصنف في الفقه»

قال في «التاريخ» (٢٨/١٥٣): «وله مصنف في الفقه مفيد».

* * * *

[٥٨٥]

ابن محمش

محمد بن محمد، أبو طاهر، الفقيه العلامة، القدوة الشافعي

٣٢٧ ـ ٤١٠هـ

«مصنف في الشروط»

قال في «السير» (١٧/٢٧٧): «وكان إماماً في المذهب، مُتبحراً في علم الشروط[1]، وله فيه مُصنف».

---

(١) الشروط: علم يبحث عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال، وموضوعه تلك الأحكام من حيث الكتابة، وبعض مبادئه مأخوذ من الفقه، وبعضها من علم الإنشاء، وبعضها من =

[٥٨٦]

القزاز

محمد بن جعفر التميمي، أبو عبدالله، العلامة إمام الأدب النحوي

٣٢٢ ـ ٤١٢هـ

«الجامع في اللغة»

قال في «السير» (٣٢٦/١٧): «مؤلف كتاب «الجامع في اللغة»، وهو من نفائس الكتب».

وقال في «التاريخ» (٣٠٣/٢٨): «صنف كتاب «الجامع في اللغة»، وهو كتاب كبير. يقال: إنه ماصُنف في اللغة أكبر منه. وبه نسخة بمصر في وقف القاضي الفاضل».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٨٧]

السلمي

محمد بن الحسين بن محمد، أبو عبدالرحمن السلمي، الإمام الحافظ، المحدث، شيخ خراسان وكبير الصوفية

٣٢٥ ـ ٤١٢هـ

«حقائق التفسير»

قال في «السير» (٤٤٢/١٣) في ترجمة محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي: «قلت: كذا تُكلم في السلمي من أجل تأليفه كتاب

= الرسوم والعادات والأمور الاستحسانية، وهو من فروع الفقه من حيث كون ترتيب معانيه موافقاً لقوانين الشرع، وقد يجعل من فروع الأدب باعتبار تحسين الألفاظ. «سير أعلام النبلاء» (٣٦٧/١٠) (حاشية).

«حقائق التفسير»، فياليته لم يؤلفه، فنعوذ بالله من الإشارات الحلّاجية[1]، والشطحات[2] البسطامية[3]، وتصوف الاتحادية[4]، فَواحُزناه على غُربة الإسلام والسُّنة!! قال الله تعالى ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ...﴾ [الأنعام: ١٥٣]».

وقال في «السير ٢٥٢/١٧»: «قلت: وفي «حقائق تفسيره» أشياء لا تسوغ أصلًا، عدها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعدها بعضهم عرفاناً وحقيقة، نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوى، فإن الخير كُل الخير في مُتابعة السُّنة، والتمسك بهدي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم».

وقال في «السير» (٢٥٥/١٧): «و«حقائقه» قرمطة[5]، وما أظنه يتعمد الكذب، بلى يروي عن محمد بن عبدالله الرازي الصوفي أباطيل وعن غيره.

قال الإمام تقي الدين ابن الصلاح في «فتاويه»: وجدت عن الإمام أبي الحسن الواحدي المُفسر ـ رحمه الله ـ أنه قال: صنف أبو عبدالرحمن السلمي «حقائق التفسير» فإن كان اعتقد أن ذلك تفسير فقد كفر.

قلت: واغوثاه! واغُربتاه!».

---

(١) الحلاجية: نسبة إلى الحلاج الحسين بن منصور بن محمي الحلاج الفارسي البيضاوي الدجال المنحرف (ت٣٠٩)، أول صوفي جاهر بعقيدة الحلول في أوساط الصوفية، نسأل الله العافية. انظر كتاب «أخبار الحلاج» تحت ترجمة محمد بن أحمد الذهبي (ص٧٥٣).

(٢) شطحات الصوفية: هي عبارات الصوفية التي تطفح كفراً أو زندقة لتدل على عقيدتهم، كقولهم «سبحاني، ومافي الجبة إلا الله»، و «ضربت خيمتي بإزاء العرش» «الفكر الصوفي» (ص٣٠٥).

(٣) البسطامية: نسبة إلى طيفور بن عيسى، أبي يزيد البسطامي، شيخ الصوفية، وقد نقلوا عنه أشياء منها: «سبحاني. وما في الجبة إلا الله» وغير ذلك. قال أبوعبدالرحمن السلمي: أنكر عليه أهل بسطام، ونقلوا إلى الحسين بن عيسى البسطامي أحد أئمة الحديث قوله: إن له معراجاً كما كان للنبي ﷺ، فأخرجه من بسطام. قلت ـ أي الذهبي ـ : كان الحسين من أئمة الحديث، وأبويزيد من أهل الفرق». «ميزان الاعتدال» (٣٤٦/٢).

(٤) تقدم تعريف الاتحاد في (ص٢٣٩).

(٥) تقدم تعريف القرمطة في (ص٦٦).

وقال في «التاريخ» (٣١/٢٦٠) في ترجمة أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي: قال أبو سعد السمعاني في كتاب «التذكرة له في ذكر الواحدي: وكان حقيقاً بكل احترام وإعظام، لكن كان فيه بسطُ اللسان في الأئمة المتقدمين، حتى سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن بشار بنيسابور[1] مذاكرة يقول: كان علي بن أحمد الواحدي يقول: صنَّف أبوعبدالرحمن السلمي كتاب «حقائق التفسير»، ولو قال إن ذاك تفسير للقرآن لَكَفرَ به.

قلت: صدق والله».

وقال في «التذكرة» (٣/١٠٤٦): «قلت: ألّف «حقائق التفسير» فأتى بمصائب وتأويلات الباطنية، نسأل الله العافية».

وقال في «المغني» (٢/٥٧١): «قلت: وله في «حقائق التفسير» تحريف كثير».

وقال في «التاريخ» (٢٨/٣٠٧): «وله كتاب سمّاه «حقائق التفسير» ليته لم يصنِّفه، فإنه تحريف وقرمطة، فدُونك الكتاب فسترى العجب».

وقال في «السير» (١٨/٣٤١ ـ ٣٤٢) في ثنايا ترجمة علي بن أحمد الواحدي: «وقد كفر[2] من ألّف كتاب «حقائق التفسير»، فهو معذور. كان الواحدي يقول: صنف السلمي كتاب «حقائق التفسير»، ولو قال: إن ذلك تفسير القرآن لكفّرته. قلت: الواحدي معذور مأجور».

(وانظر نقد هذا الكتاب تحت رأي الذهبي الجامع لمصنفات الحارث المحاسبي).

---

(١) نيسابور: مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء ومنبع العلماء، لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها. وهي من مدن خراسان». «معجم البلدان» (٥/٣٣١، ٢/٣٥٠).

(٢) أي الواحدي.

«سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدارقطني»[(١)]

قال في «السير» (١٧/٢٥٢): «قلت: وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارفٍ».

وقال في «التذكرة» (٣/١٠٤٦): «قلت: قد سأل أبا الحسن الدارقطني عن خلق من الرجال سؤال عارف بهذا الشأن».

«طبقات الصوفية»[(٢)]

قال في «التاريخ» (٢٦/٦٠٠) في ترجمة أبي بكر الرازي، محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان: «قلت: يروي عنه أبو عبدالرحمن السلمي حكايات مُنكرة من حكايات القوم»[(٣)].

وقال في «المغني» (٢/٦٠٣) في ترجمة أبي بكر الرازي، محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان، الصوفي: «ولأبي عبدالرحمن السلمي عنه عجائب وبلايا».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي عبدالرحمن السلمي»

قال في «السير» (١٧/٢٥٢): «قلت: وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكاياتٌ موضوعة».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: د.سليمان آتش، الناشر: دار العلوم، الرياض، ١٤٠٨هـ. وهذا التحقيق للكتاب سيىء للغاية، حيث بلغ الأمر بالمحقق إلى التعدي على النص حذفاً ومسخاً. وانظر في هذا ما كتبه عبدالمحسن بن عبدالعزيز العسكر حول هذا الكتاب في مجلة عالم الكتب مج٢٠/ ١٤، بتاريخ رجب ـ شعبان ١٤١٩هـ.

(٢) مطبوع، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٦هـ.

(٣) **قلت**: قد روى عنه السلمي في كتابه هذا في (٧٢) موضعاً. انظر «طبقات الصوفية» الفهرس (ص ٥٤٤).

وقال في «التذكرة» (١٠٤٦/٣): «وسارت بتصانيفه الركبان».

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٨٨]
صريعُ الدِّلاء
محمد بن عبدالواحد، أبوالحسن البصري، الأديب الخليع
المتوفى سنة ٤١٢هـ

«ديوان صريعُ الدِّلاء»[١]

قال في «السير» (٣٢٤/١٧، ٣٢٥): «له «ديوان» مشهور. وله تيك القصيدة السائرة. وهي:

قلقل أحشائي تباريح الجوى[٢] ... وبان صبري حين حالفت الأسى
وطار عقلي حين أبصرتهم ... تحت ظلام الليل يطوون السُّرى
فلم أزل أسعى على آثارهم ... والبين في إتلاف رُوحي قد سعى
فلو درت مُطيهم ما حل بي ... بكت علي في الصباح والمسا

وقال في «التاريخ» (٣٠٨/٢٨): «وكان شاعراً ماجناً مطبوعاً. الغالب على شعره الهزل والمُجون، و «ديوانه» مجلدة».

وقال في «العبر» (٢٢٢/٢): «وقد أجاد في قوله فيها:

من فاته العلم وأخطاه الغنى ... فذاك والكلب على حدّ سوا

❀ ❀ ❀ ❀

(١) مخطوط، منه نسخة خطية بمكتبة أحمد الثالث رقم (٢٤٥).

(٢) الجوى: شدة الوجد. «القاموس المحيط» مادة «جوي».

[٥٨٩]

المفيد

محمد بن محمد بن النعمان، أبوعبدالله، إمام الرفض

[٣٣٦][1] ـ ٤١٣هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات المفيد»

قال في «الميزان» (٤/٢٦): «له تصانيف كثيرة في الطعن على السلف».

وقال في «الميزان» (٤/٣٠): «صاحب التصانيف البدعية، وهي مائتا مصنف، طعن فيها على السلف».

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٩٠]

التجيبي

محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن صُمادح التُجيبي

المتوفى سنة ٤١٩هـ

«مختصر في غريب القرآن»[2]

قال في «التاريخ» (٢٨/٤٦٩): «وله مختصر في غريب القرآن يدلّ علي فضله ومعرفته».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (٧/٢١).

(٢) مطبوع، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ. وله مختصر من «تفسير الطبري» مطبوع، وناشره: دار الفجر الإسلامي، دمشق، ١٤٠٤هـ مذيلًا بـ «أسباب النزول» للواحدي.

[٥٩١]

الجعد الشيباني

محمد بن عثمان بن مسبح، أبوبكر النحوي، أحد العلماء المتوفى تقريباً سنة٤٢٠[(١)] هـ

«الناسخ والمنسوخ»

قال في «التاريخ» (٢٨/٥٠٨): «وصنف كتاب «الناسخ والمنسوخ» فجوده».

* * * *

[٥٩٢]

الأردستاني

محمد بن عبدالواحد بن عُبيدالله، أبوالحسن، الحافظ الفقيه المتوفى تقريباً سنة ٤٢٠هـ

«الدلائل السمعية على المسائل الشرعية»

قال في «التاريخ» (٢٨/٥٠٩): «مصنف كتاب «الدلائل السمعية على المسائل الشرعية» في ثلاث مجلدات.

وينصب الخلاف، في هذا الكتاب مع أبي حنيفة ومع مالك، وينتصر لإمامه الشافعي، ولكنه لايتكلم على الإسناد. وفي كتابه غرائب وفوائد تُنبىء ببراعة حفظه».

وقال في «السير» (١٧/٥٣٠): «مصنف كتاب «الدلائل السمعية على المسائل الشرعية»؛ وهو في ثلاثة أسفار. وفي كتابه مُخبآت تُنبىءُ بإمامته وحفظه».

---

(١) قال ياقوت الحموي: «مات سنة نيف وعشرين وثلاثمائة». وأرخ وفاته الزركلي في سنة ٢٨٨هـ، والله أعلم. «معجم الأدباء» (٦/٥٧٠)، «الأعلام» (٦/٢٦٠).

[٥٩٣]

مِهيار

ابن مرزويه، أبوالحسن الديلمي، الكاتب الشاعر المشهور، الرافضي المتوفى سنة ٤٢٨هـ

«ديوان مِهيار»

قال في «السير» (١٧/٤٧٢): «وله «ديوانٌ»، ونظمه جزلٌ حُلو، يكون ديوانه مئة كُرّاس».

قال في «التاريخ» (٢٩/٢٤٦): «حدث بديوان شعره، وقد تعرض للصحابة في شعره[١]، و «ديوانه» في نحو أربع مجلدات».

وقال في «العبر» (٢/٢٦٠): «و «ديوانه» في ثلاث مجلدات وكان مقدماً على شعراء العصر».

❊ ❊ ❊ ❊

[٥٩٤]

محمد بن عبدالملك بن مسعود

أبوعبدالله المسعودي، الإمام الشافعي

المتوفى حدود ٤٣٠هـ

«شرح مختصر المزني»

قال في «التاريخ» (٢٩/٣١٢): «صنف «شرح مختصر المزني» فأحسن فيه».

---

(١) **قلت**: دين الرافضة قائم على سب الصحابة ولعنهم وتكفيرهم، خابوا وخسروا قاتلهم الله، فأي دين وإسلام وإيمان يبقى مع سب الصحابة أو تكفيرهم. وأما أهل السُّنة فهم يترضون ويترحمون على الصحابة أجمعين، ولا يثيرون ما وقع بينهم من خلاف. اللهم أمتنا على حب صحابة نبيك أجمعين، واهد هؤلاء الرافضة.

[٥٩٥]

مجاهد بن عبدالله
أبوالجيش، العامري الأندلسي، السلطان
المتوفى سنة ٤٣٦هـ

«كتاب في العروض»

قال في «التاريخ» (٤٣٦/٢٩): «وقد ألّف مجاهد كتاباً في العروض[١] يدل على فضائله».

❁ ❁ ❁ ❁

[٥٩٦]

أبو الحسين البصري
محمد بن علي بن الطيب، أبو الحسين، شيخ المعتزلة، وصاحب التصانيف الكلامية
المتوفى سنة ٤٣٦هـ

«المعتمد في أصول الفقه»[٢]

قال في «السير» (٥٨٧/١٧): «وله كتاب «المعتمد في أصول الفقه» من أجود الكُتب، يغترف منه ابن خطيب الري[٣]».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) تقدم تعريف العروض في (ص٣٤٥).

(٢) مطبوع، بتحقيق: خليل الميس، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

(٣) يعني بذلك: فخر الدين، محمد بن عمر بن الحسين الرازي، المتكلم.

[٥٩٧]

محمد بن أحمد بن محمد، أبو الفتح المصري
[٣٧٤][1] ـ [٤٤٠هـ][2]

«التسميع»

قال في «الميزان» (٤٦٣/٣): «متهم في كتابه «التسميع».

❀ ❀ ❀ ❀

[٥٩٨]

الكراجكي
محمد بن علي، أبوالفتح الكراجكي، شيخ الرافضة
المتوفى سنة ٤٤٩هـ

«تلقين أولاد المؤمنين»، الأغلاط مما يرويه الجمهور»، «موعظة العقل للنفس»، «المنازل»، «ما جاء على عدد الإثني عشر»، «المؤمن»

قال في «التاريخ» (٢٣٧/٣٠): «وله كتاب «تلقين أولاد المؤمنين»، وكتاب «الأغلاط مما يرويه الجمهور»، وكتاب «موعظة العقل للنفس»، وله كتاب «المنازل» قد سيره إلى أن بلغ سنة خمس وخمسين وخمسمائة!![3]، وكتاب «ما جاء على عدد الإثني عشر»، وكتاب «المؤمن» إلى غير ذلك من هذيانات الإمامية».

---

(١) الزيادة من «تاريخ بغداد» (٣٥٥/١).

(٢) في «ميزان الأعتدال» (٤٦٣/٣): «مات سنة ٤٠٤هـ»، والصواب ما أثبتناه من «تاريخ بغداد» (٣٥٥/١) و «تاريخ الإسلام» (٤٨٨/٢٩).

(٣) هكذا في الأصل، وما إخاله إلا تصحيفاً من الناسخ، لأن الكراجكي توفي قبل ما ذُكر بمئة سنة تقريباً، انظر تاريخ وفاته.

[٥٩٩]

المُطرز

محمد بن علي بن محمد، السلمي، أبوعبدالله، النحوي المقرئ المتوفى سنة ٤٥٦هـ

«مقدمة المُطرز»

قال في «العبر» (٢/٣٠٧): «صاحب «المقدمة» اللطيفة».

* * * *

[٦٠٠]

القاضي أبويعلى

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، أبو يعلى، القاضي، كبير الحنابلة ٣٨٠ ـ ٤٥٨هـ

«الصفات»

قال في «التاريخ» (٣٠/٤٦٢): «قلت: لم يكن للقاضي أبي يعلى خبرةٌ بعلل الحديث ولا برجاله، فاحتج بأحاديث كثيرة واهية في الأصول والفروع؛ لعدم بصره بالأسانيد والرجال.

وقد حطّ عليه صاحب «الكامل» فقال: هو مصنف كتاب «الصفات» أتى فيه بكل عجيبة، وترتيب أبوابه يدلّ على التجسيم المحض، تعالى الله عن ذلك.

وأما في الفقه ومعرفة مذاهب الناس، ومعرفة نصوص أحمد، رحمه الله، واختلافها، فإمامٌ لايُدرك قراره، رحمه الله تعالى».

«إبطال التأويل»(١)

قال في «العلو» (ص٢٥٢): «قال عالم العراق أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء البغدادي الحنبلي في كتاب «إبطال التأويل» له: بعد أن ذكر حديث الجارية في هذا الخبر في فصلين، أحدهما: جواز السؤال عن الله سبحانه بأين هو؟ والثاني: جواز الإخبار عنه بأنه في السماء، وقد أخبرنا تعالى أنه في السماء فقال ﴿أأمنتم من في السماء﴾ [الملك: ١٦] وهو على العرش وسرد كلاماً طويلًا، لكنه ساق أحاديث ساقطة لايسوغ أن يثبت بمثلها لله صفة».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات القاضي أبي يعلى»(٢)

قال في «السير» (١٨/٨٩): «صاحب التصانيف المفيدة في المذهب».

وقال في «التاريخ» (٣٠/٤٦٢، ٤٦٣): «قلت: لم يكن للقاضي أبي يعلى خبرةٌ بعلل الحديث ولا برجاله، فاحتج بأحاديث كثيرة واهية في الأصول والفروع؛ لعدم بصره بالأسانيد والرجال. وأما في الفقه ومعرفة مذاهب الناس، ومعرفة نصوص أحمد، رحمه الله، واختلافها، فإمامٌ لايُدرك قراره، رحمه الله تعالى».

وقال في «السير» (١٨/٩١): «ولم تكن له يدٌ طولى في معرفة الحديث، فربما احتج بالواهي».

وقال في «العلو» (ص٢٥٢): «وكان آية في معرفة مذهب الإمام أحمد، صنف التصانيف الفائقة».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مطبوع، بتحقيق: محمد النجدي، الناشر: مكتبة دار الإمام الذهبي، الكويت، ١٤١٠هـ.

(٢) ومن مصنفات أبي يعلى المطبوعة: كتاب «المسائل العقدية من كتاب الروايتين والوجهين»، و «تنزيه خال المؤمنين معاوية بن أبي سفيان من الظلم والفسق»، و «العدة في أصول الفقه»، و «الأحكام السلطانية»، و «الاعتكاف من التعليق الكبير في المسائل الخلافية بين الأئمة»، و «جزء فيه المسائل التي حلف عليها أحمد رحمه الله»، و «الروايتين والوجهين مسائل من أصول الديانات»، «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

[٦٠١]
البياضي
مسعود بن عبدالعزيز بن المحسن، أبوجعفر الهاشمي، الشاعر المُحسن الشريف
المتوفى سنة ٤٦٨هـ

«ديوان البياضي»(١)

قال في «السير» (١٨/٤١٠): «له «ديوان» صغير قل مافيه من المديح، ونظمه في الذُّروة، وهو القائل:

كـيـف يـذوي عُـشـب أشـ واقـي ولـي طـرفٌ مـطـيـر
إن يـكـن فـي الـعـشـق حُـر فـأنـا الـعـبـد الأسـيـر
أو عـلـى الـحُـسـن زكـاةٌ فـأنـا ذاك الـفـقـيـر

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٠٢]
الطبري
محمد بن عبدالملك السلمي الطبري، أبوخلف، الفقيه
المتوفى حدود ٤٧٠هـ

«الكناية»

قال في «المشتبه» (ص٣٦٦): «مؤلف كتاب «الكناية»(٢)، وهو بديع في فنه».

---

(١) وقد رأى ابن خلِّكان ديوانه، وقال: هو من الشعراء المجيدين في المتأخرين، وديوان شعره صغير، وهو في غاية الرقة، وليس فيه من المدائح إلا اليسير». «وفيات الأعيان» (٥/١٩٧ ـ ١٩٨).

(٢) قال محقق المشتبه: أَلفه في الفقه الشافعي.

[٦٠٣]

ابن الشبل

محمد بن الحسين بن عبدالله، أبوعلي الحريمي، شاعر العصر

٤٠١ ـ ٤٧٣هـ

«ديوان ابن الشبل»

قال في «السير» (٤٣٠/١٨): «له «ديوان» مشهور. ونظمه في الذُّروة».

وقال في «التاريخ» (٩٩/٣٢): «له «ديوان» سائر. رقيق الشعر. وهو القائل:

ماأطيب العيش في التصابي ... لو أن عهد الصبى يدوم

أو كان طيب الشباب يبقى ... لم يتْلُهُ الشيب والهموم

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٠٤]

ابن حيُّوس

محمد بن سلطان بن محمد، أبوالفتيان الغنوي، الأمير، شاعر الشام

٣٩٤ ـ ٤٧٣هـ

«ديوان ابن حيُّوس»(١)

قال في «السير» (٤١٣/١٨، ٤١٤): «صاحب «الديوان». وهو القائل:

طالما قُلتُ للمُسائل عنهم ... واعتمادي هداية الضُّلال

إن تُرد علم حالهم عن يقين ... فالقهم في مكارم أو نزال

---

(١) مطبوع، بتصدير: خليل مردم، الناشر: المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٧١هـ/١٩٥١م.

تلق بيض الأعراض سود مثار النـ قع خُضر الأكناف حُمر النصال[١]

فنظمه كما تسمع فائقٌ رائقٌ».

وقال في «العبر ٢/٣٣٢»: «له «ديوان» كبير».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٠٥]

محمد بن علي بن حامد أبوبكر الشاشي، الفقيه شيخ الشافعية
٣٩٧ ـ ٤٨٥هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي بكر الشاشي»

قال في «العبر» (٢/٣٥٠): «صاحب الطريقة المشهورة[٢] والمصنفات المليحة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٠٦]

الحُميدي
محمد بن فُتُوح بن عبدالله، أبوعبدالله الأزدي، الإمام القُدوة الأثري، المتقن الحافظ، شيخ المحدثين، الفقيه الظاهري، صاحب ابن حزم وتلميذه
ولد قبل ٤٢٠ ـ ٤٨٨هـ

«الجمع بين الصحيحين»[٣]

وقال في «السير» (١٩/١٢١): «وعمل «الجمع بين الصحيحين»، ورتبه أحسن ترتيب».

---

(١) الأبيات في «ديوانه» (٢/٢٦٠).

(٢) قال محقق «تاريخ الإسلام» (٣٣/١٥٨): أي في الجدل.

(٣) مطبوع، بتحقيق: علي حسين البواب، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، توزيع: دار الصميعي بالرياض.

وقال في «الزغل» (ص٢٨، ٢٩) في باب علم الحديث: «وطالب الحديث اليوم ينبغي له أن ينسخ أولًا: «الجمع بين الصحيحين»، و «أحكام» عبدالحق(١)، و«الضياء»(٢)، ويدمن النظر فيهم»(٣).

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٠٧]

الحموي
محمد بن المظفر بن بكران، أبو بكر الشامي، الإمام المفتي، شيخ الشافعية
٤٠٠ ـ ٤٨٨هـ

«البيان في أصول الدين»

قال في «السير» (٨٧/١٩): «وقد صنف «البيان في أصول الدين» ينحو فيه إلى مذهب السلف».

وقال في «التاريخ» (٢٧٨/٣٣): «وصنف كتاب «البيان عن أصول الدين»، وكان على طريقة السلف».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) يعني بذلك «الأحكام الكبرى» و «الوسطى» و «الصغرى» لعبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الأزدي الأشبيلي، المتوفى سنة ٥٨١هـ. انظر ترجمته تحت مادة «العين».

(٢) يعني بذلك كتاب «الأحاديث المختارة» للحافظ الضياء، محمد بن عبدالواحد بن أحمد السعدي الحنبلي. المتوفى سنة ٦٤٣هـ. انظر ترجمته تحت مادة «الميم».

(٣) **قلت**: ومن مصنفات الحميدي المطبوعة: كتاب «تفسير غريب مافي الصحيحين»، «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس».

[٦٠٨]
أبوالمظفر السمعاني
منصور بن محمد بن عبدالجبار، الإمام العلامة، مفتي خراسان، شيخ الشافعية
٤٢٦ ـ ٤٨٩هـ

«الاصطلام»، «البرهان»، «الأمالي»

قال في «السير» (١١٦/١٩): «صنف كتاب «الاصطلام»[(١)]، وكتاب «البرهان»[(٢)] وله «الأمالي»[(٣)] في الحديث، تعصب لأهل الحديث والسُّنَّة والجماعة، وكان شوكاً في أعين المُخالفين، وحُجة لأهل السُّنَّة»[(٤)].

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٠٩]
القيرواني
محمد بن الحسن، أبوبكر [الحضرمي][(٥)] القيرواني، الإمام المتكلم المتوفى ٤٨٩هـ

«رسالة الإيماء إلى مسألة الاستواء»

قال في «العلو» (٢٦١): «قال الإمام أبوبكر محمد بن الحسن

---

(١) قال محقق السير: هو في الرد على أبي زيد الدبوسي الحنفي، ويسمى «المختصر»، انظر «الأنساب» (١٣٩/٧). والاصطلام: الاستئصال. «لسان العرب» (٢٤٨٩/٤).

(٢) «البرهان»: يشتمل على ألف مسألة خلافية. انظر «هدية العارفين» (٤٧٣/٦).

(٣) قال محقق «السير»: «قال أبو سعد السمعاني في «الأنساب»: (١٣٩/٧): وأملى المجالس في الحديث، وتكلم على كل حديث بكلام مفيد، وصنف التصانيف في الحديث مثل «منهاج أهل السُّنَّة»، و «الانتصار»، و «الرد على القدرية»، ثم قال: . . . . وقد جمع الأحاديث الألف الحسان من مسموعاته عن مئة شيخ له، عن كل شيخ عشرة أحاديث».

(٤) **قلت**: ومن مصنفات السمعاني المطبوعة: كتاب «تفسير القرآن»، و «فصول من كتاب الانتصار لأصحاب الحديث»، «قواطع الأدلة».

(٥) في الأصل: الحصري. وهذا تصحيف، والصواب ماذكرناه، انظر «تاريخ الإسلام» (٣١٣/٣٣).

الحضرمي القيرواني المتكلم، صاحب «رسالة الإيماء إلى مسألة الاستواء» فساق فيها قول أبي جعفر محمد بن جرير، وأبي محمد بن أبي زيد، والقاضي عبدالوهاب، وجماعة من شيوخ الفقه والحديث، أن الله سبحانه مستوٍ على العرش بذاته.

قال: وأطلقوا في بعض الأماكن أنه فوق عرشه.

ثم قال وهذا هو الصحيح الذي أقول به من غير تحديد ولا تمكن في مكان، ولا كون فيه ولا مماسة.

قلت: سلب هذه الأشياء وإثباتها، مداره على النقل،فلو ورد شيء بذلك نطقنا به، وإلا فالسكوت والكف أشبه بشمائل السلف، إذ التعرض لذلك نوع من الكيف وهو مجهول، وكذلك نعوذ بالله أن نثبت استواءه بمماسة أو تمكن، بلا توقيف ولا أثر، بل نعلم من حيث الجملة أنه فوق عرشه كما ورد النص».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦١٠]

ابن ودعان

محمد بن علي بن عبيدالله، أبونصر الموصلي، الشيخ الجليل، قاضي الموصل

٤٠٢ ـ ٤٩٤هـ

«الأربعون الودعانية»[١]

قال في «التاريخ» (٣٤/٢٠٠): «روى «الأربعين الودعانية» الموضوعة التي سرقها عمّه أبو الفتح بن ودعان من الكذاب زيد بن رفاعة».

---

(١) مطبوعة. بتحقيق:علي حسن عبدالحميد، الناشر:المكتب الإسلامي، ١٤٠٧هـ.

وقال في «الميزان» (٥٣/٢) في ترجمة رفاعة الهاشمي: «ركب أسانيد لأربعين حديثاً، فسرقها منه ابن ودعان وادَّعاها».

وقال في «الميزان» (١٠٣/٢) في ترجمة زيد بن رفاعة الهاشمي: «قلت: له أربعون موضوعة، سرقها ابن ودعان».

وقال في «الميزان» (١٠٤/٢) في ترجمة زيد بن عبدالله بن مسعود الهاشمي: «اتُّهم بوضع أربعين في الآداب. قاله النباتي.

قلت: هو أبو الخير بن رفاعة لاصبحه الله بخير، سمع منه تلك الأربعين الباطلة أبوالفتح سلم بن أيوب بالري بعد الأربعمائة».

وقال في «السير» (١١/٢١) في ترجمة السلفي، أحمد بن محمد الأصبهاني: «وسمع من أبي نصر محمد بن علي بن ودعان صاحب تيك الأربعين المكذوبة».

وقال في «الميزان» (٦٥٧/٣ ـ ٦٥٨): «صاحب تلك الأربعين الودعانية الموضوعة.

قال السلفي: إن كان ابن ودعان خرج على كتاب زيد كتابه، يزعمه حين وقعت له أحاديث عن شيوخه فقد أخطأ، إذ لم يبين ذلك في الخطبة، وإن كان سوى ذلك ـ وهو الظاهر ـ قلت: لا بل المتيقّن ـ فأطم وأعم، إذ غير متصور لمثله مع نزارة روايته، وقلة طلبه أن يقع له كل حديث فيه من رواية من أورده الهاشمي، على أن معنى الأربعين رواها عن ابن ودعان محمد الهادي بمصر، وأبوعبدالله البلخي بالعراق، ومروان بن علي الطنزي بديار بكر، وإسماعيل بن محمد النيسابوري بالحجاز، وآخرون».

وقال في «الموقظة» (ص٣٦) عقب تعريفه للحديث الموضوع هو: «ماكان متنه مخالفاً للقواعد، وراويه كذاباً، كالأربعين الودعانية».

وقال في «التاريخ» (١٥٥/٤٨) في ثنايا ترجمة محمد بن أبي بكر البلخي: «وسمع بالقاهرة. . . ،«أربعي» ابن ودعان الموضوعة».

وقال في «السير» (٣٢٨/٨) في ترجمة إسماعيل بن عياش العنسي،

عقب حديث «طوبى لمن تواضع من غير منقصة»: «وليس في الأربعين الودعانية متنٌ أمثل منه، لكنه ساقه ابن ودعان بسند موضوع».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦١١]

أبويعلى بن الهبارية

محمد بن صالح بن حمزة، أبويعلى العباسي، الشريف، كبير الشعراء المتوفى سنة ٥٠٤هـ

«الصادح والباغم»[١]

قال في «السير» (٣٩٢/١٩): «وقد نظم كتاب «كليلة ودمنة»[٢] جوده وحرره».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦١٢]

الغزالي

محمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد، الشيخ الإمام البحر، أعجوبة الزمان ٤٥٠ ـ ٥٠٥هـ

«الإحياء»

قال في «السير» (٣٣٩/١٩ ـ ٣٤٠): «قلت: أما «الإحياء» ففيه من الأحاديث الباطلة جملة، وفيه خيركثير لولا مافيه من آداب ورسوم وزهد من طرائق

---

(١) مطبوع في المطبعة الأدبية في بيروت، ١٨٨٦م

(٢) واسمه: «الصادح والباغم». «وفيات الأعيان» (٤٥٦/٤). والصادح والباغم: يقال صدح الطائر صدحاً رفع صوته فأطرب. وبغمت الظبية صوتت إلى ولدها بألين صوت، ويقال لكل ذي صوت بغم صوته أي لان ورق. «المعجم الوسيط» مادة «صدح» و«بغم».

الحكماء ومنحرفي الصوفية، نسأل الله علماً نافعاً، تدري ما العلم النافع؟ هو مانزل به القرآن وفسره الرسول ﷺ قولًا وفعلًا، ولم يأت نهي عنه، قال عليه السلام: «من رغب عن سنتي، فليس مني»، فعليك يا أخي بتدبر كتاب الله، وبإدمان النظر في «الصحيحين»، وسنن النسائي، و«رياض» النواوي و«أذكاره»، تُفلح وتنجح، وإياك وآراء عباد الفلاسفة، ووظائف أهل الرياضات، وجوع الرهبان، وخطاب طيش رؤوس أصحاب الخلوات، فكل الخير في متابعة الحنيفية السمحة، فواغوثاه بالله، اللهم اهدنا إلى صراطك المستقيم؛ نعم وللإمام محمد بن علي المازري الصقلي كلام على «الإحياء» يدل على إمامته».

(وانظر نقد هذا الكتاب تحت رأي الذهبي الجامع لمصنفات الحارث المحاسبي).

«كيمياء السعادة والعلوم»

قال في «السير» (٣٢٦/١٩): «قال عبدالغافر: ومما نقم عليه ماذكر من الألفاظ المستبشعة بالفارسية في كتاب «كيمياء السعادة والعلوم» وشرح بعض الصور والمسائل بحيث لا توافق مراسم الشرع وظواهر ماعليه قواعد الملة، وكان الأولى به - والحق أحق ما يقال - ترك ذلك التصنيف، والإعراض عن الشرح له، فإن العوام ربما لا يُحكمون أصول القواعد بالبراهين والحجج، فإذا سمعوا شيئاً من ذلك تخيلوا منه ماهو المُضرُّ بعقائدهم، وينسبون ذلك إلى بيان مذهب الأوائل، على أن المنصف اللبيب، إذا رجع إلى نفسه، علم أن أكثر ماذكره مما رمز إليه إشاراتُ الشرع، وإن لم يبح به، ويُوجد أمثاله في كلام مشايخ الطريقة مرمُوزة، ومصرحاً بها متفرقة، وليس لفظٌ منه إلا وكما تُشعر سائرُ وجوهه بما يُوافق عقائد أهل الملة، فلا يجب حمله إذاً إلا على مايُوافق، ولا ينبغي التعلق به في الرد عليه إذا أمكن، وكان الأولى به أن يترك الإفصاح بذلك.

قلت: مانقمه عبدالغافر على أبي حامد في «الكيمياء»، فله أمثاله في غضون تواليفه، حتى قال أبو بكر بن العربي: شيخنا أبو حامد بلع الفلاسفة، وأراد أن يتقيأهم، فما استطاع».

وقال في «التاريخ» (١١٩/٣٥): «وقال عبدالغافر في «تاريخه»: ومما نُقم عليه أيضاً ماذكر من الألفاظ المستبشعة بالفارسية في كتاب «كيمياء السعادة والعلوم»، وشرح بعض الصُور والمسائل، بحيث لا يوافق مراسم الشرع، وظواهر ما عليه قواعد الإسلام.

وكان الأولى به ـ والحق أحق ما يُقال ـ ترك ذلك التصنيف، والإعراض عن الشرح له، فإن العوام ربما لايحكمون أصول القواعد بالبراهين والحجج، فإذا سمعوا أشياء من ذلك تخيلوا منه ما هو المضر بعقائدهم، وينسبون ذلك إلى بيان مذهب الأوائل على أن المنصف اللبيب إذا رجع إلى نفسه، علم أن أكثر ما ذكره ممّا رمز إليه إشارات الشرع، وإن لم يُبح به. ويوجد أمثاله في كلام مشايخ الطريقة مرموزة، ومصرحاً بها، متفرقة. وليس لفظ منه إلا وكما يُشعر أحد وجوهه بكلام موهوم، فإنه يشعر بسائر وجوهه بما يوافق عقائد أهل الملة، فلا يجب إذاً حمله إلا على مايوافق، ولاينبغي أن يتعلق به في الرد عليه متعلق، إذا أمكنه أن يبين له وجهاً. وكان الأولى به أن يترك الإفصاح بذلك كما تقدم.

قلت: مانقم عبدالغافر على أبي حامد من تلك الألفاظ التي في «كيمياء السعادة» فلأبي حامد أمثاله في بعض تواليف، حتى قال فيه، أظنه تلميذه ابن العربي: بلع شيخنا أبو حامد الفلاسفة، وأراد أن يتقيَّأهم فما استطاع. رأيت غير واحد من الأئمة يقولون، إنه ردّ على الفلاسفة في مواضع، ووافقهم عليها في بعض تواليفه، ووقع في شكوك، نسأل الله السلامة واليقين، ولكنه مِثال حُسن القصد».

«المنخول»

قال في «السير» (٣٤٤/١٩): «وفي أواخر «المنخول» للغزالي كلام فجٌّ في إمام لا أرى نقله هنا»[1].

---

(١) والمقصود بالإمام: أبو حنيفة النعمان بن ثابت صاحب المذهب ـ رحمه الله ـ كما في الكتاب المذكور (ص٦٠٨ فما بعدها).

«التهافت»

قال في «السير» (٣٢٨/١٩): «قلت: قد ألّف الرجل في ذم الفلاسفة كتاب «التهافت»، وكشف عوارهم، ووافقهم في مواضع ظناً منه أن ذلك حق، أو موافق للملة، ولم يكن له علم بالآثار ولا خبرة بالسنن النبوية القاضية على العقل، وحبب إليه إدمان النظر في كتاب «رسائل إخوان الصفا» وهو داءٌ عُضال، وجربٌ مُرد، وسم قَتّالٌ، ولولا أن أبا حامد من كبار الأذكياء، وخيار المخلصين، لتلف. فالحذار الحذار من هذه الكتب، واهربوا بدينكم من شبه الأوائل، وإلا وقعتم في الحيرة، فمن رام النجاة والفوز، فليلزم العبودية، وليُدمن الاستغاثة بالله، وليبتهل إلى مولاه في الثبات على الإسلام، وأن يتُوفى على إيمان الصحابة، وسادة التابعين، والله الموفق، فبحسن قصد العالم يُغفر له وينجو إن شاء الله».

«مشكاة الأنوار»

قال في «التاريخ» (٢٥٣/٢٣) في ترجمة الحسين بن منصور الحلاج، الضال المنسوب إلى الزندقة: «وقد أعتذر أبو حامد الغزالي عنه في كتاب «مشكاة الأنوار» وتأول أقواله على محامل حسنة».

قال في «التاريخ» (٢٨٤/٤٩ ـ ٢٨٦، ٢٨٧) في ثنايا ترجمة الاتحادي الصوفي المنحرف ابن سبعين عبدالحق بن إبراهيم بن محمد القرشي: «وأما مقالاتهم[(١)] فلا ريب في أنها شر من الشرك، فيا أخي ويا حبيبي اعط القوس باريها، ودعني ومعرفتي بذلك، فإنني أخاف الله أن يعذبني على سكوتي، كما أخاف أن يعذبني على الكلام في أوليائه. وأنا لو قلت لرجل مسلم: يا كافر، لقد بؤت بالكفر، فكيف لو قلته لرجل صالح أو ولي لله تعالى.

قلت: وإن فتحنا باب الاعتذار عن المقالات وسلكنا طريقة التأويلات

---

(١) يعني مقالات ابن الفارض عمر بن علي بن مرشد، المتوفى سنة ٦٣١هـ، و ابن عربي محمد بن علي بن محمد الحاتمي، المتوفى سنة ٦٣٨هـ، وابن سبعين عبدالحق.

المستحيلات لم يبق في العالم كُفر ولا ضلال، وبطلت كُتبُ الملل والنحل واختلاف الفرق.

وقد ذكر الغزالي ـ رحمه الله ـ في كتاب «مشكاة الأنوار» فصلًا في حال الحلاج فأخذ يعتذر عما صدر منه مثل قوله: أنا الحق. وقول آخر: ما في الجُبة إلا الله. وهذه الإطلاقات التي ظاهرها كفر، وحملها على محامل سائغة وأولها وقال: هذا من فرط المحبة وشدة الوجد، وإن ذلك كقول القائل: أنا من أهوى ومن أهوى أنا.

قلت: بتقدير صحة العقيدة فلا كلام، وإنما الكلام فيمن يقول: العالم هو الله، كقوله في «الفصوص» إنه عين ماظهر، وعين مابطن، وهو المسمى بأبي سعيد الخراز، وغير ذلك من أسماء المحدثات».

«سر العالمين وكشف مافي الدارين»

قال في «السير» (١٩/٣٢٨): «ولأبي المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في كتاب «رياض الأفهام في مناقب أهل البيت» قال: ذكر أبو حامد في كتابه «سر العالمين وكشف مافي الدارين» فقال في حديث: «من كنت مولاه، فعلي مولاه» أن عمر قال لعلي: بخٍ بخٍ، أصبحت مولى كُل مؤمن ومؤمنة. قال أبوحامد: وهذا تسليم ورضىً، ثم بعد هذا غلب عليه الهوى حباً للرياسة، وعقد البنود، وأمر الخلافة ونهيها، فحملهم على الخلاف، فنبذُوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلًا، فبئس مايشترون.

وسرد كثيراً من هذا الكلام الفسلِ الذي تزعمه الإمامية، وما أدري ما عُذره في هذا؟ والظاهر أنه رجع عنه، وتبع الحق، فإن الرجل من بحور العلم، والله أعلم.

هذا إن لم يكن هذا[1] وضع هذا وما ذاك ببعيد، ففي هذا التأليف بلايا لا تتطبب».

---

(١) أي هذا الكتاب من وضع أبي المظفر يوسف بن قزغلي سبط ابن الجوزي، لأنه متشيع ومتهم في نقله عند الذهبي. انظر ترجمته تحت مادة الياء (ص٨٠٥).

«فضائح الباطنية»[١]

قال في «السير» (١٤٢/١٥، ١٤٣) في ترجمة المهدي عبيدالله أبي محمد، أول خلفاء الخوارج العبيدية الباطنية الذين قلبوا الإسلام: «والمحققون على أنه دعي. وقد صنف ابن الباقلاني وغيره من الأئمة في هتك مقالات العبيدية وبطلان نسبهم. فهذا نسبُهُم[٢]، وهذه نحلتهم. وقد سُقتُ في حوادث «تاريخنا» من أحوال هؤلاء وأخبارهم في تفاريق السنين عجائب».

قال في «السير» (٤٠٣/١٩) في ترجمة أمير المؤمنين، المستظهر بالله، عقب ذكر بني عُبيد: «ولابن الباقلاني، والغزالي[٣]، وعبدالجبار المعتزلي كتبٌ في فضائح هؤلاء».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي حامد الغزالي»

قال في «التاريخ» (١٢٨/٣٥): «قلت: للغزالي غلط كثير، وتناقض في تواليفه، ودخولٌ في الفلسفة، وُشكوك. ومن تأمل كُتُبه العقلية رأى العجائب. وكان مزجيّ البضاعة من الآثار، على سعة علومه، وجلالة قدره، وعظمته».

وقال في «السير» (٣٢٣/١٩): «وأخذ في تأليف الأصول والفقه والكلام والحكمة، وأدخله سيلان ذهنه في مضايق الكلام، ومزال الأقدام، ولله سر في خلقه»[٤].

❋ ❋ ❋ ❋

---

(١) مطبوع، بتحقيق: عبدالرحمن بدوي، الناشر: الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٤م.

(٢) انظر الحديث عن نسب الفاطميين في كتاب «إبطال نسب الفاطميين» للشريف العابد محمد بن علي بن الحسين العلوي (ت٣٩٨هـ)، تحت مادة «الميم».

(٣) في «هدية العارفين» (٨٠/٢)، اسم الكتاب «فضائح الباطنية».

(٤) وللذهبي نقد جامع أيضاً لجميع مصنفات أبي حامد الغزالي تحت كتاب الغزالي «كيمياء السعادة والعلوم» فانظره إن شئت.

[٦١٣]

ابن طاهر
محمد بن طاهر بن علي، أبو الفضل القيسراني المقدسي، الحافظ العالم المكثر الظاهري الصوفي
٤٤٨ ـ ٥٠٧هـ

«تكملة الكامل في الضعفاء»

قال في «التاريخ» (٣١/٤٩) في ترجمة عبدالرحيم بن أحمد بن نصر البخاري: «وقال ابن طاهر المقدسي في كتاب «تكملة الكامل في الضعفاء» إن شيخه سعد بن علي الزنجاني حدثه أنه لم يرو كتاب «مشتبه النسبة» عن مؤلفه عبدالغني إلا ابن بنته، علي بن بقاء، وأن عبدالرحيم حدث به.

وفي قول الزنجاني نظر، فإن رشأ بن نظيف قد روى هذا الكتاب، عن عبدالغني أيضاً، وهو وعبدالرحيم بن أحمد ثقتان، وبمثل هذا لايحلّ تضعيف الرجل العالم».

وقال في «الميزان» (١/٢): «وقد ذيل ابن طاهر المقدسي على «الكامل» لابن عدي بكتابٍ لم أره».

«النظر إلى المرد»

قال في «التذكرة» (٤/١٢٤٤): «قال ابن ناصر: ابن طاهر لايحتج به، صنف في جواز النظر الى المرد وكان يذهب مذهب الإباحة.

قلت: معلوم جواز النظر الى الملاح عند الظاهرية، وهو منهم».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن طاهر»[(١)]

وقال في «الميزان» (٣/٥٨٧): «له أوهام كثيرة في تواليفه. قلت: وله انحراف عن السُّنَّة إلى تصوف غير مرضي».

وقال في «المغني» (٢/٥٩٤): «له أوهام في تواليفه».

❊ ❊ ❊ ❊

[٦١٤]

الأبيوردي
محمد بن أحمد بن محمد، أبوالمظفر الأبيوردي، الأستاذ العلامة اللُّغوي، شاعر وقته
المتوفى سنة ٥٠٧هـ

«ديوان الأبيوردي»[(٢)]

قال في «التاريخ» (٣٥/١٨٣): «وله شعر فائق، وقسم ديوان شعره إلى أقسام، منها العراقيات، ومنها النجديات، ومنها الوجديات».

وقال في «السير» (١٩/٢٨٤، ٢٨٦): «قلت: ديوانه كبير، وهو أقسام: العراقيات، والنجديات، والوجديات. ومن شعره:

وهيفاء لا أصغي إلى من يلومني ... عليها ويغريني بها أن يعيبها

أميل بإحدى مُقلتي إذا بدت ... إليها وبالأخرى أراعي رقيبها

وقد غفل الواشي فلم يدر أنني ... أخذت لعيني من سليمى نصيبها

---

(١) ومن مصنفات ابن طاهر المطبوعة: كتاب «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ»، و «تذكرة الحفاظ»، و «ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ»، و «تذكرة الموضوعات»، و «شروط الأئمة الستة»، «مسألة العلو والنزول في الحديث»، «الجمع بين كتابي الكلاباذي والأسبهاني في رجال الصحيحين»، و «مسألة التسمية»، و «السماع»، «الأنساب المتفقة».

(٢) مطبوع، بتحقيق: د. عمر الأسعد، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٤م.

[٦١٥]

ابن علقمة الكاتب
محمد بن الخلف بن[١] إسماعيل، أبوعبدالله الصدفي
[٤٢٨][٢] ـ ٥٠٩هـ

«البيان الواضح في العلم الفادح»

قال في «التاريخ» (٣٥/٢٢٨): «صنف «تاريخ بلنسية[٣]»[٤]، وحمله الناس عنه على سوء وصفه[٥]».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦١٦]

ابن تومرت
محمد بن عبدالله بن تومرت، أبوعبدالله البربري المصمودي، الشيخ الإمام، الفقيه الأصولي الزاهد
[٤٨٥][٦] ـ ٥٢٤هـ

«المُرشدة»[٧]

قال في «السير» (١٩/٥٤٠ ـ ٥٤١): «ألّف عقيدة لقبها بـ «المرشدة»،

---

(١) في «التكملة» للأبار: محمد بن الخلف بن حسن بن إسماعيل. (١/٣٣٥).

(٢) الزيادة من «الأعلام» (٦/١١٥).

(٣) بلنسية: السين مهملة مكسورة وياء خفيفة. كورة مشهورة بالأندلس وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبه، وهي برية بحرية ذات أشجار وأنهار، أهلها خير أهل الأندلس، يسمون عرب الأندلس. وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم بكل فن». «معجم البلدان» (١/٤٩٠).

(٤) واسمه: «البيان الواضح في العلم الفادح». انظر «تكملة الصلة» (١/٣٣٥).

(٥) في الأصل «ما رصفه»، والصواب ما أثبتناه كما في «التكملة» وهذا النقد نقله الذهبي ـ رحمه الله ـ بنصه ولم يعزه إلى ابن الأبار صاحب «تكملة الصلة» (١/٣٣٥).

(٦) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٥/٥٣).

(٧) مطبوعة. باسم «عقيدة ابن تومرت» طبعت في مجموعة بمصر سنة ١٣٢٨. انظر «معجم المطبوعات» (١/٥٤). ولشيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ رد على «المرشدة» مطبوع.

فيها توحيد وخير بانحراف، فحمل عليها أتباعه، وسماهم الموحدين، ونبز من خالف المُرشدة بالتجسيم، وأباح دمه، نعوذ بالله من الغي والهوى».

❋ ❋ ❋ ❋

[٦١٧]

الكرجي

محمد بن عبدالملك بن محمد، أبوالحسن، الإمام الفقيه الشافعي

٤٥٨ ـ ٥٣٢هـ

«عقيدة الكرجي»

قال في «العلو» (ص٢٦٢): «قال العلامة أبوالحسن الكرجي الشافعي صاحب شيخ الإسلام الهروي في «عقيدته» الشهيرة ـ أولها:

محاسن جسمي بدلت بالمعائب ... وشيب فودي[1] شوب وصل الحبائب

وأفضل زاد للمعاد عقيدة ... على منهج في الصدق والصبر لاحب[2]

عقيدة أصحاب الحديث فقد سمت ... بأرباب دين الله أسنى المراتب

عقائدهم أن الإله بذاته ... على عرشه مع علمه بالغوائب

وأن استواء الرب يعقل كونه ... ويجهل فيه الكيف جهل الشهارب[3]

وهذه القصيدة طويلة أزيد من مائتي بيت».

وقال في «العلو» (ص٢٣٦) في ترجمة ابن أبي زيد القيرواني، عقيب قول أئمة أهل السُّنَّة بعلو الله على خلقه: وكذا قال أبوالحسن الكرجي الشافعي في تلك القصيدة:

عقائدهم أن الإله بذاته ... على عرشه مع علمه بالغوائب

---

(١) الفود: معظم شعر الرأس مما يلي الأذن. «لسان العرب» مادة «فود».

(٢) لاحب: أي الطريق الواضح. «لسان العرب» مادة «لحب».

(٣) الشهارب: جمع شهربة، والشهربة: العجوز الكبيرة. «لسان العرب» مادة «شهر».

وعلى هذه القصيدة مكتوب بخط العلامة تقي الدين بن الصلاح: هذه عقيدة أهل السُّنَّة وأصحاب الحديث».

وقال في «العرش» (٣٤٢/٢): «وموجود بها الآن نسخ، من بعضها نسخة بخط الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، على أولها مكتوب: هذه عقيدة أهل السُّنَّة وأصحاب الحديث بخطه رحمه الله».

وقال في «العرش» (٣٦٨/٢): «وهذه القصيدة مشهورة عند الخاصة والعامة في بلاد المشرق».

وقال في «التاريخ» (٢٩٥/٣٦): «وله القصيدة المشهورة في السُّنَّة، نحو مائتي بيت، شرح فيها عقيدة السلف».

قال في «العبر» (٤٤٣/٢): «قلت: له قصيدة مشهورة في السُّنَّة».

❋ ❋ ❋ ❋

[٦١٨]
المازري
محمد بن علي بن عمر، أبو عبدالله المازري الصقلي، الشيخ الإمام، العلامة البحر المتفنن
٤٥٣ ـ ٥٣٦هـ

«شرح التلقين»(١)

قال في «السير» (١٠٥/٢٠): «وله شرح كتاب «التلقين» لعبدالوهاب

---

(١) طبع جزء منه وناشره: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧م، وهو يمثل الجزء الأول من الكتاب (الصلاة ومقدماتها)، وقد حققه جمال عزون الجزائري لنيل درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية. ومنه نسخة خطية في دار الكتب الوطنية بتونس رقم ٦٥٤٧ ج١ (١٤٥٦٥عبدلية) ٦٥٩٥ (١٠٢٣١عبدلية)، جزء أخير ١٢٢٠٦ (١٣٠٢٤ أحمدية) ج١، ١٢٢٠٨ (٣٠٢٦ أحمدية) ١٢٢٠٩ (١٣٠٢٧ أحمدية)، ١٢٢٠٧ (٣٠٢٥أحمدية) ج أخير. ونسخة خطية في المكتبة العاشورية رقم (ف.أ) ١٤٨. وأخرى في مكتبة الحرم النبوي برقم (٣٦٣). وفي المغرب نسخة في خزانة جامع القرويين بفاس ومراكش مكتبة ابن يوسف. انظر «كتاب العمر» (٧٠١/٢).

المالكي[١] في عشرة أسفار، هو من أنفس الكتب».

قال في «التاريخ» (٤٢٥/٣٦): «وألّف كتاباً في «شرح التلقين» لعبدالوهاب، في عشر مجلدات، وهو من أنفس الكُتب».

«الكشف والإنباء على المترجم بالإحياء»

قال في «السير» (٣٤٠/١٩) في ترجمة أبي حامد، محمد بن محمد الغزالي صاحب «الإحياء»: «وللإمام محمد بن علي المازري الصقلي كلامٌ على «الإحياء» يدل على إمامته».

وقال في «السير» (١٠٧/٢٠): «ولصاحب الترجمة تأليف[٢] في الرد على «الإحياء» وتبيين مافيه من الواهي والتفلسف،أنصف فيه، رحمه الله».

وقال في «التاريخ» (١٢٠/٣٥ ـ ١٢١): «وللإمام أبي عبدالله محمد بن علي المازري الصقلي كلام على «الإحياء» يدل على تبحره وتحقيقه.ثم ذكر المازري تَوَهُّنه[٣] أكثر مافي «الأحياء» من الأحاديث».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦١٩]

الزمخشري

محمود بن عمر بن محمد، أبوالقاسم، العلامة، كبير المعتزلة النحوي

٤٦٧ ـ ٥٣٨هـ

«الكشاف»[٤]

قال في «الميزان» (٧٨/٤): «داعية إلى الاعتزال. أجارنا الله. فكن

---

(١) هو عبدالوهاب بن علي،أبومحمد الثعلبي المالكي، قاضي بغداد، المتوفى سنة ٤٢٢هـ.

(٢) واسمه: «الكشف والإنباء على المترجم بالإحياء». انظر «كتاب العُمر في المصنفات والمؤلفين» (٦٩٨/٢).

(٣) تَوَهُّنه. هكذا في الأصل.

(٤) مطبوع، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

حذراً من «كشافه»[(١)].

* * * *

[٦٢٠]

ابن العربي
محمد بن عبدالله بن محمد، أبو بكر، الإمام العلامة الحافظ القاضي
٤٦٨ ـ ٥٤٣هـ

«القواصم والعواصم»[(٢)]

قال في «التذكرة» (٣/١١٤٩) في ترجمة أبي محمد علي بن حزم: «قال القاضي أبو بكر ابن العربي، وقد حط في كتاب «القواصم والعواصم» على الظاهرية: هي أمة سخيفة، تسورت على مرتبة ليست لها، وتكلمت بكلام لم تفهمه، تلقفوه من إخوانهم الخوارج حيث تقول: لاحكم إلا لله. وكان أول بدعة لقيتُ في رحلتي: القول بالباطن، فلمّا عُدت وجدتُ القول بالظاهر قد ملأ به المغرب سخيف كان من بادية إشبيلية، يعرف بابن حزم، نشأ وتعلق بمذهب الشافعي، ثم انتسب إلى داود، ثم خلع الكُل، واستقل بنفسه، وزعم أنه إمام الأمة، يضع ويرفع، ويحكم ويُشرع، ينسب إلي دين الله ماليس فيه، ويقول عن العلماء ما لم يقولوا؛ تنفيراً للقلوب عنهم.

---

(١) **قلت**: ومن مصنفات الزمخشري المطبوعة: كتاب «الفائق في غريب الحديث»، «رؤوس المسائل»، «أطواق الذهب في المواعظ والخطب»، «شرح الفصيح»، و «أساس البلاغة»، و «المحاجاة بالمسائل النحوية»، و «القسطاس في علم العروض»، «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار»، و «الجبال والأمكنة والمياه»، و «النصائح الكبار»، و «المفرد والمؤلف»، و «المستقصى».

(٢) مطبوع، في المطبعة الجزائرية الإسلامية في مدينة قسنطينة بالجزائر سنة ١٣٤٧هـ. وطبع بتحقيق: د. عمار الطالبي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، وهي من أجود الطبعات. وطبع جزء منه باسم: «العواصم من القواصم»، تحقيق: محب الدين الخطيب، الناشر: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٢هـ.

وخرج عن طريق المُشبهة في ذات الله تعالى وصفاته، فجاء فيه بطوام، واتفق كونه بين قوم لا بصر لهم إلا بالمسائل، فإذا طالبهم بالدليل كاعوا، فتضاحك مع أصحابه منهم. وعضدته الرئاسة بما كان عنده من أدب، [بشُبه][١] كان يوردها على الملوك، فكانوا يحملونه ويحمونه بما كان يُلقي إليهم [من][٢] شبه البدع والشرع. وفي حين عودي من الرحلة ألفيت حضرتي منهم طافحة، ونار ضلالهم لائحة، فقاسيتهم مع غير أقران، وفي عدم أنصار إلى [حساد][٣] يطأون عقبي، تارة تذهب لهم نفسي، وأخرى تنكسر لهم ضرسي، وأنا ما بين إعراض عنهم، أو تشغيب بهم. وقد جاءني رجل بجُزء لابن حزم سماه «نُكت الإسلام»، فيه دواهي فجردت عليه نواهي. وجاء آخر برسالة في الإعتقاد، فنقضتها برسالة «الغرة». والأمر أفحش من أن يُنقض. يقولون: لاقول إلا ماقال الله ولا نتبع إلا رسول الله. فإن الله لم يأمر بالاقتداء بأحدٍ، ولا بالاهتداء بهدي بشر، فيجب أن يتحققوا أنهم ليس لهم دليل، وإنما هي سخافة وتهويل.

قال كاتبه: صدق القائل: لاتنه عن خلق وتأتي مثله. ثم قال: فأوصيكم بوصيتين: أن لا تستدلوا عليهم، وطالبوهم بالدليل. فإن المبتدع إذا استدللت عليه شغب، وإذا طالبته بالدليل لم يجد إليه سبيلا».

وقال في «السير» (١٨/١٨٨، ١٩٠) في ترجمة: ابن حزم، علي بن أحمد: «وقد حط أبو بكر بن العربي على أبي محمد[٤] في كتاب «القواصم والعواصم» وعلى الظاهرية، فقال: هي أمة سخيفة، تَسَورت على مرتبة ليست لها، وتكلمت بكلام لم تفهمه، تلقوه من إخوانهم الخوارج حين حكم علي - رضي الله عنه - يوم صفين، فقالت: لاحُكم إلا لله. . .

(١) في الأصل «نسبة» والصواب ما أثبتناه. انظر «السير» (١٨/١٨٩).
(٢) في الأصل «في» والصواب ما أثبتناه. انظر «السير» (١٨/١٨٩).
(٣) في الأصل «حسان» والصواب ما أثبتناه كما في «سير أعلام النبلاء» (١٨/١٨٩).
(٤) أي: ابن حزم.

قلت: لم يُنصف القاضي أبوبكر ـ رحمه الله ـ شيخ أبيه في العلم، ولا تكلم فيه بالقسط، وبالغ في الاستخفاف به، وأبوبكر فعلى عظمته في العلم لايبلغُ رُتبة أبي محمد، ولايكاد، فرحمهما الله وغفر لهما».

«تفسير ابن العربي»[١]

قال في «السير» (٢٠/١٩٩): «وفسر القرآن المجيد، فأتى بكل بديع»[٢].

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٢١]
ابن أبي رُكب
محمد بن مسعود بن عبدالله، الأستاذ أبوبكر الخشني، المقرئ، النحوي، العلامة
٤٨١ ـ ٥٤٤هـ

«شرح كتاب سيبويه»

قال في «السير» (٢٠/٢٣٩): «شرح «كتاب» سيبويه، ولم يتمّه».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مخطوط، منه عدة أجزاء في جامعة أم القرى. وأما المطبوع فهو كتاب «أحكام القرآن». وناشره: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٨هـ.

(٢) **قلت**: ومن مصنفات ابن العربي المطبوعة: كتاب «أحكام القرآن»، و «قانون التأويل»، و «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم»، «عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي»، «المحصول في أصول الفقه»، و «القبس في شرح موطأ مالك بن أنس».

[٦٢٢]

العبادي

المُظفر بن أردشير بن أبي منصور، أبومنصور المروزي العبادي، الواعظ، المشهور بالمطرب

٤٩١ ـ ٥٤٧هـ

«جزء في إباحة المسكر»

قال في «المغني» (٦٦٣/٢): «متأخر متخلف، سمع نصر الله الخُشنامي. وكان تاركاً للصلاة، ألّف في «إباحة المسكر» جزءاً».

وقال في «الميزان» (١٣١/٤): «وقد ألّف جزءًا في إباحة النبيذ المسكر».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٢٣]

مُجلي

مُجلي بن جُميع بن نجا، أبو المعالي القرشي، شيخ الشافعيه بمصر المتوفى سنة ٥٥٠هـ

«الذخائر»

قال في «السير» (٣٢٥/٢٠، ٣٢٦): «مصنف كتاب «الذخائر» وهو من كتب المذهب المعتبرة. وقال: وفي كتابه مُخبئات لاتوجد في غيره».

وقال في «العبر» (١٣/٣): «وله كتاب «الذخائر» في المذهب من المصنفات المعتبرة».

وقال في «التاريخ» (٤١٤/٣٧): «وقد صنف كتاب «الذخائر» في

الفقه، وهو من الكُتب المعتبرة، جمع فيه شيئاً كثيراً من المذهب».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٢٤]

البلوي
محمد بن أحمد بن عامر، أبوعامر البلوي، الأديب المؤرخ اللُّغوي
المتوفى سنة ٥٥٩هـ

«كتاب في اللغة»

قال في «التاريخ» (٢٨٨/٣٨): «صنف في اللغة كتاباً مفيداً».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٢٥]

السجاوندي
محمد بن طيفور السجاوندي، أبوعبدالله الغزنوي،
المقرئ المفسر النحوي
المتوفى حدود ٥٦٠هـ

«تفسير السجاوندي»(١)

قال في «التاريخ» (٣٦٩/٣٨): «له تفسير حسن للقرآن».

---

(١) مخطوط باسم «عين المعاني في تفسير القرآن الكريم»، منه نسخة خطية في مكتبة كوبريلي باستانبول، تحت رقم (١٠٨) و (١٠٩) وكتبت سنة ٧٤١هـ.

«الإيضاح في الوقف والابتداء»(١)

قال في «التاريخ» (٣٨/٣٦٩): «له كتاب «الوقف والابتداء»(٢) في مجلد يدل على تبحره».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٢٦]

العنتري

محمد بن المُجلي بن الصانع، أبوالمؤيد الجزري، الطبيب المتوفى حدود ٥٦٠هـ

«الأقراباذين»(٣)

قال في «التاريخ» (٣٨/٣٦٨): «وله كتاب «الأقراباذين» وهو كبير مفيد».

❀ ❀ ❀ ❀

الموفق المكي

الموفق بن أحمد بن محمد، أبوالمؤيد المكي، العلامة، خطيب خوارزم الحنفي [٤٨٤](٤) ـ ٥٦٨هـ

«فضائل علي بن أبي طالب»(٥)

قال في «التاريخ» (٣٩/٣٢٧): «وله كتاب في «فضائل علي»، رأيته وفيه واهيات كثيرة».

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في جامعة الملك سعود، الرياض، برقم عام (١٢٩٠).

(٢) قال الزركلي: واسمه «الإيضاح في الوقف والابتداء». «الأعلام» (٦/١٧٩).

(٣) مخطوط، منه نسخة خطية بمكتبة الملك عبدالعزيز (مكتبة عارف حكمت)، بالمدينة النبوية، الرقم العام (٤٦).

(٤) الزيادة من «الأعلام» (٧/٣٣٣) ولم يجزم.

(٥) مطبوع، «الأعلام» (٧/٣٣٣)، ومنه نسخة خطية في مشهد ٤/٩٠: ٢٧٥. «تاريخ الأدب العربي» (٦/٢٤٧).

وقال في «الميزان» (٥١٧/١) في ثنايا ترجمة الحسن بن غُفير المصري، الكذاب: «قلت: لقد نقمت على ابن عدي وتألمت منه، لروايته عنه فيما نقله حمزة السهمي، عن ابن عدي، عن الحسن بن غفير، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا جرير بن عبدالحميد، حدثني الأعمش، قال: بينا أنا نائم إذ انتبهت بالحرس من جهة المنصور، فذكر قصة طويلة ثقيلة، ركيكة باطلة، من وضع جهلة القصاص، قد اختلقها هذا المدبر نحو سبع ورقات سردها [خطيب][١] خوارزم، الموفق بن أحمد الخوارزمي في كتاب «مناقب علي».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٢٧]

الرفاء

محمد بن غالب، أبوعبدالله الرصافي الأندلسي، شاعر المغرب المتوفى سنة ٥٧٢هـ

«ديوان الرفاء»[٢]

قال في «السير» (٧٤/٢١): «سار نظمه في الآفاق».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٢٨]

الوهراني

محمد بن مُحرز، أبوعبدالله، الأديب الكاتب المتوفى سنة ٥٧٥هـ

«المنام»

قال في «العبر» (٧٠/٣): «صاحب... «المنام» الطويل الذي جمع أنواعاً من المجون والأدب».

---

(١) في الأصل «أخطب» والصواب ما أثبتناه من ترجمته في «تاريخ الإسلام»، و«لسان ميزان الاعتدال» (٢٨٣/٢).

(٢) مطبوع، جمعه ونشره: د. إحسان عباس، الناشر: دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م.

وقال في «التاريخ» (٤٠/١٨٣): «وعمل «المنامات» المشهورة. ولو لم يكن في ذلك إلا «المنام الكبير» لكفاه، فإنه ماسبق إلى مثله».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٢٩]

الخِدَب

محمد بن أحمد بن طاهر، أبوبكر الأنصاري الإشبيلي، النحوي المتوفى سنة ٥٨٠هـ

«الطرر»

قال في «التاريخ» (٤٠/٣١٣): «وكان قائماً على كتاب سيبويه، وله عليه تعليق سماه «الطرر»، لم يُسبق إلى مثله».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٣٠]

أبو مُوسى المدينى

محمد بن عُمر بن أحمد، أبوموسى الأصبهاني، الإمام العلامة الحافظ الكبير، الشافعي الثقة ٥٠١ ـ ٥٨١هـ

«الطوالات»[١]

قال في «السير» (٢١/١٥٤): «وصنف كتاب «الطوالات» في مجلدين، يُخضع له في جمعه».

---

(١) مخطوط، منه نسخة في المكتبة الظاهرية، مجموع ٦٢ (ق ١٥٨ ـ ١٦٩).

وقال في «التذكرة» (١٣٣٥/٤): «ومن تصانيفه: كتاب «الطوالات» جودها ولم يسبق إلى مثلها مع كثرة مافيها من الواهي والموضوع».

«ذيل معرفة الصحابة»

قال في «السير» (١٥٤/٢١): «وصنف كتاب «ذيل معرفة الصحابة» جمع فأوعى».

وقال في «التذكرة» (١٣٣٥/٤): «ومن تصانيفه: كتاب «معرفة الصحابة» الذي استدرك به على الحافظ أبي نعيم الحافظ».

وقال في «التاريخ» (١٢٦/٤١): «ومن مصنفاته، الكتاب المشهور في «تتمة معرفة الصحابة» الذي ذيل به على أبي نعيم، يدل على تبحره وحفظه».

«تتمة الغريبين»[1]

قال في «السير» (١٥٤/٢١): «وصنف كتاب «تتمة الغريبين» يدلُّ على براعته في اللغة».

وقال في «التذكرة» (١٣٣٥/٤): «ومن تصانيفه: كتاب «تتمة الغريبين» يدل على براعته في لسان العرب».

وقال في «التاريخ (١٢٦/٤١): «وكتاب «تتمة الغريبين» يدل على براعته في اللغة والغريب».

---

(١) مطبوع، باسم «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث»، بتحقيق: عبدالكريم العزباوي، الناشر: جامعة أم القرى، مكة، ١٤٠٦هـ.

«عوالي التابعين»

قال في «السير» (١٥٤/٢١): «وصنف كتاب «عوالي»[١] يُنبئ بتقدُّمه في معرفة العالي والنازل».

«معجم الشيوخ»

قال في «السير» (١٥٢/٢١): «وعمل أبوموسى لنفسه مُعجماً روى فيه عن أكثر من ثلاث مئة شيخ».

«ترجمة قوام السُّنَّة، إسماعيل التيمي»

وقال في «التاريخ» (٣٦٩/٣٦، ٣٧٠) في ترجمة قوام السُّنَّة، أبي القاسم، إسماعيل بن محمد التيمي: «قلت: وقد أفرد أبو موسى له ترجمة في جزء كبير مبوب.

قلت: تكلف أبوموسى في هذا الكتاب تكلفاً زائداً، وجعل أبا القاسم على رأس الخمسمائة[٢]، وإنما كان اشتهاره من العشرين وخمسمائة ونحوها، وإلى أن مات[٣]. هذا إذا سُلم له أنه أجلُ أهل زمانه في العلم».

وقال في «السير» (٨٢/٢٠ ـ ٨٣) في ترجمة قوام السُّنَّة: «قال أبوموسى المديني: في ذكر من هو على رأس المئة الخامسة: لا أعلم أحداً في ديار الإسلام يصلح لتأويل الحديث إلا إسماعيل الحافظ.

قلت وهذا تكلف، فإنه على رأس المئة الخامسة ما اشتهر، إنما اشتهر قبل موته بعشرين عاماً».

---

(١) واسم الكتاب ما أثبتناه. انظر «هدية العارفين» (١٠٠/٢).

(٢) أي من المجددين.

(٣) وقد توفي أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي سنة ٥٣٥هـ.

وقال في «التذكرة» (١٢٧٩/٤) في ترجمة قوام السُّنَّة: «قلت: هذا تكلف فإن الرجل ماكان في رأس المائة قد اشتهر».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي موسى المديني»(١)

قال في «التذكرة» (١٣٣٥/٤): «وله التصانيف النافعة الكثيرة، والمعرفة التامة، والرواية الواسعة، انتهى إليه [ال]تقدم في هذا الشأن مع علو الإسناد».

وقال في «التاريخ» (١٢٥/٤١): «وصنف التصانيف النافعة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٣١]
كُوتاه
محمد بن أبي مسعود عبدالجليل بن محمد، أبوحامد الأصبهاني، الحافظ المحدث
٥٢٠ ـ ٥٨٣هـ

«أسباب الحديث»

قال في «التاريخ» (١٦٠/٤١): «له كتاب «أسباب الحديث» على أنموذج «أسباب النزول» للواحدي(٢)، لم يسبق إلى مثله».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ومن مصنفات أبي موسى المديني المطبوعة: كتاب «اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف»، و «خصائص مسند الإمام أحمد»، «نزهة الحفاظ». أما المصنفات المخطوطة والمجهولة حالها: «الوظائف»، «الزيادات» ذيل على أنساب المقدسي، «القنوت»، «تضييع العمر في اصطناع المعروف إلى اللئام»، وغير ذلك.

(٢) الواحدي هو: أبوالحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري الشافعي، المتوفى سنة ٤٦٨هـ.وكتاب «أسباب النزول» قد طبعه السيد أحمد صقر سنة ١٩٧٠م.

[٦٣٢]

ابن التعاويذي
محمد بن عبيدالله بن عبدالله، أبوالفتح التعاويذي، رئيس الشعراء، الأديب
٥١٩ ـ ٥٨٤هـ

«ديوان ابن التعاويذي»[١]

قال في «التاريخ» (١٩٥/٤١ ـ ١٩٦): «صاحب «الديوان» الذي في مجلدتين. وكان شاعر العراق في وقته. وله أشعار كثيرة يرثي عينيه ويبكي أيام شبابه. وكان قد جمع «ديوانه» قبل العمى، ورتبه أربعة فصول. وكلما جدده بعد ذلك سماه «الزيادات».

قال في «السير» (١٧٥/٢١، ١٧٦): «و «ديوانه» مجلدان. ونظمه فائق».

وقال في «العبر» (٨٨/٣): «الشاعر الذي سار نظمه في الآفاق، وتقدم على شعراء العراق».

وقال في «السير» (٢٩١/٢١) في ترجمة السلطان الكبير، صلاح الدين، يوسف بن أيوب الدُّوينيُّ: «وبعث إليه ابن التعاويذي بقصيدته الطنانة التي أولها[٢]:

إن كان دينك في الصبابة ديني ... فقف المطي برملتي يبرين
والثم ثرى لو شارفت بي هُضبهُ ... أيدي المطي لثمته بجفوني
وانشد فُؤادي في الظباء مُعرضاً ... فبغير غزلان الصريم جُنُوني
ونشيدتي بين الخيام وإنما ... غالطت عنها بالظباء العين
لله ما اشتملت عليه فتاتهم ... يوم النوى من لؤلؤ مكنون
من كل تائهة على أترابها ... في الحسن غانية عن التحسين

---

(١) مطبوع، بعناية مرغليوث، مصر ١٩٠٣م.

(٢) الديوان: ٤٢٠ ـ ٤٢٤، وقد بعثها إليه حين كان سلطاناً بدمشق سنة ٥٧٥.

خود يُرى قمرُ السماء إذا رنت ... مابين سالفة لها وجبين
يا سُلمَ إن ضاعت عهودي عندكم ... فأنا الذي استودعت غير أمين
هيهات ماللبيض في وُد امرىء ... أربٌ وقد أربى على الخمسين
ليت البخيل على المُحب بوصله ... لقن السماحة من صلاح الدين

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٣٣]

الحازمي
محمد بن موسى بن عثمان، أبوبكر، الهمذاني، الإمام الحافظ البارع النسابة
٥٤٨ ـ ٥٨٤هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الحازمي»(١)

قال في «التذكرة» (١٣٦٣/٤): «وكتب الكثير وصنف وجوّده».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٣٤]

القاضي الفاضل
محمود بن علي بن أبي طالب، أبوطالب التميمي الأصبهاني، العلامة الشافعي
المتوفى سنة ٥٨٥هـ

«الطريقة في الخلاف»

قال في «السير» (٢٢٧/٢١): «له تعليقة في الخلاف باهرة جداً».

---

(١) ومن مصنفات الحازمي المطبوعة: «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار»، «شروط الأئمة الخمسة»، «عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب»، «ما اتفق لفظه وافترق مسماه».

وقال في «التاريخ» (٤١/٢٣١): «وله تعليقة جمة المعارف».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٣٥]

ابن الدهان

محمد بن علي بن شعيب، أبوشجاع البغدادي، الفرضي[(١)]، الأديب، الحاسب

المتوفى سنة ٥٩٠هـ

«تاريخ ابن الدهان»

قال في «التاريخ» (٤١/٣٩٢): «وجمع تاريخاً جيداً».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٣٦]

الغافقي

محمد بن أحمد بن محمد، أبوبكر الغافقي الأندلسي

[٥٠٨][(٢)] ـ ٥٩٧هـ

«كتاب في الشروط»

قال في «التاريخ» (٤٢/٣١٣): «له مصنف حسن في الشروط[(٣)]».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) الفرضي: الذي يعرف الفرائض، ويسمى العلم بقسمة المواريث فرائض. «لسان العرب» مادة «فرض».

(٢) الزيادة من كتاب «التكملة لكتاب الصلة» (٢/٧٧).

(٣) تقدم تعريف الشروط في (ص٦٣٣).

[٦٣٧]

الحلي

محمد بن إدريس بن أحمد، أبوعبدالله العجلي الحلي، فقيه الشيعة وعالم الرافضة في عصره المتوفى سنة ٥٩٧هـ

«الحاوي لتحرير الفتاوي»

قال في «التاريخ» (٣١٤/٤٢): «صنف كتاب «الحاوي لتحرير الفتاوي» ولقبه كتاب «السرائر»، وهو كتاب مشكور بين الشيعة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٣٨]

العماد

محمد بن محمد بن حامد، أبو عبدالله الأصبهاني، القاضي العلامة المفتي، المنشئ البليغ ٥١٩ ـ ٥٩٧هـ

«خريدة القصر وجريدة العصر»(١)

قال في «السير» (٣٤٦/٢١): «صنف كتاب «خريدة القصر وجريدة العصر» ذيلًا على «زينة الدهر» للحظيري، وهو ذيلٌ على «دمية القصر وعصرة أهل العصر» للباخرزي التي ذيل بها على «يتيمة الدهر» للثعالبي التي هي ذيل على «البارع» لهارون بن علي المُنجم، فالخريدة مشتملٌ على شعراء زمانه من بعد الخمس مئة، وهو عشر مجلدات».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) مطبوع، القسم المصري، والشامي، والعراقي، والمغربي، والأندلسي التونسي.

[٦٣٩]

ابنُ أبي رُكب

مصعب بن محمد بن مسعود، أبوذر الخشني، العلامة اللُّغوي، إمام النحو

٥٣٤ ـ ٦٠٤هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن أبي رُكب»

قال في «العبر» (١٣٨/٣): «وسارت الركبان بتصانيفه».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٤٠]

ابن الأثير

المبارك بن محمد بن محمد، أبوالسعادات الجزري، العلامة البارع، الكاتب البليغ

٥٤٤ ـ ٦٠٦هـ

«ديوان الترسل»[1]

قال في «السير» (٤٩٠/٢١): «وله اليد البيضاء في الترسل[2]، وصنف فيه».

وقال في «التاريخ» (٢١٦/٤٣): «وكان بارعاً في الترسل له فيه مصنف»[3].

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية. انظر «تاريخ الأدب العربي» (١٩٨/٦).

(٢) **قلت**: ومن مصنفات ابن الأثير المطبوعة: كتاب «منال الطالب في شرح طوال الغرائب»، و «النهاية في غريب الحديث»، و «جامع الأصول في أحاديث الرسول»، و «مناقب الإمام الشافعي».

(٣) تقدم تعريف الترسل في (ص١٠١).

[٦٤١]

فخرالدين الرازي
محمد بن عمر بن الحسين، أبوعبدالله القرشي، العلامة الشافعي، المفسر المتكلم
٥٤٤ ـ ٦٠٦هـ

«السر المكتوم في مخاطبة النجوم»

قال في «الميزان» (٣/٣٤٠): «وله كتاب «السر المكتوم في مخاطبة النجوم»، سحر صريح، فلعله تاب من تأليفه إن شاء الله تعالى».

وقال في «المغني» (٢/٥٠٨): «له «السر المكتوم في مخاطبة النجوم»، يدل على ضلاله وقلة إيمانه، فإنه سحر صريح. فلعله تاب منه».

«عيون الحكمة»

قال في «التاريخ» (٤٣/٢٠٨): «وله كتاب «عيون الحكمة» فلسفة».

«الاختبارات العلائية»

قال في «التاريخ» (٤٣/٢٠٨): «وكتاب «الاختبارات العلائية» فيه تنجيم».

«الاختبارات السماوية»

قال في «التاريخ» (٤٣/٢٠٨): «وكتاب «الاختبارات السماوية» تنجيم».

«فتوح الغيب»

قال في «الزغل» (ص٤٠): «قل من يعتني اليوم بالتفسير، بل يطالع المدرسون «تفسير الفخر الرازي» وفيه إشكالات وتشكيكات لاينبغي

سماعها؛ فإنها تحير وتمرض وتردي ولا تشفي غليلًا، نسأل الله العافية».

وقال في «التاريخ» (٢٠٨/٤٣): «وتفسيره الكبير في اثني عشرة مجلدة كبار سماه «فتوح الغيب» أو «مفاتيح الغيب».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات فخرالدين الرازي»

قال في «السير» (٥٠١/٢١): «وقد بدت منه في تواليفه بلايا وعظائم، وسِحرٌ وانحرافات عن السُّنَّة، والله يعفو عنه، فإنه توفي على طريقة حميدة والله يتولى السرائر».

وقال في «الميزان» (٣٤٠/٣): «صاحب التصانيف، رأس في الذكاء لكنه عري من الآثار، وله تشكيكات على مسائل من دعائم الدين؛ تُورث حيرة، نسأل الله أن يثبت الإيمان في قلوبنا».

قال في «المعين» (ص٢٦٥): «صاحب التصانيف العقلية».

❋ ❋ ❋ ❋

[٦٤٢]

العَمِيدِي

محمد بن محمد بن محمد، أبوحامد السمرقندي، العلامة، الفقيه الحنفي المتوفى سنة ٦١٥هـ

«الإرشاد في علم الخلاف والجدل»(١)

قال في «التاريخ» (٢٤٣/٤٤، ٢٤٤): «صاحب «الجُست»(٢)

---

(١) مخطوط، منه أوراق في دار الكتب عن الأسكوريال. وذكر الزركلي كذلك كتاب «الطريقة العميدية» بأنه مخطوط. انظر «الأعلام» (٢٧/٧).

(٢) الجست: هو فن من فنون الخلاف. قال محقق «الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية» (٣٥٥/٣): وفي حاشيته ـ أي المخطوط ـ أن الجُست لفظة فارسية معناها البحث، وقد أصبحت تطلق على فرع من فروع الخلاف.

و«الطريقة»[١]. كان بارعاً في الجُست والخلاف. وصنف العميدي طريقته المشهورة[٢]. وليس علمه مما يُرشد إلى الله والدار الآخرة، ولا هو من عُدة القبر، فالله المستعان».

وقال في «السير» (٩٨/٢٢): «كان بارعاً في الخلاف، له طريقة مشهورة في المباحثة».

وقال في «السير» (٧٧/٢٢): «وصنف العميدي «جُسته» المشهور».

وقال في «العبر» (١٦٧/٣): «وصنف «الطريقة المشهورة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٤٣]

الملك المنصور
محمد بن عمر بن شاهنشاه، [أبوالمعالي][٣] الأيوبي، صاحب حماة وابن صاحبها
المتوفى سنة ٦١٧هـ

«مضمار الحقائق وسر الخلائق»[٤]

قال في «التاريخ» (٣٤٢/٤٤): «وجمع «تاريخاً»[٥] على السنين في عدة مجلدات، فيه فوائد».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) واسمه: «الإرشاد في علم الخلاف والجدل» انظر «هدية العارفين» (٦٩/١، ١١١٣/٢).

(٢) في الخلاف، ويعني بذلك «الجُست». انظر «الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية» (٣٩٤/٤).

(٣) الزيادة من «الأعلام» (٣١٣/٦).

(٤) مطبوع، قطعة منه باسم «مضمار الحقائق وسر الخلائق» من سنة ٥٧٥ الى ٥٨٤هـ تحقيق: د. حسن حبشي، الناشر: عالم الكتب، القاهرة.

(٥) واسم «التاريخ» هو ما أثبتناه. انظر «هدية العارفين» (١١٠/٢).

[٦٤٤]

النجيب السمرقندي

محمد بن علي بن عمر، أبو حامد السمرقندي، الطبيب المتوفى سنة ٦١٨هـ

«أغذية المرضى»[١]، «الصناعة»، «أقراباذين»[٢]

قال في «التاريخ» (٣٨٤/٤٤): «كان من علماء الزمان بالطب، وله فيه تصانيف مُفيدة منها: كتاب «أغذية المرضى»، ومنها كتاب «الصناعة»، وكتاب «أقراباذين»، وغير ذلك».

❋ ❋ ❋ ❋

[٦٤٥]

الفارسي

محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبوعبدالله الفيروز آبادي، الشافعي الصوفي [٥٢٨][٣] ـ ٦٢٢هـ

«برق النقا وشمس اللقا»

قال في «الميزان» (٤٥٣/٣): «قلت: وخطبة كتابه «برق النقا وشمس

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة الملك عبدالعزيز (مكتبة عارف حكمت) في المدينة النبوية، برقم عام (٢٨٨٩) ضمن مجموع.

(٢) مطبوع، بتحقيق: مارتن ليفي بفيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٦٧م، ومنه نسخة خطية مخطوطة في المتحف العراقي. انظر «الأعلام» (٢٨٠/٦). ونسخة أخرى مخطوطة في مكتبة الملك عبدالعزيز (مكتبة عارف حكمت) برقم عام (٢٨٨٩) ضمن مجموع.

(٣) الزيادة من «لسان الميزان» (١٠٨/٦) تحقيق غنيم.

اللقا»: الحمد لله الذي أودع الخدود والقدود الحُسن، واللمعات الحُورية السالبة أرواح الأحرار، المفتونة بأسرار الصباحة المكنونة في أرجاء سرحة العذار، والنامية تحت أغطية السبحاتية الفائحة عن أرجاء الدار وأكناف الديار، الدالّة على الأشعة الجمالية الموجبة خلع العذار، وكشف الأستار بالبراقع المسبلة على ثناء الحسن، الذي هو صبح الصباحة على ذُرى الجمال المصُون، وراء سُحب الملاحة المُذهبة بالعقول إلى بيع العَقار، وشرب العُقار، وشدّ الزنار. . . . إلى أن سرد قعاقع منمقة من هذا الهذيان والفُشار»

وقال في «التاريخ» (١١٧/٤٥): «قلت: وأراني شيخنا العماد الحزامي له خطبة كتاب، فيها أشياء منكرة تدل على انحرافه في تصوفه، والله أعلم بحقيقة أمره».

«الأسرار، وسر الأسكار»

قال في «الميزان» (٤٥٢/٣): «ومن تصانيفه كتاب «الأسرار وسر الأسكار»، جمع فيه بين الحقيقة والشريعة فتكلف، وقال مالا ينبغي».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الفارسي»

قال في «السير» (١٨٠/٢٢): «له تصانيف في إشارات القوم فيها انحراف بين عن السُّنَّة».

قال في «العبر» (١٨٨/٣): «وصنف التصانيف في التصوف والمحبة، وفيها أشياء منكرة».

وقال في «الميزان» (٤٥٢/٣): «رأيت له تصانيف على طريقة الصوفية الفلاسفة، فساءني ذلك منه، وكان كثير الوقيعة في العلماء مُغرى بوصف القدود والخدود والنهود».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٤٦]

ابن نقطة

محمد بن عبدالغني بن أبي بكر، معين الدين أبو بكر، الحافظ الإمام المتقن محدث العراق

[٥٧٩](1) ـ ٦٢٩هـ

«المستدرك»(2)

قال في «السير» (٢٢/٣٤٨): «وألّف مستدركاً على «الإكمال» لابن ماكولا يدل على سعة معرفته».

قال في «التذكرة» (٤/١٤١٣): «وكتاب «المستدرك» على إكمال أبي نصر ابن ماكولا، ينبئ بإمامته وحفظه».

وقال في «التاريخ» (٤٥/٣٤٥): «وصنف «المستدرك» على «إكمال» ابن ماكولا في مجلدين، دل على براعته وحُفظتِهِ».

«التقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد»(3)

قال في «التاريخ» (٤٥/٣٤٥): وهو مؤلف كتاب «التقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد» وهو مجلد مفيد».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن نقطة»

وقال في «التاريخ» (٤٥/٣٤٥): «وصنف، وخرج. وكان إماماً

---

(١) الزيادة من «الوافي بالوفيات» (٣/٢٦٧)، «الأعلام» (٦/٢١١).

(٢) مطبوع، باسم «تكملة الإكمال»، بتحقيق: د.عبدالقيوم عبدرب النبي، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ

(٣) مطبوع، وناشره: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٤٠٣هـ. وأخرى بتحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

ضابطاً، متقناً، صدوقاً ثقة، حسن القراءة، مليح الكتابة، متثبتاً فيما ينقله».

قال في «التذكرة» (١٤١٣/٤): «وجمع وصنف وبرع في هذا الشأن. وكان متقناً محققاً، مليح الخط».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٤٧]

ابن عُنين

محمد بن نصرالله بن مكارم، شرف الدين أبوالمحاسن الأنصاري، الأديب الشاعر

٥٤٩ ـ ٦٣٠هـ

«ديوان ابن عُنين»

قال في «العبر» (٢٠٨/٣): «وله «ديوان» مشهور، وهجو مؤلم. ولم يكن في دينه بذاك. اتهم بالزندقة».

وقال في «السير» (٣٦٣/٢٢): «وكان من فحول الشعراء ولاسيما في الهجو».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٤٨]

ابن الحدوس

المعافى بن إسماعيل بن الحسين، أبومحمد الموصلي، الشافعي

٥٥١ ـ ٦٣٠هـ

«الكامل»

[قال الذهبي: . . .، ومن تصانيفه كتاب «الكامل» في الفقه، كتاب مطول، جمع فيه من كتب الطريقين»][١].

(١) الزيادة من «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٩٣/٢).

[٦٤٩]

القطيعي

محمد بن أحمد بن عمر بن خلف، أبوالحسن القطيعي، الشيخ العالم، الحافظ المفيد المؤرخ

٥٤٦ ـ ٦٣٤هـ

«درة الإكليل في تتمة التذييل»

قال في «التاريخ» (١٩٥/٤٦): «وجمع «تاريخاً»[١] لبغداد ذيل به على «تاريخ» ابن السمعاني الذي ذيل به على «تاريخ» الخطيب، ولم يُتممهُ».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٥٠]

ابن المُستوفي

المبارك بن أحمد بن المبارك، أبوالبركات الإربلي، العلامة المحدث، الكاتب الرئيس

٥٦٤ ـ ٦٣٧هـ

«تاريخ إربل»[٢]

قال في «التاريخ» (٣٢٩/٤٦): «وجمع لإربل[٣] «تاريخاً»[٤] حسناً في خمس مجلدات».

---

(١) قال محقق «تاريخ الإسلام»: سماه: «درة الإكليل في تتمة التذييل» ذكر ابن رجب الحنبلي أنه رأى أكثره بخطه، ونقل منه كثيراً في كتابه «الذيل على طبقات الحنابلة».

(٢) مطبوع، باسم «تاريخ إربل» تحقيق: سامي الصقار، الناشر: دار الرشيد في وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية، ١٩٨٠م.

(٣) إربل: بالكسر ثم السكون، وباء موحده مكسورة ولام. قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الأرض، تعد من أعمال الموصل وبينها مسيرة يومين، أكثر أهلها أكراد قد استعربوا. «معجم البلدان» (١٤٠/١).

(٤) قال محققو «السير» (٥٠/٢٣): «هو المسمى بـ «نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل».

وقال في «السير» (٢٣/٥٠): «وعمل لبلده تاريخاً في خمسة أسفار».

«ديوان ابن المستوفي»

قال في «العبر» (٣/٢٣١): «وله يدٌ طولى في النثر والنظم. وله «ديوان» شعر».

وقال في «التاريخ» (٤٦/٣٣١): «قلت: ومن شعره وهو عذبٌ رائق:

وَمُخَنَّثٍ الأعطاف مياس الخُطَا ... حُلو الصبا متناسب التركيب
عاتبته فتوردت وجناته ... من حر أنفاسي ونار لهيب
وشكوت ما ألقى فأعرض مُغضباً ... فرجعت عنه بذلة المكروب
يا من تبيت قريرة أجفانه ... حاشاك من قلقي وطُول نحيبي
أتنام عن سهري وأنت مُعللي ... وتملُّ من سقمي وأنت طبيبي
وأقل ما ألقاه من ألم الهوى ... أني أموت وأنت لا تدري بي

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٥١]
ابن عربي(١)
محمد بن علي بن محمد، محيي الدين أبو بكر الحاتمي، صاحب المصنفات، وقدوة العالمين بوحدة الوجود(٢)
٥٦٠ ـ ٦٣٨هـ

«فصوص الحكم»

قال في «السير» (٢٣/٤٨ ـ ٤٩): «ومن أردإ تواليفه كتاب «الفصوص»

(١) قال العلامة المحدث الألباني ـ رحمه الله ـ: «ابن عربي هذا أفسد الملايين من المسلمين». شريط سلسلة الهدى والنور رقم (٥٧٤).
(٢) تقدم تعريف الوجود تحت تعريف الحلول والاتحاد في (ص٢٣٩) وهو اعتقاد ملعون.

فإن كان لا كُفر فيه، فما في الدنيا كُفرٌ، نسأل الله العفو والنجاة فواغوثاه بالله!.

وقد عظمه جماعة وتكلفوا لما صدر منه ببعيد الاحتمالات، وقد حكى العلامة ابن دقيق العيد شيخنا أنه سمع الشيخ عز الدين ابن عبدالسلام يقول عن ابن العربي: شيخ سوءٍ كذاب، يقول بقدم العالم ولا يُحرم فرجاً.

قلت: إن كان محيي الدين رجع عن مقالاته تلك قبل الموت، فقد فاز، وماذلك على الله بعزيز. ولاريب أن كثيراً من عباراته لهُ تأويلٌ إلا كتابَ «الفُصوص»!.

وقال في «المغني» (٦١٦/٢): «صاحب «فصوص الحكم» من طالع كتابه عرف انحرافه وضلاله».

وقال في «التاريخ» (٣٥٥/٤٦، ٣٥٧ ـ ٣٥٨): «ومن كلامه في كتاب «فصوص الحكم» قال: وما رأينا قط من عبد الله في حقه تعالى في آية أنزلها أو إخبار عنه أوصله إلينا فيما نرجع إليه إلا بالتحديد، تنزيهاً كان أو غير تنزيه، أوله العماء الذي مافوقه هواء وما تحته هواء، فكان الحق فيه قبل أن يخلق الخلق. ثم ذكر أنه استوى على العرش فهذا أيضاً تحديد، ثم ذكر أنه ينزل إلى السماء الدنيا فهذا تحديد، ثم ذكر أنه في السماء وأنه في الأرض وأنه معنا أينما كُنا إلى أن أخبرنا أنه عيننا ونحن محدودون فما وصف نفسه إلا بالحد. وقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ حد أيضاً، إن أخذنا الكاف زائدة لغير الصفة، وإن جعلنا الكاف للصفة فقد حددناه. وإن أخذنا ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ على نفي المثل تحققنا بالمفهوم، وبالخبر الصحيح أنه عين الأشياء، والأشياء محدودة، وإن اختلفت حدودها، فهو محدود بحد كل محدود، فما تحد شيئاً إلا وهو حد للحق، فهو الساري في مسمى المخلوقات والمُبدعات، ولو لم يكن الأمر كذلك ماصح الوجود، فهو عين الوجود. وذكر فصلاً من هذا النمط. تعالى الله عمَّا يقول عُلواً كبيراً. أستغفر الله، وحاكي الكفر ليس بكافرٍ.

قال الشيخ عز الدين بن عبدالسلام في ابن العربي هذا: شيخُ سوءٍ،

كذاب، يقول بقدم العالم ولا يُحرم فرجاً. هكذا حدثني شيخنا ابن تيمية الحراني به عن جماعة حدثوه عن شيخنا ابن دقيق العيد أنه سمع الشيخ عزالدين يقول ذلك. وحدثني بذلك المقاتلي، ونقلته من خط أبي الفتح بن سيد الناس أنه سمعه من ابن دقيق العيد.

قلت: ولو رأى كلامه هذا لحكم بكفره؛ إلا أن يكون ابن العربي رجع عن هذا الكلام، وراجع دين الإسلام، فعليه من الله السلام».

وقال في «التاريخ» (٤٧/٢٨٠) في ثنايا ترجمة علي بن أبي الحسن بن منصور: «وممن أفتى بأن كتابه «الفصوص» فيه الكفر الأكبر قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، وقاضي القضاة سعد الدين الحارثي، والعلامة ركن الدين عمر بن أبي الحرم الكتاني، وجماعة سواهم».

وقال في «الشيوخ» (٤٨/١) في ترجمة أحمد بن عبدالله المعروف بالقاضي شُقير: «وقد أرآه شيخنا[١] مافي «فصوص الحكم» من البلايا فتبرأ منها وقال: ماكنت أعرف».

(وانظر نقد هذا الكتاب تحت رأي الذهبي الجامع لمصنفات الحارث المحاسبي)

«الفتوحات المكية»

(انظر نقد هذا الكتاب تحت رأي الذهبي الجامع لمصنفات الحارث المحاسبي)

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن عربي»

قال في «التاريخ» (٤٦/٣٥٨ ـ ٣٥٩): «ولابن العربي توسع في الكلام، وذكاء وقوة حافظة وتدقيق في التصوف، وتواليف جمةٌ في العرفان.

(١) أي شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ).

ولولا شطحات في كلامه وشعره لكان كلمة إجماع، ولعل ذلك وقع منه في حال سكرِه وغيبته، فنرجو له الخير».

وقال في «الميزان» (٦٥٩/٣ ـ ٦٦٠): «وصنف التصانيف في تصوف الفلاسفة[١] وأهل الوحدة[٢]؛ فقال أشياء منكرة، عدها طائفة من العلماء مروقاً وزندقة، وعدها طائفة من العلماء من إشارات العارفين ورموز السالكين، وعدها طائفة من متشابه القول، وأن ظاهرها كفر وضلال، وباطنها حق وعرفان، وأنه صحيح في نفسه كبير القدر.

وآخرون يقولون: قد قال هذا الباطل والضلال، فمن الذي قال إنه مات عليه؟ فالظاهر عندهم من حاله أنه رجع وأناب إلى الله؛ فإنه كان عالماً بالآثار والسنن، قوي المشاركة في العلوم.

وقولي أنا فيه: إنه يجوز أن يكون من أولياء الله!! الذين اجتذبهم الحق إلى جنابه عند الموت، وختم له بالحسنى؛ فأما كلامه فمن فهمه وعرفه على قواعد الاتحادية وعلم محط القوم، وجمع بين أطراف عباراتهم تبين له الحق في خلاف قولهم.

وكذلك من أمعن النظر في «فصوص الحكم»، أو أنعم التأمل لاح له العجب؛ فإن الذكي إذا تأمل من ذلك الأقوال والنظائر والأشباه فهو أحد رجلين إما من الاتحادية في الباطن، وإما من المؤمنين بالله الذين يعدون أن هذه النحلة من أكفر الكفر. نسأل الله العفو، وأن يكتب الإيمان في قلوبنا، وأن يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فوالله لأن يعيش المسلم جاهلًا خلف البقر لايعرف من العلم شيئاً سوى سُور من القرآن يصلي بها الصلوات ويؤمن بالله وباليوم الآخر خيرٌ له بكثير من هذا العرفان وهذه الحقائق، ولو قرأ مائة كتاب أو عمل مائة خلوة».

---

(١) تقدم تعريف الفلسفة في (ص٣٦٧).

(٢) تقدم تعريف وحدة الوجود تحت تعريف الحلول والاتحاد في (ص٢٣٩) وهو بلاء وظلمة.

وقال في «التاريخ» (٢٨٤/٤٩، ٢٨٦، ٢٨٧) في ثنايا ترجمة الصوفي الاتحادي الخبيث ابن سبعين عبدالحق بن إبراهيم بن محمد القرشي: «وقد ذكرنا محط هؤلاء الجنس في ترجمة ابن الفارض و ابن العربي وغيرهما. فيا حسرة على العباد كيف لايغضبون لله تعالى، ولايقومون في الذب عن معبودهم، تبارك اسمه، وتقدست ذاته، عن أن يمتزج بخلقه أو يحل فيهم، وتعالى الله عن أن يكون هو عين السموات والأرض وما بينهما. فإن هذا الكلام شرٌ من مقالة من قال بقدم العالم، ومن عرف هؤلاء الباطنية عذرني، أو هو زنديق مُبطن للاتحاد ويذب عن الاتحادية والحلولية[1]، ومن لم يعرفهم فالله يثيبه على حسن قصده. وينبغي للمرء أن يكون غضبه لربه إذا انتهكت حُرماته أكثر من غضبه لفقير غير معصوم من الزلل. فكيف بفقير يحتمل أن يكون في الباطن كافراً، مع أنا لا نشهد على أعيان هؤلاء بإيمان ولا كفر لجواز توبتهم قبل الموت. وأمرهم مُشكل، وحسابهم على الله.

وأما مقالاتهم فلا ريب في أنها شر من الشرك، فيا أخي ويا حبيبي اعط القوس باريها، ودعني ومعرفتي بذلك، فإنني أخاف الله أن يعذبني على سكوتي، كما أخاف أن يعذبني على الكلام في أوليائه. وأنا لو قلت لرجل مسلم: يا كافر، لقد بؤت بالكفر، فكيف لو قلته لرجل صالح أو ولي لله تعالى.

قلت: وإن فتحنا باب الاعتذار عن المقالات وسلكنا طريقة التأويلات المستحيلات لم يبق في العالم كُفر ولا ضلال، وبطلت كُتبُ الملل والنحل واختلاف الفرق.

ومن طالع كتب هؤلاء علم علماً ضرورياً بأنهم اتحادية، مارقة من الدين وأنهم يقولون: الوجود الواجب القديم الخالق هو الممكن المخلوق ما ثم غير ولا سوى. ولكن لما رأوا تعدد المخلوقات قالوا: مظاهر ومجالي. فإذا قيل لهم فإن كانت المظاهر أمراً وجودياً تعدد الوجود، وإلا لم يكن لها

(١) تقدم تعريف الحلول في (ص٢٣٩) وهو بلاء وشر عظيم.

حينئذ حقيقة. وما كان هكذا تبين أن الموجود نوعان خالق ومخلوق».

قال في «التاريخ» (٢٧٩/٤٧) في ثنايا ترجمة المبتدع الممخرق علي بن أبي الحسن بن منصور الحريري: «قلت: رحم الله السيف ابن المجد ورضي الله عنه، فكيف لو رأى كلام الشيخ ابن العربي الذي هو محض الكفر والزندقة لقال إن هذا الرجل المنتظر. ولكن كان ابن العربي منقبضاً عن الناس، وإنما يجتمع به آحاد الاتحادية، ولا يصرح بأمره لكل أحد، ولم يشتهر كتبه إلا بعد موته بمدة. ولهذا تمادى أمره، فلما كان على رأس السبعمائة جدد الله لهذه الأمة دينها بهتكه وفضيحته، ودار بين العلماء كتابه «الفصوص». وقد حط عليه الشيخ القدوة الصالح إبراهيم بن معضاد الجعبري، فيما حدثني به شيخنا ابن تيمية، عن التاج البرنباري، أنه سمع الشيخ إبراهيم يذكر ابن العربي فقال: كان يقول بقدم العالم ولا يحرم فرجاً».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٥٢]

[محمد بن أحمد]، شهاب الدين النسوي، [المؤرخ]، كاتب الإنشاء [المتوفى سنة ٦٣٩ هـ][(١)]

«سيرة خوارزم شاه وابنه منكوبري»[(٢)]

وقال في «التاريخ» (٢٨٤/٤٥) في ترجمة السلطان الكبير خوارزم شاه منكوبري: «وهذه السيرة في مجلد فيها عجائب له من ارتفاع وانخفاض وفرط شجاعة».

وقال في «السير» (١٩٥/٢٢) في ترجمة الخليفة الناصر لدين الله،

---

(١) الزيادات من «سير أعلام النبلاء» (١٩٥/٢٢) حاشية، «الأعلام» (٣٢١/٥).

(٢) مطبوع، باسم «سيرة السلطان جلال الدين منكوبري»، تحقيق: حافظ حمدي، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٣م. وانظر نسخه الخطية المخطوطة في «تاريخ الأدب العربي» (٢١/٦).

أحمد بن محمد العباسي: «قلت: جرى له ولابنه منكوبر[ي][1] عجائب وسيرٌ، وذلك عندي في مجلد ألّفه النسوي كاتب الإنشاء».

وقال في «السير» (٣٢٧/٢٢) في ترجمة السلطان الكبير، خوارزم شاه، جلال الدين منكوبري: «وجرت له عجائب وعندي سيرته في مجلد».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٥٣]

ابن قسوم

محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبوبكر [اللخمي] الإشبيلي، [الزاهد]

[٥٥٣][2] ـ ٦٣٩هـ

«مجالس الأبرار في معاملة الجبار»

قال في «التاريخ» (٣٨٧/٤٦): «مُصنف كتاب «مجالس الأبرار في معاملة الجبار» يشتمل على أخبار صُلحاء إشبيلية».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٥٤]

النسّابة

محمد بن أحمد بن محمد بن عساكر، عزالدين أبوعبدالله، الإمام الفاضل النسابة

٥٦٥ ـ ٦٤٣هـ

«ميوامة النسابة»

قال في «السير» (٢١٧/٢٣): «وله «تاريخٌ» فيه بوارد».

---

(١) في الأصل: منكوبرتي. والصواب: منكوبري

(٢) الزيادات من «تكملة الصلة» (١٤٤/٢)، «الأعلام» (٢٣٢/٦).

وقال في «التاريخ» (٢٠٢/٤٧): «وله تاريخ على الحوادث فيه الدُّرة والبعرة وأشياء باردة، ولم يظهره الرجل، وإنما هو تعاليق في جريدة. ويسمى «ميوامة[١] النسابة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٥٥]

الضياء

محمد بن عبدالواحد بن احمد، ضياء الدين أبو عبدالله السعدي، الإمام العالم الحافظ الحجة، محدث الشام، شيخ السُّنَّة الحنبلي

٥٦٩ ـ ٦٤٣هـ

«أسماء من شهد بدراً»[٢]

قال في «التاريخ» (١٢٢/١) في أسماء من شهد بدراً: «جمعها الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد في جزء كبير، فذكر من أُجمع عليه ومن اختُلف فيه من البدريين، ورتبهم على حروف المعجم. فبلغ عددهم ثلاثمائة وبضعة وثلاثين رجلًا».

وقال في «التاريخ» (١٢٨/١): «وقد أفرد الحافظ ضياء الدين المقدسي أسماء من شهد بدراً من المسلمين بأنسابهم في جُزءٍ كبير، وساق اختلاف الناس في بعضهم».

---

(١) في الأصل: «موائمة» والصواب ما أثبتناه.

(٢) توجد مخطوطة باسم «أسماء أهل بدر» في المركز العلمي في جامعة أم القرى في مكة المكرمة تحت رقم (٣٧)، وأصلها في المكتبة الصديقية بحلب تحت رقم (١٩٦)، فلا أدري هل هي للضياء أم لغيره؟! وأخرى باسم مجهول في مكتبة رفاعة الطهطاوي في مكتبة سوهاج بمصر، رقم (٦٧/أدب).

«الأحاديث المختارة»[١]

قال في «التاريخ» (٢١٢/٤٧): «الأحاديث المختارة» خرج منها تسعين جزءاً، وهي الأحاديث التي تصلح أن يحتج بها سوى مافي «الصحيحين» خرجها من مسموعاته».

وقال في «الزغل» (ص٢٨ ـ ٢٩) في باب علم الحديث: «وطالب الحديث اليوم ينبغي له أن ينسخ أولًا: «الجمع بين الصحيحين»[٢]، و«أحكام» عبدالحق[٣]، و«الضياء»[٤]، ويدمن النظر فيهم».

قال في «السير» (١٢٨/٢٣): «ومن تصانيفه المشهورة كتاب «الأحاديث المختارة» وعمل نصفها في ست مجلدات».

«المآخذ على كتاب ابن حبان»

وقال في «السير» (٩٨/١٦) في ترجمة ابن حبان، محمد بن حبان البستي: «قرأت بخط الحافظ الضياء في جُزء علقه «مآخذ على كتاب ابن حبان» فقال في حديث أنس في الوصال[٥]: فيه دليلٌ على أن الأخبار التي فيها وضع الحجر على بطنه من الجُوع كلها بواطيل، وإنما معناه الحُجز، وهو طرف الرداء، إذ الله يُطعم رسوله، ومايغني الحجرُ من الجوع».

«سيرة أبي عمر محمد بن قدامة المقدسي»

قال في «السير» (٦/٢٢ ـ ٨) في ترجمة أبي عمر، محمد بن قدامة

---

(١) مطبوع، بتحقيق: عبدالملك بن دهيش، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

(٢) لمحمد بن فتوح الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨هـ.

(٣) يعني بذلك كتاب «الأحكام الكبرى» و «الوسطى» والصغرى» للحافظ عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الإشبيلي المتوفى سنة ٥٨١هـ، وكلها مطبوعة سوى «الأحكام الكبرى» مازالت مخطوطة، وانظر ترجمته تحت مادة «العين».

(٤) يعني بذلك: «الأحاديث المختارة».

(٥) انظر كتاب «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (٦٤١٤/١٤).

المقدسي: «وقد جمع له الحافظ الضياء سيرة في جزئين، فشفى وكفى. وقد ساق له الضياء كرامات ودعوات مُجابات، وذكر حكايتين في أنه قطب[١] في آخر عمره».

«سيرة موفق الدين عبدالله بن قدامة»[٢]

قال في «السير» (٢٢/١٦٧، ١٧١) في ترجمة موفق الدين، عبدالله بن أحمد بن قدامة، صاحب «المغني»: «وعمل الشيخ الضياء سيرته في جزءين. وذكر الضياء حكايات في كراماته».

وقال في «التاريخ» (٤٤/٤٤٧): «وقد ساق الضياء منامات كثيرة في سيرة الشيخ الموفق، تركتها خوف الإطالة».

وقال في «السير» (٢٣/١٢٨): «ومن تصانيفه المشهورة: «سيرة شيخيه الحافظ عبدالغني والشيخ الموفق» أربعة أجزاء».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الضياء»[٣]

قال في «العبر» (٣/٢٤٨): «انتفع الناس بتصانيفه، والمحدثون بكتبه، فالله يرحمه ويرضى عنه».

---

(١) **قلت**: رحم الله الضياء، يبدو أنه قد تأثر بالمناخ الصوفي المغالي في عصره، وهو منهج من مناهج أهل الأهواء والبدع، نسأل الله السلامة.

(٢) مطبوع باسم «مناقب الشيخ أبي عمر المقدسي»، تحقيق: عبدالله الكندري، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٨هـ.

(٣) ومن مصنفات الضياء المطبوعة: كتاب «اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن»، «ثبت مسموعات»، «جزء الأوهام في المشايخ النبل»، و «الأمراض والكفارات والطب والرقيات»، و «جزء في اتباع السنن واجتناب البدع»، و «كتاب العدة للكرب والشدة»، «من حديث أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ»، «النهي عن سب الأصحاب وما فيه من الإثم»، و «فضائل الأعمال»، «فضائل بيت المقدس»، «المنتقى من أخبار الأصمعي»، و «جزء فيه من الموافقات العوالي»، و «جزء فيه أحاديث صحيحة مما رواه مسلم»، «خمسة أحاديث مسلسلات». وانظر مصنفات الضياء الأخرى في كتاب «التنويه والتبيين في سيرة محدث الشام الحافظ ضياء الدين» (ص٣١٢ ـ ٣٥٣).

قال في «السير» (١٢٨/٢٣): «وتصانيفه نافعة مهذبة».

وقال في «التذكرة» (١٤٠٥/٤) و «التاريخ» (٢٠٩/٤٧): «صاحب التصانيف النافعة».

❋ ❋ ❋ ❋

[٦٥٦]

ابن النجار

محمد بن محمود بن حسن، محب الدين أبوعبدالله البغدادي، الإمام العالم، الحافظ البارع، مؤرخ العصر

٥٧٨ ـ ٦٤٣هـ

«التاريخ المجدد لمدينة السلام، وأخبار علمائها الأعلام، ومن وردها من فضلاء الأنام»(١)

قال في «السير» (١٣٢/٢٣): «وعمل تاريخاً حافلًا لبغداد، ذيل به واستدرك على الخطيب، وهو في مئتي جزء يُنبئ بحفظه ومعرفته».

وقال في «التاريخ» (٢١٨/٤٧): «وجمع «التاريخ» الذي ذيل به على «تاريخ بغداد» للخطيب، واستدرك فيه على الخطيب فجاء في ثلاثين مجلداً، دل على تبحره في هذا الشأن وسعة حفظه».

وقال في «التذكرة» (١٤٢٨/٤): «وجمع تاريخ مدينة السلام، وذيل به واستدرك على الخطيب وهو ثلاث مائة جزء»(٢).

---

(١) مطبوع، بتحقيق د. قيصر فرح، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند.
فائدة: والاسم الصحيح لكتاب «ذيل تاريخ بغداد» كما أراده مؤلفه هو ما أثبتناه. انظر لزاماً كتاب «العنوان الصحيح للكتاب» للشريف العوني (ص٧٨).

(٢) **قلت**: ومن مصنفات ابن النجار المطبوعة: «أخبار مدينة الرسول» وطبع بعنوان «الدرة الثمينة في أخبار المدينة».

[٦٥٧]

المنتجب

منتجب بن أبي العز بن رشيد، منتجب الدين الهمذاني، شيخ القراء المتوفى سنة ٦٤٣هـ

«الدرة الفريدة في شرح القصيدة»(١)

قال في «السير» (٢١٩/٢٣): «صنف «للشاطبية»(٢) شرحاً مفيداً(٣)».

وقال في «التاريخ» (٢٢٥/٤٧): «شرح الشاطبية شرحاً مطولًا مفيداً».

وقال في «القراء»(١٢٦٦/٣ط): «قال الإمام أبوشامة: تعاطى شرح القصيدة فخاض، ثم عجز عن سباحته، وجحد حق تعليم شيخنا له وإفادته، والله يعفو عنا وعنه.

قلت: بل هو شرح كبير، جم الفوائد، واضح».

«إعراب القرآن»

قال في «القراء» (١٢٦٦/٣ط): «وله كتاب «إعراب القرآن» كبير أيضاً، مفيد.

قلت: آذى السخاوي في شرح أول بيت من «الشاطبية» بعبارة نكدة».

---

(١) مخطوط، منه نسخ خطية إحداها في البلدية (ن١١٩١/ب) بالإسكندرية. انظر «الأعلام» (٢٩٠/٧).

(٢) وكتاب «الشاطبية» اسمه «حرز الأماني» وهو للقاسم بن فيره بن خلف، أبي محمد الشاطبي، العالم القدوة سيد القراء، المتوفى سنة ٥٩٠هـ. انظر ترجمته مادة «القاف».

(٣) واسم الشرح ما أثبتناه. انظر «هدية العارفين» (٤٧٢/٢).

«شرح المفصل»

قال في «التاريخ» (٢٢٥/٤٧): «شرح «المفصل»[١] للزمخشري فأجاد»

وقال في «السير» (٢١٩/٢٣): «شرح «المُفصل» فجوده».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٥٨]

ابن طلحة

محمد بن طلحة بن محمد، أبوسالم العدوي، الشافعي المفتي

٥٨٢ ـ ٦٥٢هـ

«دائرة الحروف»[٢]

قال في «العبر» (٢٦٩/٣): «وله «دائرة الحروف» ضلالٌ وبلية».

وقال في «السير» (٢٩٣/٢٣): «ولكنه دخل في هذيان علم الحروف».

وقال في «التاريخ» (١٣٥/٤٨): «قلت: وقد دخل في شيء من الهذيان والضلال، وعمل «دائرة» وادعى أنه يستخرج منها علم الغيب وعلم الساعة، نسأل الله السلامة في الدين؛ ولعله ـ إن شاء الله ـ رجع عن ذلك».

وقال في «التاريخ» (١٩٧/٥١) في ثنايا ترجمة محمد بن الحسن الإخميمي: «ذكره كمال الدين محمد بن طلحة في تصنيفه في علم

(١) في الأصل «النفس» والصواب ما أثبتناه. انظر «معرفة القراء» (٦٣٧/٢)، و «سير أعلام النبلاء» (٢١٩/٢٣). وكتاب «المفصل» هو لمحمود بن عمر بن محمد، أبي القاسم الزمخشري، المتوفى سنة ٥٣٨هـ. **ولم** تذكر مصادر ترجمته بأن له كتاباً باسم «النفس». انظر «هدية العارفين» (٤٠٢/٢).

(٢) قال اليونيني(ت٧٢٦هـ): «تصنيفه في علم الحروف من الحروف المفردة غير المكررة في القرآن المجيد». «ذيل مرآة الزمان» (٢٧١/٤).

الحروف، فذكر أن الشيخ محمداً رأى علياً ـ رضي الله عنه ـ فأراه دائرة الحروف، وبمثل هذا تكلم به بعض الأئمة، فإن الدخول في علم الحروف ينافي طريق السلف، وهو في شق، وماجاء به الرسول ﷺ في شق. وهو مما حرمه الله تعالى بقوله: ﴿وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ١٦٩﴾ [البقرة: ١٦٩]، وقال النبي ﷺ «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث».

قلت: وعلم الحروف يشبه الكهانة والنجوم، بل هو شر منه. فنسأل الله أن يحفظ علينا إيماننا».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٥٩]

الفاسي

محمد بن حسن بن محمد، جمال الدين أبوعبدالله، العلامة المقرئ، نزيل حلب

ولد بعد ٥٨٠ ـ ٦٥٦هـ

«اللآلي الفريدة في شرح القصيدة»[(١)]

قال في «القراء» (٢/٦٦٩ب): «وشرحه «للشاطبية»[(٢)] في غاية الحُسن[(٣)]».

وقال في «التاريخ» (٤٨/٢٨٧): «وقد شرح «حرز الأماني» شرحاً في غاية الجودة، أبان عن تضلع من العلوم وتبحر في القراءات، وإسناده في القراءآت نازل».

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا، برقم ٣١٥٦ ورقم ٤٧٣٦ (١، ٢).

(٢) تقدم تعريف «الشاطبية» في (ص٧٠٠).

(٣) واسم الشرح ما أثبتناه. انظر «هدية العارفين» (٢/١٢٦).

[٦٦٠]

ابن الأبار
محمد بن عبدالله بن أبي بكر، أبو عبدالله القضاعي، الإمام العلامة، البليغ الحافظ، المجود المقرئ
٥٩٥ ـ ٦٥٨هـ

«تكملة الصلة»[1]

قال في «السير» (٣٣٧/٢٣): «حلو التَّترجم، فصيح العبارة. . . .، من بلغاء الكتبة، وله تصانيف جمّة منها «تكملة الصلة» في ثلاثة أسفار اخترت منها نفائس».

قال في «التاريخ» (٣٦٤/٤٨): «كمل «الصلة» البشكوالية[2] بكتاب في ثلاثة أسفار، اختصرته في مجلد، ومن رأى كلام الرجل علم محله من الحديث والبلاغة».

«الأربعون»

قال في «السير» (٣٣٧/٢٣ ـ ٣٣٨): «ومن تواليفه «الأربعون» عن أربعين شيخاً، من أربعين تصنيفاً، لأربعين عالماً من أربعين طريقاً، إلى أربعين تابعياً، عن أربعين صحابياً لهم أربعون اسماً، من أربعين قبيلة، في أربعين باباً.

وأيضاً رأيت له أوهاماً في تيك «الأربعين» نبهت عليها».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: عزت العطار الحسيني، الناشر: مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م. وطبع بتحقيق: إبراهيم الأبياري، ضمن سلسلة المكتبة الأندلسية، الناشر: دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني، ١٤١٠هـ. وطبع بتحقيق: عبدالسلام الهراس، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.

(٢) مطبوع، بتحقيق: عزت العطار، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٧٤هـ.

«درر السمط في خبر السبط عليه السلام»

قال في «السير» (٣٣٨/٢٣): «وقد رأيت لأبي عبدالله الأبار جزءاً سماه«درر السمط في خبر السبط عليه السلام» يعني الحسين، بإنشاء بديع يدل على تشيع فيه ظاهر، لأنه يصف علياً ـ رضي الله عنه ـ بالوصي، وينال من معاوية وآله».

وقال في «التاريخ» (٣٦٤/٤٨): «ورأيت له جزءاً سماه «درر السمط في خبر السبط عليه السلام» ينال فيه من بني أمية، ويصف علياً ـ عليه السلام ـ بالوحي، وهذا تشيع ظاهر، لكنه إنشاءٌ بديع، ونثر بليغ»(١).

❃ ❃ ❃ ❃

[٦٦١]

الغزميني
مختار بن محمود بن محمد، نجم الدين أبوالرجاء الزاهدي، الغزميني، الشيخ العلامة
المتوفى ٦٥٨هـ

«شرح القدوري»(٢)، «الجامع في الحيض»، «الفرائض»(٣) «زاد الأئمة»، «المجتني»، «الصفوة»

قال في «التاريخ» (٣٧٠/٤٨): «له التصانيف المشهورة المقبولة، منها: «شرح القدوري»، و «الجامع في الحيض»، و «الفرائض»، و «زاد الأئمة»، و «المجتني» في الأصول و «الصفوة» في الأصول».

---

(١) **قلت**: ومن مصنفات الأبار المطبوعة: كتاب «المعجم في أصحاب الإمام أبي علي الصدفي»، و «إعتاب الكتاب»، و «تحفة القادم»، و «الحلة السيراء».

(٢) مخطوط، باسم «المجتبى». انظر «الأعلام» (١٩٣/٧). وفي «هدية العارفين» (٣٢٤/٢) «مجتنى».

(٣) مخطوط، منه نسخة خطية بمكتبة تشستربيتي بدبلن، إيرلندا، رقم (٣٣٩٩).

[٦٦٢]

ابن سيد الناس

محمد بن أحمد بن عبدالله، أبوبكر اليعمري الأندلسي، الإمام الحافظ، العلامة الخطيب

٥٩٧ ـ ٦٥٩هـ

«بيع أمهات الأولاد»

قال في «التذكرة» (١٤٥١/٤): «رأيت لأبي بكر كتاب «بيع أمهات الأولاد» في مجلد، يدل على سيلان ذهنه، وسعة حفظه، وسعة إمامته».

وقال في «تتمة السير» (٤٤/١٧): «ورأيت له كتاباً في جواز بيع أم الولد، يدل على ذكائه وسعة علمه، لايراه مُنصف إلا وتخضَّع له، مع أن المسألة متجاذبة، والخلاف فيها قديم».

وقال في «التاريخ» (٣٩٣/٤٨): «رأيت له كتاب «جواز بيع أمهات الأولاد» دلني على سعة علمه، وسيلان ذهنه، وبراعة حفظه».

❋ ❋ ❋ ❋

[٦٦٣]

أجير البهاء

محمد بن عبدالرحيم، شهاب الدين الدمشقي، الشروطي

المتوفى ٦٦١هـ

«كتاب في الشروط»

قال في «التاريخ» (٨٧/٤٩): «كان بارعاً في كتابه «الشروط[1]»».

❋ ❋ ❋ ❋

(١) تقدم تعريف الشروط. انظر (ص٦٣٣).

[٦٦٤]

ابن مُسدي

محمد بن يوسف بن موسى، أبوبكر الأزدي المهلبي الأندلسي، الحافظ، العلامة الرحال، الشيعي

[٥٩٩][1] - ٦٦٣هـ

«معجم ابن مسدي»[2]

قال في «التذكرة» (١٤٤٩/٤): «وعمل معجماً في ثلاث مجلدات كبار، رأيته وطالعته وعلقت منه كراريس. وأنا قرأت له أوهاماً قليلة في معجمه».

قال في «الميزان» (٧٣/٤): «وله معجم في ثلاث مجلدات كبار، طالعته وعلقت منه كثيراً».

وقال في «التاريخ» (١٥٨/٤٩): «وطالعت معجمه بخطه وفيه عجائب وتورايخ».

«إعلام الناسك بأعلام المناسك، محرر الائتلاف بين الإجماع والخلاف»

قال في «التاريخ» (١٥٨/٤٩): «وله مصنفات كثيرة منها: «منسك كبير»[3] في مجلد ضخم ذكر فيه المذاهب وحججها وأدلتها، يدل على تبحره في الحديث والعلم».

---

(١) الزيادة من «لسان الميزان» (٥٩/٧) تحقيق غنيم.

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة كارل ماركس بمدينة لايبزج بألمانيا الشرقية، برقم ٧ [٣٦].

(٣) واسمه الكتاب ما أثبتناه. انظر «العقد الثمين» (٤٠٥/٢) (حاشية).

«مناقب أبي بكر الصديق»

قال في «تتمة السير» (١٧/٦٤): «ورأيت له «مناقب أبي بكر الصديق» في مجلد بالأسانيد نقلت منه نفائس».

وقال في «التاريخ» (٤٩/١٥٨): «ورأيت له «مناقب الصديق» في مجلد».

«قصيدة ابن مُسدي»

قال في «التذكرة» (٤/١٤٤٩): «أراني عفيف الدين[1] له «قصيدة» نحواً من ست مائة بيت، ينال فيها من معاوية وذويه».

وقال في «التاريخ» (٤٩/١٥٨): «رأيت له «قصيدة» طويلة تدل على تشيع».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن مُسدي»

قال في «تتمة السير» (١٧/٦٤): «وتواليفه تنبئ بإمامته بالقراءات والحديث والفقه والخلاف، وله يد باسطة في الإنشاء والبلاغة، وجودة النظم، وله أوهام في الحديث، ليّن من أجلها، ومن أجل تشّيع فيه، وذم لبني أمية، بل ونال من أم المؤمنين عائشة، لأجل وقعة الجمل، فمقت لذلك، وامتنع شيخنا رضي الدين الطبري من الرواية عنه».

وقال في «المشتبه» (ص٥٨٨): «له تواليف مفيدة».

وقال في «الميزان» (٤/٧٣): «له أوهام، وفيه تشيّع».

وقال في «التذكرة» (٤/١٤٤٩): «وله اليد البيضاء في النظم والنثر ومعرفة بالفقه، وغير ذلك وفيه تشيع وبدعة».

❋ ❋ ❋ ❋

(١) هو: عبدالله بن محمد بن أحمد المطري، المتوفى سنة ٧٦٥هـ، أحد شيوخ الإمام الذهبي.

[٦٦٥]

الموقاني
محمد بن علي بن عبدالجليل، جمال الدين الموقاني، الإمام المحدث المتوفى سنة ٦٦٤هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الموقاني»

قال في «تتمة السير» (١٧/٧٣): «وله مجاميع حسنة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٦٦]

القرطبي
محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبوعبدالله الأنصاري القرطبي، الإمام، العلامة المفسر المتوفى سنة ٦٧١هـ

«جامع أحكام القرآن، والمبين لما تضمنه من السُّنَّة وآي القرآن»(١)

قال في «التاريخ» (٥٠/٧٥): «وقد سارت بتفسيره(٢) العظيم الشأن الركبان، وهو كامل في معناه».

قال في «تتمة السير» (١٧/١٠١): «عمل التفسير الكبير وتعب عليه، وحشاه بكل فريدة».

---

(١) مطبوع، تحت إشراف الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧م.

(٢) واسم تفسيره كما أثبتناه. انظر «طبقات المفسرين» (٢/٦٩)، «هدية العارفين» (٢/١٢٩).

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات القرطبي»(١)

قال في «التاريخ» (٥٠/٧٥): «له تصانيف مفيدة، تدل على كثرة اطلاعه ووفور فضله. وأشياء تدل على إمامته وذكائه وكثرة اطلاعه».

* * * *

[٦٦٧]
القصاع
محمد بن إسرائيل، أبوعبدالله السلمي الدمشقي، الأستاذ المقرئ، الإمام
٦٣٦ ـ ٦٧١هـ

«المغني»، «الاستبصار»

قال في «القراء»(٣/١٣٨٣ط): «مصنف كتابي «المغني» و «الاستبصار» في القراءات، وهذان الكتابان وقفه بخطه في الخانقاه، وجمع في كل واحد منهما عدة كتب في القراءات، انتفعت بما فيهما من تحرير النقل وتجويد الأسانيد كثيراً».

* * * *

---

(١) ومن مصنفات القرطبي المطبوعة: كتاب «التذكار في أفضل الأذكار»، «التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة»، و «الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الدين». ومن مصنفاته المخطوطة: كتاب «التقريب لكتاب التمهيد، على مافي الموطأ من المعاني والأسانيد» في خزانة القرويين بفاس في المغرب برقم (٨٠٧) وأخرى برقم (٩٩٢).

[٦٦٨]

الصدر القونوي

محمد بن إسحاق بن محمد، أبوعبدالله القونوي، الصوفي، شيخ الاتحادية[١] بالروم

ولد تقريباً سنة ٦٠٩ ـ ٦٧٢هـ

«النفحات»

قال في «تتمة السير» (٢٨٣/١٧): «وله تصانيف في السلوك على مذهبه، نسأل الله السلامة، منها: كتاب «النفحات».

قلت: نفحات الأفاعي ولاتلك النفحات المردية، التي هي من فرط الجوع، وخيالات الفكر، فواغوثاه بالله، فما أحسن تصوف السلف[٢] وخوفهم وتوكلهم، واتباعهم وتمسكهم بالسنن، وتركهم رعونات النفس، اللهم فثبت قلوبنا على دينك».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الصدر القونوي»

قال في «التاريخ» (٩٢/٥٠): «وله تصانيف في السلوك على مذهبه، نسأل الله العافية».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) تقدم تعريف الاتحاد في (ص٢٣٩) وهو بلاء وشر عظيم.

(٢) أخطأ الإمام الذهبي ـ رحمه الله تعالى ـ حين عد زهد السلف تصوفاً، وقد تقدم تعريف التصوف في (١/)، وبينا هنالك الفرق بين الزهد والتصوف.

[٦٦٩]

ابن مالك

محمد بن عبدالله بن عبدالله، أبوعبدالله الطائي، الشيخ الإمام العلامة، البحر النحوي، إمام أهل العربية واللغة، الشافعي

٦٠٠ ـ ٦٧٢هـ

«القصيدة الدالية»

قال في «التاريخ» (٥٠/١٠٩): «كان إماماً في القراءات وعللها، صنف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار الشاطبية».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن مالك»[١]

قال في «تتمة السير» (١٧/١١٤): «وقد سارت بتصانيفه الركبان، وخضع لها العظماء الأعيان».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٧٠]

الهمذاني

[منصور بن سليم بن منصور، أبوالمظفر الهمذاني، الإمام المحدث

٦٠٧ ـ ٦٧٣هـ

«الأربعين»

قال الذهبي: وخرج أربعين حديثاً في أربعين بلداً، ولكن بعض بلدانه قرى ومحال»][٢].

---

(١) ومن مصنفات ابن مالك المطبوعة: كتاب «شواهد التوضيح»، و «إكمال الإعلام بتثليث الكلام»، و «الإعلام بمثلث الكلام»، و «الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة»، «الألفية الموسومة بالخلاصة»، و «شرح التسهيل»، و «شرح الكافية الشافية»، و «شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ» و«لامية الأفعال» في الصرف.

(٢) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/١٥٢)

[٦٧١]

محمد بن أحمد بن عبدالله، أبوالمناقب القرشي الهاشمي، المفتي الواعظ الحنفي

٦٢٤ ـ ٦٧٥هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات القرشي»

قال في «تتمة السير» (١٧/٢٩٨): «حسن التصنيف».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٧٢]

التلعفري

محمد بن يوسف بن مسعود، شهاب الدين الشيباني، الأديب، الشاعر الخليع

٥٩٣ ـ ٦٧٥هـ

«ديوان التلعفري»[(١)]

قال في «التاريخ» (٥٠/٢٠٣ ـ ٢٠٤): «وسار شعره، وله «ديوان» موجود. ومن شعره الفائق:

يابرق حل بأبرق الجنان عن ... كثيب عرى جيب الحيا المزرور

وأعد جمان الظل وهو منظم ... عقداً لجيد البانة الممطور

وإذا الثنية أشرقت وشممت من ... أرجائها أرجاً كنشر عبير

سل هضبها المنصوب أين حديثه ... المرفوع عن ذيل الصبا المجرور

---

(١) مطبوع، بتصحيح: محمد الأنسي، بيروت ١٣١٠هـ.

وقال في «العبر» (٣/٣٣٠): «صاحب «الديوان» المشهور. مدح الملوك، وسار شعره».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٧٣]

ابن الظهير

محمد بن أحمد بن عمر، مجدالدين، أبوعبدالله الإربلي، العلامة الأديب «الحنفي»

٦٠٢ ـ ٦٧٧هـ

«ديوان ابن الظهير»

قال في «العبر» (٣/٣٣٦): «له «ديوان» مشهور، ونظم رائق، مع الجلالة والديانة التامة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٧٤]

ابن إسرائيل

محمد بن سوار بن إسرائيل، نجم الدين الشيباني، الأديب البارع، الشاعر

٦٠٣ ـ ٦٧٧هـ

«ديوان ابن إسرائيل»

قال في «تتمة السير» (١٧/٣١١): «له «ديوان» وشعره جيد، يعتنى به، مدح جماعة، ونظم في طريقة الاتحاد(١). ولما عنى القوال بقوله:

(١) تقدم تعريف الاتحاد في (ص٢٣٩) وهو بلاء وشر عظيم.

وما أنت غير الكون بل أنت عينه ويفهم هذا السر من هو ذائق

أنكر عليه الكبار وقالوا: هذا كفر، وقد استوفيت ترجمته في «التاريخ الكبير».

وقال في «العبر» (٣/٣٣٦): «مليح النظم، ورائق المعاني، لولا ما شانه بالاتحاد تصريحاً مرة، وتلويحاً أخرى».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٧٥]

ابن الصابوني

محمد بن علي بن محمود، جمال الدين أبو حامد، الإمام المحدث الحافظ

٦٠٤ ـ ٦٨٠هـ

«تكملة إكمال الإكمال»(١)

قال في «التاريخ» (٥٠/٣٦٩): «صنف مجلداً مفيداً سماه «تكملة إكمال الإكمال» ذيل به على «إكمال ابن نقطة» فأفاد وأجاد».

قال في «التذكرة» (٤/١٤٦٤): «له مجلد مفيد في «المؤتلف والمختلف» ذيّل به على ابن نقطة، وليس هو بالبارع في هذا الشأن».

وقال في «الشيوخ» (٢/٢٤٧): «جمع ذيلًا في المختلف والمؤتلف فجوده».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) مطبوع، وناشره: المجمع العلمي، بغداد، ١٣٧٧هـ. وأخرى بتحقيق: مصطفى جواد، الناشر: عالم الكتب ١٤٠٦هـ.

[٦٧٦]

الشريشي

محمد بن أحمد بن محمد، أبوبكر البكري الوائلي الشريشي الأندلسي، العلامة، الإمام، المفسر الأصولي

٦٠١ ـ ٦٨٥هـ

«التعليقات الوفية بشرح الدرة الألفية»[١]

قال في «الشيوخ» (١٥٥/٢): «وأحكم العربية وألّف فيها شرحا[٢] لألفية شيخه ابن معط[٣]».

وقال في «التاريخ» (٢٣١/٥١): «صنف «لألفية ابن معط» شرحاً وافياً».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٧٧]

ابن الخيمي

محمد بن عبدالمنعم بن محمد، شهاب الدين الأنصاري اليمني، الإمام الأديب، شاعر الزمان

٦٠٣ ـ ٦٨٥هـ

«ديوان ابن الخيمي»[٤]

قال في «تتمة السير» (٢٥٧/١٧): «ونظمه في الذروة، وقد سقت

(١) مخطوط، منها نسخة خطية في مكتبة تشستربتي بإيرلندا، تحت رقم (٣٤٥٦).

(٢) واسم الشرح ما أثبتناه. انظر «هدية العارفين» (١٣٥/٢).

(٣) وابن معط هو: يحيى بن عبدالمعطي بن عبدالنور الزواوي المغربي الجزائري، المتوفى سنة ٦٢٨هـ.

(٤) مخطوط، قال الزركلي: «منه نسخة نفيسة رأيتها في مكتبة فلورانس رقم (١٨٦)». «الأعلام» (٢٥٠/٦).

من نظمه ونحو ذلك في تاريخ الإسلام».

وقال في «التاريخ» (٢٣٨/٥١): «وله القصيدة البديعة التي سارت، وهي:

يا مطلباً ليس لي في غيره أرب ... إليك آل التقصي وانتهى الطلب
وما طمحت لمرأى أو لمستمع ... إلا لمعنى إلى علياك ينتسب
وما أراني أهلا أن تواصلني ... حسبي علواً بأني فيك مكتئب
لكن ينازع شوقي تارة أدبي ... فأطلب الوصل لما يضعف الأدب
ولست أبرح في الحالين ذا قلق ... باد وشوق له في أضلعي لهب

❃ ❃ ❃ ❃

[٦٧٨]

ابن القسطلاني
محمد بن أحمد بن علي، قطب الدين أبوبكر القيسي القسطلاني، الشيخ الإمام العالم، شيخ الإسلام
٦١٤ ـ ٦٨٦هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن القسطلاني»[١]

قال في «تتمة السير» (٢٥٥/١٧): «وله تواليف مفيدة».

❃ ❃ ❃ ❃

(١) ومن مصنفات ابن القسطلاني: «الإفصاح عن المعجم من الغامض والمبهم» في أسانيد رجال الحديث، «إقتداء الغافل باهتداء العاقل»، «تفسير آيات من القرآن الكريم»، «لسان البيان عن اعتقاد الجنان» مخطوط، «مراصد الصلات في مقاصد الصلاة» مطبوع، «مدارك المرام في مسالك الصيام» مطبوع، «تكريم المعيشة بتحريم الحشيشة» مخطوط، «تتميم التكريم لما في الحشيش من التحريم» مخطوط في الرباط. «الأعلام» (٣٢٣/٥).

[٦٧٩]

ابن الحذامي

محمد بن عبدالله بن عبدالظاهر، فتح الدين الروحي المصري،

رئيس ديوان الإنشاء

٦٣٨ ـ ٦٩١هـ

«ديوان ابن الحذامي»

قال في «التاريخ» (١٣٢/٥٢): «وإلى ترسله ونظمه المنتهى في الحسن، ومن شعره:

أيا عود الأراك ثملت سُكراً فهل خلفت بعدك من بقايا
وهل فضلت من ريق يسير لرشفي فالخبايا في الزوايا

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٨٠]

ابن الخويي

محمد بن أحمد بن الخليل، شهاب الدين الخويي،

قاضي القضاة الشافعي

٦٢٦ ـ ٦٩٣هـ

«نظم علوم الحديث»(١)

قال في «المحدثين» (ص٩٣): «عالماً بعلم الحديث، نظم به أرجوزة

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الملكية في برلين، ألمانيا تحت رقم 1046-LBG.490. انظر «الفهرس الشامل لعلوم الحديث» (١٦٩٨/٣).

بديعة[١]».

«شرح الملخص»

وقال في «التاريخ» (١٩٢/٥٢): «وقد شرح من أول «الملخص» للقابسي، خمسة عشر حديثاً[٢] في مجلد، فلو تم هذا الكتاب لكان يكون أكبر من «التمهيد» وأحسن».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الخويي»[٣]

قال في «المحدثين» (ص٩٣): «مليح التصانيف، فقيه النفس».

وقال في «الشيوخ» (١٤٤/٢): «إمام بارع متفنن مُصنف حاو للفضائل».

وقال في «العبر» (٣٨٠/٣): «وكان من أعلم أهل زمانه، وأكثرهم تفنناً، وأحسنهم تصنيفاً».

قال في «تتمة السير» (١٦٦/١٧): «وكان موصوفاً بالذكاء والفطنة والعقل، وحسن التصنيف».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) والنظم كان لكتاب: «علوم الحديث» لابن الصلاح. انظر «الوافي بالوفيات» (١٣٨/٢).

(٢) في الأصل «حدثنا» وهذا تصحيف، والصواب ما أثبتناه كما في «الوافي بالوفيات»(١٣٨/٢).

(٣) ومن مصنفات الخويي: «أقاليم التعاليم» مخطوط، «شرح الفصول الخمسين في النحو مخطوط في دار الكتب المصرية، «الجبر والمقابلة»، «الفرائض»، «العروض»، «نظم علوم الحديث لابن الصلاح»، «نظم الفصيح لثعلب». «الأعلام» (٣٢٤/٥).

[٦٨١]

ابن البزوري
محفوظ بن معتوق بن أبي بكر، أبوبكر البغدادي، الثقة، صاحب التاريخ
ولد بعد ٦٣٠ ـ ٦٩٤هـ

«تاريخ البزوري»

قال في «الشيوخ» (١٢٧/٢): «صاحب «التاريخ». ذيل على «المنتظم» لابن الجوزي فأفاد وأجاد».

وقال في «التاريخ» (٢٣١/٥٢): «وصنف «تاريخاً» كبيراً ذيل به على «المنتظم» لابن الجوزي، رأيت منه ثلاث مجلدات سلمت في خزانته التي بتربته بسفح قاسيون[1] وكان فيها جملة مفيدة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٨٢]

ابن الصدر المرتضى
المنجا بن عثمان بن أسعد، زين الدين أبوالبركات التنوخي المعري، العلامة، مفتي المسلمين، الحنبلي
٦٣١ ـ ٦٩٥هـ

«الممتع في شرح المقنع»[2]

قال في «التاريخ» (٢٧٩/٥٢): «شرح كتاب «المقنع» في الفقه شرحاً حسناً في أربع مجلدات».

---

(١) قاسيون: جبل مشرف على مدينة دمشق، وفيه عدة مغاور وفيها آثار الأنبياء وكهوف. «معجم البلدان» (٢٩/٥).

(٢) مطبوع باسم «الممتع في شرح المقنع»، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة. ومنه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي، رقم (٤٦٦٢) وأخرى برقم (٥١٢٨).

[٦٨٣]

[الأيكي][(١)]

محمد بن أبي بكر بن محمد، شمس الدين أبوعبدالله الفارسي الأيكي، العلامة الأصولي الشافعي، الصوفي، المتكلم

٦٢٩ ـ ٦٩٧هـ

«معتقد الأيكي»

قال في «تتمة السير» (١٩٣/١٧): «ألّف معتقداً لطيفاً فيه فوائد، يقول فيه: وللحنبلية والأشعرية فضول من الكلام، تركها من حسن الإسلام».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٨٤]

ابن النقيب

محمد بن سليمان بن الحسن، جمال الدين أبوعبدالله البلخي، الإمام القاضي المفسر العلامة الزاهد

٦١١ ـ ٦٩٨هـ

«التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير في معاني كلام السميع البصير»[(٢)]

قال في «الشيوخ» (١٩٣/٢): «وقد ألّف تفسيراً[(٣)] كبيراً إلى الغاية

---

(١) في «تتمة السير»: «الأنكي» والصواب ما أثبتناه كما في «العبر» (٣٩٠/٣) و «شذرات الذهب» (٤٣٩/٥).

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية باسم «التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير في معاني كلام السميع البصير»، في الخزانة العامة بالرباط، برقم (٣٦).

(٣) واسمه «التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير في معاني كلام السميع البصير». انظر «هدية العارفين» (١٣٩/٢).

يكون في تسعة وتسعين مجلداً استوعب القراءات وأسباب النزول والإعراب وأقوال المفسرين وأقوال الصوفية وحقائقهم. والنسخة موجود منها ببيت المقدس».

وقال في «التاريخ» (٣٦٤/٥٢): «وقد صرف همته أكثر دهره إلى التفسير، وصنف فيه كتاباً حافلًا، جمع فيه خمسين مصنفاً، وذكر أسباب النزول، والقراءات، والإعراب، واللغات، والحقائق، وعلم الباطن على ما بلغني، ولم أره بعد، وقيل لي إنه في خمسين مجلدة، وما أحسبه بيضه، وكان الرجل موصوفاً بكثرة النقل وسعة الدائرة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٨٥]

ابن المرحل

مالك بن عبدالرحمن بن علي، أبوالحكم المالقي، الأديب العلامة، شاعر أهل المغرب في زمانه

٦٠٤ ـ ٦٩٩هـ

«ديوان ابن المرحل»

قال في «القراء»(١٤١٨/٣ط): «ووقفت على قصيدته الطويلة، أزيد من ألفي بيت لامية، نظم فيها «التيسير» بلا رموز. ومن شعره رحمه الله تعالى:

مذهبي تقبيل خدّ مذهب ... سيدي ماذا ترى في مذهبي
لا تخالف مالكاً في رأيه ... فعليه كل أهل المغرب

وله:

زر غريباً بمغرب ... نازحاً ما له ولي
تركوه مجدلاً ... بين ترب وجندل
ولتقل عند قبره ... بلسان التذلل

رحـــم الله عـــبـــده مـــالـــك بـــن الـــمـــرحـــل

* * * *

[٦٨٦]

الجماعيلي

محمد بن عبدالقوي بن بدران، شمس الدين أبوعبدالله المرداوي الجماعيلي، الإمام المفتي، النحوي، الحنبلي

٦٣٠ ـ ٦٩٩هـ

«عقد الفرائد وكنز الفوائد»[1]

قال في «التاريخ» (٥٢/٤٤٧): «ونظم قصيدة دالية في ثمانية عشر ألف بيت في المذهب، تبين إمامته، رحمه الله».

* * * *

[٦٨٧]

الكلاباذي

محمود بن أبي بكر بن محمود، شمس الدين أبوالعلا البخاري، الحنفي، الصوفي الحافظ

٦٤٤ ـ ٧٠٠هـ

«مشتبه النسبة»

قال في «المشتبه» (ص٤٥٢): «إمام مصنف، رأس في الفرائض،

---

(١) مطبوع، بتحقيق: زهير شاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م. قال الزركلي(ت١٣٩٦هـ): «من كتبه «كناش» في الفقه، كله نظم، طبع باسم «عقد الفرائد وكنز الفوائد» مجلدان في نظم مسائل المذهب الحنبلي». «الأعلام» (٦/٢١٤).

عارف بالحديث والرجال، جم الفضائل، مليح الكتابة، واسع الرحلة، سود كتاباً كبيراً في «مشتبه النسبة» ونقلت منه كثيراً».

«كتاب في الفرائض»

وقال في «العبر» (٣/٤٠٨): «كان إماماً في الفرائض مصنفاً فيها».

وقال في «الشيوخ» (٢/٣٣٨): «وكان رأساً في الفرائض».

«معجم الشيوخ»

قال في «التاريخ» (٥٢/٤٩١): «سمع من سبعمائة وخمسين شيخاً، وسود معجماً لنفسه استفدنا منه».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٨٨]

ابن الصيقل

معد بن أبي الفتح نصر الله بن رجب، شمس الدين الجزري، العلامة البليغ

٦٢٨ ـ [٧٠١ هـ][١]

«المقامات الزينية»[٢]

قال في «تتمة السير» (١٧/١٢٥) في ترجمة معد بن نصر الله الجزري: «وبالغ بعضهم حتى فضلها[٣] على مقامات الحريري وليس كذلك، وكان

(١) الزيادة من «الأعلام» (٧/٢٦٦).

(٢) مطبوعة، بتحقيق: د.عباس الصالحي، الناشر: دار الميسرة، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

(٣) فضل مقامات الجزري.

بمقاماته معجباً، ولمدحها مسهباً. وابتدأ بتأليف مقاماته سنة اثنتين وستين».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٨٩]

محمد بن عبدالوالي بن خولان
أمين الدين أبوعبدالله البعلبكي، الإمام العالم، المحدث، المقرئ
٦٤٤ ـ ٧٠١هـ

«العدة القوية في اللغة التركية»

[قال: «وألّف كتاباً سماه «العدة القوية في اللغة التركية» جوده»][١].

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٩٠]

ابن دقيق العيد
محمد بن علي بن وهب، أبوالفتح القُشيري، الإمام العلامة، الحافظ القدوة الورع، شيخ العصر، المالكي الشافعي
٦٢٥ ـ ٧٠٢ هـ

«الإلمام»[٢]

قال في «تتمة السير» (١٧/١٢٦): «ألّف التصانيف البديعة، كـ «الإلمام».

---

(١) الثناء للذهبي من «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢/٣٤٧).

(٢) مطبوع، باسم «الإلمام بأحاديث الأحكام»، الناشر: دار الفكر، دمشق، ١٣٨٣هـ. وأخرى ناشرها: دار المعراج الدولية، الرياض، ١٤١٤هـ.

وقال في «الزغل» (ص٢٨) في باب علم الحديث: «وطالب الحديث اليوم ينبغي له أن ينسخ أولًا: «الجمع بين الصحيحين»[١]، و «أحكام عبدالحق»[٢]، و«الضياء»[٣]، ويدمن النظر فيهم، ويكثر من تحصيل تواليف البيهقي فإنها نافعة، ولا أقل من مختصر ك «الإلمام».

«شرح الإلمام»[٤]

وقال في «تتمة السير» (١٤٤/١٧): «وشرح من أول «الإلمام» ورقات جاءت في مجلدين لا مثل لها في الحسن».

«شرح العمدة»[٥]

قال في «تتمة السير» (١٢٦/١٧): «ألّف التصانيف البديعة، كـ . . ، «شرح العمدة».

وقال في «تتمة السير» (١٤٣/١٧): «وصنف شرحاً مليحاً لـ «عمدة الأحكام».

«الإمام في الأحكام»[٦]

قال في «تتمة السير» (١٢٦/١٧): «ألّف التصانيف البديعة كـ . . ،

---

(١) لمحمد بن أبي نصر الحميدي.

(٢) ويعني بذلك «الأحكام الكبرى» و «الوسطى»، و «الصغرى» للحافظ عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الإشبيلي، المتوفى سنة ٥٨١هـ.

(٣) يعني بذلك كتاب «الأحاديث المختارة» للحافظ الضياء، محمد بن عبدالواحد بن أحمد السعدي الحنبلي المتوفى سنة٦٤٣هـ. وهو مطبوع.

(٤) مطبوع باسم «الإمام في معرفة أحاديث الأحكام» في أربعة مجلدات. تحقيق: د. سعد آل حميد، الناشر: دار المحقق، الرياض، ١٤٢٠هـ

(٥) مطبوع، بتحقيق: عبدالعزيز السعيد، الناشر: دار الأطلس، الرياض، ١٤١٨هـ.

(٦) مطبوع باسم: «إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام»، تعليق: محمد منير عبده، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت. وهو شرح لكتاب «عمدة الأحكام» للحافظ عبدالغني الجماعيلي المتوفى سنة ٦٠٠هـ.

كتاب «الإمام في الأحكام» الذي لو كمل جاء في خمسة وعشرين مجلداً».

وقال في «تتمة السير» (١٤٣/١٧): «وشرع في عمل كتاب «الإمام في الأحكام»، وفرغ منه مجلدات نحو الربع، ولو كمل لكان عديم النظير».

«علوم الحديث»(١)

قال في «تتمة السير» (١٢٦/١٧): «ألّف التصانيف البديعة كـ. .، وله مؤلف في علوم الحديث».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن دقيق العيد»(٢)

قال في «تتمة السير» (١٢٦/١٧): «ألّف التصانيف البديعة».

وقال في «تتمة السير» (١٤٤/١٧): «ولم يخلف بعده مثله في حسن التصنيف».

---

(١) قلت: لعله كتاب «الاقتراح في بيان الاصطلاح» وهو مطبوع.

(٢) ومن مصنفات ابن دقيق المطبوعة: كتاب «الاقتراح في بيان الاصطلاح»، و «شرح الأربعين حديثاً النووية»، و «تحفة اللبيب في شرح التقريب»، «الإمام في معرفة أحاديث الأحكام»، «أحكام الأنام في شرح أحاديث سيد الأنام»، «تيسير الوصول إلى جامع الأصول من أحاديث الرسول»، «إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام». أما المخطوط من مصنفاته: «أربعون حديثاً تساعية الإسناد»، بدار الكتب المصرية، «عقيدة ابن دقيق العيد» في مكتبة شهيد علي في استامبول، «رسالة في شأن أهل الذمة» في دار الكتب المصرية، «تحفة اللبيب في شرح التقريب» في المكتبة السليمانية في استامبول وفي برلين الغربية. وأما المصنفات المجهولة حالها: «تعليق على مختصر التبريزي» في فقه الشافعية، «إملاء على مقدمة كتاب عبدالحق الإشبيلي» في الأحكام، «شرح العمدة في فروع الشافعية للشاشي»، «شرح عيون المسائل في نصوص الشافعي للفارسي»، «شرح كتاب ابن الحاجب» في الفقه المالكي، «شرح مقدمة المطرزي» في أصول الفقه، «شرح عنوان الوصول في أصول الفقه»، «تعليق على كتاب المحصول للرازي»، «التشديد في الرد على غلاة التقليد»، «اقتناص السوانح»، «الأمالي»، «ديوان خطب جمعية». انظر مقدمة كتابه «الاقتراح في بيان الاصطلاح» (ص١١٠ ـ ١٢٠).

وقال في «الشيوخ» (٢/٢٤٩): «كان علامة في المذهبين[1] عارفاً بالحديث وفنونه، سارت بمصنفاته الركبان».

* * * *

[٦٩١]
محمد بن أيوب التاذفي[2]
أبوعبدالله، الإمام المقرئ الحنفي
٦٢٨ ـ ٧٠٥هـ

«شرح نونية الصرصري»

قال في «الشيوخ» (٢/١٧٣): «وشرح نونية الصرصري في مجلدين فأجاد».

* * * *

[٦٩٢]
محمد بن أبي القاسم عبدالله بن عمر، رشيد الدين أبو عبدالله البغدادي، العالم المحدث، المسند الرّحلة بقية السلف الأخيار
٦٢٣ ـ ٧٠٧هـ

«سباعيات ابن أبي القاسم»

قال في «المحدثين» (ص٢٧٦): «وخرج لنفسه سُباعيات من طريق خُراش لاتَصح».

* * * *

(١) أي المذهب المالكي والشافعي.

(٢) في الأصل: التادفي بالدال. والصواب ما ذكرناه. انظر «الدرر الكامنة» (٤/١٤)، «غاية النهاية» (٢/١٠٢)، «الوافي بالوفيات» (٢/٢٣٩).

[٦٩٣]

محمد بن أحمد بن محمد، أبوالوليد التُجيبي الإشبيلي، الإمام القدوة، العالم المالكي

٦٣٨ ـ ٧٠٩هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات محمد التُّجيبي»

قال في «الشيوخ» (١٥٣/٢): «وكتب تصانيف نافعة بالمغرب».

❋ ❋ ❋ ❋

[٦٩٤]

محمد بن أبي الفتح البعلبكي

شمس الدين أبوعبدالله، محمد بن أبي الفتح بن أبي سهل، الإمام العلامة المحدث النحوي الحنبلي

٦٤٥ ـ ٧٠٩هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات البعلبكي»(١)

قال في «الشيوخ» (٣٢٥/٢): «وصنف في العربية وغيرها وأفاد».

[وقال: «صنف كتباً كثيرة مفيدة»](٢).

❋ ❋ ❋ ❋

(١) ومن مصنفات البعلبكي المطبوعة: كتاب «المطلع على أبواب المقنع»، و «أربعون باباً في الطب من الأحاديث الصحاح والحسان». أما المخطوط منها: «شرح المثلث بمعنى واحد من الأسماء والأفعال»، «الفاخر في شرح الجمل».

(٢) الثناء للذهبي من «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٣٥٧/٢).

[٦٩٥]

محمد بن أحمد الدباهي

محمد بن أحمد بن أبي نصر، شمس الدين أبوعبدالله، الزاهد القدوة الإمام الحنبلي

٦٣٦ ـ ٧١١ هـ

[قال: «....، سمعت من تأليفه خطبة بليغة»][١].

وقال في «الشيوخ» (٢/١٦٩): «قرأت على شيخنا أبي عبدالله بن الدباهي من خطبة له قال: «الحمدلله نحمده لنفسه المنزهة العليا، ذات الصفات المقدسة والأسماء الحُسنى، المؤهل عباده لأهليته بأفضل النعم، الذي أشهدهم توحيده ففازوا بأجل القسم».

❀ ❀ ❀ ❀

[٦٩٦]

الصائغ

محمد بن حسن بن سباع، شمس الدين أبوعبدالله الجذامي، الأديب العلامة

٦٤٥ ـ ٧٢٠هـ

«ديوان الصائغ»

قال في «ذيل التاريخ» (ص٢٢٣): «وبرع في النظم. قرأت عليه بحضرة الخطيب شرف الدين الفزاري [بالبقالة][٢] تأليفاً له في مدح ملك الأمراء الأفرم، فيه نفائس من نظمه ونثره»

---

(١) الثناء للذهبي من «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢/٣٦٢).

(٢) الزيادة من «سير أعلام النبلاء» (١٧/٤٥١) طبعة دار الفكر.

[٦٩٧]

ابن الصيرفي
محمد بن محمد بن علي، مجدالدين الأنصاري، المحدث العالم الأمين
٦٦١ ـ ٧٢٢هـ

«معجم الشيوخ»

قال في «المحدثين» (ص١١٠): «وخرج معجماً مُتقناً».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٩٨]

القرافي
محمود بن أبي بكرمحمد بن حامد، صفي الدين أبو الثناء الأرموي القرافي، الإمام المحدث المتفنن، المفيد اللُّغوي البارع
ولد بعد ٦٤٠ ـ ٧٢٣هـ

«كتاب في اللغة»

قال في «المحدثين» (ص٢٨٠): «صنف كتاباً كبيراً في اللغة تعب عليه، فجمع فيه بين تهذيب الأزهري، وصحاح الجوهري، ومُحكم ابن سيده».

وقال في «الدول» (٢/٢٣١): «وجمع كتاباً حافلًا في اللغة يحتوي على الصحاح والتهذيب والمحكم».

❁ ❁ ❁ ❁

[٦٩٩]

الصايغ

محمد بن أحمد بن عبدالخالق، تقي الدين أبوعبدالله المصري، الإمام الخطيب شيخ القراء الشافعي

٦٣٦ ـ ٧٢٥هـ

«خطب الصايغ»

قال في «ذيل التاريخ» (ص٢٧٧): «صنف خطباً للجُمع، ابتدأ كل خطبة بعلامة قاض. وجودها».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٠٠]

الشهاب محمود

محمود بن سلمان بن فهد، شهاب الدين أبوالثناء، الأمير العلامة الأوحد، الحنبلي الكاتب

٦٤٤ ـ ٧٢٥هـ

«حسن الترسل إلى صناعة الترسل»[١]

قال في «تتمة السير» (٤٨٨/١٧) و «ذيل التاريخ» (ص٢٨٨): «وانتهى إليه علم الترسل[٢]، وصنف فيه كتاباً نفيساً[٣]».

(١) مطبوع، الناشر: المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٩٩هـ، وفي المطبعة الهندية سنة ١٣١٥هـ. انظر «معجم المطبوعات العربية» (١١٥٣/٢).

(٢) تقدم تعريف الترسل في (ص١٠١).

(٣) واسمه: «حسن الترسل إلى صناعة الترسل». انظر «فوات الوفيات» (٨٢/٤).

وقال في «الشيوخ» (٣٢٩/٢ ـ ٣٣٠): «وساد أهل عصره في الترسل والإنشاء، وكان يكتب التقاليد المطولة بديهاً بلا مُسودة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٧٠١]

اليونيني
موسى بن محمد بن أبي الحسين، قطب الدين،
الإمام المؤرخ
٦٤٠ ـ ٧٢٦هـ

«ذيل مرآة الزمان»[(١)]

قال في «المحدثين» (٢٨٦): «اختصر كتاب «مرآة الزمان» وذيل عليه فأجاد».

[وقال: . . . .وجمع تاريخاً حسناً، ذيل به على «مرآة الزمان» واختصر «المرآة». قال: وانتفعت بتاريخه، ونقلت منه فوائد جمة»][(٢)].

❀ ❀ ❀ ❀

(١) مطبوع، نُشر قسم من الكتاب من سنة ٦٥٤ الى سنة ٦٨٦هـ، في دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد بالهند، سنة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥م. والذيل طويل يقع في أربع مجلدات ويعدل نصف «مرآة الزمان»، وطبع الكتاب في دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٤١٣هـ. ومنه نسخ خطية في دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (١٥١٦) تاريخ، وفي مكتبة أحمد الثالث في تركيا برقم (٢٩٠٧)، وانظر النسخ الخطية الأخرى في المكتبات في «التاريخ العربي والمؤرخون» (٣٨/٤).

(٢) الثناء للذهبي من «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٣٨٠/٢).

[٧٠٢]

ابن الزملكاني

محمد بن علي بن عبدالواحد، كمال الدين أبوالمعالي الأنصاري، العلامة المفتي المجتهد، كبير الشافعية

٦٦٧ ـ ٧٢٧هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن الزملكاني»(١)

قال في «تتمة السير» (٤٩٩/١٧): «وصنف أشياء مفيدة».

وقال في «الذيل» (ص٣٠٩): «صنف أشياء مفيدة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٧٠٣]

ابن سيد الناس

محمد بن محمد بن محمد، فتح الدين أبوالفتح اليعمري، الحافظ الأوحد، ذو الفنون

٦٧١ ـ ٧٣٤هـ

«النفح الشذي في شرح جامع الترمذي»(٢)

قال في «تتمة السير» (٤٧/١٧): «وكتاب «النفح الشذي في شرح جامع الترمذي» لم يكمل بل عمل منه قطعة صالحة».

---

(١) ومن مصنفات ابن الزملكاني: «تعليقات على المنهاج للنووي»، «عجالة الراكب في ذكر أشرف المناقب» مطبوع،

(٢) مطبوع جزء منه بتحقيق: أحمد معبد عبدالكريم، الناشر: دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٩هـ. وقدمه الدكتور عبدالرحمن محيي الدين لنيل درجة الدكتواره في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

وقال في «الذيل» (ص٣٩٦) و «تتمة السير» (١٧/ ٥١٠): «شرح كثيراً من «الترمذي»، ولو كمل ذلك كان من أنفس الأمهات».

«السيرة النبوية»[1]

قال في «الذيل» (ص٣٩٦): «ومهر في معرفة الأيام النبوية. وعمل سيرة نبوية في سفرين».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٠٤]

محمد بن غازي المسدي شمس الدين، الشيخ الفاضل
نيف ٦٤٠ ـ ٧٣٦هـ

«مجموع محمد المسدي»

قال في «الشيوخ» (٢/ ٢٦٢): «له مجموع حسن في أربع مجلدات».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٠٥]

ابن الجزري
محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، شمس الدين أبوعبدالله الجزري
٦٥٨ ـ ٧٣٩ هـ

«تاريخ ابن الجزري»[2]

قال في «التاريخ» (٤١/ ١٠٥) في ترجمة حياة بن قيس: «وهو تاريخ

---

(١) مطبوع باسم «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير»، الناشر: مكتبة القدسي، سنة ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٧م. وفي دمشق سنة ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م. وفي بيروت، الناشر: دار الآفاق، سنة ١٩٧٧م.

(٢) مطبوع، باسم «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه»، بتحقيق: عمر التدمري، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

مفيد استفدت منه أشياء مطبوعة لاتكاد توجد إلا فيه. وقد انتخبت منه مجلداً، هو الآن ملك الفقيه المحدث الأوحد، صاحبنا صلاح الدين خليل بن كيكلدي الشافعي حفظه الله وأصلحه».

قال في «تتمة السير» (١٧/٥٤٠): «لهج بالتاريخ وجمعه. وفي تاريخه عجائب وغرائب».

وقال في «الذيل» (ص٤٥٣): «صاحب التاريخ الكبير. لهج بالتاريخ وجمعه. وفي تاريخه عجائب وغرائب».

قال في «المختار» (ص٦١) «هذه نبذة فوائد من «تاريخ» المولى شمس الدين، محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري، أبقاه الله».

وقال في «التاريخ» (٥٢/٢٩٦ ـ ٢٩٧) في ثنايا ترجمة نجم الدين حسن الكاتب: «رأيت المولى شمس الدين الجزري ذكر ترجمته في «تاريخه» في كراس كامل، وبالغ في وصفه بالزهد والأحوال والعرفان، وأن له كرامات. ثم سرد شيئاً من حقائقه على نموذج النجم ابن خلكان، وهو بعبارة ركيكة، ومعان ردية، ويفسر معاني الحروف[1]، ومعنى منكر ونكير، نسأل الله السلامة».

«ترجمة نجم الدين حسن الدمشقي»

قال في «المختار» (ص٣٨٧) بعد ذكر وفاة الشيخ الزاهد الناسك نجم الدين حسن الدمشقي: «قلنا ذكر المصنف ترجمته في كراس كامل، وبالغ في اطرائه بالعرفان، وأن له كرامات فذكر منها، وأكثر الكراس من كلامه، وحقائقه من بابه سميه النجم ابن خلكان وأقحم كلامه ركيك بمره من حيث المعنى واللفظ وفيه معاني الحروف ومعنى منكر ونكير وهذيان كبير واضطراب وبخلق مالا تعلمون. ولكن المصنف شمس الدين ـ حرسه الله ـ لهذه الحقائق عنده هيبة وهو لايفهمها».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) تقدم تعريف «علم الحروف» الفاسد في (ص٤٧٧).

[٧٠٦]

ابن عبدالهادي

محمد بن أحمد بن عبدالهادي، شمس الدين أبوعبدالله الجماعيلي، الفقيه البارع، المقرئ المجود، المحدث الحافظ، النحوي الحاذق

٧٠٥ ـ ٧٤٤هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن عبدالهادي»(١)

قال في «المحدثين» (ص٢١٦): «وله عدة محفوظات وتواليف وتعاليق مفيدة، كتب عني واستفدت منه».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٠٧]

أبوحيان الأندلسي الجياني

محمد بن يوسف بن علي بن حيان، الإمام العلامة، ذو الفنون، حجة العرب

٦٥٤ ـ ٧٤٥هـ

«التفسير»(٢)

قال في «القراء» (٣/١٤٧٢ط): «وله «تفسير» باهر في عشر مجلدات بديع الحسن».

---

(١) ومن مصنفات ابن عبدالهادي المطبوعة: كتاب «تنقيح التحقيق»، و «طبقات علماء الحديث»، و «المحرر في الحديث»، و «رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة»، و «الصارم المنكي في الرد على السبكي»، و «إقامة البرهان على عدم وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان»، «العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية»، و «مناقب الأئمة الأربعة».

(٢) مطبوع، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات أبي حيان»(١)

قال في «المحدثين» (ص٢٦٧): «صاحب التصانيف البديعة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٠٨]

الذهبي

محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين أبوعبدالله التركماني، الإمام الحافظ المحدث، مؤرخ الإسلام

٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ

«الترجمة النبوية»(٢)، «المغازي المدنية»(٣)

وقال في «السير» (٦/١١٥ ـ ١١٦) في ترجمة موسى بن عقبة: «وأما مغازي موسى بن عقبة، فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح، ومرسل جيد، لكنها مختصرة تحتاج إلى زيادة بيان وتتمة.

وقد أحسن في عمل ذلك الحافظ أبوبكر البيهقي في تأليفه المسمى بكتاب «دلائل النبوة».

---

(١) ومن مصنفات أبي حيان المطبوعة: كتاب «تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب»، و «البحر المحيط في تفسير القرآن»، و «التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل»، «الإدراك للسان الأتراك»، «تذكرة النحاة»، «تقريب المقرب»، «ديوان أبي حيان»، «المبدع في التصريف»، «منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك»، «النكات الحسان في شرح غاية الإحسان»، «النهر الماد من البحر».

(٢) مطبوع، باسم «السيرة النبوية»، بتحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، ١٤٠٩هـ.

(٣) مطبوع، باسم «المغازي»، بتحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، ١٤١٠هـ.

وقد لخصت أنا الترجمة النبوية، والمغازي المدنية، في أول تاريخي، وهو كامل في معناه إن شاء الله».

«تاريخ الإسلام»[١]

قال في «التذكرة» (٤/١٢٢٠) عقب وصية ابن ماكولا للحميدي في ترتيب كتاب وفيات المشايخ على حروف المعجم بعد السنين: «قلت: وقد قبلنا إشارة الأمير وعملنا «تاريخ الإسلام» على مارسم الأمير».

وقال في «السير» (١٩/١٢٥) في ترجمة محمد بن فتوح الحميدي: «وعلى ما أشار به الأمير أبونصر عملتُ أنا «تاريخ الإسلام» وهو كاف في معناه فيما أحسبُ، ولم يكن عندي تواريخ كثيرة مما قد سمعت بها بالعراق، وبالمغرب، وبرصد مراغة[٢]، ففاتني جملة وافرة».

وقال في «التاريخ» (٣٣/٢٨٤) في ترجمة محمد بن فتوح الحميدي: «قلت: قد فتح الله بكتابتا هذا، ـ يسر الله إتمامه ـ ونفع به[٣]، وجعله خالصاً من الرياء والرياسة».

وقال في «السير» (٩/٣٣٨) في ثنايا ترجمة الخليفة الأمين العباسي، عقب ذكر بعض الأحداث التي وقعت في عهده: «وفي «تاريخنا» عجائب وأشعار لم أنشط هنا لاستيعابها».

قال في «الميزان» (٤/٣٠٤) في ترجمة هشام بن عمار السلمي، أبي الوليد، عقب جرح الإمام أحمد بن حنبل له: «وقد سقت أخبار أبي الوليد رحمه الله في «تاريخي الكبير»، وفي «طبقات القراء»، أتيت فيها بفوائد، وله

---

(١) مطبوع في (٥٢) مجلداً، بتحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

(٢) مراغة: بلدة مشهورة عظيمة، أعظم وأشهر بلاد أذربيجان. «معجم البلدان» (٥/٩٣).

(٣) **قلت**: وقد أتمه ـ رحمة الله عليه ـ وانتفعت الأمة بكتبه.

جلالة في الإسلام، ومازال العلماء الأقران يتكلم بعضهم في بعض بحسب اجتهادهم، وكل أحد يؤخذ من قوله ويُترك إلا رسول الله ﷺ».

وقال في «العبر» (٣/٩٥) في ترجمة: محمد بن الموفق الخُبوشاني، الصوفي الزاهد (ت٥٨٧): «وقد سقت فوائد من أخباره في «تاريخي الكبير».

وقال في «التذكرة» (٢/٥٣٣): «قلت: قد استوفيت مناقب هذا الإمام في «تاريخ الإسلام» وكان شبه أحمد بن حنبل».

«ميزان الاعتدال»(١)

قال في «الميزان» (١/١): «فهذا كتابٌ جليل مبسوط، في إيضاح نقلة العلم النبوي، وحملة الآثار، ألّفتهُ بعد كتابي المنعوت بـ «المغني»، وطولت العبارة، وفيه أسماء عدة من الرواة زائداً على من في «المغني»، زدت مُعظمهم من الكتاب «الحافل»(٢) المذيل على الكامل لابن عدي».

وقال في «الميزان» (١/٣٥٧) في ترجمة بيان الزنديق: «هذا بيان بن سمعان النهدي، من بني تميم، ظهر بالعراق بعد المائة، وقال بإلهية علي، وأن فيه جزءًا إلهياً متحداً بناسُوته.

وكتابنا ليس موضوعاً لهذا الضرب، إذ لم يرو شيئاً، وإنما أُطرزه بهذه الطُّرف».

وقال في «الميزان» (٢/٢٣) في ترجمة داود الجواربي، وهو رأس في

(١) مطبوع، بتحقيق: علي محمد البجاوي، فتحية علي البجاوي، الناشر: دار الفكر العربي، مصر. وطبع أيضاً بتحقيق: علي محمد معوض و عادل أحمد عبدالموجود وعبدالفتاح أبوسنة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

(٢) كتاب «الحافل» للشيخ أبي العباس، أحمد بن محمد بن مفرج النباتي الإشبيلي، المعروف بابن الرومية، المتوفى سنة ٦٣٧هـ.

الرفض والتجسيم: «قلت: هذا الضرب لا أعلم له رواية مثل بشر المريسي، وأبي إسحاق النظام...

فلكونهم لم يرووا الحديث، لم أحتفل بذكرهم ولا استوعبتهم، فأراح الله منهم».

«المغني»(١)

قال في «المغني» (٤/١): «فهذا كتاب صغير الحجم، كبير القدر، كثير النفع، أسأل الله تعالى فيه حُسن النية والقصد، والعفو عن السهو، والتجاوز عن تجاوز الحد، هذبته وقربته، وبالغت في اختصاره تيسيراً على طلبة العلم المعتنين بالحديث في معرفة الضعفاء. وقد جمعت في كتابي هذا أمماً لايحصون، فهو مُغن عن مطالعة كتب كثيرة في الضعفاء، فإني أدخلت فيه ـ إلا من ذهلت عنه ـ «الضعفاء» لابن معين، وللبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، وابن خزيمة، والعقيلي، وابن عدي، وابن حبان، والدارقطني، والدولابي، والحاكمين، والخطيب، وابن الجوزي، وزدت على هؤلاء ملتقطات من أماكن متفرقات، وأشرت إلى حال الرجل بأخصر عبارة، إذ لو استوفيت حاله، وما قيل فيه وما أنكر من الحديث عليه: لبلغ الكتاب عدة مجلدات، فمن أراد التبحر في المعرفة فليطالع المؤلفات الكبار، وليأخذ من حيث أخذت».

«طبقات القراء»(٢)

قال في «القراء» (١/٢٣ب): «فهذا كتاب فيه معرفة المشهورين من

---

(١) مطبوع، بتحقيق: نورالدين عتر، دمشق.

(٢) مطبوع، بتحقيق: بشار عواد وشعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م. وطبع مؤخراً بتحقيق: الدكتور طيار قولاج، الناشر: مطابع مديرية النشر بانقرة، تركيا، ١٤١٦هـ واستدرك على طبعة بشار أكثر من (٥٠٠) ترجمة.

القراء الأعيان، أولي الإسناد والإتقان، والتقدم في البلدان، على الطبقات والأزمان، والله تعالى المستعان».

وقال في «القراء» (٢/٧٢٤ب) في ترجمة أبي حيان الأندلسي، محمد بن يوسف: «وودي لو أنه نظر في هذا الكتاب[١] وأصلح فيه وزاد فيه تراجم جماعة من الكبار، فإنه إمام في هذا المعنى أيضاً».

«تجريد أسماء الصحابة»[٢]

قال في «التجريد» (١/١): «فهذا «تجريد أسماء الصحابة» الذي صنفه العلامة عز الدين أبوالحسن، علي بن أثير الدين، محمد بن محمد بن عبدالكريم الجزري[٣] ـ رحمه الله ورضي عنه ـ، فإنه كتاب نفيس مستقصى لأسماء الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ الذين ذكروا في الكتب الأربعة المصنفة في معرفة الصحابة: كتاب أبي عبدالله بن منده، وكتاب أبي نُعيم، وكتاب أبي موسى الأصبهانين، وهو ذيل على كتاب ابن منده وكتاب أبي عمر ابن عبدالبر، ومازاده ايضاً المصنف عز الدين وقد علم المصنف على الصحابي إذا كان في هذه الكتب الأربعة أو أحدها «د» إذا كان في كتاب ابن منده، و «ع» إذا كان في كتاب أبي نُعيم، و «ب» إذا كان في كتاب ابن عبدالبر، و «س» إذا كان في كتاب أبي موسى المديني، وزدت أنا طائفة كثيرة من «تاريخ الصحابة الذين نزلوا حمص»، وزدت من «تاريخ دمشق» كثيراً، وزدت من «مسند» أحمد طائفة، وزدت من عدد الصحابة الذين في «مسند» بقي بن مخلد جماعة، وزدت من حواش على الاستيعاب عدة، وزدت عدة، ولاسيما من «طبقات» محمد بن سعد خصوصاً النساء، وزدت أنا سائر الصحابة بشعراء الذين دونهم الإمام أبوالفتح بن سيد الناس.

---

(١) يعني كتاب «طبقات القراء» له.

(٢) مطبوع، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

(٣) المعروف بكتاب «أسد الغابة».

قال الحاكم: روى عن النبي ﷺ أربعة آلاف نفس.

قلت: بل لعل الرواية عنه نحو ألف وخمسمائة نفس، بالغون ألفين أبداً وأظن أن المذكورين في كتابي هذا يبلغون ثمانية ألف نفس، وأكثرهم لايعرفون».

«المُنتقى من منهاج الاعتدال»[(١)]

قال في «المنتقى» (ص١٧ ـ ١٩، ٢٢ ـ ٢٤): «أما بعد فهذه فوائد ونفائس، اخترتها من كتاب «منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال» تأليف شيخنا الإمام العالم، أبي العباس أحمد بن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ. فذكر أنه أُحضر إليه كتاب لبعض الرافضة في عصرنا ـ يعني ابن المطهر ـ [(٢)] مُنفقاً لهذه البضاعة، يدعو بها إلى مذهب الإمامية أهل الجاهلية، ممن قلت معرفتهم بالعلم والدين. فصنفه للملك المعروف الذي سماه فيه، خُدا بَنْدَه. فالأدلة إما نقلية، وإما عقلية، والقوم من أكذب الناس في النقليات، وأجهل الناس في العقليات، ولهذا كانوا عند العلماء أجهل الطوائف، وقد دخل منهم على الدين من الفساد مالا يحصيه إلا رب العباد. والنصيرية[(٣)] والإسماعلية[(٤)] والباطنية[(٥)] من بابهم دخلوا. والكفار والمرتدة بطريقهم وصلوا. فاستولوا على بلاد الإسلام، وسبوا الحريم، وسفكوا الدم الحرام.

ومن تأمل كتب الجرح والتعديل، رأى المعروف عند مصنفيها بالكذب في الشيعة أكثر منهم في جميع الطوائف. والخوارج مع مروقهم من الدين،

---

(١) مطبوع، بتحقيق: محب الدين الخطيب.

(٢) هو الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (٦٤٨ ـ ٧٢٦هـ).

(٣) تقدم تعريف النصيرية وهي فرقة ضالة في (ص٦٦).

(٤) تقدم تعريف الإسماعيلية وهي فرقة ضالة في (ص١٧٣).

(٥) تقدم تعريف الباطنية وهي فرقة ضالة في (ص١٧٣).

فهم من أصدق الناس، حتى قيل إن حديثهم من أصح الحديث. والرافضة يقرُّون بالكذب حيث يقولون: دينُنا التقية[١]، وهذا هو النفاق. ثم يزعمون أنهم هم المؤمنون، ويصفون السابقين الأولين بالردة والنفاق، فهم كما قيل «رمتني بدائها وانسلت».

ثم عُمدتهم في العقليات اليوم على كتب المعتزلة، فوافقوهم في القدر، وسلب الصفات، ومافي المعتزلة من يطعن في خلافة الشيخين. بل جمهورهم يعظمونهما ويفضلونهما. وكان متكلموا الشيعة ـ كهشام بن الحكم، وهشام الجواليقي ويونس بن عبدالرحمن القُمي ـ يبالغون في إثبات الصفات ويجسمون».

وقال في «المنتقى» (ص٥٦٢): «فرغ منه مؤلفه ومُنتقيه من كتاب شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن تيمية أسكنه الله الجنة، وأجزل له المنة، في نصرة أئمة السُّنَّة، في الرد على ابن المطهر البغدادي الشيعي.

والأصل نحو من تسعين كراسة. وهذا «المنتقى» فيه كفاية بحسب همم الناس، والأصل فبحسب همة الشيخ، تغمده الله برحمته آمين».

«نِعم السمر في سيرة عمر»

قال في «التذكرة» (٦/١): «فيا أخي إن أحببت أن تعرف هذا الإمام حق المعرفة، فعليك بكتابي «نعم السمر في سيرة عمر» فإنه فارق فيصل بين المسلم والرافضي، فوالله مايغض من عمر إلّا جاهل دائص[٢]، أو رافضي فاجر».

---

(١) تقدم تعريف التقية في (ص١٧٥).

(٢) دائص: أي اللص. «لسان العرب» مادة «داص».

«فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب»(١)

قال في «التذكرة» (١/١٠): «ومناقب هذا الإمام جمة أفردتها في مجلدة وسميته «بفتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

وقال في «القراء» (١/٢٧ب): «ومناقب علي - رضي الله عنه - يضيق المكان عنها، وقد أفردت سيرته في كتاب سميته «فتح المطالب في أخبار علي بن أبي طالب».

قال في «السير» (٢/١٧٨) في ترجمة عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها -: «قلت: قد سُقت وقعة الجمل مُلخصة في «مناقب علي»، وأن علياً وقف على خباء عائشة يلومها على مسيرها. فقالت: يا ابن أبي طالب، ملكت فأسجح(٢). فجهزها إلى المدينة، وأعطاها اثني عشر ألفاً. فرضي الله عنه وعنها».

«مناقب الإمام البخاري»(٣)

قال في «التذكرة» (٢/٥٥٦): «قلت: قد أفردت مناقب هذا الإمام في جزء ضخم [فيه](٤) العجب».

وقال في «التاريخ» (١٩/٢٧٤): «ومناقب أبي عبدالله رضي الله عنه كثيرة، وقد أفردتها في مصنف وفيها زيادات كثيرة هناك، والله أعلم».

---

(١) لعله مطبوع، فقد ذكر السيد عبدالعزيز الطاطبائي في كتابه «الغدير» (ص٢٤٢) بأنه قد قام بتحقيقه واعداده للنشر. قال الصفدي: «وللشيخ شمس الدين - أي الذهبي - كتاب سماه: «فتح المطالب في فضل علي بن أبي طالب، قرأته عليه من أوله إلى آخره، ذكر فيه أن أولاده - رضي الله عنه - تسعة وثلاثون ولداً». «الوافي بالوفيات» (٢١/٢٨٠).

(٢) أي: قدرت فسهِّل وأحسن العفو، وهو مثل سائر.

(٣) مطبوع، بتحقيقي، الناشر: المحقق، توزيع مؤسسة الريان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٢هـ.

(٤) في الأصل «فيها»، وهذا تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

«ترجمة السلفي»

قال في «العبر» (٧١/٣): «وقد أفردت أخباره في جُزء».

وقال في «التاريخ» (٢٠٥/٤٠): «وله قصيدة أخرى نحو من تسعين بيتاً، سمى فيها أئمة السُّنَّة، ورؤوس البدعة أوردتها في ترجمته التي أفردتها».

«الرواة عن مالك»

قال في «السير» (٥٢/٨، ٥٤) في ترجمة مالك بن أنس: «وقد كنت أفردت أسماء الرواة عنه في جزء كبير يقارب عددُهم ألفاً وأربع مئة.

وآخر أصحابه موتاً راوي «الموطأ» أبوحذافة أحمد بن إسماعيل السهمي، عاش بعد مالك ثمانين سنة».

وقال في «السير» (٢٣٤/٧) في ترجمة سفيان الثوري: «وأما الرواة عنه[1]، فخلق، فذكر أبوالفرج بن الجوزي أنهم أكثر من عشرين ألفاً، وهذا مدفوع ممنوع، فإن بلغوا ألفاً، فبالجهد، وماعلمت أحداً من الحفاظ روى عنه عددٌ أكثر من مالك، وبلغوا بالمجاهيل وبالكذابين ألفاً وأربع مئة».

«جزء في أحاديث النزول»

قال في «العلو» (ص١٠٠): «وقد ألّفت أحاديث النزول في جزء، وذلك متواتر أقطع به».

وقال في «العلو» (ص٩١): «وأحاديث نزول الباري متواترة قد سقت طرقها وتكلمت عليها بما أسأل عنه يوم القيامة، فلا قوة إلا بالله العلي العظيم».

---

(١) أي: عن سفيان الثوري.

وقال في «العرش» (٨٢/٢): «وأما قوله: «ينزل إلى سماء الدنيا» فقد رواه نيف وعشرون من الصحابة عن رسول ﷺ، وقد أفردت لذلك جزءاً».

«تحريم أدبار النساء»

قال في «السير» (١٠٠/٥) في ترجمة نافع مولى ابن عمر: «وبلغنا أنهم تذاكروا حديث إتيان الدُّبر الذي تفرد به نافع عن مولاه، فقال ميمون بن مهران: إنما قال هذا نافع بعد ما كبر وذهب عقله. وروي أن سالماً قالوا له: هذا عن نافع، فقال: كذب العبد، أو أخطأ العبد، إنما كان ابن عمر يقولُ: يأتيها مُقبلة ومُدبرة في الفرج.

قلت: وقد جاءت روايةٌ أخرى عنه[1] بتحريم أدبار النساء، وما جاء عنه بالرخصة فلو صحَّ، لما كان صريحاً، بل يُحتمل أنه أراد بدُبُرها من ورائها في القُبُل، وقد أوضحنا المسألة في مصنف مفيد، لايُطالعُه عالم إلا ويقطع بتحريم ذلك».

وقال في «السير» (١٢٨/١٤) في ترجمة أحمد بن شعيب النسائي: «قلت: قد تيقنا بطرق لا محيد عنها، نهي النبي ﷺ عن أدبار النساء وجزمنا بتحريمه، ولي في ذلك مصنفٌ كبير».

وقال في «التذكرة» (٦٩٩/٢) في ترجمة أحمد بن شعيب النسائي: «ثبت نهي المصطفى ﷺ عن أدبار النساء، ولي فيه مصنف».

وقال في «التنقيح» (١٩٤/٢) عقب حديث «لايحل للرجل إتيان المرأة في الدبر»: «وجاء النهي عن جماعة من الصحابة والتابعين؛ أفردت لها جزءاً».

---

(١) أي: عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه.

«جُزء حديث الطير»

قال في «السير» (١٣/٢٣١ ـ ٢٣٣) في ثنايا ترجمة ابن أبي داود عبدالله بن سليمان السجستاني: «قال أبوأحمد بن عدي: سمعت علي بن عبدالله الداهري يقول: سألت ابن أبي داود عن حديث الطير[١]، فقال: إن صح حديث الطير فنبوة النبي ﷺ [باطلة][٢]، لأنه حكى عن حاجب النبي ﷺ خيانة ـ يعني أنساً ـ وحاجب النبي لايكون خائناً.

قلت: هذه عبارة رديئة، وكلام نحس، بل نبوة محمد ﷺ حق قطعي، إن صح خبر الطير، وإن لم يصح، وماوجه الارتباط؟ هذا أنس قد خدم النبي ﷺ قبل أن يحتلم وقبل جريان القلم، فيجوز أن تكون قصة الطائر في تلك المدة. فرضنا أنه كان محتلماً، ماهو بمعصوم من الخيانة، بل فعل هذه الجناية الخفيفة متأولًا، ثم إنه حبس علياً عن الدخول كما قيل، فكان ماذا؟ والدعوة النبوية قد نفذت واستجيبت، فلو حبسه، أو رده مرات، ما بقي يتصور أن يدخل ويأكل مع المصطفى سواه إلا اللهم إلا أن يكون النبي ﷺ قصد بقوله: «ايتني بأحب خلقك إليك، يأكل معي» عدداً من الخيار، يصدق على مجموعهم أنهم أحب الناس إلى الله، كما يصح قولنا: أحب الخلق إلى الله الصالحون، فيقال: فمن أحبهم إلى الله؟ فنقول: الصديقون والأنبياء. فيقال: فمن أحب الأنبياء كلهم إلى الله؟ فنقول: محمد وإبراهيم وموسى، والخطب في ذلك يسير. وأبو لبابة مع جلالته بدت منه خيانة، حيث أشار لبني قريظة إلى حلقه، وتاب الله عليه. وحاطب بدت منه خيانة، فكاتب قريشاً بأمر تخفى به نبي الله ﷺ من غزوهم، وغفر الله لحاطب مع عظم فعله رضي الله عنه.

وحديث الطير ـ على ضعفه ـ فله طُرق جمة، وقد أفردتها في جُزءٍ، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بُطلانه».

وقال في «التاريخ» (٣/٦٣٣) في ثنايا ترجمة أمير المؤمنين علي بن

---

(١) تقدم ذكر حديث الطير في (ص٦٢٧).

(٢) في الأصل «باطل» والصواب ما أثبتناه ليستقيم الكلام.

أبي طالب، بعد أن ساق حديث الطير: «وله طرق كثيرة عن أنس متكلم فيها وبعضها على شرط السنن، من أجودها حديث قطن بن نُسَيْر شيخ مسلم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبدالله بن المثنى، عن عبدالله بن أنس بن مالك، عن أنس قال: أهدي إلى رسول الله ﷺ حجل مشوي فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي». وذكر الحديث.

وقال في «السير» (١٦٩/١٧) في ترجمة أبي عبدالله الحاكم: «وقد جمعت طُرق حديث الطير في جُزء، وطرق حديث: «من كُنت مولاه» وهو أصح».

وقال في «السير» (١٧٥/١٧ ـ ١٧٦) في ترجمة أبي عبدالله الحاكم، عقيب تصنيفه لما يتضمنه «المستدرك» من أحاديث صحيحة ومادونها: «وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب بُبطلانها، كنت قد أفردت منها جزءاً، وحديث الطير بالنسبة إليها سماءٌ».

وقال في «التذكرة» (١٠٤٣/٣) في ترجمة أبي عبدالله الحاكم: «وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً، قد أفردتها بمصنف، ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل».

وقال في «المستدرك» (١٣١/٣) عقب حديث الطير من طريق ابن عياض: «قلت: ابن عياض لا أعرفه، ولقد كنت زماناً طويلًا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في «مستدركه»، فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء».

«جُزء حديث «من كنت مولاه»»[1]

قال في «السير» (١٦٩/١٧) في ترجمة أبي عبدالله الحاكم، عقيب

---

(١) تحت الطبع. قال السيد عبدالعزيز الطباطبائي صاحب كتاب «الغدير»: قد قمت بإعداده للطبع». انظر «الغدير في التراث الإسلامي» (ص١١٤). ومنه نسخة خطية في المكتبة المركزية لجامعة طهران، كتبت في القرن الثاني عشر، ضمن المجموعة رقم ١٠٨٠ (من ورقة ٢١١ إلى ٢٢٣ب).

ذكره جمع حديث الطير: «وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء وطرق حديث: «من كنت مولاه» وهو أصح، وأصح منهما ما أخرجه مسلم عن علي قال: إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي: «إنه لايُحبك إلا مؤمن، ولايُبغضك إلا مُنافق». وهذا أشكل الثلاثة، فقد أحبه قوم لا خلاق لهم، وأبغضه بجهل قوم من النواصب، فالله أعلم[١]».

وقال في «التذكرة» (١٠٤٣/٣) في ترجمة أبي عبدالله الحاكم: «وأما حديث «من كنت مولاه» فله طرق جيدة وقد أفردت ذلك أيضاً»[٢].

«جُزء في المناكير والموضوعات التي في «المستدرك»»[٣]

قال في «السير» (١٧٥/١٧) في ترجمة أبي عبدالله الحاكم، عقب تصنيفه لما يتضمنه «المستدرك» من أحاديث صحيحة ومادونها: «وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءاً، وحديث الطير بالنسبة إليها سماءٌ».

«جُزء في خلود الكفار في النار»

قال في «السير» (١٢٦/١٨) في ترجمة ابن برهان، عبدالواحد بن علي العكبري، المعتقد بأن الكفار لا يخلدون في النار: «قلت: حُجته في خروج الكفار هو مفهوم العدد من قوله: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ۝٢٣﴾ [النبأ: ٢٣] ولاينفعه

---

(١) قال محقق «السير»: وجد على هامش الأصل تعليق على استشكال الذهبي ونصه: «**قلت**: لا إشكال، فالمراد: لايحبك الحب الشرعي المعتدّ به عند الله تعالى، أما الحب المتضمن لتلك البلايا والمصائب، فلا عبرة به، بل هو وبال على صاحبه كما أحبت النصارى المسيح» «سير أعلام النبلاء» (١٦٩/١٧).

(٢) وقال في «التاريخ» (٣٣٨/١٤) في ترجمة محمد بن إدريس الشافعي: «قد تواتر عن نبينا ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

(٣) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، مجموع ٦٢ (من ورقة ١٤٦ إلى ١٥٠).

ذلك لعموم قوله: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ١٦٧﴾ [البقرة: ١٦٧]، ولقوله: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ﴾ [النساء: ١٦٩] إلى غير ذلك، وفي المسألة بحثٌ عندي أفردتها في جُزء».

«جُزء ألفاظ أحاديث الصوت»

قال في «العرش» (٩٦/٢) عقب حديث «ينادي بصوت يسمعه من بعد، كما يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديان»: «قد جمع[١] ألفاظ أحاديث الصوت، وقد ورد في ذلك بضعة عشر حديثاً مرفوعة، من سوى أقوال الصحابة والتابعين، وقد تتبعتها وجمعتها في جزء أصحها ما أورده البخاري بعد هذا الحديث[٢]».

«مناقب سفيان الثوري»[٣]

قال في «التذكرة» (٢٠٦/١) في ثنايا ترجمة سفيان الثوري: «قلت: مناقب هذا الإمام في مجلد لابن الجوزي، وقد اختصرته وسقت جملة حسنة من ذلك في «تاريخي».

وقال في «السير» (٢٣٤/٧) في ترجمة سفيان الثوري: «وأما الرواة عنه، فخلق، فذكر أبوالفرج بن الجوزي أنهم أكثر من عشرين ألفاً، وهذا مدفوعٌ ممنوع، فإن بلغوا ألفاً، فبالجهد، وماعلمت أحداً من الحفاظ روى عنه عددٌ أكثر من مالك، وبلغوا بالمجاهيل وبالكذابين ألفاً وأربع مئة».

---

(١) أي البخاري في «صحيحه».

(٢) ونصه: «يقول الله: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار».

(٣) مطبوع، بتحقيق: قسم التحقيق بدار الصحابة للتراث، مصر ١٤١٣هـ.

«المنتخب من تاريخ ابن الجزري»

قال في «التاريخ» (٤١/ ١٠٥) في ثنايا ترجمة حياة بن قيس: «وهو تاريخ مفيد استفدت منه أشياء مطبوعة لا تكاد توجد إلا فيه. وقد انتخبت منه مجلداً، هو الآن ملك الفقيه المحدث الأوحد، صاحبنا صلاح الدين خليل بن كيكلدي الشافعي حفظه الله وأصلحه».

«من جاوز المئة من المشايخ»[1]

وقال في «السير» (٣٨/٢١): «قال ابن خلكان: مع أنا ما علمنا أحداً منذ ثلاث مئة سنة إلى الآن بلغ المئة، فضلًا عن أنه زاد عليها، سوى القاضي أبي الطيب الطبري؛ فإنه عاش مئة وسنتين.

قلت: هذا الكلام لا يدل على نفي تعمير المئة، بل فيه اعتراف في الطبري ـ رحمه الله ـ وما قاله الصفرواي فقاله باجتهاده، وما توبع عليه، بلى خُولف.

وقد كنت ألّفت جزءاً كبيراً في «من جاوز المئة من المشايخ»، ومنهم أنس بن مالك، وأبو الطفيل، وغيرهما من الصحابة، وسويد بن غفلة، وأبو رجاء العطاردي، وعدة من التابعين، والحسن بن عرفة العبدي، وأبوالقاسم البغوي، وبدر بن الهيثم، وسليمان بن أحمد الطبراني، والفقيه عبدالواحد الزبيري بما وراء النهر، وشيخنا ركن الدين الطاووسي، وبالأمس مسند الدنيا شهاب الدين أحمد ابن الشحنة».

❃ ❃ ❃ ❃

(١) مطبوع، باسم «أهل المئة فصاعداً»، تحقيق: بشار عواد معروف. وأخرى بتحقيق: عبدالله الكندري و حسام بوقريص، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

«كسر وثن رتن»[(١)]

قال في «التاريخ» (٨٥/٤٦) في ترجمة رتن الهندي الذي زعم أنه صحابي: «قلت: من صدق بهذه الأعجوبة وآمن ببقاء رتن، فما لنا فيه طَبٌّ، فليعلم أنني أول من كذب بذلك، وأنني عاجزٌ منقطع معه في المناظرة. وما أبعد أن يكون جنيٌّ تبدى بأرض الهند، وادعى ما ادعى، فصدقوه؛ لأن هذا شيخٌ مُفتر كذابٌ، كذب كذبة ضخمة لكي تنصلح خابية الضياع وأتى بفضيحة كبيرة، فوالذي يُحلف به، إن رتن لكذاب قاتله الله أنى يُؤفك. وقد أفردت جزءاً فيه أخبار هذا الضال وسميته «كسر وثن رتن»».

وقال في «السير» (٣٦٧/٢٢) في ترجمة رتن الهندي: «تجرأ على الله، وزعم بقلة حياء أنه من الصحابة: وقد أفردته في جزء، وهتكت باطله».

وقال في «الميزان» (٤٥/٢) في ترجمة رتن الهندي: «ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة، والصحابة لايكذبون. وهذا جريء على الله ورسوله، وقد ألّفت في أمره جُزءاً».

وقال في «السير» (٤٦٧/٣) في ترجمة أبي الطفيل ـ رضي الله عنه ـ: «خاتم

(١) **قلت**: وقد ادعى هذا الكذاب أنه صحابي بعد عصر النبوة بقرون. انظر نصوصاً من هذه الرسالة في ترجمة رتن من كتاب «الإصابة في معرفة الصحابة» (٢٢٥/٢). قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه «المجمع المؤسس» (٥٥٢/٢) في ثنايا ترجمة محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: «وأخبرني لفظاً أنه دخل بلدة رتن الهندي، ورأى في قريته خلقاً كثيراً يخبرون خبره ويثبتون أمره، ورأيت الشيخ قد أصغى إليهم، وصدق مالديهم، وكان يشدد النكير على قول الذهبي أنه لاوجود له في الخارج ويقول: كيف ساغ له الجزم بما لا علم له به، ووجود هذا الرجل لاينكره إلا من لم يبلغه أخباره على وجهها.

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : والذهبي ما جزم بذلك، بل تردد، وعبارته في كتابه «كسر وثن رتن» معروفة، وكذلك في «الميزان» وهو معذور؛ لأنا معشر أهل الحديث نقطع بكذب من ادعى الصحبة بعد أبي الطفيل عامر بن واثلة، والله الهادي إلى الصواب، متمسكين بالحديث الصحيح المتواتر عنه ﷺ: «أن على رأس مائة سنة ـ من حين مقاله ـ لايبقى على وجه الأرض ممن هو إذ ذاك عليها أحد»، فدخل في العموم «رتن» ـ على تقدير أن لو كان موجوداً ـ حسبك فمن ادعى أنه كان موجوداً إذ ذاك وعاش إلى بعد الستمائة قطعياً يكفر به، ولا نبالي بمن لايقطع بذلك ممن لم يحصل له العلم القطعي بذلك».

من رأى رسول الله ﷺ في الدنيا، واستمر الحال على ذلك في عصر التابعين وتابعيهم وهلم جراً، لا يقول آدمي: إنني رأيت رسول الله ﷺ، حتى نبغ بالهند بعد خمس مئة عام بابا رتن، فادعى الصُّحبة، وآذى نفسه، وكذبه العلماء. فمن صدقه في دعواه، فبارك الله في عقله، ونحنُ نحمدُ الله على العافية».

وقال في «المغني» (١/٢٣٠) في ترجمة رتن: «أظنه لا وجود له، بل هو اسم موضوع لأخبار مكذوبة، أو هو شيطان تبدى لهم في صورة إنسي. زعم في حدود سنة ستمائة أنه صحب النبي ﷺ. فافتضح بتلك الأحاديث الموضوعة، وبكل حال إبليس أسنُّ منه».

وقال في «التاريخ» (٥١/٢٥٧) عقب حكاية مسح النبي ﷺ على رأس رتن: «قلت: إنما ذكرت هذا للفرجة، وإلا فهذا أقل من أن يعده الحفاظ في الموضوعات، بل إذا سمعوا من يذاكر به تعجبوا وقالوا: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٨﴾. وهذه عجيبة من عجائب بحر الهند».

«معجم ابن حبيب»

قال في «الشيوخ» (٢/٧١) في ترجمة عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي: «وقد خرجت له معجماً كبيراً مليحاً فيه عن أزيد من خمسمائة شيخ».

وقال في «المحدثين» (ص١٨١) في ترجمة عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي: «خرجت له معجماً من أزيد من خمسمائة شيخ بأسماع. وعاونني على مُعجمه وتفضل».

وقال في «التذكرة» (٤/١٥٠٦) في ترجمة عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي: «خرجت له معجماً عن أزيد من خمس مائة نفس».

«أخبار الحلاج»(١)

قال في «السير» (١٦/٢٦٥): «وقد جمعت بلاياه في جزءين».

(١) مخطوط، في المكتبة الظاهرية مجموع ١٢(٢٠٢). واسم الحلاج: الحسين بن منصور بن محمي الفارسي البيضاوي، المتوفى سنة ٣٠٩هـ.

وقال في «السير» (٣٤٢/١٤ ـ ٣٤٣، ٣٤٥): «قال السلمي: وحُكي عنه[١] أنه رُؤي واقفاً في الموقف، والناس في الدعاء، وهو يقول: أنزهك عما قرفك به عبادك، وأبرأ إليك مما وحدك به الموحدون.

قلت: هذا عين الزندقة، فإنه تبرأ مما وحد الله به الموحدون الذين هم الصحابة والتابعون وسائر الأمة فهل وحدوه تعالى إلا بكلمة الإخلاص التي قال رسول الله ﷺ «من قالها من قلبه، فقد حرم ماله ودمه»، وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فإذا برئ الصوفي منها فهو ملعون زنديق، وهو صوفي الزي والظاهر، مُتستر بالنسب إلى العارفين، وفي الباطن فهو من صُوفية الفلاسفة أعداء الرسل. . . .إلخ.

فتدبر ـ ياعبدالله ـ نحلة الحلاج الذي هو من رؤوس القرامطة، ودعاة الزندقة، وأنصف وتورع واتق ذلك وحاسب نفسك، فإن تبرهن لك أن شمائل هذا المرء شمائل عدو للإسلام محب للرئاسة، حريص على الظهور بباطل وبحق، فتبرأ من نحلته، وإن تبرهن لك والعياذ بالله، أنه كان ـ والحالة هذه ـ محقاً هادياً مهدياً، فجدد إسلامك واستغث بربك أن يوفقك للحق، وأن يثبت قلبك على دينه، فإنما الهُدى نور يقذفه الله في قلب عبده المسلم ـ ولاقوة إلا بالله ـ، وإن شككت ولم تعرف حقيقته، وتبرأت مما رُمي به، أرحت نفسك، ولم يسألك الله عنه أصلًا».

وقال في «السير» (٣٥١/١٤): «قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يسأل: ماتعتقد في الحلاج؟ قال: أعتقد أنه رجل من المسلمين فقط. فقيل له: قد كفره المشايخ وأكثر المسلمين. فقال: إن كان الذي رأيته منه في الحبس لم يكن توحيداً فليس في الدنيا توحيد.

قلت: هذا من ابن خفيف، فإن الحلاج عند قتله مازال يوحد الله ويصيح: الله الله في دمي، فأنا على الإسلام. وتبرأ مما سوى الإسلام. والزنديق فيوحد الله علانية، ولكن الزندقة في سره. والمنافقون فقد كانوا يوحدون ويصومون ويصلون علانية، والنفاق في قلوبهم، والحلاج فما كان حماراً حتى يُظهر الزندقة بإزاء ابن خفيف وأمثاله، بل كان يبوح بذلك لمن

---

(١) أي الحلاج.

استوثق من رباطه، ويمكن أن يكون تزندق في وقت، ومرق وادعى الإلهية، وعمل السحر والمخاريق الباطلة مدة، ثم لما نزل به البلاء ورأى الموت الأحمر أسلم ورجع إلى الحق، والله أعلم بسره، ولكن مقالته نبرأ إلى الله منها، فإنها محض الكفر، نسأل الله العفو والعافية، فإنه يعتقد حلول الباري - عز وجل - في بعض الأشراف، تعالى الله عن ذلك».

وقال في «التاريخ» (٢٣/٢٥٣): «ومن نظر في مجموع أمره علم أن الرجل كان كذاباً مموهاً مُمخرقاً حُلُولياً، له كلام حلو يستحوذ به على نُفوس جُهال العوام، حتى ادعوا فيه الربوبية».

«سيرة ابن منده وأقاربه»

قال في «السير» (١٧/٣٩): «وقد أفردت تأليفاً بابن منده وأقاربه. وماعلمت بيتاً في الرواة مثل بيت بني منده، بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وست مئة».

وقال في «التذكرة» (٣/١٠٣٥): «واستوفينا ذكر أبي عبدالله في كتاب آل منده».

«مختصر تكملة الصلة»(١)

قال في «التاريخ» (٤٨/ ٣٦٤): «كمل «الصلة» البشكوالية بكتاب في ثلاثة أسفار اختصرته في مجلد، ومن رأى كلام الرجل علم محله من الحديث والبلاغة».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفاته»(٢)

قال في «المحدثين» (ص٩٧): «وجمع تواليف - يقال مُفيدة - والجماعة يتفضلون ويثنون عليه، وهو أخبر بنفسه وبنقصه في العلم

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الوطنية بالجزائر برقم (١٧٣٥) وقد سقطت الأوراق الأولى من المخطوط فغاب اسم المؤلف. وقد اكتشف ودرس وصحح نسبة هذا الكتاب الأخ عمار الجزائري في مجلة «منابر الهدى» الجزائرية العدد الثالث، محرم/ صفر سنة ١٤٢٢هـ.

(٢) انظر مصنفاته المطبوعة في مقدمة الكتاب.

والعمل، والله المستعان ولاقوة إلا به، وإذا سلم لي إيماني فيا فوزي[١]».

[٧٠٩]
المنبجي
محمود بن خليفة بن محمد، أبوالثناء المنبجي، المحدث الفاضل الصادق
٦٨٧ ـ [٧٦٧ هـ][٢]

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات محمود المنبجي»

قال في «الشيوخ» (٢/٣٢٨): «وله كتب منمقة ومعروفة مُتوسطة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧١٠]
ابن نُباتة
محمد بن محمد بن الحسن، أبوالفضائل، الأديب البارع العالم
٦٨٦ ـ [٧٦٨ هـ][٣]

«ديوان ابن نباتة»[٤]

قال في «الشيوخ» (٢/٢٧٨): «صاحب النظم البديع، والنثر الصنيع. وشعره في الذروة».

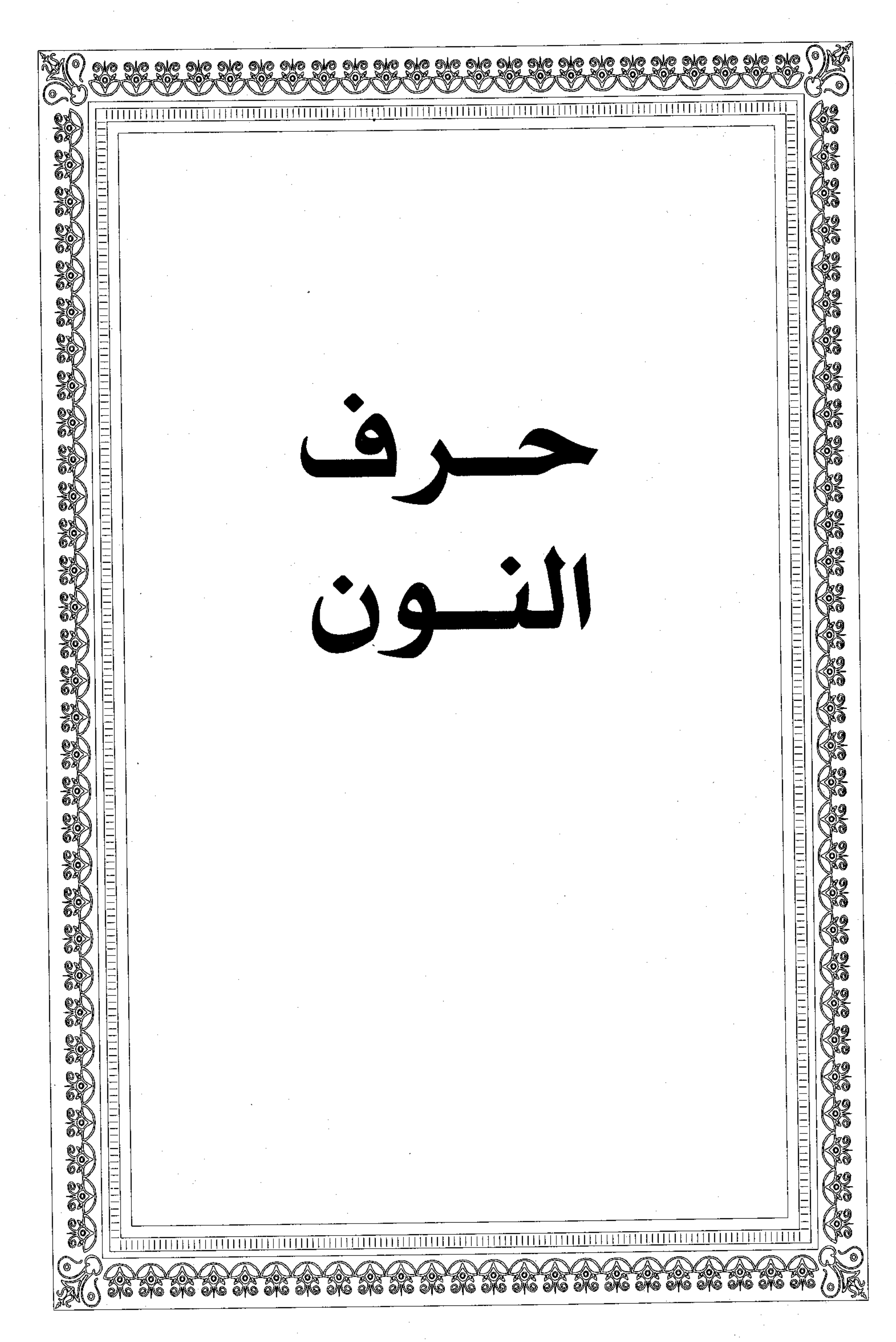
---

(١) قلت: هذا دأب علماء الإسلام العاملين الربانيين في كل زمان وعصر يستصغرون أنفسهم ويحطون من قدرهم ومنزلتهم تواضعاً وذلاً وإخباتاً لله جل وعلا واعترافاً بفضله، رجاء قبول جهادهم وأعمالهم وبعداً عن الرياء والسمعة والفخر والخيلاء، ولا شك أن هذا تواضع جم من هذا الإمام العلم الجهبذ، علم الحفاظ وخاتمتهم في عصره الذي شهد الأئمة الأعلام بجلالة قدره وعلمه وحفظه، وإمامته في علوم الإسلام ولا سيما الحديث والتأريخ وغيرها. والله يغفر له ويرحمه.

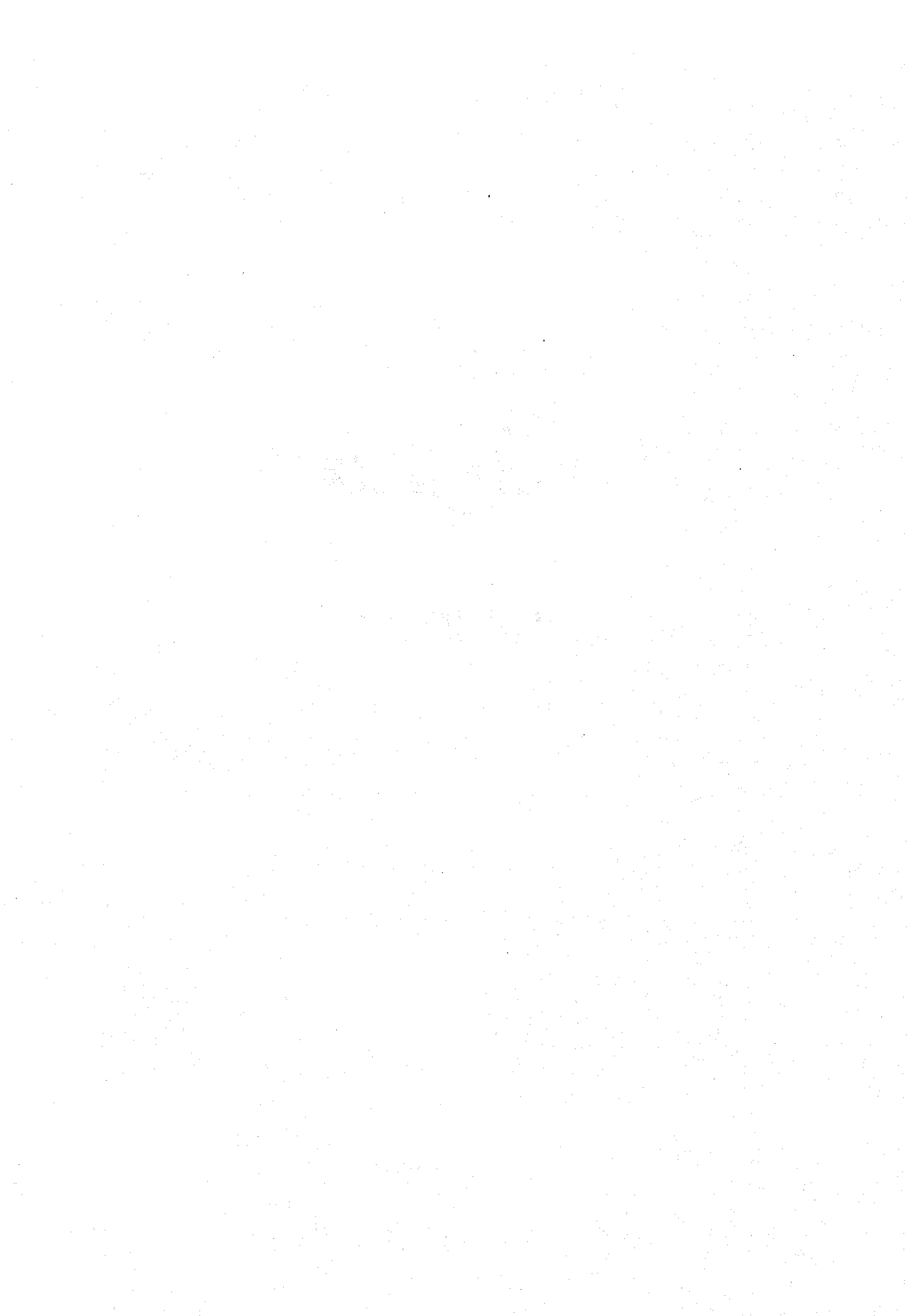
(٢) الزيادة من «الدرر الكامنة» (٥/٩١).

(٣) الزيادة من «طبقات الشافعية» للسبكي (٩/٢٧٣).

(٤) مطبوع، له ثلاثة دواوين منها: «ديوان خطب جمعية»، طبع في مطبعة شرف ١٣٠٢هـ، وفي مطبعة عثمان عبدالرزاق ١٣٠٤هـ. وله «ديوان ابن نباتة المصري» طبع في المطبعة الوطنية في سنة ١٢٨٨هـ، وفي مطبعة التمدن ١٣٢٣هـ، وفي بيروت أيضاً. وله «الديوان الصغير» وهو المشهور بالمؤيدات، طبع في المطبعة الكاستلية ١٢٨٩هـ، وفي مصر ١٣٢٣هـ، وفي بيروت ١٣٠٤هـ. ومنه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بايرلندا، رقم ٣٨١٣.



حـرف النـون



[٧١١]

نُصيب بن رباح
أبومحجن الأسود، من فحول الشعراء
المتوفى حدود ١٢٠هـ

«ديوان نُصيب بن رباح»(١)

قال في «السير» (٥/٢٦٧): «وشعره في الذُّروة».

وقال في «التاريخ» (٧/٤٩١): «كتب بناته(٢) في «الديوان». ومن شعره:

مساكينُ أهل العِشق ما كُنْتُ أشتري حياة جميع العاشقين بدِرهمِ
وذلك أن الناس فازوا من الهوى بسهم وفي كفاي تسعة أسهُم

❀ ❀ ❀ ❀

[٧١٢]

نُعيم بن حماد بن معاوية
ابن الحارث بن همام، أبو عبدالله المروزي، الإمام العلامة الحافظ
المتوفى سنة ٢٢٩ هـ

«الفتن»(٣)

قال في «السير» (١٠/٦٠٩): «قلت: لايجوز لأحدٍ أن يحتج به، وقد صنف كتاب «الفتن» فأتى فيه بعجائب ومناكير».

---

(١) مطبوع، قال الزركلي: وللدكتور داود سلوم: شعر نصيب بن رباح مطبوع. «الأعلام» (٨/٣٢).
(٢) أي ذكر سبب عنوستهن. وبهن يضرب المثل: بنات نُصيب. انظر «ثمار القلوب» (١/٣٦٠).
(٣) مطبوع، بعناية: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد، القاهرة، ١٤١٢هـ.

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات نعيم بن حماد»

وقال في «العبر» (٣١٨/١): «وصنف التصانيف، وله غلطات ومناكير مغمورة في كثرة ماروى».

* * * *

[٧١٣]

النعمان

النعمان بن محمد بن منصور، أبوحنيفة المغربي، العلامة المارق، الشيعي ظاهراً، الزنديق باطناً، قاضي قضاة الدولة العبيدية المتوفى سنة ٣٦٣هـ

«ابتداء الدعوة»، «فقه الشيعة»

قال في «العبر» (١١٧/٢): «صنف كتاب «ابتداء الدعوة». وكتاباً في «فقه الشيعة»، وكتباً كثيرة، تدل على انسلاخه من الدين، يبدل فيها معاني القرآن ويُحرفها».

وقال في «السير» (١٥٠/١٦): «كان مالكياً، فارتد إلى مذهب الباطنية، وصنف له «أُسَّ الدعوة» ونبذ الدين وراء ظهره».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات النعمان»

قال في «السير» (١٥٠/١٦ ـ ١٥١): «كان مالكياً، فارتد إلى مذهب الباطنية، وصنف له أُسَّ الدعوة ونبذ الدين وراء ظهره، وألف في المناقب والمثالب، ورد على أئمة الدين، وانسلخ من الإسلام، فسُحقاً له وبُعداً. وكتبه كبارٌ مطولة».

وقال في «السير» (١٦/١٤٥) في ترجمة غلام الخلال: «صنف كثيراً في الزندقة، ونحلة الباطنية».

وقال في «الدول» (١/٢٢٤): «وله تصانيف كثيرة تدل على زندقته».

❀ ❀ ❀ ❀

[٧١٤]

أبو الليث

نصر بن محمد بن إبراهيم، السمرقندي، الإمام الفقيه، المحدث الحنفي المتوفى سنة ٣٧٥هـ

«تنبيه الغافلين»(١)

قال في «التاريخ» (٢٦/٥٨٣): «وفي كتاب «تنبيه الغافلين» موضوعات كثيرة».

وقال في «السير» (١٦/٣٢٢ ـ ٣٢٣): «صاحب كتاب «تنبيه الغافلين». وتروج عليه الأحاديث الموضوعة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٧١٥]

الفقيه نصر

نصر بن إبراهيم بن نصر، النابلسي، أبو الفتح، الشيخ الإمام العلامة شيخ الاسلام الشافعي تقريباً ٤١٠ ـ ٤٩٠هـ

«الكافي»

قال في «السير» (١٩/١٤٠): «وله كتاب «الكافي» في المذهب، مجلد، مافيه أقوال ولا وجوه».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: السيد العربي، الناشر: مكتبة الإيمان، مصر، ١٤١٥هـ

وقال في «التاريخ» (٣٤٨/٣٣): «وكتاب «الكافي» مجلد، ليس فيه قولان ولا وجهان[1]».

«الأمالي»

قال في «السير» (١٤٠/١٩): «قلت في مجالسه غلطاتٌ، وأحاديث واهية».

وقال في «التاريخ» (٣٤٦/٣٣): «وأملى مجالس قد وقع لنا بعضها».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧١٦]

ابن قلاقس
نصر الله بن عبدالله بن مخلوف، أبوالفتوح اللخمي، الشاعر المُجيد البليغ
[٥٣٢][2] ـ ٥٦٧هـ

«ديوان ابن قلاقس»[3]

قال في «السير» (٥٤٦/٢٠): «وديوانه» مشهور. وله في السلفي مدائح. ونظمه بديعٌ».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) في الأصل: قولين ولا وجهين، والصواب ما أثبتناه.
(٢) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٣٨٨/٥).
(٣) مطبوع، في مطبعة الجوائب بمصر سنة ١٣٢٣هـ.

[٧١٧]

المُطرزي
ناصر بن عبدالسيد بن علي، أبوالفتح الخوارزمي، شيخ المعتزلة، الحنفي النحوي
٥٣٨ ـ ٦١٠هـ

«المصباح»[(١)]

قال في «السير» (٢٢/٢٨): «صاحب «المقدمة اللطيفة»».

وقال في «التاريخ» (٤٣/٣٤٦): «كذا قيل: إن هذا مؤلف «المقدمة المطرزية» وليس بصحيح؛ بل مؤلفها دمشقي قديم، وهو أبوعبدالله: محمد بن علي السلمي المطرز المتوفى سنة ست وخمسين وأربع مئة، فلعل هذا الخوارزمي له «مقدمة» أخرى، نعم[(٢)] له وتسمى «المصباح»[(٣)] شهيرة يُنتفع بها».

❀ ❀ ❀ ❀

[٧١٨]

نصر بن أبي نصر محمد بن المظفر، أبو الفتوح البغدادي، الأديب النحوي اللُّغوي
٥٥٠ ـ ٦٣٠هـ

«الضاد والظاء»

قال في «التاريخ» (٤٥/٣٩١): «وله رسالة في «الضاد والظاء» بديعة».

---

(١) مطبوع، في لكنو سنة ١٢٦١هـ، وأخرى بتحقيق: عبدالحميد السيد طالب، الناشر: م. الشباب، القاهرة، ١٩٧٠م. وانظر نسخها الخطية في «تاريخ الأدب العربي» (٥/٢٤١).

(٢) مستدركاً.

(٣) في: النحو.

[٧١٩]

ابن بصاقة

نصرالله بن أبي العز هبة الله بن أبي محمد، أبوالفتح الغفاري، الكاتب الأديب الحنفي

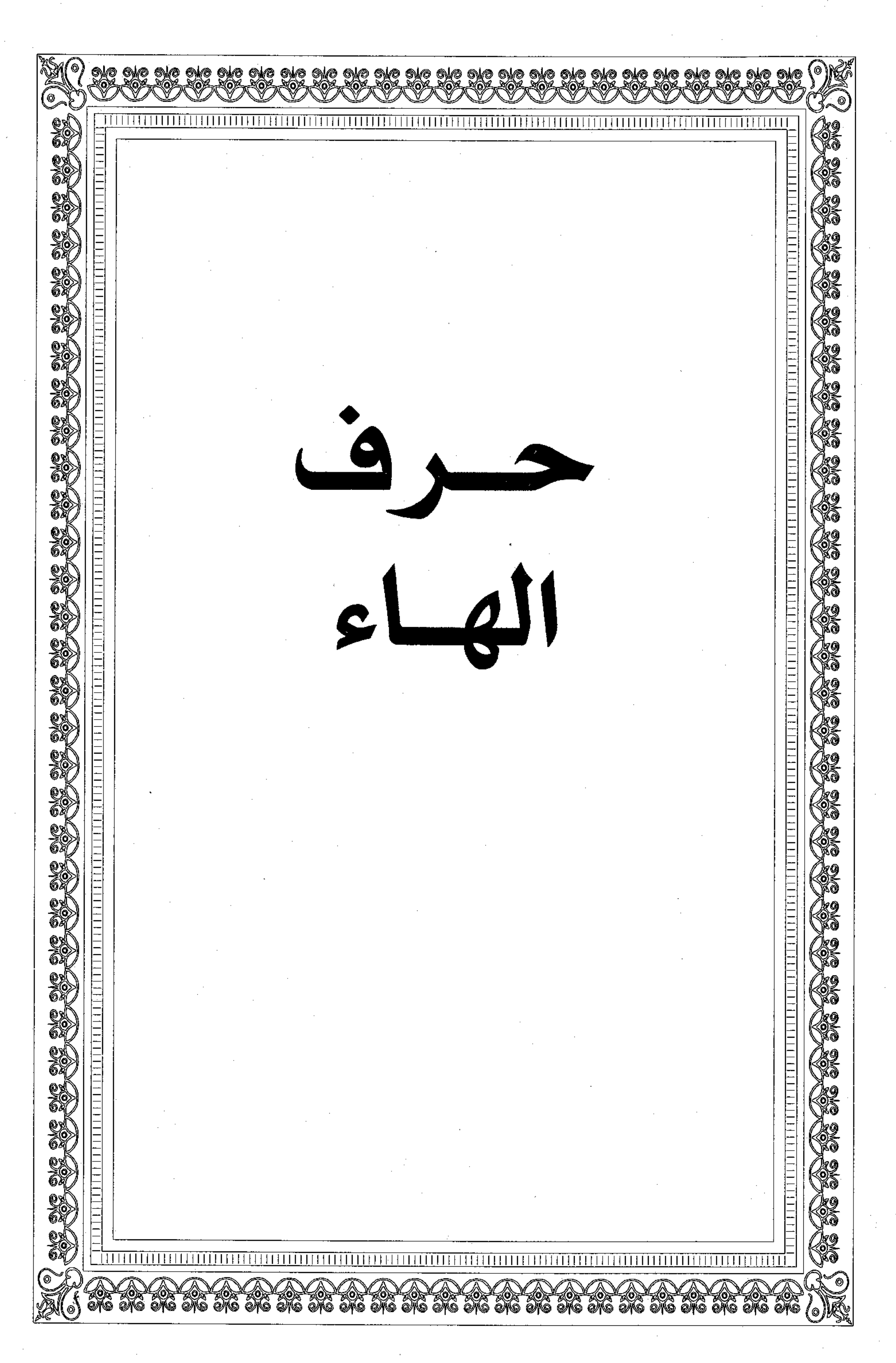
٥٧٩ ـ ٦٥٠هـ

«ديوان ابن بصاقة»

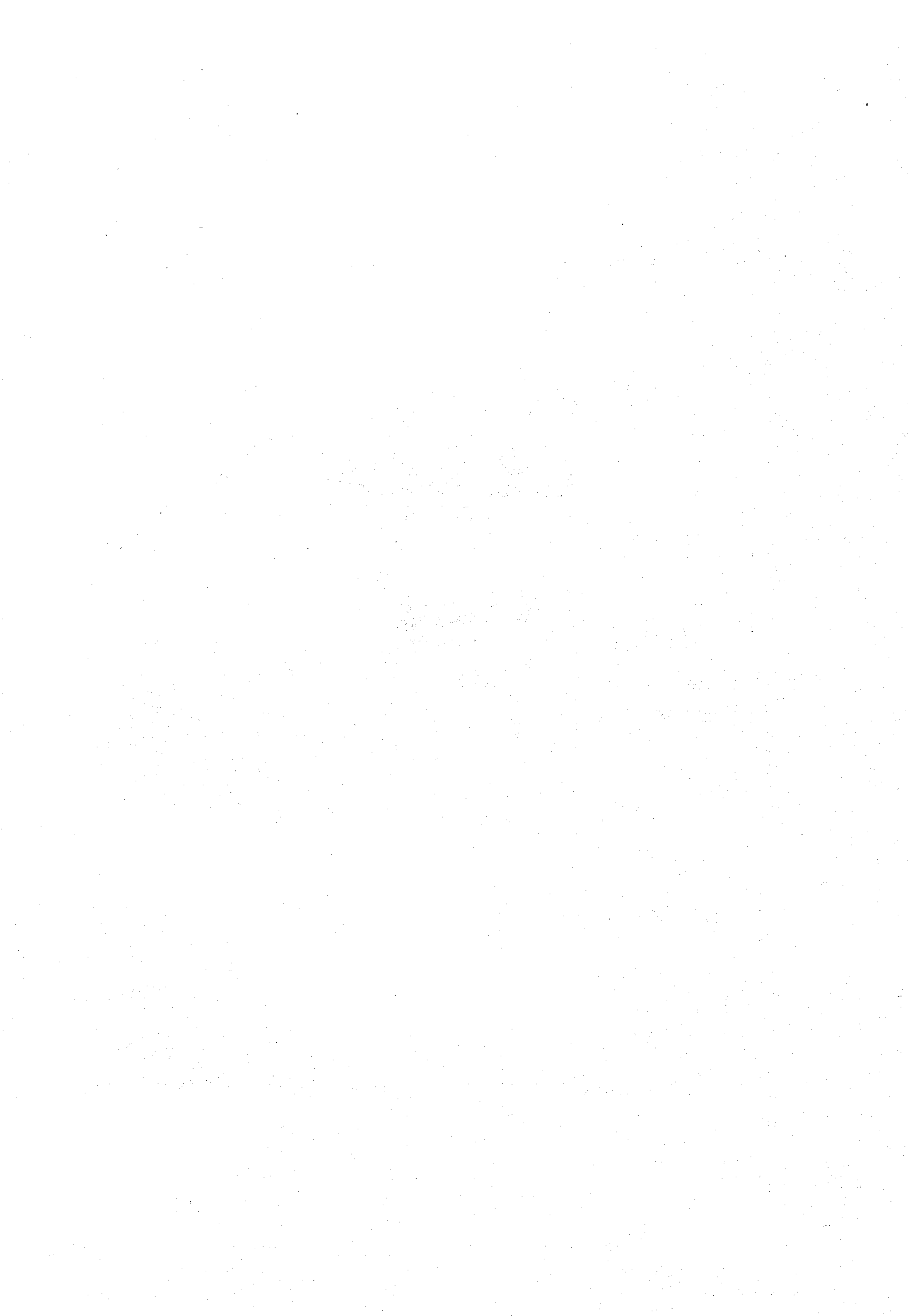
قال في «التاريخ» (٤٧/٤٥٧): «شاعر مفلق، بديع النظم. ومن شعره ملغزاً:

وحاملة محمولة غير أنها ... إذا حملت ألقت اليوم جنينها
منعمة لم ترض خدمة نفسها ... فغلمانها من حولها يخدمونها
لها حينئذ ما بين زوجين يعتدي ... ولولاهما كان الترهب دينها
وقد شبهت بالعرش في أن تحتها ... ثمانية من فوقهم يحملونها





حــرف
الهــاء



[٧٢٠]

الفَرزْدَق
همام بن غالب بن صعصعة، أبوفراس التميمي، شاعر عصره المتوفى سنة ١١٠هـ

«ديوان الفرزدق»[١]

قال في «السير» (٤/٥٩٠): «ونظمه في الذِّروة».

وقال في «السير» (٤/٣٩٨) في ترجمة زين العابدين، علي بن الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: «قد اشتهرت قصيدة الفرزدق ـ وهي سماعُنا ـ أن هشام بن عبدالملك حج قُبيل ولايته الخلافة، فكان إذا أراد استلام الحجر زُوحم عليه، وإذا دنا عليٌّ بن الحسين من الحجر تفرقوا عنه إجلالًا له، فوجم لها هشام وقال: من هذا؟ فما أعرفه، فأنشأ الفرزدق يقول:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأتهُ ... والبيت يعرفُهُ والحلُّ والحرمُ
هذا ابن خير عباد الله كُلِّهم ... هذا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ العَلَمُ
إذا رَأتهُ قُرَيْشٌ قالَ قائلُها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكَرَمُ
يكَادُ يُمسِكُهُ عِرفانُ راحتهِ ... رُكن الحطيم إذا ما جاء يَستلِمُ
يُغضِي حياءً ويُغضى من مَهابته ... فما يُكلمُ إلا حينَ يَبتَسِمُ
هذا ابن فاطمةٍ إن كُنت جاهلهُ ... بجده أنبياءُ الله قدْ خُتِمُوا

وهي قصيدة طويلة».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) مطبوع، بتقديم مجيد طراد، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

[٧٢١]

همام بن مُنبه
ابن كامل بن سيج، أبوعقبة الأبناوي،
المحدث المتقن
[٤٠][١] ـ ١٣١هـ

«صحيفة همام بن مُنبه»[٢]

قال في «السير» (٥/٣١١): «صاحب تلك الصحيفة الصحيحة التي كتبها عن أبي هريرة، وهي نحو من مئة وأربعين حديثاً».

وقال في «السير» (٩/٥٧١) في ترجمة عبدالرزاق بن همام بن نافع: «صحيفة همام، التي رواها عبدالرزاق، عن معمر عنه[٣]، وهي مئةٌ ونيف وثلاثون حديثاً، أكثرها في «الصحيحين».

وقال في «التذكرة» (١/١٠١): «ولهمام عن أبي هريرة نسخة مشهورة، أكثرها في الصحاح، رواها عنه معمر».

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) الزيادة من «الأعلام» (٨/٩٤) بتضعيف منه.

(٢) مطبوعة. بتحقيق: د. رفعت فوزي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة. وطبع جزء منها بتحقيق: علي حسن عبدالحميد، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

(٣) أي: همام بن مُنبه.

[٧٢٢]
هارون بن حاتم، أبوبشر الكوفي البزاز
المتوفى سنة ٢٤٩هـ

«التاريخ»(١)

قال في «التاريخ» (١٨/٥١٣): «وله «تاريخ»، وقع لنا من «تاريخه»، وامتنعنا من الرواية عنه».

وقال في «القراء» (١/٤١٨ط): «وجمع «تاريخاً» سمعناه».

وقال في «الميزان» (٤/٢٨٢): «وقع لنا «تاريخه». وقد سمع منه أبو زرعة، وأبو حاتم، وامتنعنا من الرواية عنه».

❊ ❊ ❊ ❊

[٧٢٣]
المُنَجِّم
هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور، أبوعبدالله البغدادي، الأديب، الأخباري
[٢٥١](٢) ـ ٢٨٨هـ

«البارع في أخبار الشعراء المُولدين»

قال في «التاريخ» (٢١/٣١٧): «مصنف كتاب «البارع في أخبار

---

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في ثمان ورقات في المكتبة الظاهرية، مجموع ٤٠ (ق٢١١ ـ ٢١٨). قال شاكر مصطفى: «قد ضاع سوى أوراق محدودة، ويبدو أن الكتاب كان مختصراً لأن الأوراق تشمل مابين عهد علي إلى آخر الأمويين». «التاريخ العربي والمؤرخون» (١/٢٠٩).

(٢) الزيادة من «معجم الشعراء» (ص٤٨٥).

الشعراء المُوَلَّدين»، افتتحهم ببشار بن بُرد. وهذه الكتب: «خريدة العماد الكاتب»[١]، وكتاب «الحظيري»[٢]، وكتاب الثعالبي «اليتيمة»[٣]، وكتاب «الباخرزي في الشعراء»[٤] فروع عليه، فإنه أصل نسجوا على مِنواله».

وقال في «السير» (١٣/٤٠٤): «مصنف كتاب: «البارع في الشعراء المولدين» فبدأ ببشار، وختم بابن الزيات، وهم مئة وستون شاعراً، فالعماد في «الخريدة»، والحظيري، والباخرزي، والثعالبي، نسجوا على منواله، وفرعوا عليه».

❀ ❀ ❀ ❀

[٧٢٤]
ابن الصابوني
هشام بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبوالوليد القرطبي
المتوفى سنة ٤٢٣هـ

«تفسير البخاري»

قال في «التاريخ» (٢٩/١١٩): «له كتاب في «تفسير البخاري» على حروف المُعجم، كثير الفائدة».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) واسم الكتاب: «خريدة القصر وجريدة العصر» وهو من عدة أقسام: شعراء الشام، والعراق، ومصر والمغرب والأندلس، وقد طبعت.

(٢) واسم الكتاب: «زينة الدهر وعصرة أهل العصر».

(٣) واسم الكتاب: «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر» مطبوع

(٤) واسم الكتاب: «دمية القصر في شعراء أهل العصر» مطبوع.

[٧٢٥]

السَّقطي

هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي، أبوالبركات، الشيخ المحدث، مفيد بغداد

[٤٤٨][1] ـ ٥٠٩هـ

«معجم الشيوخ»

قال في «التاريخ» (٢٣٦/٣٥): «وله «مُعجم» في مجلد، ادعى لُقي أُناس كأبي محمد الجوهري، ولم يُدركه؛ وضعفه شُجاع الذهلي، وكذبه ابن ناصر».

وقال في «التذكرة» (١٢٦٠/٤) في ترجمة شيرويه بن شهردار: «ومعجمه في مجلد، لكنه متهم».

وقال في «السير» (٢٨٢/١٩): «صاحب «المعجم» الضخم. كتب عمن دب ودرج، وخرج وجمع وتنبه، لكنه ضعيف، قليل الاتقان».

وقال في «العبر» (٣٩٤/٢): «أحد المحدثين الضعفاء. له «معجم» في مجلد. كذبه ابن ناصر».

❊ ❊ ❊ ❊

[٧٢٦]

ابن القطان

هبة الله بن الفضل بن عبدالعزيز، أبوالقاسم المتُّوثي، الشيخ الأديب البارع، شاعر بغداد

٤٧٨ ـ ٥٥٨هـ

«ديوان ابن القطان»

قال في «السير» (٣٣٩/٢٠ ـ ٣٤٠): «وله هجاء مُقذع، ومديح فائق.

---

(١) الزيادة من «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص٢٥٠).

وديوانه مشهور، وقد هجا الحيص بيص».

وقال في «التاريخ» (٣٨/٢٧٦): «وله قصيدة طنانة في كاتب الإنشاء، سديد الدولة محمد بن الأنباري، أولها:

يامن هجرت فلا تبالي ... هل ترجع دولة الوصال
ما أطمع ياحياة قلبي ... أن ينعم في هواك بالي
الطرف من الصدود باك ... الجسمُ، كما ترين، بالي
أهواك وأنت حظُّ غيري ... ياقاتلتي، فما احتيالي
واللُّوم فيك يزجروني ... عن حُبك مالهم، ومالي
طلقتُ تجلدي ثلاثاً ... والصبوة بعد في خيالي

* * * *

[٧٢٧]

ابن سناء المُلك

هبة الله بن جعفر ابن سناء الملك، أبوالقاسم، القاضي الأديب الشاعر المشهور

٥٤٥ ـ ٦٠٨هـ

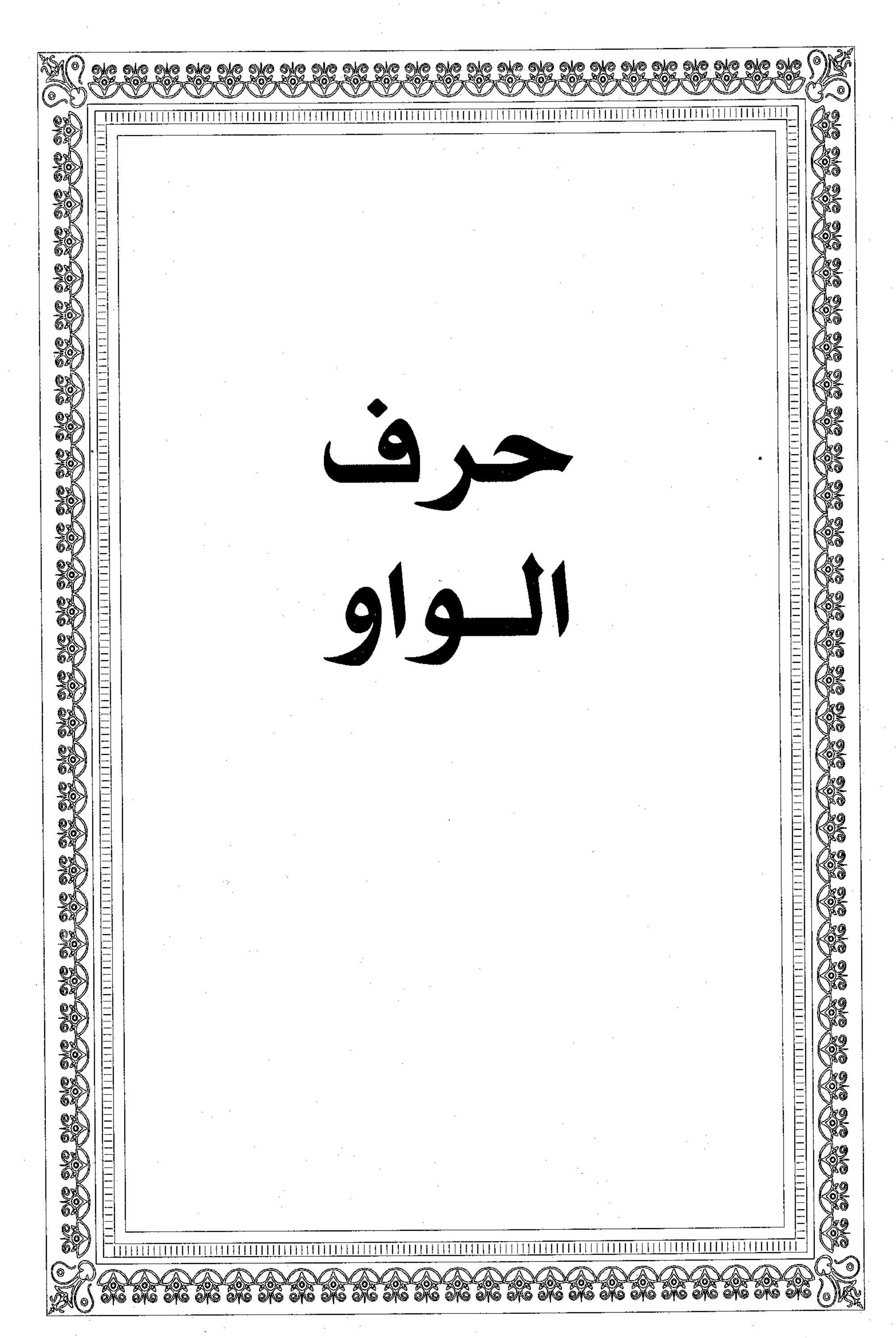
«ديوان ابن سناء المُلك»[١]

قال في «التاريخ» (٤٣/٢٨٤): «وله مصنفات مشهورة في الأدب و «ديوان» مشهور. وشعره في الذُّروة العليا».

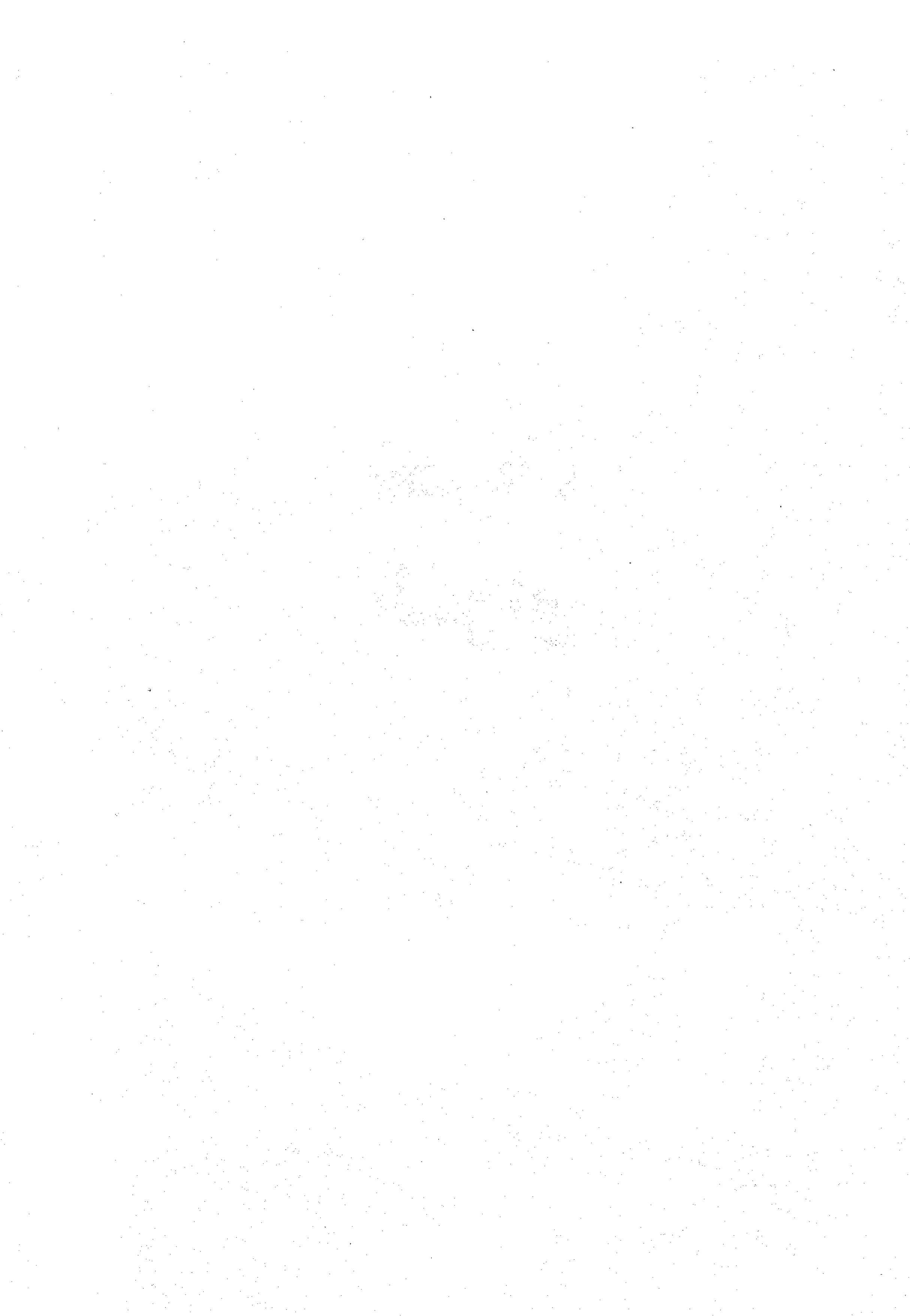
وقال في «السير» (٢١/٤٨١): «وله «ديوان» مشهور».

* * * *

(١) مطبوع، بتحقيق: محمد عبدالحق، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٥٩م، وطبع بتحقيق: د. حسن نصار ومحمد إبراهيم.



حرف الـواو



[٧٢٨]

الوليد بن مسلم
أبوالعباس الدمشقي، عالم أهل الشام
١١٩ ـ ١٩٥هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات الوليد بن مسلم»

قال في «الميزان» (٣٤٧/٤): «وله مصنفات حسنة».

وقال في «التذكرة» (٣٠٣/١): «صنف التصانيف والتواريخ وعني بهذا الشأن أتم عناية».

وقال في «السير» (٢١٥/٩): «قال ابن جوصا الحافظ: ومصنفاته سبعون كتاباً. قلت: كُتُبه أجزاء، ما أظن فيها مايبلغ مجلداً».

❋ ❋ ❋ ❋

[٧٢٩]

وكيع
ابن الجراح بن مليح بن عدي، أبو سفيان الرؤاسي، الإمام الحافظ، محدث العراق
١٢٩ ـ ١٩٧هـ

«فضائل الصحابة»

قال في «السير» (١٥٤/٩): «والظاهر أن وكيعاً فيه تشيع يسير لايضر إن شاء الله، فإنه كوفي في الجملة، وقد صنف كتاب «فضائل الصحابة»، سمعناه قدم فيه باب مناقب علي على مناقب عثمان رضي الله عنهما»[1].

---

(١) **قلت**: ومن مصنفات وكيع المطبوعة: كتاب «الزهد»، «نسخة وكيع عن الأعمش».

[٧٣٠]

الفارسي

وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي، الأخباري

المتوفى سنة ٢٣٧هـ

«الردة»[١]

قال في «التاريخ» (١٧/٣٩٤): «صنف كتاب «الرِّدَّة» وجوده».

❀ ❀ ❀ ❀

[٧٣١]

البُحتُري

الوليد بن عبيد بن يحيى، أبوعبادة المنبجي،

شاعر الوقت، حامل لواء الشعر في زمانه

٢٠٦ ـ ٢٨٤هـ

«ديوان البُحتري»[٢]

قال في «السير» (١٣/٤٨٦) «صاحب «الديوان» المشهور».

وقال في «التاريخ» (٢١/٣٢٣): «وقارب[٣]، وقال الشعر البديع».

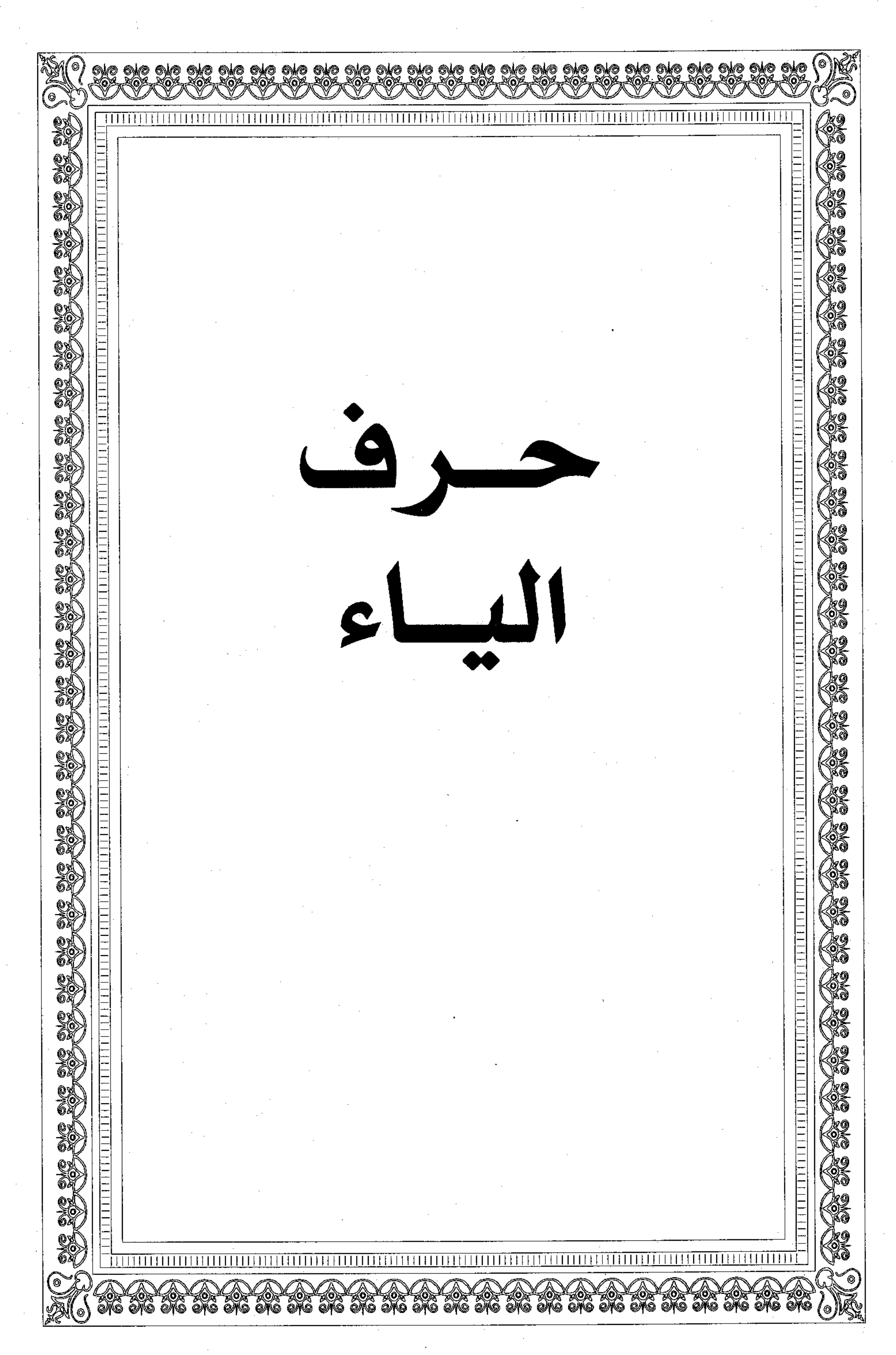
❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) قال الدكتور يحيى الجبوري: «وقد جاءت منه نصوص كثيرة اقتبسها ابن حجر في «الإصابة»، وهي عشر ومائة قطعة، وهذا ما حدا بالمستشرق الألماني ولهلم هونرباخ بجمع هذه النصوص في كتاب أسماه «قطع من كتاب الردة»، طبع مجمع العلماء والأدباء بمنيصة ١٩٥١م. انظر كتاب «الردة» للواقدي (ص١٩).

(٢) مطبوع. بتحقيق: حسن الصيرفي، الناشر: دائرة المعارف المصرية، القاهرة، ١٩٦٥م.

(٣) أي: أقتصد في مدحه وهجائه، ووصفه ورثائه.



حـــرف
اليـــاء



[٧٣٢]

يزيد بن معاوية
ابن أبي سفيان بن حرب، أبوخالد القرشي، الخليفة الأموي
٢٥ ـ ٦٤هـ

«ديوان يزيد»[١]

قال في «السير» (٤/٣٧): «وله شعر جيد».

وقال في «العبر» (١/٥١): «كثير الشعر»[٢].

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) مفقود. وقد جمع ديوانه وحققه صلاح الدين المنجد، الناشر: دار الكتاب الجديد، بيروت١٩٨٢م.

(٢) قال ابن خلكان في ترجمة محمد بن عمران المرزباني: «وهو ـ أي المرزباني ـ أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي، واعتنى به، وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كراريس، وقد جمعه من بعده جماعة وزادوا فيه أشياء كثيرة ليست له، وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامي به، وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمدينة دمشق، وعرفت صحيحه من المنسوب إليه الذي ليس له، وتتبعته حتى ظفرت بصاحب كل أبيات، ولولا خوف التطويل لبينت ذلك، وشعر يزيد، مع قلته، في نهاية الحسن، ومن أطايب شعره الأبيات العينية التي منها:

إذا رمُتُ من ليلى على البعد نظرة ... تُطفي جوى بين الحشا والأضالع
تقول نساء الحي تطمع أن ترى ... محاسن ليلي؟ مُت بداء المطامع
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها ... سواها وما طهرتَها بالمدامع؟

انظر «وفيات الأعيان» (٤/٣٥٤).

[٧٣٣]
ابن مفرغ
يزيد بن زياد بن مُفَرِّغ الحميري، أحد الشعراء الإسلاميين المتوفى سنة ٦٩هـ

«ديوان ابن مُفرِّغ»(١)

قال في «السير» (٣/٥٢٢): «ولابن مُفرغ هجو مُقذع، ومديح، ونظمه سائر».

وقال في «التاريخ» (٥/٢٦٨): «وكان كثير الهجو، والشر للناس. وقال يخاطب معاوية:

أتغضب أن يُقال أبوك حُرٌّ ... وترضى أن يُقال أبوك زاني

فأشهد إن رحمك من زياد ... كَرحِم الفيلِ من ولد الأتانِ

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٣٤]
يزيد بن الطثرية
يزيد بن سلمة بن سمرة، أبوالمكشوح، الشاعر المُحسن المتوفى سنة ١٢٦هـ

«ديوان يزيد بن الطثرية»(٢)

قال في «السير» (٦/٧٣ ـ ٧٤): «وله شعر فائق، كثير في الحماسة».

وقال في «التاريخ» (٨/٣٠٨): «ونظمه في الذُّروة. وهو القائل:

وحنَّت قَلوصي بعد هذا صبابةً ... فيا روعةَ ما راع قلبي حنينها

---

(١) مطبوع، جمع شعره الدكتور داود سلوم، ببغداد، ١٩٦٨م.

(٢) مطبوع، بعناية: ناصر بن سعد، الناشر: دار مكة للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ.

فقلت لها صبراً فكلُ قرينة مفارقة لا بد يوماً قرينها

استوفى أخباره ابن خلكان في تاريخه، وذكر أن صاحب «الأغاني» جمع له «ديواناً»، وأن أبا الحسن: عبدالله الطوسي جمع له «ديواناً». وله شعر في أماكن من الحماسة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٧٣٥]

يغنم بن سالم بن قنبر البصري، التالف
المتوفى حدود ١٩٠هـ

«نسخة يغنم بن سالم»

قال في «التاريخ» (١٢/٤٧٥): «له نسخة عن أنس بن مالك كأنها موضوعة».

❀ ❀ ❀ ❀

[٧٣٦]

يحيى القطان
ابن سعيد بن فروخ، أبوسعيد التميمي البصري، الحافظ العلم، أحد الأئمة الكبار
١٢٠ ـ ١٩٨هـ

«الضعفاء»

قال في «التاريخ» (١٣/٤٧١): «لم أقف على كتابه «الضعفاء» لكن يقع كلامه في أسئلة ابن المديني، والفلاس، وابن معين أشياء نافعة».

وقال في «السير» (٩/١٨٣): «وله كتابٌ في «الضعفاء» لم أقف عليه، ينقل منه ابن حزم وغيره، ويقع كلامُهُ في سؤالات علي، وأبي حفص الصيرفي، وابن معين له».

[٧٣٧]

الفراء

يحيى بن زياد بن عبدالله، أبو زكريا الأسدي

١٤٤ ـ ٢٠٧هـ

«البهي»[١]

قال في «السير» (١٠/١٢٠): «للفراء كتاب «البهي» في حجم «الفصيح» لثعلب، وفيه أكثر ما في «الفصيح»، غير أن ثعلباً رتبه على صورة أخرى»[٢].

❋ ❋ ❋ ❋

[٧٣٨]

ابن السكيت

يعقوب بن إسحاق بن السكيت، أبو يوسف البغدادي، شيخ العربية، النحوي المؤدب

[١٨٦][٣] ـ ٢٤٤هـ

«إصلاح المنطق»[٤]

قال في «السير» (١٢/١٩): «قلت: إصلاح المنطق» كتاب نفيس مشكورٌ في اللغة».

---

(١) مفقود. قال أحمد الشرقاوي: «يعتبر البهاء في حكم الضائع». انظر كتاب «معجم المعاجم» (ص ٦٧).

(٢) قلت: ومن مصنفات الفراء المطبوعة: كتاب «معاني القرآن»، و «المنقوص والممدود».

(٣) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٦/٤٠١).

(٤) مطبوع، بتحقيق: العلامة أحمد شاكر، والأستاذ عبدالسلام هارون، الناشر: دار المعارف، مصر، ١٩٤١هـ. ومن هذا الكتاب نسخة خطية نفيسة جميلة كتبت في سنة ٤٤٧هـ في مكتبة كوبريلي باستانبول، رقم (١٢٠٩/١).

[٧٣٩]

الغزال
يحيى بن حكم[١] الأندلسي، الشاعر
١٥٦ ـ ٢٥٠هـ

«ديوان الغزال»[٢]

قال في «المشتبه» (ص٤٨٤): «بديع القول».

وقال في «التاريخ» (١٨/٥٤٦): «له «ديوان» معروف».

❋ ❋ ❋ ❋

[٧٤٠]

يعقوب بن شيبة
ابن الصلت، أبو يوسف السدوسي، الحافظ الكبير، العلامة الثقة
في حدود ١٨٠ ـ ٢٦٢هـ

«المسند»[٣]

قال في «السير» (١٢/٤٧٦ ـ ٤٧٩): «صاحب «المسند» الكبير، العديم

---

(١) في «المشتبه»: «حكيم»، والصواب ما أثبتناه. انظر «جذوة المقتبس» (ص٣٥١)، «تاريخ الإسلام» (١٨/٥٤٥)، وفي «الأعلام» (٨/١٤٣) و «معجم المؤلفين»: «الحكم».

(٢) مطبوع، قام بجمعه وتحقيقه: د. محمد رضوان الداية، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م. قال الحميدي في كتابه «جذوة المقتبس» (ص٣٥١): وشعره كثير مجموع، جمعه حبيب بن أحمد.

(٣) مطبوع، جزء منه، بتحقيق د.سامي حداد، طبعة المطبعة الأميركانية، بيروت، ١٣٥٩ ـ ١٩٤٠م في (١٠٤ صفحة). وطبع بتحقيق: كمال الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٥هـ، في (١٣١صفحة).

قال د. أكرم ضياء العمري: «وقد فقد معظم مُسنده ولم يبق منه سوى الجزء العاشر ويحتوي على قسم من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه. «موارد الخطيب البغدادي» (٣٥٠).

النظير المعلل، الذي تمَّ من مسانيده نحو من ثلاثين مجلداً. ولو كمل لجاء في مئة مجلد.

ويُخرج العالي والنازل، ويذكر أولاً سيرة الصحابي مُستوفاة، ثم يذكر مارواه، ويُوضِّح علل الأحاديث، ويتكلم على الرجال، ويُجرح ويُعدل، بكلام مُفيد عذب شافٍ، بحيث إن الناظر في «مسنده» لايَمَلُّ منه، ولكن قل من روى عنه.

قلت: وبلغني أنه شُوهد له مُسند علي في خمسة أسفار. وقع لي جزء واحد من «مسند» عمار له».

وقال في «التذكرة» (٢/٥٧٧، ٥٧٨): «صاحب «المسند» الكبير المعلل ماصنف مسند أحسن منه، ولكنه ما أتمه.

قلت: بلغني أن مسند علي له خمس مجلدات. وقع لي من مسنده جزء واحد».

وقال في «العبر» (١/٣٧٧): «صاحب «المسند» المعلل، الذي ماصنف أحد أكبر منه، ولم يتمه».

وقال في «التاريخ» (٦/٣٣٣) في ترجمة الحسن بن محمد بن الحنفية: «ولقد رأيت أخبار الحسن بن محمد في مسند علي ـ رضي الله عنه ـ ليعقوب بن شيبة، فأورد في ذلك كتابه في الإرجاء[1]، وهو نحو ورقتين، فيها أشياء حسنة، وذلك أن الخوارج[2] تولت الشيخين، وبرئت من عثمان وعلي

---

(١) المرجئة أو الإرجاء: كانت المرجئة في آخر القرن الأول تطلق على فئتين كما قال الإمام ابن عيينة: قوم أرجأوا أمر علي وعثمان فقد مضى أولئك، وأما المرجئة اليوم فهم يقولون: الإيمان قول بلا عمل. اهـ.
ثم استقر المعنى الاصطلاحي للمرجئة عند السلف على المعنى الثاني، وأطلق الإرجاء على أصناف أخرى كالجهمية والكرامية. انظر «تهذيب الآثار» (٢/٦٥٩)، «المرجئة نشأتها وأصولها» (ص٧٧ ـ ٧٨).

(٢) الخوارج: تطلق كلمة الخوارج على جماعة خرجت لقتال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ بسبب قبوله التحكيم عقب معركة صفين ثم افترقت الخوارج إلى عشرين فرقة، يجمعهم تكفير علي وعثمان، وأصحاب الجمل، والحكمين، ومن رضي بالتحكيم وصوب الحكمين أو أحدهما، والخروج على السلطان الجائر، ويذهب أكثرهم إلى تكفير صاحب الكبيرة وتخليده في النار، منهم: الإباضية والأزارقة وغيرهم. «الفرق بين الفرق» (ص٧٢ ـ ٧٣)، «دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين» (ص٥١ ـ ٦١).

فعارضتهم السبئية[1]، فبرئت من أبي بكر، وعمر، وعثمان، وتولت علياً، وأفرطت فيه، وقالت المرجئة الأولى: نتولى الشيخين ونرجىء عثمان وعلياً، فلا نتولاهما ولانتبرأ منهما».

وقال في «التاريخ» (٢٠٢/٢٠): «وصنف «مسنداً» كبيراً إلى الغاية القصوى لم يُتمه. ولو تمّ لجاء في مائتي مجلد.

قلت: وبلغني أن مُسند علي - رضي الله عنه - له في خمس مجلدات، وقع لنا الجزء الأول من مُسند عمار بعلُو».

وقال في «السير» (٣١٣/١٥) في ترجمة محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة: «قلت: عندي من روايته الأول من مسند عمار رضي الله عنه».

وقال في «الدول» (١٥٩/١): «وله مسند كبير إلى الغاية وقر بعير».

❊ ❊ ❊ ❊

[٧٤١]

الفسوي

يعقوب بن سفيان بن جوان، أبويوسف الفارسي، الإمام الحافظ الحجة

حدود ١٩٠ - ٢٧٧هـ

«تاريخ الفسوي»[2]

قال في «السير» (١٨٠/١٣): «وله «تاريخ» كبير جم الفوائد».

وقال في «الميزان» (١٠٧/٢) في ترجمة زيد بن وهب، وهو ثقة من

(١) السبئية: من غلاة الرافضة أتباع عبدالله بن سبأ، الذي غلا في علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقال بنبوته، ثم قال: بإلهيته، فأحرق علي منهم جماعة ونفى ابن سبأ هذا إلى المدائن، ثم بعد موت علي - رضي الله عنه - ، زعم أن علياً لم يمت وأنه الذي يجيء في السحاب، وأن الرعد صوته والبرق تبسمه. وهم أول فرقة قالت بالتوقف، والغيبة، والرجعة، والتناسخ في الأئمة. «الفرق بين الفرق» (ص٢٣٣ - ٢٣٥)، «التنبيه والرد على أهل الأهواء» (ص٢٩ - ٣٠).

(٢) مطبوع باسم: «المعرفة والتاريخ»، بتحقيق: د. أكرم ضياء العُمري، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة ١٤١٠هـ.

أجلة التابعين: «متفق على الاحتجاج به، إلا ماكان من يعقوب الفسوي فإنه قال في «تاريخه»: في حديثه خلل كثير، ولم يُصب الفسوي.

ثم إنه ساق من روايته قول عُمر: ياحذيفة، بالله أنا من المنافقين؟ قال: وهذا محال، أخاف أن يكون كذباً.

قال: ومما يستدل به على ضعف حديثه روايته عن حذيفة: إن خرج الدجال تبعه من كان يحبُّ عثمان.

ومن خلل روايته قوله: حدثنا ـ والله ـ أبوذر بالربذة[1]، قال: كنت مع النبي ﷺ فاستقبلنا أُحُد. الحديث.

فهذا الذي استنكره الفسوي من حديثه ماسبق إليه، ولو فتحنا هذه الوساوس علينا لرددنا كثيراً من السُنن الثابتة بالوهم الفاسد، ولانفتح علينا في زيد بن وهب خاصة باب الاعتزال[2]، فردّوا حَديثه الثابت عن ابن مسعود، حديث الصادق المصدوق، وزيد سيد جليل القدر. ووثقه ابن معين وغيره، حتى إن الأعمش قال: إذا حدثك زيد بن وهب عن أحد فكأنك سمعته من الذي حدثك».

---

(١) الربذة: هي من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز، وبها قبرأبي ذر الغفاري رضي الله عنه. «معجم البلدان» (٣/ ٢٤).

(٢) قال ابن رجب الحنبلي في كتابه «شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٩٢): «قد ذكرنا في كتاب العلم فضل علم «علل الحديث»، وشرفه وعزته، وقلة أهله المتحققين به من بين الحفاظ والمحدثين.

وقد ذكر أبوداود في رسالته إلى أهل مكة، أنه ضرر على العامة أن يكشف لهم كل ماكان من هذا الباب فيما مضى من عيوب الحديث، لأن علم العامة يقصر عن مثل هذا.

وقد تسلط كثير ممن يطعن في أهل الحديث عليهم بذكر شيء من هذه العلل، وكان مقصوده بذلك الطعن في أهل الحديث جملة، والتشكيك فيه أو الطعن في غير حديث أهل الحجاز، كما فعله حسين الكرابيسي في كتابه الذي سماه بـ «كتاب المدلسين». وقد ذُكر كتابه هذا للإمام أحمد فذمه ذماً شديداً.

وقد تسلط بهذا الكتاب طوائف من أهل البدع من المعتزلة وغيرهم في الطعن على أهل الحديث، كابن عباد الصاحب، ونحوه.

وكذلك بعض أهل الحديث ينقل منه دسائس، إما أنه يخفى عليه أمرها، أو لا يخفى عليه، في الطعن في الأعمش، ونحوه كيعقوب الفسوي، وغيره» اهـ. بتصرف يسير.

وقال في «المغني» (٢٤٨/١) في ترجمة زيد بن وهب: «وإنما أوردته[١] لأن يعقوب الفسوي قال في «تاريخه»: في حديثه خلل كثير. ثم ذكر له قول عمر: بالله ياحذيفة أنا من المنافقين؟. قال: وهذا محال أخاف أن يكون كذباً. رواه الأعمش عنه. قال: ومما يستدل به على ضعف حديثه، روايته عن حذيفة: «إن خرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان»، ومن خلل روايته قوله: ثنا والله أبو ذر بالربذة قال: كنت مع النبي ﷺ فاستقبلنا أحدٌ. . . الحديث.

وهذا الذي استنكره الفسوي ما استنكره أحد، ولو فتحنا هذه الوساس علينا لرددنا السُّنن بالوهم».

«السنة»

قال في «السير» (١٨٣/١٣) وذلك بعد تعقبه لمن اتهم الفسوي بأنه شيعي: «وماعلمت يعقوب الفسوي إلا سلفياً، وقد صنف كتاباً صغيراً في السنة».

«مشيخة الفسوي»[٢]

قال في «السير» (١٦٢/١٢) في ترجمة أبي جعفر أحمد بن صالح: «قال عبدالله بن إسحاق النهاوندي الحافظ: سمعت يعقوب بن سفيان يقول: كتبت عن ألف شيخ وكسر، كلهم ثقات، ما أحدٌ اتخذه عند الله حجة، إلا رجلين: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعراق.

قلت: في صحة هذا نظرٌ، فإن يعقوب ماكتب عن ألف شيخ ولا شطر ذلك. وهذه «مشيخته» موجودة في مُجلد لطيف».

وقال في «السير» (١٨٠/١٣ ـ ١٨١): «قلت: ليس في «مشيخته» إلا نحو من ثلاث مئة شيخ، فأين الباقي؟ ثم في المذكورين جماعة قد ضُعفُوا. و «مشيخته» في مجلد رويناها».

---

(١) أي في كتابه «المغني في الضعفاء».

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم عام ٧٤١٨ (من ورقة ١ ـ ٢١). وعام ٧٤١٩ (من ورقة ١ ـ ٢١) وفي آخره «يتلوه الرابع». و منتقى من الجزء الأول في مجموع ٦٣ (ق١٩٩)، ومنها نسخة مصورة في مكتبة جامعة أم القرى في مكة المكرمة تحت رقم (٩٢٢).

[٧٤٢]

يزيد بن سفيان
[من أهل القرن الثالث][١]

«نسخة يزيد بن سفيان»

قال في «الميزان» (٤٢٦/٤) و «المغني» (٧٥٠/٢): «له نسخة منكرة».

وقال في «الديوان» (ص٤٤٢): «له نسخة منكرة ضُعف بها».

❀ ❀ ❀ ❀

[٧٤٣]

أبو عوانة
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، الإسفراييني، الإمام الحافظ الكبير
ولد بعد ٢٣٠ ـ ٣١٦هـ

«المسند الصحيح»[٢]

قال في «السير» (٤١٧/١٤): «صاحب «المسند الصحيح» الذي خرجه على «صحيح مسلم» وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب».

وقال في «السير» (٥٦٩/١٢) في ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج: «المستخرج على صحيح مسلم» فعل ذلك عدة من فرسان الحديث، منهم: أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، وزاد في كتابه متوناً معروفة بعضُها ليِّنٌ».

وقال في «التذكرة» (٧٧٩/٣): «صاحب الصحيح المسند المخرج على «صحيح مسلم»، وله فيه زيادات عدة».

---

(١) **قلت**: لم أقف على سنة وفاة يزيد، وأظنه من أهل هذا القرن، والله اعلم.

(٢) مطبوع، باسم «مسند أبي عوانة» وبه نقص، الناشر: دار الكتبي، مصر. انظر نسخه الخطية في كتاب «الفهرس الشامل للحديث النبوي» (١٤٥٣/٣).

[٧٤٤]

الأزدي

يزيد بن محمد بن إياس، أبوزكريا الأزدي الموصلي، الحافظ الإمام، الفقيه القاضي

المتوفى حدود ٣٣٤هـ

«تاريخ الموصل»[١]

قال في «التذكرة» (٣/٨٩٤): «صاحب تاريخ الموصل[٢]. استفدت كثيراً من «تاريخه».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٤٥]

ابن كِلِّس

يعقوب بن يوسف بن إبراهيم، أبو الفرج الرافضي، وزير المعز والعزيز

٣١٨ ـ ٣٨٠هـ

«مصنف الوزير»

قال في «السير» (١٦/٤٤٣): «وصنف كتاباً في فقه الشيعة[٣] مما سمعه

---

(١) مطبوع، بتحقيق: د. علي حبيبة، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٧ هـ.

(٢) الموصل: مدينة مشهورة عظيمة، إحدى قواعد بلاد الإسلام، قليلة النظير كبراً وعظماً وكثرة خلق، وسعة رقعة في محط رحال الركبان، ومنها يقصد إلى جميع البلدان في باب العراق ومفتاح خراسان، ومنها يقصد إلى أذربيجان، وأما من ينسب إلى الموصل من أهل العلم فأكثر من أن يحصوا. «معجم البلدان» (٥/٢٢٤). **قلت**: وهي الآن مدينة من مدن العراق.

(٣) قال محقق التاريخ: يسمى «مصنف الوزير» (عيون الأخبار ٣٢)، كما يعرف «بالرسالة الوزيرية» (الإشارة ٢١).

من المعز، ومن العزيز، ثم سمعه من لفظه خلقٌ في مجلس عام، وجلس جماعة من العلماء يفتون في جامع مصر بما في ذلك التصنيف الذميم».

وقال في «التاريخ» (٢٦/٦٦٩): «ومن تصانيفه كتاب في الفقه مما سمعه من المعز والعزيز، وجلس سنة تسع وستين مجلساً في رمضان، فقرأ فيه الكتاب بنفسه، وسمعه خلائق، وجلس جماعة في الجامع العتيق يُفتون من هذا الكتاب. قلت: هذا الكتاب يريد كونه على مذهب الرافضة، فإن القوم رافضة ملحدة في الباطن».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٤٦]

السيرافي

يوسف بن الشيخ أبي سعيد الحسن بن عبدالله، أبومحمد السيرافي، النحوي الأخباري

٣٣٠ ـ ٣٨٥هـ

«شرح أبيات سيبويه»[١]، «شرح إصلاح المنطق»[٢]

قال في «التاريخ» (٢٧/١١٣): «شرح «أبيات سيبويه»، فجاء نهاية في بابه، وشرح «إصلاح المنطق» فأجاد».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) مطبوع، بتحقيق: محمد علي سلطاني، الناشر: دار المأمون.

(٢) مخطوط، منه نسخة خطية في الهيئة المصرية للكتاب، برقم (٤٦٢٥ ـ أدب).

[٧٤٧]

ابن مغيث

يونس بن عبدالله بن محمد، أبو الوليد، الإمام الفقيه المحدث

٣٣٨ ـ ٤٢٩هـ

«محبة الله»، «المستصرخين بالله»، «المتهجدين»

قال في «السير» (١٧/٥٧٠): «صنف كتباً نافعة منها: كتاب «محبة الله»، وكتاب «المستصرخين بالله» وكتاب «المتهجدين».

❊ ❊ ❊ ❊

[٧٤٨]

ابن عبدالبر

يوسف بن عبدالله بن محمد، أبو عمرالنمري، الإمام العلامة، حافظ المغرب شيخ الإسلام

٣٦٨ ـ ٤٦٣هـ

«التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»[(١)]

قال في «السير» (١٨/١٩٣) في ترجمة ابن حزم،علي بن أحمد: «قال الشيخ عز الدين بن عبدالسلام وكان أحد المجتهدين: مارأيت في كتب الإسلام في العلم مثل «المحلى» لابن حزم،وكتاب «المغني» للشيخ موفق الدين.

قلت: لقد صدق الشيخ عز الدين. وثالثهما:«السنن الكبير»

(١) مطبوع، بتحقيق: مصطفى العلوي، محمد البكري، الناشر: دار الراية، جدة

للبيهقي، ورابعهما: «التمهيد» لابن عبدالبر. فمن حصَّل هذه الدواوين وكان من أذكياء المفتين، وأدمن المطالعة فيها، فهو العالم حقاً».

وقال في «السير» (١٨/١٥٧ ـ ١٥٨): «وقال أبوعلي الغساني: ألف أبو عمر في «الموطأ» كتباً مفيدة منها: كتاب «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» فرتبه على أسماء شيوخ مالك، على حروف المعجم، وهو كتاب لم يتقدمه أحدٌ إلى مثله، وهو سبعون جزءاً.

قلت: هي أجزاء ضخمة جداً».

«أخبار أبي العتاهية»(١)

قال في «السير» (١٠/١٩٥) في ترجمة أبي العتاهية، إسماعيل بن قاسم العنزي: «سار شعره لجودته وُحسنه وعدم تَقَعُّرِه. وقد جمع أبو عُمر بن عبدالبر شعره وأخباره».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ابن عبدالبر»(٢)

قال في «السير» (١٨/١٥٣ ـ ١٥٤): «صاحب التصانيف الفائقة».

وجمع وصنف، ووثق وضعف، وسارت بتصانيفه الركبان، وخضع لعلمه علماء الزمان».

---

(١) مطبوع، بتحقيق: شكري فيصل في دمشق. ١٩٦٥ وطبع بلا تحقيق لدى دار صادر، بيروت، ١٩٦٤م. ومنه نسخة خطية مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي واحدة من نسختين خطيتين اعتمدها الدكتور شكري فيصل في طبع شعر أبي العتاهية وأخباره.

(٢) ومن مصنفات ابن عبدالبر المطبوعة: كتاب «الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار»، و «تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، و «الاستيعاب»، و «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى»، و «الإنباه على قبائل الرواه»، و «الانصاف»، و «الكافي في فقه أهل المدينة المالكي»، و «رسالة في الآداب الشرعية والأخلاق الإسلامية»، و «الدرر في اختصار المغازي والسير»، و «جامع بيان العلم وفضله»، و «بهجة المجالس وأنس المجالس»، و «الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء»، و «القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم».

وقال في «السير» (١٨/١٥٧): «قلت: كان إماماً ديناً، ثقة، متقناً، علامة، متبحراً، صاحب سنة واتباع، وكان أولًا أثرياً ظاهرياً فيما قيل، ثم تحول مالكياً مع ميل بين إلى فقه الشافعي في مسائل، ولايُنكر له ذلك، فإنه ممن بلغ رُتبة الأئمة المجتهدين، ومن نظر في مُصنفاته، بان له منزلته من سعة العلم، وقوة الفهم، وسيلان الذهن».

قال في «العلو» (ص٢٤٩) و «العرش» (٢/٣٥٥): «صاحب التصانيف النفيسة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٤٩]

أبو القاسم الهُذلي
يوسف بن علي بن جُبارة، المقرئ الجوال
٤٠٣ ـ ٤٦٥هـ

«الكامل»(١)

قال في «التاريخ» (٣٠/٥١٤): «وصنف كتاب «الكامل» في القرآءات المشهورة والشواذ، وفيه خمسون رواية من أكثر من ألف طريق».

وقال في «القراء» (٢/٨١٦، ٨١٨ ـ ٨٢٠ط): «وقد ذكر في كتاب «الكامل» أسماء الشيوخ الذين تلا عليهم، وعدتهم مائة واثنان وعشرون شيخاً، وهذا أمر لم يتهيأ لأحد قبله ولا بعده فيما علمت. وذكر طائفة إلى أن قال: فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً من

---

(١) مخطوط، منه نسخ خطية في دار الكتب المصرية، ومركز الملك فيصل للمخطوطات، وجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض. قال محمد موسى نصر: «قد شرعت في قراءته ونسخه، وسأقوم بتحقيقه وإخراجه إلى عالم المطبوعات». انظر مجلة «الأصالة» العدد (٥/٤٦)

آخر المغرب إلى باب فرغانة، يميناً وشمالًا، وجبلًا وبحراً، ولو علمت أحداً يقدم علي في هذه الطريقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته.

قلت: إنما ذكرت شيوخه، وإن كان أكثرهم مجهولين، ليعلم كيف كانت همة الفضلاء في طلب العلم.

قال: وألفت هذا الكتاب ـ يعني «الكامل» فجعلته جامعاً للطرق المتلوة، والقراءات المعروفة، ونسخت به مصنفاتي كـ «الوجيز» و «الهادي» وغيرهما.

وله أغاليط كثيرة في أسانيد القراءات، وقد حشد في كتابه أشياء منكرة لاتحل القراءة بها، ولا يصح لها إسناد إما لجهالة الناقل أو لضعفه».

وقال في «التاريخ» (٣٤٢/٤٥) في ترجمة عيسى بن المحدث أبي محمد عبدالعزيز بن عيسى اللخمي: «وقد طال الخطاب في كشف حال الرجل[١]. وبدون ماذكرنا يُترك الشخص، أما خاف من الله إذ زعم أنه صنف كتاباً فيه سبعة آلاف رواية؟ فوالله إن القراء كلهم من الصحابة إلى زمانه ـ أعني الذين سُموا من أهل الأداء في المشارق والمغارب ودُونوا في التواريخ ـ لايبلغون سبعة آلاف، بل ولا أربعة آلاف وأنا مُتردد في الثلاثة آلاف هل يصلون إليها أم لا؟ هذا أبو القاسم الهُذلي الذي لم يرحل أحدٌ في القراءات ولا في الحديث مثله، وله مئة شيخ قرأ عليهم القرآن، جمع في كتابه[٢] الغث والسمين، والمشهور والشاذ، والعالي والنازل، وماتحل القراءة به وما لا تحل، وأربى على المُتقدمين والمتأخرين لم يُمكنه أن يأتي في كتابه بأكثر من خمسين رواية من ألف طريق، وقد يكون الطريق مثل أن يروي مُسلم الحديث عن قُتيبة عن الليث، وعن عبدالملك بن شُعيب بن الليث، عن أبيه، عن الليث، فيسمي ذلك طريقين».

❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) يعني حال عيسى اللخمي.

(٢) أي «الكامل».

[٧٥٠]

أبوبكر

يحيى بن محمد بن عبدالرحمن، أبوبكر البقوي القرطبي، الشاعر المُفلق المتوفى سنة ٥٤٠هـ

«موشحات»

قال في «السير» (٢٠/١٩٣ ـ ١٩٤): «له موشحات بديعة. وكان رافع راية القريض، وصاحب آية التصريح فيه والتعريض.

وهو القائل:

يا أقتل الناس ألحاظاً وأطيبهم ... ريقاً متى كان فيك الصاب والعسل

في صحن خدك وهو الشمس طالعة ... وردٌ يزيدك فيه الراح والخجل

إيمان حُبك في قلبي يُجدده ... من خدك الكُتبُ أو من لحظك الرُّسُلُ

لو اطلعت على قلبي وجدت به ... من فعل عينيك جُرحاً ليس يندمل

وقال في «التاريخ» (٣٦/٥٥٢): «صاحب الموشحات البديعة، والمعاني الرشيقة».

* * * *

[٧٥١]

ابن يسعون

يوسف بن يبقى بن يوسف، أبوالحجاج التُجيبي الأندلسي، النحوي المتوفى سنة ٥٤٢هـ

«المصباح في شرح أبيات الإيضاح»[1]

قال في «التاريخ» (٣٧/١٣٣): «وله كتاب «المصباح في شرح أبيات

(١) مخطوط، جزآن في مجلد ضخم كتب سنة ٦٣٤هـ في النحو، رآه عبدالعزيز الميمني في المكتبة الأحمدية بحلب. «الأعلام» (٨/٢٥٦).

«الإيضاح»[١]، دل على تبحره في النحو وإمامته».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٥٢]
ابن الدباغ
يوسف بن عبدالعزيز بن فيره، أبوالوليد، الإمام الحافظ المتقن الأوحد، المالكي
٤٨١ ـ ٥٤٦هـ

«أسماء الحفاظ»

قال في «التذكرة» (١٣١١/٤): «وله جزء لطيف في أسماء الحفاظ».

قال في «التاريخ» (٢٦٣/٣٧): «وله جزء صغير في تسمية طبقات الحفاظ».

وقال في «السير» (٢٢٠/٢٠): «وله تأليف صغير في تسمية الحفاظ».

«برنامج ابن الدباغ»

قال في «التذكرة» (١٣١١/٤) و «التاريخ» (٢٦٣/٣٧): «رأيت «برنامجه[٢]» وفيه كتب كبار كثيرة من مروياته».

وقال في «السير» (٢٢٠/٢٠): «رأيت «برنامجه»، وقد سمع كُتباً كباراً».

---

(١) كتاب «الإيضاح» لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، المتوفى سنة ٣٧٧هـ، وهو مطبوع بتحقيق: حسن شاذلي فرهود، القاهرة، ١٣٨٩هـ.

(٢) البرنامج: هو الكتاب الذي يكتب فيه المحدث أسماء شيوخه وأسانيد مروياته. «علم الأثبات» (ص١٩).

[٧٥٣]

يحيى بن إبراهيم بن [أحمد]، أبوزكريا السلماسي، الواعظ [٤٧٤][١] ـ ٥٥٠ هـ

«باب المدينة»

قال في «المغني» (٢/٧٢٩): «صنف في مناقب علي، كتاب «باب المدينة» أبان فيه عن جهل وهوى».

وقال في «الميزان» (٤/٣٦٠): «له مصنف في مناقب علي ـ رضي الله عنه ـ أبان فيه عن جهل وهوى».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٥٤]

العمراني

يحيى بن سالم بن سعد بن يحيى، أبوالخير العِمراني، الفقيه الشافعي [٤٨٩][٢] ـ ٥٥٨هـ

«غريب كتاب الوسيط»

قال في «التاريخ» (٣٨/٢٧٧): «وله مصنفات مفيدة منها: «غريب كتاب الوسيط» للغزالي».

---

(١) الزيادات من «تاريخ دمشق» (٦٤/٤٤).

(٢) الزيادة من «الأعلام» (٨/١٤٦).

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات العمراني»(١)

قال في «التاريخ» (٣٨/٢٧٧): «وله مصنفات مفيدة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٥٥]

اليسع بن عيسى
ابن حزم، أبويحيى الغافقي الأندلسي، المقرئ
المتوفى سنة ٥٧٥هـ

«المغرب في محاسن المغرب»

قال في «القراء» (٢/٥٤٥ب): «وله تاريخ في «محاسن المغرب»(٢)، هو متهم في تأليفه».

وقال في «المغني» (٢/٧٥٦) و «الميزان» (٤/٤٤٦): «تكلم في نقله، ويظهر على عبارته مجازفة».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٥٦]

الشيرازي
يوسف بن أحمد بن إبراهيم، أبو يعقوب، الشيخ الإمام، المحدث الحافظ
٥٢٩ ـ ٥٨٥هـ

«الأربعون البلدية»

قال في «السير» (٢١/٢٤٠، ٢٤١): «صاحب «الأربعين البلدية». وقد أجاد تأليف «الأربعين» وهي في مجلد».

---

(١) ومن مصنفات العمراني المطبوعة: كتاب «شرح المهذب للشيرازي»، و «الانتصار في الرد على المعتزلة والقدرية الأشرار».

(٢) واسمه «المغرب في محاسن المغرب» انظر «التكملة لكتاب الصلة» (٤/٢٣٧).

وقال في «التذكرة» (١٣٥٧/٤): «أجاد تصنيف «الأربعين» وأبان عن حفظ».

وقال في «التاريخ» (٢٣٣/٤١): «جمع «أربعي البلدان» فأجاد تصنيفها».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٥٧]

السهروردي

يحيى بن محمد بن حبش[1]، شهاب الدين، العلامة الفيلسوف السيماوي المنطقي، المقتول، أحد أذكياء بني آدم

[٥٤٩][2] ـ ٥٨٧هـ

•

«التلويحات اللوحية والعرشية»، «هياكل النور» «اللمحة»، «المعارج»، «المطارحات»، «حكمة الإشراق»

قال في «السير» (٢١٠/٢١): «وله كتاب «التلويحات اللوحية والعرشية»، وكتاب «اللمحة» وكتاب «هياكل النور»، وكتاب «المعارج» [وكتاب][3] «المطارحات»، وكتاب «حكمة الإشراق»، وسائرها ليست من علوم الإسلام».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات السهروردي»

قال في «العبر» (٩٦/٣): «قلت: وسائر تصانيفه فلسفة وإلحاد».

---

(١) وفي كتاب «تاريخ الإسلام» (٢٨٣/٤١): اسمه: يحيى بن حبش بن أميرك.

(٢) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٢٧٣/٦).

(٣) الزيادة من كتاب «تاريخ الإسلام» (٢٨٦/٤١).

وقال في «التاريخ» (٢٨٦/٤١): «قلت: سائر كتبه فلسفة وإلحاد. نسأل الله السلامة في الدين».

❀ ❀ ❀ ❀

[٧٥٨]

ابن مُجبر
يحيى بن عبدالجليل بن مُجبر، أبوبكر الفهري، شاعر زمانه الأوحد، البليغ
[٥٣٥][1] ـ ٥٨٨هـ

«ديوان ابن مُجبر»[2]

قال في «التاريخ» (٣١٤/٤١ ـ ٣١٥): «ولابن مجبر «ديوان» أكثر مافيه من المدائح في السلطان يعقوب صاحب المغرب، فمن ذلك هذه القصيدة البديعة:

أتــــراه يــــتــــرك الــــغــــزلا وعــــلــــيــــه شــــب واكــــتــــهــــلا

ومدح الملوك والأمراء وشهد له بقوة عارضته، وسلامة طبعه قصائده البديعة التي سارت أمثالًا، وبعدت على قربها منالًا».

قال في «السير» (٢١٥/٢١): «مدح الملوك، وشهد له بقوة عارضته، وسلامة طبعه، وفحولة نظمه قصائده التي سارت أمثالًا، وبعدت منالًا».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) الزيادة من «الأعلام» (١٥٢/٨).

(٢) قال الضبي: «وقد رأيت شعره مجموعاً في سفرين ضخمين». انظر «بغية الملتمس» (٦٨٣/٢).

[٧٥٩]

[ابن زبادة]

يحيى بن سعيد بن هبة الله، أبوطالب [الشيباني][(١)]

الواسطي البغدادي، الكاتب

٥٢٢ ـ ٥٩٤هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات يحيى الواسطي»

قال في «التاريخ» (١٧٤/٤٢): «وقد سارت برسائله المؤنقة الركبان».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٦٠]

ياقوت

[ابن عبدالله][(٢)] مُهذب الدين أبوالدُّر الجيلي الرومي، الأديب البارع

[حدود ٥٦٢][(٣)] ـ ٦٢٢هـ

«ديوان ياقوت»

قال في «السير» (٣٠٨/٢٢): «وتقدم في النظم، وهو القائل:

خـلـيـلـي لا والله مـاجـنَّ غـاسـقٌ وأظـلـم إلا حـنَّ أو جُـنَّ عـاشـقُ

ومن شعره:

جـسدي لـبعـدك يا مُشير بـلابـلـي دنفٌ بحُبك ما أبل بَلَى بَلـــي

(١) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٢٤٤/٦).

(٢) الزيادة من كتاب «وفيات الأعيان» (١٢٢/٦).

(٣) الزيادة من «وفيات الأعيان» (١٢٥/٦).

يا من إذا ما لام فيه لوائمي أوضحت عُذري بالعذار السائل
أأجيز قتلي في «الوجيز» لقاتلي أم حلَّ في «التهذيب» أو في «الشامل»

ولأبي الدُّر هذا، «ديوان» صغير، ونظمه سائر بالعراق والشام في ذلك الوقت».

❀ ❀ ❀ ❀

[٧٦١]

ياقوت

[ابن عبدالله]، شهاب الدين [أبوعبدالله] الرومي الحموي، الأديب الأوحد النحوي الأخباري المؤرخ

[٥٧٤](١) ـ ٦٢٦هـ

«المُشترك وضعاً والمختلف صقعاً»(٢)

قال في «السير» (٢٢/٣١٢): «وله كتاب «المُشترك وضعاً والمختلف صقعاً» كبير مفيد».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات ياقوت»(٣)

قال في «السير» (٢٢/٣١٣): «وتواليفه حاكمة له بالبلاغة، والتبحر في العلم».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) الزيادات من «وفيات الأعيان» (٦/١٣٩).

(٢) مطبوع، بتحقيق: وستنفلد، في غوطا سنة ١٨٤٦م. وطبع بتحقيق: علي البجاوي، الناشر: مطبعة عيسى البابي، مصر ١٩٥٤م.

(٣) ومن مصنفاته ياقوت الحموي المطبوعة: كتاب «الخزل والدال الدور والدارات والديرة»، و «معجم البلدان»، و «معجم الأدباء».

[٧٦٢]

الخوارزمي

يوسف بن أبي بكر بن محمد، أبويعقوب السكاكي الخوارزمي، النحوي

[٥٥٥][1] ـ ٦٢٦هـ

«مفتاح العلوم»[2]

قال في «التاريخ» (٢٥٠/٤٥): «من رأى مصنفه[3] علم تبحره ونبله وفضله».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٦٣]

ابن الشواء

يوسف بن إسماعيل بن علي، شهاب الدين أبوالمحاسن الكوفي، الشيعي، الأديب الشهير شاعر وقته

٥٦٢ ـ ٦٣٥هـ

«ديوان ابن الشواء»[4]

قال في «التاريخ» (٢٥٨/٤٦): «ديوانه» في أربع مجلدات، وتقع له معان بديعة».

وقال في «السير» (٢٨/٢٣): «له «ديوان» كبير في أربع مجلدات».

وقال في «العبر» (٢٢٥/٣): «وله «ديوان» في أربع مجلدات».

---

(١) الزيادة من «الجواهر المضيئة» (٦٢٢/٣).

(٢) مطبوع، بضبط وشرح: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ. وهو في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع والاستدلال والعروض والقافية.

(٣) واسمه: «مفتاح العلوم» في النحو والأدب والاشتقاق والمعاني والبيان. انظر «هدية العارفين» (٥٥٣/٢).

(٤) مخطوط، قال بروكلمان: وثمة حكم على أحسن قصائده في مخطوطة في مكتبة برلين الملكية ٢٩٧ رقم (٤٠). انظر «تاريخ الأدب العربي» (٥٢/٥).

[٧٦٤]

يوسف بن خليل
ابن قراجا عبدالله، شمس الدين أبوالحجاج الأدمي، الإمام المحدث الصادق، شيخ المحدثين، راوية الإسلام
٥٥٥ ـ ٦٤٨هـ

«الثمانيات»، «العوالي»(١)

قال في «التذكرة» (١٤١١/٤): «قلت: خرج لنفسه «ثمانيات» و «عوالي» وفوائد سمعناها، وهو يدخل في شرط الصحيح».

قال في «السير» (١٥٣/٢٣): «سمعت من حديثه شيئاً كثيراً وما سمعت العشر منه، وهو يدخل في شرط الصحيح لفضيلته وجودة معرفته، وقوة فهمه، وإتقان كتبه وصدقه وخيره».

* * * *

[٧٦٥]

البياسي
يوسف بن محمد بن إبراهيم، أبوالحجاج الأنصاري البياسي، الأديب، العلامة الأخباري، اللغوي البارع
[٥٧٣](٢) ـ ٦٥٣هـ

«حماسة البياسي»(٣)

قال في «التاريخ» (١٥٨/٤٨): «وله كتاب صنفه في مجلدتين قليل

(١) مخطوط باسم «الفوائد العوالي الصحاح» بدار الكتب المصرية. انظر «الأعلام» (٢٢٩/٨).

(٢) الزيادة من «وفيات الأعيان» (٢٤٣/٧).

(٣) مخطوط. قال ابن خلكان: «جمع فيه ما استحسنه من أشعار العرب جاهليها ومخضرميها وإسلاميها ومولدها، ومن أشعار المحدثين من أهل المشرق والأندلس وغيرهم». وقد ساق ابن خلكان جملة من أشعار هؤلاء في كتابه «وفيات الأعيان» (٢٣٩/٧)، «الأعلام» (٢٤٩/٨).

المثل سماه «الحماسة» صنفه بتونس وجوده، ونقل فيه أشعاراً فائقة، فمن ذلك قول الوَأْوَاء[١]:

بالله بالله عوجا لي على سكني وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعرضا بي وقولا في حديثكما: ما بال عبدك بالهجران تبلغه
فإن تبسم قولا في ملاطفة: ما ضر لو بوصال منك تسعفه
وإن بدا لكما من مالكي غضب فغالطاه وقولا: ليس نعرفه

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٦٦]

سبط ابن الجوزي

يوسف بن قُزغلي بن عبدالله، شمس الدين أبو المظفر، الشيخ العالم، المتفنن الواعظ البليغ، المؤرخ الأخباري، الحنفي

٥٨١ ـ ٦٥٤هـ

«مرآة الزمان»[٢]

قال في «الميزان» (٤٧١/٤): «وألف كتاب «مرآة الزمان»، فتراه يأتي فيه بمناكير

(١) الوأواء: هو محمد بن أحمد، أبوالفرج الغساني المتوفى سنة ٣٩٠هـ، شاعر دمشقي وليس في الشاميين في وقته مثله. «التاريخ» (٤٠٣/٢٧).

(٢) طبع عدة أجزاء منه في حيدر آباد، ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥١م. وطبع جزء منه من سنة ٣٤٥ ـ ٤٤٧هـ، بتحقيق: جنان جليل محمد الهموندي، الناشر: الدار الوطنية للنشر، الموصل ١٩٩٠م. وطبع جزء منه من سنة ٤٨١ إلى ٥١٧هـ، بتحقيق: د. مسفر الغامدي، الناشر: جامعة أم القرى، مكة، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م. ومنه نسخة خطية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية برقم (٣٧٢٤). ومنه نسخ خطية مصورة في جامعة أم القرى في مكة المكرمة برقم (٤٥٤، ٦٨٦، ١٦٥١، ٤٤١، ١٩٩٠، ٤٢٢، ٥٤٩، ٤٦٥، ٤٦٤، ٤٦٠، ٥٤٠، ٨٧٥، ٤٦٨، ١٤٢٨، ١٦٨٣، ١٩٩٥). وانظر نسخه الخطية الأخرى في «تاريخ الأدب العربي» (١٤١/٦)، و «معجم المؤرخين الدمشقيين» (ص٩١ ـ ٩٣).

الحكايات[(١)]، وما أظنه بثقة فيما ينقله، بل يَجْنِفُ ويجازف، نسأل الله العافية».

---

(١) **قلت**: ومن هذه المناكير التي تعقبها الذهبي وانتقدها عليه التالي:

قال في «السير» (٤٦٤/٢١) في ترجمة الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي، عقيب قوله إن الفقهاء أجمعوا على تكفيره وإنه مبتدع: «قد بلوتُ على أبي المظفر المُجازفة وقلة الورع فيما يُؤرخه، والله الموعد». وقال في «السير» (٢٣٠/٢٢) في ترجمة الناصر لدين الله، الخليفة أحمد بن المُستضيء بأمر الله: «وفي سنة ٦١٤: كان الغرق. قال سبط الجوزي ـ بقلة ورع ـ: فانهدمت بغداد بأسرها ولم يبق أن يطفح الماء على رأس السور إلا قدر إصبعين. إلى أن قال: وبقيت بغداد من الجانبين تلولاً لا أثر لها. **قلت**: العجب من أبي شامة ينقل أيضاً هذا ولايبالي بما يقول». وقال في«التاريخ» (١٩/٣٤) في حوادث ووفيات سنة ٤٩٢: «قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي: سارت الإفرنج ومقدمهم كندفري في ألف ألف، بينهم خمسمائة ألف مقاتل،عملوا برجين من خشب مطلين على السور، فأحرق المسلمون البرج الذي كان بباب صهيون، وقتلوا من فيه. وأما الآخر فزحفوا به حتى ألصقوه بالسور وحكموا به على البلد، وكشفوا من كان بإزائهم، ورموا بالمجانيق والسهام رمية رجل واحد، فانهزم المسلمون من السور. **قلت**: هذه مجازفة بينة، بل قال ابن منقذ: إن جزءاً كان بخيلٍ، وإن قوماً وقفوا على سورها بأمر الوالي في مضيقٍ لايكاد يعبر منه إلا واحد بعد واحد». وقال في «التاريخ» (٢٥/٣٤) في حوادث سنة ٤٩٣هـ: «رواية فيها مجازفة لصاحب «مرآة الزمان»: وفيها خرج سعد الدولة الطواشي من مصر، فالتقى الإفرنج على عسقلان، وقاتل بنفسه حتى قُتل، وحمل المسلمون على النصارى فهزموهم إلى قيسارية. قال: فيقال إنهم قتلوا من الإفرنج ثلاثمائة ألف. **قلت**: هذه مجازفة عظيمة من نوع المذكورة آنفاً». وقال في «التاريخ» (١٣/٤٤) في حوادث ووفيات سنة ٦١٤هـ: «قال أبو شامة ـ وقد نقله من كلام أبي المظفر سبط الجوزي، إن شاء الله ـ: فانهدمت بغداد بأسرها، والمحال، ووصل الماء إلى رأس السور، ولم يبق له أن يطفح على السور إلا مقدار إصبعين، وأيقن الناس بالهلاك، ودام ثمانية أيام، ثم نقص الماء، وبقيت بغداد من الجانبين تلولاً لا أثر لها!. **قلت**: هذا من خسف أبي المظفر، فهو مُجازف». وقال في «التاريخ» (٢٤٨/٤٤ ـ ٢٤٩) في ترجمة أبي بكر السلطان الملك: «وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزي: امتد ملكه من الكرج إلى همذان، والجزيرة، والشام ومصر، واليمن. وكان خليقاً بالمُلك، حسن التدبير، حليماً صفوحاً، مجاهداً، عفيفاً، ديناً، متصدقاً، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر طهر جميع ولايته من الخمور، والخواطئ، والمكوس، والمظالم. كذا قال أبو المظفر والعهدة في هذه المجازفة عليه. وقال: وكان الحاصل من جهة ذلك بدمشق خصوصاً مئة ألف دينار، فأبطل الجميع لله، وأعانه على ذلك واليه المعتمد. وفعل في غلاء مصر عقيب موت العزيز ما لم يفعله غيره. كان يخرج بالليل ومعه الأموال فيفرقها، ولولاه لمات =

وقال في «التاريخ» (٣٨/٤٢) عقب زلازل مصر والشام: «قلت: هذا نقله الإمام أبوشامة من «مرآة الزمان» ومصنفه شمس الدين يوسف رحمه الله كثير الحشف والمجازفة، وإلا من عنده ورع لم يُطلق هذه العبارات على جميع الممالك. وقوله: فلم يبق منهما جدار قائم. مجازفة أيضاً. وقوله: هُدمت جميع قلاع الساحل، فيه بعض مافيه كما ترى، فلا تعتمد على تهويله».

وقال في «التاريخ» (١٩/٤٧) حوادث سنة ٦٤٣هـ: «قال أبوالمظفر ابن الجوزي: فحُكي أن رجلًا كان له عشر بنات أبكار، فقال لهن: اخرجن. يعني لما احترقت العقيبة، فقلن: والله لانخرج، الحريق أهون من الفضيحة. فاحترقن في الدار.

قلت: هذه حكاية مُنكرة، وابن الجوزي[1] حاطب ليل وصاحب غرائب».

= الناس كلهم. وكفى في تلك السنة ثلاث مئة ألف نفس من الغرباء. **قلت**: هذا خسف من لايتقي الله فيما يقوله». وقال في «التاريخ» (٣٧٩/٤٥) في ترجمة كوكبوري بن علي بن بكتكين، السلطان الملك المعظم: «**قلت**: وأما أبو المظفر الجوزي فقال في «مرآة الزمان» ـ والعهدة عليه، فإنه خساف مجازف لايتورع في مقاله ـ : كان مظفر الدين ابن صاحب إربل ينفق في كل سنة على المولد ثلاث مئة ألف دينار، وعلى الخانقاه مئتي ألف، وعلى دار المضيف مئة ألف، وعلى الأساري مئتي ألف دينار، وفي الحرمين والسبيل ثلاثين ألف دينار». وقال في «السير» (٣٣٦/٢٢) في ترجمة السلطان مظفر الدين كولبري: «قال سبط الجوزي: كان مظفر الدين ينفق في السنة على المولد ثلاث مئة ألف دينار، وعلى الخانقاه مئتي ألف دينار، وعلى دار المضيف مئة ألف. وعدَّ من هذا الخسف أشياء». وقال في «السير» (٣٧٩/٢١) في ترجمة ابن الجوزي، عبدالرحمن، عقيب ذكر مشهد وفاته في رمضان: «وأفطر خلقٌ، ورموا نفوسهم في الماء. إلى أن قال: وماوصل إلى حفرته من الكفن إلا قليل، كذا قال، والعهدة عليه». وقال في «العبر» (٣١٢/٢) في حوادث سنة ٤٦٢هـ: «وكاد الخراب يستولي على وادي مصر، حتى إن صاحب «مرآة الزمان»، نقل شيئاً الله أعلم بصحته، أن امرأة خرجت وبيدها مُد جوهر، فقالت من يأخذه بمد بُر، فلم يلتفت إليها أحد، فألقته في الطريق وقالت هذا مانفعني وقت الحاجة، فلا أريده، فلم يلتفت أحد إليه».

(١) يعني بذلك سبط ابن الجوزي، ولا يصح أن تنسب الحكاية الواقعة في حوادث سنة ٦٤٣هـ لابن الجوزي عبدالرحمن المتوفى سنة ٥٩٧هـ.

وقال في «التاريخ» (٢٣/٣٩) عقب ذكر زلازل الشام: «أطنب في شأن هذه الزلازلة وأسهب».

«رياض الأفهام في مناقب أهل البيت»(١)

قال في «السير» (٣٢٨/١٩): في ترجمة أبي حامد محمد الغزالي: «ولأبي المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في كتاب «رياض الأفهام» في مناقب أهل البيت قال: ذكر أبو حامد في كتابه «سر العالمين وكشف مافي الدارين» فقال في حديث: «من كنت مولاه، فعلي مولاه» أن عمر قال لعلي: بخٍ بخٍ، أصبحت مولى كُل مؤمن ومؤمنة. قال أبوحامد: وهذا تسليم ورضىً، ثم بعد هذا غلب عليه الهوى حباً للرياسة، وعقد البنود، وأمر الخلافة ونهيها، فحملهم على الخلاف، فنبذُوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلًا، فبئس مايشترون.

وسرد كثيراً من هذا الكلام الفسلِ الذي تزعمه الإمامية، وما أدري ما عُذره في هذا؟ والظاهر أنه رجع عنه، وتبع الحق، فإن الرجل من بحور العلم، والله أعلم.

هذا إن لم يكن هذا وضع هذا وما ذاك ببعيد، ففي هذا التأليف بلايا لا تطبب».

وقال في «السير» (٢٩٧/٢٣): «ورأيت له مصنفاً يدل على تشيعه».

وقال في «الميزان» (٤٧١/٤): «ثم إنه ترفض وله مؤلف في ذلك، نسأل الله العافية».

---

(١) **قلت**: وهنالك كتاب مطبوع باسم «تذكرة الأمة بخصائص الأئمة»، أظنه هذا الكتاب ـ والله أعلم ـ ، وقد طبع في طهران!!، سنة ١٢٨٥هـ. وهو يتضمن تاريخاً لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ واسرته والأئمة الأثنى عشر.

وقال في «السير» (٢١/٤٦٤) في ترجمة الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي: «وكان يترفض، رأيت له مصنفاً في ذلك فيه دواهٍ».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٦٧]

الصرصري

يحيى بن يوسف بن يحيى، جمال الدين أبوزكريا الصرصري، العلامة الزاهد اللغوي، الأديب الشاعر الحنبلي

٥٨٨ ـ ٦٥٦هـ

«ديوان الصرصري»(١)

قال في «التاريخ» (٤٨/٣٠٤): «الشاعر، صاحب المدائح النبوية السائرة في الآفاق. ومن شعره هذه القصيدة العديمة النظير التي جمع كل بيت منها حروف المعجم:

أبت غير شج الدمع مقلة ذي حزن كسته الضنى الأوطان في مشخص الظعن
بثت خليلاً ذا حمى صادقاً رضى شجى لظني سطواً فزاغ به عين
تثبت وخُذ في المصطفى نظم قارض غزير الحجى يُسمعك مدهشة الأذن
ثوت جميع الحُسنى بغر خلاله صفاً من قذى سطو ذكا مدحضي الظن
جزى المصطفى ذو العرش خيراً فقد محى ضلالاً كيف البغي مستبهظ الوهن

❁ ❁ ❁ ❁

(١) مخطوط، منه نسخة خطية في مكتبة تشستربيتي بدبلن، إيرلندا، تحت رقم (٣٨٦٥).

[٧٦٨]

اليغموري

يوسف بن أحمد بن محمود، جمال الدين أبوالمحاسن الأسدي، الإمام المحدث

ولد تقريباً سنة ٦٠٠ ـ ٦٧٣هـ

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات اليغموري»[١]

قال في «تتمة السير» (١٧/٢٩٥): «وله مجاميع حسنة».

❋ ❋ ❋ ❋

[٧٦٩]

النواوي

يحيى بن شرف بن مري، محي الدين أبوزكريا، الحافظ الأوحد، شيخ الإسلام

٦٣١ ـ ٦٧٦

«المجموع في شرح المهذب»[٢]

قال في «تتمة السير» (١٧/٣٢٣): «وشرح ربع «المهذب» في غاية الحسن والجودة».

وقال في «التاريخ» (٥٠/٢٥٢): «وقد نفع الله تعالى الأمة بتصانيفه،

---

(١) ومن مصنفات اليغموري: «نور القبس» مطبوع، وقد اختصره من «شهاب القبس» المختصر من كتاب «المقتبس» للمرزباني. «الأعلام» (٨/٢١٤).

(٢) مطبوع، باسم «المجموع شرح المهذب» بتحقيق: محمد نجيب المطيعي، الناشر: مكتبة الإرشاد، جدة.

وانتشرت في الأقطار، وجلبت إلى الأمصار، فمنها: «المجموع في شرح المهذب» بلغ فيه إلى باب المصراة في أربع مجلدات كبار».

وقال في «التذكرة» (١٤٧٢/٤): «وشرح «المهذب» الى باب المصراة في أربع مجلدات».

«المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج»[١]

وقال في «التاريخ» (٢٥٢/٥٠): «وقد نفع الله تعالى الأمة بتصانيفه، وانتشرت في الأقطار، وجلبت إلى الأمصار، فمنها: «المنهاج في شرح مسلم».

قال في «التاريخ» (٣٤/٢٧) في ترجمة أبي محمد السرخسي عبدالله بن أحمد بن حمويه: «قلت: وله جزء مفيد عدّ فيه أبواب الصحيح، وعدّ مافي كلّ كتاب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محي الدين في مقدمة ما شرح من «الصحيح».

«رياض الصالحين»[٢]، «الأذكار»[٣]

قال في «السير» (٣٤٠/١٩) في ترجمة أبي حامد محمد بن محمد الغزالي: «فعليك ياأخي بتدبر كتاب الله، وبإدمان النظر في «الصحيحين»، وسنن النسائي، و«رياض» النواوي و«أذكاره»، تُفلح وتنجح، وإياك وآراء عباد الفلاسفة، ووظائف أهل الرياضات، وجوع الرهبان، وخطاب طيش رؤوس أصحاب الخلوات، فكل الخير في متابعة الحنيفية السمحة، فواغوثاه بالله، اللهم اهدنا إلى صراطك المستقيم».

وقال في «التاريخ» (٢٥٢/٥٠): «وقد نفع الله تعالى الأمة بتصانيفه،

---

(١) مطبوع، الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها.
فائدة: والاسم الصحيح لكتاب «شرح صحيح مسلم» كما أراده مؤلفه هو ما أثبتناه، أو «منهاج المحدثين وسبيل تلبية المحققين». انظر لزاماً كتاب «العنوان الصحيح للكتاب» للشريف العوني (ص٩١).

(٢) مطبوع، بتحقيق العلامة محمد ناصرالدين الألباني ـ رحمه الله ـ ، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ.

(٣) مطبوع، بتحقيق: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة، ١٤١٣هـ

وانتشرت في الأقطار، وجلبت إلى الأمصار، فمنها: كتاب «الأذكار»، وكتاب «رياض الصالحين».

«الأربعين حديثاً»[(١)]، «الإرشاد»[(٢)]، «التيسير»[(٣)]، «المبهمات»[(٤)]، «التحرير في ألفاظ التنبيه»[(٥)]، «العمدة في صحيح التنبيه»[(٦)]، «الإيضاح في المناسك»[(٧)]، «الإيجاز في المناسك» «التبيان في آداب حملة القرآن»[(٨)]، «الروضة»[(٩)]، «المنهاج»[(١٠)] «شرح البخاري»[(١١)]، «شرح الوسيط»[(١٢)]، «الأحكام»[(١٣)]، «تهذيب الأسماء واللغات»[(١٤)]، «طبقات الفقهاء»، «التحقيق في الفقه»

وقال في «التاريخ» (٥٠/٢٥٢): «وقد نفع الله تعالى الأمة بتصانيفه،

---

(١) مطبوع، بتحقيق: خالد البيطار الناشر: مكتبة المنار، عمان، الزرقاء، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

(٢) مطبوع باسم «إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق»، تحقيق: عبدالباري السلفي، الناشر: مكتبة الإيمان، المدينة النبوية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

(٣) مطبوع، بتحقيق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

(٤) مطبوع، بتحقيق: د. عزالدين علي السيد، الناشر: مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

(٥) مطبوع باسم «تحرير ألفاظ التنبيه»، تحقيق: عبدالغني الدقر، الناشر: دار القلم، دمشق، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(٦) مطبوع في مصر سنة ١٣٢٩هـ، وفرغ من تحقيقه الدكتور محمد عقله، وهو قيد الطبع. «تحفة الطالبين» (ص٧٧).

(٧) مطبوع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

(٨) مطبوع، بتحقيق: بشير عيون، الناشر: مكتبة المؤيد، جدة.

(٩) مطبوع، الناشر: المكتب الإسلامي، دمشق، ١٩٦٦م - ١٩٧٠م.

(١٠) مطبوع، وله عدة شروح. «تحفة الطالبين» (ص٨٦).

(١١) مطبوع، بعناية محمد منير الدمشقي، مصر، ١٣٤٧هـ، ضمن شروح أخرى. «تحفة الطالبين» (ص٨٣).

(١٢) مفقود. «تحفة الطالبين» (ص٨٢).

(١٣) مطبوع، باسم «خلاصة الأحكام»، بتحقيق: حسين الجمل، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ.

(١٤) مطبوع، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

وانتشرت في الأقطار، وجلبت إلى الأمصار، فمنها: كتاب «الأربعين حديثاً»، وكتاب «الإرشاد» في علوم الحديث، وكتاب «التيسير» في مختصر الإرشاد المذكور، وكتاب «المبهمات»، وكتاب «التحرير في ألفاظ التنبيه»، و «العمدة في صحيح التنبيه»، و «الإيضاح في المناسك»، «الإيجاز في المناسك»، وله أربع مناسك أخر.

وكتاب «التبيان في آداب حملة القرآن»، وفتاوى له، و «الروضة» في أربع مجلدات، و«المنهاج» في المذهب،، وشرح قطعة من «البخاري»، وقطعة جيدة من أول «الوسيط»، وقطعة في «الأحكام»، وقطعة كبيرة في «تهذيب الأسماء واللغات»، وقطعة مسودة في «طبقات الفقهاء»، وقطعة في «التحقيق في الفقه»، إلى باب صلاة المسافر».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات النواوي»[1]

قال في «التذكرة» (٤/١٤٧٠): «صاحب التصانيف النافعة».

وقال في «تتمة السير» (١٧/٣٢١): «صاحب التصانيف التي سارت بها الركبان واشتهرت بأقاصي البلدان».

❁ ❁ ❁ ❁

[٧٧٠]
الصفدي
يوسف بن هبة الله[2]، جمال الدين الحلبي الإسرائيلي المسلم، الشيخ الفاضل
المتوفى سنة ٦٩٦ هـ

قال في «التاريخ» (٥٢/٣١٤ ـ ٣١٥): «له كلام جيد على آيات من كتاب لديه يدل على ذكائه واطلاعه».

---

(١) **قلت**: ومن رغب معرفة مصنفاته والمطبوعة والمخطوطة، فلينظر كتاب «تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين»، تحقيق أخينا الشيخ مشهور آل سلمان.

(٢) واسمه «هلال». «الأعلام» (٨/٢٥٦).

[٧٧١]

المِزِّي

يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف، جمال الدين أبو الحجاج، المزي، حافظ العصر، ومحدث الشام ومصر، وحامل لواء الأثر

٦٥٤ ـ ٧٤٢هـ

«تهذيب الكمال»[(١)]

قال في «المحدثين» (ص٢٩٩): «إليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم. ومن نظر في كتابه «تهذيب الكمال» علم محله من الحفظ. فما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه أعني في معناه. وكل أحدٍ يحتاج إلى «تهذيب الكمال»».

وقال في «تتمة السير» (١٧/٥٥١): «وصنف «تهذيب الكمال» فاشتهر في زمانه وحدث به خمس مرار».

وقال في «الذيل» (ص٤٨٧): «صنف كتاب «تهذيب الكمال» في أربعة عشر مجلداً، أربى فيه على الكبار. وكان شيخنا لايكاد يعرف قدره الطالب إلا بكثرة مجالسته، أو أن ينظر في «تهذيبه» لقلة كلامه».

وقال في «التذكرة» (٤/١٤٩٨): «عمل كتاب «تهذيب الكمال» في مائتي جزء وخمسين جزءاً».

وقال في «السير» (٢/٥٧٩) في ترجمة أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: «قيل بلغ عددُ أصحابه ثمان مئة، فاقتصر صاحبُ «التهذيب»، فذكر من له رواية عنه في كتب الأئمة الستة».

---

(١) مطبوع في خمسة وثلاثين مجلداً، بتحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ.

وقال في «التاريخ» (٤١٨/٩) في ترجمة أبي بسطام شُعبة بن الحجاج: «وقد استوعب صاحب «تهذيب الكمال» سائر شيوخ شعبة فسمى له ثلاثمائة شيخ».

وقال في «التجريد» (٢٩٠/١) في ترجمة الصحابي عائذ بن عمرو بن هلال المزني: «له ترجمة حسنة في التهذيب».

«رأي الذهبي الجامع لمصنفات المزي»(١)

وقال في «المشتبه» (ص٥٨٥): «وصنف كتباً مفيدة».

❀ ❀ ❀ ❀

(١) ومن مصنفات المزي: كتاب «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» مطبوع، و «المنتقى من الفوائد الحسان في الحديث» مطبوع، «اطراف حديث صحيح مسلم والبخاري» مخطوط بالظاهرية، «جزء فيه السامعون لـ «سنن» الدارقطني مخطوط بالظاهرية، «المنتقى من الأحاديث» مخطوط في دار الكتب المصرية، «أمالي في الحديث»، «كتاب الضعفاء والمتروكين»، «الكنى المختصر من تهذيب الكمال».

فصــل

«كتب مجهولة المؤلفين»

لقد أودعت في هذا الفصل مجموعة من المصنفات التي لم أتمكن من معرفة مؤلفيها، وبالبحث والتقصي منَّ الله عليّ بأن وقفت وعرفت على أسماء مؤلفي هذه المصنفات، ولم يتبق سوى ثلاثة كتب، على أمل أن أتعرف على مؤلفيها بإذن الله.

«الأهوال والقيامة»

قال في «الميزان» (٤٣٧/٣) في ترجمة مجاشع بن عمرو[١]: «ومجاشع هو راوي كتاب «الأهوال والقيامة»، وهو جزآن، كله خبر واحد موضوع، رواه عن ميسرة بن عبدربه، عن عبدالكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس».

❁ ❁ ❁ ❁

(١) مجاشع بن عمرو: رجل من أهل القرن الثاني الهجري، وقد روى عنه بقية بن الوليد بن صائد الحميري، المتوفى ١٩٧هـ.

«سيرة البطال»

قال في «السير» (٢٦٩/٥) في ترجمة أبي محمد عبدالله البطال، رأس الشجعان والأبطال: «ولكن كُذب عليه أشياء مُستحيلة في سيرته الموضوعة».

وقال في «السير» (٦٠٤/١٠) في ترجمة نعيم بن حماد، وذلك بعد ذكره للعلم الذي يحرم نشره مثل الأحاديث الموضوعة والقصص الباطلة، ومثل على ذلك بقوله: «وسيرة البطال المختلقة».

وقال في «التاريخ» (٤٠٦/٧) في ترجمته: «شهد عدة حُروب، وأوطأ الروم خوفاً وذُلّاً، ولكن مايحدّ ولا يوصف، ما كذبوا عليه من الخُرافات المستحيلات».

وقال في «الدول» (٧٩/١) في ترجمته: «ولكن كذب عليه جهلة القُصاص وحكوا عنه من الخُرَافات ما لا يليق».

وقال في «العبر» (١٠٧/١) في وفيات ١١٣هـ: «وله أخبارٌ في الجملة، لكن كذبوا عليه، وحملوه من الخرافات والكذب ما لايُحد ولا يُوصف».

❁ ❁ ❁ ❁

«مُناقضات جرير والفرزدق»

قال في «التاريخ» (٢١٥/٧) في ترجمة الفرزدق، همام بن غالب: «قلت: وكتاب: مُناقضات جرير والفرزدق» مشهورٌ، وفيه كثيرٌ من شعرهما».



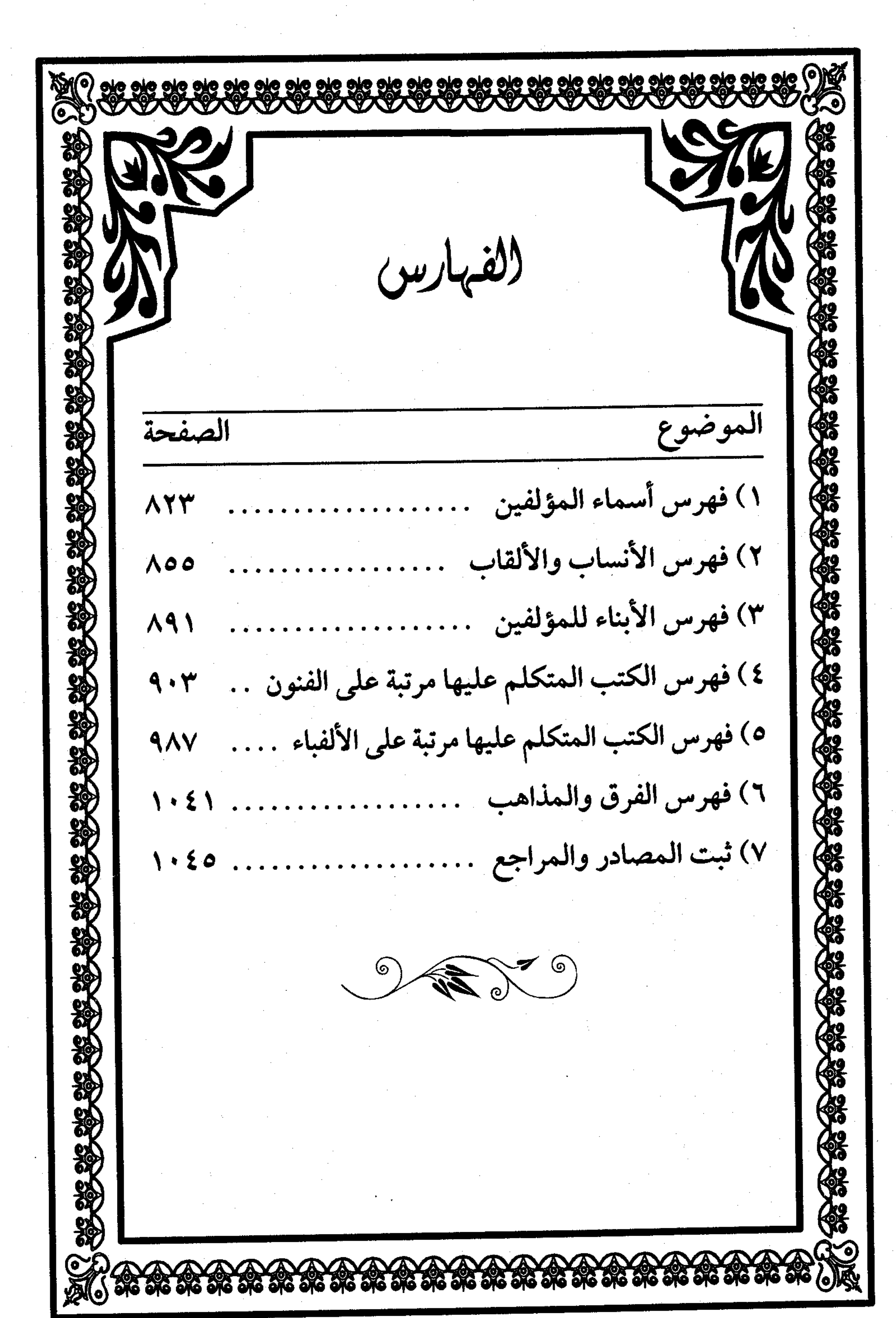


فهارس كتاب المصنفات
التي تكلم عليها الإمام الحافظ الذهبي
نقداً أو ثناءً

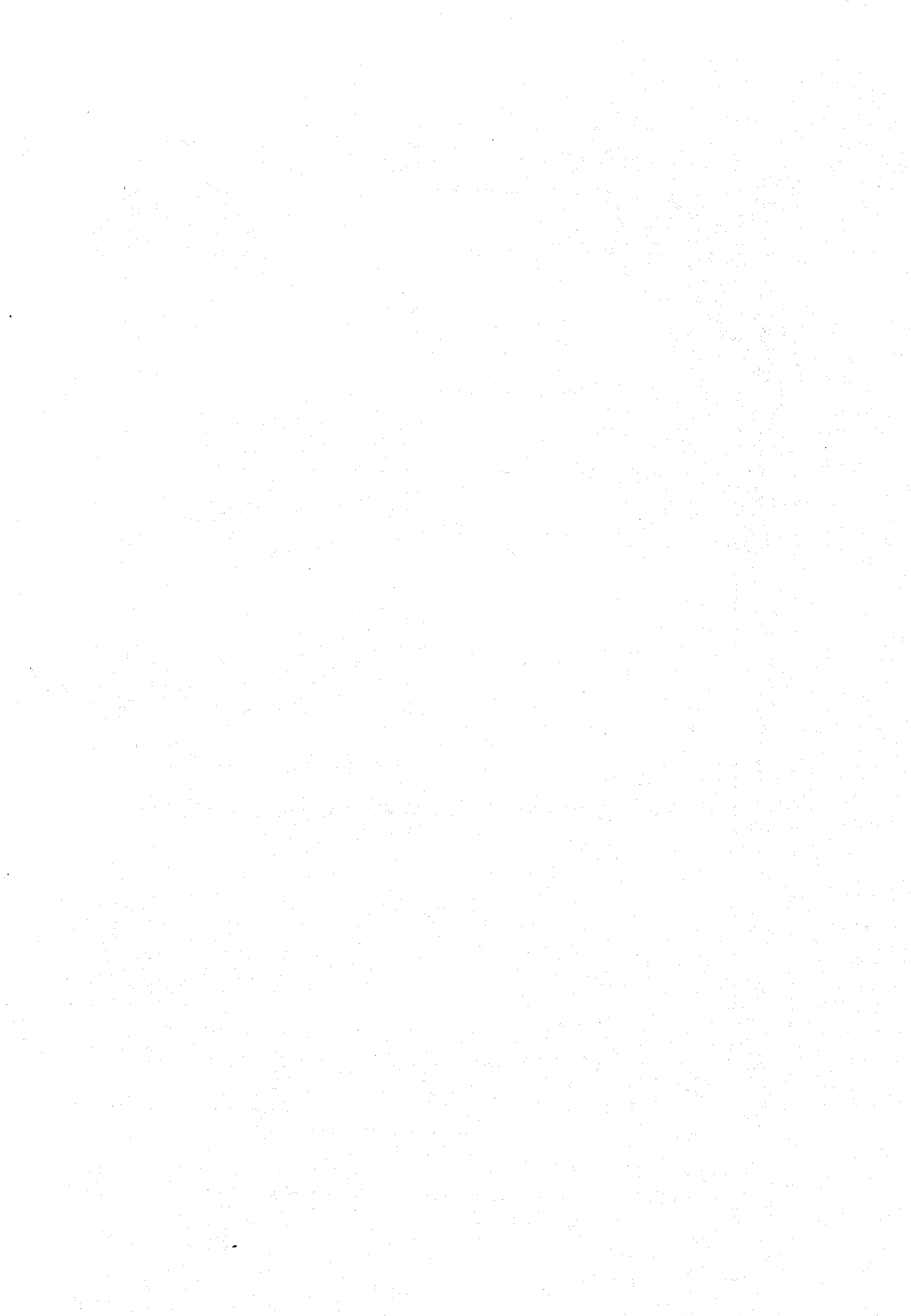
المتوفى سنة ٧٤٨هـ
ومجموعها (١٢٨٥) مصنفاً
مع بيان
(المطبوع من المخطوط)

جمع وتعليق
أبي هاشم
إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

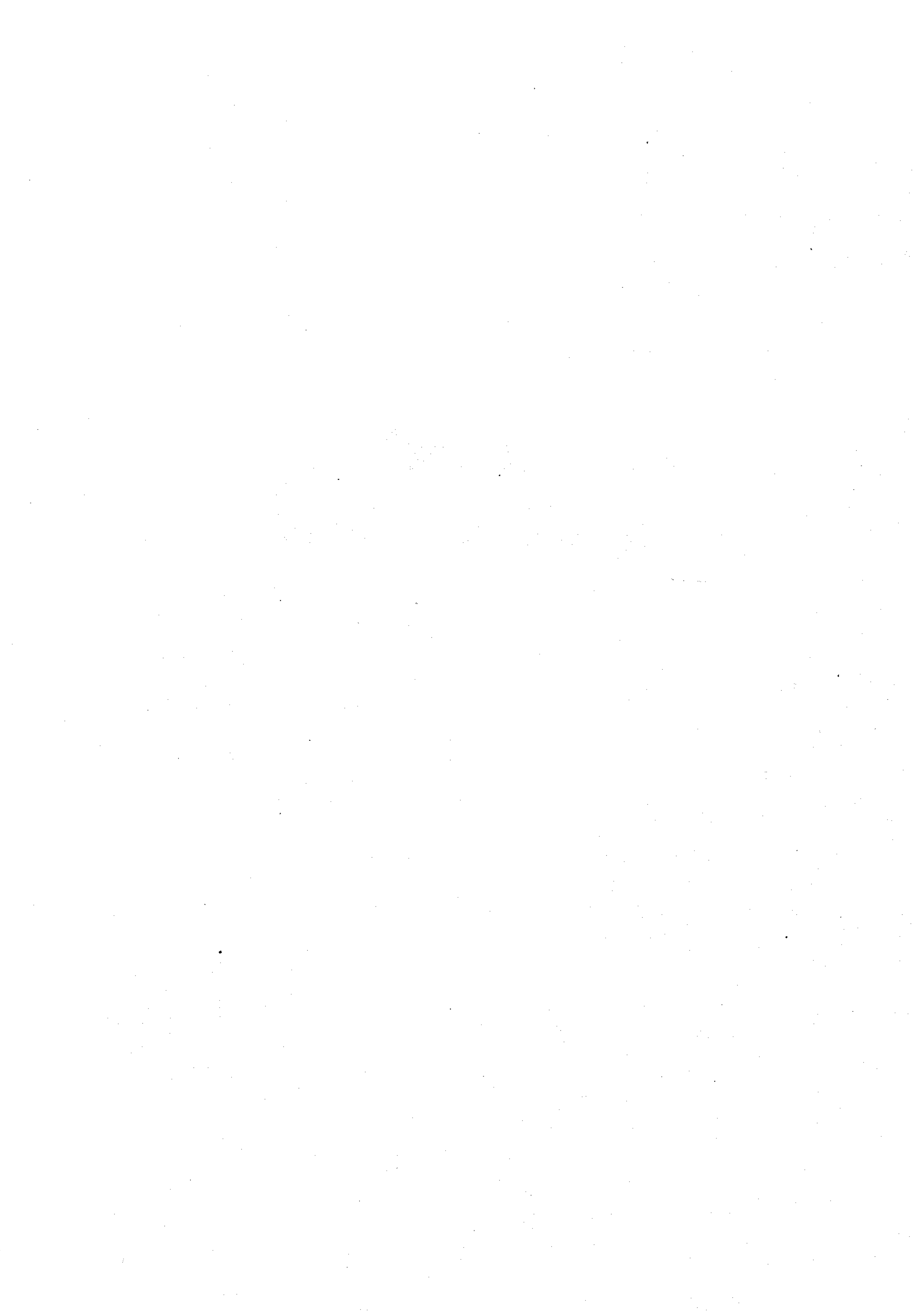




الفهارس



فهرس
أسماء المؤلفين



(حرف الألف)

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

فهرس أسماء المؤلفين مرتبة على الألفباء	رقم الترجمة	الصفحة
ـ أحمد بن فرح بن أحمد، أبو العباس اللخمي الإشبيلي (ت٦٩٩هـ)	١٤٠	١٦٥
ـ أحمد بن القاسم بن كثير بن الريان، أبوالحسن اللكي (ت٣٦٠هـ)	٥٧	٩٣
ـ أحمد بن قسي الأندلسي (ت٥٦٠هـ)	١٠٣	١٤٠
ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبوالعباس البرمكي (ت ٦٨١هـ)	١٢٧	١٥٦
ـ أحمد بن محمد بن أحمد، أبوبكر الأصبهاني (ت٤٩٨هـ)	٩٣	١٣٤
ـ أحمد بن محمد بن أحمد، أبوالحسن ابن القطان (ت ٣٥٩هـ)	٥٩	٩٣
ـ أحمد بن محمد بن أحمد، أبوسعد الماليني الهروي (ت٤١٢هـ)	٧٦	١٠٨
ـ أحمد بن محمد بن أحمد، أبوطاهر السلفي (ت٥٧٦هـ)	١٠٥	١٤١
ـ أحمد بن محمد بن أحمد، أبوالعباس الجرجاني (ت٤٨٢هـ)	٩١	١٣٣
ـ أحمد بن محمد بن أحمد، أبوالعباس اللخمي (ت٦٣٣هـ)	١١٥	١٤٩
ـ أحمد بن محمد بن أحمد، أبوالفضل الميداني النيسابوري (ت٥١٨هـ)	٩٦	١٣٦
ـ أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو بكر الجعفري الدينوري (ت٣٦٤هـ)	٦١	٩٥
ـ أحمد بن محمد بن الحجاج، أبوبكر المروذي (ت٢٧٥هـ)	١٨	٥٥
ـ أحمد بن محمد بن الحسن، أبوعلي المرزوقي الأصبهاني (٤٢١هـ)	٧٨	١٠٩
ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر، أبوالفضل، (ت٦١٠هـ).	١١١	١٤٧
ـ أحمد بن محمد بن الحسين، أبوبكر الأرجاني (ت ٥٤٤هـ)	١٠٠	١٣٨
ـ أحمد بن محمد بن حنبل، أبوعبدالله الشيباني (ت ٢٤١)	٩	٤١
ـ أحمد بن محمد بن خالد، أبوبكر البرقي (ت ٢٧٤هـ)	١٧	٥٤
ـ أحمد بن محمد بن زياد، أبوسعيد (ت٣٤٠هـ)	٥١	٨٨
ـ أحمد بن محمد بن زيد، أبوسعد القزويني (ت٤٠٠هـ)	٦٩	١٠٣
ـ أحمد بن محمد بن سالم بن صصري، أبوالعباس (ت ٧٢٣هـ)	١٤٨	١٧١
ـ أحمد بن محمد بن سعيد، أبوالعباس الهمذاني، ابن عقدة (ت٣٣٢هـ)	٤٨	٨٦
ـ أحمد بن محمد بن سلامة، أبوجعفر الطحاوي (٣٢١هـ)	٤٥	٨٥
ـ أحمد بن محمد بن سهل، أبوالحسَين الطبسي (٣٥٨هـ)	٥٨	٩٣
ـ أحمد بن محمد بن عبدالرحمن، أبوالقاسم العلوي الحسيني (ت٦٩٥هـ)	١٣٦	١٦٢
ـ أحمد بن محمد بن عبدالله، أبوعمر الطلمنكي (ت٤٢٩هـ)	٧٢	١١٢
ـ أحمد بن محمد بن عبدالوالي بن جبارة (ت ٧٢٨هـ)	١٥٠	١٧٨
ـ أحمد بن محمد بن علي، أبوعبدالله التغلبي، ابن الخياط، ، (ت٥١٧هـ)	٩٥	١٣٥

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(حرف الباء)

*رموز الفهرس: ت=توفي، تح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف الراء)

(حرف الزاي)

(حرف السين)

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف الضاد)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، تح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

* رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

فهرس أسماء المؤلفين مرتبة على الألقاب	رقم الترجمة	الصفحة
ـ علي بن محمد بن عمر، أبوعلي الأزدي (ت ٦٤٥هـ)	٤٤٦	٤٨١
ـ علي بن محمد بن محمد، أبوالحسن الشيباني (ابن الأثير) (ت ٦٣٠هـ)	٤٣٤	٤٧٠
ـ علي بن محمد بن محمود، ظهير الدين الكازروني (ت ٦٩٧هـ)	٤٧٠	٥٠٠
ـ علي بن محمد بن مهدي، أبوالحسن الطبري (ت ق الرابع هـ)	٣٤١	٣٦٨
ـ علي بن المفضل بن علي، أبو الحسن المقدسي (ت ٦١١هـ)	٤١٩	٤٥٥
ـ علي بن موسى بن يزيد، أبوالحسن القمي (ت ٣٠٥هـ)	٣٠٣	٣٣٤
ـ علي بن الموفق العطار إبراهيم، أبوالحسن الدمشقي (ت٧٢٤هـ)	٤٧٦	٥٠٦
ـ علي بن هبة الله بن علي، أبونصر (ابن ماكولا) (ت ٤٨٧هـ)	٣٧٢	٤٠٩
ـ علي بن يعقوب بن شجاع، أبوالحسن الموصلي (ت٦٨٢هـ)	٤٦٣	٤٩٦
ـ علي بن يوسف بن حريز، أبوالحسن الشطنوفي (ت ٧١٣هـ)	٤٧٣	٥٠٣
ـ عمارة بن علي بن زيدان، أبومحمد الحكمي (ت٥٦٩هـ)	٣٩٨	٤٢٧
ـ عمر بن أحمد بن سليمان، أبوالقاسم الطبري (ت٦٦٠هـ)	٤٥٥	٤٨٨
ـ عمر بن أحمد بن عثمان، أبوحفص (ابن شاهين) (ت ٣٨٥هـ)	٣٣١	٣٥٩
ـ عمر بن بدر بن سعيد، أبوحفص الكردي الموصلي (ت ٦٢٢هـ)	٤٢٧	٤٦٢
ـ عمر بن جعفر بن عبدالله الوراق، أبوحفص البصري (ت ٣٥٧هـ)	٣٢١	٣٤٧
ـ عمر بن حسن بن علي، أبوالخطاب السبتي (ابن دحية) (ت ٦٣٣هـ)	٤٣٩	٤٧٦
ـ عمر بن شبة بن عبدة، أبوزيد (ت ٢٦٢هـ)	٢٩٣	٣٢٧
ـ عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة، المخزومي (ت ٩٣هـ)	٢٦٥	٣٠٧
ـ عمر بن علي بن مرشد، الحموي (ابن الفارض) (ت ٦٣١هـ)	٤٣٦	٤٧٢
ـ عمر بن محمد بن أحمد، أبوالقاسم البزري الجزري (ت ٥٦٠هـ)	٣٩١	٤٢٤
ـ عمر بن محمد بن عبدالله، أبوحفص السهروردي (ت٦٣٢هـ)	٤٣٧	٤٧٥
ـ عمر بن محمد بن عبدالله، أبوشجاع البسطامي (ت ٥٦٢هـ)	٣٩٤	٤٢٥
ـ عمر بن محمد بن منصور، أبوالفتح (ابن الحاجب) (ت ٦٣٠هـ)	٤٣٥	٤٧١
ـ عمر بن محمد بن يوسف، أبوالحسن الأزدي (ت ٣٢٨هـ)	٣١٣	٣٤٣
ـ عمرو بن بحر بن محبوب، أبوعثمان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)	٢٩١	٣٢٥
ـ عمرو بن شعيب بن محمد، السهمي (ت ١١٨هـ)	٢٦٧	٣٠٨
ـ عمرو بن عثمان بن قنبر، أبوبشير (سيبويه) (ت ١٨٠هـ)	٢٧٢	٣١١
ـ عياض بن موسى بن عياض، أبوالفضل اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)	٣٨٦	٤٢٠

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت‌ح= توفي حدود، ت‌ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت‌ح=توفي حدود، ت‌ق=توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(النون)

(الهـاء)

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

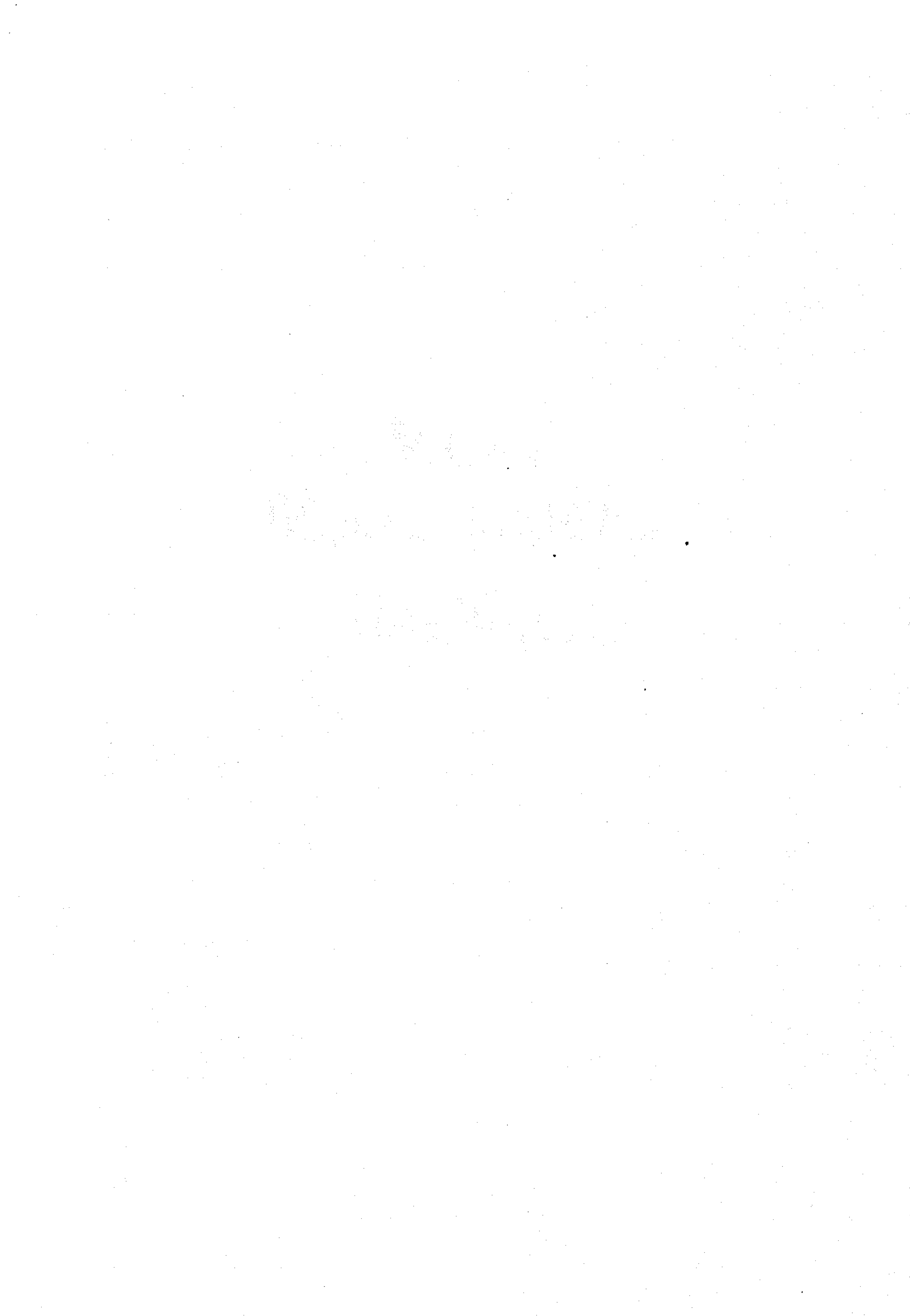
*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن



*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن



فهرس
الأنساب والألقاب
للمؤلفين



(حرف الألف)

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، تح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت= توفي، تح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت‌ح= توفي حدود، ت‌ق= توفي في القرن

(حرف الباء)

* رموز الفهرس: ت=توفي، تح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

* رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف التاء)

* رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف الحاء)

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف الخاء)

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(حرف الدال)

* رموز الفهرس: ت=توفي، تح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف الذال)

(حرف الراء)

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت‌ح= توفي حدود، ت‌ق= توفي في القرن

(حرف الزاي)

(حرف السين)

*رموز الفهرس: ت=توفي، تح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(حرف الشين)

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، تح=توفي حدود، تق=توفي في القرن

(حرف الصاد)

(حرف الضاد)

* رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف الطاء)

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(حرف الظاء)

(حرف العين)

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت‌ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف القاف)

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(حرف الكاف)

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت‌ح=توفي حدود، ت‌ق=توفي في القرن

(حرف اللام)

(حرف الميم)

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(النون)

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(الهاء)

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

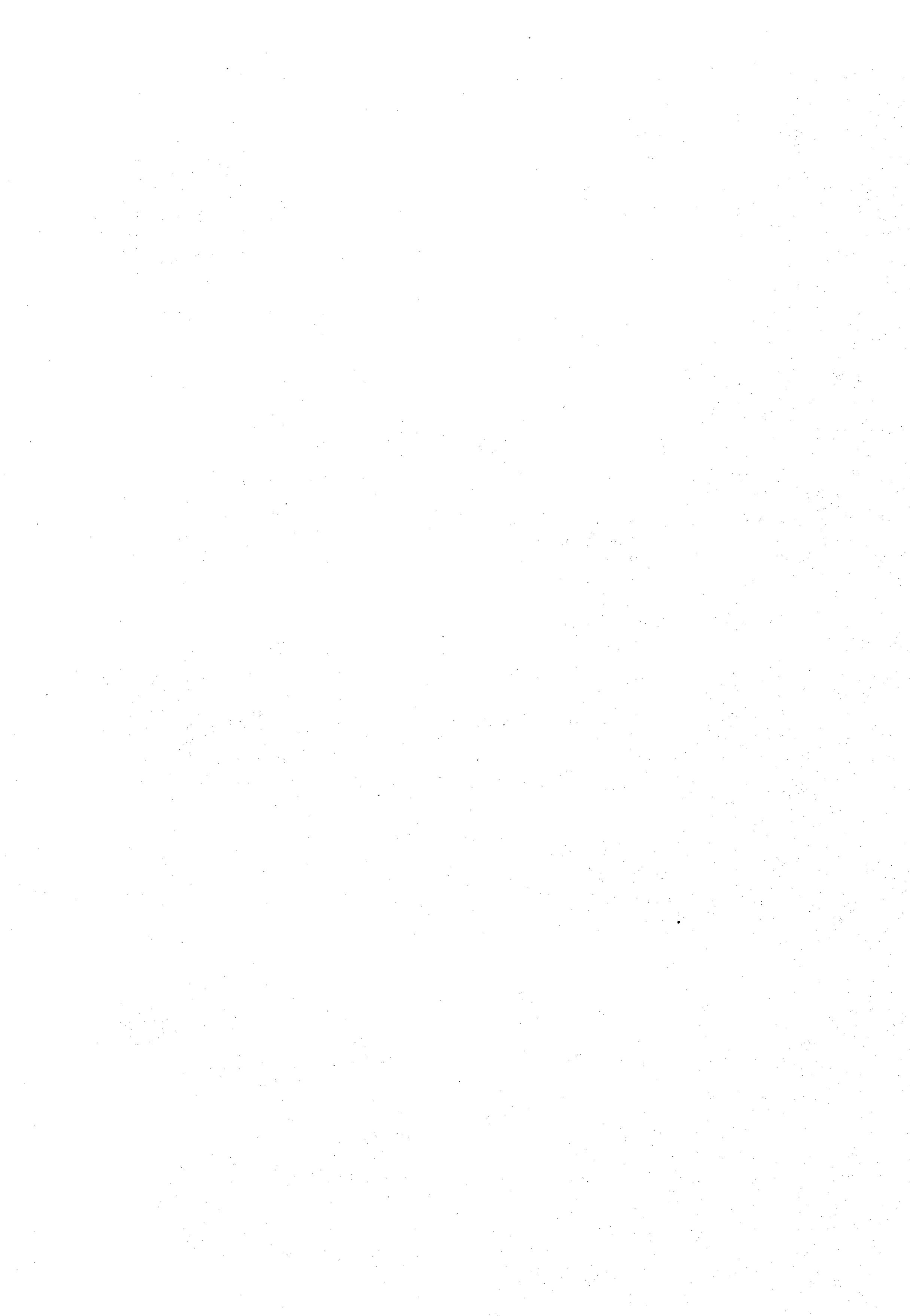
*رموز الفهرس: ت= توفي، تح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن



* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن



فهرس
الأبناء للمؤلفين



(حرف الألف)

(حرف الباء)

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف الراء)

(حرف الزاي)

(حرف السين)

* رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف الشين)

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(حرف الصاد)

(حرف الطاء)

(حرف الظاء)

(حرف العين)

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(حرف الكاف)

(حرف الميم)

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(النون)

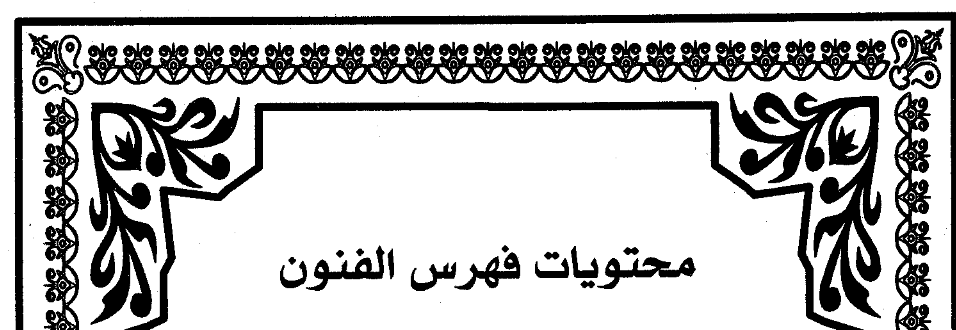
*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن



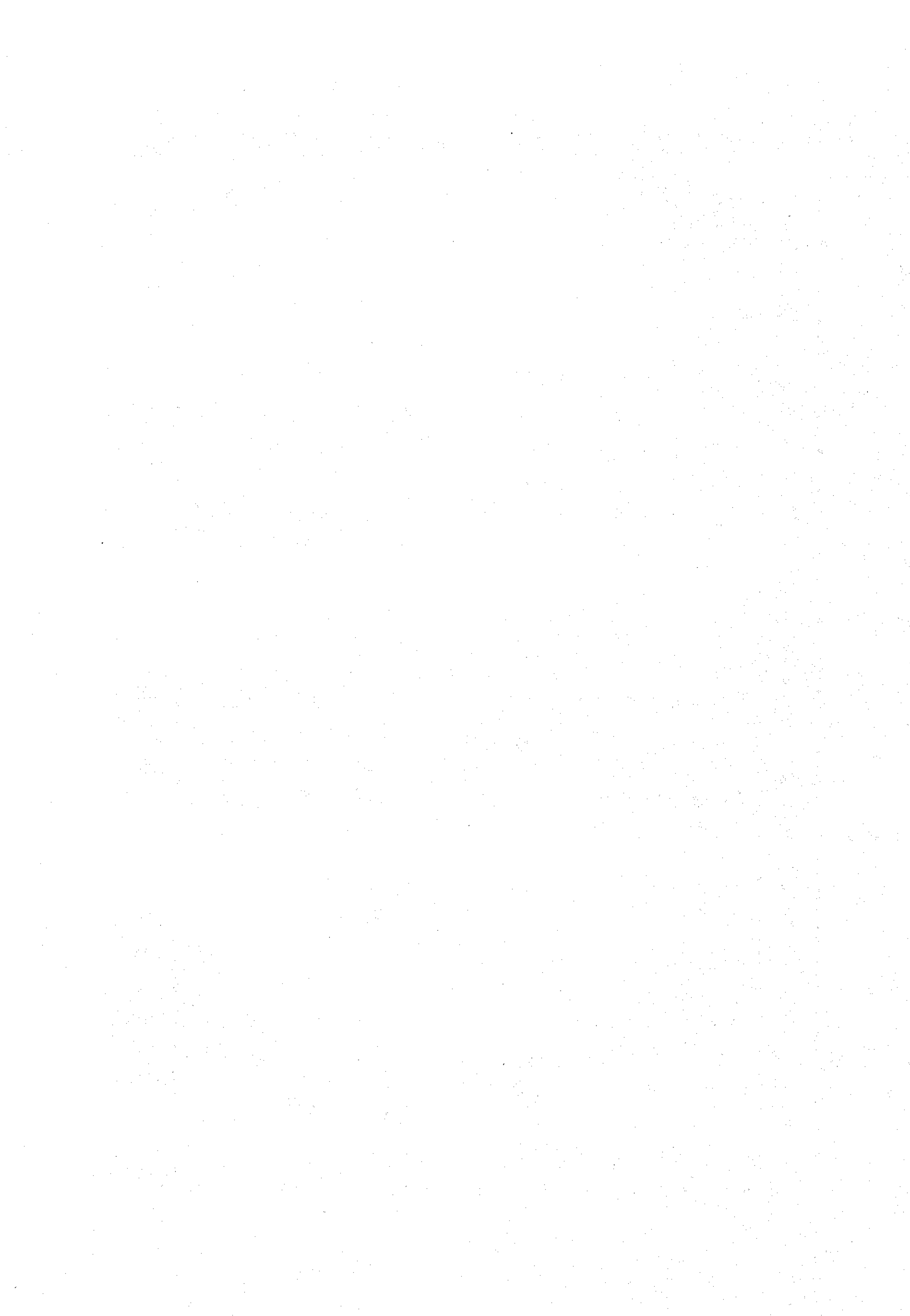
* رموز الفهرس: ت= توفي، تح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

فهرس
أسماء الكتب المتكلم
عليها على الفنون





محتويات فهرس الفنون



القرآن وعلومه

الرقم	الكتاب	المؤلِّف	وفاتـه
١ ـ	أبرز المعاني من حرز الأماني	شهاب الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل الشهير بأبي شامة	٦٦٥هـ
٢ ـ	أحكام القرآن	أبوإسحاق محمد بن القاسم بن شعبان العماري	٣٥٥هـ
٣ ـ	أحكام القرآن	أبو الحسن علي بن حجر السّعدي	٢٤٤هـ
٤ ـ	أحكام القرآن	أبو الحسن علي بن موسى القمي	٣٠٥هـ
٥ ـ	اختلاف القراء في الياءات	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
٦ ـ	اختلاف المكيين واتِّفاقهم	أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي	٣٠٨هـ
٧ ـ	الاختيار	أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد السبط الخياط	٥٤١هـ
٨ ـ	الأرجوزة في القراءات	مجد الدين أبو البركات عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر بن تيمية الحرَّاني	٦٥٢هـ
٩ ـ	الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
١٠ ـ	الاستبصار	أبو عبدالله محمد بن إسرائيل السلمي الشهير بالقصاع	٦٧١هـ
١١ ـ	الإفصاح في اختصار المصباح	أبو محمد عبيدالله بن عمرو بن هشام	٥٥٠هـ
١٢ ـ	الاقتصار في السبعة	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ

الرقم	الكتاب	المؤلِّف	وفاتـه
١٣ ـ	الإمالة والفتح	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
١٤ ـ	الإيجاز	أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد السبط الخياط	٥٤١هـ
١٥ ـ	إيجاز البيان عن أصول قراءة ورش عن نافع	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
١٦ ـ	الإيضاح في الوقف والابتداء	أبو عبدالله محمد بن طيفور السجاوندي	٥٦٠هـ
١٧ ـ	البرهان في تفسير القرآن	أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي	٤٣٠هـ
١٨ ـ	تاريخ طبقات القراء والمقرئين	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
١٩ ـ	تأويل المتشابه	أبو سهل بشر بن المعتمر الكوفي	٢١٠هـ
٢٠ ـ	التبصرة	أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد السبط الخياط	٥٤١هـ
٢١ ـ	التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير في معاني السميع البصير	جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن الشهير بابن النقيب	٦٩٨هـ
٢٢ ـ	التفسير	أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	٢٤١هـ
٢٣ ـ	التفسير	أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني	٣٠٤هـ
٢٤ ـ	التفسير	أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي	١٧٩هـ
٢٥ ـ	التفسير	أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الجياني	٧٤٥هـ
٢٦ ـ	تفسير ابن أبي حاتم	أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري	٣٢٧هـ
٢٧ ـ	تفسير الحرالي	أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الحرالي	٦٣٧هـ
٢٨ ـ	تفسير البخاري	أبو الوليد هشام بن عبدالرحمن بن عبدالله الشهير بابن الصابوني	٤٢٣هـ
٢٩ ـ	تفسير بقي	أبو عبدالرحمن بقي بن مخلد الأندلسي القرطبي	٢٧٦هـ
٣٠ ـ	تفسير الرسعني	عز الدين أبو محمد عبدالرزاق بن رزق الله الرسعني	٦٦١هـ
٣١ ـ	تفسير السجاوندي	أبو عبدالله محمد بن طيفور السجاوندي	٥٦٠هـ
٣٢ ـ	تفسير سنيد	أبو علي حسين بن داود المصيصي الشهير بسنيد	٢٢٦هـ
٣٣ ـ	تفسير ابن شاهين	أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين	٣٨٥هـ
٣٤ ـ	تفسير الطبري	أبو جعفر محمد بن جرير الطبري	٣١٠هـ
٣٥ ـ	تفسير ابن عباس	أبو الحسن علي بن أبي طلحة	١٤٣هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاتـه
٣٦ -	تفسير ابن العربي	أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن العربي	٥٤٣هـ
٣٧ -	تفسير الكلبي	أبو النضر محمد بن السائب الكلبي	١٤٦هـ
٣٨ -	تفسير القرآن	فضل الله بن أبي الخير بن عالي الهمذاني	٧٠٨هـ
٣٩ -	تفسير القفال	أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي	٣٦٥هـ
٤٠ -	تفسير القمي	أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي	٣٢٩هـ
٤١ -	تفسير المعافى	أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى	٣٩٠هـ
٤٢ -	تفسير مقاتل	الحسن مقاتل بن سليمان البلخي	١٥٠هـ
٤٣ -	تفسير ابن المنذر	أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر	٣١٨هـ
٤٤ -	تفسير ابن المنير	ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور الشهير بابن المنير	٦٨٣هـ
٤٥ -	التلخيص في قراءة ورش	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
٤٦ -	التمهيد لاختلاف قراءة نافع	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
٤٧ -	التيسير في القراءات	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
٤٨ -	جامع أحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن	أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي	٦٧١هـ
٤٩ -	الجامع الأكبر والبحر الأزخر	أبو القاسم عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى اللخمي الشريشي	٦٢٩هـ
٥٠ -	جامع الأماني	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
٥١ -	جامع البيان	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
٥٢ -	حرز الأماني	أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي	٥٩٠هـ
٥٣ -	الحواشي المفيدة في شرح القصيدة	أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد الشهير بابن الدقوقي	٧٣٥هـ
٥٤ -	الدرة الفريدة في شرح القصيدة	منتجب الدين بن أبي العز بن رشيد الهمذاني	٦٤٣هـ
٥٥ -	الرد على من خالف مصحف عثمان	أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري	٣٢٨هـ
٥٦ -	الروضة	أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد السبط الخياط	٥٤١هـ

الرقم	الكتاب	المؤلِّف	وفاتـه
٥٧ ـ	سوق العروس	أبو معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري	٤٧٨هـ
٥٨ ـ	شرح الشاطبية	أبو الحسن علي بن يعقوب بن شجاع الموصلي	٦٨٢هـ
٥٩ ـ	شرح نونية الصرصري	أبو عبدالله محمد بن أيوب التاذفي	٧٠٥هـ
٦٠ ـ	شريعة المقارىء	أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث	٣١٦هـ
٦١ ـ	شفاء الصدور	أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد النقاش	٣٥١هـ
٦٢ ـ	ضياء القلوب	أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي	٤٤٧هـ
٦٣ ـ	عقيلة أتراب القصائد	أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي	٥٩٠هـ
٦٤ ـ	غريب الوقف والابتداء	زين الدين أبو محمد عبدالسلام بن علي بن عمر الشهير بابن سيد الناس	٦٨١هـ
٦٥ ـ	الغنيان في تفسير القرآن	نجم الدين أبو النعمان بشير بن حامد بن سليمان الجعفري	٦٤٦هـ
٦٦ ـ	فتوح الغيب	أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين الشهير بفخر الدين الرازي	٦٠٦هـ
٦٧ ـ	القراءات	أبو عبيد القاسم بن سلام	٢٢٤هـ
٦٨ ـ	القراءات	أبو جعفر محمد بن جرير الطبري	٣١٠هـ
٦٩ ـ	القراءات	أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني	٣٨٥هـ
٧٠ ـ	قراءة أبي عمرو	أبو القاسم عبيدالله بن إبراهيم العمري	٣٠٧هـ
٧١ ـ	قراءة نافع	أبو محمد عبيدالله بن عمرو بن هشام	٥٥٠هـ
٧٢ ـ	القصيدة الدالية	أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي	٥٩٠هـ
٧٣ ـ	القصيدة الدالية	أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالله الشهير بابن مالك	٦٧٢هـ
٧٤ ـ	القصيدة المنجدة	أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد السبط الخياط	٥٤١هـ
٧٥ ـ	الكامـل	أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة	٤٦٥هـ
٧٦ ـ	الكشاف	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري	٥٣٨هـ
٧٧ ـ	الكفايـة	أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد السبط الخياط	٥٤١هـ
٧٨ ـ	الكفايـة	نجم الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه الواسطي	٧٤٠هـ
٧٩ ـ	كنز المعاني شرح حرز الأماني	برهان الدين أبوإسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري	٧٣٢هـ

الرقم	الكتاب	المؤلِّف	وفاتـه
٨٠ ـ	اللآلي الفريدة في شرح القصيدة	جمال الدين أبو عبدالله محمد بن حسن بن محمد	٦٥٦هـ
٨١ ـ	اللامات والرّاءات	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
٨٢ ـ	المؤيدة	أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد السبط الخياط	٥٤١هـ
٨٣ ـ	المحتوى على الشاذ من القراءات	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
٨٤ ـ	مختصر تفسير بقي بن مخلد	أبو محمد بن عبدالله بن محمد ابن أخي رفيع	٣١٨هـ
٨٥ ـ	المصاحف	أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث	٣١٦هـ
٨٦ ـ	مذاهب القراء في الهمزتين	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
٨٧ ـ	مصنف في التجويد	أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن الشهير بابن وثيق الأموي الإشبيلي	٦٥٤هـ
٨٨ ـ	معالم التنزيل	أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي	٥١٦هـ
٨٩ ـ	معاني القرآن	أبو الحسن محمد بن حسين بن موسى الرَّضي	٤٠٦هـ
٩٠ ـ	المغني	أبو عبدالله محمد بن إسرائيل السلمي الشهير بالقصاع	٦٧١هـ
٩١ ـ	المفيد في شرح القصيد	أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالوالي الشهير بابن جبارة الحنبلي	٧٢٨هـ
٩٢ ـ	المقنع في رسم المصحف	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
٩٣ ـ	المنشأ في القراءات الثمان	أبو الفتح فارس بن أحمد موسى الحمصي	٤٠١هـ
٩٤ ـ	منظومة قراءات يعقوب	نجم الدين عبدالله بن محمد بن عبدالعظيم الواسطي	٧٢٢هـ
٩٥ ـ	المنهج	أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد السبط الخياط	٥٤١هـ
٩٦ ـ	الموضحة	أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد السبط الخياط	٥٤١هـ
٩٧ ـ	نقل القرآن	أبو بكر أحمد بن علي بن بيغجور	٣٢٦هـ
٩٨ ـ	الوقف والابتداء	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ

الحديث وعلومه

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
١ ـ	الأباطيل	أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن حسين الجورقاني	٥٤٣هـ
٢ ـ	الأبنة	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٣ ـ	الآثار	أبو محمد جعفر بن مبشر الثقفي البغدادي	٢٣٤هـ
٤ ـ	أجزاء الأنصاري	أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري	٢١٥هـ
٥ ـ	الأحاديث والحكايات	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٦ ـ	الأحاديث المختارة	ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الشهير بالضياء	٦٤٣هـ
٧ ـ	أحاديث المعراج	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٨ ـ	أحاديث بعلبك	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٩ ـ	أحاديث رأس مال شعبة	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١٠ ـ	الأحكام	شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم النابلسي الشهير بابن نعمة العابر	٦٩٧هـ
١١ ـ	الأحكام	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
١٢ ـ	الأحكام الصغرى	أبو محمد عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الإشبيلي	٥٨١هـ
١٣ ـ	الأحكام الصغرى	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
١٤ ـ	الأحكام الكبرى	أبو العباس أحمد بن عبدالله بن محمد المحب الطبري	٦٩٤هـ
١٥ ـ	الأحكام الكبرى	أبو محمد عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الإشبيلي	٥٨١هـ
١٦ ـ	الأحكام الكبرى	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
١٧ ـ	الأحكام الوسطى	أبو محمد عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الإشبيلي	٥٨١هـ
١٨ ـ	أخبار الحلاج	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
١٩ ـ	أخبار الشعراء	أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزبان	٣٨٤هـ
٢٠ ـ	أخبار سعيد بن عبدالعزيز	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢١ ـ	أخلاق الإمام أحمد بن حنبل	أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال	٣١١هـ
٢٢ ـ	الأدعية الصحيحة	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٢٣ ـ	الأذكار	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
٢٤ ـ	الأربعون	أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر الشهير بابن الأبار	٦٥٨هـ
٢٥ ـ	الأربعون الأبدال	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢٦ ـ	الأربعون البلدية	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢٧ ـ	الأربعون البلدية	أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي	٥٨٥هـ
٢٨ ـ	الأربعون الصغرى	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
٢٩ ـ	الأربعون الطوال	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٣٠ ـ	الأربعون الكبرى	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
٣١ـ	الأربعون المتباينة الإسناد والبلدان	أبو محمد عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي	٦١٢هـ
٣٢ـ	الأربعون الودعانية	أبو نصر محمد بن علي بن عبيد الشهير بابن ودعان	٤٩٤هـ
٣٣ـ	الأربعون في الجهاد	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٣٤ـ	الأربعون في طبقات الحفاظ	شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي	٦١١هـ
٣٥ـ	الأربعين	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٣٦ـ	الأربعين	أبو المظفر منصور بن سليم بن منصور الهمذاني	٦٧٣هـ
٣٧ـ	الأربعين البلدية	أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي	٥٧٦هـ
٣٨ـ	الأربعين المتباينة الإسناد	أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي	٧٠٥هـ
٣٩ـ	الأربعين حديثاً	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
٤٠ـ	أربعين من كلام رب العالمين	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٤١ـ	أربعين الصوفية	أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني	٤١٢هـ
٤٢ـ	الإرشاد	أبو يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد القزويني	٤٤٦هـ
٤٣ـ	الإرشاد	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
٤٤ـ	الأسامي والعلل من كتاب المهذب	أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد البزري الجزري	٥٦٠هـ
٤٥ـ	الأسامي والكنى	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري	٢٦١هـ
٤٦ـ	الأسامي والكنى	أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم الكبير	٣٧٨هـ
٤٧ـ	أسباب الحديث	أبو حامد محمد بن أبي مسعود عبدالجليل الشهير بكوتاه	٥٨٣هـ
٤٨ـ	أسماء الحفاظ	أبو الوليد يوسف بن عبدالعزيز بن فيرة الشهير بابن الدباغ	٥٤٦هـ
٤٩ـ	أسماء الرجال	أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي	٤٠٤هـ
٥٠ـ	أسماء الضعفاء والمجروحين	أبو الحسن محمد بن يحيى بن سراتة العامري	٤٠٠هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلف	وفاته
٥١ -	أسماء صحابة المسند	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٥٢ -	أسماء من شهد بدراً	ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الشهير بالضياء	٦٤٣هـ
٥٣ -	الأطراف	أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي	٤٠٠هـ
٥٤ -	أطراف الصحيحين	أبو علي خلف بن محمد بن علي الواسطي	٤١٠هـ
٥٥ -	أطراف الصحيحين	أبو نعيم عبيدالله بن الحسن بن أحمد الأصبهاني	٥١٧هـ
٥٦ -	أطراف الموطأ	أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني	٣٨٥هـ
٥٧ -	إغراز الهجرة عند إعواز النصرة	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٥٨ -	الأفراد	أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني	٣٨٥هـ
٥٩ -	الألقاب	أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن موسى الشيرازي	٤٠٧هـ
٦٠ -	الإلمام	أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري الشهير بابن دقيق العيد	٧٠٢هـ
٦١ -	الأمالي	أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	٤٣٠هـ
٦٢ -	الأمالي	أبو المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني	٤٨٩هـ
٦٣ -	الأمالي	أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر النابلسي	٤٩٠هـ
٦٤ -	أمالي ابن بالويه	أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن بالويه	٤٠٩هـ
٦٥ -	أمالي ابن منده	أبو عبدالله محمد بن إسحاق ابن منده	٣٩٥هـ
٦٦ -	الإمام في الأحكام	أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري الشهير بابن دقيق العيد	٧٠٢هـ
٦٧ -	الأمثال	أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي	٣٥٠هـ
٦٨ -	الإملاء في شرح الموطأ	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٦٩ -	الأنموذج	أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني	٤٦٣هـ
٧٠ -	أهل الحمريين	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٧١ -	باب المدينة	أبو زكريا يحيى بن إبراهيم السلماسي	٥٥٠هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
٧٢ ـ	برنامج ابن الدباغ	أبو الوليد يوسف بن عبدالعزيز بن فيره الشهير بابن الدباغ	٥٤٦هـ
٧٣ ـ	بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في مناقب السادة الأخيار من المشايخ الأبرار	أبو الحسن علي بن يوسف اللخمي الشطنوفي	٧١٣هـ
٧٤ ـ	بيان غلط عثمان بن سعيد الأعور	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٧٥ ـ	تاج المعاجم في معجم الشيوخ	شهاب الدين أبو المحامد إسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن القوسي	٦٥٣هـ
٧٦ ـ	تاريخ أبي زرعة الدمشقي	أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي	٢٨٠هـ
٧٧ ـ	تاريخ أصبهان	أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	٤٣٠هـ
٧٨ ـ	تاريخ ابن أبي خيثمة	أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب النسائي	٢٧٩هـ
٧٩ ـ	تاريخ بغداد	أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي	٤٦٣هـ
٨٠ ـ	تاريخ الدوري	أبو الفضل عباس بن محمد الدوري	٢٧١هـ
٨١ ـ	تاريخ طبقات القراء والمقرئين	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
٨٢ ـ	تاريخ علماء مصر	أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي	٣٤٧هـ
٨٣ ـ	تاريخ المحدِّثين	أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي	٣٥٠هـ
٨٤ ـ	تاريخ من نزل حمص من الصحابة	أبو القاسم عبدالصمد بن سعيد الكندي	٣٢٤هـ
٨٥ ـ	تبيين الإصابة لأوهام حصلت في معرفة الصحابة	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٨٦ ـ	تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٨٧ ـ	تجرد أسماء الصحابة	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
٨٨ ـ	تجريد الصحاح	صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمد بن حمويه الجويني	٧٢٢هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
٨٩ -	التحبير	أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني	٥٦٢هـ
٩٠ -	تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٩١ -	تحقيق مشكل الألفاظ	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٩٢ -	ترتيب سؤالات عثمان الدارمي	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٩٣ -	ترتيب المدارك	أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي	٥٤٤هـ
٩٤ -	ترجمة الإمام أحمد بن حنبل	أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن عليّ الهروي	٤٨١هـ
٩٥ -	ترجمة السلفي	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
٩٦ -	ترجمة قوام السنة إسماعيل التيمي	أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد المدني الأصبهاني	٥٨١هـ
٩٧ -	الترغيب في الدعاء	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٩٨ -	الترغيب والترهيب	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
٩٩ -	تسمية الشعراء الوافدين	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٠٠ -	تسمية شيوخ مالك	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٠١ -	تصحيح ردّ الشمس وترغيم النواصب	أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد الحسكاني	٤٧٠هـ
١٠٢ -	تفسير حديث الإسراء	ناصر الدين أبو العباس أحمد ين محمد بن منصور الشهير بابن المنير	٦٨٣هـ
١٠٣ -	التقيد في معرفة رواة الكتب والمسانيد	معين الدين أبو بكر محمد بن عبدالغني الشهير بابن نقطة	٦٢٩هـ
١٠٤ -	تكملة إكمال الإكمال	جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود الشهير بابن الصابوني	٦٨٠هـ
١٠٥ -	تكملة الصلة	أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر الشهير بابن الأبّار	٦٥٨هـ
١٠٦ -	تكملة الكامل في الضعفاء	أبو الفضل محمد بن طاهر القيسراني	٥٠٧هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
١٠٧ ـ	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد	أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري الشهير بابن عبدالبر	٤٦٣هـ
١٠٨ ـ	التهجد	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
١٠٩ ـ	تهذيب الكمال	جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي	٧٤٢هـ
١١٠ ـ	التوبيخ	أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصفهاني	٣٦٩هـ
١١١ ـ	التيسير	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
١١٢ ـ	الثقات	أبو حاتم محمد بن حبان البستي	٣٥٤هـ
١١٣ ـ	ثلاثيات	صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمد بن حمويه الجويني	٧٢٢هـ
١١٤ ـ	الثمانيات	شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل الأدمي	٦٤٨هـ
١١٥ ـ	ثنائيات	صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمد بن حمويه الجويني	٧٢٢هـ
١١٦ ـ	الجامع الصغير في الأحكام	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
١١٧ ـ	الجامع في صحيح الحديث	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١١٨ ـ	الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي	٢٧٩هـ
١١٩ ـ	جامع المسانيد	أبو الفجر عبدالرحمن بن علي بن محمد الشهير بابن الجوزي	٥٩٧هـ
١٢٠ ـ	الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه	أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري	٢٥٦هـ
١٢١ ـ	الجرح والتعديل	أبو محمد عبدالرحمن بن محمد الرازي الشهير بابن أبي حاتم	٣٢٧هـ
١٢٢ ـ	جزء أبي الجهم	أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي	٢٢٨هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
١٢٣ ـ	جزء أبي عامر	أبو الحسين عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن الأشعري الشهير بابن أبي عصرون	٥٨٥هـ
١٢٤ ـ	جزء أبي مسعود	أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي	٤٠٠هـ
١٢٥ ـ	جزء ألفاظ أحاديث الصوت	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
١٢٦ ـ	جزء ابن خرم	أبو علي الحسين بن إدريس بن مبارك الأنصاري	٣٠١هـ
١٢٧ ـ	جزء ابن زبان	أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبان الكندي الدمشقي	٣٣٨هـ
١٢٨ ـ	جزء ابن عاصم	أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفي	٢٦٢هـ
١٢٩ ـ	جزء ابن فيل	أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم البالسي	٣١٠هـ
١٣٠ ـ	جزء الإسكافي	أبو بكر محمد بن أحمد الإسكافي	٣٥٢هـ
١٣١ ـ	جزء اللكي	أبو الحسن أحمد القاسم بن كثير بن الريان اللكي	٣٥٧هـ
١٣٢ ـ	جزء المعافري	أحمد بن خازم المعافري المصري	١٥٠هـ
١٣٣ ـ	جزء حديث: «من كنت مولاه»	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
١٣٤ ـ	جزء حديث أبي نعيم الفضل بن دكين	أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	٤٣٠هـ
١٣٥ ـ	جزء حديث الطير	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
١٣٦ ـ	جزء طلب العلم فريضة	أبو بكر أحمد بن محمد بن مردويه	٤٩٨هـ
١٣٧ ـ	جزء عبدالله بن حمويه	أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه	٣٨٥هـ
١٣٨ ـ	جزء في أحاديث النزول	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
١٣٩ ـ	جزء في الأحاديث المعللة في صحيح مسلم	أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الملقب بالشهيد	٣١٧هـ
١٤٠ ـ	جزء في أوهام الحاكم في المدخل	أبو محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي	٤٠٩هـ
١٤١ ـ	جزء في المناكير والموضوعات التي في المستدرك	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلف	وفاته
١٤٢ ـ	جزء محمد بن الحسن القزويني	أبو بكر محمد بن الحسن بن سليمان القزويني	٣٧٥هـ
١٤٣ ـ	جزء محمد بن يزيد	أبو الحسن محمد يزيد الهاشمي	٢٩٩هـ
١٤٤ ـ	الجعديات	أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي	٣١٧هـ
١٤٥ ـ	الجمع بين الصحيحين	أبو محمد عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الإشبيلي	٥٨١هـ
١٤٦ ـ	الجمع بين الصحيحين	أبو عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله الحميدي	٤٨٨هـ
١٤٧ ـ	حديث الأعمش	أبو حامد أحمد بن حمدون بن أحمد النيسابوري الأعمشي	٣٢١هـ
١٤٨ ـ	حديث الزهري	أبو علي الحسين بن محمد الماسرجسي	٣٦٥هـ
١٤٩ ـ	حديث الزهري	أبو عبدالله محمد بن يحيى الذهلي	٢٥٨هـ
١٥٠ ـ	حديث الزهري	أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي	٢٩٥هـ
١٥١ ـ	حديث شيوخ الشاميين	أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبري	٣٦٠هـ
١٥٢ ـ	حديث غدير خم	أبو جعفر محمد بن جرير الطبري	٣١٠هـ
١٥٣ ـ	حفر الخندق	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١٥٤ ـ	الحكايات	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
١٥٥ ـ	الحلية	أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	٤٣٠هـ
١٥٦ ـ	الخماسيات	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١٥٧ ـ	الخيل	أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي	٧٠٥هـ
١٥٨ ـ	درر الأثر	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
١٥٩ ـ	درر الأثر	أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصفهاني	٣٦٩هـ
١٦٠ ـ	الدعوات	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
١٦١ ـ	الديباج	أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد الختلي	٢٨٣هـ
١٦٢ ـ	ذيل كتاب الصلة	أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الشهير بابن فرتون	٦٦٠هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
١٦٣ ـ	ذكر القبور	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
١٦٤ ـ	ذم الرياء	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
١٦٥ ـ	ذم الغيبة	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
١٦٦ ـ	ذيل معرفة الصحابة	أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد المدني الأصبهاني	٥٨١هـ
١٦٧ ـ	رباعيات	صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمد بن حمويه الجويني	٧٢٢هـ
١٦٨ ـ	رجال الأندلس	أبو القاسم خالد بن سعد الأندلسي	٣٥٢هـ
١٦٩ ـ	رحلة الشافعي	أبو محمد الربيع بن سليمان المرادي	٢٧٠هـ
١٧٠ ـ	الرد على محمد بن عبدالله بن مسرة	أبو الحسن عبدالله بن محمد بن نصر الطليطلي	٣٩٩هـ
١٧١ ـ	الرواة عن شعبة	أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده	٣٩٥هـ
١٧٢ ـ	الرواة عن مالك	أبوإسحاق محمد بن القاسم بن شعبان العماري	٣٥٥هـ
١٧٣ ـ	الرواة عن مالك	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨
١٧٤ ـ	رواية أهل صنعاء	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١٧٥ ـ	رياض الصالحين	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
١٧٦ ـ	الزلازل	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١٧٧ ـ	الزهد	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
١٧٨ ـ	سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي الدارقطني	أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي	٤١٢هـ
١٧٩ ـ	سؤالات الختلي لابن معين	أبوإسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد	٢٧٠هـ
١٨٠ ـ	سؤالات عن ابن معين	الحسين بن حبان	٢٣٢هـ
١٨١ ـ	السباعيات	أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي	٥٣٣هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
١٨٢ ـ	سباعيات ابن القاسم	رشيد الدين أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم البغدادي	٧٠٧هـ
١٨٣ ـ	السداسيات	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١٨٤ ـ	السنن	أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكجي	؟هـ
١٨٥ ـ	السنن	أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي الصغير	٣٧٥هـ
١٨٦ ـ	السنن	أبو محمد جعفر بن مبشر الثقفي البغدادي	٢٣٤هـ
١٨٧ ـ	السنن	أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني	٣٠٤هـ
١٨٨ ـ	السنن	أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه	٢٧٣هـ
١٨٩ ـ	السنن	أبو بكر محمد بن زكريا الهمذاني	٣٤٧هـ
١٩٠ ـ	السنن (المجتبى أو المجتنى)	أبو عبدالرحمن بن علي بن شعيب النسائي	٣٠٣هـ
١٩١ ـ	سنن أبي داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني	٢٧٥هـ
١٩٢ ـ	سنن الأثرم	أبو بكر أحمد بن محمد بن هانىء الأثرم	٢٧٠هـ
١٩٣ ـ	السنن الصغير	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
١٩٤ ـ	السنن عن رسول الله ﷺ	أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني	٣٨٥هـ
١٩٥ ـ	السنن الكبرى	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
١٩٦ ـ	سنن سعيد بن منصور	أبو عثمان سعيد بن منصور	٢٢٧هـ
١٩٧ ـ	السنن والآثار	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
١٩٨ ـ	سير أبي عمر محمد بن قدامة المقدسي	ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الشهير بالضياء	٦٤٣هـ
١٩٩ ـ	سيرة أبو المظفر الأبيوردي	أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي	٥٧٦هـ
٢٠٠ ـ	سيرة العماد	أبوإسحاق إبراهيم بن محمود بن جوهر البعلبكي	٦٤٨هـ
٢٠١ ـ	سيرة النواوي	علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم الشهير بابن العطار	٧٢٤هـ
٢٠٢ ـ	سيرة رابعة العدوية البصرية	أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الشهير بابن الجوزي	٥٩٧هـ
٢٠٣ ـ	سيرة عبدالرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي	نجم الدين أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري الشهير بابن الخباز	٧٠٣هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلف	وفاته
٢٠٤ ـ	سيرة موفق الدين عبدالله بن قدامة	ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الشهير بالضياء	٦٤٣هـ
٢٠٥ ـ	شرح الإلمام	أبو الفتح محمد بن علي وهب القشيري	٧٠٢هـ
٢٠٦ ـ	شرح البخاري	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
٢٠٧ ـ	شرح السنة	أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي	٥١٦هـ
٢٠٨ ـ	شرح العمدة	أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري الشهير بابن دقيق العيد	٧٠٢هـ
٢٠٩ ـ	شرح الملخص	شهاب الدين محمد بن أحمد بن الخليل الخوتي	٦٩٣هـ
٢١٠ ـ	شرح صحيح البخاري	أبو محمد عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي المصري	٧٣٥هـ
٢١١ ـ	شرح مسند الشافعي	أبو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي	٦٢٣هـ
٢١٢ ـ	الشعراء	أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزبان	٣٨٤هـ
٢١٣ ـ	شيوخ النبل	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢١٤ ـ	صحة حديث عكرمة في رؤية الله في المنام	أبو عبدالله محمد بن إسحاق ابن منده	٣٩٥هـ
٢١٥ ـ	صحيح ابن السكن	أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد الشهير بابن السكن	٣٥٣هـ
٢١٦ ـ	صحيفة عبيدالله بن زحر	عبيدالله بن زحر الضمري الإفريقي	حدود١٤٠هـ
٢١٧ ـ	صحيفة همام بن منبه	أبو عقبة همام بن منبه الأنباري	١٣١هـ
٢١٨ ـ	صفة الجنة	أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	٤٣٠هـ
٢١٩ ـ	الصلات من الأحياء إلى الأموات	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٢٢٠ ـ	صلة الصلة	أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير	٧٠٨هـ
٢٢١ ـ	الضعفاء	أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الشهير بابن الجوزي	٥٩٧هـ
٢٢٢ ـ	الضعفاء	أبو حاتم محمد بن حبان البستي	٣٥٤هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
٢٢٣ ـ	الضعفاء	أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي	٣٧٤هـ
٢٢٤ ـ	الضعفاء	أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان	١٩٨هـ
٢٢٥ ـ	الطبقات الصغير	أبو عبدالله محمد بن سعد	٢٣٠هـ
٢٢٦ ـ	طبقات الصوفية	أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي	٤١٢هـ
٢٢٧ ـ	طبقات الفقهاء	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
٢٢٨ ـ	طبقات القراء	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
٢٢٩ ـ	الطبقات الكبير	أبو عبدالله محمد بن سعد	٢٣٠هـ
٢٣٠ ـ	طبقات النساك	أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي	٣٤٠هـ
٢٣١ ـ	طرق قبض العلم	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢٣٢ ـ	الطوالات	أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد المدني الأصبهاني	٥٨١هـ
٢٣٣ ـ	الطيوريات	أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي	٥٧٦هـ
٢٣٤ ـ	عدد ما لكل صاحب في مسند بقي	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢٣٥ ـ	العـزل	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢٣٦ ـ	العقـل	أبو سليمان داود بن المحبر الطائي	٢٠٦هـ
٢٣٧ ـ	العلل	أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال	٣١١هـ
٢٣٨ ـ	العلل	أبو الحسن علي بن عبدالله بن المديني	٢٣٤هـ
٢٣٩ ـ	العلل	أبو محمد عبدالرحمن بن محمد الرازي الشهير بابن أبي حاتم	٣٢٧هـ
٢٤٠ ـ	العلل	أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني	٣٨٥هـ
٢٤١ ـ	العلل المتناهية في الأحاديث الواهية	أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الشهير بابن الجوزي	٥٩٧هـ
٢٤٢ ـ	العلم	أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال	٣١١هـ
٢٤٣ ـ	علم الحديث	رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني	٦٥٠هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
٢٤٤ـ	علوم الحديث	تقي الدين أبو أحمد إدريس بن محمد بن مفرج الشهير بابن مرير	٦٩٣هـ
٢٤٥ـ	علوم الحديث	برهان الدين أبوإسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري	٧٣٢هـ
٢٤٦ـ	علوم الحديث	أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري الشهير بابن دقيق العيد	٧٠٢هـ
٢٤٧ـ	عمل اليوم والليلة	أبو عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي	٣٠٣هـ
٢٤٨ـ	العوالي	شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل الأدمي	٦٤٨هـ
٢٤٩ـ	عوالي التابعين	أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد المدني الأصبهاني	٥٨١هـ
٢٥٠ـ	عوالي سفيان	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢٥١ـ	عوالي شعبة	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢٥٢ـ	الغرباء	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٢٦٠هـ
٢٥٣ـ	غوامض الأسماء المبهمة	أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود الشهير بابن بشكوال	٥٧٨هـ
٢٥٤ـ	الغيلانيات	أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه	٣٥٤هـ
٢٥٥ـ	فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
٢٥٦ـ	الفتن	أبو عبدالله نعيم بن حماد المروزي	٢٢٩هـ
٢٥٧ـ	الفرج	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٢٥٨ـ	الفردوس	أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي	٥٠٩هـ
٢٥٩ـ	الفصل للوصل المدرج في النقل	أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي	٤٦٣هـ
٢٦٠ـ	فضائل بقي بن مخلد وتسمية رجاله	عبدالرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد	٣٦٦هـ
٢٦١ـ	فضائل الحج	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٢٦٢ـ	فضائل الصحابة	أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	٢٤١هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
٢٦٣ـ	فضائل الصحابة	أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	٤٣٠هـ
٢٦٤ـ	فضائل الصحابة	أبو سفيان وكيع بن الجراح الرؤاسي	١٩٧هـ
٢٦٥ـ	فضائل العشرة	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢٦٦ـ	فضائل خير البرية	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٢٦٧ـ	فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وخصائصه	أبو عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي	٣٠٣هـ
٢٦٨ـ	فضائل علي بن أبي طالب	أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد المكي	٥٦٨هـ
٢٦٩ـ	فضائل محمد بن كرام	أبو يعقوب إسحاق بن محمشاد النيسابوري	٣٨٣هـ
٢٧٠ـ	فضائل مكة	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٢٧١ـ	فضائل يزيد	أبو العز عبدالمغيث بن زهير بن زهير بن علوي الحربي	٥٨٣هـ
٢٧٢ـ	فضل الصدقة	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٢٧٣ـ	فضل رجب	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٢٧٤ـ	فضل رمضان	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٢٧٥ـ	فضل عسقلان	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢٧٦ـ	فضل عشر ذي الحجة	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٢٧٧ـ	فضل عاشوراء	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢٧٨ـ	فضل كتابة القرآن	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢٧٩ـ	الفوائد	أبو بشر إسماعيل بن مسعود سمويه	٢٦٧هـ
٢٨٠ـ	الفوائد	أبو عمرو عبدالوهاب بن محمد بن منده	٤٧٥هـ
٢٨١ـ	فوائد تمام	تمام بن محمد بن عبدالله البجلي	٤١٤هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
٢٨٢ـ	القدس	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢٨٣ـ	قصيدة ابن فرح	شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح بن أحمد اللخمي الإشبيلي	٦٩٩هـ
٢٨٤ـ	قلائد العقيان	أبو نصر الفتح بن محمد بن حاقان الإشبيلي	٥٣٥هـ
٢٨٥ـ	قول عثمان ما تغنيت	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢٨٦ـ	الكامل في الجرح والتعديل	أبو محمد عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني	٣٦٥هـ
٢٨٧ـ	كتاب الجهاد	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢٨٨ـ	كتاب الصيام	شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي	٦١١هـ
٢٨٩ـ	كتاب الضعفاء والمنسوبين إلى البدعة من المحدثين والعلل	أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي	٣٠٧هـ
٢٩٠ـ	كتاب الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم ومن يتهم في بعض حديثه ومجهول روى ما لا يتبع عليه وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة	أبو جعفر محمد بن عمرو بن حماد العقيلي	٣٢٢هـ
٢٩١ـ	كتاب عن شعبة	أبو يحمد بقية بن الوليد بن صائد الحميري	١٩٧هـ
٢٩٢ـ	كتاب في الصحابة	أبو بكر سراج الدين ابن علي الصقلي القلانسي	٧٢٥هـ
٢٩٣ـ	الكمال في معرفة رجال الكتب الستة	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٢٩٤ـ	الكنى	أبو عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي	٣٠٣هـ
٢٩٥ـ	المآخذ على كتاب ابن حبان	ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الشهير بالضياء	٦٤٣هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
٢٩٦ ـ	المادح والممدوح	أبو محمد عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي	٦١٢هـ
٢٩٧ ـ	المبهمات	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
٢٩٨ ـ	المتهجدين	أبو الوليد يونس بن عبدالله بن محمد الشهير بابن مغيث	٤٢٩هـ
٢٩٩ ـ	مثالب أبي الحسن الأشعري	أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي	٤٤٦هـ
٣٠٠ ـ	المجتنى	أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الشهير بابن السني	٣٦٤هـ
٣٠١ ـ	مجموع محمد المسدي	شمس الدين محمد بن غازي المسدي	٧٣٦هـ
٣٠٢ ـ	المحدث الفاضل بين الراوي والواعي	أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي	٣٥٠هـ
٣٠٣ ـ	محنة الإمام أحمد	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٣٠٤ ـ	محنة الإمام أحمد بن حنبل	أبو الفضل صالح بن أحمد الشيباني	٢٦٥هـ
٣٠٥ ـ	مختصر تاريخ علماء مصر	أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي	٧٤٨هـ
٣٠٦ ـ	مختصر تكملة الصلة	أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي	٧٤٨هـ
٣٠٧ ـ	مختصر سنن أبي داود	زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري	٦٥٦هـ
٣٠٨ ـ	مختصر صحيح مسلم	زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري	٦٥٦هـ
٣٠٩ ـ	مختصر في علل الحديث	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٣١٠ ـ	مختصر مسند بقي بن مخلد	أبو محمد عبدالله بن محمد ابن أخي رفيع	٣١٨هـ
٣١١ ـ	المدخل	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
٣١٢ ـ	المدلسون	أبو علي الحسين بن علي بن زيد الكرابيسي	٢٤٨هـ
٣١٣ ـ	المدينة	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٣١٤ ـ	مراتب العلماء وتواليفهم	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
٣١٥ـ	المستخرج على البخاري	أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	٤٣٠هـ
٣١٦ـ	المستخرج على جامع أبي عيسى الترمذي	أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي الشهير بابن منجويه	٤٢٨هـ
٣١٧ـ	المستخرج على صحيح البخاري	أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه	٤١٠هـ
٣١٨ـ	المستخرج على صحيح البخاري	أبو محمد عبدالصمد بن محمد بن عبدالله البخاري	٣٦٨هـ
٣١٩ـ	المستخرج على الصحيحين	أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي الشهير بابن منجويه	٤٢٨هـ
٣٢٠ـ	المستخرج على الصحيحين	أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الماسرجسي	٣٦٥هـ
٣٢١ـ	المستخرج على مسلم	أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	٤٣٠هـ
٣٢٢ـ	المستدرك	معين الدين أبو بكر محمد بن عبدالغني الشهير بابن نقطة	٦٢٩هـ
٣٢٣ـ	المستدرك على الشيخين	أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد الضبي الشهير بالحاكم	٤٠٥هـ
٣٢٤ـ	المستدرك على الصحيحين	أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي	٤٣٠هـ
٣٢٥ـ	المستصرخين بالله	أبو الوليد يونس بن عبدالله بن محمد الشهير بابن مغيث	٤٢٩هـ
٣٢٦ـ	مستمر الأوهام	أبو نصر علي بن هبة الله بن علي الشهير بابن ماكولا	٤٨٧هـ
٣٢٧ـ	مسلسل العيد	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٣٢٨ـ	المسند	أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	٢٤١هـ
٣٢٩ـ	المسند	أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني	٣٠٤هـ
٣٣٠ـ	المسند	أبو يوسف يعقوب بن شيبة السدوسي	٢١٢هـ
٣٣١ـ	مسند ابن أبي شيبة	أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة	٢٣٥هـ
٣٣٢ـ	مسند أبي حنيفة ومكحول	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٣٣٣ـ	مسند أبي حنيفة	أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي	٣٤٠هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلف	وفاته
٣٣٤ـ	مسند أبي يعلى	أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي	٣٠٧هـ
٣٣٥ـ	مسند أهل داريا	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٣٣٦ـ	مسند الأهوازي	أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي	٤٤٦هـ
٣٣٧ـ	مسند الأزدي	أبو الحسين عمر بن القاضي أبي عمر محمد بن يوسف الأزدي	٣٢٨هـ
٣٣٨ـ	مسند البزار	أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار	٢٩٢هـ
٣٣٩ـ	مسند الحارث	أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي	٢٨٢هـ
٣٤٠ـ	مسند الدارمي	أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي	٢٥٥هـ
٣٤١ـ	مسند الشافعي	أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم	٣٤٦هـ
٣٤٢ـ	مسند الشافعي	أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي	٢٠٤هـ
٣٤٣ـ	المسند الصحيح	أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني	٣١٦هـ
٣٤٤ـ	المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن رسول الله ﷺ	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري	٢٦١هـ
٣٤٥ـ	المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها	أبو حاتم محمد بن حبان البستي	٣٤٥هـ
٣٤٦ـ	مسند الطيالسي	أبو داود سليمان بن داود الطيالسي	٢٠٣هـ
٣٤٧ـ	مسند العدني	أبو عبدالله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني	٢٤٣هـ
٣٤٨ـ	مسند العنبري	أبوإسحاق إبراهيم بن إسماعيل العنبري الطوسي	٢٩٠هـ
٣٤٩ـ	المسند الكبير	أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الماسرجسي	٣٦٥هـ
٣٥٠ـ	مسند بقي	أبو عبدالرحمن بقي بن مخلد الأندلسي القرطبي	٢٧٦هـ
٣٥١ـ	مسند عمر	أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي	٣٧١هـ
٣٥٢ـ	مسند محمد بن أسلم	أبو الحسن محمد بن أسلم الطوسي	٢٤٢هـ
٣٥٣ـ	مسند مطين	أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الشهير بمطين	٢٩٧هـ
٣٥٤ـ	مسند الموطأ	أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد الجوهري	٣٨١هـ
٣٥٥ـ	مشتبه النسبة	شمس الدين أبو العلا محمود بن أبي بكر بن محمود الكلاباذي	٧٠٠هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
٣٥٦ـ	مشكل الحديث	أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة	٢٧٦هـ
٣٥٧ـ	مشيخة ابن الجوزي	أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الشهير بابن الجوزي	٥٩٧هـ
٣٥٨ـ	مشيخة ابن الموازيني	أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي الموازيني	٥٨٥هـ
٣٥٩ـ	مشيخة السهروردي	أبو حفص عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي	٦٣٢هـ
٣٦٠ـ	مشيخة الفسوي	أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي	٢٧٧هـ
٣٦١ـ	مشيخة القاضي ابن الخويي	تقي الدين أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس الإسعردي	٦٩٢هـ
٣٦٢ـ	مشيخة تاج الأمناء	أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن الشهير بتاج الأمناء	٦١٠هـ
٣٦٣ـ	المصاب بالولد	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٣٦٤ـ	المصباح في عيون الأحاديث الصحاح	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٣٦٥ـ	المصنف	أبو بكر عبدالرزاق بن همّام الصنعاني	٢١١هـ
٣٦٦ـ	مصنف ابن أبي شيبة	أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة	٢٣٥هـ
٣٦٧ـ	المطالع على الصحيح	أبوإسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الشهير بابن قرقول	٥٦٩هـ
٣٦٨ـ	المعجم	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٣٦٩ـ	معجم ابن مسدى	أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى الشهير بابن مسدى	٦٦٣هـ
٣٧٠ـ	المعجم الأوسط	أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبري	٣٦٠هـ
٣٧١ـ	معجم الشيوخ	أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي	٣٧١هـ
٣٧٢ـ	معجم الشيوخ	شهاب الدين أبو الظاهر أحمد بن يونس بن بركة الإربلي	٦٩٣هـ
٣٧٣ـ	معجم الشيوخ	أبو العباس أحمد بن عبدالله بن أحمد المقدسي الشهير بابن المحب	٧٣٠هـ
٣٧٤ـ	معجم الشيوخ	أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود الشهير بابن بشكوال	٥٧٨هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلف	وفاته
٣٧٥ ـ	معجم الشيوخ	أبو محمد عبدالخالق بن أسد بن ثابت الأطرابلسي	٥٦٤هـ
٣٧٦ ـ	معجم الشيوخ	عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن منصور الشهير بابن الحاجب	٦٣٠هـ
٣٧٧ ـ	معجم الشيوخ	زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري	٦٥٦هـ
٣٧٨ ـ	معجم الشيوخ	أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي	٧٠٥هـ
٣٧٩ ـ	معجم الشيوخ	كمال الدين عبدالرزاق بن أحمد بن محمد الشهير بابن الفوطي	٧٢٣هـ
٣٨٠ ـ	معجم الشيوخ	علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي	٧٣٩هـ
٣٨١ ـ	معجم الشيوخ	أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال	٣٤٩هـ
٣٨٢ ـ	معجم الشيوخ	أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد المدني الأصبهاني	٥٨١هـ
٣٨٣ ـ	معجم الشيوخ	شمس الدين أبو العلا محمود بن أبي بكر بن محمود الكلاباذي	٧٠٠هـ
٣٨٤ ـ	معجم الشيوخ	مجد الدين محمد بن محمد بن علي الشهير بابن الصيرفي	٧٢٢هـ
٣٨٥ ـ	معجم الشيوخ	أبو البركات هبة الله بن المبارك الشنقيطي	٥٠٩هـ
٣٨٦ ـ	معجم الشيوخ الأصبهانيين	أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي	٥٧٦هـ
٣٨٧ ـ	معجم الصحابة	أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي	٣١٧هـ
٣٨٨ ـ	المعجم الصغير	أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبري	٣٦٠هـ
٣٨٩ ـ	معجم القرى والأمصار	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٣٩٠ ـ	المعجم الكبير	أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبري	٣٦٠هـ
٣٩١ ـ	معجم بن حبيب	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
٣٩٢ ـ	معرفة الثقات	أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي	٢٦١هـ
٣٩٣ ـ	معرفة الرجال والعلل	أبو جعفر محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي	٢٤٢هـ
٣٩٤ ـ	معرفة الصحابة	أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	٤٣٠هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
٣٩٥ -	معرفة الصحابة	أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الشهير بابن الأثير الجزري	٦٣٠هـ
٣٩٦ -	معرفة الصحابة	فتح الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن أحمد المخزومي	٧٠٣هـ
٣٩٧ -	المغني	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
٣٩٨ -	مكة	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٣٩٩ -	ملخص الموطأ	أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي	٤٠٣هـ
٤٠٠ -	من جاوز المائة من المشايخ	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
٤٠١ -	من نزل المزة	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٤٠٢ -	مناقب أبي بكر الصديق	أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى الشهير بابن مسدى	٦٦٣هـ
٤٠٣ -	مناقب ابن الرفاعي	محيي الدين أحمد بن سليمان الهمامي الحسيني	؟هـ
٤٠٤ -	مناقب الإمام أحمد	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
٤٠٥ -	مناقب الإمام أحمد بن حنبل	أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الشهير بابن الجوزي	٥٩٧هـ
٤٠٦ -	مناقب الإمام البخاري	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
٤٠٧ -	مناقب أهل البيت	أبو سعيد عبّاد بن يعقوب	٢٥٠هـ
٤٠٨ -	مناقب الشافعي	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
٤٠٩ -	مناقب الصحابة	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٤١٠ -	مناقب القباري	ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور الشهير بابن المنير	٦٨٣هـ
٤١١ -	مناقب سفيان الثوري	أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الشهير بابن الجوزي	٥٩٧هـ
٤١٢ -	مناقب سفيان الثوري	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
٤١٣ ـ	مناقب عمر بن عبدالعزيز	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٤١٤ ـ	مناقب مالك	أبوإسحاق محمد بن القاسم بن شعبان العماري	٣٥٥هـ
٤١٥ ـ	مناقب معاوية	أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي	٤٤٦هـ
٤١٦ ـ	منتخب مسند عبد بن حميد	أبو محمد عبد بن حميد	٢٤٩هـ
٤١٧ ـ	المنتخب من حديث أبي بكر الشافعي	أبو حفص عمر بن جعفر بن عبدالله الورّاق	٣٥٧هـ
٤١٨ ـ	المنتقى	أبو محمد القاسم بن أصبغ القرطبي	٣٤٠هـ
٤١٩ ـ	المنتقى في السنن المسندة	أبو محمد عبدالله بن علي بن الجارود	٣٠٧هـ
٤٢٠ ـ	المنتقى من المنامات النبوية	أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي	٥٧٦هـ
٤٢١ ـ	المنتهى في الكمال في معرفة الرجال	أبو الفضل علي بن الحسين بن أحمد الفلكي	٤٢٧هـ
٤٢٢ ـ	المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
٤٢٣ ـ	الموضوعات	أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن حسين الجورقاني	٥٤٣هـ
٤٢٤ ـ	الموضوعات	أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الشهير بابن الجوزي	٥٩٧هـ
٤٢٥ ـ	الموطأ	أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي	١٧٩هـ
٤٢٦ ـ	موطأ الأسلمي	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبوإسحاق الأسلمي	١٤٨هـ
٤٢٧ ـ	ميزان الاعتدال	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
٤٢٨ ـ	الناسخ والمنسوخ	أبو بكر محمد بن عثمان الجعد الشيباني	٤٢٠هـ
٤٢٩ ـ	نسخة أبي هدبة	أبو هدبة إبراهيم بن هدبة الفارسي ثم البصري	كان حياً ٢٠٠هـ
٤٣٠ ـ	نسخة ابن صدقة	أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة	القرن ٣هـ
٤٣١ ـ	نسخة الحسن البصري	أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري	١١٠هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
٤٣٢ ـ	نسخة بشر بن الحسين	أبو محمد بشر بن الحسين الهلالي	٢١٠هـ
٤٣٣ ـ	نسخة بشر بن عون	بشر بن عون القرشي	القرن ٣هـ
٤٣٤ ـ	نسخة بشر بن نمير	بشر بن نمير القشري	حدود ١٥٠هـ
٤٣٥ ـ	نسخة خالد بن مرداس	أبو الهيثم خالد بن مرداس السراج	٢٣١هـ
٤٣٦ ـ	نسخة داود بن سليمان	داود بن سليمان	القرن ٣هـ
٤٣٧ ـ	نسخة دليل بن عبدالملك	دليل بن عبدالملك الفزاري	القرن ٢هـ
٤٣٨ ـ	نسخة دينار	أبو مكيس دينار الحبشي	٢٢٩هـ
٤٣٩ ـ	نسخة الستوري	علي بن الفضل بن إدريس الستوري	٣٤٣هـ
٤٤٠ ـ	نسخة سماك بن حرب	أبو المغيرة سماك بن حرب الذهلي	١٢٣هـ
٤٤١ ـ	نسخة سمعان	سمعان بن مهدي	القرن ٢هـ
٤٤٢ ـ	نسخة طالوت بن عباد	أبو عثمان طالوت بن عباد الصيرفي	٢٣٨هـ
٤٤٣ ـ	نسخة عبدالحميد بن بهرام	عبدالحميد بن بهرام الفزاري	١٧٠هـ
٤٤٤ ـ	نسخة عبدالعزيز بن أبي رواد	عبدالعزيز بن أبي روّاد الأزدي	١٥٩هـ
٤٤٥ ـ	نسخة عبدالرحمن بن أحمد	عبدالرحمن بن أحمد بن عامر	؟
٤٤٦ ـ	نسخة عبدالله بن أحمد بن عامر	أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر	٣٢٤هـ
٤٤٧ ـ	نسخة عتيق	أبو الفضل عتيق بن هبة الله بن ميمون المصري	٥٨٩هـ
٤٤٨ ـ	نسخة عقبة بن أبي الحسناء	عقبة بن أبي الحسناء	؟
٤٤٩ ـ	نسخ علي الرضا	أبو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم	٢٠٣هـ
٤٥٠ ـ	نسخة عمرو بن شعيب	أبو إبراهيم عمرو بن شعيب	١١٨هـ
٤٥١ ـ	نسخة أبي الصلت	أبو الصلت عبدالسلام بن صالح	٢٣٥هـ
٤٥٢ ـ	نسخة نبيط بن شريط	أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي	٢٨٧هـ
٤٥٣ ـ	نسخة نعيم بن جماد	أبو علي حمزة بن محمد بن عيسى الجرجاني	٣٠٢هـ

الرقم	الكتاب	اسم المؤلِّف	وفاته
٤٥٤ ـ	نسخة يزيد بن سفيان	يزيد بن سفيان	القرن ٣هـ
٤٥٥ ـ	نسخة يغنم بن سالم	يغنم بن سالم بن قنبر البصري	حدود ١٩٠هـ
٤٥٦ ـ	نظم علوم الحديث	شهاب الدين محمد بن أحمد بن الخليل الخوتي	٦٩٣هـ
٤٥٧ ـ	النفح الشذي في شرح جامع الترمذي	أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد اليعمري الشهير بابن سيد الناس	٧٣٤هـ
٤٥٨ ـ	نهاية المراد	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٤٥٩ ـ	الوفيات	أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب	٤٢٩هـ
٤٦٠ ـ	الوفيات	أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبدالرحمن العلوي الحسيني الشهير بابن الحلبي	٦٩٥هـ
٤٦١ ـ	وفيات الأعيان	أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الشهير بابن خلكان	٦٨١هـ
٤٦٢ ـ	وفيات الشيوخ	أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده	٤٧٠هـ
٤٦٣ ـ	الوهم والإيهام فيما وقع من الخلل في الأحكام الكبرى لعبدالحق	أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالملك الشهير بابن القطان	٦٢٨هـ
٤٦٤ ـ	اليوم والليلة	أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الشهير بابن البستي	٣٦٤هـ



الفـقـه

الفقه الحنفي

الرقم	الكتاب	المؤلف	الوفاة
١ ـ	الرد على الشافعي	أبو بكرة بكار بن قتيبة الثقفي	٢٧٠هـ
٢ ـ	زاد الأئمة	نجم الدين أبو الرجاء مختار بن محمود بن محمد الغزميني	٦٥٨هـ
٣ ـ	شرح القدوري	نجم الدين أبو الرجاء مختار بن محمود بن محمد الغزميني	٦٥٨هـ

الفقه المالكي

الرقم	الكتاب	المؤلف	الوفاة
١ ـ	المعتمد في الخلاف	أبو سعد أحمد بن محمد بن زيد القزويني	قبل ٤٠٠هـ
٢ ـ	الأحكام	أبو الفضل بكر بن محمد بن العلاء القشيري	٣٤٤هـ
٣ ـ	التلقين	أبو محمد عبدالوهاب بن علي بن نصر	٤٢٢هـ
٤ ـ	التهذيب في اختصار المدونة	أبو سعيد خلف بن أبي القاسم البراذعي القيرواني	٤٣٠هـ
٥ ـ	الجواهر الثمينة في المذهب	أبو محمد عبدالله بن نجم بن شاس	٦١٦هـ
٦ ـ	الخصال في مذهب مالك	أبو بكر محمد بن يبقى القرطبي	٣٨١هـ
٧ ـ	الرسالة	أبو محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني	٣٨٩هـ
٨ ـ	الزاهر	أبوإسحاق محمد بن القاسم بن شعبان العماري	٣٥٥هـ
٩ ـ	سؤالات القاضي عياض	أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي	٥٤٤هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	الوفاة
١٠ ـ	شرح التلقين	أبو عبدالله محمد بن علي بن عمر المازري	٥٣٦هـ
١١ ـ	شرح الخلاف	أبوإسحاق إبراهيم بن يحيى بن محمد التلمساني	٦٦٣هـ
١٢ ـ	مختصر المدونة	عبيدالله بن فرج بن مروان القرطبي	٣٨٦هـ
١٣ ـ	مختصر المدونة	أبو محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني	٣٨٩هـ
١٤ ـ	المدونة	أبو سعيد عبدالسلام بن سعيد سحنون	٢٤٠هـ
١٥ ـ	المستخرجة	أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالعزيز العتبي	٢٥٤هـ
١٦ ـ	الممهد	أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي	٤٠٣هـ
١٧ ـ	المناسك	أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي	٤٠٣هـ
١٨ ـ	المغرب في اختصار المدونة	أبو عبدالله محمد بن عبدالله الشهير بابن أبي زمنين	٣٩٩هـ
١٩ ـ	منتخب الأحكام	أبو عبدالله محمد بن عبدالله الشهير بابن أبي زمنين	٣٩٩هـ
٢٠ ـ	المنسك	أبوإسحاق محمد بن القاسم بن شعبان العماري	٣٥٥هـ
٢١ ـ	الموازية	أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن زياد الشهير بابن المواز	٢٦٩هـ
٢٢ ـ	النوادر والزيادات	أبو محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني	٣٨٩هـ

الفقه الشافعي

الرقم	الكتاب	المؤلف	الوفاة
١ ـ	الاستقصاء لمذهب الفقهاء	أبو عمر عثمان بن عيسى بن درباس الهدباني	٦٠٢هـ
٢ ـ	الاصطلام	أبو المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني	٤٨٩هـ
٣ ـ	الإيضاح	أبو القاسم عبدالواحد بن الحسين الصيمري	٤٠٥هـ
٤ ـ	بحر المذهب	أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني	٥٠١هـ
٥ ـ	التحقيق في الفقه	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
٦ ـ	تعليقة الميهني	أبو الفتح أسعد بن أبي نصر بن الفضل الميهني	٥٢٧هـ
٧ ـ	تعليقة في المذهب الشافعي	أبو الحسين أحمد بن محمد بن سهل الطبسي الشافعي	٣٥٨هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	الوفاة
٨ -	التقريب	أبو الحسن القاسم بن محمد بن علي الشهير بابن القفال الشاشي	في حدود ٤٠٠هـ
٩ -	التهذيب	أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي	٥١٦هـ
١٠ -	حلية المؤمن	أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني	٥٠١هـ
١١ -	الذخائر	أبو المعالي مجلي بن جميع بن نجا القرشي	٥٥٠هـ
١٢ -	الرد على مفردات الإمام أحمد	أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الشهير بإلكيا الهراسي	٥٠٤هـ
١٣ -	الروضة	محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
١٤ -	شرح التنبيه	أبو الفضل أحمد بن موسى بن يونس الموصلي	٦٢٢هـ
١٥ -	شرح المهذب	أبوإسحاق إبراهيم بن منصور بن المسلم القرافي	٥٩٦هـ
١٦ -	شرح الوسيط	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
١٧ -	شرح مختصر المزني	أبو عبدالله محمد بن عبدالملك المسعودي	٤٣٠هـ
١٨ -	العمدة في صحيح التنبيه	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
١٩ -	الفروع	أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن القطان الشافعي	٣٥٩هـ
٢٠ -	الفروع	أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الشهير بابن الحداد	٣٤٥هـ
٢١ -	الكافي	أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني	٥٠١هـ
٢٢ -	الكافي	أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر النابلسي	٤٩٠هـ
٢٣ -	الكامل	أبو محمد المعافى بن إسماعيل بن حسين الشهير بابن الحدوس	٦٣٠هـ
٢٤ -	كتاب البسملة الأكبر	شهاب الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل الشهير بأبي شامة	٦٦٥هـ
٢٥ -	الكناية	أبو خلف محمد بن عبدالملك السلمي الطبري	٤٧٠هـ
٢٦ -	المجموع شرح المهذب	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
٢٧ -	مختصر المزني	أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل	٢٦٤هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	الوفاة
٢٨ ـ	مناصيص الشافعي	أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني	٥٠١هـ
٢٩ ـ	المنهاج	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
٣٠ ـ	نصوص الشافعي	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
٣١ ـ	نظم الحاوي	عماد الدين إسماعيل بن علي بن المظفر الأيوبي	٧٣٢هـ
٣٢ ـ	نهاية المطلب في المذهب	أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني	٤٧٨هـ

الفقه الحنبلي

الرقم	الكتاب	المؤلف	الوفاة
١ ـ	الجامع في الفقه	أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال	٣١١هـ
٢ ـ	الرعاية الصغرى	أبو عبدالله أحمد بن حمدان بن شبيب الحراني	٦٩٥هـ
٣ ـ	الرعاية الكبرى	أبو عبدالله أحمد بن حمدان بن شبيب الحراني	٦٩٥هـ
٤ ـ	الشافي	أبو بكر عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد غلام الخلال	٣٦٣هـ
٥ ـ	شرح المحرر	صفي الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن عبدالحق بن شمائل الصفي	٧٣٩هـ
٦ ـ	عقد الفرائض وكنز الفوائد	شمس الدين محمد بن عبدالقوي بن بدران الجماعيلي	٦٩٩هـ
٧ ـ	مسائل حرب	أبو محمد حرب بن إسماعيل الكرماني	٢٨٠هـ
٨ ـ	الممتع في شرح المقنع	زين الدين أبو البركات المنجا بن عثمان بن أسعد الشهير بابن الصدر المرتضى	٦٩٥هـ
٩ ـ	منتهى الغاية في شرح الهداية	أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر العدواني	٦٥٤هـ

فقه الظاهرية

الرقم	الكتاب	المؤلف	الوفاة
١ ـ	الآثار التي ظاهرها التعارض ونفي التناقض عنها	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢ ـ	الإجماع	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	الوفاة
٣ -	اختلاف الفقهاء الخمسة	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٤ -	الإظهار لما شنع به على الظاهرية	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٥ -	الإملاء في قواعد الفقه	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٦ -	الإيصال إلى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام والحلال والحرام والسُّنة والإجماع	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٧ -	التصفح في الفقه	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٨ -	التلخيص في أعمال العباد	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٩ -	حجة الوداع	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٠ -	الخصال الحافظ لجمل شرائع الإسلام	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١١ -	در القواعد في فقه الظاهرية	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٢ -	الرد على داود الظاهري	أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني	٢٨٧هـ
١٣ -	الرسالة البلقاء في الرد على عبدالحق بن محمد الصقلي	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٤ -	زجر الغاوي	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٥ -	السنن	أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني	٢٨٧هـ
١٦ -	الفرائض	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٧ -	قسمة الخمس في الرد على إسماعيل القاضي	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٨ -	قصر الصلاة	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٩ -	ما انفرد به مالك وأبو حنيفة والشافعي عن جمهور العلماء وما انفرد به كل واحد منهم	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	الوفاة
٢٠ ـ	المحلى في شرح المجلى بالحجج والآثار	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢١ ـ	مختصر الموضح	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢٢ ـ	مراقبة أحوال الإمام	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢٣ ـ	من ترك الصلاة عمداً	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ

فقه الشيعة

الرقم	الكتاب	المؤلف	الوفاة
١ ـ	الجفر	أبو عبدالله جعفر بن أبي جعفر الصادق	١٤٨هـ
٢ ـ	الجمعة والجماعة	أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر الشيعي	٣٦٨هـ
٣ ـ	الحاوي لتحرير الفتاوي	أبو عبدالله محمد بن إدريس بن أحمد العجلي الشيعي	٥٩٧هـ
٤ ـ	الصلاة	أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر السهمي الشيعي	٣٦٨هـ
٥ ـ	فقه الشيعة	أبو حنيفة النعمان بن محمد المغربي الشيعي	٣٦٣هـ
٦ ـ	قسمة الزكاة	أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر الشيعي	٣٦٨هـ
٧ ـ	قيام الليل	أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر الشيعي	٣٦٨هـ
٨ ـ	مصنف الوزير	أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن إبراهيم الرافضي الشهير بابن الكِلّس	٣٨٠هـ
٩ ـ	المنجي من الضلال في الحلال والحرام	الحسين بن عقيل بن سنان الشيعي	٥٠٧هـ

فقه مقارن

الرقم	الكتاب	المؤلف	الوفاة
١ ـ	الإجماع	أبو عبدالله محمد بن نصر المروزي	٢٩٤هـ
٢ ـ	الأحكام الكبرى	مجد الدين أبو البركات عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر بن تيمية الحراني	٦٥٢هـ
٣ ـ	الإشراف في معرفة اختلاف العلماء	أبو عبدالله محمد بن نصر المروزي	٢٩٤هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	الوفاة
٤ ـ	الأشربة	أبو محمد جعفر بن مبشر الثقفي البغدادي	٢٣٤هـ
٥ ـ	إعلام الناسك بأعلام المناسك محرر الإتلاف بين الإجماع والخلاف	أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى الشهير بابن مسدي	٦٦٣هـ
٦ ـ	الأغلاط مما يرويه الجمهور	أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي	٤٤٩هـ
٧ ـ	الانتفاع بأهب السباع	أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري	٢٦١هـ
٨ ـ	الإيجاز في المناسك	محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
٩ ـ	الإيضاح في المناسك	محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
١٠ ـ	اختلاف الفقهاء	أبوإسحاق إبراهيم بن جابر البغدادي	٣١٠هـ
١١ ـ	البرهان	أبو المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني	٤٨٩هـ
١٢ ـ	بيع أمهات الأولاد	أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله اليعمري الشهير بابن سيد الناس	٦٥٩هـ
١٣ ـ	تحريم إتيان النساء في أعجازهن	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
١٤ ـ	تحريم أدبار النساء	أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
١٥ ـ	التسميع	أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد المصري	٤٤٠هـ
١٦ ـ	تعظيم قدر الصلاة	أبو عبدالله محمد بن نصر المروزي	٢٩٤هـ
١٧ ـ	تلقين أولاد المؤمنين	أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي	٤٤٩هـ
١٨ ـ	الجامع في الحيض	نجم الدين أبو الرجاء مختار بن محمود بن محمد الغزميني	٦٥٨هـ
١٩ ـ	جزء في إباحة المسكر	أبو منصور المظفر بن أرد شير بن أبي منصور العبادي	٥٤٧هـ
٢٠ ـ	جزء في صحة قضاء الأعمى	أبو سعد عبدالله بن محمد بن هبة الله التميمي الشهير بابن أبي عصرون	٥٨٥هـ
٢١ ـ	الجهاد	أبو محمد القاسم بن علي بن عساكر	٦٠٠هـ
٢٢ ـ	الخضاب	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	الوفاة
٢٣ـ	الخلافيات	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
٢٤ـ	دخول الحمام	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
٢٥ـ	الدلائل السمعية على المسائل الشرعية	أبو الحسن محمد بن عبدالواحد الأردستاني	٤٢٠هـ
٢٦ـ	الرد على ابن طاهر	أبو العباس سيف الدين أحمد بن المجد عيسى	٦٤٣هـ
٢٧ـ	الرد على محمد بن الحسن	أبوإسحاق إسماعيل بن إسحاق الأزدي القاضي	٢٨٢هـ
٢٨ـ	الرسالة إلى أهل بغداد في الربا	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
٢٩ـ	رسالة في الصلاة	أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	٢٤١هـ
٣٠ـ	رفع اليدين	أبو عبدالله محمد بن نصر المروزي	٢٩٤هـ
٣١ـ	الروضة	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٣٢ـ	زكاة الفطر	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
٣٣ـ	الصلاة الوسطى	أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي	٧٠٥هـ
٣٤ـ	الطريقة في الخلاف	أبو طالب محمود بن علي بن أبي طالب التميمي	٥٨٥هـ
٣٥ـ	الفرائض	نجم الدين أبو الرجاء مختار بن محمود بن محمد الغزميني	٦٥٨هـ
٣٦ـ	فقه حديث بريرة	أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة	٣١١هـ
٣٧ـ	كتاب في الشروط	أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الغافقي	٥٩٧هـ
٣٨ـ	كتاب في الشروط	شهاب الدين محمد بن عبدالرحيم الشهير بأجير البهاء	٦٦١هـ
٣٩ـ	كتاب في الفرائض	شمس الدين أبو العلا محمود بن أبي بكر بن محمود الكلاباذي	٧٠٠هـ
٤٠ـ	المبسوط	أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر	٣١٨هـ
٤١ـ	المحرر في النظر	أبو علي الحسن بن القاسم الطبري	٣٥٠هـ
٤٢ـ	مصنف في الشروط	أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش	٤١٠هـ
٤٣ـ	مصنف في الفقه	أبو بكر محمد موهب بن محمد القبري	٤٠٦هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	الوفاة
٤٤ ـ	**المغني**	موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد المقدسي الشهير بابن قدامة	٦٢٠هـ
٤٥ ـ	**من لا يكون مؤتمناً لا يكون مؤذناً**	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٤٦ ـ	**المناسك**	أبو عبدالله محمد بن شجاع الشهير بابن الثلجي	٢٦٦هـ
٤٧ ـ	**النصيحة في الفقه**	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
٤٨ ـ	**النظر إلى المرد**	أبو الفضل محمد بن طاهر القيسراني	٥٠٧هـ
٤٩ ـ	**اليواقيت**	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ



أصول الفقه

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١ -	الاجتهاد	أبو محمد جعفر بن مبشر الثقفي البغدادي	٢٣٤هـ
٢ -	الإحكام لأصول الأحكام	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٣ -	الإرشاد في علم الخلاف والجدل	أبو حامد محمد بن محمد بن محمد السمرقندي العميدي	٦١٥هـ
٤ -	البديع في أصول الفقه	شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي	٦٩٤هـ
٥ -	البرهان	أبو المعالي عبدالملك بن عبد الملك بن عبدالله الجويني	٤٧٨هـ
٦ -	التلخيص والتخليص في المسائل النظرية	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٧ -	ثبوت الاحتجاج بالشافعي	أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي	٤٦٣هـ
٨ -	الرد على أرباب القياس	أبو محمد جعفر بن مبشر الثقفي البغدادي	٢٣٤هـ
٩ -	رسالة التأكيد	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٠ -	رسالة في معنى الفقه والزهد	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١١ -	رسالة المعارضة	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٢ -	الصفوة	نجم الدين أبو الرجاء مختار بن محمود بن محمد بن محمد الغزميني	٦٥٨هـ
١٣ -	القواعد الكبرى	عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي	٦٦٠هـ
١٤ -	كتاب الإجماع ما هو	أبو محمد جعفر بن مبشر الثقفي البغدادي	٢٣٤هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١٥ ـ	المؤمل للرد إلى الأمر الأول	شهاب الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل الشهير بأبي شامة	٦٦٥هـ
١٦ ـ	ما وقع بين الظاهرية وأصحاب القياس	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٧ ـ	المجتنى	نجم الدين أبو الرجاء مختار بن محمود بن محمد بن محمد الغزميني	٦٥٨هـ
١٨ ـ	المدخل إلى الاجتهاد	أبو نصر محمد بن محمد بن عمرو النيسابوري	٣٧٠هـ
١٩ ـ	مراتب العلوم	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢٠ ـ	مسودة في أصول الفقه	مجد الدين أبو البركات عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر بن تيمية الحراني	٦٥٢هـ
٢١ ـ	المعتمد في أصول الفقه	أبو الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري	٤٣٦هـ
٢٢ ـ	المنخول	أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي	٥٠٥هـ
٢٣ ـ	النبذ الكافية	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢٤ ـ	النكت الموجزة في نفي الرأي والقياس والتعليل والتقليد	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ



العقيدة وأصول الدين

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١ ـ	الإبانة	أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني	٤٠٣هـ
٢ ـ	الإبانة	أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري	٣٢٤هـ
٣ ـ	الإبانة	أبو ذر عبد بن أحمد بن عبدالله الهروي	٤٣٤هـ
٤ ـ	الإبانة الكبرى	أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن بطة	٣٨٧هـ
٥ ـ	الإبانة الكبرى	أبو نصر عبيدالله بن سعيد بن حاتم السجزي	٤٤٤هـ
٦ ـ	إبطال التأويل	أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف	٤٥٨هـ
٧ ـ	إثبات رؤية الله ﷻ	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
٨ ـ	أحكام الديانات	أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي	٤٠٣هـ
٩ ـ	أرجوزة ابن عبد السميع	أبو طالب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالسميع	٦٢١هـ
١٠ ـ	الاستطاعة	أبو عبدالرحمن بشر بن غياث المريسي	٢١٨هـ
١١ ـ	الإسماعيلية	أبو الحسن ثابت بن أسلم بن عبدالوهاب الحلبي الشيعي	٤٦٠هـ
١٢ ـ	إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل وبيان تناقض ما بأيديهم مما لا يحتمله التأويل	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٠٣هـ
١٣ ـ	الاعتقادات	أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي	٤٠٣هـ
١٤ ـ	الاعتماد في الرد على أهل العناد	أبو الغارات طلائع بن رزيك الأرميني	٥٥٦هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١٥ ـ	الإمامة	أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني	٣٨٥هـ
١٦ ـ	الأهوال والقيامة	مجهول	؟هـ
١٧ ـ	الإيمان	أبو عبدالله محمد بن نصر المروزي	٢٩٤هـ
١٨ ـ	الاعتقاد	أبو جعفر محمد بن جرير الطبري	٣١٠هـ
١٩ ـ	اعتقاد الشافعي	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٢٠ ـ	البرهان	أبو الفضل جعفر بن زيد بن جامع بن حسين الحموي	٥٥٤هـ
٢١ ـ	البعث	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
٢٢ ـ	البيان في أصول الدين	أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الحموي	٤٨٨هـ
٢٣ ـ	البيان في شرح عقود أهل الإيمان	أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي	٤٤٦هـ
٢٤ ـ	تثبيت دلائل النبوة	أبو الحسن عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار	٤٢٥هـ
٢٥ ـ	الترشيد في الرد على كتاب «الفريد» لابن الراوندي في اعتراضه على النبوات	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢٦ ـ	التمهيد	أبو ذر عبد بن أحمد بن عبدالله الهروي	٤٣٤هـ
٢٧ ـ	التمهيد	أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني	٤٠٣هـ
٢٨ ـ	تنزيه الإلهية وكشف فضائح المشبِّهة الحشوية	أبو الحسن علي بن القاسم بن محمد التميمي	٥١٩هـ
٢٩ ـ	تنزيه الأنبياء	أبو محمد جعفر بن محمد الثقفي البغدادي	٢٣٤هـ
٣٠ ـ	التهافت	أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي	٥٠٥هـ
٣١ ـ	التوحيد	إسحاق بن محمد أبان النفعي	٢٨٦هـ
٣٢ ـ	التوحيد	أبو عبدالرحمن بشر بن غياث المريسي	٢١٨هـ
٣٣ ـ	جزء في خلود الكفار في النار	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
٣٤ ـ	جزء في رؤية الله	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
٣٥ ـ	جمل المقالات	أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري	٣٢٤هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
٣٦ -	الحجة على أهل البدع	أبو محمد جعفر بن مبشر الثقفي البغدادي	٢٣٤هـ
٣٧ -	الحيدة	عبدالعزيز بن يحيى بن مسلم الكناني	٢٤٠هـ
٣٨ -	خلق أفعال العباد	أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري	٢٥٦هـ
٣٩ -	الدرة في ما يلزم المسلم	أبو محمد علي بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٤٠ -	دلائل النبوة	أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	٤٣٠هـ
٤١ -	الذب عن أبي الحسن الأشعري	أبوبكر محمد بن الطيب الباقلاني	٤٠٣هـ
٤٢ -	الذب عن الأشعري	أبو ذر عبد بن أحمد بن عبدالله الهروي	٤٣٤هـ
٤٣ -	ذم الكلام	أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الهروي	٤٨١هـ
٤٤ -	رؤية الله	أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني	٣٨٥هـ
٤٥ -	الرد على ابن زكريا الرازي	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٤٦ -	الرد على إسماعيل اليهودي الذي ألف في تناقض آيات	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٤٧ -	الرد على أناجيل النصارى	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٤٨ -	الرد على الجهال	أبو سهل بشر بن المعتمر الكوفي	٢١٠هـ
٤٩ -	الرد على الجهمية	أبو عبدالله أحمد بن محمد الشيباني	٢٤١هـ
٥٠ -	الرد على الجهمية	أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي	٢٨٠هـ
٥١ -	الرد على الجهمية	أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس	٣٢٧هـ
٥٢ -	الرد على الخوارج	أبو عبدالرحمن بشر بن غياث المريسي	٢١٨هـ
٥٣ -	الرد على الرافضة في الإمامة	أبو عبدالرحمن بشر بن غياث المريسي	٢١٨هـ
٥٤ -	الرد على المشبهة والجهمية والرافضة	أبو محمد جعفر بن مبشر الثقفي البغدادي	٢٣٤هـ
٥٥ -	الرد على من اعترض على الفصل	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٥٦ -	الرد على من كفر المتأولين من المسلمين	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
٥٧ ـ	رسالة الإماء إلى مسألة الاستواء	أبو بكر محمد بن الحسن الحضرمي القيرواني	٤٨٩هـ
٥٨ ـ	رسالة الإمام أحمد إلى الخليفة المتوكل في مسألة القرآن	أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	٢٤١هـ
٥٩ ـ	رسالة إنكار على ابن الجوزي خوضه في التأويل	أبوإسحاق بن أحمد بن غانم	٦٣٤هـ
٦٠ ـ	الرسالة الصمادحية في الوعد والوعيد	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٦١ ـ	رسالة في القدر	أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي	١٧٩هـ
٦٢ ـ	الرسالة اللازمة لأولي الأمر	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٦٣ ـ	الرسالة المنسوبة إلى أبي بكر وعمر مع أبي عبيدة إلى علي	أبو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي	٤٠٠هـ
٦٤ ـ	السنة	أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ	٣٦٩هـ
٦٥ ـ	السنة	أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال	٣١١هـ
٦٦ ـ	السنة	أبو أحمد محمد بن علي بن محمد القصاب	في حدود ٣٦٠هـ
٦٧ ـ	السنة	أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي	٢٧٧هـ
٦٨ ـ	الشبهات	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
٦٩ ـ	شرح السنة	أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري	٣٢٩هـ
٧٠ ـ	شرح قصيدة ابن أبي داود السجستاني	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
٧١ ـ	الشريعة	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
٧٢ ـ	شعب الإيمان	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
٧٣ ـ	الصفات	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٧٤ ـ	الصفات	أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف	٤٥٨هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
٧٥ ـ	الصفات	أبو ذر عبد بن أحمد بن عبدالله الهروي	٤٣٤هـ
٧٦ ـ	العدل	أبو سهل بشر بن المعتمر الكوفي	٢١٠هـ
٧٧ ـ	العرش	أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة	٢٩٧هـ
٧٨ ـ	العظمة	أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني	٣٦٩هـ
٧٩ ـ	عقوبات الذنوب	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
٨٠ ـ	عقيدة السلف وأصحاب الحديث	أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد الصابوني	٤٤٩هـ
٨١ ـ	عقيدة الشافعي	أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاري	٤٨٦هـ
٨٢ ـ	عقيدة الكرجي	أبو الحسن محمد بن عبدالملك الكرجي	٥٣٢هـ
٨٣ ـ	الفاروق في الصفات	أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الهروي	٤٨١هـ
٨٤ ـ	الفتن	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
٨٥ ـ	الفتن الكائنة	أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني	٤٤٤هـ
٨٦ ـ	فرق الإسلاميين واختلاف المصلين	أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري	٣٢٤هـ
٨٧ ـ	الفصل في الملل والنحل	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٨٨ ـ	فضائح الباطنية	أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي	٥٠٥هـ
٨٩ ـ	فضيلة النبي ﷺ	أبو بكر بن أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي	٢٧٥هـ
٩٠ ـ	فهم القرآن	أبو عبدالله الحارث بن أسد المحاسبي	٢٤٣هـ
٩١ ـ	قصيدة ابن أبي داود	أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث	٣١٦هـ
٩٢ ـ	قصيدة ابن مسدي	أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى الشهير بابن مسدي	٦٦٣هـ
٩٣ ـ	قصيدة في السنة	أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الهروي	٤٨١هـ
٩٤ ـ	القواصم والعواصم	أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد ابن العربي	٥٤٣هـ
٩٥ ـ	كتاب الإيمان	أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	٢٤١هـ
٩٦ ـ	كتاب الإيمان	تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام الشهير بابن تيمية	٧٢٨هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
٩٧ ـ	كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل التي وصف بها نفسه في محكم تنزيله الذي أنزله على نبيه المصطفى ﷺ وعلى لسان نبيه بنقل الأخبار الثابتة الصحيحة نقل العدول عن العدول من غير قطع في إسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار	أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة	٣١١هـ
٩٨ ـ	كتاب الصفات	تقي الدين أبو الفضل عبدالستار بن عبدالحميد بن محمد المقدسي	٦٧٩هـ
٩٩ ـ	كتاب في الصفات	أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد الأزجي	٤٤٤هـ
١٠٠ ـ	كتاب في المنامات	تاج العارفين حسن بن عدي بن أبي بركات	٦٤٤هـ
١٠١ ـ	الكشف والإنباء على المترجم بالإحياء	أبو عبدالله محمد بن علي بن عمر المازري	٥٣٦هـ
١٠٢ ـ	كشف أسرار الباطنية	أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني	٤٠٣هـ
١٠٣ ـ	كفر المشبِّهة	أبو عبدالرحمن بشر بن غياث المريسي	٢١٨هـ
١٠٤ ـ	اللمع	أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري	٣٢٤هـ
١٠٥ ـ	مثالب الشيخين	أبو محمد عبدالرحمن بن يوسف بن خراش	٢٨٣هـ
١٠٦ ـ	مجلس في المعنى	أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١٠٧ ـ	مختصر الملل والنحل	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٠٨ ـ	المرشدة	أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن تومرت البربري	٥٢٤هـ
١٠٩ ـ	مسألة الإيمان	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١١٠ ـ	مسألة في الروح	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١١١ ـ	المعتقد	أحمد بن إسحاق بن المقتدر بن المعتضد القادر بالله	؟هـ
١١٢ ـ	المعتقد	أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	٤٣٠هـ
١١٣ ـ	المعتقد أو الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١١٤ ـ	معتقد الأيكي	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الفارسي الأيكي	٦٩٧هـ
١١٥ ـ	المعرفة	أبو عبدالرحمن بشر بن غياث المريسي	٢١٨هـ
١١٦ ـ	المعرفة	أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسَّال	٣٤٩هـ
١١٧ ـ	المقالة الفاضحة	أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١١٨ ـ	مقالة في الحرف والصوت	أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني	٥٢٧هـ
١١٩ ـ	المنبّهُ للفطن من غوائل الفتن	أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي	٤٠٣هـ
١٢٠ ـ	المنتقى من منهاج الاعتدال	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
١٢١ ـ	المنقذ من شبه التأويل	أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي	٤٠٣هـ
١٢٢ ـ	منهاج الاعتدال	تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام الشهير بابن تيمية	٧٢٨هـ
١٢٣ ـ	الموجز	أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري	٣٢٤هـ
١٢٤ ـ	النقض على بشر المريسي	أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي	٢٨٠هـ
١٢٥ ـ	الوصول إلى معرفة الأصول في مسائل العقود السنية	أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدالله الطلمنكي	٤٢٩هـ
١٢٦ ـ	وصية ابن الأخرم	أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الشهير بابن الأخرم	٣١١هـ
١٢٧ ـ	الوعيد	أبو عبدالرحمن بشر بن غياث المريسي	٢١٨هـ
١٢٨ ـ	اليقين في نقض تمويه المعتذرين عن إبليس وسائر المشركين	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ



السيرة النبوية

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١ ـ	التبيين في هل علم المصطفى ﷺ أعيان المنافقين	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢ ـ	تحقيق المذهب	أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد الباجي	٤٧٤هـ
٣ ـ	حديقة الأزهار وحقيقة الافتخار في مدح النبي المختار	أبو الحسن حازم بن محمد بن الحسن القرطاجني	٦٨٤هـ
٤ ـ	الروض الأنف	أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد السهيلي	٥٨١هـ
٥ ـ	السيرة	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٦ ـ	السيرة	أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي	٧٠٥هـ
٧ ـ	السيرة	أبو بكر محمد بن إسحاق	١٥٢هـ
٨ ـ	السيرة النبوية	أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد اليعمري الشهير بابن سيد الناس	٧٣٤هـ
٩ ـ	السيرة النبوية	أبو محمد عبدالملك بن هشام	٢١٨هـ
١٠ ـ	الشفا	أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي	٥٤٤هـ
١١ ـ	كتاب الأسرى	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
١٢ ـ	المغازي المدنية	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
١٣ ـ	المولد	أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي	٦٣٣هـ
١٤ ـ	وفاة النبي ﷺ	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ

القـــضـــاء

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١ ـ	أدب القضاة	أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالحكم	٢٦٨هـ
٢ ـ	أدب الشاهد وما يثبت به الحق للجاحد	أبو الحسن محمد بن يحيى بن سراقة العامري	٤٠٠هـ



آداب وأخلاق إسلامية

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١ -	أخلاق العلماء	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
٢ -	الآداب	أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	٤٥٨هـ
٣ -	أدب المريض والعائد	أبو شجاع عمر بن محمد بن عبدالله البسطامي	٥٦٢هـ
٤ -	الأمر بالمعروف	أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي	٦٠٠هـ
٥ -	تأديب الزوجات	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
٦ -	التبيان في آداب حملة القرآن	محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
٧ -	تنبيه الغافلين	أبو الليث نصر محمد بن إبراهيم السمرقندي	٣٧٥هـ
٨ -	الخلق والخلق	أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد الشهير بابن العميد	٣٦٠هـ
٩ -	دليل القاصدين	أبو بكر عتيق بن علي بن داود الصقلي	٤٦٤هـ
١٠ -	رسالة آداب إلى الرشيد	أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي	١٧٩هـ
١١ -	السير والأخلاق	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٢ -	الصداقة	أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر الشيعي	٣٦٨هـ
١٣ -	غض الطرف	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
١٤ -	فضل الكرم على أهل الحرم	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١٥ -	محبة الله	أبو الوليد يونس بن عبدالله بن محمد الشهير بابن مغيث	٤٢٩هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١٦ ـ	المعزي والمعزى	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
١٧ ـ	النصيحة	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
١٨ ـ	وصية الشافعي	أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي	٢٠٤هـ
١٩ ـ	وصية المعافى	أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي	١٧٩هـ



علم الرؤيا والتعبير

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١ ـ	البدر المنير في علم التعبير	شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم النابلسي الشهير بابن نعمة العابر	٢٩٧هـ



اللغة العربية وعلومها

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١ ـ	أبنية الأسماء	أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي	٥١٥هـ
٢ ـ	أسماء الأسد	رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني	٦٥٠هـ
٣ ـ	أسماء الذئب	رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني	٦٥٠هـ
٤ ـ	أسماء العادة	رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني	٦٥٠هـ
٥ ـ	إصلاح المنطق	أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت	٢٤٤هـ
٦ ـ	الأصول في العربية	أبو بكر محمد بن السري الشهير بابن السراج	٣١٦هـ
٧ ـ	الأضداد	رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني	٦٥٠هـ
٨ ـ	إعراب القرآن	منتجب الدين ابن أبي العز بن رشيد الهمذاني	٦٤٣هـ
٩ ـ	الأفعال	أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي	٥١٥هـ
١٠ ـ	الانتصار لسيبويه على المبرد	أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمي	٣٣٢هـ
١١ ـ	البارع	أبو علي إسماعيل بن القاسم بن هارون	٣٥٦هـ
١٢ ـ	البهي	أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله الفراء	٢٠٧هـ
١٣ ـ	تتمة الغريبين	أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد المدني الأصبهاني	٥٨١هـ
١٤ ـ	التحرير في ألفاظ التنبيه	محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
١٥ ـ	تصاريف الأفعال	أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز الشهير بابن القوطية	٣٦٧هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١٦ ـ	التعليقات الوفية بشرح الدرة الألفية	أبو بكر بن أحمد بن محمد الشريشي	٦٨٥هـ
١٧ ـ	تغريز بيتي الحريري	رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني	٦٥٠هـ
١٨ ـ	تلقيح كتاب العين	أبو غالب تمام بن غالب بن عمر التياني	٤٣٦هـ
١٩ ـ	تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب	أبو الحسن علي محمد بن علي الشهير بابن خروف	٦٠٩هـ
٢٠ ـ	تهذيب الأسماء واللغات	محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النواوي	٦٧٦هـ
٢١ ـ	تهذيب اللغة	أبو منصور محمد بن أحمد الأزهر الأزهري	٣٧٠هـ
٢٢ ـ	الجامع في اللغة	أبو عبدالله محمد بن جعفر التميمي القزاز	٤١٢هـ
٢٣ ـ	الجمل	أبو القاسم عبدالرحمٰن بن إسحاق الزجاجي	٣٤٠هـ
٢٤ ـ	الدلائل	أبو القاسم ثابت بن حزم السرقسطي الأندلسي	٣١٣هـ
٢٥ ـ	شرح أبيات سيبويه	أبو محمد يوسف بن حسن الصيرفي	٣٨٥هـ
٢٦ ـ	شرح إصلاح المنطق	أبو محمد يوسف بن حسن الصيرفي	٣٨٥هـ
٢٧ ـ	شرح ألفية ابن معط	ناصر الدين عبدالمطلب بن المرتدي الشريف الحسني	٧٣٥هـ
٢٨ ـ	شرح الإيضاح	أبو طالب أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدي	٤٠٦هـ
٢٩ ـ	شرح الجمل	أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى الغافقي	٧١٦هـ
٣٠ ـ	شرح الجمل	أبو الحسن طاهر بن أحمد بابشاذ الجوهري	٤٦٩هـ
٣١ ـ	شرح الجمل	أبو الحسين عبيدالله الشهير بابن أبي الربيع	٦٨٨هـ
٣٢ ـ	شرح اللمع	أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي	٤٨٧هـ
٣٣ ـ	شرح المفصل	منتجب الدين ابن أبي العز بن رشيد الهمذاني	٦٤٣هـ
٣٤ ـ	شرح كتاب سيبويه	أبو بكر محمد بن مسعود بن عبدالله الشهير بابن أبي الركب	٥٤٤هـ
٣٥ ـ	شرح كتاب سيبويه	أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي	٣٦٨هـ
٣٦ ـ	شرح مقصورة ابن دريد	أبو محمد عبيدالله بن عمرو بن هشام	٥٥٠هـ
٣٧ ـ	الشوارد	رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني	٦٥٠هـ
٣٨ ـ	الصحاح	أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الجوهري	٣٩٣هـ
٣٩ ـ	الضاد والطاء	أبو الفتوح ناصر بن أبي نصر البغدادي	٦٣٠هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
٤٠ ـ	الطرر	أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر الشهير بالخدب	٥٨٠هـ
٤١ ـ	العباب الزاخر	رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني	٦٥٠هـ
٤٢ ـ	العدة القوية في اللغة التركية	أمين الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالوالي بن خولان البعلبكي	٧٠١هـ
٤٣ ـ	العروض	رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني	٦٥٠هـ
٤٤ ـ	العين	أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٧٠هـ
٤٥ ـ	غريب الحديث	أبوإسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي	٢٨٥هـ
٤٦ ـ	غريب الحديث	أبو عبيد القاسم بن سلام	٢٢٤هـ
٤٧ ـ	غريب القرآن	أبو بكر محمد بن العزيز العزيزي	٣٣٠هـ
٤٨ ـ	غريب المصنف	أبو عبيد القاسم بن سلام	٢٢٤هـ
٤٩ ـ	الغريب في الحديث	أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري	٣٢٨هـ
٥٠ ـ	غريب كتاب الوسيط	أبو الخير يحيى بن سالم العمراني	٥٥٨هـ
٥١ ـ	الفحول	رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني	٦٥٠هـ
٥٢ ـ	فعلت وأفعلت	أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي	٣٧٠هـ
٥٣ ـ	فقه اللغة	أبو منصور عبدالملك محمد بن إسماعيل الثعالبي	٤٣٠هـ
٥٤ ـ	القانون	أبو عبدالله سلمان بن أبي طالب الفتى	٤٩٣هـ
٥٥ ـ	القانون	أبو موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولي	٦٠٧هـ
٥٦ ـ	كتاب سيبويه	أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر	١٨٠هـ
٥٧ ـ	كتاب في العروض	أبو الجيش مجاهد بن عبدالله العامري الأندلسي	٤٣٦هـ
٥٨ ـ	كتاب في اللغة	أبو عامر محمد بن أحمد بن عامر البلوي	٥٥٩هـ
٥٩ ـ	كتاب في اللغة	صفي الدين أبو الثناء محمود بن أبي بكر الأرموي	٧٢٣هـ
٦٠ ـ	كتاب في نحو الكوفيين	أبو جعفر الأنباري	٣١٨هـ
٦١ ـ	مؤلف في الظاء والضاد	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٦٢ ـ	مجمع الأمثال	أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني	٥١٨هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
٦٣ ـ	مجمع البحرين	رضي الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني	٦٥٠هـ
٦٤ ـ	مختصر في غريب القرآن	محمد بن أحمد بن عبدالرحمن التجيبي	٤١٩هـ
٦٥ ـ	المذكر والمؤنث	أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري	٣٢٨هـ
٦٦ ـ	المشترك وضعاً والمختلف صقعاً	ياقوت بن عبدالله الرومي	٦٢٦هـ
٦٧ ـ	المصباح	أبو الفتح ناصر بن عبدالسيد بن علي المطرزي	٦١٠هـ
٦٨ ـ	المصباح في شرح أبيات الإيضاح	أبو الحجاج يوسف بن يبقى بن يسعون	٥٤٢هـ
٦٩ ـ	مصنف في اللغة	جمال الدين أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن سعيد الريفي	٦٤٥هـ
٧٠ ـ	المغني في شرح الإيضاح	أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمٰن الجرجاني	٤٧١هـ
٧١ ـ	مفتاح العلوم	أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر الخوارزمي	٦٢٦هـ
٧٢ ـ	المفضل شرح المفصل	أبو محمد القاسم بن أحمد اللورقي	٦٦١هـ
٧٣ ـ	مقدمة المطرز	أبو عبدالله محمد بن علي المطرز	٤٥٦هـ
٧٤ ـ	المقصور والممدود	أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز الشهير بابن القوطية	٣٦٧هـ
٧٥ ـ	نظم الإيضاح	عز الدين أبو العباس أحمد بن علي بن معقل المهلبي	٦٤٤هـ
٧٦ ـ	نظم التكملة	عز الدين أبو العباس أحمد بن علي بن معقل المهلبي	٦٤٤هـ



الأدب

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١ -	أخبار مجنون بني عامر	أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان	٣٠٩هـ
٢ -	الأدباء	أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني	٤٨٢هـ
٣ -	الأغاني	أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني	٣٥٦هـ
٤ -	البارع في أخبار الشعراء المولدين	أبو عبدالله هارون بن علي بن يحيى بن المنجم	٢٨٨هـ
٥ -	برق النقاء وشمس اللقاء	أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي الفيروز آبادي	٦٢٢هـ
٦ -	البشرى والظفر	أبو الفتح عثمان بن جنيّ الموصلي	٣٩٢هـ
٧ -	بيان الفصاحة والبلاغة	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٨ -	تحفة الألبّاء	جمال الدين أبو بكر عبدالقاهر بن محمد البخاري	٧٤٠هـ
٩ -	الترسّل	أبو الفضل أحمد بن يحيى البديع الهمذاني	٣٩٨هـ
١٠ -	التعقيب على الإخليلي في شرحه لديوان المتنبي	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١١ -	تفريط الجاحظ	أبو حيّان علي بن محمد بن العباس التوحيدي	٤٠٠هـ
١٢ -	التمثيل والمحاضرة	أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي	٤٣٠هـ
١٣ -	ثمار القلوب	أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي	٤٣٠هـ
١٤ -	الجليس والأنيس	أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى	٣٩٠هـ
١٥ -	جونة عطار	أبو عامر أحمد بن عبدالملك بن مروان الأشجعي الشهير بابن الشهيد	٤٢٦هـ
١٦ -	الحدائق	أبو عمر أحمد بن محمد بن فرح الجياني الأندلسي	٣٦٠هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١٧ ـ	حسن الترسل إلى صناعة الترسل	شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سلمان بن فهد	٧٢٥هـ
١٨ ـ	حصن الدولاب	أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن محمد البكري القصاص	القرن الخامس
١٩ ـ	الحصون السبعة	أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن محمد البكري القصاص	القرن الخامس
٢٠ ـ	حماسة البياسي	أبو الحجاج يوسف بن محمد البياسي	٦٥٣هـ
٢١ ـ	الحيوان	أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ	٢٥٥هـ
٢٢ ـ	خريدة القصر وجريدة العصر	أبو عبدالله محمد بن محمد بن حامد الشهير بالعماد الأصبهاني	٥٩٧هـ
٢٣ ـ	خطب الصايغ	تقي الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالخالق الشهير بالصايغ	٧٢٥هـ
٢٤ ـ	خطبة الدباهي	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الدباهي	٧٠٠هـ
٢٥ ـ	حماسة	أبو الحسن علي بن الحسن بن عنتر الشهير بشميم	٦٠١هـ
٢٦ ـ	ديوان أبي العتاهية	أبوإسحاق إسماعيل بن قاسم بن سويد العنزي الشهير بأبي العتاهية	٢١١هـ
٢٧ ـ	ديوان السيد الحميري	أبو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد الحميري الرافضي	١٧٣هـ
٢٨ ـ	ديوان إبراهيم اليهودي	أبوإسحاق إبراهيم بن سهل اليهودي الإشبيلي	٦٥٩هـ
٢٩ ـ	ديوان أبي نواس	أبو علي الحسن بن هانىء الحكمي الشهير بأبي نواس	١٩٦هـ
٣٠ ـ	ديوان أبي تمام	أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي	٢٣٢هـ
٣١ ـ	ديوان آل البيت	عز الدين أبو العباس أحمد بن علي بن معقل المهلبي	٦٤٤هـ
٣٢ ـ	ديوان ابن أبي ربيعة	عمرو بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي	٩٣هـ
٣٣ ـ	ديوان ابن إسرائيل	نجم الدين محمد بن سوار بن إسرائيل الشيباني	٦٧٧هـ
٣٤ ـ	ديوان ابن التعاوذي	أبو الفتح محمد بن عبيدالله التعاوذي	٥٨٤هـ
٣٥ ـ	ديوان ابن الحذامي	فتح الدين محمد بن عبدالله بن عبدالظاهر الشهير بابن الحذامي	٦٩١هـ
٣٦ ـ	ديوان ابن حزم	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
٣٧ -	ديوان ابن الخياط	أبو عبدالله أحمد بن محمد بن علي التغلبي الشهير بابن الخياط	٥١٧هـ
٣٨ -	ديوان ابن الخيمي	شهاب الدين محمد بن عبدالمنعم بن محمد الشهير بابن الخيمي	٦٨٥هـ
٣٩ -	ديوان ابن الرومي	أبو الحسن علي بن العباس بن جريج	٢٨٣هـ
٤٠ -	ديوان ابن الشبل	أبو علي محمد بن الحسين بن عبدالله الشهير بابن الشبل	٤٧٣هـ
٤١ -	ديوان ابن الشواء	شهاب الدين أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل الشهير بابن الشواء	٦٣٥هـ
٤٢ -	ديوان ابن الفارض	أبو القاسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الشهير بابن الفارض	؟
٤٣ -	ديوان ابن القطان	أبو القاسم هبة الله بن الفضل بن عبدالعزيز المتوثي	٥٥٨هـ
٤٤ -	ديوان ابن المرحل	أبو الحكم مالك بن عبدالرحمن بن علي الشهير بابن المرحل	٦٩٩هـ
٤٥ -	ديوان ابن المستوفي	المبارك بن أحمد بن المبارك الشهير بابن المستوفي	٦٣٧هـ
٤٦ -	ديوان ابن المغربي	أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الشهير بابن المغربي	٤١٨هـ
٤٧ -	ديوان ابن المغربي	تقي الدين علي بن عبدالعزيز بن علي البغدادي	٦٨٤هـ
٤٨ -	ديوان ابن المنير	أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد الأطرابلسي	٥٤٨هـ
٤٩ -	ديوان ابن بصاقة	أبو الفتح نصر الله بن أبي العز الغفاري الشهير بابن بصاقة	٦٥٠هـ
٥٠ -	ديوان ابن حيوس	أبو الفتيان محمد بن سلطان الشهير بابن حيوس	٤٧٣هـ
٥١ -	ديوان ابن سكرة	أبو الحسن محمد بن عبدالله بن محمد الشهير بابن سكرة	٣٨٥هـ
٥٢ -	ديوان ابن سيناء الملك	أبو القاسم هبة الله بن جعفر الشهير بابن سيناء الملك	٦٠٨هـ
٥٣ -	ديوان ابن ظهير	أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عمر الشهير بابن الظهير	٦٧٧هـ
٥٤ -	ديوان ابن عساكر	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
٥٥ـ	ديوان ابن عنين	شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر الله الشهير بابن عنين	٦٣٠هـ
٥٦ـ	ديوان ابن قلاقس	أبو الفتح نصر الله بن عبدالله اللخمي	٥٦٧هـ
٥٧ـ	ديوان ابن مجبر	أبو بكر يحيى بن عبدالجليل بن مجبر	٥٨٨هـ
٥٨ـ	ديوان ابن منقذ	أبو المظفر أسامة بن مرشد بن منقذ	٥٨٤هـ
٥٩ـ	ديوان ابن نباتة	أبو الفضائل محمد بن محمد الحسن الشهير بابن نباتة	٧٦٨هـ
٦٠ـ	ديوان ابن نباتة	أبو نصر عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن نباتة	٤٠٥هـ
٦١ـ	ديوان الأبيوردي	أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي	٥٠٧هـ
٦٢ـ	ديوان الأرجاني	أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني	٥٤٤هـ
٦٣ـ	ديوان الباخرزي	أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الباخرزي	٤٦٧هـ
٦٤ـ	ديوان البارع	أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالوهاب الحارثي الشهير بالبارع	٥٢٤هـ
٦٥ـ	ديوان البحتري	أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري	٢٨٤هـ
٦٦ـ	ديوان البديع	أبو الفضل أحمد بن يحيى البديع الهمذاني	٣٩٨هـ
٦٧ـ	ديوان البهاء	أبو العلاء زهير بن محمد بن علي الأزدي المهلبي	٦٥٦هـ
٦٨ـ	ديوان البياضي	أبو جعفر مسعود بن عبدالعزيز البياضي	٤٦٨هـ
٦٩ـ	ديوان البيهقي	أبو الحسن علي بن زيد بن أميرك البيهقي	٥٦٥هـ
٧٠ـ	ديوان الترسل	أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشهير بابن الأثير الجزري	٦٠٦هـ
٧١ـ	ديوان التلعفري	شهاب الدين محمد بن يوسف بن مسعود التلعفري	٦٧٥هـ
٧٢ـ	ديوان التلمساني	سليمان بن علي بن عبدالله التلمساني	٦٩٠هـ
٧٣ـ	ديوان الجرجاني	أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني	٣٩٢هـ
٧٤ـ	ديوان الحاجري	حسام الدين عيسى بن سنجر بن بهران الإربيلي	٦٣٢هـ
٧٥ـ	ديوان الحيص بيص	شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد التميمي	٥٧٤هـ
٧٦ـ	ديوان خطب ابن نباتة	أبو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل الفارقي	٣٧٤هـ
٧٧ـ	ديوان الرَّضي	أبو الحسن محمد بن حسين بن موسى الرَّضي	٤٠٦هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
٧٨ -	ديوان الوفاء	أبو عبدالله محمد بن غالب الرصافي	٥٧٢هـ
٧٩ -	ديوان السراج	أبو علي سليمان بن الفتح بن مكرم السراج	٣٩٨هـ
٨٠ -	ديوان الصائغ	أبو عبدالله محمد بن حسن بن سباع الصائغ	٧٢٠هـ
٨١ -	ديوان الصاحب	أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني	٣٨٥هـ
٨٢ -	ديوان الصالح	أبو الغارات طلائع بن رزيك الأرميني	٥٥٦هـ
٨٣ -	ديوان الصرصري	جمال الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري	٦٥٦هـ
٨٤ -	ديوان الصولي	إبراهيم بن العباس الصولي	٢٤٣هـ
٨٥ -	ديوان الغزال	يحيى بن حكم الأندلسي	٢٥٠هـ
٨٦ -	ديوان الغزي	أبوإسحاق إبراهيم بن يحيى بن عثمان الغزي	٥٢٤هـ
٨٧ -	ديوان الفرزدق	أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة الشهير بالفرزدق	١١٠هـ
٨٨ -	ديوان القطرسي	أبو العباس أحمد بن عبدالغني بن أحمد القطرسي	٦٢٨هـ
٨٩ -	ديوان الكورائي	أبو العباس أحمد بن عبدالسلام الكورائي	٦٠٩هـ
٩٠ -	ديوان المتنبي	أبو الطيب أحمد بن حسين بن حسن الجعفي المتنبي	٣٥٤هـ
٩١ -	ديوان المنازي	أبو نصر أحمد بن يوسف المنازي	٤٣٧هـ
٩٢ -	ديوان بشار بن برد	أبو معاذ بشار بن برد البصري	١٦٧هـ
٩٣ -	ديوان ابن أبي الأصبع	أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر العدواني	٦٥٤هـ
٩٤ -	ديوان ابن الحجاج	أبو عبدالحسين بن أحمد بن الحجاج	٣٩١هـ
٩٥ -	ديوان ابن الدهان	أبو الفرج عبدالله بن أسعد بن علي الشهير بابن الدهان	٥٨١هـ
٩٦ -	ديوان ابن الساعاتي	أبو الحسن علي بن محمد بن رستم الشهير بابن الساعاتي	٦٠٤هـ
٩٧ -	ديوان ابن النبيه	كمال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن حسن الشهير بابن النبيه	٦٢١هـ
٩٨ -	ديوان ابن عدي	حسن بن عدي بن أبي بركات بن صخر	٦٤٤هـ
٩٩ -	ديوان ابن فتيان	أبو بكر بن فتيان الشطي	٦٧٢هـ
١٠٠ -	ديوان ابن المعالي الرقي	أبوإسحاق إبراهيم بن محمد الشهير بابن المعالي	٧٠٣هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١٠١ -	ديوان ابن مفرغ	يزيد بن زياد بن مفرغ الحميري	٦٩هـ
١٠٢ -	ديوان ابن هانىء	أبو الحسن محمد بن هانىء الأزدي	٣٦٢هـ
١٠٣ -	ديوان جميل صاحب بثينة	أبو عمرو جميل بن عبدالله بن معمر العذري	٨٢هـ
١٠٤ -	ديوان صريع الدّلاء	أبو الحسن محمد بن عبدالواحد الملقَّب بصريع الدلاء	٤١٢هـ
١٠٥ -	ديوان صريع الغواني	مسلم بن الوليد الأنصاري الشهير بصريع الغواني	٢٠٠هـ
١٠٦ -	ديوان العباس بن الأحنف	العباس بن الأحنف اليمامي	١٩٢هـ
١٠٧ -	ديوان عمارة	أبو محمد عمارة بن علي بن زيدان اليمني	٥٦٩هـ
١٠٨ -	ديوان فتيان	شهاب الدين فتيان بن علي الشاغوري	٦١٥هـ
١٠٩ -	ديوان قيس بن ذريع الليثي	أبو يزيد قيس بن ذريح الليثي	في حدود ٧٠هـ
١١٠ -	ديوان مهيار	أبو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي	٤٢٨هـ
١١١ -	ديوان نصيب ابن رباح	أبو محجز نصيب بن رباح	١٢٠هـ
١١٢ -	ديوان ياقوت	ياقوت بن عبدالله الرومي	٦٢٢هـ
١١٣ -	ديوان يزيد الطثرية	أبو مكشوح يزيد بن سلمة بن سمرة الشهير بابن الطثرية	١٢٦هـ
١١٤ -	ديوان يزيد	يزيد بن معاوية الأموي	٦٤هـ
١١٥ -	رأس الغول	أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن محمد البكري القصاص	القرن الخامس
١١٦ -	الرسالة الحاتمية	أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي	٣٨٨هـ
١١٧ -	سراج الأدباء	أبو الحسن حازم بن محمد بن الحسن القرطاجني	٦٨٤هـ
١١٨ -	سقط الزند	أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري	٤٤٩هـ
١١٩ -	شرح الحماسة	أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصبهاني	٤٢١هـ
١٢٠ -	شرح الدهر	أبو الحسن بن عبدالله بن محمد البكري القصاص	القرن الخامس
١٢١ -	شيء في العروض	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٢٢ -	الصادح والباغم	أبو يعلى محمد بن صالح بن حمزة الشهير بابن الهبارية	٥٠٤هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١٢٣ ـ	الصداقة	أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر الشيعي	٣٦٨هـ
١٢٤ ـ	صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب	أبو العباس أحمد بن عبدالسلام الكورائي	٦٠٩هـ
١٢٥ ـ	ضياء الأنوار	أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن محمد البكري القصاص	في القرن الخامس
١٢٦ ـ	العتاب على أبي مروان الخولاني	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٢٧ ـ	العمدة في صناعة الشعر	أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني	٤٦٣هـ
١٢٨ ـ	غرر المضاحك	أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي	٤٣٠هـ
١٢٩ ـ	الفوائد والقلائد	أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي	٤٣٠هـ
١٣٠ ـ	قصيدة ابن عيذون	أبو محمد عبدالمجيد بن عيذون الفهري الأندلسي	٥٢٧هـ
١٣١ ـ	كتاب في العروض	أبو القاسم علي بن محمد بن داود التنوخي	٣٤٢هـ
١٣٢ ـ	كلندجة	أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن محمد البكري القصاص	القرن الخامس
١٣٣ ـ	لامية العجم	مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد الطغرائي	٥١٤هـ
١٣٤ ـ	لزوم ما لا يلزم	أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري	٤٤٩هـ
١٣٥ ـ	لمح الملح	أبو المعالي سعيد بن علي بن قاسم الحظيري	٥٦٨هـ
١٣٦ ـ	المبهج	أبو منصور عبدالله بن محمد بن إسماعيل	٤٣٠هـ
١٣٧ ـ	مصارع العشاق	أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن السراج البغدادي	٥٠٠هـ
١٣٨ ـ	مصارع العشاق في شارع الأشواق	أبو المعالي عزيزي بن عبدالملك بن منصور الشهير بشيذلة	٤٩٤هـ
١٣٩ ـ	مطمح الأنفس في ملح أهل الأندلس	أبو نصر الفتح بن محمد بن خاقان الإشبيلي	٥٣٥هـ
١٤٠ ـ	المقامات	أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى البديع الهمذاني	٣٩٨هـ
١٤١ ـ	المقامات الحريرية	أبو القاسم بن علي بن محمد الحريري	٥١٦هـ
١٤٢ ـ	المقامات الزينية	شمس الدين معد بن أبي الفتح الشهير بابن الصقيل	٧٠١هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١٤٣ ـ	مقامات عامر	أبو القاسم عامر بن أبي الوليد القرطبي	٦٢٣هـ
١٤٤ ـ	مناقضات جرير والفرزدق	مؤلِّف مجهول	؟
١٤٥ ـ	المنام	أبو عبدالله محمد بن محرز الوهراني	٥٧٥هـ
١٤٦ ـ	منظومة صلاح الدين	أبو المكارم أسعد بن الخضير المهدب بن مينة الشهير بابن مماتي	٦٠٦هـ
١٤٧ ـ	منظومة كليلة ودمنة	أبو المكارم أسعد بن الخضير مهدب بن مينة الشهير بابن مماتي	٦٠٦هـ
١٤٨ ـ	موشوحات القرطاجني	أبو الحسن حازم بن محمد بن الحسن القرطاجني	٦٨٤هـ
١٤٩ ـ	الموضح في العروض	أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن جرو الأسدي	٣٨٧هـ
١٥٠ ـ	النصائح المنجية	أبو محمد بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٥١ ـ	النصائح	أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن مسرة التجيبي	٣٥٤هـ
١٥٢ ـ	نقط العروس	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٥٣ ـ	نهج البلاغة	أبو الحسن محمد بن حسين بن موسى الرَّضي	٤٠٦هـ
١٥٤ ـ	نهج الوضاعة	أبو الحكم عبيدالله بن المظفر الباهلي	٥٤٩هـ
١٥٥ ـ	الوساطة بين المتنبي وخصومه	أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني	٣٩٢هـ
١٥٦ ـ	يتيمة الدهر	أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي	٤٣٠هـ



التاريخ

الرقم	الكتاب	المؤلِّف	وفاته
١ ـ	أخبار أبي العتاهية	أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري الشهير بابن عبدالبر	٤٦٣هـ
٢ ـ	أخبار أهل الأندلس	أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز الشهير بابن القوطية	٣٦٧هـ
٣ ـ	أخبار المدينة	أبو زيد عمر بن شبة	٢٦٢هـ
٤ ـ	الاعتبار	أبو المظفر أسامة بن مرشد بن منقذ	٥٨٤هـ
٥ ـ	بغية الطلب في تاريخ حلب	كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن سليمان الطبري	٦٦٠هـ
٦ ـ	البلدان	أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري	٢٧٩هـ
٧ ـ	البيان الواضح في العلم الفادح	أبو عبدالله محمد بن الخلف بن إسماعيل الصدفي	٥٠٩هـ
٨ ـ	التاريخ	أبو العباس أحمد بن عبدالواحد بن عبدالكريم الشهير بابن الزملكاني	٦٩٩هـ
٩ ـ	التاريخ	علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي	٧٣٩هـ
١٠ ـ	التاريخ	أبو عبدالرحمن المفضل بن غسان الغلابي	٢٤٦هـ
١١ ـ	التاريخ	أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة	٢٩٧هـ
١٢ ـ	التاريخ	أبو جعفر محمد بن جرير الطبري	٣١٠هـ
١٣ ـ	التاريخ	أبو بشر هارون بن حاتم البزار	٢٤٩هـ
١٤ ـ	تاريخ أبي طالب	أبو طالب أحمد بن نصر البغدادي	٣٢٣هـ
١٥ ـ	تاريخ إربل	المبارك بن أحمد بن المبارك الشهير بابن المستوفي	٦٣٧هـ

الرقم	الكتاب	المؤلِّف	وفاته
١٦ ـ	تاريخ ابن الدهان	أبو شجاع محمد بن علي بن شعيب الشهير بابن الدهان	٥٩٠هـ
١٧ ـ	تاريخ ابن الساعي	تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان الشهير بابن الساعي	٦٤٤هـ
١٨ ـ	تاريخ ابن الفوطي	كمال الدين عبدالرزاق بن أحمد بن محمد الشهير بابن الفوطي	٧٢٣هـ
١٩ ـ	تاريخ ابن قرة	إبراهيم بن ثابت بن قرة	القرن الرابع
٢٠ ـ	تاريخ الأبار	أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار البغدادي	٢٩٠هـ
٢١ ـ	تاريخ الإسلام	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
٢٢ ـ	تاريخ البزوري	أبو بكر محفوظ بن معتوق الشهير بابن البزوري	٦٩٤هـ
٢٣ ـ	تاريخ البصرة	أبو زيد عمر بن شبة	٢٦٢هـ
٢٤ ـ	تاريخ الجويني	أبو سعد الخضر بن عبدالله بن حمويه الجويني	٦٧٤هـ
٢٥ ـ	تاريخ الفزاري	تاج الدين عبدالرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري	٦٩٠هـ
٢٦ ـ	تاريخ الفسوي	أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي	٢٧٧هـ
٢٧ ـ	تاريخ القيلوبي	أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل القيلوبي	٦٣٣هـ
٢٨ ـ	تاريخ الكارزوني	ظهير الدين علي بن محمد بن محمود الكارزوني	٦٩٧هـ
٢٩ ـ	التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار علمائها ومن وردها من فضلاء الأنام	محب الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن حسن الشهير بابن النجار	٦٤٣هـ
٣٠ ـ	تاريخ المحدثين	أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي	٣٥٠هـ
٣١ ـ	تاريخ الموصل	أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي	٣٣٤هـ
٣٢ ـ	تاريخ الموفق	موفق الدين أبو محمد عبداللطيف بن يوسف بن محمد الشهير بالموفق	٦٢٩هـ
٣٣ ـ	تاريخ ابن الجزري	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن الجزري	٧٣٩هـ
٣٤ ـ	تاريخ ابن عمار	أبو جعفر محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي	٢٤٢هـ
٣٥ ـ	تاريخ حنبل	أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني	٢٧٣هـ
٣٦ ـ	تاريخ دمشق	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ

الرقم	الكتاب	المؤلِّف	وفاته
٣٧ ـ	تاريخ مصر	أبو محمد عبدالكريم بن عبدالنور بن المنير الحلبي المصري	٧٣٥هـ
٣٨ ـ	تاريخ مطين	أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الشهير بمطين	٢٩٧هـ
٣٩ ـ	تاريخ نيسابور	أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد الضبي	٤٠٥هـ
٤٠ ـ	تاريخ هراة	أبو النضر عبدالرحمن بن عبدالجبار بن عثمان الفامي	٥٤٦هـ
٤١ ـ	تاريخ همذان	أبو شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي	٥٠٩هـ
٤٢ ـ	ترجمة نجم الدين حسن الدمشقي	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن الجزري	٧٣٩هـ
٤٣ ـ	حروب الإمام علي	أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن محمد البكري القصاص	القرن الخامس
٤٤ ـ	درة الإكليل في تتمة التذييل	أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي	٦٣٤هـ
٤٥ ـ	درر السمط في خبر السبط عليه السلام	أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر الشهير بابن الأبّار	٦٥٨هـ
٤٦ ـ	ذيل الروضتين	شهاب الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل الشهير بأبي شامة	٦٦٥هـ
٤٧ ـ	ذيل تاريخ دمشق	أبو علي الحسن بن محمد بن أبي الفتوح البكري	٦٥٦هـ
٤٨ ـ	ذيل مرآة الزمان	قطب الدين موسى بن محمد بن أبي الحسين اليونيني	٧٢٦هـ
٤٩ ـ	الردة	وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي	٢٣٧هـ
٥٠ ـ	رياض الأوهام في مناقب أهل البيت	شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزغلي الشهير بسبط ابن الجوزي	٦٥٤هـ
٥١ ـ	سيرة ابن منده وأقاربه	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
٥٢ ـ	سيرة البطال	مجهول	؟
٥٣ ـ	سيرة خوارزم شاه وابنه منكوبري	شهاب الدين محمد بن أحمد النسوي	٦٣٩هـ
٥٤ ـ	الصياغ لتاريخ نيسابور	أبو الحسن عبدالغفار بن إسماعيل بن عبدالغفار النيسابوري الفارسي	٥٢٩هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
٥٥ ـ	العقد المثمن	أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي	٧٠٥هـ
٥٦ ـ	غزوات المنصور بن أبي عامر	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٥٧ ـ	الفنون	أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد	٥١٣هـ
٥٨ ـ	قبائل الخزرج	أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي	٧٠٥هـ
٥٩ ـ	كسر وثن رتن	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ
٦٠ ـ	المبتدأ	أبو حذيفة إسحاق بن بشير بن محمد بن عبدالله الهاشمي	٢٠٦هـ
٦١ ـ	مجالس الأبرار في معاملة الجبار	أبو بكر محمد بن عبدالله الشهير بابن قسوم اللخمي	٦٣٩هـ
٦٢ ـ	محنة الإمام أحمد بن حنبل	أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني	٢٧٣هـ
٦٣ ـ	مرآة الزمان	شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزغلي الشهير بسبط ابن الجوزي	٦٥٤هـ
٦٤ ـ	مضامر الحقائق وسر الخلائق	أبو المعالي محمد بن عمر بن شاهنشاه الأيوبي	٦١٧هـ
٦٥ ـ	مغازي موسى بن عقبة	أبو محمد موسى بن عقبة	١٤١هـ
٦٦ ـ	المنتظم	أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الشهير بابن الجوزي	٥٩٧هـ
٦٧ ـ	المغرب في محاسن المغرب	أبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي	٥٧٥هـ
٦٨ ـ	المنتخب من تاريخ ابن الجزري	أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي	٧٤٨هـ
٦٩ ـ	نعم السمر في سيرة عمر	شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	٧٤٨هـ



الجغرافيا

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١ ـ	أسماء الأماكن التي سمع فيها	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢ ـ	برزة	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٣ ـ	البلاط	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٤ ـ	بيت سوا	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٥ ـ	بيت قوفا	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٦ ـ	بيت لهيا	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٧ ـ	جديا وطرميس	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٨ ـ	جركان	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٩ ـ	جسيرين	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١٠ ـ	جوبر	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١١ ـ	حرستا	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١٢ -	الدول المنقطعة	جمال الدين أبو الحسن علي بن ظافر الأزدي	٦١٣هـ
١٣ -	دوما مع مسربا	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١٤ -	زملكا	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١٥ -	فذايا	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١٦ -	فضائل الأندلس	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٧ -	قبر سعد	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١٨ -	كفر بطنا	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
١٩ -	المزارات والمشاهد	تقي الدين علي بن أبي بكر الهروي الملقب بالسائح	٦١١هـ
٢٠ -	منين	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ
٢١ -	يعقوبا	أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشهير بابن عساكر	٥٧١هـ



الأنساب

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١ ـ	إبطال نسب الفاطميين	أبو الحسين محمد بن علي بن الحسين الشريف العابد	٣٨٩هـ
٢ ـ	الأنساب	أبو محمد القاسم بن أصبغ القرطبي	٣٤٠هـ
٣ ـ	اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة والآثار	أبو عبدالله ابن علي بن عبدالله الرشاطي	٥٤٠هـ
٤ ـ	ذرية جعفر الصادق	أبو الحسين محمد بن علي بن الحسين الشريف العابد	٣٨٩هـ
٥ ـ	مهذب الأنساب	أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الشهير بابن الأثير الجزري	٦٣٠هـ
٦ ـ	ميوامية النسّابة	عز الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عساكر	٦٤٣هـ
٧ ـ	نسب البربر	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٨ ـ	نسب قريش	أبو عبدالله الزبير بن بكار القرشي	٢٥٦هـ



الطب

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١ -	اختصار كلام جالينوس في الأمراض الحادة	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢ -	الأدوية المفردة	ضياء الدين عبدالله بن أحمد المالقي	٦٤٦هـ
٣ -	الأدوية المفردة	أبو المطرف عبدالرحمٰن بن محمد بن عبدالكبير الطليطلي	٤٦٧هـ
٤ -	الأدوية المفردة	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٥ -	أغذية المرضى	أبو حامد محمد بن علي بن عمر النجيب السمرقندي	٦١٨هـ
٦ -	الأقراباذين	أبو المؤيد محمد بن المجلي بن الصانع العنتري	حدود ٥٦٠هـ
٧ -	أقراباذين	أبو حامد محمد بن علي بن عمر النجيب السمرقندي	٦١٨هـ
٨ -	الباهر في الجواهر	أبوإسحاق عز الدين إبراهيم بن محمد بن طرخان السويدي	٦٩٠هـ
٩ -	بلغة الحكيم	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٠ -	التذكرة	عز الدين أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن طرخان السويدي	٦٩٠هـ
١١ -	حد الطب	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٢ -	خلق الإنسان وهيئة أعضائه ومنفعتها	شرف الدين علي بن يوسف بن حيدرة	٦٦٧هـ
١٣ -	الشامل	علاء الدين علي بن أبي الحزم	٦٨٧هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١٤ ـ	شرح فصول بقراط	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١٥ ـ	شرح مسائل حنين	أبو القاسم عبدالرحمٰن بن علي بن أحمد بن أبي صادق	٤٦٠هـ
١٦ ـ	شرح منافع الأعضاء	أبو القاسم عبدالرحمٰن بن علي بن أحمد بن أبي صادق	٤٦٠هـ
١٧ ـ	الصناعة	أبو حامد محمد بن علي بن عمر النجيب السمرقندي	٦١٨هـ
١٨ ـ	الطب	أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني	٤٣٠هـ
١٩ ـ	الطب	أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري	٣٦٠هـ
٢٠ ـ	الطب النبوي	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢١ ـ	عيون الطب	رشيد الدين أبو سعيد بن الموفق يعقوب النصراني المقدسي	٦٤٦هـ
٢٢ ـ	قبر أبقراط	أبقراط بن إيراقليدس بن أبقراط	٣٥٧ق.م
٢٣ ـ	المختار في الطب	أبو الحسن علي بن أحمد بن علي البغدادي	٦١٠هـ
٢٤ ـ	مقالة العادة	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢٥ ـ	مقالة في شفاء الضد بالضد	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢٦ ـ	مقالة في المحاكمة بين التمر والزبيب	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢٧ ـ	مقالة في النخل	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢٨ ـ	الموجز في الطب	علاء الدين علي بن أبي الحزم	٦٨٧هـ



الكيمياء

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١ ـ	الكيمياء	أبو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان القرشي	٩٠هـ



الفلسفة وعلم الكلام

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١ ـ	الإحياء	أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي	٥٠٥هـ
٢ ـ	الأسرار وسر الإسكار	أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي الفيروزآبادي	٦٢٢هـ
٣ ـ	ابتداء الدعوة	أبو حنيفة النعمان بن محمد المغربي الشيعي	٣٦٣هـ
٤ ـ	اختلاج الأعضاء	أبو عبدالله جعفر بن أبي جعفر الصادق	١٤٨هـ
٥ ـ	بهجة الأسرار	أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم	٤١٤هـ
٦ ـ	التقريب لحد المنطق والمدخل إليه	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٧ ـ	التلويحات اللوحية والعرشية	شهاب الدين يحيى بن محمد بن حبش السهروردي	٥٨٧هـ
٨ ـ	التوحيد	إسحاق بن محمد بن أبان النخعي	٢٨٦هـ
٩ ـ	جزء مجموع كلام الحريري	علي بن أبي الحسن الحريري	٦٤٥هـ
١٠ ـ	الحد والرسم	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
١١ ـ	حكمة الإشراف	شهاب الدين يحيى بن محمد بن حبش السهروردي	٥٨٧هـ
١٢ ـ	رسائل إخوان الصفا	إخوان الصفا	؟
١٣ ـ	الزيج	أبو معشر جعفر بن محمد البلخي	٢٧٢هـ
١٤ ـ	سر العالمين وكشف ما في الدارين	أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي	٥٠٥هـ
١٥ ـ	الشفاء	أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسن الشهير بابن سينا	٤٢٨هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١٦ ـ	طبائع البلدان	أبو معشر جعفر بن محمد البلخي	٢٧٢هـ
١٧ ـ	عيون الحكمة	أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين الشهير بفخر الدين الرازي	٦٠٦هـ
١٨ ـ	الفتوحات المكية	محي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد الشهير بابن عربي	٦٣٨هـ
١٩ ـ	فصوص الحكم	محيي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد الشهير بابن عربي	٦٣٨هـ
٢٠ ـ	القرانات	أبو معشر جعفر بن محمد البلخي	٢٧٢هـ
٢١ ـ	قوت القلوب	أبو طالب محمد بن علي بن عطية	٣٨٦هـ
٢٢ ـ	كيمياء السعادة والعلوم	أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي	٥٠٥هـ
٢٣ ـ	اللمحة	شهاب الدين يحيى بن محمد بن حبش السهروردي	٥٨٧هـ
٢٤ ـ	المؤمن	أبو الفتح محمد بن علي الكراكجي	٤٤٩هـ
٢٥ ـ	ما جاء على عدد الاثني عشر	أبو الفتح محمد بن علي الكراكجي	٤٤٩هـ
٢٦ ـ	مسألة هل السواد لون أم لا	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم	٤٥٦هـ
٢٧ ـ	مشكاة الأنوار	أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي	٥٠٥هـ
٢٨ ـ	المطارحات	شهاب الدين يحيى بن محمد بن حبش السهروردي	٥٨٧هـ
٢٩ ـ	المعارج	شهاب الدين يحيى بن محمد بن حبش السهروردي	٥٨٧هـ
٣٠ ـ	المنازل	أبو الفتح محمد بن علي الكراكجي	٤٤٩هـ
٣١ ـ	المواليد	أبو معشر جعفر بن محمد البلخي	٢٧٢هـ
٣٢ ـ	الموسيقى	أبو نصر محمد بن محمد بن طلخان الفارابي	٣٣٩هـ
٣٣ ـ	موعظة العقل للنفس	أبو الفتح محمد بن علي الكراكجي	٤٤٩هـ
٣٤ ـ	النفحات	أبو عبدالله محمد بن إسحاق الشهير بالصدر القونوي	٦٧٢هـ
٣٥ ـ	نهج البلاغة	أبو طالب علي بن الحسين بن موسى المرتضى	٤٣٦هـ
٣٦ ـ	هياكل النور	شهاب الدين يحيى بن محمد بن حبش السهروردي	٥٨٧هـ

الهندسة

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١ ـ	الحيل	أبو عبدالله محمد بن موسى بن شاكر	٢٥٩هـ

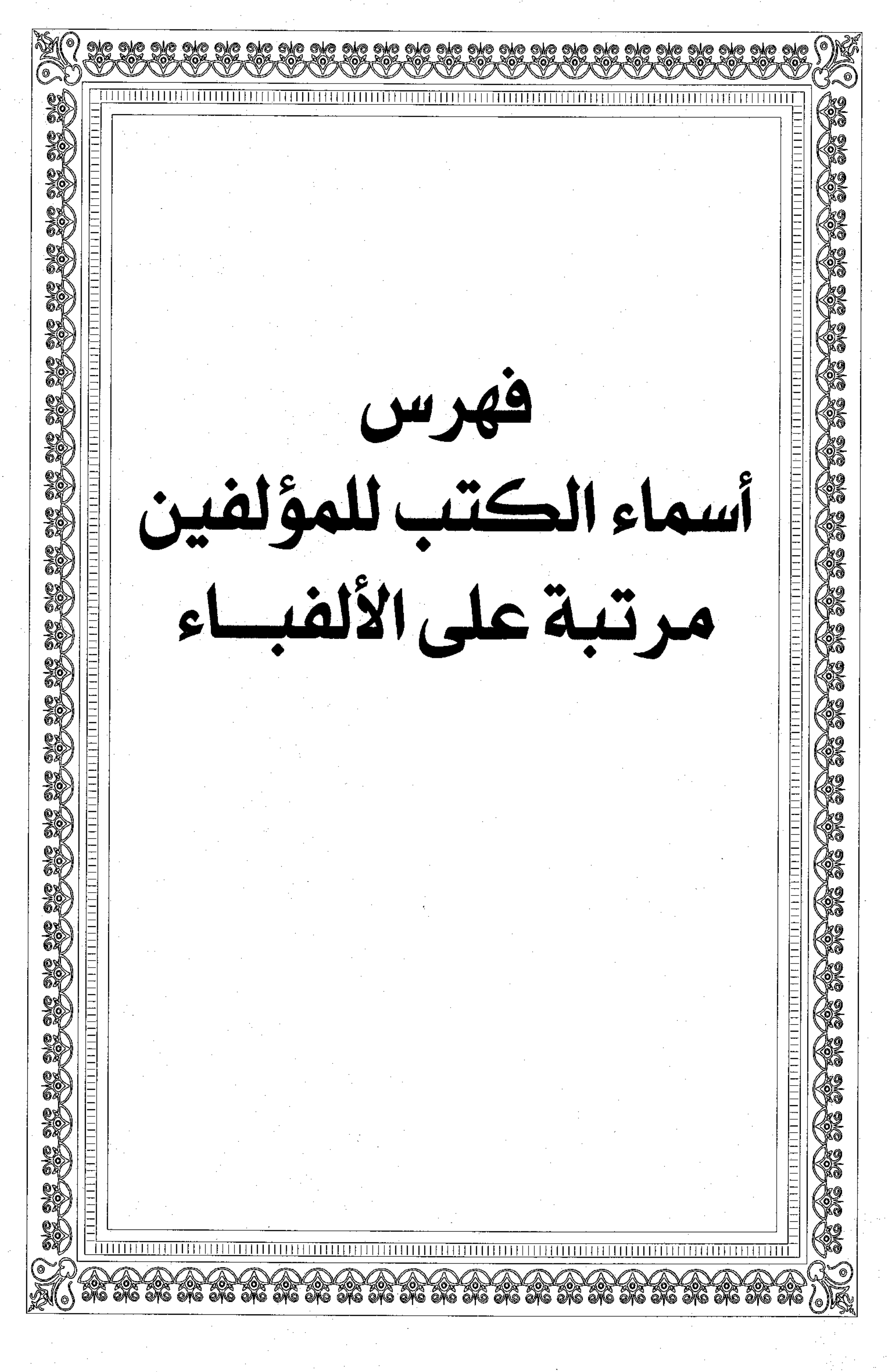


السحـر والشعـوذة

الرقم	الكتاب	المؤلف	وفاته
١ ـ	الاختبارات السماوية	أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين الشهير بفخر الدين الرازي	٦٠٦هـ
٢ ـ	الاختبارات العلائية	أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين الشهير بفخر الدين الرازي	٦٠٦هـ
٣ ـ	دائرة الحروف	أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد العدوي	٦٥٢هـ
٤ ـ	الزيج الحاكمي	أبو الحسن علي بن عبدالرحمٰن بن أحمد الصدفي	٣٩٩هـ
٥ ـ	السر المكتوم في مخاطبة النجوم	أبو عبدالله محمد بن عمر بن الرازي	٦٠٦هـ







فهرس
أسماء الكتب للمؤلفين
مرتبة على الألفبـــاء



(حرف الألف)

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

فهرس الكتب التي تكلم عليها الإمام الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مرتبة على الألفباء	الصفحة
ـ أخبار مجنون بني عامر، لمحمد بن خلف المحولي، ابن المرزبان (ت٣٠٩هـ)	٥٧٠
ـ أخبار المدينة، لعمر بن شبه بن عبده بن زيد (ت٢٦٢هـ)	٣٢٧
ـ اختصار كلام جالينوس في الأمراض الحادة، لعلي، ابن حزم (ت٤٥٦هـ)	٣٩٢
ـ اختلاج الأعضاء، لجعفر الصادق بن محمد العلوي الهاشمي (ت١٤٨هـ)	٢٠٣
ـ اختلاف الفقهاء، لإبراهيم بن جابر البغدادي (ت٣١٠هـ)	٧٩
ـ اختلاف الفقهاء الخمسة مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد وداود، لعلي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، ابن حزم (ت٤٥٦هـ)	٣٩١
ـ اختلاف المكيين واتفاقهم، لإسحاق بن أحمد الخزاعي (ت٣٠٨هـ)	٧٨
ـ اختلافهم في الياءات، لعثمان بن سعيد بن عثمان الداني (ت٤٤٤هـ)	٣٨٤
ـ الاختيار، لعبدالله بن علي بن أحمد البغدادي، سبط الخياط (ت٥٤١هـ)	٤٢٠
ـ الاختبارات السماوية، لمحمد بن عمر القرشي الرازي (ت٦٠٦هـ)	٦٨١
ـ الاختبارات العلائية، لمحمد بن عمر القرشي الرازي (ت٦٠٦هـ)	٦٨١
ـ أخلاق الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن محمد الخلال (ت٣١١هـ)	٨٢
ـ أخلاق العلماء، لمحمد بن الحسين بن عبدالله الآجري (ت٣٦٠هـ)	٥٩٩
ـ أدب الشاهد وما يثبت به الحق على الجاحد، لمحمد العامري (ت٤٠٠هـ)	٦١٩
ـ أدب القضاة، لمحمد بن عبدالله بن عبدالحكم (ت٢٦٨هـ)	٥٥٨
ـ أدب المريض والعائد، لعمر بن محمد بن عبدالله البسطامي (ت٥٦٢هـ)	٤٢٥
ـ الأدباء، لأحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني (ت٤٨٢هـ)	١٣٣
ـ الأدعية الصحيحة، لعبدالغني بن عبدالواحد الجماعيلي (ت٦٠٠هـ)	٤٥٠
ـ الأدوية المفردة، لعبدالله بن أحمد المالقي، ابن البيطار (ت٦٤٦هـ)	٤٨٢
ـ الأدوية المفردة، لعبدالرحمن بن محمد الطليطلي (ت٤٦٧هـ)	٣٩٥
ـ الأدوية المفردة، لعلي بن أحمد الأندلسي، ابن حزم (ت٤٥٦هـ)	٣٩٢
ـ الأذكار، ليحيى بن شرف بن مري النواوي (ت٦٧٦هـ)	٨١١
ـ الأربعون، لمحمد بن عبدالله القضاعي، ابن الأبار (ت٦٥٨هـ)	٧٠٣
ـ الأربعون الأبدال، لعلي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت٥٧١هـ)	٤٣٣
ـ الأربعون البلدية، لعلي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت٥٧١هـ)	٤٣٣
ـ الأربعون في الجهاد، لعلي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت٥٧١هـ)	٤٣٣
ـ الأربعون الصغرى، لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)	١٢٧

* رموز الفهرس: ت=توفي، تح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

* رموز الفهرس: ت= توفي، تح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف الباء)

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف التاء)

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، تح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

* رموز الفهرس: ت=توفي، ت‌ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(حرف الحاء)

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت‌ح= توفي حدود، ت‌ق= توفي في القرن

(حرف الخاء)

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(حرف الدال)

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

* رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف الذال)

(حرف الراء)

*رموز الفهرس: ت=توفي، تح=توفي حلود، ت ق=توفي في القرن

* رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت= توفي، تح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

(حرف الزاي)

(حرف السين)

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

* رموز الفهرس: ت=توفي، ت‌ح=توفي حدود، ت‌ق=توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

* رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف الصاد)

*رموز الفهرس: ت=توفي، تح=توفي حدود، تق=توفي في القرن

(حرف الضاد)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

* رموز الفهرس: ت= توفي، ت ح= توفي حدود، ت ق= توفي في القرن

*رموز الفهرس: ت=توفي، تح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف الغين)

(حرف الفاء)

*رموز الفهرس: ت=توفي، ت ح=توفي حدود، ت ق=توفي في القرن

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

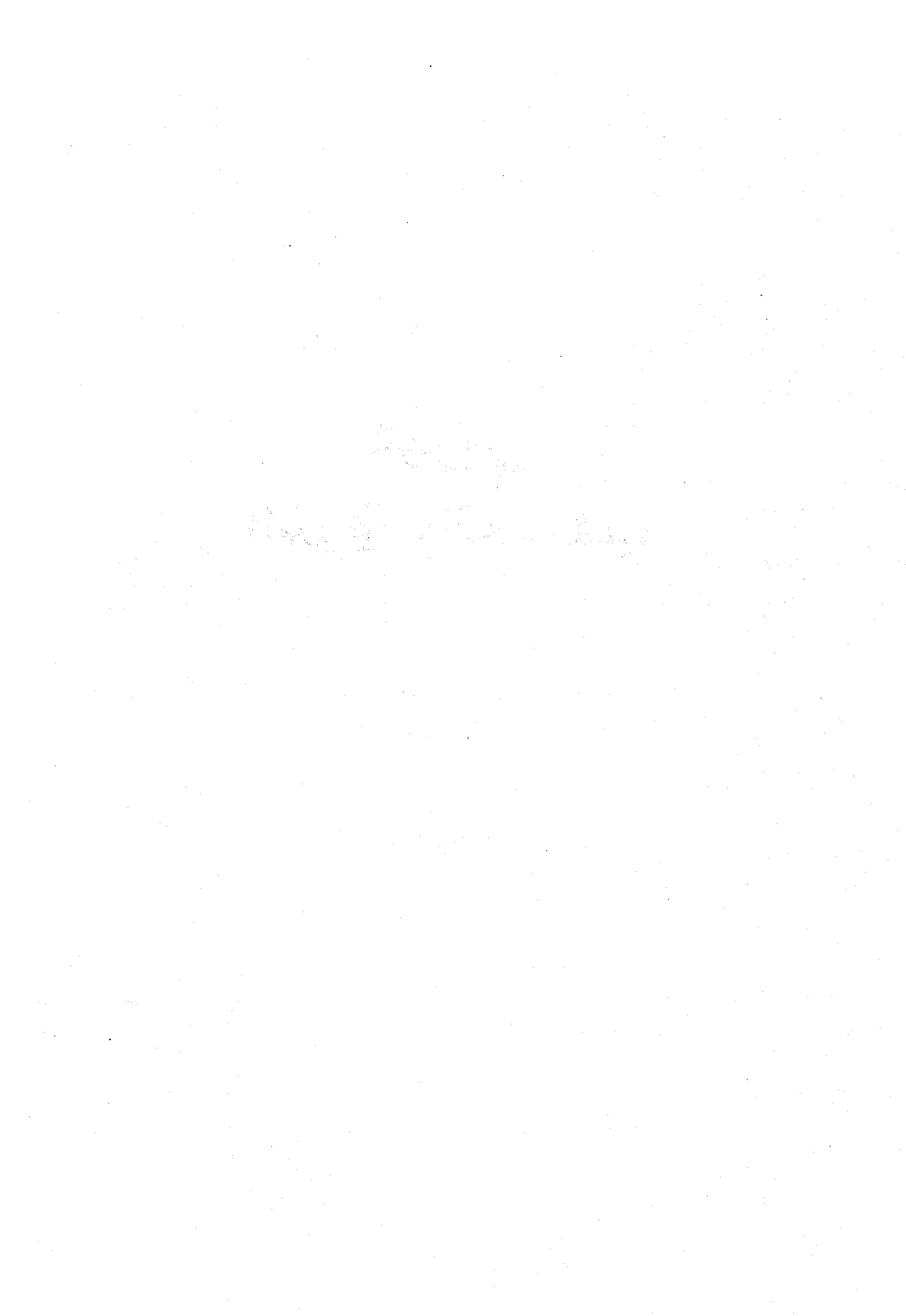
(حرف الهاء)

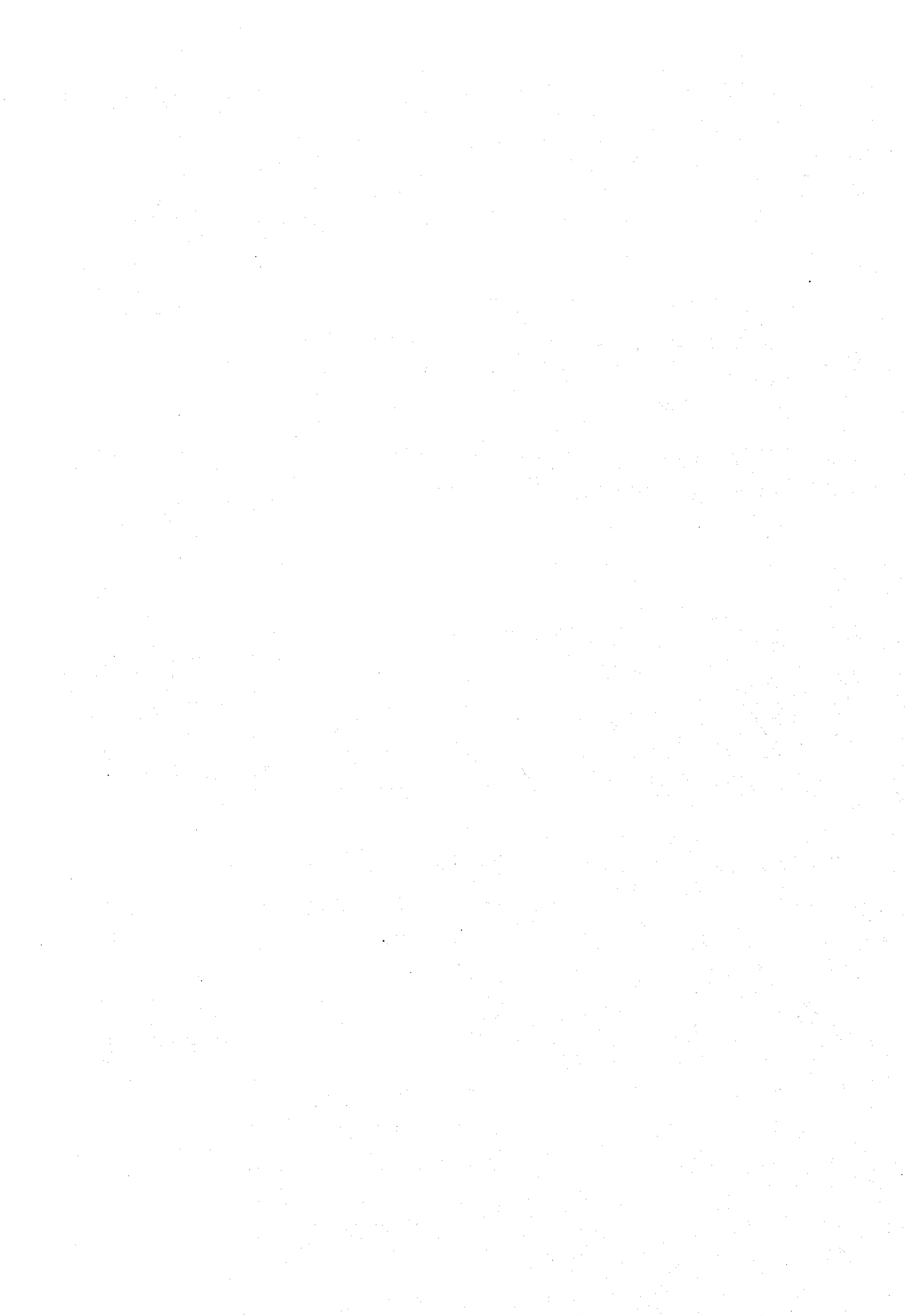
(حرف الواو)

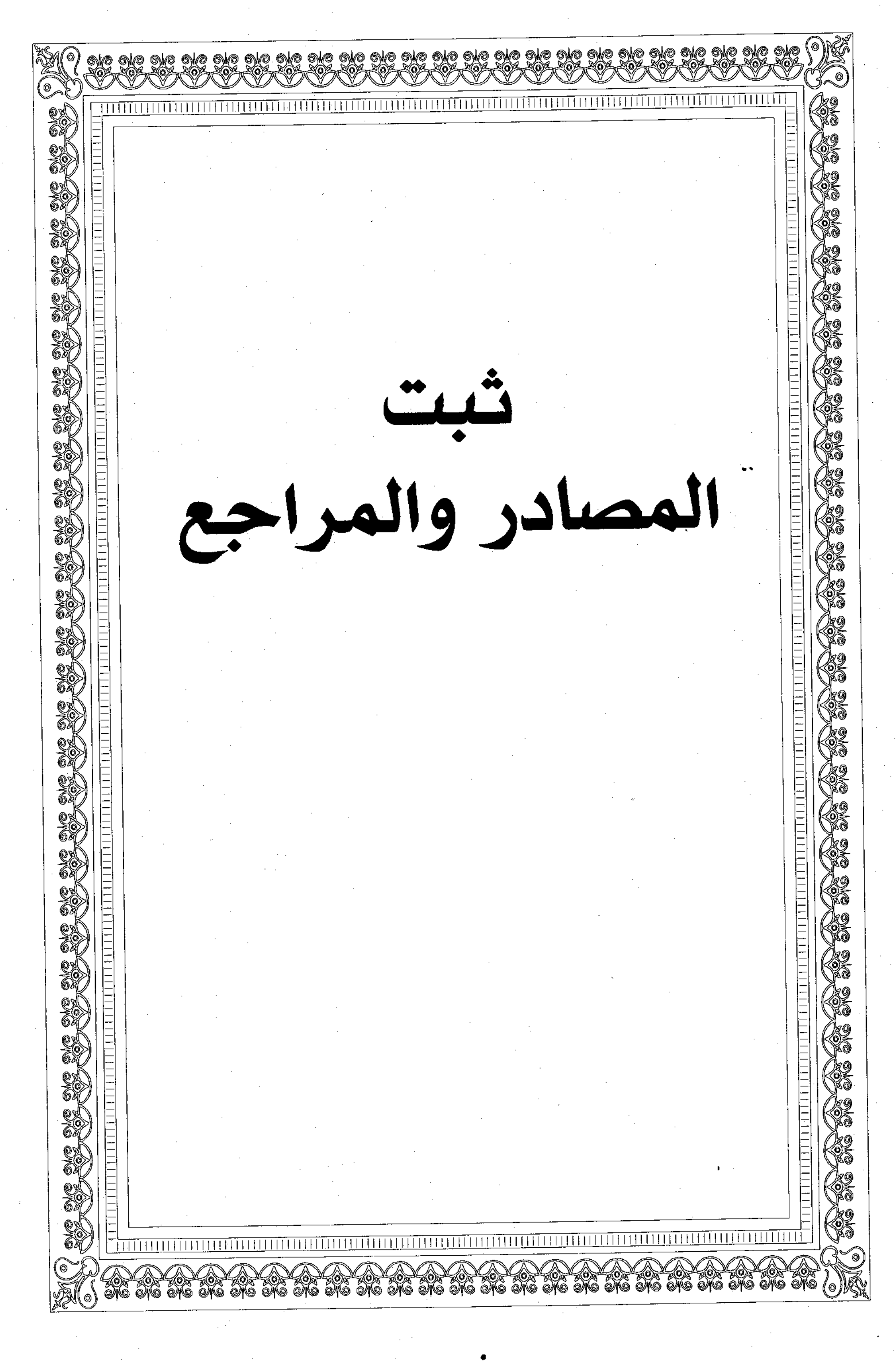
(حرف الياء)



فهرس
الفرق والمذاهب







ثبت المصادر والمراجع



(حرف الألف)

- **إتعاظ الحنفى بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا**، لأحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق: جمال الدين الشيال، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٧هـ.
- **آثار الحنابلة في علوم القرآن**، د. سعود بن عبدالله الفنيسان، ١٤٠٩هـ.
- **الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، لابن بلبان علي الفارسي (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرناووط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ.
- **أخلاق النبي ﷺ وآدابه**، لأبي الشيخ عبدالله بن محمد الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، تحقيق: د. صالح الونيان، الناشر: دار المسلم، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- **أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون**، لعبداللطيف زادة (ت ق الحادي عشر هـ)، تحقيق: د. محمد التوبخي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- **أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه**. تحقيق: عواد الخلف، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٨هـ.
- **الإشارات إلى أسماء الرسائل المودوعة في بطون المجلدات والمجلات**، لمشهور بن حسن آل سلمان (معاصر)، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- **الأصول التي بنى عليها المبتدعة مذهبهم في الصفات والرد عليها من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية**، للدكتور عبدالقادر صوفي (معاصر)، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

- **الأعلام**، لخيرالدين الزركلي (ت١٣٩٦)، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٦م.
- **الإعلام بذكر المصنفات التي حذر منها شيخ الإسلام في كتابه مجموع الفتاوى**، لرائد صبري (معاصر)، الناشر: رمادي للنشر، الدمام، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- **أعيان العصر وأعوان النصر**، لصلاح الدين خليل الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: د. علي أبوزيد و د. نبيل أبوعمشة و د.محمد موعد ود. محمود محمد، الناشر: دار الفكر، دمشق، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- **الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر**، لعبداللطيف البغدادي (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: أحمد غسان سبانو، الناشر: دار قتيبة، دمشق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- **الأقتراح في بيان الاصطلاح**، لابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: د. عامر صبري، الناشر: دار البشائر، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- **اقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم**، لكوركيس عواد (ت١٤١٣هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والأعلام، العراق، ١٩٨٢م.
- **الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، لابن ماكولا علي بن هبة الله (ت٤٨٧هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، مصر.
- **الإمام الحافظ علي بن المديني**، شيخ البخاري وعالم الحديث في زمانه، لإبراهيم العلي (معاصر)، الناشر: دار القلم، دمشق، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- **الإمام أبوالحسن الدارقطني وآثاره العلمية**، للدكتور عبدالله الرحيلي (معاصر)، الناشر: دار الأندلس الخضراء، جدة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- **الإمام أبوعمر الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع**، للدكتور عبدالمهيمن طحان، الناشر: مكتبة المنارة، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- **الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث**، لمشهور بن حسن آل سلمان (معاصر)، الناشر: هار الصميعي، الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، لعلي بن يوسف القفطي، (ت٦٢٤هـ)، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- **الأنساب**، لعبدالكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، الناشر: دار الجنان، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، لمحمد بن إبراهيم النيسابوري (ت٣١٨هـ)، تحقيق: د. صغير أحمد حنيف، الناشر: دار طيبة، الرياض، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

(حرف الباء)

- **البداية والنهاية**، لإسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د. أحمد أبوملحم ورفقائه، الناشر: دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- **بذل المجهود في إثبات مشابهة الرافضة لليهود**، لعبدالله الجميلي (معاصر)، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- **برنامج الوادي آشي**، لمحمد بن جابر الوادي آشي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: محمد بن محفوظ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م.
- **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث**، لأحمد شاكر، الناشر: دار التراث، القاهرة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- **بحوث ودراسات في المذاهب والتيارات**، للدكتور محمد مجاهد نور الدين (معاصر)، الناشر: دار هجر، أبها، ١٤١٩هـ.
- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، لأحمد بن يحيى الضبي (ت٥٩٩هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م.
- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، لأحمد بن يحيى الضبي (ت٥٩٩هـ)، الناشر: دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، لمحمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت٨١٧هـ)، الناشر: جمعية إحياء التراث، الكويت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، لعبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

(حرف التاء)

- **تاريخ الإسلام**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

- **تاريخ الأدب العربي**، لكارل بروكلمان (ت١٣٧٥هـ)، عناية: د. رمضان عبدالتواب و د. السيد يعقوب بكر، دار المعارف، القاهرة.
- **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- **التاريخ العربي والمؤرخون**، لشاكر مصطفى (معاصر)، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣م.
- **تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس**، لابن الفرضي عبدالله الأزدي (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.
- **تاريخ قضاة الأندلس**، لابن الحسن النباهي (ت بعد ٧٩٣هـ)، تحقيق: د. مريم طويل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- **تاريخ مدينة دمشق**، لابن عساكر علي بن الحسن (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- **التبرك أنواعه وأحكامه**، للدكتور ناصر بن عبدالرحمن الجديع، الناشر: دار الرشد، الرياض، ١٤١٨هـ.
- **التبصير في معالم الدين**، لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: د. علي الشبل، الناشر: دار العاصمة، الرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**، لابن عساكر علي بن الحسن (ت٥٧١هـ)، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- **تحريم القتل وتعظيمه**، لعبدالغني المقدسي (ت٦٠٠هـ)، تحقيق: عمار الجزائري، الناشر: دار ابن حزم، الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، لمحمد بن عبدالرحمن المباركفوري (ت١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- **تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محي الدين**، لابن العطار علي بن إبراهيم (ت٧٢٤هـ)، تحقيق: مشهور آل سلمان، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ١٤١٤هـ.
- **تحفة القادم**، لابن الأبار محمد القضاعي (ت٦٥٨هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

- **تذكرة الحفاظ**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- **تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه**، لمحمد التليدي (معاصر)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- **تقريب التدمرية**، لمحمد بن صالح العثيمين (معاصر)، الناشر: دار الوطن، الرياض، ١٤١٢هـ.
- **التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف**، ليوسف العتيق (معاصر)، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- **تكملة الإكمال**، لابن نقطة محمد بن عبدالغني (٦٢٩هـ)، تحقيق: عبدالقيوم بن عبدرب النبي، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ - ١٤١٥هـ.
- **التكملة لكتاب الصلة**، لابن الأبار محمد القضاعي (ت٦٥٨هـ)، تحقيق: د. عبدالسلام الهراس، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- **التكملة لوفيات النقلة**، لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- **تلخيص كتاب العلل المتناهية**، تحقيق: ياسر بن إبراهيم بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد وشركة الرياض، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- **التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع**، لمحمد بن أحمد الملطي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: يمان بن سعد المياديني، الناشر: رمادي للنشر، الدمام، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- **التنويه والتبيين في سيرة محدث الشام الحافظ ضياء**، لمحمد مطيع الحافظ (معاصر)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- **تهذيب الآثار**، لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمود شاكر، الناشر: مكتبة المدني، القاهرة.
- **تهذيب التهذيب**، لأحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق ونشر: دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، ١٣٢٦هـ، ورمزت لها بالطبعة «الهندية»؛ وأخرى بتحقيق: إبراهيم الزيبق و عادل مرشد، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ليوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

- **توضيح المشتبه**، لابن ناصر الدين محمد بن عبدالله القيسي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

(حرف الثاء)

- **ثلاث تراجم نفيسة**، لمحمد بن ناصر العجمي (معاصر)، الناشر: دار ابن الأثير، الكويت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

(حرف الجيم)

- **جامع التصانيف الحديثة**، ليوسف إليان سركيس (ت١٣٥١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت.
- **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، لمحمد بن فتوح الحميدي (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: محمد الطنجي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة.
- **جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني**، ليحيى بن عبدالوهاب بن منده (ت٥١١هـ)، تحقيق: إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، توزيع: مؤسسة الريان، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**، لعبدالقادر القرشي (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: د. عبدالفتاح الحلو، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

(حرف الحاء)

- **الحافظ أبوطاهر السلفي**، للدكتور حسن عبدالحميد (معاصر)، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
- **الحافظ الذهبي**، لعبدالستار الشيخ (معاصر)، الناشر: دار القلم، دمشق، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

(حرف الخاء)

- **خريدة القصر وجريدة العصر**، للعماد محمد بن محمد الأصفهاني (ت٥٩٧هـ)، قسم شعراء الشام، تحقيق: د. شكري فيصل، الناشر: مطبوعات المجمع العلمي، دمشق، ١٣٨٣هـ.

(حرف الدال)

- **دراسة عن الفرق**، لأحمد بن محمد جلي (معاصر)، الناشر: مركز الملك فيصل، الرياض.
- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد سيد جادالحق، الناشر: أم القرى للطباعة والنشر، القاهرة.
- **الدر المنضد في أسماء كتب مذهب الإمام أحمد**، لعبدالله بن علي بن حميد، تحقيق: جاسم الدوسري (معاصر)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- **الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**، لعبدالرحمن العليمي (ت٩٢٨هـ)، تحقيق: د. عبدالرحمن العثيمين، الناشر: مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية.
- **دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين**، للدكتور أحمد محمد جلي (معاصر)، الناشر: مركز الملك فيصل، الرياض، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- **دليل الرسائل الجامعية**، الدكتورة والماجستير الموجودة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، (الجزء الثاني)، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- **دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية**، للدكتور زيد آل حسين، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- **دليل الكتب والمشاركين في معرض الكتاب الدولي الأول بجامعة أم القرى**، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- **دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت**، اعداد محمد المنوني، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- **دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة**، لمحي الدين عطية وصلاح حفني ومحمد خير يوسف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- **دليل المؤلفات الإسلامية في المملكة العربية السعودية**، لمحمد خير يوسف (معاصر)، الناشر: دار الفيصل الثقافية، الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- **الديباج الخسرواني في ذكر أعيان المخلاف السليماني**، لحسن بن أحمد عاكش (ت١٢٩٠هـ)، مطبوع.

- **ديوان الضعفاء والمتروكين**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

(حرف الذال)

- **ذكر أخبار أصبهان**، لأحمد بن عبدالله الأصبهاني، (ت٤٣٠هـ)، الناشر: الدار العلمية، الهند، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- **ذم الكلام**، لعبدالله بن محمد الأنصاري (ت٤٨١هـ)، تحقيق: سميح دغيم، الناشر: دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٤م.
- **الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام**، لبشار عواد معروف (معاصر)، الناشر: مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ١٩٧٦م.
- **الذيل على طبقات الحنابلة**، لابن رجب عبدالرحمن بن أحمد (ت٧٩٥هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت.
- **ذيل مرآة الزمان**، لموسى بن محمد اليونيني (ت٧٢٦هـ)، عناية: وزارة التحقيقات الحكمية للحكومة الهندية، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م

(حرف الراء)

- **الرد الوافر على من زعم بأن من سمى ابن تيمية كافر**، لابن ناصرالدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: زهير شاويش، بيروت، ١٤١١هـ.
- **الردة**، لمحمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: د. يحيى الجبوري، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، للشريف محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، عناية: محمد المنتصر الكتاني، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

(حرف السين)

- **سنن ابن ماجه**، لمحمد بن يزيد بن ماجه (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فواد عبدالباقي، الناشر: فيصل عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

(حرف الشين)

- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لعبدالحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، الناشر: دار المسيرة، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- **شرح العقيدة الواسطية**، لمحمد خليل هراس (معاصر)، تحقيق: علوي السقاف، الناشر: دار الهجرة، الثقبة، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- **شرح علل الترمذي**، لابن رجب عبدالرحمن (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: د. همام سعيد، الناشر: مكتبة المنار، الأردن-الزرقاء، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- **الشريعة**، لمحمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: د. عبدالله الدميجي، الناشر: دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

(حرف الصاد)

- **صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
- **صفحات في ترجمة الحافظ الذهبي**، لقاسم علي سعد (معاصر)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- **الصلة**، لابن بشكوال خلف بن عبدالملك (ت٥٧٨هـ)، تحقيق: عزت الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
- **صلة الصلة**، لأحمد بن إبراهيم بن الزبير، القسم الثالث إلى الخامس، تحقيق: د. عبدالسلام الهراس وسعيد أعراب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، المغرب، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

(حرف الضاد)

- **ضعيف سنن ابن ماجه**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(حرف الطاء)

- **طبقات الأطباء**، لابن أبي أصيبغة أحمد بن القاسم (ت٦٦٨هـ)، تحقيق: د. نزار رضا، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت.
- **طبقات الحفاظ**، لعبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- **طبقات الشافعية**، لابن قاضي شهبة أحمد بن محمد (ت٨٥١هـ)، تحقيق: د. عبدالعليم خان، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- **طبقات الشافعية الكبرى**، لعبدالوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١هـ)، لعبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، مصر.
- **طبقات الصوفية**، لأبي عبدالرحمن السلمي (ت٤١٢هـ)، تحقيق: نور الدين شريبه، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- **طبقات الفقهاء الشافعية**، لابن الصلاح عثمان الشهرزوري (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: محي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- **طبقات المفسرين**، لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- **طبقات المفسرين**، لمحمد بن علي الداوودي (ت٩٤٥هـ)، مراجعة لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- **طبقات النسابين**، لبكر أبوزيد (معاصر)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- **الطهور**، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: مشهور آل سلمان، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

(حرف العين)

- **عالم المخطوطات والنوادر (المجلد الثالث)**، العدد الأول، محرم وجمادي الآخرة، ١٤١٩هـ.
- **عداء الماتريدية للعقيدة السلفية**، للشمس السلفي الأفغاني (معاصر)، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

- **عقائد الثلاث والسبعين فرقة**، لأبي محمد اليمني (من القرن السادس هـ)، تحقيق: محمد بن عبدالله الغامدي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، ١٤١٤هـ.
- **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، لمحمد بن أحمد الحسني الفاسي (ت٨٣٢ هـ)، تحقيق: فؤاد سيد، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- **عقيدة السلف**، لبكر بن عبدالله أبوزيد (معاصر)، الناشر: دار العاصمة، الرياض، ١٤١٤هـ.
- **علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم**، للدكتور موفق بن عبدالله عبدالقادر (معاصر)، الناشر: جامعة أم القرى، مكة، ١٤٢١هـ.
- **العلو للعلي الغفار**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: أشرف عبدالمقصود، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- **العمر في المصنفات والمؤلفين**، لحسن حسني عبدالوهاب (معاصر)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠م.
- **العنوان الصحيح للكتاب**، للشريف حاتم بن عارف العوني (معاصر)، الناشر: دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ.
- **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، لابن أبي أصيبغة أحمد بن القاسم (ت٦٦٨هـ)، تحقيق: د. نزار رضا، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت.
- **عيون الروضتين في أخبار الدولتين**، لأبي شامة عبدالرحمن بن إسماعيل (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: أحمد اليسومي، الناشر: وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩١م.

(حرف الغين)

- **غاية النهاية في طبقات القراء**، لمحمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣هـ)، اعتناء ج. برجستراسر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- **الغدير في التراث الإسلامي**، للسيد عبدالعزيز الطباطبائي (معاصر)، الناشر: دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

(حرف الفاء)

- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبدالعزيز بن باز ومحمدفواد عبدالباقي ومحب الدين الخطيب، الناشر: دار الفكر، بيروت.

- **الفرق بين الفرق**، لعبدالقاهر بن طاهر الاسفراييني (ت٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، الناشر: دار المعرفة، بيروت، .
- **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، لعلي بن أحمد الأندلسي، ابن حزم (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: د. محمد إبراهيم نصر، الناشر: شركة مكتبات عكاظ، جدة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- **الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة**، لعبدالرحمن عبدالخالق (معاصر)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الكويت.
- **فهرس الأحاديث التي رواها ابن أبي الدنيا**، لمحمد خير رمضان يوسف (معاصر)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط للحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله**، اعداد ونشر: مؤسسة آل البيت، الأردن عمان، ١٩٩١م.
- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (السيرة والمدائح النبوية)**، اعداد ونشر: مؤسسة آل البيت، الأردن عمان، ١٩٩٦م.
- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط لعلوم القرآن (مخطوطات التفسير وعلومه)**، اعداد ونشر: مؤسسة آل البيت، الأردن عمان، ١٩٨٩م.
- **فهرس كتب الإجازات والمشيخات ورجال الحديث ومصطلح الحديث وعلومه**، اعداد: عمادة شؤون المكتبات، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤١٧هـ.
- **فهرس كتب التاريخ والرحلات والجغرافيا والبلدان**، اعداد: عمادة شؤون المكتبات، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤١٥هـ.
- **فهرس كتب التراجم**، اعداد: عمادة شؤون المكتبات، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤١٥هـ.
- **فهرس كتب الحديث التخريج والنقد**، اعداد: شؤون المكتبات، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤١٧هـ.
- **فهرس كتب الحديث المخطوطة**، اعداد: عمادة شؤون المكتبات، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤١٧هـ.
- **فهرس كتب السيرة النبوية والصحابة**، اعداد: عمادة شؤون المكتبات، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤١٥هـ.

- **فهرس كتب علوم القرآن**، اعداد: عمادة شؤون المكتبات، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤١٧هـ.
- **فهرس كتب القراءات القرآنية**، اعداد: عمادة شؤون المكتبات، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤١٥هـ.
- **فهرس كتب القواعد الفقهية وأصول الفقه**، اعداد: عمادة شؤون المكتبات، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤١٥هـ.
- **فهرس المخطوطات**، اعداد ونشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض.
- **فهرس المخطوطات الأصلية في مركز المخطوطات والتراث**، لمحمد بن إبراهيم الشيباني (معاصر)، الناشر: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- **فهرس مخطوطات أصول الفقه**، اعداد: مركز البحث العلمي، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٣هـ.
- **فهرس مخطوطات جامعة أم القرى**، اعداد: عمادة شؤون المكتبات، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- **فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود (الفقه الإسلامي وأصوله)**، اعداد: عمادة شؤون المكتبات، الناشر: جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- **فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المنتخب من مخطوطات الحديث)**، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.
- **فهرس المخطوطات العربية في باكستان**، لحافظ ثناء الله الزاهدي (معاصر)، الناشر: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- **فهرس المخطوطات العربية المصورة**، لمحمد البخيت ونوفان الحمود وفالح حسين، الناشر: الجامعة الاردنية، عمان، ١٤٠٥-٦-١٤هـ.
- **فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي (دبلن/ايرلندا)**، لآرثر ج. آربري، ترجمة د. محمد شاكر سعيد، الناشر: مؤسسة آل البيت، الأردن عمان، ١٩٩٢م.

- **فهرس المخطوطات العربية في مكتبة ستراسبورغ**، للدكتور نزيه كيسبي، الناشر: معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
- **فهرس المخطوطات المصورة (الحديث وعلومه)**، لعباس بن عبدالله أحمد كنه (معاصر)، الناشر: معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٧م.
- **فهرس المخطوطات المصورة (النحو)**، لعصام الشنطي (معاصر)، الناشر: معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٧م.
- **فهرس المخطوطات المصورة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق**، اعداد ونشر: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- **فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل**، لسالم بن عبدالرزاق أحمد، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- **فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي**، للدكتور رمضان ششن وجواد ايزكي وجميل أقبكار (معاصرون)، الناشر: منظمة المؤتمر الإسلامي، استانبول، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- **فهرس مخطوطات مكتبة رفاعة رافع الطهطاوي**، للدكتور يوسف زيدان (معاصر)، الناشر: معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٦م.
- **فهرس المصورات الميكروفيلمية بقسم المخطوطات**، اعداد ونشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- **فهرس النحو**، اعداد: مركز البحث العلمي، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- **الفهرست**، لابن النديم محمد بن إسحاق (ت٤٣٨هـ)، تحقيق: د. ناهد عباس عثمان، الناشر: دار قطري بن الفجاءة، ١٩٨٥م.
- **الفهرست**، لابن النديم محمد بن إسحاق (ت٤٣٨هـ)، اعتناء: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- **فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني**، تحقيق: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- **فهرست الكتب النحوية المطبوعة**، للدكتور عبدالهادي الفضلي، الناشر: مكتبة المنار، الأردن الزرقاء، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

- **فهرست مارواه عن شيوخه**، لابن خير محمد الأموي (ت٥٧٥هـ)، تحقيق: فرنشكه قراره زيدين، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٨٩٣م.
- **فوات الوفيات**، لمحمد بن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت.

(حرف القاف)

- **قائمة المخطوطات العربية الجديدة المحفوظة في كوبنهاغن**، ترجمة عدنان الطعمة، الناشر: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- **القاموس المحيط**، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- **قبس من عطاء المخطوط المغربي**، لمحمد المنوني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٩م.

(حرف الكاف)

- **كتاب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع**، لأدورد فنديك، الناشر: دار صادر، بيروت.
- **كتاب الجامع في السنن والآداب والحكم والمغازي**، لعبدالله بن أبي زيد القيرواني (ت٣٨٩هـ)، تحقيق: عبدالمجيد تركي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠م.
- **كتاب صلاة الوتر**، لمحمد بن نصر المروزي (ت٢٩٤هـ)، تحقيق: د. محمد عاشور وجمال الكومي، الناشر: دار الاعتصام، القاهرة.
- **كتاب الصلة**، لابن بشكوال خلف بن عبدالملك (ت٥٧٨هـ)، تحقيق: عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- **كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين**، لحسن حسني عبدالوهاب، مراجعة محمد العروسي وبشير البكوش، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠م.
- **كتب حذر منها العلماء**، لمشهور بن حسن آل سلمان (معاصر)، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- **كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون**، لحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ، الناشر: دار الفكر، بيروت.

- **الكشف عن حقيقة التصوف لأول مرة**، لمحمود القاسم (معاصر)، الناشر: المكتبة الإسلامية، عمان، ١٤١٣هـ.
- **الكنى والأسماء**، لمسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: عبدالرحيم القشقري، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- **الكوثري وتعديه على التراث وبيان حاله في مؤلفاته وتعليقاته**، الناشر: دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

(حرف اللام)

- **اللباب في تهذيب الأنساب**، لابن الأثير علي بن أبي الكرم الجزري (ت٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- **لسان العرب**، لابن منظور محمد بن مكرم الأنصاري (ت٧١١هـ)، الناشر: دار المعارف، القاهرة.
- **لسان الميزان**، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل عبدالموجود وعلي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م. وأخرى بتحقيق: غنيم بن غنيم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، وزمزت لها بطبعة غنيم.

(حرف الميم)

- **متن الكفاية في العقيدة والفرق والمذاهب**، لعبدالعزيز الحربي (معاصر)، الناشر: مؤسسة المدينة للصحافة، جدة، ١٤١٧هـ.
- **مجلة الأصالة**، بيروت.
- **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. يوسف المرعشلي، الناشر دار المعرفة، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- **مجموعات مختارة لمخطوطات عربية ونادرة من مكتبات عامة في المغرب**، اعداد مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية**، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد ابن قاسم، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، الرياض.

- **مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية**، لمحمد بن إبراهيم الشيباني، الناشر: مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ١٩٩٣م.
- **مختارات من فهرست الكتب المخطوطة النادرة**، قام على ترجمتها: حماد الأنصاري - رَحِمَهُ اللَّهُ -.
- **مختصر تاريخ دمشق**، لابن منظور محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، تحقيق: جمع من المحققين، الناشر: دار الفكر، دمشق، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- **مختصر العلو**، لمحمد ناصرالدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- **مخطوطات الخزانة العمرية في مكتبة المتحف العراقي**، إعداد مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
- **المخطوطات العربية في ألبانيا**، لمحمود الأرناؤوط (معاصر)، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- **المخطوطات العربية في مكتبة متحف مولانا في قونيا**، اعداد مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
- **المدخل للفقه الإسلامي تاريخ التشريع الإسلامي**، للدكتور حسن محمد مسفر (معاصر)، الناشر: دار النوابغ، جدة، ١٤١٤هـ.
- **المرجئة نشأتها وأصولها وموقف السلف منها**، للدكتور ناصر العقل، الناشر: دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ.
- **المستدرك**، لمحمد بن عبدالله (الحاكم) (ت٤٠٥هـ)، اشرف عليه: د. يوسف المرعشلي، الناشر: دار المعرفة، بيروت.
- **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**، لابن الدمياطي أحمد بن أيبك الحسيني (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د. قيصر أبو فرج، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- **المصادر العلمية في الدفاع عن العقيدة السلفية**، لمحمد بن عبدالرحمن المغراوي (معاصر)، الناشر: دار الراية، الرياض، ١٤١٧هـ.
- **المطبوعات الحجرية في المغرب**، لفوزي عبدالرزاق (معاصر)، الناشر: دار نشر المعرفة للنشر والتوزيع، الرباط، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- **المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها**، لأحمد بن عبدالله الباتلي (معاصر)، الناشر: دار الراية، الرياض، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- **معجم الأدباء**، لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس (معاصر)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.
- **معجم الأصوليين**، للدكتور محمد مظهر بقا (معاصر)، الناشر: جامعة أم القرى، مكة، ١٤١٤هـ.
- **معجم ألفاظ العقيدة**، لعالم بن عبدالله فالح (معاصر)، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- **معجم البلدان**، لياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت.
- **المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع**، لمحمد عيسى صالحية (معاصر)، الناشر: معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٥م.
- **معجم الشعراء**، لمحمد بن عمران المرزباني (ت٣٨٤هـ)، تصحيح وتعليق: د. ف. كرنكو، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.
- **معجم الشعراء الجاهليين**، للدكتورة عزيزة فوال بابتي (معاصرة)، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.
- **معجم الشعراء العباسيين**، للدكتورة عزيزة فوال بابتي (معاصرة)، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.
- **معجم الشعراء المخضرمين والأمويين**، للدكتورة عزيزة فوال بابتي (معاصرة)، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.
- **معجم ما ألف عن الصحابة وأمهات المؤمنين وآل البيت**، لمحمد بن إبراهيم الشيباني (معاصر)، الناشر: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- **معجم ما طبع من كتب السنة**، لمصطفى عما منلا (معاصر)، الناشر: دار البخاري، المدينة النبوية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- **المعجم المختص بالمحدثين**، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- **معجم المخطوطات المطبوعة ١-٥**، لصلاح الدين المنجد (معاصر)، الناشر: دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٣م.

- **معجم المعاجم**، لأحمد الشرقاوي إقبال (معاصر)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.
- **معجم مصنفات القرآن الكريم**، للدكتور علي شواخ إسحاق (معاصر)، الناشر: دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- **معجم المصنفات الواردة في فتح الباري**، لمشهور حسن آل سلمان (معاصر)، الناشر: دار الهجرة، الثقبة، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، ليوسف إليان سركيس (ت١٣٥١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت.
- **المعجم المفهرس**، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور المياديني، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- **معجم المناهي اللفظية**، لبكر بن عبدالله أبو زيد (معاصر)، الناشر: دار العاصمة، الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- **معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة**، للدكتور صلاح الدين المنجد، الناشر: دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة (ت١٤٠٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- **معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف**، لعبدالله المعلمي (معاصر)، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- **المعجم الوسيط**، لإبراهيم مصطفى وجماعة من الأساتذة، الناشر: المكتبة الإسلامية، تركيا.
- **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء**، وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأحمد بن عبدالله العجلي (ت٢٦١هـ)، تحقيق: د. عبدالعليم البستوي، الناشر: مكتبة الدار، المدنية النبوية، ١٤٠٥هـ.
- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، تحقيق: د. طيار آلتي قولاج، الناشر: مركز البحوث الإسلامية لوقف الديانة التركي، استانبول، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- **معرفة النسخ والصحف الحديثية**، لبكر بن عبدالله أبوزيد (معاصر)، الناشر: دار الراية، الرياض، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

- **المغني في الضعفاء**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.
- **المغرب في حلى المغرب**، لابن سعيدعلي بن موسى (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، القاهرة.
- **المقتضب من تحفة القادم**، لابن الأبار محمد القضاعي، (ت٦٥٨هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، القاهرة وبيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
- **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث**، لعثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري، ابن الصلاح، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨/١٣٩٨م.
- **المنتخب من مخطوطات دار الكتب القطرية**، اعداد مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
- **المنتخب من المخطوطات العربية في حلب**، اعداد مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، لعبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد ومصطفا عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- **موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد**، للدكتور أكرم ضياء العمري (معاصر)، الناشر: دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- **الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم**، للدكتور محمود الطناحي (معاصر)، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
- **الموقظة في علم مصطلح الحديث**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٥هـ.
- **مؤلفات ابن الجوزي**، لعبدالحميد العلوجي (معاصر)، الناشر: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- **ميزان الاعتدال**، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي و فتحية علي البجاوي، الناشر: دار الفكر العربي. ورمزت له بـ (الميزان).

(حرف النون)

- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ليوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة، مصر.
- **نقد المنقول المحك المميز بين المردود والمقبول**، لمحمد بن قيم الجوزية، (ت٧٥١هـ)، تحقيق: حسن السماعي سويدان، الناشر: دار القادري، بيروت، ١٤١١هـ.
- **نوادر المخطوطات**، لعبدالسلام هارون (ت ١٤٠٨هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

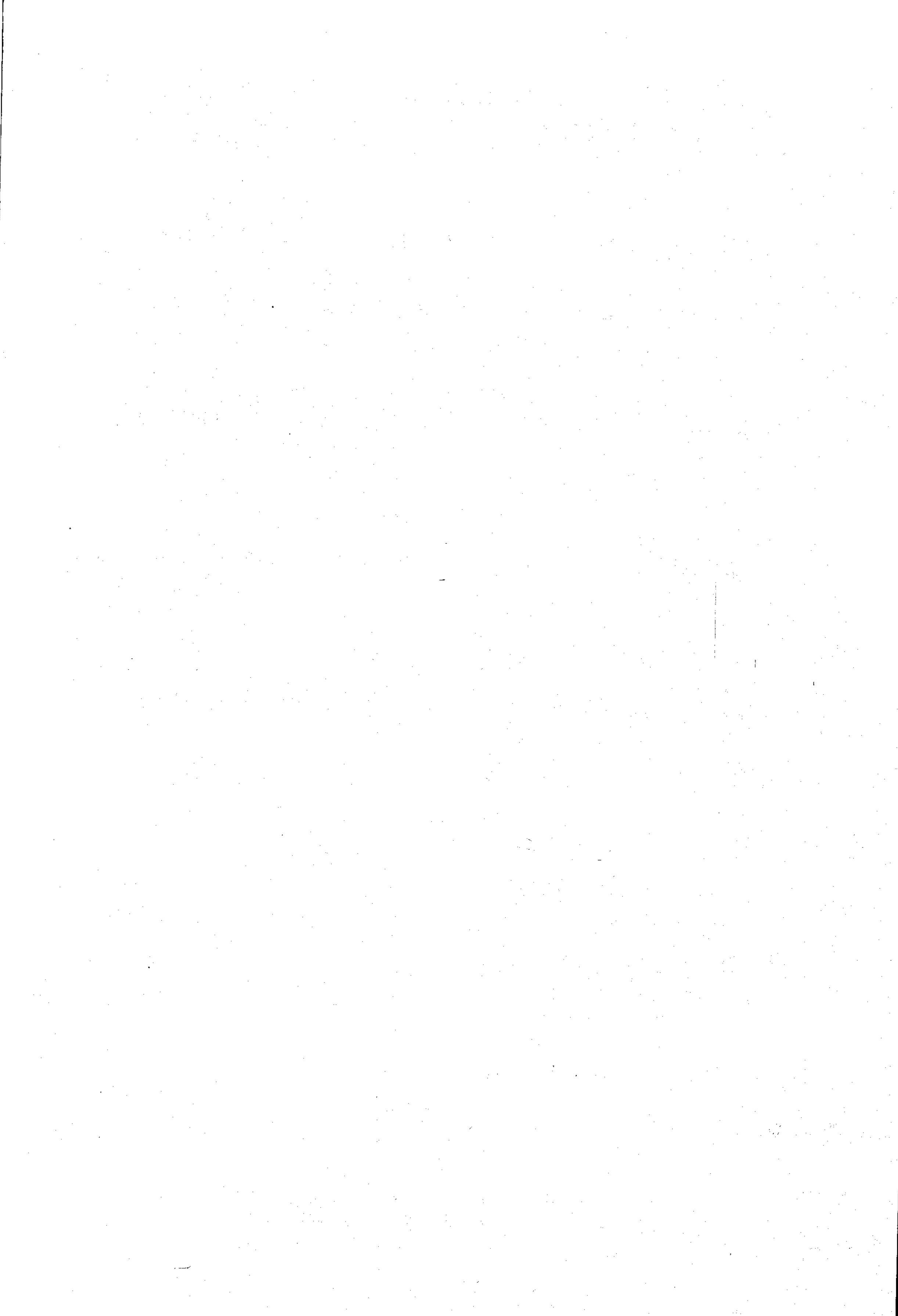
(حرف الهاء)

- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون**، لإسماعيل باشا البغدادي، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

(حرف الواو)

- **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ)، باعتناء جمع من المحققين، الناشر: فرانز شتاير شتوتغارت للنشر، ١٤١١هـ.
- **وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام**، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد وعصام الحرستاني و د. أحمد الخطيمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦هـ.
- **وفيات الأعيان**، لأحمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.





نبذة عن المؤلف

هو إبراهيم بن منصور بن درويش بن عبدالرحمن بن مبارك الهاشمي الأمير، وينتمي إلى ذوي مبارك من الأشراف الهواشم الأمراء الحَسنيين. ولد في مدينة جدة سنة ١٣٨٤هـ، وتلقى تعليمه فيها.

وفي سنة ١٤٠٤هـ أرسله والده ـ حفظه الله ـ إلى ولاية «يوتا» في الولايات المتحدة الامريكية لإكمال دراسته الثانوية، ومكث فيها إلى سنة ١٤٠٦هـ. وفي أوائل سنة ١٤٠٧هـ التحق بشركة أرامكو السعودية في قسم الكمبيوتر، ثم قسم الاتصالات.

توجه لطلب العلم الشرعي، وبخاصة علم الحديث، فلازم دروس جمع من العلماء، ثم دروس المحدث الفقيه اللغوي محمد بن علي الأثيوبي ـ حفظه الله ـ المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة في «الكتب الستة»، و«ألفية السيوطي»، و«شرح علل الترمذي» وغير ذلك من علوم الحديث قرابة سنة، وعقد عدة لقاءات مع الإمام العلامة محدث الأمة الفقيه محمد ناصرالدين الألباني -رحمه الله وأسكنه فسيح جناته- في موضوعات مختلفة، من أبرزها مناقشة شُبه من يُكفر المسلمين؛ وملازم لدروس المحدث الفقيه الشيخ وصي الله بن محمد عباس في شرحه لـ «صحيح البخاري» في المسجد الحرام.

* **له من المصنفات:**

١ ـ «تحقيق مُنية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء بني الحسن بن علي ابن أبي طالب» مطبوع.

٢ ـ «شجرة الإرواء في نسب الأشراف الهواشم الأمراء» مطبوعة.

٣ ـ «الإشراف في معرفة المعتنين بتدوين أنساب الأشراف» مطبوع.

٤ ـ تحقيق «جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني» لابن منده، مطبوع.

٥ ـ تحقيق «جزء فيه ترجمة الإمام البخاري» لمحمد بن أحمد الذهبي، مطبوع.

٦ ـ «المصنفات التي تكلم عليها الإمام الذهبي نقداً أو ثناءً» مطبوع بين يديك.

٧ ـ «إتحاف النبلاء بتاريخ ونسب الأشراف الهواشم الأمراء» مصفوف ولم يكتمل.

٨ ـ «التنبيه والإتحاف على تشابه أنساب القبائل والعوائل بأنساب الأشراف» مصفوف.

٩ ـ «المصنفات التي تكلم عنها الحافظ ابن رجب الحنبلي» مصفوف في جزء.

١٠ ـ «المصنفات التي تكلم عنها ابن خلكان» مجلد مصفوف.

١١ ـ «المصنفات التي تكلم عنها الحافظ ابن حجر العسقلاني» مخطوط ولم يكتمل.

١٢ ـ «الأنساب المستخرجة من كتاب وفيات الأعيان» مصفوف.

١٣ ـ «الدُّرر من كلام الحافظ الذهبي في علم الأثر» مصفوف في مجلد ضخم ولم يكتمل.

١٤ ـ «ضوابط في علم النسب»، مصفوف.

١٥ ـ «أخبار المحدث الفقيه عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، مصفوف.

